شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

تاريخ الإسلام (ج١٥)

## المؤلف

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد لله نعم العادون الله معدودا فنعم العادون ان ربي على صراط مستقيم سارق مارق فارق
لا تكلفه وبه اثق
من سواد الدهر في
عبد الله بن محمد
الحمد لله الذي
الشيخ عامله ربه
والحمد

# الجزء الخامس عشر من تاريخ الاسلام

## للذهبي

رحمه الله تعالى

آمين

Thib. Mahmoudia
Alep N° 75
No 27/2

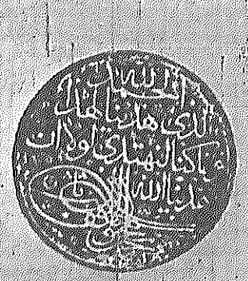


نافع
١٢٨
جزء ١
جزء الورقات
٢٥٠
٢٩٠٧
٣٤٩

المكتبة الاسعدية دمشق الشهباء
رقم الصندوق A
رقم المجلد ١٥/٢٩١٧
اسم الكتاب الجزء الخامس عشر من تاريخ الاسلام
اسم المؤلف الذهبي
تاريخ النسخ على نسخة بخط مؤلفه سنة ٦٧٥
عدد الأوراق ٣٥٠
الملاحظات جزء من نسخة مخطوطة ٦٧٥ ٣٠١
نسخة ٦٢٥ ٤٥٠ ١١ ٤٤ ١٦ خ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

# المقرن الرابع

وما جرى فيه من الحوادث المكبار من كلام الجوري وغيره

الطبقة ٣

## سنة احدى وثلثمايه

في اوله قبض المقتدر على الحاقاني وعلى ابنه وابن الهيثم نوابه وكان قد مضى بلتو الخونسي في سلمه راكبا الى مكة لاحضار علي بن عيسى للوزارة فقدم في عاشر المحرم فقلده وسلم اليه الحاقاني ومن معه فصادرهم مصادرة قويه ودفق لهم وعدل في الدعية وعف عن المال واحسن السياسه واتقى الله وابطل الخمور قاله ثابت بن سنان قال فحدثني بعض من كان الوزير قال لي ابن الفرات بعد صرفي وتولية ابطلت الرسوم وهدمت الارحاء فقلت له اي رسم ابطلت قال المكس بمكة قلت اهذا وحده ابطلت قد ابطلت ما ارتفاعه في العام خمس مايه الف دينار ولم استكثر هذا المقدار في ذنب ما حططته عن امير المومنين من الاوزار ولكن انظر مع ما حططت الى ارتفاعي وارتفاعك فغرق الحادم بيننا قبل ان يجيب وفي صفر سال علي بن عيسى امير المومنين ان يقلد القضا ابا عمر محمد بن يوسف وعزله فضله ومحله فقلده تضا الجانبين وبقي على قضا مدينة المنصور ابو جعفر احمد بن اسحق بن البهلول وفيها ركب المقتدر من داره الى الشماسيه وهي اول ركبة ظهر فيها للعامة وفيها ادخل حسين بن منصور الحلاج مشهورا على جمل الى بغداد وكان قد قبض عليه بالسوس وحمل الي علي بن احمد الراسبي فاقدمه الى الحضره فصلب حيا ونودي عليه هذا احد دعاه القرامطه فاعرفوه ثم حبس في دار السلطان

اظنه

وظهر عنه بالاهواز وبغداد انه ادعى الالهية وانه يقول بحلول اللاهوت في الاشراف وان مكاتبات تاتي بذلك وقبل ان الوزير علي بن عيسى احضره وناظره فلم يجد عنده شيا من القران ولا الحديث ولا الفقه فقال له تعلم لنا وضوء والفرايض اتي بك من سايل لا ندري ما فيها وكان قد وجد واتى من له دقايق فيها وهو يزعم تدعي وبلك الالهية وتكتب الي تلاهمك من التور الشعشعاني ما احوجك الى الادب وحبس فاستمال بعض اهل الدار باظهار السنة فصاروا يتبركون به ويسالونه الدعا وستاتي اخباره فيما بعد وفيها قلد ابو العباس ابن المقتدر اعمال مصر والمغرب وله اربع سنين واستخلف له مونس الخادم وقلد علي بن المقتدر الري ونواحيها واستغلب له عليها ونفذ محمد بن ثوابه الكاتب الى الكوفه وسلم الى اسحاق بن عمران فاعتقله حتى مات وفيه ورد الخبر ان غلمان احمد بن اسمعيل قتلوه على نهر بلخ وقام ابنه نصر ابن احمد بعث اليه المقتدر بعهده بولاية خراسان وفيها قتل ابو سعيد الجنابي القرمطي المتغلب على هجر قتله غلامه الخادم الصقلبي لكونه اراده على الفاحشة في الحمام قتله ثم خرج فدعا رجلا من رؤسا اصحابه وقال السيد يستدعيك فلما دخل قتله قال وما زال يفعل ذلك واحدا واحدا حتى قتل اربعة من الاعيان ثم دعا بالخامس فلما راى الفعل صاح فصاح النسا واجتمعوا على الخادم فقتلوه وكان ابو سعيد الجنابي قد هرم حتوفس المعتضد ثم واعده المقتضد القتال فكف عنه وبقي بهجر من ناحيته ابو طاهر سليمان الى هذا الوقت قال ثابت وكان علي بن عيسى شاكا في مكاتبته ابي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي والاعذار اليه وحضه على الطاعة وتوبيخه على ما يحكى عنه وعن اصحابه من ترك الصلوات والاذن في الكوة واستباحة المحرمات تشر تواعد وحدده فبلغ الرسل وهم بالبصره مقتله فكتبوا الى الوزير فرد عليهم الخبر وا الى من قام بعده فساروا واوصلوا الكتاب اليه فكتبوا

جوابه فكان للوزير ابي الحسن من اخوته سلام على الوزير انا نحمد اليه الله
الذي لا اله الا هو ونسأله ان يصلي على سيدنا محمد وفيه واما ما ذكرت عنا
من انفرادنا عن الجماعة فحتى يدرك الله ما تفرد عن الطاعة والجماعة بل انفردنا عنها
واخرجنا من ديارنا واستحلوا دماءنا ونحن نشرح للوزير حالنا كان قديم امرنا انا
كنا مستورين معقلين على بقايا ضياعنا ومعاشنا نتزه انفسنا عن المعاصي ونحافظ على
الفرائض فنقم علينا سفهاء الناس وفجارهم ممن لا يعرف بدين و اكثروا
الشنع علينا حتى اجتمع جميع الناس علينا وتظاهروا وشهدوا علينا
بالزور وانا نشأنا بيتنا لا سوية وانا لا نخرج حراما ولا نخل حلالا فخرجنا
هاربين ومن بقي منا جعلوا في رقابهم الحبال والسلاسل الى ان قال
فادخلونا الى حزن نار سلنا اليهم نطلب اموالنا وحرمنا فمنعونا اها
وعزموا على حربنا فحاكمناهم الى الله وقال الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه
الله فنصرنا الله عليهم واما ما ادعي علينا من الكفر وترك الصلوة فنحن بالله
مؤمنون بالله فكتب الوزير بعدهم للاحسان وفيها سافر المهدي
صاحب افريقية بريد مصر في اربعين الفا من البربر في البر والبحر ونزل
لبدة وهي من الاسكندرية على اربعة مراحل وكان بمصر تكين الخاصة
فخرج النيل لحال ما بينهم وبين مصر وقعة المسيحي فيها كانت وقعة
برقة وكان تحليها المنصور فسلمها وانهزم الى الاسكندرية وفيها سار ابو
داود خليد بن يوسف الكتامي البربري في جيش عظيم قاصدا الى مصر
مقدمة بين يدي القائم محمد فوصل الى الجيزة وهم بالدخول الى مصر فغلط
الخاصة وندبوا لخروج اليه عسكر فحالوا بينه وبين الدخول واغلقوا دونهم زيادة
النيل فرد الى الاسكندرية فقتل وافسد ثم سار جيش المقتدر الى برقة وجرت
كباسه ولم حروب وقتل المقتدر مصر ابا علي الحسين بن احمد وابا بكر محمد بن علي
المادراني واضاف اليها جند دمشق وفلسطين صارا الى مصر فكان بينهما

وبين الفاطميين وقعات ثم رجع ابي برقة واقام المادراني بمصر وملك الفاطميين
الاسكندرية والفيوم ثم ترك ذلك ورد وقلد المقتدر دمشق والعواصم
ابا القاسم علي بن احمد بن بسطام وفيها توفي علي بن احمد الرابسي ابن خلد
نسابور والسوس وكان شجاعا جوادا توفي في جمادي الاخرة وخلف من الذهب
الف الف دينار والف فرس والف جمل وغير ذلك وفيها توفي الفاضي عبد الله
ابن علي بن محمد بن ابي الشوارب وتوفي بعده بثلثة وسبعين يوما ابنه القاضي محمد
المعروف بالاحنف ٥

## سنة اثنتين وثلثمائة

في اولها ورد كتاب نصر بن احمد امير اقليم خراسان انه واقع عمد الحق بن
اسمعيل وان امره فبعث اليه المقتدر بالخلع واللواء وفيها عاد
المسمى بالمهدي الفاطمي الى الاسكندرية ومعه صاحبه جياسة فجرت
بينه وبين جيش الخليفة حروب قتل فيها جياسة وعاد مولاه الى القيروان
وفيها ظاهر المقتدر خمسة من اولاده فغرم على الظهور ستمائة الف دينار
وظهر معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها قبض المقتدر على
ابي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري وكبست داره واخذ
له من المال ما قيمته اربعة الاف الف دينار وقال ابو الفرج ابن الجوزي
اخذ منه ما مقداره ستة عشر الف الف دينار عينا وورقا وقماشا وخيلا
وقال غيره اكثر من اموال ابن الجصاص من قطر الندى بلت خادمه
صاحب مصر فانه لما حملها من مصر الى المعتضد كان معها اموال وجواهر
عظيمة فقال لها ابن الجصاص الزمان لا يدوم ولا يومن على حال دعي عندي
بعض هذه الجواهر يكون ذخيرة لك فاودعته ثم ماتت فاخذ الجميع
وقال بعضهم رايت بين يدي ابن الجصاص شيئا يك الذهب تقش بالعقيان
وقال التنوخي حدثني ابو الحسين ابن عباس انه سمع جماعة تقاتة

الكتاب يقولون انهم حضروا ما ارتفعت مصادرة ابن الجصاص من المقتدر
فكانت ستة آلاف الف دينار هذا سوى ما قبض من داره وبعد الذي بقي له من
ظاهره وفيها اخرج الحسن بن علي العلوي الاطروش وتلقب بالداعي
ودعا الديلم الى امره وكانوا مجوسا فاسلموا وبنى لهم المساجد وكان فاضلا
عالما كثير حلم وندى واصله الديلم به وفيها قلد المقتدر بابا الحجبا عبد
الله بن حمدان الموصل والجزيرة وفيها بنى الوزير علي بن عيسى المارستان
بالحربية وانفق عليه اموالا وفيها في المحرم قطع الطريق على ركب
العراق الحسن بن عمر الحسني مع طي وغيرهم فاستباحوا الوفد واسروا
عايشة وعامة امراة ومات الخلق بالعطش والجوع في البرية وفيها وصل
الى مصر المقسم بن سيما في جيش مدد التلين ونودي في مصر بالنفير الى الغزاة
فتحملوا حتى قدم جيشه حتى نزل الجيزة فكان المصاف في جمادي الاخرة فانهزموا
على القتال وتعبوا للحرب وكثر القتل في العرب ثم تراجع جيشه وولى فاتبعه
العامة حتى عدوا خليج ترعة فكر عليهم جيشه فقتل منهم عشرة آلاف
ثم خرجوا من اليوم الثالث فلم يكن قتال وفيها قدم مونس الخادم الى مصر مددا
وامتلأت اهلها وخرج عنها بكين الخاصة وفيها صلى العيد في جامع مصر
ولم يكن يصلي فيه العيد قبل ذلك فصلى بالناس فيه علي بن ابي شيخة وخطب
على دفتر فنظروا وكان من غلطه ان قال انعموا الله حق نعامة ولا تموتن الا
وانتم مشركون نقلها يحيى بن الطحان عن اسيد واخرون

## سنة ثلث وثلثمايه

فيها ارسل علي بن عيسى الوزير الى مصر وعاد اهلها واطلق لهم ليتاهبوا فتنع
ذلك وفي ذي الحجة ولد علي بن عبد الله بن حمدان وفيها خلع الطاعة الحسين
ابن حمدان وكان مونس مشغولا بمصر بحرب المغاربة فندب الوزير رائق الكبير
لحاربته فالتقى معه فهزمه ابن حمدان فصار الى مونس فسار مونس مجدا وجرد

له ولابن حمدان خطوب وراسله واستمالا جند فتنزعوا الى مونس فسار وقد
الحسين وقاتله فاسره وقتله بيده ودخل بغداذ وهو على جمل واصحابه على الجمال
فحبسهم المقتدر ثم قبض على ابن الهجبا بن حمدان واخوته وفيها قلد مصر ذكا
الرومي وعزل مونس الخادم

## سنة اربع وثلثمايه

في المحرم عاد نصر الحاجب من الحج ومعه العلوي الذي قطع الطريق على
الركب عام اول فحبس في المطبق وفي ربيع الاخر عزل مونس الخادم
بلاد الروم من ناحية ملطية فوافاها جنود الاطراف فافتتح حصونا واثر اثرة
حسنة وفيها مات محمد بن اسحق بن كنداجق بالدينور وكان متقلدها وصادر
علي الوزير وولده فحصل الحيم على ستين الف دينار معجلة وفيها وقع الخوف
ببغداد من حيوان يقال له الدرياس ذكر الناس انهم بين وقت بالليل على الاسطحة
وانه ياكل الاطفال ويقطع ثدي المراة فكانوا اذا نيموا وسمعوا ويضربون
بالصوان والطاسات ليهرب واتخذ الناس لاطفالهم مكاب ودام عدة
ليال فاخذ الاعوان حيوانا ابلق كانه من كلاب الآل فذكر انه الف ثدي
وانه صيد فصلب على الجسر فلم يعن ذلك الى ان انبسط الخبر وسن الناس
انه لا حقيقة لما توهموه وفي اخرها قبض المقتدر على علي بن عيسى الوزير
وكان قد استعفى مرارا واضجر من سوء ادب الحاشية فتكر المقتدر عليه لذلك
والعوان ام موسى القهرمانة جات اليه لتوافقه على ما يطلق في عيد الاضحى
للحرم فصرفها حاجبه وغضبت واغرت به السيدة المقتدر فصرف ولم
يعرض لشيء من ماله واعتقل واعيد ابو الحسن بن الفرات وخلع عليه يوم
خلع يوم التروية وركب مونس والنواديين يديه وورد عليه هنيا عيد
ثم اطلق ابن عيسى لكن صودر اخواه ابرهيم وعبيد الله واخذ منهما مايتة
الف دينار وعزلا وفيها عصى يوسف بن ابي الساج مادربجان فسار

مونس فظفر به واسره بعد كرب طويل وتوفي فيها زياده الله بن عبد الله بن الاغلب
الذي كان صاحب القيروان وكان هو وابوه من امراء القيروان وورد زيادة الله
منهزما من المهدي الحاجي الى مصر فاكرم وقيل انه مات بالرقة وهو بالرمله

## سنة خمس وثلثمايه

فيها قدمت رسل ملك الروم بهدايا تطلب عقد الهدنه فاشحنت رحاب
دار الخلافة والدهاليز بالجند والسلاح وفرشت سائر المقصورة بالفرش
الفرش ثم احضرا الرسولان والمقتدر على سريره والوزير ومونس الخادم
قائمان بالعرب منه وذكر الصولي وغيره احتفال المقتدر فقالوا
اقام المقتدر العساكر على صفهم بالسلاح وكانوا مائة وستين الفا وامامهم
من باب الشماسيه الى دار الخلافة وبعدهم الغلمان وكانوا سبعة الاف
غلام وسبع مائة حاجبي وصف امراءهم ولم يقال كانت السنود
ثمانيه وثلثين الف سنور من الديباج ومن البسط اثنا عشر الفا وكان
في الدار قطعان من الوحش قد تانست وكان فيها ما يتسع في
السلاسل ثم ادخلا دار الشجر وكان في وسطها بركه والشجر فيها وفيها
ثمانية عشر غصنا عليها الطيور من ذهب ومفضضه وورقها مختلف الالوان
وكل طاير من هذه الطيور المصنوعه يصفر ادخلا الى الفردوس
وبها من الفرش ما لا يقوم في الدهاليز عشرة الا فجرش من ذهب
معلقه وفيها وردت هدايا صاحب عمان فيها طير اسود وفيها
رمى المقتدر على ابي الهيجاء بن حمدان واخوته وخلع عليهم وفيها توفي
الامير غريب خال المقتدر بعلة الذرب وفيها حج بالناس الفضل بن
عبد الملك الهاشمي وبقي تمام ستة عشر حجه حجها بالناس ○

## سنة ست وثلثمايه

في اول هذه السنه مارستان السيده والدة المقتدر ببغداذ وكان

طبه

طبيبه سنان بن ثابت وكان يبلغ المنتفع فيه في العام ثمانية الاف دينار
وفي ربيع الاول مات القاضي محمد بن خلف وكيع فاضيف ما كان يتولاه
من قضاء الاهواز الى ابي جعفر بن البهلول قاضي مدينة المنصور وفي
جمادى الاولى امر المقتدر بقتل الحسين بن حمدان في الحبس وفيها قبض
على الوزير ابي الحسن بن الفرات لكونه اخراد ذات الجند واعتل بضيق
الاموال فعاد المقتدر ابن ما ضمنت من القيام بامر الجند وعزله
وكتب الى حامد بن العباس كاتب واسط فتقدم في ايهة عظيمه
وخلفه اربع مائة مملوك بالسلاح فخلع عليه وجلس في الديوان بما فظهر
منه قله معرفه وتفرد بشيء وحده ففهم معه على ابن عيسى في الامر فبقي
الحال وبقي الربط والحل والدست لعلي فعزل علي بن عيسى علي بن احمد بن
بسطام من جند قنسرين والعواصم وقلد السلم ومصرا على الحسين بن
احمد الماوراي وقرر عليه الخراج عن الاقليمين مائة الف الف دينار
سوى نفقات الجيوش وغيرهم محليا المقتدر واكبر حرم الخليفه
ونفيهم لركاكة رأيه الامر الى ان امرت السيده ام المقتدر بعمل المارستان
ان يجلس بنفسها للظالم وتنظر في رفاع الناس كل جمعة فكانت تجلس
وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها وفيها
توفي ابو العباس بن سريج الفقيه ○ في الدار قطني كان فاضلا
لولا ما احدث في الاسلام من مسئله الدور في الطلاق وفيها اعاد
القاهر محمد بن عبد الله الى مصر فاخذ الاسكندريه واكثر الصعيد ثم رجع
وبنى المهديه وسكنها ○

## سنة سبع وثلثمايه

في صفر توفي امير الموسم الفضل بن عبد الملك الهاشمي ببغداذ فولى
ابنه عمر مكانه وفيها خلع المقتدر على ناوك ووكله دمشق فسار
اليها وفيها دخلت القرامطه البصره فقتلوا وسبوا ونهبوا وفي صفر

www.alukah.net

دخلت مقدمة القيام الاسكندرية فاضطرب اهل الفسطاط
ولحق كثير منهم بالفيوم والجيزة فعسكر كافور امير مصر بالجيزة
عرض وتوفي في ربيع الاول ثم قدم مصر بكين الخاصة والي عليها الولاية
الثانية فنزل الجزيرة وحفر خندقا وسار مونس الخادم في جيوشه حتى نزل
المنية وسار محمد بن طغج في عسكر الى منوف واعتل العامل محمد بن عبد الله
بالاسكندرية علة صعبة وكثر المرض في جنده فمات اود من جماعة
وهرب جوم من القواد

## سنة ثمان وثلثمائة

فيها غلت الاسعار ببغداذ وشغبت العامة ووقع النهب فركبت الجند
فيها وشغبهم العامة وسيد ضمان محمد بن العباس السواد وخلع يد المظالم
فتعصبوا اذا رجاله فخرج عليهم غلمانه فحاربوهم ودام القتال اياما
ثم انكشف عن جماعة من القتلى ثم جمع العامة عشرة الاف فاحرقوا الجسر
وفتحوا السجون ونهبوا الناس فركب هرون بن غريب الخال في العساكر
وركب حامد في طيارة فرجموه واختلت احوال الدولة العباسية وعلت
الفتن وتحققت الخزائن واستولى عبيد الله الملقب بالمهدي على
بلاد المغرب وتوفي ابرهم بن ينغلغ الامير في ذي القعدة بالجزيرة
فعظم ذلك على اهل مصر وحمل الى بيت المقدس فدفن بها وفيها اخذ
ابن المدبر العامل جماعة يدعون الى المهدي فضرب تكين عنقه
وفيها ماتت شيمونة بنت الموكل عمة المقتدر وفيها ملك جيوش
القيام الجزيرة من الفسطاط فاشتد قلق اهل مصر وتاهبوا للهروب
وكثر البكاء وجرت امور وحروب يطول شرحها وفيها توفي امام
جامع المنصور محمد بن هرون بن العباس بن عيسى بن ابي جعفر المنصور
وكان محرفا في النسب امّ بجامع المنصور خمسين سنة وولي ابنه

جعفر

جعفر بعد فعاش تسعة اشهر بعد ابيه

## سنة تسع وثلثمائة

جرى بين ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وبين الحنابلة كلام فحضر ابو
جعفر عند علي بن عيسى لمناظرتهم فلم يحضروا وفيها قدم مؤنس من حرب
صاحب الفيروان فخلع عليه المقتدر ولقبه بالمظفر وسار نحل الخادم
من طرسوس في البحر الى الاسكندرية فاخذها من جيش الغارية وفيها عزل
تكين عن مصر ولي قابوس محمد بن فحل فاقام ثلثة ايام ثم عزل واعيد تكين
وفيها تحسكر مونس وتكين والقواد وساروا الى الفيوم لحرب عساكر
القيام فرجع القيام الى الرملة من غير قتال وذلك في اوائل السنة وفيها
قتل الحلاج وقد مر من اخباره في سنة احدى وثلثمائة وهو ابو عبد الله
الحسين بن منصور بن محمّر وقيل ابو مغيث وكان محمّر مجوسيا فارسيا
نشا الحسين بواسط وقيل بتستر وتلمذ لسهل بن عبد الله التستري ثم
قدم بغداذ واخذ عن الجنيد والثوري وابن عطا واخذ في المجاهدة
ولبس المسوح ثم كان في وقت يلبس المصبوغ وقيل كان ابوه حلاجا وقيل
انه تكلم على الناس فقالوا هذا حلاج الاسرار وقيل انه مرّ على حلاج فبعثه
في شغل له فلما عاد الرجل وجد قد فتح كل قطن في الدكان وقد دخل
الهند وأكرم الاسنار وجاور وله حمد ابنه مولد اني بطوس ايضا
ومنشاه بتستر ودخل بغداذ فكان يلبس المسوح ومرة يلبس الدراعة
والعمامة ومن الثياب وقتا مشى محرقين وخرج الى عمرو بن عثمان
المكي والى الجنيد وصحبهما ثم وقع بين الجنيد ومن لي لاجل مسئلة
ونسبه الحيلة الى انه مدعي فرجع بامي لي التستر فوقع لهما فيقول
ولم ير الى عمرو ويكتب اليه بالاعظام حتى غضب ورمى بزي العوام فيه
ولبس قبا وعادي ابنا الدنيا ما فرغنا خمس سنين بلغ الى عاورا الهند

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ثم رجع الى فارس واخذ يكلم ويدعو الى الله وصنف لهم وتكلم على الخواطر فلقب
حلاج الاسرار ثم قدم الاهواز فحملوا اليه ثم خرج الى البصرة الى مكة ولبس
الصوف وخرج معه خلق فتكلم فيه ابو يعقوب النهرجوري وحسده فقدم
الاهواز وحمل اي وجماعة من رؤسائها الى بغداد فحبس سنة ثم قصد الهند وما
وراء النهر ثانيا ودعا الى الله وصنف لهم كتبا ثم رجع فكانوا يكاتبونه من الهند
بالمغيث ومن بلاد ترك بسمان بالمقتدر ومن خراسان بالحميد ومن فارس بالمعتضد
اما الناصر ومن خوزستان بالشيخ حلاج الاسرار وكان سعد اذ قوم يسمونه
المصطلم وبالبصرة المجير ثم كثرت الاقاويل عليه بعد رجوعه من هذه
السفرة فحج وجاور سنتين وجاء وتصوف كما كان عليه في الاول واقتنى العقار
ببغداد وبنى دارا ودعا الناس الى معنى لم اقف عليه بل على شطر منه
حتى خرج عليه محمد بن داود وجماعة من اهل العلم ويحوا صورته ووقع بين
علي بن عيسى وبينه لاجل نصر القشوري ثم وقع بينه وبين الشبلي وغيره من المشايخ
فقيل هو ساحر وقيل هو مجنون وقيل له كرامات حتى حبسه السلطان
قال علي هذا ان شاء الله الشيرازي قال اخبرني محمد بن الحلاج فذكر
وقال الحسين بن محمد الحناري سمعت ابا يعقوب النهرجوري يقول دخل
الحسين ابن منصور الى مكة فجلس في صحن المسجد سنة لا يبرح من موضعه الا لطهارة او
طواف ولا يبالي بالشمس ولا بالمطر وينظر على اربع عشرة من قرص يوفي
به ثم انه سافر الى الهند وتعلم السحر وقال احمد بن يوسف السوسي
الدرقي كان الحلاج يدعوا كل وقت الى شيء حسب ما يسنح له طائفة
اخبرني جماعة من اصحابه انه لما افتتن الناس به الاهواز ونواحيها اراد
ان يخرجه لهم من الاطعمة في غير حينها والدراهم وتسميها دراهم القدرة
حدث ابو علي الحباي بذلك قال لهذه الاشياء كمن الحيل فيها
ولكن ادخلوا بيتا من بيوتكم وكلموه ان يخرج منه جرزتين شوك فيخرج



الحلاج مخرج عن الاهواز وعن محمد بن يحيى الدارقي قال سمعت عمرو بن
عثمان المكي يلعن الحلاج ويقول لو قدرت عليه لقتلته قرأت ابنة ممكين
ان اولف مثله وقال ابو يعقوب الا قطع زوجت بنتي من الحلاج
فبان لي بعد مدين انه ساحر محتال وقال ابو عمر بن حيوية
لما اخرج الحلاج ليقتل صحت وزاحمت حتى رأيته فقال لاصحابه
لا يهولنكم فاني عايد اليكم بعد شهر وهذه حكاية صحيحة توضح انه
مخرق حتى عند القتل وقال ابو بكر الصولي جالست الحلاج فرأيته
جاهلا يتعاقل وعييا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك
فاذا علم ان اهل بلد يوالون الاعتزال صار معتزليا او يرون التشيع
تشيع او يرون التشبيه تشبه وكان يعرف الشعبذة والكيميا والطب
وكان خبيثا يتنقل في البلدان ويدعي الربوبية ويقول للواحد من اصحابه
انت آدم ولذا انتقوح ولذا انت محمد ويدعي التناسخ وان ارواح الانبيا
انتقلت اليهم وروى علي بن احمد الكاتب عن ابيه قال وجهني المعتضد
الى الهند وكان معنا رجل يقال له الشفينة فقال له الحسين بن منصور يوما
فيم جيئتك قال اتعلم السحر وادعو الخلق الى الله وقال ابو بكر الصولي
قبض علي بن احمد الرابي الامين على الحلاج وادخله بغداد وغلاما له على
جمل بنبوتين مشهورين سنة احدى وثلثمايه وكنت تذكران البنة قامت
عنده اندية يدعي الربوبية ويقول بالحلول واحضره علي بن عيسى الوزير
واحضر العلماء فناظروه فما سقط في لفظه ولم يجد محسن من الفقهاء شيئا
ولا من غيرهم ثم حبسه مدة قال الصولي وكان يرى الجاهل شيئا من
شعبذة فدفاه ويوهمه دعاه الى انه اله فدعا فيمن دعا ابا سعيد بن
نوبخت فقال له ابيت في مقدم راسي شعرا ثم مرت به الحال ودافع
عنه نصر الحاجب لانه قبل انه سبني وانما تزيد فعله الرافضة قال وكان

الألوكة
www.alukah.net

في كتبه الى مغرق قوم نوح وملك عاد وثمود وكان حامد بن العباس
الوزير قد وجد له كتبا فيها انه اذا صام الانسان واصل ثلثة ايام واخذ في
اليوم الرابع وزنا تهند بافاقطر عليها اغناه عن صوم رمضان واذا صلى في ليلة
واحدة ركعتين طول الليل اغنته عن الصلوة ما بقي واذا تصدق في يوم بجميع
ما ملكه اغناه عن الزكوة واذا بنى بيتا وصام اياما وطاف اغناه عن الحج فاحضره
حامد فقتله واحضره وقال لتعرف هذا الكتاب فقال هذا كتاب المنتزع للحسن
البصري فقال له استدين ما فيه قال لي هذا كتاب اديز اسم ما فيه فقال
له ابو عمر القاضي هذا فيه نقض شرايع الاسلام فشرحا له في الكلام الى ان
قال له ابن عمر باحلال الدم من اي كتاب تعلمت هذا قال من كتاب الاخلاص
للحسن البصري قال له كذبت باحلال الدم قد سمعنا الكتاب وليس فيه شيء من هذا
فقال له يا حامد لاني عمر القاضي قد افتيت بانه حلال الدم فضع خطك
بهذا فراغ ساعة قد حامد يده الى الدواة وقدمها للقاضي وكان عليه
فكتبها نحلال الدم وكتب الفقهاء والعلماء بذلك خطوطهم والحلاج يقول
يا قوم لا تحل لكم اراقة دمي فتبعث حامد خطوطهم الى المقتدر واستاذنه
في قتله فتاخر عنه الجواب فخاف ان يبعد والمقتدر فيه راي لما قد استمال
من الخواص بزهده وتعبده في الحبس فتقدم الى المقتدر انه قد ذاع كفره
وادعاؤه الربوبية وان لم يقتل افتتن الناس وتجري قوم على الله والرسل فاذن
المقتدر في قتله فطلب حامد صاحب الشرطة محمد بن عبد الصمد وامره ان
يضربه الف سوط فان مات والا يقطع يديه ورجليه فلما كان يوم الثلثاء لثلث
بقين من ذي القعدة احضر الحلاج مقيدا الى باب الطاق وهو يتمثل في
قيوده ويقول

حبيبي غير منسوب الى شيء من الحيف — شفائي في مثل ما يشرب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاسات دعا بالنطع والسيف — كذا من يشرب الراح مع النيران في الصيف

فضرب الف سوط ثم قطعت يداه ورجلاه ثم جز راسه واحرقت جثته ثم
وذكر ابن حوقل قال ظهر بن اقليم فارس الحسين بن منصور الحلاج
يعمل الكيمياء والتصوف فما زال يترقى طبقا عن طبق حتى ادعى البداء الحال
الى ان زعم انه من جنس من يعذب في الطاعة جسده وشغل بالاعمال الصالحة قلبه
وصبر على مفارقة اللذات ومنع نفسه عن الشهوات يترقى في درج المعالي درجة
حتى يصفو عن البشرية طبعه فاذا صفا حل فيه روح الله الذي كان في
عيسى ابن مريم فيصير فعاله فعالا يتولد للنبي كن فيكون فكان الحلاج يتعاطى
ذلك ويدعو الى نفسه حتى استفاض جماعة من الوزراء والامراء وملوك الجزيرة
والجبال والعامة وقال ابو الفرج بن الجوزي فلما جمع الكتاب
تسميته الفاطع لحال المحاج بحال الحلاج وقال فقد كان هذا الجاهل يتكلم
بكلام الصوفية فتقلد له كلمات حسان ثم يخلطها باشياء لا يجوز وكذلك قال
سبحاني ما اعظم شاني سرسبحاني لا هوتية الناسوت
ثم بدا في خلقته ظاهرا في صورة الاكل والشارب
حتى لقد عاينته خلقه كلحظة الحاجب بالحاجب
قال ولما حبس بعد ان استفوى جماعة فكانوا يستفتون بقوله
ويقولون انه يحيي الموتى وذكر ثابت بن سنان انتهى الحامد
ابن العباس في وزارته امر الحلاج وانه قدم على جماعة من الخدم والحشم
واصحاب المقتدر وعلى خدم نصر الحاجب بانه يحيي الموتى وان الجن
يخدمونه ويحضرون اليه ما يريد وان محمد بن موسى الكاتب قال انه مرض
فشرب لبن ولد ضعوفي وكان محبوبا ببدار الخلافة وسعى الى حامد برجل يعرف
بالسمري وجماعة فقبض عليهم وناظرهم فاعترفوا ان الحلاج اله
وانه يحيي الموتى ووافقوا الحلاج وكاشغوفا نكر وكانت ابنة السمري
صاحب الحلاج قد اقامت عنده في دار السلطان مدة وكانت تعاقله

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

حسنة العباره فدعاها حامد فسالها عن امره فقالت قال لي يوما قد
زوجتك من سليمان ابني وهو بنيسابور وليس يخلو ان يقع بين المراة وزوجها
فان جرى منه ما تكرهينه فصومي يومك واصعدي آخر النهار الى
السطح وقومي على الرماد وافطري على الملح واذكري ما انكرتيه منه
فاني اسمع واري وكنت ناعسة ليلة وهو قريب مني وابنته عندي فاحسست
به الا وقد عشيني فانتبهت فزعة فقلت مالك قال انما جئتك لاوقظك
للسحور وقال لي بعد يوما اسجدي له قلت او يسجد احد لغير الله وهو يسمع
كلامنا فقال نعم الذي في السماء والذي في الارض وذكر القصة الى ان قال
فسلم حامد الوزير الى صاحب الشرطة وقال له اضرب الف سوط فان مات فخذ
راسه واحرق جثته وان لم يمت فاقطع يديه ورجليه واحرق جسده واضرب
راسه على الجسر ففعل ذلك وبعث براسه الى خراسان فطيف به واقبل اصحابه
يعدون اربعين يوما ينتظرون رجوعه وزعم بعضهم انه لم يقتل وانه عدوا
له الذي عليه شبهه وبعضهم ادعى انه رآه في غد ذلك اليوم في طريق النهروان
راكبا على حمار وهو يقول قولوا للاولاء البقر الذين ظنوا اني انا الذي
قتلت ما انا ذاك واحضر حامد الوزراء واستحلفهم ان لا يبيعوا
شيئا من كتب الحلاج ولا يشتروها وقيل ان الحلاج لم يتاوه في ضربه
وقيل ان يده لما قطعت كتب الدم على الارض الله الله وليس ذلك بصحيح
وسار بعض مشايخ الصوفية ذموا الحلاج الا ان عطا ومحمد بن حمد الشاري
وابرهيم بن محمد المطرباذي فصححوا حاله ودونوا كلامه ثم وقفت على
الجزء الذي جمعه باكويه في حال الحلاج فقال حدثني محمد ابن الحلاج
وذكر فصلا تقدم قطعه منه الى ان قال حتى اخذه السلطان وحبسه
فذهب نصر القشوري واستاذن الخليفة ان يبني له بيتا في الحبس فينزل له
دارا صغيرة بجنب الحبس وسد بابه الذي كان عليه سورا وفتحوا



بابه الى الحبس وكان الناس يدخلون عليه سنة ثم منعوا فبقي خمسة اشهر لا يدخل
عليه احد الا مرة رايت ابا العباس بن عطاء الادمي دخل عليه بالجيله ورايته
منه ابا عبد الله بن خفيف مرة وانا براعند والدي بالليل والنهار عندهم جلوس
معه مشهورون وعمري يومئذ ثمانية عشر عاما فلما كانت الليلة التي اخرج
من صبيحتها قام فصلى ركعات ثم لم يزل يقول مكررا الى ان مضى اكثر الليل
ثم سكت طويلا ثم قال لحق حق قام قايما وتغلى باذاره واتزر بمئزر وحل يديه
نحو القبلة واخذ في المناجاة وكان خادمه حاضرا فحفظنا بعضها فكان
من مناجاته لحق شواهد لك بلوذ بسناء عزتك لتبدي ما شيئت من شانك
ومشيتك انت الذي في السماء الاه وفي الارض اله يا مدهش الدهور ومصور
الصور يا من ذلت له الجواهر وسجدت له الاعراض وانعقدت بامرة
الاجسام وتصورت عند الاحكام يا من تجلى بما شاء كما شاء كيف شاء مثل
التجلي في المشية لا جسم الصور وفي نسخة مثل تجليك في مشيتك حسن الصور
والصور هي الروح الناطقة التي افردتها بالعلم والبيان والقدرة ثم اوعرتني
الى شاهد اني في ذاتك الهوية اليسر لما اردت بدايتي واظهرتني عند
عتبة كرامتك ودعوت الى دار بذاتي وايدتني بحقايق علوي معجزاتي
صاعدا في معارج العروش واوليائي عند الفوز من بريائي الى
احتضار واقتل واصلب واحرق واحمل على السافيات الذاريات وان
لذذت من نجوج منطان ميكل منجلياتي لاعظم من الرايسات ثم انشا يقول

ابغي اليك نعوتا طاح شاهدها فيا وداد الحبة العتيقة اوفي شاهد القدم

ابغي اليك قلوبا طالما هطلت سحايب الوجي فيها الحرا الحكم

ابغي اليك لسان الحق مذ زمن اودي وتذكاره في الوهم كالعدم

ابغي اليك بيانا يستبشر له اقوال كل فصيح وقول كل فهيم

ابغي اليك اشارات العقول معالم بتن من لا ادارس العلم

الألوكة
www.alukah.net

حسنة العبارة فدعاها حامد فسألها عن امره فقالت قال لي يوما قال
زوجك من سليمان ابني وهو بنيسابور وليس يخلوان يقع بين المراة وزوجها
فان جرى منه ما تكرهينه فصومي يوما وافطري يومين واصعدي الى سطح
الدار وقومي على الرماد وافطري على الملح واذكري ما انكرتيه منه
فاني اسمع واري وكنت نائمة ليلة وهو قريب مني وابنته عندي فاحتست
به الاوهى عشيني فانتبهت فزعة فقلت مالك قال انما جئت لاوقظك
للصلوة وقالت لي بنته يوما اسجدي له فقلت او يسجد احد لغير الله وهو يسمع
كلامنا فعلم انه في السماء وانه في الارض وذكر القصة الى ان قال
فسلمه حامد الوزير الى صاحب الشرطة وقال اضربه الف سوط فان مات فخذ
راسه واحرقه وان لم يتلف فاقطع يديه ورجليه واحرق جسده وانصب
راسه على الجسر ففعل ذلك وبعث براسه الى خراسان فطيف به واقام اصحابه
يعبرون اربعين يوما ينتظرون رجوعه ويزعم بعضهم انه لم يقتل وان عدوا
له القوا عليه شبهه وبعضهم ادعى انه راه في غد ذلك اليوم في طريق النهروان
راكبا على حمار وهو يقول قولوا لهؤلاء البقر الذين ظنوا انني انا الذي
قتلت انا اذاكم واحضر حامد الوزراء واستحلفهم ان لا يبيعوا
شيئا من كتب الحلاج ولا يشتروها وقيل ان الحلاج لم يتاوه في ضربه
وقيل ان يده لما قطعت كتب الدم على الارض انا لله وليس ذلك بصحيح
وسار مشايخ الصوفية ذموا الحلاج الا ابن عطا ومحمد بن حمد الشاري
وابرهيم بن محمد المطرادي فصححوا حاله ودونوا كلامه ثم وقفت على
الجزء الذي جمعه باكويه في حال الحلاج فتاملت حديثي حمد ابن الحلاج
وذكر فعلا تقدم قطعه منه ابان قال حتى اخذه السلطان وحبسه
فذهب نصر القشوري واستاذن الخليفة ان يبني له بيتا في الحبس فيتزل له
دارا صغيرة بجنب الحبس وسد بابها الدار وعملوا هو اليه سورا وفتحوا

باب

بابه الى الحبس وكان الناس يدخلون عليه سنة ثم منعوا فبقي خمسة اشهر لا يدخل
عليه احد الا مرة راى ابا العباس بن عطاء الادمي دخل عليه بالجيلة ورايت
منه ابا عبد الله بن خفيف وانا براعند والدي بالليل والنهار عندهم محبوس في
معده مشهور وعمري يومئذ ثمانية عشر عاما فلما كانت الليلة التي اخرج
من صبيحتها قام فصلى ركعات ثم لم يزل يقول مكررا مكررا الى ان مضى اكثر الليل
ثم سكت طويلا ثم قال لحق حق قم فايما وتغطى باذاره واتزر بمئزره ومد يده
نحو القبلة واخذ في المناجاة وكان خادمه حاضرا فحفظنا بعضها فكان
من مناجاته لحن شواهدك تلوذ بسناء عزك لتبدي ما شئت من سناك
ومشيتك انت الذي في السماء الوهي في الارض اله يا مدبر الدهور ومصور
الصور يا من ذلت له الجواهر وسجدت له الاعراض وانعقدت بامرك
الاجسام وتصورت عند الاحكام يا من تجلى بما شاء كما شاء كيف شاء متجلي
المجلى في المشية لا جسن الصور وفي نسخة مثل تجليك في مشيتك حسن الصور
والصور هي الروح الناطقة التي افردتها بالعلم والبيان والقدرة ثم اوعز
الي شاهدك في ذاتك الهوية البسيطة ما اردت بدايتي واظهرتني عند
عقيب كراي وردوت الي ذاتي بذاتي وايدتني حتى بوئت علوي ومغاراتي
صاعدا في معارجي للعروش اوليائي عند النزول من بريائي الى
احتضر واقتل واصلب واحرق واحمل على السافيات الذاريات وان
لذذت من نجوج منطان هيكلي تجليا في لاعظم من الراسيات ثم انا ينفو
ابغي اليك نفوسا طاح شاهدها فيا ويد الحيث آوى شاهد القدم
ابغي اليك قلوبا طالما مطلت بحايب الوحي فيها الحر الحكم
ابغي اليك لسان الحق مذ زمن اودي وذكان في الوهم كالعدم
ابغي اليك بيانا يستبشر له اقوال كل فصيح متقول فهم
ابغي اليك انادات العقول معالم بوئتها لاداء رسم العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابني وحقك احلاما لطيفة كانت مطايام من مكة الكظم
مضى الجميع فلا عين ولا اثر مضى عاد وفقدان الاولى ادم
وخلفوا معشرا يحدون لبسهم اعمى من البهم بل اعمى من النعم
ثم سكت فقال خادمه احمد بن فاتك اوصني يا سيدي فعالي نفسك لم تشغلها
شغلك فلما اصبحنا اخرج من الحبس ورايته بتحت في قيده ويقول الابيات
التي غير منسوب ثم حل وقطعت يداه ورجلاه بعد ان ضرب خمس مايه سوط
ثم صلب فسمعته وهو على الجذع يناجي ويقول الهي اصبحت في دار الغاب
انظر لي العجايب الا انك تتودد الي من يودك فلا كيف لا تتودد الى من
يؤذي فيك ثم رايت ابا بكر الشبلي وقد تقدم تحت الجذع وصاح يا علي صوته
يقول يا ابتاه عن العالمين ثم قال له يا الصوفي قال لبيك يا مرفاة نحنه ما
ترى قال فما اعلاه قال ليس لك اليه سبيل ولكن سترى غدا ما يجري على نبي
الغيب ما شهدته وغاب عنك فلما كان بالعشي جاء الاذن من الخليفة ان
تضرب رقبته فعالوا قد امسينا ونوخر الى الغداة فلما اصبحنا انزل وقدم
لضرب رقبته فسمعته يصيح ويقول يا علي صوته حسب الواحد افراد الواحد
له وقرا هذه الآية يستجلي بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انها الحق وهذا اخر كلام صربت رقبته ولف في باريه
وصب عليه النفط والحوف وحمل رماده الى راس المنار لتسفيه الرياح
وسمعت احمد بن فاتك يقول سمعت الذي يقول بعد ثلث من قتل الذي قال
رايت رب العزة في المنام كافي واقف بين يديه فقلت يا رب ما فعل الحسين
ابن منصور فقال كاشفته معي فدعا الخلق الى نفسه فما تولت به ما رايت
وقال ابن باكويه سمعت ابا القاسم يوسف بن يعقوب النعماني
يقول سمعت ابا بكر محمد بن داود الفقيه الاصبهاني يقول ان كان ما انزل الله
على نبيه حق فما يقول الحلاج باطل وكان شديدا عليه قال وسمعت ابا



الفوارس الجوزقاني بقرمسين سمعت ابرهيم بن شيبان يقول من احب ان ينظر
الى غمرات الدعاوى فلينظر الى الحلاج وما جرى عليه ٥ سمعت عيسى القزويني
يسال ابا عبد الله بن خفيف ما تعتقد في الحلاج فقال اعتقد فيه انه رجل
من المسلمين فقط فقال له قد كفر المشايخ واكثر المسلمين فقال ان كان
الذي رايته منه في الحبس لم يكن توحيدا فليس في الدنيا توحيد ٥ قلت
قول ابن خفيف لا يدل على شيء فانه لا يلزم ان المبطل لا يعمل بالحق وان يكون
ساير عمله حق على الحق ويكفر بفعلة واحدة او كلمة يحبط عمله ٥ قال
ابن باكويه سمعت علي بن الحسن الفارسي بالموصل قال سمعت ابا بكر بن سعدان
يقول قال لي الحسين بن منصور تومن بي حتى ابعث اليك بعصفور تطرح من
دراقها وزن حبة على كذا مثاقيل من فيصير ذهبا قلت له بل انت تومن بي حتى
ابعث اليك بفيل يستلقي فتصير قوائمه في السما، فاذا اردت ان تخفيه لا تخفيه
في عينك قال فبهت وسكت ثم قال ابن سعدان هو محمود مشهود ٥
سمعت عيسى بن نزول القزويني وسال ابا عبد الله بن خفيف عن هذه الابيات
سبحان من اظهر ناسوته الابيات الملعنة فقال ابن خفيف على قايلها لعنة
الله فقال عيسى في الحلاج فقال ان كانت اعتقاده فهو كافر الا ان يصح انه
له ربما يكون منقولا عليه ٥ سمعت محمد بن علي الحضري بالنيل يقول سمعت
والدي يقول كنت جالسا عند الجنيد اذ ورد سايل فسالني ان اوجه عليه خرقان
فسلم وجلس فاقبل عليه الجنيد فقال له ما تريد فعال الذي بابن
الخليفة عن رسوم الطبع فعال الجنيد اري بقية كلامك فضولا لا تسال عما
في ضميرك من الخروج والتقدم على ابناء جنسك فسكت الحسين بن منصور
وسكت الجنيد فاشار الى محمد الحريري ان قم فتفهمنا وناخرنا فاقبل
فاقبل الجنيد يتكلم عليه واقبل هو يعارضه الى ان قال اي حشية نفسد هذا
فبكى وقام فتبعه الحريري الى ان خرج الى مقبرة وجلس فقال له ابو محمد

الحرى قلت في نفسي يعني في حداثة شبابه واستوحش منا وربما به فاقه فقصدت
صديقا له وقلت اشتر خبزا وشواء وقارورة بسكر واحملها الى موضع كذا
وكذا مع تلجية ما وهلال وقليل استان وبادرت اليه وسلمت وجلست عنده
وكان قد جعل راسه بين ركبتيه فرفع راسه وانزعج وجلس بين يدي واخذت
الاطعمة واداريه الى ان خاصدني ثم قلت له تفضل غديه واكل قليلا ثم قلت
له من اين انت قصدا ومن اين الفقير وما من السفاالا الى ان بيت بخورسان البصره
فقلت ما الاسم قال الحسين بن منصور وقمت وودعته فمضى على هذا حتى
وان بحون سنة سمعت انه صلب وفعل به ما فعل وقد ذكر الخطيب حال الحلاج
في تاريخه الكبير وسيي واوضح انه كان ساحرا موهما سيي الاعتقاد ٥
وقد ذكر السلمي في تاريخه قال فهذه اطراف ما قال المشايخ فيه من قبول
وردوالله اعلم بما كان عليه وهو الى الرد اقرب **فصل** من الفاظه
عليك بنفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك عن الخلق وقيل انه لما صلب بعني سنه
احدي وثلثمايه قال ليستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انها الحق ٥ وقال حجبهم الاسم فعاشوا ولو برزلهم علوم المعرفة
لطاشوا ولو كشف لهم عن الحقايق لماتوا وقال علامة العارف ان يكون
فارغا عن الدنيا والاخرة قيل هذا الكلام بحسب لان الله تعالى يقول ومن اراد
الاخرة وسعى لها سعيها الآية وقال لافضل الامة وهم الصحابة منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة فمن فرغ عن الدنيا والاخرة فهو والله مدع فشاد واحمق
بطال بل مريد للدنيا والاخرة وكتب من ابي ابن العباس بن عطا
كتابا فيه من شعره ٥

كتبت ولم اكتب اليك وانما كتبت الى روحي بغير كتاب
وذاك لان الروح لا فرق بينها وبين محبيها بفصل خطاب
فعد كتابي صادرا نحو مرسلي بلا رد الجواب جوابي

ولد مزجت روحك في روحي كما تمزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شيء مسني فاذا انت انا في كل حال
وقيل انه لما خرج ليقتل قال
طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا
واختار اكثر من هذا في تاريخ الخطيب وفيما جمع ابن الجوزي من اخباره
ثم اني افردتها في جزء

## سنة ثلث عشرة وثلثمايه

فيها قبض المقتدر على ام موسى المقتدر ماند واصلها واسبابها لانها زوجت
بنت اخيها ابي بكر محمد بن اسحق بن المتوكل على الله وكان من سادة بني العباس
يرشح للخلافه فتمكن اعداوها من السعي عليها وكانت قد اسرفت من ثلاث
المال على صهرها وبلغ المقتدر انها تعمل له على الخلافه فكاشفها المسيب ام
المقتدر وقالت قد دبرت على ولدي وصاهرت ابن المتوكل حتى تفعد به في
الخلافه وجمعت له الاموال فسلمتها واخاها واختها الى نحرير خادمه
وكانت تحمل مع صوفه بالشر وقساوة القلب فسلطت عليهم العذاب
واستخرجت منهم اموالا وجواهر فيقال انه حصل من جهتهم ما مقداره الف
الف دينار وفيها عزل عن قضاء مدينة السلام احمد بن اسحق المعلول يعمر بن
الحسين بن الاشناني ثم عزل عمر بعد ثلاثة ايام وفيها بعث الحسين بن احمد
الماذرائي من مصر لتقادم فيها بخله خلفها فلو يرضها فيما قيل والله اعلم ٥

## سنة اربع عشرة وثلثمايه

فيها عزل عن الوزارة حامد بن العباس وعلي بن عيسى وولها ابو الحسن علي بن محمد
الفرات وهذه ثالث من يغادم صوره حامد وعذب وكان فيه زنا وطيش
تحمله انسان لبني فيما قال المسعودي فغلب ثيابه على كتفه وكم الرجل ٥

الألوكة
www.alukah.net

ودخلت عليه ام موسى القهرمانة وكان كبير المحل فخاطبته في طلب مال فقال
لها اصرطي والتقطي واخبي لا تغلطي فتحملها وبلغ المقتدر فضحك وامر للقهرمانة
تعطي به وحوسب فحصل وتحمل على الغرب واحد الى واسط فمات في الطريق
وكان قديما قد ولي نظر بلاد فارس ثم ولي نظر واسط والبصرة وكان موسرا
متجملا له اربع مايه مملوك كلهم يحمل السلاح وفيهم امراء وللمقتدر سنة ست وثلثمايه
وكان سمحا جوادا معطاما لما له اخبار في الظلم وفي الكرم ولما احدر الى واسط سير في
الطريق في بيض نمر ثلث واخذه الاسد احتى تلف ومات في رمضان سامحه الله
وسلم على عيسى ابي الحسن بن ابي الحسن بن الفرات فقيده واهانه فقال والله اما لك
سوى لا تا لا فديناه وما انا من اهل الخيانة وحضر ناظر وكل صاحب شرطة بغداد
والجيش فاحضر عليا وشرع يشتمه فقام ناظر وكل فقال له الحسن ابي ايز فقال
قد قتلنا بهذا الشيخ سنين كثيرة فما يطيب لي ان اراه على هذا الحال
ودخل على المقتدر فاخبره فانكر ذلك اشد انكار فبعث ابن الفرات الى ابنه
يشتمه ويسبه ويعيب الى علي بن عيسى مال وحمله مكرما الى داره فسأله الخروج
اليه مكرها فاذن له فخرج اليه وسلم ابن الفرات ابا علي بن مقلة وكان كاتبا
بين يدي حامد بن العباس وقدم موس بغداد فالتقاه الملا فانكر
ما جرى على حامد وابن عبيد فحث علي بن الفرات فاجتمع بالمقتدر واغراه
بموس وقال تقوم على التحكم على الخلافة فلما دخل موس على المقتدر وقال
له ما بقي احد ممن اقامتك بغداد ولكن قد قلت الاموال بالعراق وعسكرك
تحتاج الى الارزاق ومال مصر قد تم كسره واري ان يقيم بالرقة والاموال
تحمل اليك من الجهات فاخرج وعلم موس ان ذا من تدبير ابن الفرات وكان بينهما
عداوة ففرح بعد اليأس مستوحشا ففرغ ابن الفرات في نكبة نصر الحاجب
وشفيع المقتدري وكثر عليهما عند المقتدر فلم يمكنه منهما فقال ان نصرا ضيع
عليك في شأن ابن الجصاص خمسة الاف الف دينار ولو كانت باقية

لا دفنت

لادفنت بها الجند فكان المقتدر يسره الى المال ويراعي خاطره والدته
لما دفعتها عن نصرة وقالت له قد ابعد ابن الفرات موسى وهو سيفك
ويريد ان ينكب حاجبك ليتمكن منك فجاز يكفي حسب ما عاملته من
ازالة المعتمد وهتك حرمه فمن تستعين عليه ابن الفرات والحسن معه ما قد
ظفر من شره واستحلا لهما الدما ان خلعاك واتفق ان وجدني داره
المقتدر اعجمي دخل مع الصناع فاخذ وقدر فلم يقر بشيء ولم يزد على نعم دائم
فصلب وحرق فقيل ان ابن الفرات قال لنصر حضرة المقتدر ما احسبك
ترضى لنفسك ان يجري بي وبك ما جرى في دار امير المومنين وانت
حاجبه وما تم هذا على احد من الخلفا وكثر على نصر وجرى بهما ما نفسه
توفي شعبان امر المقتدر برد المواريث الى ما تيهما المعتضد فرتب
ذوي الارحام * وفيها دخل ابو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي
القرمطي البصرة في ربيع الاخر في السحنة الف وستمايه فاستولى
السلام وصعدوا على الاسوار ونزلوا البلد ففتحوا الابواب ووضع السيف
في الناس واحرقوا الجامع ومسجد طلحة فهربوا الناس وهم يوانغوسهم في الماء
فقد قتل وانتهاك الحرم والاموال وفيها كتب ابن الفرات الى نصر
الحسين بن احمد الماذرائي وابي بكر محمد بن علي بن مقسم البغدادي
واخذ منهما مايتي الف دينار * وفيها ولي انستاس مشرف عمل الراشدي
الذي ولي الرملة بعد فلك ومات بها سنة اربع عشرة وثلثمايه * وفيها صرف
ابو عمر بن حريوه من قضى مصر وتاسف الناس عليه وفرح هو بالعزل
وانشرح له وولي قضا مصر بعده ابو يحيى عبد الله بن ابرهيم بن مسكين
فاستناب عنه ابا الذكر محمد بن يحيى الاسواني المالكي وقدم بعده شهر بن ابرهيم
ابن مهدي الكبري فحكم على دار مصر من قبل ابن مسكين وفي هذا الحدود ابو سعد طاهر
شاكر الزاهد صاحب الحلاج وكان من اهل بغداد هكذا ذكره السلمي في تاريخ الصوفية

www.alukah.net

ذكر خادم الحلاج كان منها مثله حكي عنه حكايات كثيرة وخرج كلامه
الى الناس فهرب عنقد بباب الطاق

## سنة اثنتي عشرة

في ثاني عشر المحرم عارض ابو طاهر بن ابي سعيد الجنابي الكبير العراق قريبا من
الهبير وعمره يومئذ تسع عشرة سنة وهو في الف فارس والف راجل وكان في
الركب ابو الهيجا عبد الله بن حمدان واحمد بن بدر عم السيدة وسعيد الخادم
فاسرهم الجنابي واخذ الاموال والجمال والحشم وساربهم الى هجر
وترك الركب بقيه فماتوا جوعا وعطشا الا القليل وبلغ الخبر بغداد
فكثر فيها الصوح والبكاء وضعف امر ابن الفرات واستدعى نصر الحاجب
ليستشيره بعد ما اسا اليه فقال الان تستشيرني بعد ان عرضت الدولة
للزوال بابعادك مونسا واخذ بيتعه ثم التفت الى المقتدر وقال الآن كانت
مونس ترجع الى الحضرة فكتب ورتب العامة على ابن الفرات ورجمت طياره
بالاجر وصاحوا عليه اثنت القرمطي الكبير وامتنع الناس من الصلوات في
المساجد وسار ياقوتا الكبير الى الكوفة ليضبطها وانفق في جند خمسين بابه
الف دينار فعدم مونس ودخل الى المقتدر فلما عاد الى داره ركب اليه ابن الفرات
للسلام عليه ولم يجر بذلك عادة للوزراء فلما خرج مونس الى باب داره وخضع
له وقبل يده وكان في حبس ابنه المحسن جماعة صادرهم فخاف العزل وان يظهر
عليه ما اخذ منهم فامر بذبح عبد الوهاب بن ماشاء الله ومونس خادم حامد
وتتبع ابرهم اخا علي بن عيسى وكثر ضجيج جرم المقتولين عليه ثم ان المقتدر
قبض على ابن الفرات وسلمه الى مونس فرفعه مونس وخاطبه بالجميل واعاده
فقبل الارض وخاطبه بالاستاذ فقال الساعة خاطبني بالاستاذ واسر يخرجني
الى الري على سبيل النفي واختفى المحسن وصاحت العامة ووقفوا على العرصي
الكبير وفي الصفين واعتقل ابن الفرات وآله بدار الخلافة واستوزر

عبيد الله بن محمد الخاقاني وشغبت العامة وقالوا لا نرضى حتى يسلم ابن الفرات
الى شفيع اللؤلؤي فتسلمه شفيع وكان الخاقاني قد استأمن ابام ابن الفرات خوفا
منه وامر المقتدر بتسليمه الى الخاقاني فعذب بي الفرات واصطفى اموالهم فقيل اخذ
منهم الفي الف دينار ثم ظفر بالمحسن وهو في دار امراة فاختفى في بيت وربطه
فعذب واخذ خطه بتسلمه الاف الف دينار فامر مونس وهرون بن غريب الخال
ونصر الحاجب على قتل ابن الفرات وابنه وكاتبوا المقتدر فقال دعوني افكر
فقالوا الخاقاني شغب التراويح والناس يستشيرون الخاقاني فقال لا ادخل في سفك
الدماء والمصلحة حملها الى الخلافة فاذا انا قتلته ثم لم يرض ابا المقتدر
حتى امر بقتلها فبدا ناوكيا المحسن فقتله وجاء براسه الى ابيه فارتاع ثم ضرب
عنقه وعاش ابن الفرات احدى وسبعين سنة واشهرا وثلاثين سنة وخمسة
بعد حامد الوزير سنة اشهر ثم ان القرمطي طلق ابا الهيجا بن حمدان فقدم بغداد
وبعث القرمطي يطلب من المقتدر البصرة والاهواز فذكر ان حمدان المرسل قتل من
الحجاج الفي رجل ومن التجار ما يبلغ بحر مثلهم وفيها فتحت فرغانة
على يد ولي خراسان واطلق ابو نصر وابو عبد الله ولدا ابي الحسن بن الفرات
وخلع عليهما وقلدوزرا ابن الفرات ثلث مرات وملك من المال ما يزيد على عشرة آلاف
الف دينار واودع المال عنده وهو بغداذ وكان جبارا فاتكا وفيه كرم وسياسة

## سنة ثلث عشرة وثلثمائة

فيها سافر الحجاج من بغداد ومعهم جعفر بن ورقاء في الف فارس فلقيهم القرمطي
بربالة فنالوا منهم الحرب وزحف الناس الى بغداذ ونزل القرمطي الكوفة فقاتله
فعلبهم ودخل البلد وهبها لا يحصى فندب المقتدر مونسا الخادم لحربه القرمطي
وجهزه بالف الف دينار وفيها عزل ابو العباس الخاقاني الوزير فكانت وزارته
سنة اشهر واستوزر احمد بن عبيد الله بن احمد بن الخصيب فسير اليه الخاقاني قصاده
وكتابه واخذ اموالهم وفيها كان الدطبكدع ابيغدا ثم اتبع كل بابه ابطل

الألوكة
www.alukah.net

سنة ثلاث عشرة وفيها قدم مصر علي بن عيسى الوزير من مكة ليكشفها وخرج بعد ثلثة اسهر الى الرملة وعزل عن قضاء مصر عبد الله بن ابرهم بن مكرم بهرون بن ابرهم بن حماد القاضي من قبل المقتدر فورد كتابه على قاضي مصر نيابة لابن مكرم بان يسلم القضا الى من نص عليه وهو ابو علي عبد الرحمن بن اسحق الجوهري واحمد بن علي بن ابي الجن الصغير فتسلما القضا من ابرهم بن محمد الكربي ثم انفرد بالحكم ابو علي الجوهري وكان فقيها عالما حاسبا ٥

## سنة اربع عشرة

فيها خرج اهل مكة منها خوفا من قرب القرمطي وفيها دخلت الروم ملطية بالسيف فقتلوا وسبوا وبقوا بها اياما وفيها جدت دجلة بالموصل وعبرت عليها الدواب وهذا لم يعهد وسترت ثلوج كثيرة ببغداد وورد حجاج خراسان خوفا من القرمطي وقام الكلب العراقي في هذين العامين وفيها فبض على الوزير بن الخصيب لاشتغاله باللهو واحضر الوزير علي بن عيسى فاعيد الى الوزارة وفيها اطلق الوزير ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبيد بن يحيى بن خاقان من حبس ابن الخصيب الوزير وحمل الى منزله قماف في رجب وفيها جاشت الروم واتت الى ملطية فنازلوها وحربوا القري واشتدوا لعمالها عليها فاما هم رجلوا عنها فذهبوا كابرها الى السلطان يطلبون الغوث فعادوا بغير اغاثة ٥

وفيها صرف عبد الرحمن بن اسحق الجوهري عن القضا وولي ابو عثمان احمد بن ابرهم بن حماد بن اسحق بن اسمعيل بن حماد بن زيد ولاه اخوه هرون وكان اليه قضا مصر فبعث اخاه من جهته ٥

## سنة خمس عشرة

في صفر قدم علي بن عيسى الوزير فراد المقتدر في اكرامه وبعث اليه بالخلع وبعشرين الف دينار وركب من الغد في الدست ثم انشد ٥

يا ايها الناس لامر الدنيا ما صاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا ٥



يغتر ون اخا الدنيا فان ثبت يوما عليه بما لا يشتهي ثبوا ٥

وفيها وصلت الروم الى صميساط واخذوا من فيها وما فيها وضربوا الناقوس في جامعها فتهيا مونس للخروج فلما اراد وداع المقتدر جاءه خادم من خواص المقتدر فقال ان الخليفة قد حلف لك ليبيتن بدار التشجر وامرني ان تعرد اذا دخلت ويمر بك على الزبيبة فيكون قبرك فامتنع من وداع المقتدر وركب الى مونس الاتراك والغلمان ولم يبق بباب الخليفة احد ولبسوا السلاح فقال لابي الهيجا عبد الله بن حمدان ايها الاستاذ لا تخف فلنقاتلن بين يديك حتى تثبت لك الخلافة فبعث له المقتدر رقعة يحلف له بالايمان المغلظة ويعرفه انه باق الليلة ليحلفه مشافهة فصرف مونس الجواد الى دار الخلافة فقدم ابو الهيجا باب مونس وبعث المقتدر نصر الحاجب فاحضروا مونسا الى الحضرة فقبل يدي المقتدر فحلف له المقتدر انه صافي الضمير له ووعده وسار الى المعسكر فاعلمهم الخبر فسكنوا ثم خلقا ٥ وفيها ظهرت الديلم على الري والجبال واولهم علي بن علي بن الكيكي بن النعمان فعاث وفتك الاطفال وغلب على قزوين اسفار بن شيرويه فغشم وظلم وتقدم عن فقيله حاشيته في الحمام ٥ وجا القرمطي الى الكوفة فجهز المقتدر يوسف بن ابي الساج فالتقوا فنظر يوسف الى القرامطة فاستقبلهم وتواقعوا قتالا شديدا وجرح من القرامطة بالسناب المسموم نحو خمسمايه وابو طاهر القرمطي في عاديه حوله مايتا فارس فنزل وركب فرسا وحمل على يوسف واتتهم الليل واسر في اخرا النهار يوسف بن ابي الساج مجروحا وصل من اصحابه كل وانهزم جيشه فداوت القرامطة جراحته ومات الاخبار الى بغداد فخاف الناس وتحسكر مونس باب الانبار وسار القرمطي الى ان نزل غربي الانبار وقطعوا الجسر بينهم وبينه على الفرات واقام عند الفرات نحو اثنين وعشرين يوما والعبور معسر واوقع ببركا المسلمين فخرج نصر الحاجب والرجالة واهل بغداد الى مونس فكانوا اربعين الفا واكثر وخرج ابو الهيجا حمدان والجيوش

ابو الليد وابو السرايا وابو العلا وتقدم بصر فنزل على نهر زبار على نحو فرسخين من
بغداد وقطعت القنطرة ذي القعدة فلما اصبحوا حاصر القرمطي محاذاهم
وبعث بن يديه اسود ينظر الى المخاضة فرموهم بالنشاب حتى صاروا كالقنفذ فعاد
واخبر اصحابه بان القنطرة مقطوعة فاقامت القرامطة يومين ثم ساروا نحو الانبار
فاجرا حسن سعيهم وهذا خذلان من الله فان القرمطي كان في الف فارس وسبع مايه
راجل وجيش العراق فيه اربعين الف فارس وقال ثابت ان معظم عسكر المقتدر
انحدروا الى بغداد قبل ان يعاينوا القرمطي لشدة رعبهم فوصل القرمطي للانبار
واعتقله من بها من الجند انه جا منهزما وحرجوا فقاتلوه فعدل منهم ماية فارس
وانهزم الباقون ثم ان القرمطي ضرب عنق ابن الساج وقد معه جماعة من اصحابه
وهرب معظم اهل الجانب الغربي الى الجانب الشرقي وسار القرمطي الى هيت
فرحل مونس بالعساكر الى الانبار وقدم هرون بن غريب وسعيد بن حمدان
بجيش لهما هيت فسبقا القرمطي وصعدا الى سورها فتويت قلوب اهلها
وحصنوها فجعل القرمطي سلاما وزحف فلم يقدر على نقبها وقتلوا من اصحابه جماعة
فرحل عنها الى البريه وتصدق المقتدر واحسن بمال ولما جا الخبر بعمل ابن الساج
وعمل علي بن عيسى على المقتدر وقال انه ليس في الخزائن شيء ولم يتم على الاسلام
شيخ اعظم من هذا الكافر وقد تمكنت هيبته من القلوب فاتق الله وخاطب
السيده في ما تنفقه في الجيش والا فاك ولا صحبك الا ماضي خراسان فدخل
عليها الدار واخبرها فاخرجت خمس مايه الف دينار واخرج المقتدر
تلقاه الف دينار وبعث ابن عيسى في استخدام العساكر وورد من هيت
نفر الحاجب وسعد تلبه عشر من القرامطه فامر المقتدر فلم يخلع وقال لكونهم
خامروا على القرمطي وفي المقتدر ابا الهيجا الجزري والموصل ثم ان الجند
اجتمعوا فسخطوا على المقتدر وطلبوا الزياده وشتموه ونهبوا القصر الملقب
بالثريا وصاحوا بطلت هجنا واخذت اموالنا وحويت العدو وتنام نوم الجاريه

فبذل لهم المال فسكتوا وجددت على بغداد الخنادق واصلحت الاسوار وفيها مات
الحسين بن عبد الله الجوهري ابن الجصاص وكان ابن طولون قال لاباح لتابي الا
على يديه وعنه قال كنت يوما جالسا في الدهليز فخرجت فهرمانة معها مايه حبة جوهر
تساوي الجبه الف دينار فقالت لحاج هذا البخرط لتصغر فاخذته مسرعا وجمعت
يوسي ما قدرت عليه حتى حصلت مايه حبة من النوع الصغار واتيت الفهرمانة وقلت
قد خرطنا هذا وتقومت على مايه الف درهم وقد اسلفنا من اجلك لما صودر سنة
اثنين وثلثمايه قال السوحي لما صودر وكان في داره سبع مايه من مسلة خيزران
وبلغت مصادرته ستة الاف الف دينار وأطلق بعد المصادرة فلم يبق له الا ما قيمته
سبع مايه الف دينار وكان مع هذا فيه نوع بله وغفله له حكايات في المغفلين
مرض مرة بالحمى فقيل كيف انت قال الدنيا كلها محمومة ونظر في المراة يوما فقال
لرجل ترى لحيتي طالت فقال المراة في يدك وقال الشاهد يري ما لا يري الحاضر
ودخل يوما على ابن الفرات فقال ايها الوزير عندنا كلاب ما تدعنا ننام قال
لعلهم جيري قال لا والله لا كلاب مثلي ومثلك وقيل كان يدعو ويقول لجبي الله
وآلداه وملبكته اللهم اعذ بركة دعائنا على اهل القصور في قصورهم وعلى اهل
الكنايس في كنايسهم وفرغ مرة من الاكل فقال الحمد لله الذي لا يحلف باعظم منه
ونزل مع الوزير الخاقاني في المركب ويده بطيخه كافور فبصق في وجه الوزير
والقى البطيخه في دجلة فاخذ يعتذر فقال اردت ان ابصق في وجهك والقى البطيخه
في الماء فغلطت فقال هكذا افعلت يا جاهل ومع هذا كان سعيدا مسلما محفوظا
وقال ابو علي السوحي في نسوان سمعت الامير جعفرا يقول
اجتزت بباب الخصاص وكان بيننا مصاهرة فرايته على روشن داره وهو حاف
حاسر بعيد وكالمجنون فلما راني استحيى فقلت ويلك ما لك فقال لخوفي ان
ان يذهب عقلي وقد احذه وابني كذا كذا امرا عظيما فسليته وقلت ما سبب ذلك
يكفي وانما يقلق هذا القلق من يخاف الحاجه فاصبر حتى اوافقك انك عيي وقال

الألوكة
www.alukah.net

فقلت ليس اذكرهذه بغرتها والا تهالك وعقادك بالكرخ وضياعك فلا
زلت احاسبه الى ان بلغ قيمة ما بقي له سبع مائة الف دينار ثم قلت واصدقني عما
سلك من الجوهر والعبيد والخيل وغير ذلك فحسبنا ذلك فاذا هو يقيمه ثلثمائة
الف دينار اخرى فعلمت ان سغداد شك اليوم وجاهك قائم بحاله فسجد لله
وبكى وقال قد انقذني بك وما عزاني احد انتع منك وما اكلت شيئا
منذ قتلوا واحب ان تقيم عندي لنأكل ونحدث فقلت افعل فاقمت
يومي عنده ونحدثنا فقال السوحي وكنا اجتمعنا مع ابي علي والد ابن
عبد الله بن الجصاص فسألته عما حكي عن ابيه من ان الامام هو الاول الثاني
فقال الي لعمري بدل امين وانه اراد ان يعمل راس الوزراء كما في فقال ان
فيه دهنا فقال لو كان فيه حزا لقبلته ومثل وضعه مصحف عتيق فقال الحروري
فقال عالبه كذب وما كانت فيه سلامة تخرجه الى هذا ما كان الامر الا حتى
الناس ولكنه كان يطلق لحضرة الوزير قوتيا من ذلك لسلامة طبع كان فيه ولانه
كان يحب ان يصون نفسه عندهم بصون الابله لما منه الوزارة الكثيرة
حلوته بالحلفا فانا احدثك عنه بحديث يعلم انه في غاية الحزم ثم قال
حدثني ابي ان ابن الفرات لما ولي الوزارة كان قصدني قصدا فيما
ليس كان في نفسه علي بالغ وتلطفت معه بكل طريق وكان عندي في ذلك
الوقت سبعة الاف الف دينار عينا وجوهرا سوى غيرها فكرت في امري
فوقع لي انه اذا جاء الملك الاخير فركبت في اكال البلاد ان ما قلت
فقال البهلول ليس هذا وقت وصول الوزير نام فعلت عرفوا الحجاب
اني احدثك في نوم فنعسوا نوم فخرج الي احدهم فقال انه ابي ساعة بلقه فقلت
الامر اهم من ذلك فنبهه فدخل ثم خرج وادخلني اليه وهو على سريره وحوله
نحو خمسين نفسا كانهم حفظة وقد قاموا وهو جالس مربا عاطفا فلما ان جاذبته
حدثت نفسي وقلت الامر فعلت خيرما حدثت شيئا ولا حين الا بي امير

لحفي



نحفني فسكن وصرف من حوله وقال هات فقلت ايها الوزير انك قصدتني افتح
قصه وشرعت في هلاكي باذالة نعمتي ونعمري لي اسات في حقك وقد كان
في بعض هذا القوم بلاغ عندي وقد جهدت في استصلاحك فلم يغن وليس
شيء اضعف من الحر واذا عاث في دكان الغانمي فطعز به ولزه وسب عليه وحبشه
ولست اضعف من السنور وقد جعلت هذا الكلام عذرا فان صلحت لي والا
فعلى وعلى وعدت الامان لا قصدن الخليفة الآن واحمل اليه من خزائني الفي الف
دينار واقول سلم ابن الفرات الي فلان وولده الوزارة فيحمدني ويرجع بدراهمه الي
فاسلك اليه فيعذبك حتى يأخذ منك الا لفي الف وانت تعلم ان حالك في الملوك لم تعلم
قدري بعد لي وزنوا وتعلم اخفعلا سمع هذا قال ما عدوا الله وتستحل هذا فقلت
ان احوجتني الى هذا والا فاحلف لي الساعة على معاملتي بكل جميل وسمع الى الغوائل
فقال وتحلف لي انت على مثل ذلك وعلى احسن الطاعة والموازرة فقلت افعل فقال لعنك
الله انت لا ابليس والله لقد سحرتني واستدعي دواة وعلما نسخة اليمين واحلفته
واولاده حلفت له فقال يا عبد الله لقد عظمت في نفسي والله ما كان المعتضد
يفرق بين كفايتي وموتي ومن اصغر كتابي مع الذهب فاعلم ما جرى فقلت سبحان
الله فقال اذا كان غدا فتعال لترى ما اعاملك به فنهضت فقال يا غلمان باسركم من
يدخل الي عبد الله فقعدت الى داري وما طلع الفجر حتى اتاني ابنا بوحلي فاذا
فعل من يحكي عنه تلك الحكايات فقلت لا

## سنة تسع عشرة

وفيها ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني الطبيب المؤرخ مولى بني الباب الشماسية ومعه سائر
الجيش وركب نازوكا الى باب جلبشه من داره وخرج ابو الهيجا بن حمدان المتوسن
فشيعهم المقتدر وابن ومعه هرون بن غريب واحمد بن كيغلغ والحاشية فلما كان الغد
انهزما ونفض اكثر من في دار الخلافة من الجند الى ابي المتوسن وراسل ابو المتوسن المقتدر
بان الجيش غائب منكر لما يعرف من الذهاب الى الحرم والحريم وانهم يطلبون اخراج

الألوكة
www.alukah.net

للحرم والخدم من دار الخلافة وابعاد هو فكتب اليه رقعة خطها متغيلي اسيك ولا اخلاني
منك ولا الفيك سوا اني تاملت الحال فوجدت لا اوليا الذين خرجوا لم يريدوا الاصابة
نفسي واعزاز امري فبارك الله عليهم فاما انت يا ابا الحسن المطفر لا خلوت منك وشيخي
وكبيري وذكر فصلا طويلا في الخضوع الى ان قال وقبل هذا وبعده فلي في اعناقكم
بيعة موكدة ومن بايعني فانما بايع الله ومن نكث فانما ينكث عهد الله ولي عليكم نعمة
وصنايع واسأل ان تعرفوا بها ولا تنكروها فلما وقفوا على الرقعة عدلوا الى محاربته
باخراج هرون بن غريب فاجابهم الى ذلك وقال المعتضد وخرج من بوابة دخل
يوم عاشوراء محرم مونس الخبيث فاذا بالمقتدر راجع شديدا ثم ان مونس وابو
الهيجاء ناذوكا على خلعة فخرج مونس يوم ثاني عشر محرم الى الشماسية في الامرا
والجنود وفي رابع عشرة جاوا الى دار الخلافة فهربت الحاجب مظفر والوزير مفلح
والجيش ودخل مونس وابو الهيجاء وناذوكا وحصل الجيش كله في دار الخليفة واخرج
المقتدر بعد العشا والدته وخالته وحرمه الى دار مونس ودخل هرون بن
غريب فاختفى ببغداد فاحضروا محمد بن المعتضد من الحريم وكان محبوسا فوصل
الى اخيه وبايعه مونس والامرا ولقب القاهر بالله وكان على عيسى
محبوسا فاطلق الى منزله وقلدوا ابا علي بن مقلة وزارة القاهر بالله وقلدوا
ناذوكا الحجابة والشرطة وقلد ابو الهيجاء امر الدينور وهمذان وغيرها وتلقبوا بالامراء
من الجزيرة والموصل ووقع النهب في دار السلطان وبغداد ونهبت لام المقتدر
ستمائة الف دينار واشهد المقتدر على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت وجلس
القاهر يوم الاحد وكتبوا الى من عنده الى البلاد وعمل الناس الموكب يوم
الاثنين فامتلات دهليز الدار بالعسكر فطلبوا ارزاق البيعة وورق سنة
ولم يات مونس يومئذ الى الدار فارتفعت اصوات الرجالة فخاف ناذوكا ان يتم
قتال بين الرجالة فلم يلتفتوا احد فقتلوا ناذوكا وخادمه عجيبا وصاحوا المقتدر
بالمنصور فنهبوا دار ابن الجراح الوزير والحجاب وصاروا الى دار مونس يطلبون

المقتدر

المقتدر ليردوه الى الخلافة وابعاد هو فكتب اليه رقعة خطها متغيلي اسيك ولا اخلاني
منك ولا الفيك سوا اني تاملت الحال فوجدت لا اوليا الذين خرجوا لم يريدوا الاصابة
نفسي واعزاز امري فبارك الله عليهم فاما انت يا ابا الحسن المطفر لا خلوت منك وشيخي
وكبيري وذكر فصلا طويلا في الخضوع الى ان قال وقبل هذا وبعده فلي في اعناقكم
بيعة موكدة ومن بايعني فانما بايع الله ومن نكث فانما ينكث عهد الله ولي عليكم نعمة
وصنايع واسأل ان تعرفوا بها ولا تنكروها فلما وقفوا على الرقعة عدلوا الى محاربته
باخراج هرون بن غريب فاجابهم الى ذلك وقال المعتضد وخرج من بوابة دخل
يوم عاشوراء محرم مونس الخبيث فاذا بالمقتدر راجع شديدا ثم ان مونس وابو
الهيجاء وناذوكا على خلعة فخرج مونس يوم ثاني عشر محرم الى الشماسية في الامرا
والجنود وفي رابع عشرة جاوا الى دار الخلافة فهربت الحاجب مظفر والوزير مفلح
والجيش ودخل مونس وابو الهيجاء وناذوكا وحصل الجيش كله في دار الخليفة واخرج
المقتدر بعد العشا والدته وخالته وحرمه الى دار مونس ودخل هرون بن
غريب فاختفى ببغداد فاحضروا محمد بن المعتضد من الحريم وكان محبوسا فوصل
الى اخيه وبايعه مونس والامرا ولقب القاهر بالله وكان على عيسى
محبوسا فاطلق الى منزله وقلدوا ابا علي بن مقلة وزارة القاهر بالله وقلدوا
ناذوكا الحجابة والشرطة وقلد ابو الهيجاء امر الدينور وهمذان وغيرها وتلقبوا بالامراء
من الجزيرة والموصل ووقع النهب في دار السلطان وبغداد ونهبت لام المقتدر
ستمائة الف دينار واشهد المقتدر على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت وجلس
القاهر يوم الاحد وكتبوا الى من عنده الى البلاد وعمل الناس الموكب يوم
الاثنين فامتلات دهليز الدار بالعسكر فطلبوا ارزاق البيعة وورق سنة
ولم يات مونس يومئذ الى الدار فارتفعت اصوات الرجالة فخاف ناذوكا ان يتم
قتال بين الرجالة فلم يلتفتوا احد فقتلوا ناذوكا وخادمه عجيبا وصاحوا المقتدر
بالمنصور فنهبوا دار ابن الجراح الوزير والحجاب وصاروا الى دار مونس يطلبون
المقتدر فاراد ابو الهيجاء الخروج فتعلق به القاهر وقال تسلمني وتخرج فداخلته
الحمية فقال لا والله وجمع معه فلحق الغدوس وخرجا الى الرحبة التي يسلكها
الى باب الشرقي ونزع ابو الهيجاء سواده واخذ جبة صوف وذهب على فرسه فوقف
القاهر مع خدم له فعاد اليه ابو الهيجاء فاخبر بقتل ناذوكا وسدت المسالك على
ابي الهيجاء والقاهر فرجعا الى الدار يتسللون ومعي من خدم المقتدر جماعة بالسيوف
فحالفهم ابو الهيجاء فبايعوا فرجع التهقري ودخل بيتا فجاء خادم وشتم ابو الهيجاء
الغلمان فغضب وخرج كالجمل الهائج وصاح يا آل تغلب اقتلوا بني الخبيثان
اين الكبيتان الدهماء فرماه خادم بسهم في ثديه ورماه اخر فاصابه تحت
واحدة فخذه فنزع عنه الاسهم وقيل واحد امنهم وكان مع خادم سوداني
فبادر الى ابي الهيجاء فحز راسه واما اولئك فانهم حملوا المقتدر على اعناقهم
من دار مونس الى قصر الخلافة فقال ما فعل ابو الهيجاء فجاء براسه الى المقتدر فقال
من قتله قالوا لا ندري فاسترجع وتاسف عليه ثم صاح ضبي وجاء خادم بعيد وقال
هذا محمد القاهر قد اخذ فجيء به فاجلس بين يديه فاستدناه وقبل جبينه وقال له
يا اخي انت والله لا ذنب لك وانا القاهر بالله وبكى ويقول الله الله يا امير المومنين في نفسي فقال
والله لاجرين عليك مني سوا ابدا فطب نفسا وطيب براس ناذوكا وراس ابي الهيجاء
ببغداد وبنودي هذا جزاء من عصى مولاه وكفر نعمته فسكن الناس وعاد الوزير
فكتبت اليه الا والم يعود الخليفة الى خلافته وقيل ان الذي قتل ناذوكا سعيد
ومظفر من سبطار ببغداد ثم اتى مونس وبايع المقتدر هو والقواد والقضاة وقيل ان
المقتدر لما اخيط به وراى الغلبة نشر المصحف وقال انا فاء لما فعل عثمان رضي
الله عنه ولا انزع قميصا البسنيه الله ولما رجع اليه ملكه بذل الاموال في الجند حتى انفذ
الجزائن باع ضياعا واملاكا وامتعة ونثر عطاهم وبيعت ضياع بتليشوع بالثمن
البخس قال ثابت ابن سنان كان قد وصل الى الطست بتليشوع بعد مدة

من الرشيد والبرامكة ○ وظهر هرون بن غريب ودخل على موسى وسلم عليه
وقبل الجبل فخرج الى عمله وقلد المقتدر ابراهيم ومحمد ابني اسحق شرطة بغداد وقلد
مطفر بن ياقوت الحجابة ، وفي رجب مات ثمل القهرمانة ○ وفيها سير المقتدر
الركب مع منصور الديلمي فوصلوا الى مكة سالمين فوافاهم يوم التروية عدو الله
ابو طاهر القرمطي فقتل الحجيج في المسجد الحرام قبلا ذريعا وفي فجاج مكة وفي داخل
البيت وقتل ابن محارب امير مكة وعري البيت وقلع بابه وانتلع الحجر الاسود
فاخذه وطرح العملي في بير زمزم ورجع الى بلاد هجر ومعه الحجر الاسود واقلات
فحج حمكة بالقتلى ○ وقال ابو بكر محمد بن علي بن الهيثم الذهبي في تاريخه
انه ابا طاهر سليمان بن حسن القرمطي صاحب البحرين دخل مكة في تبع ماية رجل فقتلوا
في المسجد الحرام نحو الف وسبعماية من الرجال والنساء وهم يتعلقون باستار الكعبة
، ويلوذ منهم من يزمزم ويصعد على باب الكعبة واستنفد الناس وهو يقول انا بالله وبالله انا
يخلق الخلق ويفنيهم انا وقتل بيده سبعة وعشرين رجلا من الفا وسبى من
النساء والصبيان مثل ذلك واقام بمكة ستة ايام واوقع بهم في سابع ذي الحجة وامر
بعض احد بتلك السنة وفقد فرماه الله في جبه وطال عذابه حتى تقطعت امعاؤه
قال محمود الاصبهاني دخل رجل من القرامطة وهو سكران فضرب
بغرسه فناله عند الكعبة وقتل جماعة من خرب الحجر الاسود بدعوس فكسرهم قطعة واقام
القرمطي بمكة احد عشر يوما ثم رحلوا وبقي الحجر الاسود عندهم نحو عشرين سنة
وقيل بعثه الى الجحر ليحول جملا فلما اعيده الى مكة حمل على بعير فسقط فنهض
وكان بحكم الترك قد دفع فيه خمسين الف دينار فلم يردوه وقالوا اخذناه
بامر ورددناه بامر ○ وقيل ان الذي اقتلعه صاح يا حجر انتم قلتم ومن
دخله كان امنا فاين الامن ؟ قال فقلع رجل فلوبين راس فرسه واستسلم القتل
وقيل سمع ان الله اراد ومن دخله فامن فلوي راس فرسه وخرج وما كلمني
وقد غلط الهيثمي في تاريخه الذي قلع الحجر الاسود ابو سعيد الجنابي

وانما هو ابنه وكان ابن ابي الساج قبل ذلك بزمان نزل على ابي سعيد فاكرمه
فلما جاء الفالة ارسل اليه يقول اعيني ابن ابي الساج كد على حق قدم وانت في قلة وانا في
كثرة فانصرف راشدا وكان مع ابن ابي الساج ملبون الفا ومع ابي سعيد خمس مائة
فارس وبينهما النهر فقال ابو سعيد للرسول كر مع صاحبك فقال ملبون الفا قال
ما معه ولا لبلة ثم دعا بعبد اسود فقال له خذ رمحك بدت المسكين فاتلف نفسه
وقال لاخر غرق نفسك في هذا النهر ففعل وقال لاخر اصعد الى هذا الحائط
والق نفسك على دماغك ففعل ثم قال للرسول ان كان معه من يفعل مثل هذا فالقاه
احد ثم ذكر السمناني في حوادث لا نضج ، ونقل الفتوى وهو ضعيف ان
القرمطي باع الحجر الاسود من المهدي بسلاثين الف دينار ولم يصح هذا ولا
وقع قال فقال المشهود من يعلمون انه الحجر فقال عبد الله بن علم المحدث
انه تشوف على الماء ولا تمتحنه النار فاحضر الجباني طست وملاه ماء ووضع الحجر
فطفا على الماء واوقد عليه النار فلم يحمها فاخذ ابن عليم وقبله وقال اشهد انه
الحجر الاسود وصحبه الخبائي وقال هذا دين مضبوط ثم رد الحجر الى مكة ايام
المهدي كذا قال وغلط انما رد الى مكانه في خلافة المطيع لله وقال محمد بن الربيع
ابن سليمان كنت بمكة سنة القرمطي فصعد رجل لقلع الميزاب وانا اراه
وعيل صبري وقلت يا رب ما احلمك وتنزلت فسقط الرجل على دماغه فمات ○
وفيها خرج محمد بن طغج امير الجوف سيرا من تكين امير مصر فلحق بالشام وولي
دمشق وبعث اثيل خلفه فلم يلحق ، وفيها خلع المقتدر على ابي عمر محمد بن يوسف
القاضي وقلد قضاء القضاة وهاجت ببغداد فتنة كبرى بسبب قوله حتى ان
يمتحنك ربك بما محمود افقالت الحنابلة معناه يبعثك الله على عرشه كما صرح
بما هذه وقد غيرهم من العلماء بل هي الشفاعة العظمى كما صح في الحديث وقد ام
الخصام والتظلم وافتتنوا حتى قتل جماعة كثيرة نقله الملك المؤيد ، وفي
الوافي حدثني ابو عبد الله بن محرم وكان رسول المقتدر الى القرمطي قال سالت

الألوكة
www.alukah.net

القرمطي بعد مناظرات جرت بيني وبينه في استحلاله ما استحل من الدماء وعن
الحجر الاسود فامر باحضاره فاحضر في سفط مبطن بديباج فلما برز لي كبرت
وقلت ايماناً وتصديقاً هذا هو الحجر بك ديب قال وداينهم من تعظيمه
وتنزيهه وتشريفه والتبرك به على حالة كبيرة وفيها خالف نصر بن احمد
ابن اسمعيل امير خراسان اخوته ابو اسحق وابو زكريا وابو صالح فاعمل الحيلة
حتى عادوا الى طاعته وراسلهم ثم سقى لاكبرهما في كوز فقاع فمات وجلس الاخرين
فهرب احدهما الى الري واستامن الى المرداويز فاكرمه وخنق نصراً الاخر
واما ما كان من خبر الحجاج فانه قفل من قفل من مكة ولم يتم لهم حج وبعج
من بقي وتوجهوا الى مصر وقام بفلج ابو ظاهر القرمطي بعدها وتقطع جسك بالجدري
ومن شعره

اعذلكم فيّ ابوعلي الهجر فعاقليل سوف يأتيكم الخبر
اذا طلع المريخ من ارض بابل وقارنه كيوان فالحذر الحذر
فمن مبلغ اهل العراق رسالة باني انا المرهوب في البدو والحضر
انا صاحب الاسنة يوم ديارها ويوم عقرقوفا فمن منكم حضر
فواسلوا لا المغلبي وراية لعادركم انشا الخيل قد انتعر
فذاكما بوالهيجا اسمع من مشى على الارض او لاث العمايم واعجر
واسمح هذا الناس كفا اذا لمم زعيم ولا فيهم لا تنسم تظفر
فيا ويلهم من وقعة بعد وقعة يساقون سوق الشاء للذبح والبقر
سامرب خيلي لخومصة بريدة الى قيرا ان الترك والروم والخزر
اكيلهم بالسيف حتى يبيدهم فلا ابق منهم نسل انثى ولا ذكر
انا الناعي لمجدي لا تكذبه انا الضيغم الضرغام والفارس الذكر
ولكنه ختم علينا مقدر فتفنى ويبقى خالق الخلق والبشر

ومن قتلته العرب محمد عبد الرحمن بن الوليد ابو بكر الرهاوي روى عن



ابيه وغيره وعنه ابو العيناء الرازي والتهامي وغيره وكان على بن ابي بوبه
القوي يطوف والسيوف تتوثبه وهو ينشد

ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

ذكر نازوك كان شجاعاً فتكاً غلب على الامر وتصرف في الدولة
وعلم مونس الخادم اندمتي وافقه على خلع المقتدر زاد تحكمه فاجابه ظاهراً واطاعه فيما
قبل البرد واديه على فعله وكان له اكثر من ثلثماية مملوك واتاه نواحي ملك الروم
فكان بها الخوف والوجل ما لا مزيد عليه وجمع اهل الثغور الى الملاطفة النصاري وبذل
الاموال لهم وركنوا الى تسليم بلد سميساط وغيرها فلله الامر

## سنة ثمان عشرة

في المحرم صرف المعتضد بني رائق عن الشرطة وقلدها ابا بكر محمد بن ياقوت وفي
ربيع الآخر هبت ريح عظيمة حملت رملاً احمر قيل انه من جبل نفود فامتلات به ازقة
بغداد والاسطحة وفيها قبض المقتدر على الوزير سليمان بن الحسن وكان قد اضاق اضافة شديدة
وكانت سليمان سنة وشهرين وكان المقتدر يميل الى وزارة الحسين بن القاسم
فلم يمكنه مونس واشار باني القاسم عبد الله بن محمد الكلوذاني فاستوزره
وقبض على علي بن عيسى وزير الاضطرار وفيها كانت وقعة بين هرون
ابن غريب وبين مرداويج الديلمي بنواحي همذان فانهزم هرون وملك
الديلمي الجبل باسره الى حلوان وفيها عزل الكلوذاني واستوزر

الحسين بن القاسم بن عبيد الله كتب الى المقتدر وهو على حاجته انا نقوم
بالنفقات وزيادة الف الف دينار كل سنة وكانت وزارة الكلوذاني
شهورا وفي الحجة استوحش مونس من المقتدر لانه بلغه اجتماع
الوزير والنواب على العمل على مونس فعزم خواصه على كبس الوزير فتغيب
عن ذلك وطلب مونس من المقتدر عزل الوزير فعزله وقال انفذه الى عمان
فامتنع المقتدر وراسل الوزير وعرفه المقتدر ان مونسا يريد ان يأخذ الامير
ابا العباس من دار ويذهب به الى السلم ويحصره ويقتله لاخلافه هناك
ثم كتب الحسين الوزير يستحث هرون بن غريب على المجيء وكتب الى محمد بن
ياقوت وكان بالاهواز ان يسرع الحضور فصح عند مونس ان الوزير
يريد عليه فخرج الى الشماسية باصحابه وكتب الى المقتدر ان
مفلحا الاسود مطالبني بالحسين وان نفسي لا تسكن حتى ينفذ الي مفلح
فانفذه اجلالا للامير وخرج اليها فاجابه المقتدر ان مفلحا خادم ثقة
تحت مسند ولم يدخل فيما توهمت فلما سمع مونس هذا وان الوزير سعى في
الرجال وان هرون قد قرب من بغداد اظهر الغضب وخرج الى الموصل
فلحقه اصحابه فقبض الوزير على خواصه واملاكه وهتى الناس الوزير
بذهاب مونس وزاد محله عند المقتدر ولقبه عميد الدولة وكتب ذلك
على الدنانير والدراهم وكتب الوزير الى وجوه بني حمدان
والحسين بن عبد الله بن حمدان يحاربه مونس فتعبوا في ثلثين فرسخا وكان
مونس في عمان جابه فنصر عليهم وهزمهم وملك الموصل في صفر سنة عشرين
وفيها نزل القرمطي الكوفة فهرب اهلها الى بغداد وفيها دخلت
الديلم الدينور فقتلوا وسبوا فيمن هرب الى بغداد ورفعوا المصاحف
على القصب واستغاثوا يوم الاضحى وساعدهم العوغاء وسبوا المقتدر
واغلقوا الاسواق خوفا من هجوم القرمطي وفيها ولد ابو تميم المعز

رابع خلفنا بمصر الذي بنى القاهرة ولم يجئ في هذا السند ذكر العراق وورد الخبر
بان نزل الى طرسوس غزا الروم فعبروا اليهم فوقع عليهم ثلج عظيم فمات
جيش الروم عليهم سبعة بطارقة فنصروا عليهم وقتل خمس مائة الف من الروم
واسروا ثلاثة الاف فمات اكثر الاسارى وثبت المسلمون وقتلوا خلقا
واسروا اخرين وسار الى بحيرة اهل ملطية وسمساط سعيد بن حمدان
فكشف عنها ودخل ظافرا في بلاد الروم ثم سار منها الى طرسوس وسلم
الحادم سار والعزو الصايفة في اثنى عشر الف فارس وعشرة الاف راجل
حتى بلغوا عمورية ودخلوها وغلوا في بلاد الروم فغنموا وسبوا نحو عشرة
الاف من الرقيق وقتلوا خلقا واقاموا في الغزاة ثلاثة اشهر وفيها
كان الوبا المفرط ببغداد حتى كان يدفن في القبر الواحد جماعة

## سنة عشرين وثلثمائة

فيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة واستوزر ابو الفتح ابن الفرات
وفيها بعث العدو الى المرداويج الديلمي على امة ادربيجان وارمينية
وارّان وقزوين وزنجان وسجستان وفيها نهب الجند دور الوزير الفضل
ابن جعفر بن الفرات فهرب الى طيئ ولده في الشط فاحرق الجند الطيارات
وصنم لها شنبون وجوههم وصاحوا الجوع الجوع وكان قد اشتد
الغلاء لان القرمطي ومونسا منعوا الغلات من النواحي انه تصل فلم يجئ
ركب العراق وفي صفر طلب مونس من الموصل فتسلل اليه الجند والغوغاء
من بغداد واقام بالموصل اشهرا ثم تهيأ المقتدر واخرج الجيش الى الشماسية
وجعل بركا على سامرا الف فارس مع ابن العلاء سعيد بن حمدان واقبل
مونس في جمع كثير فلما قارب عكبرا اجتهد المقتدر بهرون بن غريب يحارب
مونسا فامتنع واحتج بان اصحابه مع مونس في الباطن ولا يثق بهم
وقيل انه عسكر هرون وابن بافونا وابنا رائق وصافي الحرمي وصفلبا

الشماسيه وانضموا الى المقتدر فقالوا له ان الرجال لا يقاتلون الا بالمال فان
اخرجت المال سرع اليك جند مونس وتركوه وسالوه ما يتي الف دينار فامر
بجمع الطيارات ليفرقها عليهم وحرمه واهله وخاصته الى واسط ليستعمل
منها ومن البصره والاهواز على مونس فقال له محمد بن ياقوت انا اسير في المسلمين ولا
نسلم البلاد بلا حرب وانك اذا وقفت في الصف امام رجال مونس عن فعالك فقال
انت رسول ابليس فلما ابصروا ركبني الاحراس والخاصه وعليه البرد وبيده القضيب
والقراجوله والمصاحف منشوره وخلفه الوزير الفضل بن جعفر بن فرات ببغداد الى
الشماسيه والمطوقه عون له واقبل مونس في جيشه ووقع القتال فوقف المقتدر
على تل وجاء اليه ابن ياقوت وابو العلاء فاذا راى اصحاب مونس
استاموا فلم يبرح فاخ عليه القواد بالتقدم فتقدم وهو يستقل بعونه حتى
اوقعه في وسط الحرب فحاطه بسيفه وقد قدم الجهور من يديه يقاتلون
فانكشف اصحابه واسر منهم جماعه واتى محمد بن ياقوت وهرون بلا حسنا
وكان معظم جند مونس البربر فلما انكشفوا صاحبه راه
علي بن بليق نعوذ فترجل وقال مولاي ابيرا لمومنين وقبل الارض وتوائى جماعه
من البربر الى المقتدر فضربه رجل من خلفه ضربه سقط الى الارض فقال له
ويلك انا الخليفه فقال انت المطلوب وذبحه بالسيف وبعث راسه على رمح ثم
سلب ما عليه وبقي مكشوف العوره حتى ستر بالحشيش ثم حفر له في الموضع ودفن
وعفي اثره وبات مونس بالشماسيه وقال الصولي لما كان يوم الاربعا
لثمان بقين من شوال ركب المقتدر وعليه قباء قضبي وعمامه سوداء على كتفه
البرده وبيده القضيب والمصاحف منشوره وكان وزيره لما خلا له الجانب
فقال له المقتدر اي وقت هو فقال وقت الزوال فقطب وهم بالرجوع
فاشرف جيل مونس وبليق وشبث الحرب وتفرق عن المقتدر اصحابه وقتله
البربر وقيل كان غلاما بليقيا وكان بطلا شجاعا فتعجب الناس بعد مما فعل من

صناعات



صناعات المذوبيه من اللعب بالرمح والسيف ثم حمل على المقتدر وضربه بحربه
اخرجها من ظهره فصاح الناس عليه فساق نحو دار الطائف ليخرج القاهر
فصادفه حمل شوكي فرجمه وهو يسوق حمل الشوك بالفئاس فعلته كالب
وخرج الغوغاء في مساوين من تحته فات فحطه الناس واحرقوه بالحمل الشوك
واستخلف المقتدر وهو ابن ثلاث وعشرين سنه الا بضعه عشر يوما وكان السنه التي
وكان سخيا مبذرا يصرف في السنه للحرم اكثر من ثلاثمائة الف دينار وكان في دار احد
عشر الف غلام خصيان غير الصقالبه والروم والسودان واخرج جميع
جواهر الخلافه ونفايسها على النساء وحمله واعطى بعض حظاياه الدره اليتيمه
وكان وزنها ثلاثين مثقالا بالجبل واخذ قرطا لها نظيرها جوهر لم ير
مثلها هذا مع ما ضيع من الذهب والمسك والاشيا المفتنن قيل انه فرق ستين
حباما من العيني مملوءا بالغاليه التي عزم عليها ما لا يحصى وقال الصولي
كان المقتدر يفرق يوم عرفه من الابل والبقر اربعين الف راس ومن الغنم
خمسين الف راس ويقال انه اتلف من المال ما بين الف الف دينار وكان يؤدي
عشرة الاف خادم من الصقالبه واتلف نفسه بيده ويسوء تدبيره وخلف من الاولاد
محمد الراضي وابراهيم المتقي واسحق والقاهر وهرون المطيع وعبد الواحد وعباس
وهرون وعلي وعيسى واسمعيل وموسى وابا العباس وكان طيعه ثابت بن سنان
وابن محمد شوع وقال ثابت بن سنان الطبيب ان المقتدر اتلف بيده
وتسعين الف الف دينار وقد وزر للمقتدر كما قدمنا جماعه قال ثابت لما
قتل المقتدر ابن خدر مونس ونزل الشماسيه فقدم اليه راس المقتدر فبكى وقال
قتلتموه والله لتقتلن كلنا فما قل ما يكون ان تظهروا الذي كنتم تجرون عن عين
قصد منكم ولن تنصبوا في الخلافه ابنه ابا العباس فقال اسحق بن اسمعيل
الهاشمي استرحنا من امه وخاله وحرمه فتعود الى ملك الحال وما زال مونس حتى
نحى رايه عن الحرم المقتدر وعدل الى القاهر محمد فاحضر محمد بن المكتفي والقاهر محمد

الألوكة
www.alukah.net

فقال محمد بن المكتفي تحمل هذا الامر فعال لا حاجة لي فيه وعجل هذا الحق به فكلم
القاهر فاجاب فبايعه واستخلفه لنفسه وللبيعة ولولده علي بن بليق ولقب بالقاهر
بالله وكان ذلك في سنة سبع عشرة وكان ربعة اسمر معتدل الجسم اصهب الشعر اقنى الانف
واول ما فعل ان صادر آل المقتدر وعذبهم واحضر المقتدر وهو مريض فضربها بدره
ضربا مبرحا فلم يظهر منها سوى خمسين الف دينار واحضر القضاة واشهد عليها
ببيع املاكها بعد ان كسفت وجهها واراها فلما عاينوا ما بها من الضر بكوا وما
زال يعذبها حتى ماتت فعلقت بحبل وضرب ام موسى القهرمانة وعذبها ووجد
عندها ابا العباس بن المقتدر فقبض عليه وبالغ في الاساءة فتغيرت القلوب عنه
وكان المقتدر قد نفى ابن مقلة الى الاهواز فاحضره القاهر فكرمه واستوزره
وفيها ادعى مونس ان شغبا المقتدري على ملكه ونادى عليه اهانة فبلغ
سبعين الف دينار فاستري بدلك للقاهر واعتقد وذكر
المسبحي ان العامة من نقلت من مصرع المقتدر وبني في ذلك المكان مسجدا

## سنة احدى وعشرين — الطبقة ٣٣

فيها استقر الخليفة علي القاهر بالله وهجموا الدار فنزل في طيار الى دار مونس فشكا
اليه فحبسهم مونس عشرة ايام وكان ابن مقلة منحرفا عن محمد بن ياقوت فنقل الى
مونس ان ابن ياقوت يدبر عليهم فبعث مونس غلمانه على بن بليق الى دار الخلافة
يطلبون عيسى الطبيب لانه اتهم بالفصول وهجموا الى ان اخذوه من حضرة القاهر
فنقاه مونس الى الموصل واتفق ابن مقلة ومونس وبليق وابنه على الايقاع
بابن ياقوت فعملوا فاستتر وعرف رجاله وجاء علي بن بليق الى دار الخلافة فوكل
به احمد بن زيرك وامره بالتضييق على القاهر وتفتيش من يدخل وطالب ابن
بليق القاهر بما كان عند من ايام المقتدر فاعطاه اياه فبيع وجعل في
بيت المال وصرف الى الخدم ونقل ابن بليق ام المقتدر الى عند امه فبقيت
عندها اكثر من عشرة ايام وماتت في سادس جمادي الاخرة وفيها وقع



الارجاف بان علي بن بليق وكاتبه الحسن بن هرون عزما على سب معاوية على المنابر
فارتجت بغداد وتقدم ابن بليق بالقبض على رئيس الحنابلة ابي محمد البربهاري
فاستتر فبعث جماعة من اصحابه الى البصرة وبقي يحيل القاهر في الباطن على مونس
وابن مقلة فبلغهم فعملوا على خلعه وتولية ابن المكتفي فدبر ابن مقلة تدبيرا
انعكس عليه اشاع بان القرمطي غلب على الكوفة وارسل الى القاهر ليخرج
ابن بليق الى قتاله ليتخلص ابن بليق بقتل يده فتقبض عليه فعلم بها القاهر وكرد
ابن مقلة الطلب ان يدخل ابن بليق ليقبل يده ويسير فاستراب القاهر
وارسل الغلمان الحجريد وقرقوهم على الدكاكين وراح ابن بليق الى القاهر
في عدد يسير فقام اليه الساحيته وشتموه فهرب واستتر واضطرب الناس
واصبحوا في مستهل شعبان قلقين وجاء بليق الى دار الخلافة ليعيد رعن
ابنه فقبض عليه وعلى احمد بن زيرك وعلى عمران الموسي صاحب شرطة بغداد
وحبسوا وصار الجيش كله في دار الخلافة فارسل مونس يقول لهم انتم
عندي كما كنتم فاتني تتغيرون علي فاعتذروا بقتل الحركة ثم اشاروا عليه بالاتيان
فلما حصل في دار الخلافة قبض عليه واختفى ابن مقلة فاستوزر القاهر ابا جعفر
محمد بن القاسم بن عبيد الله واحرقت دار ابن مقلة كما احرقت قبل هذه المرة وهرب
محمد بن ياقوت الى فارس وكتب اليه بعهده الى اصبهان وقلد صلاة الطولوني
الحجابة وقبض على احمد بن المكتفي وطين عليه بين حيطين ونهب القاهر دور
الخاصة لانه ظفر بعلي بن بليق بعد جهد فحبسه بعد الضرب فاضطرب رجال
مونس وشغبوا وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم واحرقوا بعض داره في ثامن
عشر شعبان فدخل القاهر الى مونس وبليق وابنه فامر بذبح بليق وابنه وذبح
بعدهما مونسا واخرجت رؤوسهم الى الناس وطيف بها وكان في امر مونس دعاء
هايل يدعو بمن وابن زيرك ثم اطلقت ارزاق الجند فسكنوا واستقامت الامور
للقاهر وعظم في القلوب وزيد في القابه المنتقم من اعداء الله وتقش ذلك في السكة

الألوكة
www.alukah.net

ثم أخذ عيسى الطبيب من الموصل وامر ان لا يترك في طيارا لا الوزير والحاجب
والقاضي وعيسى الطبيب وفيها خلع على احمد بن كنغلغ وقلد مصر وفيها
امر القاهر بتحريم العيدان والخمور وبعض على المغنين وفي المخانيث وكسر
الات اللهو وامر بسبع المغنيات من الجواري كل انهن سواذج وكان مع ذلك
يشرب المطبوخ والسلاف ولا يكاد يصحو من المسكر وخمار المغنيات
ويسمعهن وفيها عزل القاهر الوزير محمد بن اسحاق بن ابا العباس ابن الخصيب
وحج بالناس مونس الوزقاني وفيها توفي ابو جعفر الطحاوي شيخ الحنفيه
وفي ربيع الاول توفي امير مصر ابو منصور بكين الخاصه بمصر وحمل
الى بيت المقدس وقام بعده بالامر ابنه محمد يسير ام ولي محمد بن طغج وعزل ابن
كنغلغ بعد اثنين وثلاثين يوما وقدم على قضاء مصر احمد بن عبد الله بن مسلم بن
قتيبه ثم عزل بعد شهرين ونصف وفيها توفيت شغب ام المقتدر كما
قدمنا وكان دخلها من مغلها في العام الف الف دينار فتنصلت وبارخرج
من عندها مثلها وكانت صالحة ولما علم انها كانت مريضة فقام جزعها
وامتنعت من الاكل حتى كادت تهلك ثم عذيها القاهر فخلفت ان ما عندها
مال فقيل باتت في العذاب معلقة وقيل لا ليرتيطرها الا ما قيمته
مايه وثلثون الف دينار ولا عقب وكان لها الامر والنهي في دولة ابنها
وقد ذكرنا قتل مونس الخادم المقتدري وكان شجاعا فاتكا
مهيبا عاش تسعين سنه منها ستون سنة اميرا وكان محلا له في علو رفعته
كان قد بعث العنقود الى مكة ولما بويع المقتدر احضره وفوض اليه الامور
وقلده من اخباره وفيها غلبت الروم على سانيق ملطية وسمساط وصار
اكثر البلد في ايديهم

## سنة اثنتين وعشرين

فيها ظهرت الديلم وكان اصحاب مرداويج دخلوا اصبهان وكان من



قواده علي بن بويه فاقتلع ما لا جليلا وانفرد عن محمد ومدم المتقي هو ومحمد
ابني ياقوت فهزم محمدا واستولى على فارس وكان بويه فقيرا صعلوكا
يصيد السمك اي كان يأكله بالخبز من فرط عوزه دنانير تشعب العمود حتى
ملأ الدنيا فقصده وياه علي معبر فقال لا اعبرها الا بالف درهم فقال
والله ما بي عشرها وانما انا صياد سمك فاعطاه اياها
فقال له الكما ولاده قال نعم قال ابشروا فانهم يملكون الدنيا ويبلغ سلطانهم على
قدر ما احتوت اليه راحتي وكان معه اولاده علي والحسن واحمد ثم
مضت السنون وخرج بولده الى خراسان فخدموا سرداويج بن زيار الديلمي
الى ان صار على قايد اقاد رسله يستخرج له مالا من الكرخ فاستخرج خمس مايه
الف درهم فاخذ المال واتاهم ان ليملكها فغلق ابوابها في وجوههم
فحاربهم وفتحها عنوة وقتل خلقا ثم صار الى اصبهان وبها الخليفتي ياقوت
فلما قاربه وصار الى ابيه بشيراز ثم صار الى ارجان فاخذ الاموال وتتبع
النواحي وانضم اليه خلق وصار في خزانته حين ما الف دينار فحالا بشيراز
وبها ابن ياقوت فخرج اليه في بضعه عشر الفا وكان علي بن بويه في الف
رجل فهابه علي وسأله ان يفرج له عن الطريق ليتصرف فابى عليه فالتقوا فانكسر
علي ثم انهزم ابن ياقوت ودخل علي شيراز ثم انه حمل ما عنده فتام على ظهر
فحمل حتى حية من سقف المجلس فلم ينهضه فخرجت صناديق فلاي ذهبا
فانتقها في جنده واصاب من فطلب خياطا يخيط له وكان اطروشا فظن انه
قد سعي به فقال والله ما عندي سوى اثني عشر صندوقا فلا اعلم ما فيها فلما
علي باحضارها فوجد فيها ما لا عظيما فاخذ وركب يوما فساخت قوايم فرسه
فحفروا فوجدوا فيه كنزا واستولى على البلاد وحوى خزائن خراسان وفارس
وحكم الخلافة وسياتي من اخباره هؤلاء الثلثة الاخوة وان المستكفي
بالله لقب عليا عماد الدولة ابا شجاع ولقب الحسن ركن الدولة ولقب احمد

الألوكة
www.alukah.net

معز الدولة وملكوا الدنيا سنين وفيها قتل القاهر ابا السرايا نصر بن حمدان
واسحق بن اسمعيل النوبختي الذي كان قد اشار بخلافة القاهر فقاما على
رؤسهما في بستان وطمت وكان ذنبهما انهما قبل زيادة القاهر على الخلافة في
جاريتين واشتراهما فحقد عليهما وكان موئس الخازن الذي حج بالناس
وقتل ثابت بن سنان كان ابو علي بن مقلة في اختفائه يراسل الحاجبه
والحجريه ويغريهم على القاهر ويوحشهم منه وكان الحسن بن هرون
كاتب بليق يخرج بالليل في زي المكدين او النساء فيسعى ليلا ان اجتمعت
كلمتهم على الفتك بالقاهر وكان يقول لهم قد بنى لكم المطامير لحبسكم
والذوا بنجم سبما حتى كان يقول له ان القاهر يقبض عليك وهاجت
الحجريه وقالوا نريد ان نحبس في المطامير فخلف القاهر انه لم يفعل وانما
هذه حمامات للحرم وحضر الوزير ابن خصيب وعيسى المنطبب عند
القاهر فقال للسلامة الحاجب اخرج فاحلفهم ففعل فسكنوا ثم بكروا
على الشر الى دار القاهر وكان نائما سكرانا الى ان طلعت الشمس ونبهوه
فلم ينتبه لشدة سكره وهرب الوزير في زي امراة وكذا سلامة الحاجب ودخلوا
بالسيوف على القاهر فافاق من سكره وهرب الى سطح حمام فاستتر
فاتوا مجلس القاهر ونبهوا عيسى الطبيب وزبروكه الخادم واختيار الفراش
فسالوهم فقالوا ما نعرف له خبرا ورسموا عليهم ووقع في ايديهم خادم
لدفجر فدلهم عليه فجاؤوه وهو على السطح وبيده سيف مسلول
فقالوا انزل فامتنع فقالوا لنحن قيدك فلم تستوحش منا فلم ينزل فصعدوا
منهم شهم وقال انزل والا قتلتك فنزل اليهم فقبضوا عليه في سادس جمادى
الاخرة واخرجوا ابا العباس محمد بن المقتدر والله وبايعوه بالخلافة
ولقبوه الراضي بالله فاحضر علي بن عيسى واخاه عبد الرحمن واعتمد على
رايهما وادخل علي بن عيسى والد ابي الحسين عمر بن محمد بن يوسف والعباسي

ابو محمد الحسن بن عبد الله بن علي الشواربي والعباسي ابو طالب بن المهلول
على القاهر فقال له طريف المشكري ما تقول قال انا ابو منصور
محمد بن المعتضد الذي اعناقكم بيعة وفي اعناق الناس ولست ابن بكم
ولا احلم منها فقرروا فقها موافقا بعد واقبل العباسي لطريف واي
شيء كان يجيبنا الى رجل هذا اعتقاده وقطب علي بن عيسى وقال
تخلع ولا تفكر فيما فعاله مشهوره وقال العباسي ابو الحسين فدخلت
على الراضي واعلمته ما جرى سرا واعلمته اني اراه ان امنه فرضا
فقال انصرف ودعني واياه واشار بيده متقدم الحجريه على الراضي بسمله
فارسل بسيما وطريفا الى البيت الذي فيه القاهر فحمل بسيما محمى ثم طلب
الراضي من علي بن عيسى ان على الوزارة فامتنع فقال سوف اخوك عبد الرحمن
فقال لا فاستوزر ابن مقلة بعد ان كتب له امانا وقتل محمود
الاصبهاني كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفكه الدما فامتنع
عليهم من الخلع فسملوا عينيه حتى سالتا على خديه وكانت خلافته
سنة ونصفا واسبوعا وقال الصولي كان اموج سفاكا للدما قبيح
السير كثير التلون وكان له مدة من الخرس ولاجودة حاجبه سلامة
لاهلك الحرث والنسل وكان قد صنع حربة كلما فلا يطرح احدا حتى يقتل بها انسانا
وقال محمد بن علي الخراساني احضرني القاهر يوما والحربة بين يديه
فقال قد عملت لحالي اذا وضعت هذه قتلت الامان فقال على الصدق قلت
نعم وقال اسالك عن خلفاء بني العباس عن اخلاقهم وشجيتهم فلما ما السفاح
فكان مشاورا في سفك الدماء سفك الف دم واربعة عشر الفا على ذلك مثل محمد
ابن هبيرة بالمغرب وعدة صالح بن علي بمصر وخازم بن خزيمة وحميد بن
قحطبة وكان مع ذلك سمحا بحرا وصولا بالمال وقال فالمنصور قلت كان

الألوكة
www.alukah.net

اول من وقع الفرقة بين ولد العباس وولد ابي طالب وكانوا قبله متفقين
وهو اول خلفائه قرب المنجمين وعمل بقولهم وكان عنده نوبختا المنجم وعلي
ابن عيسى الاسطرلابي وهو اول خلفائه ترجمت له الكتب المشرقية
والاعجمية كتاب كليلة ودمنة وكتاب ارسطاطاليس في المنطق واقليدس
وكتب اليونان فنظر الناس فيها وتعلقوا بها فلما راى ذلك محمد بن اسحق جمع
المغازي والسير والمنصور اول من استعمل موالية وقدمهم على العرب
قال فاقتتل في المهدي قلت كان جوادا عاقلا لا منفاردا فاخذ
اموال الناس غصبا وبالغ في اتلاف الذهب فاحرق بهم لما اظهروا
المعتقدات الفاسدة كابزي يصان وماني وابن المقفع وحماد عجرد وبني
المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس قال فالهادي
قلت كان جبارا متكبرا امتنع عماله طريق على قصر ايامه قال فالمهتدي
قلت كان مواظبا على الجهاد والحج وعمر القصور والبرك بطريق
مكة وبني الخورنق وكاذنه وطرسوس والمصيصة وعين زربة والحدث
ومرعش وعمر الناس احسانه وكان بنو ايامه البرامكة وما اشتهروا من
كرمهم وهو اول خلفائه لعب بالصوالجة ورمي الشاب في البرجاس
ولعب بالشطرنج من بني العباس وكانت زوجته بنت عمه ام جعفر
بنت جعفر بن المنصور من اكمل النساء وقتا الاوقاف وعملت المصانع
والبرك وغلت وغلت قال فالامين قلت كان جوادا الا انه انهمك
في لذاته فصدت الامور قال فالمامون قلت غلب عليه الفضل بن سهل
فاشتغل بالنجوم ومجالس العلم وكان حليما جوادا قال فالمعتصم قلت
سلك طريقه وغلب عليه هب المماليك والتشبه بملوك الاعاجم والتشغل
بالغزو والفتوح قال فالواثق قلت سلك طريقه ايضا قال
فالمتوكل قلت خالف كان عليه المامون والمعتصم والواثق من الاعتقادات



ونهى عن الجدال والمناظرات في الاهواء وعاقب عليها وامر بقراءة الحديث
وسماعه ونهى عن القول بخلق القرآن فاجابه الناس كرها الا نفرا يسيرا منهم فانه
اجابه بافواههم فقال الي قد سمعت كلامك وكاني بنا وبك وهذا القوم وقام علي
اثري والحربة بيده فاستقبلت القبلة فعطف الي دور الحرم وقال
المسعودي اخذ الظاهر مرقوس واصحابه ابوا الاكتتاب فلما خلع وسلط عليهم
بها فانكر فعذب بانواع العذاب فلم يقر بشيء فاخذه الراضي بالله فقيده وادناه
وقال له قد ترى مطالبة الجند بالمال وليس عندي شيء والذي عندك ليس
بنافع لك فاعترف به فقال اما اذ فعلت هذا فالمال مدفون في البستان
وكان قد ابتنى بستانا فيه اصناف الشجر حملت اليه من البلاد وزخرفه وعمل
فيه قصرا وكان الراضي مغرما بالبستان والقصر فقال وفي اي مكان
المال منه فقال انا مكفوف لا اهتدي الى المكان فاحفر البستان تجد فحفر الراضي
البستان واساسات القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئا فقال له واين المال فقال
وهل عندي مال وانما كان حيلتي في جلوسك في البستان وتنعمك فاردت
ان اجعل فيه فندم الراضي واتبعه وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلثين ثم
خرج الى دار ابن طاهر وكان ثم محبسا وكان يطلق فوقف نوشتكين
المنصوري من الصفوف وعليه مبطنة بيضاء وقال قوا على فانا من
قد عرفتم وكان مقصوده ان يشنع على المستكفي فقام اليه ابو عبد الله بن
ابي موسى الهاشمي فاعطاه خمسمائة درهم وقيل الف درهم ثم منع من الخروج
وعاش الى سنة تسع وثلثين خاملا وعاش بعدا وخمسين سنة وكان له من الولد عبد
الصمد وابو القسم وابو الفضل وعبد العزيز وورد له ابن مقلة ثم محمد بن القسم
ابن عبيد الله وكان محمد جبارا ظالما ثم الحسين وكان الراضي بالله ابو
العباس محمد بن المقتدر مربوعا خفيف الجسم اسمر وامه ظلوم ام ولد رومية
بويع يوم خلع القاهر وكان هو واخوه في حبس القاهر وقد عزم على قتلهما

فاخرجها الغلمان وراسهم سما المناخلي وعاسر سيا تعوا ليبعثة ما يه يوم
وولي الراضي ابابكر محمد بن رائق امان الجيش بعد اعدام امر ان مقلة عبد الله
ابن نوابه ان يكتب كما بافيه مثالب القاهر ويقرا على الناس وصودر
عيسى المتطبب على مايتي الف دينار وفيها مات مرداويج مقدم الديلم
باصبهان وكان قد عظم امره وتحدثوا انه يريد قصد بغداد وانه صالح لصاحب
المجوس وكان يقول انا اريد دولة العجم واحق دولة العرب ثم اندما الى اصحابه
فتواطوا على قتله في حمام وفيها بعث علي بن بويه اخا الراضي بقاطعه على البلاد
الذي استولى عليها بثمانية الاف الف درهم كل سنة فبعث له كوا وخلعا ثم
اخذ ابن بويه يماطل بحمل المال وفيها في نصف ربيع الاول مات المهدي
عبيد الله صاحب المغرب عن اثنين وستين سنة وكانت ايامه خمسا
وعشرين سنة واشهرا وقام بالامر بعده ابنه القائم بامر الله ابو القاسم محمد
فبقي الى سنة اربع وثلثين وقال القاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد
الجبار البصري اسم جد الخلفا المصريين سعيد ويلقب بالمهدي وكان ابوه يهوديا
حداد اسلمه وعلم سعيدهذا انه ابن ابن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ميمون
القداح وقال الدعوة ابو القاسم بن الابيض العلوي وغيره بعون ان سعيدا انما
هو ابن قراة الحسين المذكور وان الحسين راباه وعلمه اسرار الدعوة وزوجه
بنت ابن الشلغلغ فجاءه ابن بنات عبد الرحمن فلما دخل المغرب واخذ
سحلماسة سمى نفسه عبيد وتكنى بابي محمد وسمى ابنه الحسن وزعما المغاربة انه
يتم رباه وليس بابيه وكناه ابا القاسم وجعله ولي عهده وقال عبيد الله خلقا من
العساكر والعلا وبثدعاته في الارض وكانت طايفة تزعم انه الخالق الازلي
وطايفة تزعم انه نبي وطايفة تزعم انه المهدي بحقيقته وقال القاضي ابو بكر
ابن الباقلاني القداح جد عبيد الله كان مجوسيا ودخل عبد الله المغرب وادعى انه علوي
ولم يعرفه احد من علماء النسب وكان باطنا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اقدم العلماء

الدين

والفقهاء ليتمكن من اغوا الخلق وجاوا لاده على اسلوبه باحوا الخمر والفروج
واشاعوا الفحش وثبوا دعاة فافسدوا اعتقاد بلاد الشام كالنصيرية والدرزية وكان
القداح كذابا ساحرا وهو اصل دعاة القرامطة وقال ايضا في كتاب
كشف اسرار الباطنية اول من وضع هذه الدعوة طايفة من المجوس وابناء الاكاسرة
فذكر ثم قال ثم ابتدعوا على عهد ابن عمرو بن ميمون القداح الاهوازي في سنة
تسعين ومايتين او قبلها وكان مشعبذا ساحرا يظهر الزهد ويدعي ان الارض
تطوى له وجد القداح هو ريصاني احد الثنوية وجا ابن القداح بهذا الاسلوب
اسد ولدا ابنه وابن ابنه سعيد بن حسين بن احمد بن محمد بن عبد الله وهو الذي يقال
له عبيد الله الذي يلقب بالمهدي صاحب القيروان وجدني عبيد الله بن تسميهم
جهلة الناس الخلفا الفاطميين قال ابن خلكان اختلف في نسبه فقال
صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق وقال غيره هو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق
وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن زين العابدين بن علي بن
الحسين وانما سمي نفسه عبد الله استدلالا وضد على قول من يصح نسبه واهل العلم بالانساب
المحققين ينكرونه ويدعونه في النسب يقولون اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج
امه الحسين بن احمد بن القداح وكان كحالا يقدح العين وقيل ان عبيد الله لما سار
من الشام ووصل الى سجلماسة احتال بملكها الى اخر ملوك بني مدرار واعلم بانه
الذي يدعوا له ابو عبد الله الشيعي بالقيروان فبعث فجمع الشيعي جيشا منكما سة وقصد
سجلماسة فلما قربوا منها اليسع في البعث وهرب فلما دخل الشيعي البعث وجد مقتولا وعلما
ان مستقر عليه الامر وكان عند رجل من اصحابه يخدمه فاخرجه الى الجند وقال
هذا المهدي وقلت وهذا قول منكر بل اخرج عبيد الله وبايع له الناس وسلم اليه الامر
ثم ندم ووقعنا لوحشة ولخبا الامر ان المهدي قتل ابا عبد الله الشيعي ولحاه ودانت
له المغرب وبنى مدينة المهدية وفيها ظهر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن ابي العوافر

جبال ٩

وكان مستترا ببغداد وقد شاع عنه انه يدعي الامامة وانه هو المولود ولد الصواب
فتعصب له ابو علي بن مقلة فاحضر عبد الراضي فسمع كلامه وانكر ما قيل عنه وان
وما كان لم ينزل العقوبة على الذي باهلني بعد ثلثة ايام واكرمه وسمعه
ايام والافدي حلاقه فضربت اعناق سوطام قتل وصلب وقتل بسببه الحسين بن القسم
ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير المقتدر وكان بدعا منه بالشلعاني وفي نفس
الراضي منه لكونه اذاه عند المقتدر بالله وقتل معه ايضا ابو اسحاق ابرهم بن ابي عون
احد بني هلال الانباري الكاتب صاحب كتاب الاجوبة المسكتة وكتاب التشبيهات
وكان متعال التردد وكان قد مرق من الاسلام وصحب ابن ابي العزاقر وصاد
من المتعالين في جحده وصرح بالحيدة تعالى الله عما يقوله علوا كبيرا فلما تتبعوا
اصحاب ابن ابي العزاقر قالوا لابرهم بن ابي عون مستتر وابصق عليه فامتنع واوعد
واظهر الخوف فضرب بالسياط فلم يرجع فضربته عنقه واحرق في اول ذي القعدة
وفيها قتل هرون بن غريب الخال كان مقيما بالدينور فلما ولي الراضي كاتب
كافور بغداد فخافه لحق الحضرة ورياسة الجيش فاجابوه فساء الى بغداد
حتى بقي بينه وبينها يوم فعظم ذلك على ابن مقلة الوزير ومحمد بن ياقوت
والحجرية وخاطبوا الراضي فعرفهم كراهيته له وامرهم بمحاربته فارسل ابن
مقلة اليه بان يرجع فقال قد انهم الي جندا لا يقيم لهم علي فارسل اليه الراضي وابن ياقوت
القرار يطي بان قد قلدوك اعمال طريق خراسان فقال للطرار يطي ان جندي لا يتبعون
بهذا ولكن اخوني بخدمة الخليفة فقال لو كنت تراعي امير المومنين ما عصيته
فاغلظ له فقام من عنده وادى الرسالة الى الخليفة والوزير وشخص الى
هرون فعظم جند بغداد فبعث اليه محمد بن ياقوت يتلطف به فلم يلتفت
ووقعت طلايعه على طلايع ابن ياقوت فقطعها ثم تقدم الى قنطرة النهروان
واشتبكت الحرب بغير هرون للقنطرة وانفرد عن اصحابه فمشى الى النهر وهو
يظن انه يظفر بمحمد بن ياقوت فتقطر به فرسه فوقع فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله

وفي

ومزق جيشه ونهبهم عسكر ابن ياقوت وذلك في جمادي الاخرة وفيها
تولى ابو جعفر السخري احد الحجاب قيل بلغ من العمر اربعين وماية سنة
وكان وحواشيه جيدة وفيها قبض ابن مقلة على ابي العباس الخصيبي والحسن
ابن مخلد ونفاهما الى عمان فرجعا الى بغداد متخفيين وفيها توفي موسى بن المقتدر
وامر الناس الى سنة سبع وعشرين من بغداد ٥

## في سنة ثلث وعشرين وثلثمايه

تمكن الراضي بالله وقلد بنيه الشرق والمغرب وهما ابو جعفر وابو الفضل
واستكتب لهما ابا الحسين علي بن محمد بن مقلة وفيها بلغ الوزير ابا علي بن مقلة ان
ابن شنبوذ المقري يغير حروفا من القران ويقرا خلاف ما انزل فاحضره واحضر
عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف القاضي وابا بكر بن مجاهد وجماعة من القراء
ونوظر فاغلظ الوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم الى
الجهل وانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر فامر الوزير بضربه فنصب
بين الهتابرين وضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير بان يقطع يده وشتمه
شملهم وقنع على الحروف التي قيل انه يقرابها فاهدر دمه كان شيعيا وتوفي مصفعا
وكتب عنه الوزير محضرا وما اخذ عليه فامضوا الى ذكر الله في الجمعة وكان
امامهم مكي فاخذ كل سفينة صالحة عفيا وتكون الجبال كالصوف المنفوش
بعثت يد الى عجب وقد تبت فلما خر تبينت للانسان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الذكرة الانثى فاعرف بها ولا
انها قد رويت ولم يختر عنها الرجل من عنده وقيل انه نبي الى البصرة وقيل الى الاهواز
وكان اماما في القراءة وفي ربيع الاول شغبت الجند وصاروا الى الجدار محمد بن
ياقوت وطلبوا ارزاقهم فاغلظ لهم فغضبوا وهموا به فدافع عنه غلمانه
وقام الى دار الحرم فجاء الوزير وسكنهم ثم عاد وفي اليوم الثاني خرجوا الى
الصحراء وعاونتهم العامة فعبروا الى جانب المغرب وفتحوا السجون واطلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرجوا من بها وعظمت الفتنة وشرع العيال ونهبت الاسواق وركب بلد
الخرشني ليكفهم فرموه بالنشاب واتفقت المجردة والساجية وقصدوا
دار الخليفة فمنعهم الحجاب فكاشفوا محمد بن ياقوت وقالوا لا نرضى ان تكون
كبير الجيش وحاصروا دار الخليفة ايام ارضاهم فسكنوا وفيها
قبض الراضي على محمد بن ياقوت واخيه المظفر وابي اسحق القراريطي
واخذ خط القراريطي بخمس مايئة الف دينار وعظم شان الوزير بن مقله
واستقل بالدولة وشغب الجند عليه ونهبوا دار فارضاهم بمال
وفيها خرج المنصور اسمعيل بن العبيد بن يعقوب بن اسحق بن اسطوك من
المهدية عدته ثلثون جربيا الى ناحية افريجه فتح مدينة جنوة ومروا
بجزيرة سردانية فاوقعوا باهلها وسبوا واحرقوا عدة مراكب
وقتلوا رجالها واسرعوا بالخروج الى جنوة وحرقوا مراكب
قبر سقد ونقبوا اسوار جنوة واستولوا على المدينة وقتلوا واسروا
الف امراة وقدموا بالغنائم الى المهدية وفي جمادي الاولى جرت
فتنة عظيمة من البربهاري الحنبلي واصحابه فنودي ان لا يجتمع
احد من اصحاب البربهاري وجلس منهم جماعة واستتر الشيخ
وقيل صار يكسبون دور الامراء والكبراء فان راوا نبيذا
اراقوه وان صادفوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الملاهي وانكروا
في بيع الناس وشرايهم وفي مشي الرجال مع الصبيان ونهاهم متولي
الشرطة فاغتاظوا عليه فكتب الراضي توقيعا بزجرهم
وتهديدهم باعتقادهم وانكم تزعمون ان الله على صورتكم الوحشة وتذكرون
انه يصعد وينزل وانتم ان لم تنتهوا لاقتلن باقيكم ولاحرقن دوركم
وفي الشهر هبت ريح عظيمة ببغداد واسودت الدنيا واظلمت من
العصر الى المغرب برعد وبرق وفيه شغب الجند بابن مقلة وهموا بالمشي



وكان سعيد بن حمدان قد ضمن الموصل وغيرها سرا من اخيه الحسن بن عبد الله
ابن حمدان وخلع عليه ببغداد فخرج سعيد في صورة انه يساعد اخاه في الغلات
في جمعين فارسا فدخل الموصل فخرج اخيه منهزما للقيه وخفي العلم الى داران
اخيه فنزلها وسال عنه فقيل خرج لتلقيك فجلس ينتظره ولما علم الحسن انه في داره
وجه غلمانه فقبضوا عليه وقيدوه ثم قتله بعد ايام وتالم له الناس واما ابا علي ابن
مقلة بالخروج الى الموصل والايقاع بالحسن فخرج في جميع الجيش واستخلف ابنه
ابا الحسين موضعه فلما قرب من الموصل نزح عنها الحسن في شعبان فتبعه
ابن مقلة فصعد الجبل ودخل بلد الزوزان فاستقر ابن مقلة بالموصل يستخرج
اموالا ويستسلف من التجار على غلات البلاد فاجتمع له اربعماية الف دينار
فاحتال سهل بن نظام كاتب الحسن وكان مقيما ببغداد فبذل لابن مقلة
عشرة الاف دينار حتى يكتب الى امير بان الامور بالحضرة مضطربة فانزعج
الوزير وسار الى بغداد فدخلها في ذي القعدة وفيها وقعوا برجل قد اخذ
البيعة لجعفر من المكتفي وبذل اموالا لاعظيمة فقبض عليه وعلى جعفر ونهب
منزل جعفر وعاد الحسن بن عبد الله بن حمدان الى الموصل بعد حرب هم لمن جيش
الخليفة وهزمهم وكتب الى الخليفة يعتذر وخرج الركب
العراقي ومعهم لؤلؤ لتخفرهم فاعترضهم ابو طاهر القرمطي فانهزم لؤلؤ وبدد
ضربات فقتل القرمطي الحاج وسبى الحرم والتجا الباقون الى القادسية
وتسللوا الى الكوفة وفي ذي القعدة انقضت النجوم سايرا الليل انقضاضا
عظيما ما رئي مثله وفي ذي الحجة مات الامير ابو بكر بن محمد بن ياقوت في الحبس
حتف انفه وفيها جهز القائم العبيدي صاحب المغرب جيشه في البحر
فافتتحوا مدينة جنوة واوقعوا باهل سردانية وفيها غلا السعر ببغداد
حتى ابيع كر القمح بماية وعشرين دينارا وفيها قدم علان بن مرداويج الديلمي الى
بغداد وفيهم بجكم فخافت الحريدية منهم فشرى محمد بن رايق امير واسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونواحيها كاتبهم فاتوا اليه فاكرمهم وقدم عليهم لحكم وافرط في الاحسان
اليه وامر عماله بتجنيد الجيال ليقدموا عليه فتعلوا فصار عنده عدد كبير
وتمكن وجبى الخراج ٥

## سنة اربع وعشرين ٥

فيها توفي هرون بن المقتدر وحزن عليه اخوه الخليفه واغتم له وامر سنيفا
بحلق شعر ابن يحيى واتهمه بتعمد الخطا في علاجه وفيها قلد ابن مقله ابا بكر
محمد بن طغج اعمال المعاون بمصر مضافا الى ما بيده من الشام وفيها قطع الحمل
عن بغداد ومحمد بن ياقوت واحتج بكثرة كلفة الجيش عنده وقطع
حمل الاهواز وقطع غيرهم وفي ربيع الاول اطلق من الجيش المظفري ما فوت وخلف
للوزير على المصافاه وفي نفسه الحقد عليه لانه نكبه ونكب اخاه محمدا ثم اخذ يسعى في
هلاكه ويشغب عليه الجند بما يعلم الوزير فاعتضد بالامير بدر صاحب الشرطة ليوقع
بالمظفر فاغدر بدر واصحابه بالسلاح اليه الى السلاح الخليفه ومنعوا الجند من دخولها
فضعفت نفس المظفر واشار على الجند بالانقلاب الى ابن مقله واظهر له المظفر انه
على ايمانه فاعتزل بذلك وصرف بدرا والجند من دار الخلافه فمشى الغلمان بعضهم الى
بعض واوحشوا نفوس الجند من ابن مقله ومن بدر ونحالفوا وصاروا كلهم
واحدا ثم صاروا الى دار الخلافه فاحدقوا بها وصار الراضي في ايديهم كالاسير
وطالبوه ان يخرج معهم الى الجامع فيصلي بالناس ليعلموا انه لم يحدث فخرج يوم
الجمعه سادس جمادي الاولى فصلى بالناس وقال في خطبته اللهم ان هؤلاء
الغلمان بطانتي وظهري فمن اراد هم بخير فاردده ومن كادهم فاكده
وامر بدرا الخرشني بالمسير على امر دمشق مسرعا ثم اخذ ابن مقله يشير على
الراضي سرا ان يخرج بنفسه ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصره ثم بعث
ابن مقله بمتقدم من الجند ليسايره ويسأله اي ابن رائق يطلب لمحاسبه
فاحسن ابن رائق اليه وحمله رساله الى الراضي سرا ان يستدعي الى الحضره فقام



بتدبير الخلافه وكفى امير المومنين كل مهم فقدما فلم يلتفت الراضي الى الرساله
ولما راى ابن مقله امتناع ابن رائق عليه عمل على خروج الراضي الى الاهواز
وان يرسل القاضي برساله الى ابن رائق ليلا يستوحش فينا ابن مقله في الدهليز
شغب الغلمان ومعهم المظفر واظهروا المطالبه بالارزاق وقصدوا على
الوزير وبعثوا الى الراضي يعرفونه ليستوزر غيره فبعث اليهم يستصوب
رايهم فقالوا سمعنا وطاعه حتى يستوزر فسموا علي بن عيسى وقالوا هو مامون
كافي فاستحضره وخاطبه بالوزاره فامتنع فخاطبه بامانة والله فامتنع فقال
اشيرك من ترى فاوما الى اخيه عبد الرحمن بن عيسى فبعث الراضي اليه المظفر
ابن ياقوت فاحضره وقلده وركب الجيش من بين يديه واحرقت دار ابن مقله
وهذه المره الثالثه وكان قد احرق دار سليمان بن الحسن فكتبوا على دار ابن
مقله
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف شرما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر
واخفى الوزير واخوه انه وظهر ابو العباس الخصيبي وسليمان بن الحسن وصارا
يدخلان مع الوزير عبد الرحمن واخيه علي ويدخل معهم ابو جعفر محمد بن القاسم
والاعيان واخذ ابن مقله فقتله عبد الرحمن الوزير وضرب بالمقارع واخرخطه
بالف الف دينار ثم سلم الى ابي العباس الخصيبي فجرى عليه من المكاره والتعليق
والضرب عجايب قال ابن ثابت كلفني الخصيبي الدخول اليه يوما وقال
ان كان يحتاج الى الفصد فليفصد بحضرتك فدخلت فوجده مطروحا على
حصير وتحت راسه مخده ويحذو وهو عريان الى وسطه سراويل ورايت بدنه
من راسه الى اطراف رجليه كلون الباذنجان وبه ضيق نفس شديد وكان
الذي يتولى عذابه وذهق صدره الدستوائي فقلت يريد الفصد فقال
الخصيبي وكيف نعمل ولا بد من تعذيبه كل يوم فلت وينتلف قال افصده
ففصدته ورفعته ذلك اليوم فاطمان ابن مقله ونصح وحضر ابو بكر بن

عدابه وضمن ما عليه وتسلمه وفي جمادي الاولى قبض الراضي على المطهرين
يانوت وهدم داره ثم اطلقه بعد جمعة واحدة الى ابيه يانوت وعزا بدر
الخوشني عن الشرطة وولاها كاجور وقلد الخوشني اعمال اصبهان وفارس
وعجز الوزير عبد الرحمن بن عيسى عن النفقات وضاق المال فاستعفى فقبض
عليه الراضي في رجب وعلى اخيه واستوزر ابا جعفر محمد بن القسم الكرخي وسلم
ابني عيسى الى الكرخي فصادرهما برفق فادى كل واحد سبعين الف دينار
واضرفا الى منازلهما وفي رمضان قتل يانوت الامير بعسكر مكرم فاراد تجريده
فقتل الحسين البريدي ببغداد وكان تخلف اخاه في الكابه ليانوت فاختفى وكان
يانوت قد سار بجموعه لحرب علي بن بويه فالتقيا بباب ارجيان فهزمه ابن بويه
فعاد الى الاهواز وتواترت الاخبار بان ابن بويه وافى ليالدا لهرمز مقتفيا
اثار يانوت فعبر يانوت الى عسكر مكرم وقطع الجسر واقام ابن بويه اياما بالهرمز
الى ان وقع الصلح بينه وبين الخليفه وحرف فصول وضعف امر يانوت
وزاع عسكره وتفرقت رجاله وتمت له حروب مع كاتبه ابي عبد الله البريدي
ثم انهزم واوى الى قرية فظفر به وقتله وكان قد شاخ ثم طغى البريدي
واظهر العصيان وفيها استوزر الراضي ابا القسم سليمان بن الحسن وسببه
ان ابن رايق تغلب على فارس وضاقت الدنيا على الوزير الكرخي وكان غير
ناهض بالامور فعزل في شوال وقلد سليمان فكان به العجز بحال الكرخي
وزياده فقعد الفروج الى ان كاتب الراضي محمد بن رايق يلاطفه
مع كاجوا فامنه واشرع فارسل اليه الراضي بالخلع والالوية فاخذ البداعيان
الساحيه فقيدهم وحبسهم واهتم بحرب البريدي ببغداد واحدق بدار
الخليفه فوصل ابن رايق جيشه الى بغداد في ذي الحجه ودخل على الراضي في
قواده ثم انه امر البريدي بقلع خيامهم وردهم الى مكانهم فلم يفعلوا
وبطل حسنيا مر الوزان والدواوين وبقي الاسم لابن رايق وتولى الجميع محمد بن رايق

وكتابه وصارت الاموال تحمل اليه وبطلت بيوت المال وحكم ابن
رايق على البلاد وبقي الراضي معه صورة وفيها وقع الوبا العظيم باصبهان
وبغداد وغلت الاسعار وفيها سار الدمشق في جيوش الروم الى ارض
امد وسميساط فسار علي بن عبد الله بن حمدان وهو شاب وهذه من
اول مغازيه الى امد وجمعت الاقوات الى سميساط فاخلفت غلته بضعفي
اثرايد ثم طفر به وحاربه ثم عفا عنه وكان الحسن بن عبد الله بن حمدان اخو
قد غلب على الموصل فسار اليه خلق من الساجيه والحمديه وهو خليفته
الحليفه هو ابن محمد بن رايق فاحسن الحسن اليهم وسار من عنده نطيف الساجي
متقلدا اذربيجان فحاربه البشكري فانهزم نطيف واتسع عسكره وغلب
البشكري على اذربيجان فسار لحربه دليم وابن الديلمي وطاعنه فهزموه ونهبوا وسبوا
وفعلوا القبايح وفيها استولت الروم على سميساط وذكوها واتى الدمشقي
اهلها وصلحهم الى مائتهم وفيها عاثت العرب من بني نمير وقشير وملكوا ديار
ربيعه ومضر وشنوا الغارات وسبوا وقطعوا السبل وخلت المدائن من الاقوات
فسار لحربهم علي بن عبد الله بن حمدان فاوقع بهم وهزمهم وطردهم الى ناحية
سنجار وهمت ونفذ الراضي بالله خلع الملك الى صاحب الموصل الحسن بن
عبد الله فبعث على اذربيجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان وكان علي ديار بكر
اخوه علي ٥

## سنة خمس وعشرين وثلثمائه

فيها استاد محمد بن رايق علي الراضي بان يخدمه فعاد الى واسط فخرج اول السنه
متجردا فوصل واسط في عاشر المحرم واستخلف بالحضرة ابا محمد الصلحي
فانفطر بنا الحجريه وقالوا هذا حيله علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالساجيه
فاقام بعضهم يحدثهم واستحثهم ابن رايق بستين حاجبا واستطابا فانهزم كانوا
اربع مايه وثمانين ونفض ارزاق الجيش فثاروا وحاربوا ابن رايق جرى بينهم

قال يشديد وانهزم من بقي من الساجية الى بغداد ولم يبق من الحرمية الا قليل مثل صافي
الخادن والحسن بن هرون فاطلقا والتقى ابن رايق من الحرمية والساجية اشد
على الراضي بالله المقدم الى الاهواز فاخرجتا المضارب وبعث ابن رايق ابا جعفر
محمد بن يحيى بن شيرزاد والحسن بن اسمعيل الاسكافي الى ابي عبد الله البريدي برسالة
من الراضي مضمونها انه قد اختار الاموال وافساد الجيوش وانه ليس طالبا فينازع
الامر ولا جنديا فينازع الامان ولا ممن يحمل السلاح فيتهول لفتح البلاد وانه
بمكانه كالبا صغيرا فوقع يطمع وكفر النعمة فان راجع سمح عن الماضي فاجاب
الى انحلالها لاعيانه وان الجيش الذي عنده لا يقوم بهم مال الحضرة فيجهزهم
الى فارس بحرب من بها فبعثا لبد الراضي بالعهد فاحمل المال والاجناد الجيش
وكان ابو الحسين البريدي ببغداد فجهز ابن رايق الى اخيه ابي عبد الله نصر
ضمن البريدي البلاد ورجع الراضي الى بغداد وتقلد الشرطة بجكم وخرج
من دون الجزيرة من بغداد الى الاهواز فقبلهم البريدي واجرى ارزاقهم ودبر
الحرب وصارت البلدان من فارس قد تغلب عليها اوغائل لاحقا بالاوصار وامثل
تلول الطوائف لم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد مع كون يد ابن رايق
عليه وفيها طغرت الوحشية بن محمد بن رايق ومشى الى عبد الله البريدي وافق
ابن هارون القريطي الى الكوفة فدخلها في ربيع الاخر فخرج ابن رايق محاربا
الاول وعسكر بظاهر بغداد وسير ساله الى القريطي فلم تغن شيام ان
القريطي رد الى بلده وفيها استوزر الراضي ابا الفتح الفضل بن جعفر بن
الفرات مشورة ابن رايق وكان ابن الفرات بالشام فاحضروه ومضى ابن رايق الى واسط
وراسل البريدي فلم يلتفت واخذ بساطه وبعث جيشا الى البصرة يحفظها من ابن رايق
وطيب قلوب اهلها فقلق ابن رايق وبعث الى البصرة جيشا فلقوا فانهزم جيش ابن
رايق غير مرة ثم قدم بدر الحرشي من مصر فاكرمه ابن رايق ثم تفقد وبحكما
على الاهواز فجهزا اليهما البريدي ابا جعفر الحمال في الف نفس فانتهوا الى السوس

فهزمهم



الحرشي وهما قد وافاهم فخرج البريدي واخوه في طيار وحملوا معهم ثلثمائة الف
دينار فعرقن بهم الطيار فاخرجهم الغواصون واستخرجوا بعض الذهب لبجكم
ووافقوا البصرة ودخل بجكم الاهواز وكتب الى ابن رايق والفتح ودخل البريدون
البصرة واطاعوا فاساق ابن رايق نفسه الى البصرة في نصف شوال فهرب البريدي
الى الجزيرة ووافاه بجكم وسار ابن رايق وجيشه ليدخلوا البصرة فقاتلهم اهلها
ومنعوهم لظلمهم وذهب البريدي الى فارس واستعمل علي بن بويه فجاء وانفل
معه اخاه ابا الحسين احمد بن بويه لفتح الاهواز وبلغ ابن رايق ذلك فجهز
بجكم الى الاهواز فقال لست احارب هؤلاء الا بعد ان يحصل لي اموالهم
واحضرها فقال ابن رايق نعم وامضى له ذلك على مايه وبلغ الف دينار في السنة
ودام اهل البصرة على عصيان ابن رايق لسوء سيرته فحلف ان تمكن من البصرة
ليجعلها رمادا فازداد غيظهم منه وفيها ولي امرة دمشق بدر بن مولى
محمد بن طغج فاقام بها الى سنة سبع وعشرين وقدم محمد بن رايق دمشق فاقام
بها وزعم ان ولاه اياها واخرج بدر يوم ولي بلد يوم دمشق يوم ذلك
من قبل كافورا الاخشيدي واما البريديون فمنهم ثلثة من الكتاب
ابو عبد الله وابو الحسين وابو يوسف كان ابو عبد الله اميرا على البريد بالبصرة
فغلبوا على الاهواز وجرت لهم قصص ثم اختلفوا وتمزقوا وفيها سار
علي بن عبد الله بن حمدان الى مصر فتغلب عليها لما خرج عنها بدر الحرشي
الى العراق ولم يجسر احد ان يحج هذا العام وفيها ابتنى ابن الاندلس
الناصر لدين الله الاموي مدينة الزهراء وكان ينفق في بنائها
كل يوم مائة الف دينار ويحمل اليها كل يوم من الصخر المنحوت ستة الاف سوى
التبليط وجلب اليها الرخام من اقطار المغرب ودخل فيها اربعة الاف وثلثمائة
سارية منها ثلث وعشرون سارية ملونة واهدى له ملك الروم اربعين
سارية رخام واما الوردي والاخضر فمن افريقية والحوض المذهب جلب

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

من القسطنطينية والحوض الصغير عليه صورة اسد وصورة غزال وصورة
عقاب وصورة نعبان وغير ذلك كل ذلك ذهب مرصع بالجوهر وتنوافي بنائها
ست عشرة سنة وكان ينفق عليها ثلث دخل الاندلس وكان دخل الاندلس
يومئذ خمسة الاف الف واربع مائة الف وثمانون الف درهم وعلى بناء الزهرا
قصر الملك عزم عليه من الاموال ما لا يعلمه الا الله وسور الزهرا وسور قرطبة
اربعة اميال وطولها الف وستمائة ذراع وعرضها الف وسبعون ذراعا
ولم يبن في الاسلام احسن منها لكنها صغيرة بالنسبة الى المدائن كانت تربى
لاهل الى متوسطة المقدار وكانت من عجايب الدنيا وسورها لمحمد بن عبد
وكل سراية حجرة واحدة على بنائها قصور الطلاقة وبنائها للخدم وكانوا اثني عشر
الف مهول وبنائها الثنتين وقيل انه عمل فيها بحر ملاها بالزيبق وقيل
كان يعمل فيها الف صانع مع كل صانع اثنا عشر اجيرا وقد اخربت وقد مضت
في حدود اربع مائة وثمانين وسورها ٥

## سنة ست وعشرين ٥

فيها سار ابو عبد الله البريدي لمحاربة بجكم واقبل في مدد من ابن بويه
فخرج بجكم لحربه وعاد منهزما بعد ثلث لان الامطار عطلت نشاب
اصحابه وقسيهم فقبض على وجوه اهل الاهواز وحملهم معه وسار بالواسط
فاقام البريدي واحمد بن بويه بالاهواز اياما ثم هرب البريدي في
الليل ثم اخذ يراوغ احمد بن بويه ويحوف له فصول وقوي ابن بويه
وبجكم مقيم بواسط ينازع الى الملك ببغداد وتدخل ابن رايق
الحرانه واقام ببغداد ذو البريدي هاربا في اسفل الاهواز ثم ان
الوزير ابو الفتح الفضل اختلال الحضرة واستبد الجاثليق على البلاد واطمع
ابن رايق في النقل اليه الاموال من الشام ومصر واذ ذلك لا يتم مع بعده
وصاهره فتزوج ابنة بابنه محمد بن رايق وزوج ابن اخيه من محمد بن رايق بنت



محمد بن طغج ثم دخل الوزير ابو الفتح الى الشام على البريدي وقد استخلف على الحضرة
عبد الله بن علي النيفري وسار ابن شيرزاذ من البريدي وابن رايق الى الصلح
فكتبوا البريدي بالعهد على البصرة وان يجتهد في اخذ الاهواز من احمد بن بويه
وان يحارب بجكم فوافق عسكر البريدي عسكر بجكم فهزمه فسار بذلك ابن
رايق ثم ارسل بجكم الى البريدي انت قد اتفقت مع ابن رايق علي وقد عفوت
عنك وانا اعاهدك ان ملكت الحضرة ان اقلدك واسلم فسير البريدي شكرا
لله وحلفه واتفقا وفيها قطعت يد ابن مقله وسببه ان محمد بن رايق
لما صار اليه تدبير المملكة قبض على ضياع ابن مقله وابنه وسائله ابن مقله
اطلاقها فوعده ومطله فاخذ ابن مقله في الشنيع عليه من كل وجه وكتب
الى بجكم يطمعه في الحضرة وكتب الى الراضي يشير عليه بالقبض على
ابن رايق ويضمن له اذا فعل ذلك واعاده الى الوزارة انه يتخلص له منه
بثلثة الاف الف دينار واشار باستدعاء بجكم ونصبه في بغداد فاصغى
اليه فكتب ابن مقله الى بجكم يحثه على القدوم واتفق معه ان
ابن مقله يتخدر الى الراضي ويقيم عنده فركب من داره وعليه طيلسان
في رمضان في الليل فلما وصل الى دار الخليفة تمكن وعدل الى الحجرة فجلس
بها وبعث الراضي الى ابن رايق فاخبره ونزدد الرسل بينهما اسبوعين شهر
اظهر الخليفة امره واستفتى القضاة في امره وافتوه بما اشار به ابن مقله
من محاربة بجكم وقبض ابن رايق فيقال ان القضاة افتوا بقطع يده ثم اصلح
ثم اخرجه الراضي الى الدهليز وقطعت يده بحضرة الامراء قال
ثابت بن سنان فاستدعاني الراضي وامرني بالدخول عليه وعالجه فدخلت
فاذا به جالس يبكي ولونه مثل الرماد فشكا ضربان ساعده فطلبت كافورا
وطليت به ساعده فسكن وكنت اتردد اليه فعرضت له حلة النمر
في رجله ثم لما قرب بجكم من بغداد قلع ابن رايق لسان ابن مقله وبقي في

الحبس ثم كتب درب وشفع الى ان مات بدار الخلافة وقد وزر ثلثة مرات
لثلثة من الخلفا ومات سنة ثمان وعشرين وهو صاحب الخط المنسوب ثم
اقبل بجكم وجيوشه وضعف عنه محمد بن رائق فاستتر ببغداد ودخل بجكم
في ذي القعدة فاكرمه الراضي ورفع منزلته واعتبد اميرا لامرا وانقضت
ايام محمد بن رائق وفيها ورد كتاب من الروم والكتابة بالذهب وترجمتها بالعربية
بالقصد وهو من رومانس وقسطنطين واسطانوس عظيما ملوك الروم الى السريف
الذي ضابط سلطان المسلمين بسم الاب والابن وروح القدس الاله الواحد
الحمد لله ذي الفضل العميم الرؤف بعباده الذي جعل الصلح افضل القضايا اذ
هو محمود العاقبة في السماء والارض ولما بلغنا ما رزقتها الاخ الشريف الجليل
من وفور العقل وتمام الادب واجتماع الفضايل اكثر من تقدمك من الخلفا
حمدنا الله وذكرنا كلاما يتضمن طلب الهدنة والفدا وقدموا تقدمتك مستتبة
فكتب اليهم الراضي بانشا محمد بن احمد بن مقاتل بعد البسملة المبتدئة من عبد
الله ابي العباس الامام الراضي بالله امير المؤمنين الى رومانس وقسطنطين
واسطانوس ورؤسا الروم سلام علي من اتبع الهدى وتمسك بالعروة الوثقى وسلك
سبل النجاة والذي واجابهم الى ما طلبوا وفيها قلد الراضي بجكم
امان بغداد وخراسان وابن رائق مستتر ولم يحج احد وفيها كانت ملحمة
عظيمة بين الحسين بن عبد الله بن حمدان وبين الدمنسق ونصر الله الاسلام وهرب
الدمنسق وقتل من النصارى خلايق واخذ سرير الدمنسق وصليبه

## سنة تسع وعشرين

فيها سار الراضي وبجكم لمحاربة الحسين بن عبد الله بن حمدان وكان
قد اخرج الحماة عما ضمنه من الموصل والجزيرة فاقام الراضي بالرقة ثم
المضى بجكم وابن حمدان فانهزم اصحاب بجكم واسر بعضهم فحقق بجكم الحملة
بنفسه فانهزم اصحاب ابن حمدان وانتبعه بجكم الى ان بلغ الى نصيبين فاقام



بها وهرب ابن حمدان الى آمد وسار الراضي الى الموصل وكان في جند بجكم
طايفة من الفراشطه وبقوا مع الراضي فلحقهم ضايقة بتكريت فذهبوا
مغاضبين الى بغداد وظهر محمد بن رائق من استتاره فانضموا اليه وكانوا
الف رجل وقيل ان الراضي انما سار الى الموصل خوفا منهم فدخلها في صفر
فاستناب بجكم قواده على نصيبين ودبار ربيعة وعاد الى الموصل وهو
قلق من امر ابن رائق وبعد ايام وقعت فتنة من الجواصلة وجند الامير بجكم
فركب بجكم ووضع السيف في اهل الموصل واحرق فيها اماكن وسار ابن
حمدان الى نصيبين فهرب عنها بجكم واخذ اصحابه ينسللون الى ابن رائق
ثم طلب ابن حمدان من بجكم الصلح فاصدق به وبعث اليه بعهده ٥ واما
ابن رائق فهرب اصحاب السلطان ببغداد وهزمهم وراسل والدة الراضي
وحرمه رسالة جميلة وراسل الراضي وبجكم يلتمس الصلح وان يقلد
الفرات وجند قنسرين ويخرج اليها فاجيب الى ذلك وسار ابن رائق الى
الشام وفيها اهل عبد الحميد المكتفي لكونه راسل ابن رائق وظهر ان
يتقلد الخلافة وفيها صادر بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان وفيها مات
الوزير ابو الفتح الفضل ابن الفرات بالرملة وفيها وقع الصلح على ان يضمن
البريدي من بجكم واسطا في السنة بستماية الف دينار وفيها استوزر
الراضي ابا عبد الله احمد بن محمد البريدي واشار عليه بذلك ابن شيرزاد
وقال تكتفي شره وبعث الراضي قاضي القضاة ابا الطيب عمر بن محمد بن يوسف عمر بن؟
العاضي اليه بالخلع والتقليد وفيها كتب ابو علي يحيى العلوي الى الموصل
وكان يجب ان يطلق طريق الحاج ويعطيه عن كل جملة دنانير فاخذ
وحج الناس وهي اول سنة اخذ فيها المكس من الحجاج ٥

## سنة ثلاثين وعشرين ٥

في اولها ورد الخبر بان علي بن عبد الله بن حمدان لقي الدمشقي فهزمه وقتل ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها تزوج بحكم بشارة بنت الوزير ابي عبد الله البريدي وفي شعبان
توفي قاضي القضاة ابو الحسين محمد بن محمد بن يوسف وقلد مكانه ابنه القاضي ابو
نصر يوسف وفيها اشار بحكم الى الجبا وعاد وفسد الحال بينه وبين الوزير
البريدي لامور نعزل بحكم الوزير واستوزر ابا القسم سليمان بن مخلد
وخرج بحكم الى واسط وفي رمضان ملك محمد بن رائق حمص ودمشق
والرملة وابى للعريش ولقيه محمد بن طغج الاخشيد فانهزم الاخشيد ووقع
جنده بن ابوتج المنهب فخرج عليهم كمين ابن طغج فنزمهم وخذا ابن رائق
سليمان دمشق في سبعين رجلا وفي شوال مات ابو علي بن مقلة وابو العباس
احمد بن عبد الله الخصيبي الذين وزرا وفيها واقع محمد بن رائق ابا نصر بن طغج
في ارض اللجون فانهزم اصحاب ابن طغج واستوسر وجوه قواده وقتل
في المعركة فخرج لذلك علي ابن رائق وكتفه واظلمه انه منازعه
الى الاخشيد محمد بن طغج يعزيه في اخيه ويحلف انه ما اراد قتله وانه
انفذ اليه ولده منازعا ليتقيد به فشكك وخلع على منازعه ورده واصطلحا
على ان يفرج ابن رائق عن الرملة للاخشيد ويحمل اليه الاخشيد في
السنة مائة واربعين الف دينار وفي شعبان غرق ببغداد غرقا عظيما
حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعا وغرق الناس وما بينهما
واتصلت الدور فسد الامر وفيها عزا سيف الدين علي بن حمدان ملك الروم
وجرت له مع الدمستق وقعات ينصر الله فيها المومنين

## سنة تسع وعشرين وثلثمائة

فيها عزل بحكم ابن شيرزاد عن كتابته وصادر على مايه وخمسين الف
دينار وفي ربيع الاول اشتد على الراضي باس وقاه في يومين ارطالا من دم
ومات ويويع المتقي لله اخوه وكان الراضي سمحا كريما اديبا شاعرا فاضلا
محبا للعلم سمع من البغوي وله شعر مدون قال الصولي سئل



الراضي ان يخطب يوم جمعة فصعد المنبر سر من راى فخرست انا واسحق بن المعتمد
فلما خطب شنفا الاسماع وبالغ في الموعظة ثم نزل فصلى بالناس وقيل ان الراضي
استبقى دابته دربعظيم وكان من اعظم الناس كثرة ايجاع توفي في
منتصف ربيع الاخر وله احدى وثلثون سنة ونصف ودفن بالرصافة وهو آخر
خليفة جالس الندما

## خلافة المتقي لله

الصولي لما مات الراضي كان بحكم بواسط وبلغه الخبر فكتب الى كاتبه ابي عبد
الله احمد بن علي الكوفي يامره ان يجمع القضاة والاعيان بحضرته وبين الراضي ابي
القسم سليمان بن الحسن وابيهما وهم فيمن يصلح ويبعث الحسين بن القاسم بن
المامون الى الكوفي بعشرة الاف دينار ليدوبا بعض الدنانير ليغرقها في الجند
ان ولاه الخلافة فلم ينتبع م انهم انتقوا على ابي اسحق ابرهيم بن المقتدر فاحدروه
من بغداد الى دار الخلافة لعشرين من المحرم فبايعوه وهو ابن اربع وثلاثين سنة
وامه امة اسمها خلوب اذركت خلافته وكان حسن الوجه معتدل الخلق
بحمرة اشهل العين كث اللحية فصلى ركعتين وصعد على السرير وبايعوه ولم
يغير بيتا قط ولم يتسر على جارية اتي له وكان كثير الصوم والتعبد
لم يشرب نبيذا قط وكان يقول لا اريد نديما غير المصحف واقر في
الوزارة فيما قال ابن الوزير سليمان بن الحسن وانما كان له الاسم والتدبير
للكوفي وكاتبه بحكم وابيتجيا المتقي سلامة الطولوني وولى محمد بن علي بن
المظالم وفي سابع جمادي الاخرة سقطت القبة الخضراء من دار المنصور
وكانت تاج بغداد وماثر بني العباس فذكر الخطيب بسنده ان المنصور
بناها وارتفاعها ثمانين ذراعا وان تحتها ايوانا طوله عشرون ذراعا في مثلها وقيل
كان عليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل جهة علم ان خارجيا يظهر من تلك
الجهة فسقط راس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد وكان فيها غلاظ
معرط وباعظيم سنة اذ وخرج الناس ليستسقوا وما في السماء غيم فوجدوا

الألوكة
www.alukah.net

نحو ضمان الوحل واستوزر يوم احمد بن الفضل الهاشمي وفيها عزل المتقي الوزير
سليمان واستوزر ابا الحسين احمد بن محمد بن مسيمون الكاتب وقدم ابو عبد الله
البريدي من البصرة فطلب الوزارة فاجابه المتقي وصار اليه ابن مسيمون
فاكرمه وكانت وزارة ابن مسيمون شهرا فشغب الجند على ابي عبد الله
يطلبون ارزاقهم فهرب من بغداد بعد اربعة وعشرين يوما فاستوزر المتقي
ابا اسحق محمد بن احمد المعروف بالقراريطي وعزل بعد ثلاثة واربعين يوما
وقلد ابن المسيب الكرخي وعزل بعد تسعة وخمسين يوما وفيها قلد المتقي
امرة الامراء كورتكين الديلمي وقلد يدا الخزينتي الحجابة وفيها قتل
نجتكم التركي وكنيته ابو الخير وكان قد استوطن واسطا وورع الراضي
انه حمل اليه في العام ثمان مائة الف دينار واظهر العدل وبنى دار الضيافة
للضعفا بواسط وكان ذا انوا العقيلة وكان يخرج في الصناديق
ويخرج الرجال في صناديق اخر على الجمال الى البريدي فلم يفتح عليهم
فيحضرون ويدفن المال ثم يعيدهم الى الصناديق فلا يدرون اين دفنوا
ويقول انما افعل هذا لاني اخاف ان يحال بيني وبين داري فضاعت بموقه
الدنانير مائتا بدرة بن سنان لما مات الراضي استدعى حكم والدي
الى واسط تعالى اني اريد ان اعتمد عليك في تدبيري وفي امر اخراجهم من
بغداد وهو تهذيب اخلاقه فقل غلب علي الغضب وسوا الخلق حتى اخرج
الى ما ابدم عليه من قتل وضرب فمال سمعا وطاعة فجدد بكلام جيد
في مداراة نفسه بالتأني اذا غضب وحضه على العفو وكان جيش
البريدي قد وصل الى المذار فانفذ بحكم كورتكين وتورين للقائهم فالتقوا
على المذار في رجب فانكسر اصحابهم وراسلوا يستمدونه فخرج من واسط
فاتاه الكتاب بنصر اصحابه فنفذ عند ذلك فهرجوا وهناك قوم اكراد
يباسبين فشرع الى اخذ اموالهم وقصدهم في عدد يسير من غلمانه وهو

محسن





متخفف فهرب الاكراد منه وبقي منهم غلام اسود فطعنه برمح وهو لا يعلم
انه لحكم فقتله فتبع بغنم من رحيب وخامر معظم جنده الى البريدي واخذ
المتقي من ان بيغداد حواصله فحصل له من ما لا يزيد على الفي الف دينار ودينار
توزون وكورتكين وغيرهما من كبار اصحابه الى الموصل ثم الى السلام ابي محمد بن رائق
واستدعاه المتقي الى الحضرة فسار ابن رائق من دمشق في رمضان واستخلف
على السلام احمد بن علي بن مقاتل فلما قرب من الموصل كتب كورتكين الى اصبهان
ابن اخيه بان يصعد من واسط فصعد ودخل بغداد فخلع عليه المتقي وطوقه
وسوره وحمل الحسن بن عبد الله بن حمدان الى ابن رائق مائة الف دينار من غير ان
يجتمع به فاكدر ابن رائق على بغداد وخطب البريدي بواسط والبصرة لابن
رائق وكتب اسمه على اعلامه وتراسله ثم وقع الحرب بين ابن رائق وكورتكين
على بغداد اياما في جميعها الدبوس على ابن رائق وجرت امور ثم قوي ابن رائق ثم دخل
بغداد واقام كورتكين بعكبرا وذكر في ذي الحجة ودخل في المحرم فاضعف
النهار وثب كورتكين على بغداد بجيشه وهو في غاية التهاون بابن رائق
يسمر في جيشه الى قافلة وكان ناز لا بغربي بغداد فعزم على العود الى
الشام ثم ثبت فجعل في سفينة الى الجانب الشرقي ومعه بعض الاتراك فلقيهم
فاذا هو كذلك اخذتهم زحفا العامة من وراءهم وردوهم بالاجر فانهزم
كورتكين واختفى وقتل اصحابه في الطرقات وظهر الكوفي فاستكنه
ابن رائق واستاسر ابن رائق من قواد الديلم بضعة عشر وضرب اعناقهم وهرب
الباقون ولم يبق ببغداد من الديلم احد وكانوا قد اكثروا الاذية وقلد ابن رائق ابن

## سنة ثلاث وثلثمائة

في المحرم وجد كورتكين الديلمي في درب فاحضر الى دار ابن رائق وحبس
وفيها كان الغلا العظيم ببغداد وابيع كر القمح بمائة دينار وعشرة دنانير
واكلوا الميتة وكثر الاموات على الطرق وعم البلا وفي ربيع الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خرج الجرمي من قصر الصافية يستغيثون في الطرقات الجوع الجوع واخرج
الاتراك وتوزون فساقوا الى عند البريدي الى واسط وفيه وصلت الروم
الى بلد حلب الى حمص وهي على ست فراسخ من حلب فاخربوا واحرقوا وسبوا
عشرة الاف نسمة وفيها استوزر المتقي ابا عبد الله البريدي برأي ابن رائق
لما راي انضمام الاتراك اليه فاحتاج الى مداراته وفيها تقلد قضا الجانبين
ومدينة ابي جعفر ابو الحسن احمد بن عبد الله بن اسحق الخرقي لتاجر وتعجب الناس
من تقلده ذلك وفيها عزل البريدي وقلد الفرا بسطى الوزارة وفي حادي عشر
جمادي الاولى ركب المتقي ومعه ابنه ابو منصور ومحمد بن رائق والوزير
الفرا بسطى والجيش وساروا ومن ايديهم القنا في المصاحف لقتال البريدي ثم الجند
من الشاشية في جملة اليدان واجتمع الخلق على كرسي الجسر فقتل بهم وانخسف
فيه نحو خمسين انسانا وكان ابن رائق بعث البريدي على المنابر وكاتب ابو الحسين علي بن محمد
اخو البريدي الى بغداد وقارب المتقي وابن رائق فهزمهما وكان معه الترك
والديلم والفراسطة وكثر النهب ببغداد ولحق ابن رائق فزحف ابو الحسين
البريدي على الدار واستهل الشر ودخل طائفة من الديلم دار الخلافة فقتلوا اجماعة
وخرج المتقي وابنه هاربين الى الموصل ومعهما ابن رائق واستولى الفرا بسطى
ونهبت دار الخلافة ودخل على الحرم ووجدوا في السجن كورتكين الديلمي وابا
الحسن بن سمجا وعلي بن يعقوب فجيء بهم الى ابي الحسين فقيد كورتكين وبعثه الى
اخيه الى البصرة فكان اخر العهد به واطلق الاخران ثم نزل ابو الحسين بدار ابن
رائق وقلد توزون الشرطة وابا منصور بركين الشرطة بالجانب الغربي ونهبت
بغداد ونجح اهلها من دورهم وانتشر القحط حتى بيع ببغداد كر الحنطة بثلثمائة دينار
وستة عشر دينارا وهلك الخلق وكان قحط لم يعهد ببغداد ابدا هذا والبريدي
يصادر الناس ثم وقعت وقعة بين الاتراك والفراسطة فانهزم الفراسطة وزادت
دجلة حتى بلغت في نيسان عشرين ذراعا وغرقت الناس ثم تناحى اهل بغداد المتشيعة

علم

عليهم من كور الديلم ووقع بينهم وبينهم الحرب ثم اتفق توزون وتوركين والاتراك
على كبس البريدي ثم غدر توزون فبلغ البريدي الخبر فاحترز وقصد توزون
الدار في رمضان ووقع الحرب وحمد له توزتكين فانصرف توزون في خلق من
الاتراك الى الموصل فبعث البريدي خلفه جيشا فغانمهم فلما وصل توزون الى
الموصل قوي قلب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان وعزم ان يجدد
الى بغداد بالمتقي فنهبا ابو الحسين البريدي ولما وصل المتقي وابن رائق كاتب
وجد اهناك سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وكان ابن رائق
قد كتب الى الحسن بن عبد الله بن حمدان يحثه ليقتال البريدي فقد
اخاه سيف الدولة هذا فاذا معه الاقامات والميرة وسار الكل الى الموصل
فلم يحضر الحسن وتردد الرسل بينه وبين ابن رائق الى ان وثق كل منهم بالعهد
والايمان فجا الحسن واجتمع بابن رائق وبابي منصور بن الجليس في رحب
وذلك يوم الحسن فلما اراد الانصراف ركب ابن المتقي وقدم فرس ابن رائق
ليركبه فتعلق به الحسن وقال تقيم اليوم عندي نتحدث فقال ما احسن بي
ان اخلف عن امير المومنين فالح عليه حتى استرابه محمد بن رائق وجذب كمه
من يده فتخرق فهذا رجله في الركاب ليركب فثبت به الفرس فوقع فصاح
الحسن بغلمانه لا يفوتنكم اقتلوه فثاروا عليه بالسيوف فاضطرب اصحابه
خارج الخيم وحاموا فتفرقوا وانهزموا في قنن ونهبت داره التي بالموصل
فنقل ابن الحسن النوخي عن عبد الواحد بن محمد الموصلي قال حدثني رجل
ان الناس نهبوا دار ابن رائق فدخلت فاجد كيسا فيه الف دينار واكثر
فقلت ان خرجت به اخذه صبي الجند فطفقت في الدار تحت الطبخ فاخرجت
قدر سكباج ملاي فرميت فيها الكيس وحملتها على راسي فكل من راني يظن اني
جايع فذهبت بها الى منزلي وبعث الحسن الى المتقي ان ابن رائق اراد ان يخاني
فامن بالمصير اليه فقلده مكان ابن رائق لقبه ناصر الدولة وخلع على اخيه

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ولقبه سيف الدوله وعاد الى بغداد وهم معه فهرب البريدي الى واسط
فكانت مدة اقامته ببغداد بلده اشهر وعشرين يوما ودخل المتقي بغداد
في شوال وعملت القباب وقلد المتقي بدرا الخرشني طريق الفرات
فسار اليها ثم سار الى مصر فاكرمه الاخشيد واستعمله على دمشق
فاتبها وفي ذي القعده جا الخبر بان البريدي يريد بغداد فاضطرب
الناس وخرج المتقي ليكون مع ناصر الدوله وهرب وجوه اهل بغداد
ثم سار سيف الدوله ابو الحسن المقاتلي البريدي فكانت بينهما وقعة
هائلة بقرب المدائن فكان البريدي ابو الحسن في الديلم وابن حمدان في
الاتراك وانفلوا يوم الخميس ويوم الجمعة فكانت اولا على ابن حمدان وانهزم
اصحابهم وكان ناصر الدوله على المدائن فردهم ثم كانت الهزيمة على
البريدي وقتل جماعة من قواده واسر طايفة فعاد بالاول الى واسط
وكاتب سيف الدوله الى واسط فانهزم البريدي بين يديه الى البصره فاقام
سيف الدوله بواسط ومعه جميع الاتراك والديلم وفيها توفي العارف ابو
يعقوب النهرجوري شيخ الصوفيه اسحق بن محمد مكي وقد صحب سهل بن عبد
الله والجنيد وفيها توفي المحاملي صاحب الدعا وغيره والزاهد ابو صالح
الدمشقي مفلح بن عبد الله وله يثبت مسجد ابي صالح خارج باب شرقي
دمشق

## سنة احدى وثلثين وثلثمايه

في المحرم كتب كتاب الى منصور بن المقتدر على بنت الامير ناصر الدوله بن حمدان
والصداق مايتا الف دينار وقيل مايه الف دينار وخمس مايه الف درهم وولي
العقد لابيه عبد الله محمد بن موسى الهاشمي ثم احضرا بوها وفي صفر وصلت
الروم الى ارزن وميافارقين وبغيش فقتلوا وسبوا ثم طلبوا بلاد
كنيسة الرها بعون ان المسيح بشر به وجهه فابوسمت عنود فقد على
انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الاسرى وفيها ضيق الامير



ناصر الدوله على المتقي بالسلاته واخذ ضياعه وصادر الدواوين واخذ الاموال
وكره هذا الناس وفيها وافى الامير احمد بن بويه بقصد قتال البريدي
فاستامن اليه جماعة من الديلم وفيها افاح الامر الى سيف الدوله بواسط
فهرب في البريد يوم الى بغداد ثم سار الى الموصل ناصر الدوله هاربا فهرب اخيه
ونهبت داره واستوزر المتقي ابا الحسين علي بن علي بن محمد بن مقله وسار من
واسط توزون فقصد بغداد وقد هرب منه سيف الدوله فدخل توزون
بغداد وفي رمضان فانهزم سيف الدوله الى الموصل ايضا فخلع المتقي
توزون ولقبه امير الامرا وفيها وقعت الوحشة بين المتقي وتوزون
فعاد الى واسط وفيها عزل المتقي ابن مقله واخذ منه مايه الف دينار
ثم استوزر وفيها نزح خلق كثير من بغداد مع الحاج الى الشام
ومصر خوفا من انتقال الفتن ببغداد وفيها بعث المتقي لاحمد بن بويه
بخلع فسر بها ولبسها وفيها ولد لابن طاهر الفرطي ولد فاهدى اليه ابو
عبد الله البريدي هذا باعطيه فيها مهد ذهب مجوهر وروح بالناس
الفرطي على مال اخذ منهم وفيها هلك بدستق بدر الخرشني وكان قد
جرت له امور بسبب دم صار الى الاخشيد محمد بن طغج فولاه امر دمشق
فولها شهرين ومات وفي ذي القعده مات ابو سعيد سنان على يد الظاهر
بالله وقد طب جماعة من الخلفا وكان متفننا وفيها مات محمد بن عبد وس
مصنف كتاب الوزرا بغداد وكان من الروسا وفي حدودها استوزر
عبزون برضى هؤلاء الحاملين ويعزله فاستوزر ابا العباس الكاتب الاصبهاني
وكان هذا ساقط الهمه بحيث انه كان يركب ومن بين يديه اماث وماذا آل الامر الى
دست الخلافه وهن دوله بني العباس

## سنة اثنين وثلثين

فيها قدم ابو جعفر بن شيرزاد من واسط من قبل توزون الى بغداد فحكم على

بغداد وامر ونهي وكاتب المتقي بني حمدان بالقدوم عليه فقدم ابو عبد الله الحسين
ابن سعيد بن حمدان في جيش كثيف في صفر وترك بباب حرب فخرج اليه
اليه المتقي واولاده والوزير واستزاد ابن بشير زاد وسار المتقي بالجد الى تكريت
ظنا منه ان ناصر الدولة يلقاه في الطريق ويعودون معا الى بغداد فظهر
ابن بشير زاد فامر ونهي فقدم سيف الدولة على المتقي بتكريت فاشار عليه
بان يصعد الى الموصل ليتقوى على راي فقال ما على هذا اعاهدتموني فتغلل
اصحاب المتقي الى الموصل وبقي في عدد يسير مع ابن حمدان فقدم توزون بغداد
واستعد للحرب فجمع ناصر الدولة عددا كثيرا من الاعراب والاكراد وسار
الى تكريت وكان المقتدر بن توزون بعكبرا واقتتلوا اياما فانهزم
انهزم بنو حمدان والمتقي الى الموصل وارسل ناصر الدولة توزون في الصلح
يدا لعبد الله بن الى موسى الهاشمي وكان توزون على تكريت فتغلل بعض
اصحابه الى ابن حمدان وردد توزون الى بغداد وجا سيف الدولة الى تكريت فرد
اليه توزون فالتقوا في شعبان على حربا فانهزم سيف الدولة الى الموصل وتبعه
توزون فنزل بنو حمدان والحلفه الى نصيبين فدخل توزون الموصل ومعه ابن
بشير زاد فاستخلص من اهلها مائة الف دينار وراسل المتقي توزون في الصلح
وكتب اخرجت من بغداد يا علي الا بلغني الا انك انعمت مع البريدي
علي والان فقد اثرت رضاي فصالح ابني حمدان وانا ارجع الى داري واشار
ابن بشير زاد على توزون بالصلح وتواترت الاخبار ان احمد بن بويه نزل واسطا
وهو يريد بغداد فاجاب توزون الى الصلح ورجع الى بغداد وكان السفير
بينهم يحيى بن سعيد المستوفي فحمل له مائة الف دينار وعقد توزون للبلد
على ناصر الدولة ثلث سنين بسلة الاف الف درهم وفيها قتل ابو عبد الله
البريدي اخاه ابا يوسف ثم مات بعد يسير وفيها ولي الاخشيد الحسين
ابن طغج انطاكية وبقي عليها سنة واشهرا ثم نقله الى حمص واقر عليها

ياتي



ياتي المونسي وفيها ولي ناصر الدولة ابن عم الحسين بن سعيد بن حمدان قنسرين والعواصم
فسار الى حلب وفيها كتب المتقي الى صاحب مصر الاخشيد ان يحضر اليه فخرج
من مصر وسار الى الرقة وبها الخليفة فلم يمكن من دخولها لاجل سيف الدولة فانه
كان بينهما ما قضى الى الحران واصطلح مع سيف الدولة وبانى للمتقي من بني حمدان
المحل والضجر منه فراسل توزون واستوثق منه واجتمع الاخشيد بالمتقي على
الرقة واهدى اليه تحفا واموالا وبلغه مراسلة توزون فقال يا امير المؤمنين
انا عبدك وابن عبدك وقد عرفتنا لاتراك وغدرهم وفجورهم فالله الله في نفسك سر معي
الى الشام ومصر فهي لك دوننا من على نفسك فلم يقبل فقال اقم هاهنا وامدك بالاموال
والرجال فلم يقبل فعدل الاخشيد الى الوزير ابن مقلة وقال له سر معي فلم يفعل ورعاه
للمتقي وكان ابن مقلة يقول يا بنتي قبلت نصح الاخشيد ورجع الاخشيد ببلاده
وفيها قتل حمدي اللص وكان قد تاخم ابن بشير زاد الموصل بعد ان دعي في
الشهر بحمته وعشرين الف دينار فكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويا خذ
الاموال لو كان اسكوريخ الدم قد ولي شرطة بغداد فاخذ روشطه وفيها
دخل احمد بن بويه واسطا وهرب اصحاب البريدي الى البصرة وفي شوال
كان توزون بغداد على سرير الملك فعرض له صرع فوثب ابن بشير زاد فارخى بيده
وبين الفوادستر اوقال قد حدثت للامير حمى وهيجان في هذه السنة احد بوت
القرمطي وهو ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي بحجر في رمضان بالجدري
وهو الذي قتل الحجيج واستباحهم مرات واقتلع الحجر الاسود وبقي بعده
اثنا عشر شهرا وقتله ابو يوسف البريدي فكان ينكر على اخيه
ابي عبد الله ويطلق لسانه فيه ويعامل عليه احمد بن بويه وتوزون وينسبه
الى الغدر والظلم والجبن والبخل فاستدعاه اخوه ابو عبد الله الى الدار
بالبصرة واقعد له جماعة في الدهليز ليقتلوه فلما دخل ضربوه بالسكاكين
فلامه بعض اخوته فقال اسكت والله لقتلك به ثم مات بعد ثمانية اشهر

ووجد له الف الف دينار ومائتا الف دينار وعشرة الاف الف درهم ومن الرقيق
وغيرها ما قيمته الف الف دينار والف رطل ند والف رطل هندي وعشرون
الف رطل عود وقد تقدم من اخباره وسنذكر في العام الاتي

## سنة ثلث وتسعين ومائتين

قد ذكر ان توزون حلف وبالغ في الايمان للمتقي فلما كان رابع محرم
توجه المتقي من الرقة الى بغداد فاقام بهيت وبعث الشاكري ابا الحسن
الخرقي الى توزون وابن شيرزاد فاعاد الايمان عليهما وخرج توزون
وتقدمه ابن شيرزاد فالتقى المتقي من الانبار وهيت فقال المسعودي
لما التقوا يوم الاثنين لاربع ليال خلون من المحرم وقبل الارض فارس بالركوب فلم يفعل ومشى
بين يديه الى المخيم الذي ضربه له فلما نزل قبض عليه وعلى ابن مقله ومن معه
ثم كحله فصاح المتقي وصاح الناس فامر توزون بضرب الدبادب حول المخيم
وادخل بغداد مشمولا العشرين وقد اخذ منه الخاتم والبرده والقضيب
وبلغ الخاصر فقال لصرفا اشتر وتحاج الى ثالث يعرض بالمستكفي فكان كما
قال سمل بعد قليل وكانت احضر توزون لعبد الله بن المكتفي وبايعه بالخلافة
ولقبه بالمستكفي بالله ثم بايعه المتقي لله واشهد على نفسه بالخلع لعشر بقين من المحرم
المحرم سنة ثلث وثلاثمائة واخرج المتقي الى خرشن مقابل السنديه فسملت
عيناه وقيل انما خلع لعشرين من صفر ولم يحل الحول على توزون حتى مات
وكنية المستكفي ابو القسم ام ولد يسمى وعمره احدى واربعون سنة
وكان يصلح بعد معتدل الجسم ابيض محمر خفيف العارضين وعاش المتقي لله
بعد خلعه خمسا وعشرين سنة وفيها استولى احمد بن بويه على الاهواز والبصرة
وواسط فخرج اليه توزون فالتقيا ودام الحرب بينهما اشهرا وهي كلها على توزون
والصرع يعتريه فتقطع الجسر الذي بينه وبين احمد بن بويه عند دبابي وضاق
ابن بويه الحال وقلت الاقوات فرجع الى الاهواز وصرع توزون يوميذ وعاد



الى بغداد مشغولا بنفسه وفي صفر استوزر المستكفي ابا الفرج محمد بن
علي الشاكري ثم عزله توزون بعد اربعين يوما وصادره واخذ منه
ثلثمائة الف دينار ثم استوزر ابا جعفر بن شيرزاد باشارة توزون وفيها
سار سيف الدولة ابن حمدان الى حلب فملكها وهرب اميرها يانس المؤنسي
الى مصر فجهز الاخشيد جيشا الى سيف الدولة فالتقوا على الرستن فهزمهم
سيف الدولة واسر منهم الف رجل وفتح الرستن ثم سار الى دمشق فملكها
فيها الاخشيد ونزل طبريه فقتل اكثر اصحاب سيف الدولة الى الاخشيد
فخرج سيف الدولة الى حلب وجمع القبايل وحشد وسار اليه الاخشيد
فالتقوا على قنسرين فهزمهم الاخشيد فهرب الى الرقة ودخل الاخشيد الى
حلب وفيها غطرف الغلابي بغداد حتى هرب الناس وبقي النساء فكن المخدرات
يخرجن عشرين عشرين من سوقهن ممسكات بعضهن بعضا يعضهن الجوع الجوع
وتسقط الواحدة منهن بعد الواحدة ميتة من الجوع انا لله وانا اليه راجعون
وكان ابو عبد الله البريدي قد استولى على الاهواز والبصرة ووزر
للمتقي وكان كما ذكرنا قد قتل اخاه لكونه يذكر عيوبه فلم يمتع بعده
واخذته الحمى اسبوعا فهلك في اليوم الثامن من شوال وقام اخوه ابو الحسين
البريدي مقامه وكان ياتي مقدم جيوشه ببغض ابا الحسين ثم ان ابا
الحسين اسا العشرة على التراك والديلم وخطئ افنادهم فشكوه الى
ياتي فقال لابن القاسم ولد ابي عبد الله ان كان عندك مال فعندك كما لابنة
على عمك فقال هذه ثلثمائة الف دينار فاخذها ياتي فاصلح بها قلوب الجند
وعقد لابن القاسم فهزم ابو الحسين ليلا ماشيا متذكرا الى هجر فاستجار
بالفزاطه فاجاروه وبعثوا معه جيشا الى البصرة فنازلوها حتى فجروا
ثم اصلحوا بينه وبين ابن اخيه ثم مضى الى بغداد ثم ان ياتي طمع في الملك
فواطاه الديلم على قتل ابي القسم وعلم ابو القسم فاحتاط حتى قبض على ياتي وقتل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه مائة الف دينار وقتله واستقام له الامر وفيها عزل سيف الدولة بلاد الروم
وردسائما بعد ان بدع في العدو وسبب هذه الغزاة انه بلغ الدمستق ما
فيه سيف الدولة من اشغل بحرب اضداده فسار في جيش عظيم واوقع باهل
بغراس ومرعش وقتل واسر فاسرع سيف الدولة الى مضيق وشعاب
فاوقع بجيش الدمستق وبلغهم واستنقذ الاسارى من الغنيمة وانهزم الروم
افحش هزيمة بلغ سيف الدولة ان مدينة للروم قد تهدم بعض سورها وذلك
في الشتا فاغتنم سيف الدولة الفرصة وبادر فاناخ عليهم وفعل بهم الكل لسبب
بعض حديثه ٥

## سنة اربع وثلاثين ٥

في المحرم فيها توفي توزون التركي بهيت وكان معه كاتبه ابو جعفر بن شيرزاد
فطمع في الملك وحلف العساكر لنفسه وجافتزل ببابسر حرج الى الديلم
وبايع الخليفة وبعث اليه المستكفي بالالقاب وبخلع بيض ولم يكن معه مال وضاق
تابيد فشرع في مصادرات التجار والكتاب وسلط الجند على العامة وتغرغ لاذية
الخلق فهربوا اعيانا بغداد وانقطع الجلب عنها فخربت وفيها تزوج سيف
الدولة ابن حمدان ببنت اخي الاخشيد واصطلح معه الاخشيد على ان يكون لسيف
الدولة حلب وانطاكية وحمص وفيها لقب المستكفي نفسه امام الحق
وضرب ذلك على السكة وفيها قصد عز الدولة احمد بن بويه بغداد فلما نزل
باجسراي استنزل المستكفي وان شيرزاد ونسل الاتراك اليه الموصل وبقي الديلم
الديلم ببغداد وظهر الخليفة فنزل بعز الدولة بباب الشماسية وبعث اليه الالقاب
والتحف فبعث عز الدولة نيابة له في ابن شيرزاد وان يأذن له باستكفايه ودخل
في جمادى الاول دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة واخذ عليه
البيعة بحضرة الاعيان ثم خلع الخليفة عليه ولقبه معز الدولة واخاها الحسن ركن
الدولة وضربت القاب هم على السكة ثم ظهر ابن شيرزاد واجتمع بمعز الدولة وقرر



قعد اشياء منها كل يوم للخليفة رسم النفقة خمسة الاف درهم فقط وهو اول من
ملك العراق من الديلم وهو اول من اظهر السفاة ببغداد فجعلهم فيوجا بينه
وبين اخيه ركن الدولة الى الري وكان له ركابيان فضل وعمر غوش فكان كل واحد
يمشي في اليوم ستة وثلاثين فرسخا فعوي بذلك شباب بغداد وانهمكوا فيه
وكان يحضر المصارعين بين يديه في الميدان ويأذن للعوام فمن غلب خلع عليه واجازه
وشرع في تعلم السباحة حتى صار السباح تسبح وعلى يده كانون فوقه قدر فيسبح
حتى ينضج اللحم وفيها اولي قضاة الجانب الشرقي ابو السايب عتبة بن عبيد الله
وفيها قطع المستكفي وسهل وسبب ذلك ان عمل القرمانة كانت واصلة عند
الخليفة وتامر وتنهى فعملت دعوة فطنة حضرها حرشيد الديلمي فقدم
الديلم وجماعة من العوام فاتهموا سعز الدولة وخاف ان تفعل بها فعلت
مع توزون وتخلف الديلم للمستكفي فتوثب لرياسة معز الدولة وكان اصفهبذ
الديلمي قد شفع الى الخليفة في رجل شيعي شيرازي لفتن فلم يقبل الخليفة
شفاعته فغضب على الخليفة وقال لمعز الدولة ان الخليفة يراسلني في عمل الله
في الليل فتوي ستوطن معز الدولة فلما كان في جمادى الاخرة دخل على الخليفة
فوقف والناس وقوف على مراتبهم فتقدم اليه ان من الديلم فطلبا من الخليفة الدرة
فمد يده اليهما ظنا منه انهما يريدان تقبيلها فجذبا ثوب مرصع وطرحاه الى الارض وجراه
بعمامته وهجم الديلم دار الخليفة الى الحرم ونهبوا وقبضوا على القرمانة وغواص
الخليفة ومضى معز الدولة الى بيته وساق المستكفي ماشيا اليه ولم يوقع في
دار الخلافة شيء وخلع المستكفي وسملت عيناه فكانت خلافته سنة
واربعة اشهر ويومين وتوفي بعد ذلك في سنة ثمان وثلاثين وعمره ستة واربعون
سنة ثم انهم احضروا ابا القاسم الفضل ابن المقتدر جعفر وبايعوا
بالخلافة ولقبوه المطيع لله وسنه يومئذ في اربع وثلاثين سنة ثم عموا ابن
عمه المستكفي فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه قبل ان يسمل ثم صار المطيع مع

الألوكة
www.alukah.net

المتقي واخذ منهم اموالا كثيرة ووصل العباسيون والعلويون مع اصفهد في يوم
سفيف وثلاثين الف دينار ووفر له معز الدولة كل يوم مايتا دينار ليس الا نفقة وعظم
الثلاثة ببغداد في شعبان واكلوا الجيف والدود ومانوا على الطرق واكلت
الكلاب لحومهم وبيع العقار بالرغفان ووجدت الصغار مشويه مع المساكين
وهرب الناس الى البصرة وواسط فمات خلق في الطرقات ○ وذكر ابن
الجوزي انه اشتري لمعز الدولة كر دقيق بعشرة الاف درهم ثم بلغ الكر سبعين
قفيزا بالدمشقي لان الكر اربع وثلاثون كارة والكارة خمسون رطلا بالدمشقي
ووقع مابين معز الدولة وبين ناصر الدولة ابن حمدان فجمع ناصر الدولة وجاء نزل سامرا
فخرج اليه معز الدولة ومعه المطيع في شعبان وابتدات الحرب بينهم بعكبرا
وكان بعكبرا لمعز الدولة وتغير علي ابن شيرزاد واستمانه في الاموال فاحتاط ذلك ووقع
الصلح فانصرف معز الدولة والمطيع بين يدي ناصر الدولة فخافا ناصر الدولة فنزل بغداذ
من الجانب الشرقي وملكها وجا معز الدولة ومعه المطيع فالاسير فنزل في
الجانب الغربي وتوفي بشدة غلا حتى اشتري لمعز الدولة حنطة بعشرة الاف درهم
او باكثر وعزم على المسير الى الاهواز فقال له وزيره انا الشط فان قدرنا على
العبور كان امرنا علينا فلما عبر الى الديالمة اضطرب عسكر ناصر الدولة وانهزموا
وهرب ناصر الدولة فعبر معز الدولة الى الجانب الشرقي واحرق الديالمة سوق يحيى
ووضعوا السيف في الناس وسبوا الحرم وهرب النساء الى عكبرا ومات
من جاعة من العلق ولم يحج احد من العراق وفيها توفي القاضي ابو الحسن
احمد بن عبد الله بن اسحق الخرقي قاضي قضاة المتقي لله بالشام وابو القاسم عمر بن
الحسين الخرقي الحنبلي مصنف المختصر بدمشق وتوفي الذي غلب على العراق وسمل
المتقي لله وصاحب صيمر والشام الاخشيد محمد بن طغج الفغاني ابو بكر ويقال كان
جد جده من ملوك فرغانه وكل من ملك فرغانه سمي الاخشيد ابن ملك الملوك وهي
من كما وراء النهر كما ان الاصبهبذ ملقب ملك طبرستان ووصول ملك خزران وطاقان



ملك الترك والافشين ملك اشروسنه وسامان ملك سمرقند وكان تولى محمد
الافشين ببغداد وكان شجاعا مهيبا فارسا ولي دمشق ثم ولي مصر من قبل الظاهر
سنة احدى وعشرين وبدمشق توفي في اخر السنة بحمى حادة وله ستون سنة ودفن
بالقدس وكان له ماينا الاف مملوك وقيل ان عدة جيشه بلغت اربع مايتا الف رجل وقام
بعده ابنه ابو القاسم انوجور مع غلبة كافور على الامور وفيها مات القائم
ابو القاسم محمد بن عبيد الله صاحب المغرب وكان مولده بسلمية سنة ثمان وسبعين ودخل
مع ابيه المغرب في زي التجار فآل بهم الامر الى ما آل وتوفي هذا سنة اثنتين وعشرين
وثلثمايه فملك بعده ابنه المهدي وقد خرج عليه سنة اثنتين وعشرين محمد بن عبد الله بن محمد
بن حبشي وقايع مشهورة وحصره مخلد بالمهدية وضيق عليه واستولى على بلاده فعرض
للقائم وسوسة فاختلط عقله ومات في ذلك الحال في شوال وله خمس وخمسون سنة
وستة اشهر وفاته سنة ونصفا وقام بعده ولي عهده المنصور باسد ابو الطاهر اسمعيل وله
وكان القائم شر من ابيه المهدي زنديقا ملعونا ذكر القاضي عبد الجبار انه
اظهر سب الانبيا وكان مناديه ينادي العنوا الغار وما حوى وقيل خطف من
العلما وكان يراسلها بالمصاحف المقرمطي الى البحرين ويجحد ويامر باحراق
المساجد والمصاحف ولما تغلبون اجتمع اهل الجبال على رجل من الاباضيه
يقال له مخلد بن كيداد وكان شجاعا لا يقدر على ركوب الخيل فركب حمارا وكان
وزير اعمى فاجتمع معه خلايق فسار فحصر القائم بالمهدية وكان مخلد اعرج
يكنى ابا يزيد وهو من زناتة قبيلة كبيرة من البربر وكان يتنسك ويتقشف لبس
الصوف ويركب حمارا ولا يثبت على الخيل وكان ناقما لامر بني البربر زاهدا دنيا
خارجيا قام على بني عبيد والناس على فاقته وحاجته لذلك فقاموا معه واتوه
انواعا ففتح البلاد ودخل القيروان وكبس منه المنصور وتحصن بالمهدية
التي بناها جده ونفرع مخلد الخلق والعلا والعلما منهم الامام ابو الفضل
التميمي العباس بن عيسى الفقيه وابو سليمان ربيع القطان وابو العرب وابو هريرة

الألوكة
www.alukah.net

محمد قال الداعي عافر في ترجمة العباس بن عيسى هذا وركب ابو العرب وتعلق مصحفا وركب
النصارى في السلاح وشتوا الغير وان وهم يعلنون بالتكبير والصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم والترحي عن الصحابة وركبوا بنودهم عند باب الجامع وهو سعة بنود حمر فيها
لا اله الا الله لا حكم الا لله وهو خير الحاكمين وبند ان اصفر ان لربع القطان فيها نصر
من الله وفتح قريب وبند مخلد فيه اللهم انصر وليك على من سبب نبيك وبند طي العرب فيه
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وبند اصفر لابن يرون الزاهد فيه قاتلوهم يعذبهم
الله بايديكم وبند ابيض فيه محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق وبند
ابيض لابرهيم بن محمد المعروف بالعشاب لا تسبوه فقد نصرهم الله الا يد وحضرت
الجمعة فخطبهم احمد بن ابي الوليد وحض على الجهاد ساروا ولاقوا المهدية فلما التقوا
ولا يقتل بالنصر طلب علمه ما عند من الخارجية وقال لاصحابه انكشفوا عن اهل
الغير وان حتى ينالهم عدوهم ففعلوا ذلك فاستشهد خمسة وثمانون رجلا من العلما
والزهاد منهم ربيع القطان والنبي والعشا والاباضية فرقد من الجراح راسهم
عبد الله بن يحيى بن اباض خرج في ايام مروان الحمار داعيا فنشر مذهبه بالمغرب ومذهبه
ان افعالنا مخلوقة لنا ونكفر بالكبائر وانه ليس في القرآن خصوص ومتى الهند وحل له
دمه وماله وفيها توفي الزاهد الصالح ابو بكر الشبلي ببغداد وفي آخرها
توفي الوزير علي بن عيسى

## سنة خمس وثلاثين

ولما انهزم ناصر الدولة بن حمدان الى الموصل جدد معز الدولة لاحمد
ابن بويه الايمان بينه وبين المطيع واذاله عنه التوكيل واعاده الى الخلافة
وحضر الفقيه محمد بن الحسن بن ابي الشوارب عن القضا بجانب الغربي وولد
فعنا الجانبين ابو الحسن محمد بن صالح ويعرف بابن ام شيبان ولما مات
الاخشيد بدمشق سار سيف الدولة من حلب فملك منبج واستامن اليه يانس المونسي ثم سار
سيف الدولة فنزل الرملة وجاس صاحبه جوذر الاخشيد بالجيوش والقاهرة

كافور

كافورا الخادم فزد سيف الدولة الى دمشق وساروراه الحمريون فانهزم الى
طبرية فساروا خلفه فانهزم الى الرقة فتصالحوا على ان يعود سيف الدولة الى
ما كان بيده وقال المسبحي وكان بين سيف الدولة وبين ابي المظفر حسن بن
طغج وقعة عظيمة بالجزيرة فانكسر ابن حمدان ووصل الى دمشق بعد شك وتشتت
وكانت امه بدمشق فنزل المرج خائفا واخذ جوالها وساريخو حمص على طريق
قارا وساروا خلف الاخشيد وكافورا الاخشيدي الى دمشق ثم شارا الى حلب
في آخر السنة واستقر حالهم امر هذر وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة
على ان يكون لناصر الدولة من تكريت الى الشام وكان ناصر الدولة قد عاد فنزل
عكبرا فلما علم الترك الذين مع ناصر الدولة بالصالحة جاوا اليه ليفارقوه فانهزم الى
الموصل فقدموا عليهم تكين الشيرازي وكانوا خمسة آلاف وساقوا وراء ناصر
الدولة وكان ابو جعفر بن شيرزاد هرب من عند الدولة الى ناصر الدولة
فلما قرب من الموصل سلمها وحبسه وتبعت ناصر الدولة الى اخيه سيف الدولة
بسنجار وتنحى الى بنبج ونزل الحديثة والنزك وراءهم ان معز الدولة جهز
له نجدة وجاء عسكر حلب فاستولوا على الحديثة فانهزم النزك وقتلوا واسروا
ورجع ناصر الدولة الى الموصل وفيها استولى وكين الدولة بن بويه على الري
والجبال ولم يحج احد وفيها في غيبة ابن الاخشيد عن مصر وثب عليها
غلمان متولي الريف في جموع ووقع النهب في مصر فلم يستقر امر حتى الحق
الله وقدم الجيش فهرب فاتبعه طائفة فقتل وفيها توفي ابو الحسن علي
ابن عيسى بن داود بن الجراح الوزير وكان من جلة وزراء زمانه عقلا ودينا
ودينا وخيرا وعلما وعبادة وقد تقدمت بعض اخباره وقد حببت
اذ اروي حديثا من حديثه لعلوه فانه كان ثقة مسندا اقرأ على
احمد بن اسحق المقرئ اخبرك الفتح بن عبد الله الكاتب ابا هبة الله بن ابي شريك
الحاسب انا احمد بن محمد بن النقور انا عيسى بن علي بن عيسى بن داود انا

حدثني ابو الحسن بكا احمد بن عبد الله الكوفي سنة اربع وخمسين ومائتين بكا محمد بن
الفضل بكا ابن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وفيها استوزر عضد
الدولة الاخشيد ابو القسم جعفر بن الفضل بن الفرات وفيها اقيمت الدعوة
بطرسوس لسيف الدولة فنقد لهم الخلع والذهب ونفذ عامل الفدية بالمال للفداء

## سنة ستّ وثلاثين

فيها خرج المطيع ومعز الدولة من بغداد الى البصرة لمحاربة ابي القسم عبد
الله بن البريدي فملكوا البريدي فلما قاربوها استأمن الى معز الدولة جيش البريدي
وهرب هو الى القرامطة وملك معز الدولة البصرة واقطع المطيع منها ضياعا وفيها
وصل عماد الدولة علي بن بويه الى الاهواز وما دانى اخوه معز الدولة الى خدمته
وجا فقبل الارض ووقف وتأدب معه ثم بعد ايام ودعه وعاد معز الدولة
وقد اخذوا بسطام والبصرة وفيها وردت الاخبار بان نوكا صاحب خراسان
حمل اخويه وعمه ابرهيم وفيها ملك منصور صاحب المغرب مخلد بن كيداد
وقتل قواده وحزق جيشه وفيها توفي ابو بكر محمد بن يحيى الصولي النديم
الاخباري العلامة صاحب الهندسة والبراعة في الشطرنج وقع لنا جزء
من حديثه يعلو وفيها اغار الروم لعنهم الله على اطراف الشام فسبوا
واسروا فساق وراهم سيف الدولة وكمن لهم فقتل منهم مقتلة واستنقذ ما
اخذوا ثم اخذ حصن برزيه من الاكراد بعد ان نازلهم مدة ثم افتتحه
في سنة سبع ومن اخبار اني ظاهر سليمان بن ابي سعيد الحسن بن بهرام
الجنابي القرمطي هذا لعنه الله كان ابو سعيد يرجحه للامر بعده واوصى ان
حدث به موت فالامر الى ابني سعيد الى ان يكبر ابو طاهر فيعيد سعيد اليه الامر
وكان ابو سعيد قد عتى وتمرد واخاف العباد وهزم الجيوش وكان قد اسر
فيمن اسر خادما فحظي عنده حتى صار على طعامه وشرابه وكان الخادم



يطوى على اسلام فلم ير ابا سعيد يصلي صلاة ولا صام شهر رمضان فابغضه فاضمر قتله
فعلاه وقد دخل حماما في الدار ووثب عليه بخنجر فذبحه ثم خرج ودعا بعض
قواد ابي سعيد فقال له كلم ابا سعيد فلما حمل ذبحه ثم استدعى آخر ففعل به ذلك حتى
فعل ذلك بجماعة من الكبار وكان شجاعا قويا جلدا ثم استدعى في الاخر رجلا فدخل
في اول الحمام فاذا الدم يجري فاد بر مسرعا وصاح فتجمع الناس وقد مر ذلك في
سنة احدى وثلاثمائة واخذ سعيد ذلك الخادم فقرض لحمه بالمقاريض الى ان مات
فلما كان في سنة خمس وثلاثمائة سلم سعيد الامر الى اخيه ابي ظاهر واستجاب لابي
ظاهر خلق وافسدوا به بسبب اندفاعهم على كنوز كان والده اطلعه عليها وحده
فوقع لهم اندعم غيب وبخير موضعا من الصحرا وقالوا له ان احفرها هنا
عينا فقيل له ها هنا لا يتبع ما فحفر لهم وحفر فنبع الماء فاذدادوا فتنتهم به شرا
استباح البصرة واخذ الخبيث وفعل العظائم وارعب الخلق وكثر جموعه وتزلزل
له الخليفة وزعم بعض اصحابه انه الله ومنهم من زعم انه المسيح ومنهم من قال
هو نبي وقيل هو المهدي وقيل هو المهدد للمهدي وقد هزم جيش الخليفة المقتدر
غير مرة ثم انه قصد بغداد ليأخذها فدفع الله شره وقد قدمنا الحرم الله تعالى لفضله
عظيمه لم يتم مثلها قط في الحرم واخذ الحجر الاسود منه لم يمهله الله بعده كذلك
اشفى على السلف سلم ذكر الى الفضل بن ذكريا المجوسي العجمي قال محمد بن علي بن دراج
الكوفي قال لي ابن عدان الطبيب اتيت بالمطيع اعالج مريضا فما كان الا
رجل انظر ما يقول ان ربهم فلان فخرجت فاذا الناس يهرعون الى ان
انتهوا دار ابي الطاهر سليمان القرمطي فاذا بغلام حسن الوجه دري اللون خفيف
العارضين له نحو عشر سنة وعليه عمامة صفرا تعميم العجم وعليه ثوب اصفر
وفي وسطه منديل وهو راكب فرسا شهبا والناس قيام وابو طاهر واخوته حوله
فصاح ابو طاهر بأعلى صوته يا معشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا ابو طاهر سليمان بن الحسن اعلموا انا كنا وايا كم حميرا وقد من الله علينا بمحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَاشَارَ الى الغلام هذا ربي وَرَبُّ عبيدي وَالهكم وَكُلنا عباده والامر اليه وهو
يملكنا كلنا ثم اخذ هُوَ وايجاعد التراب ووضعوه على رؤسهم ثم قالا ابو طاهر اعلموا
انا معشر الناس ان الدين قد بان وهو دين ابونا ادم وكل دين كنا عليه فهو باطل
وجميع ما توصلت به الدهاه اليكم فهو باطل وزور من ذكر موسى وعيسى ومحمد انما
الدين دين ادم الاول وهؤلاء كلهم دجالون محتالون فالعنوهم فلعنهم الناس وكان
ابو الفضل المجوسي يعني الغلام الامرد قد سن لهم اللواط ونكاح الاعقاب وامر
بقتل الامرد المتنع وكان ابو طاهر يطوف هو والناس عراة ويقولون
الهنا عز وجل ولابن حمدان الطبيب دخلت على ابي الفضل فوجدت بين يديه
اطباقا عليها رؤس جماعة فسجدت له كعادتهم والناس حوله قيام وفيهم ابو طاهر
فقال لابي طاهر ان الملوك لم تزل تعد الرؤس في خزائنها فسلم واشار الي
كيف الحيلة في بقائها بغير تغيير فسألني ابو طاهر فقلت الهنا اعلم ويعلم
هذا الامر ما علمته ولكن اقول على هذا التقدير ان حمله الانسان اذا مات
يحتاج الى كذا وكذا اصبر وكافور والماس جزء من الانسان فيوخذ حسابه
فقال الفضل يا احمق ما قال لابن حمدان وما زلت اسمع الناس تلك
الايام يلعنون ابرهم وموسى ومحمدا وعليا واولاده ورايت المصحف يمسح به
الخايط وقال ابو الفضل يوما لكاتبه ابن سنبر اكتب كتابا الى الخليفة
فصل على محمد ورجل لهم جوابه النوبة قال ابن سنبر واسد ما تنبسط يدي
لذلك وكان لابي طاهر اخت فاقبضها ابو الفضل وذبح ابنا لها في
حجرها وقتل زوجها عزم على قتل ابي طاهر فبلغ ذلك ابا طاهر
فاجمع رايه ورأي ابن سنبر والدة ابي طاهر على ان يمتحنوه ويقتلوه
فاتياه فقالا يا الهنا ان فرجه ام ابي طاهر قد ماتت وتشتهي ان تخضر
لتشق بطنها جوفها وتخشو حمرا وكان قد شرع لهم ذلك فمضى معها
فراى فرجه مسجاه فامر بشق بطنها فقال ابو طاهر يا الهي اشتهى

ان

انحيتها الى قال لما تستحق فانها كافرة فعاودوه مرارا فاستراب
واحس بتغيرها عليه فقال لا تجعلا علي ودعاني احدهم دوابكما الى ان
يأتي ليلا فانني سرقت منذ الحلامه فيري في رايه فقال لابن سنبر
ويلك هتكتنا استارنا وحرمنا وكشفت امرنا ولحن ترتب هذه
الدعوة من سنين سنة لا يعلم ما لحن فيه فانت لو راك ابو كاليجار على هذه الحالة لقتلك
قم يا باطاهر فاقتله قال لا اختي ان يسخني قام اليه سعيدا غرابي طاهر
فقتله واخرج كبده فاكلتها اخت ابي طاهر مع سبعة انفس وذكر
حقه فيهم لانه كان شيخهم وقال لهم ان هذا الغلام ورد لكذب سرقه من
معدن حق وعلامه سرقه بها فاطعناه لذلك وانا وجدنا فوقه غلافا مكتوبا عليه
وقد كنا سمعنا انه لا بد للمومنين من فتنة عظيمة يظهر بعدها الحق وهذه هي
فارجعوا عن نكاح المحرمات والمغيبات يسوغ لنا ان واتركوا اتخاذ
الغلمان وعظموا الاناث ففتح الناس بالصياح وقالوا كل يوم يقولون
لنا قولا فانقتل ابو طاهر ما موا لاكان جمعها ابو الفضل واعلمهم ان الناس
فسكتوا قال ابن حمدان الطبيب وبعد قتل ابي الفضل اتصلت
بخدمة ابي طاهر فاخرج الي يوما الحجر الاسود وقال هذا الذي كان
المسلمون يعبدونه فعال لي فقلت انت اعلم واخرجه الي يوما وهو ملفوف
بثياب دبيقي وقال طيبه بالمسك فعرفنا انه معظم لدى الله جرت بين
ابي طاهر وبين المسلمين حروب وامور وضعف جانبه وعدل من اصحابه في
تلك الوقعات خلق وقتلوا فطلب من المسلمين الامان على ان يرد الحجر الاسود
وان لا يتعرض للحاج ابدا وان ياخذ على كل حاج دينارا ويحفرهم فطابت
قلوب الناس وحجوا امنين وحمل له اضعافا كما ان يتعبث الحاج
وقد كان هذا الملعون بلاحظها على الاسلام واهله وقالت امامة من
من يقول انه هدى عيسى اخذ الحجر الاسود والطاهر خلاف ذلك فهو منعف

امر الامه وهذه اركان الدوله العباسيه وانقلبت الفراطه والمبتدعه على الاقاليم فتوثبهم صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموى المروانى وقال انا اولى الناس بالخلافه وتسمى بامير المومنين وكان خليقا بذلك فانه صاحب غزو وجهاد وهيبه زايده استولى على اكثر الاندلس ودانت له اقطار الجزيره

## سنه سبع وثلاثين ومائتين

كان الغرق ببغداد وزادت دجله احدى وعشرين ذراعا وهرب الناس ووقعت الدور ومات تحت الهدم خلق وفيها دخل بغا الدا ابو الفتح بن الرشيد بامان من هذا الدوله واقطعه فتى وفيها اخلع معز الدوله وناصر الدوله وسار بعفا الدوله الى الموصل فاخرجا ناصر الدوله الى نصيبين فحاربهما ثم صالحه على سنه على ماسه الاف الف درهم وفيها خرجت الروم فلقيهم سيف الدوله على مرعش فهزمهم وملكوا مرعش ولم يحج احد وفيها ولى امرة دمشق ابو المظفر الحسن بن طغج نيابه لاخيه الاخشيد وقد ولى بها من في ايام الظاهر

## سنه ثمان وثلاثين ومائتين

فيها تغلب ابو السايب عتبه بن عبيد الله المهدانى قضا القضاة ببغداد وفيها وصلت تقادم الوجود بن الاخشيد من مصر ونيال معز الدوله ان يكون اخوه على مناركاله في الامر ويكون من بعده فاجابه وفيها تحركت القرامطه ولم يحج احد من العراق وعمر اسعيل صاحب المغرب مدينه المنصوريه وتوفي المكتفي بالله عبد الله بن المكتفي علي معقلا في دار معز الدوله بنفث الدم وله ست واربعون سنه وفيها توفي السلطان عماد الدوله ابو الحسن علي ابن بويه بن فناخسرو الديلمي وقد ذكرنا مبداهم في سنه اثنتين وعشرين ومايه وكان قد ملك بلاد فارس وكان عاقلا شجاعا مهيبا اعتل بقرحه في الكلى انهكت جسمه وتوفي ببشيراز وولد تسع وخمسون سنه واقام المطيع لله مقامه اخاه ابا علي ركن الدوله ولد السلطان عضد الدوله وكان معز الدوله يحب اخاه عماد الدوله ويحترمه

ويكاتبه بالعبوديه وفيها ولى امرة دمشق شغله ابن بدر الاخشيدي من قبل ابيه الاخشيد وكان احد الابطال الموصوفين وفيه ظلم

## سنه تسع وثلاثين ومائتين

فيها استولى قراتكين على الري والجبال ودفع عنها عسكر ركن الدوله وفيها غزا سيف الدوله ابن حمدان الروم في بلاد الفا فتح حصونا وقتل وسبى وغنم فاخذ عليه الروم الدرب عند خرشنه فاستولوا على عسكره فقلا واسرا واسروا جميع ما اخذوا واخذوا جميع خزانته وهرب في عدد يسير وفيها رد الحجر الاسود الى موضعه بعث به القرمطي مع محمد بن سنبر الى المطيع وكان بحكم قد دفع فيه قبل هذا خمسين الف دينار وما اجابوا وقالوا اخذناه باس وما نرده الا باس فلما ردوه في هذه السنه اوردوه وباس اخذناه باس وكذبوا فان الله قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فكذبهم الله بقوله ان الله لا يامر بالفحشاء وان عنوا بالامر القدر فليس لكم حجة لهم فان الله قدر عليهم الضلاله والمروق من الدين وقد علم انه يدخلهم النار فلا يبغضهم قولهم اخذنا باسر وقد اعطاهم المطيع مالا وبقي الحجر عندهم اثنين وعشرين سنه وفيها قال المسبحي وافي سنبر بن الحسن بالحجر الاسود وامير مكه معه فلما صار بفناء البيت اظهر الحجر من سفط عليه ضباب قضه قد عملت من طوله وعرضه تضع شقوقا حدثت عليه بعد انقلاعه واحضر له صانع معه خبر شده به فوضع سنبر بن الحسن بن سنبر الحجر بيده وسده الصانع بالخبر ورد له ما رده اخذناه بقدره الله وردناه بمشيه الله وفيها توفي محمد بن احمد الصيمري كاتب معز الدوله وورد من فقد مكانه ابا محمد الحسن بن محمد المهلبي الوزير وفي عيد الاضحى قتل الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الاموي صاحب الاندلس ولده عبد الله وكان قد خاف من خروجه عليه وكان من كبار العلماء روى عن محمد بن عبد الله بن امين وقاسم بن اصبغ ولد نصانيف فمنها المجلد في مناقب علي بن ابي طالب رواه عنه مسلمه بن قاسم وفيها عز اسيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمدائن ويفيها جمع سيف الدولة ابن حمدان جيوش الموصل والجزيرة والشام
والاعراب وغزا في بلاد الروم فصل وسبى شيئا كثيرا وعاد الى حلب سالما
وحج الناس في هذه السنة وفي هذه السنة قلع حجبة الكعبة الحجر الذي
نصبه سنبر صاحب الجنابي وجعلوه في الكعبة واحتالوا ان يجعلوا له طوقا
من فضة فيشد به كما كان قديما فعمله عبد الله بن الذين وا خذ في اصلاحه صانعا ت
حاذقان فاحكماه قال ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي فدخلنا الكعبة فمن فعلها
فتأملت الحجر فاذا السواد في رأسه دون سائره وسائره ابيض وكان مقدار
طوله فيما حزرت مقدار الذراع وقد بلغ ما عليه من الفضة فيما قيل
ثلثمائة الف وسبع مائة وتسعة وتسعون درهما ونصفا وفيها توفي الشيخ
ابو الحسن الكرخي عبد الله بن الحسين بن دلال وله ثمانون سنة ببغداد وهو
وفيها كثرت الملازن بحلب والعواصم ودامت بضعة عشر يوما وهلك فيها كثير
تحت الهدم وتهدم حصن رعبان ودلول وتل حامد وسقط من سوره لولا بلدة
ابرجه ٥

## سنة احدى واربعين

فيها اطلع ابو محمد المهلبي على قوم من البنا يتجيبه فيهم شاب بن عمران
روح علي رضي الله عنه انتقلت اليه وفيهم امرأة تدعى عمران روح فاطمة عليها
السلام استقلت اليها وفيهم اخر يدعى انه جبريل فضربوا فتعجزوا الا انتماسلا
اهل البيت فامر بقتلهم لميلهم الى اهل البيت وهذا كان من افعاله
الملعونة وفيها اخذت الروم سروج فقتلوا وسبوا واخربوا البلد وخرج
بالناس احمد بن عمر بن يحيى العلوي ٥ وفي اخر شوال مات المنصور ابو الطاهر
اسمعيل بن القائم محمد بن عبيد صاحب المغرب بالمنصورية التي مصرها وصلى عليه
وولي بعده ابو تميم معد بن المنصور الملقب بالمعز لدين الله وكان يحمد العود
حاد الذهن بديع الجواب عاش اربعين سنة وتوفي المسلطة سبعة اعوام
وايامها وخلف خمسة بنين وثمن بنات وكان فصيحا مفوها اخترع لنفسه

وفيها توفي ابو بكر محمد بن موسى بن الفرات الكاتب وزير المقتدر
وكان عسكر الروم قد عاد الى بلادهم فلما علم الروم بموت ابن الفرات
عادوا فعاثوا في بلاد الاسلام وقتلوا وسبوا وفيها توفي ابو بكر محمد بن
موسى بن الفرات الكاتب وزير المقتدر وكان عسكر الروم قد عاد الى بلادهم فلما علم الروم بموت ابن الفرات عادوا فعاثوا في بلاد الاسلام وقتلوا وسبوا

## سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

فيها نصب صاحب عمان الجمع وساعده ابو يعقوب الغرمطي فساد البهم ابو محمد المهلبي
على الجند فالتقوا فهزمهم المهلبي واستباح عسكرهم وعاد الى بغداد بالاسارى

ابن كيغلغ وكان قد ولي حتى اسر ومات في حبسه فسلخ جلده وحشاه تبنا ثم صلبه واحرقه
واحسن السيرة وابطل مظالم ابيه وقام بعده ابنه المعتضد فاحسن السيرة فاحبه الناس
ومدت له المغرب وافسح مصر وبنى الماهر وفيها او قريبا منها توفي العابد
القدوة ابو الخير الثبتي في الاصل صاحب الكرامات ٥

## سنة اثنتين وثلاثين

فيها عاد سيف الدولة من الروم سالما مؤيدا غانما قد اسر قسطنطين ابن
الدمستق وفيها جاء صاحب خراسان ابن محتاج الى الري محاربا لابن بويه
وجرت بينهما حروب وعاد الى خراسان وفيها كانت بمصر محنة احمد
ابن عبد الله بن مهران السياقي المحدث اقام بمصر زمانا فاملى في ذم حديث
الشاك الذي جاء الى علي رضي الله عنه فقال اني شككت في شيء قال
سل واجابه فقام جماعة من المالكيه وشكوه الى ابي المسك كافور الاخشيدي
فورد الامر الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفرات فحضر عنده القضاة والفقهاء
فكبر الكل ان مثل هذا الحديث ليس ينبغي ان يوخذ عنه فامتنع ابو بكر
ابن الحداد ان يفتي بذلك وعنف ابن بهزاد ومنع من الحديث وقال
ابو جعفر احمد بن عون الله القرطبي فرضي عثمان رضي الله عنه واشار الى ما الاعمل
اعتقاده فتركته وقال ابو عمر الطلمنكي املى علي اهل الحديث حديثا
منكرا متضمنا مخالفته اجماعه فقال احسنوا الثناء ما املينه من بلاد بني سنة
فاستشعر القوم فقاموا عليه ما املاه ومنع من التحديث ثم انه تعصب قوم
من الناس فاذن له بالحديث وقد وفقه جماعه وروى عن الربيع المرادي
وتوفي شعبان سنة ست واربعين حدثنا بعلو في الجلعيات واسر
سيف الدولة الدمستق كما ذكرنا في وقعة كانت بينه وبين ابنه وكان الذي اسره
ثواب العقيلي فدخل سيف الدولة حلب وابن الدمستق بين يديه وكان ملح الصورة
نبيلا عنده مكرما حتى مات وفيها توفي الحسن بن طغج ابو المظفر اخو الاخشيد

اول

## ولي امر دمشق من قبل مصر وولي امر الرملة وبها ما ت

## سنة ثلث واربعين وثلثمايه

فيها كانت وقعة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق على الحدث وكان
الدمستق قد جمع اما من التزك والروس والبلغار والخزر فكانت الدبرة
عليه وقتل معظم بطارقته وهرب هو واسر صهره وجماعة من بطارقته واما
القتلى فلا يعصون وغنم سيف الدولة عسكرهم بما فيه وفيها خطب ابو علي بن محتاج
صاحب خراسان للمطيع ولم يكن خطب له قبل ذلك وبعث اليه المطيع الالوية والخلع
وفيها مرض معز الدولة بعلة الانخاظ الدام وارجف بموته واضطربت بغداد
فركب بكلفه ليسكن الناس ٥ وفيها وقعت الوحشة بين ابي جور بن الاخشيد
وبين كافور وسببه ان قوما كلموا ابن الاخشيد وقالوا قد احتوى كافور على
الاموال وتفرد بتدبير الجيوش واقطع املاك ابيك وانت معه مقهور وبنيوالله
له اليد وحلوا على التكيه له ولزم الصيد والبناء فيه الى المد وغيرها والجلوس
اذا رجع في بستانه مشتغلا باللهو واللعب فلما كان في حادي عشر المحرم علمت
والدة ابي القاسم انوجور انها الليله عزم على المسير الى الرملة فقلقت
وارسلت الى المسك كافورا فاتاها وقالت له ادعاه الى هذا واشباع بعض المرجفين
انه يريد يكبس الى المسكنية الليل فركب الجيش الى دار ابي المسك فاشار قوم على ابي
المسك بالمضي اليه فلم يفعل بل ارسل اليه يرسالات تبلغه وبعثت امه اليه تخوفه
العتبه وتفحمهم طابت نفسه واصطلحوا وفيها توفي الامير نوح بن نصر بخارى في جمادى الاول

## سنة اربع واربعين

في المحرم عقد معز الدولة امر الامراء لابنه ابي المنصور نزار وفيها تحرك صاحب
خراسان على ركن الدولة فجند اخوه بجيش من العراق وفيها دخل ابن ماكان الديلمي
احد قواد صاحب خراسان الى اصبهان فتزوج عنها ابو منصور بن ركن الدولة فتبعه ابو علي
فاخذ ابنه وغادره ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة وبعثه الى قلعة فاقام فيها

والخنق بالجراح واسروا قواده وحملوه الى القلعه وصار ابن العميد الى اصبهان
فاوقع بمن فيها من اصحابه ورجع اليها ابو منصور بويه وفيها وقع وبا عظيم
بالري وكان ابو علي بن محتاج صاحب خراسان قد نازلها فمات في الوبا خلق
وفيها قتل ابو الحسين علي بن ابي علي بن مقله واسكت وله تسع وثلاثون سنة وفيها
ورد رسول الى الفواس عبد الملك بن نوح صاحب خراسان يمنعه اليه المطيع
بالعهد واللواء وفيها زلزلت مصر زلزلة صعبه هدمت اليسوف ودامت
مقدار ثلث ساعات زمانيه وفزع الناس الى اسبا الدعاء

## سنة خمس واربعين وثلثمايه

فيها زاد الملك عز الدوله في اقطاع اكوس ابي محمد المهلبي وعظم قدره عنده
وفيها اوقع اهل الروم باهل طرسوس وقتلوا وسبوا واحرقوا قراها وفيها خرج
رونبهان الديلمي على معز الدوله فسير الوزير المهلبي لقتاله فلما كان بقرب الاهواز
تسلل رجال المهلبي الى رونبهان فاتاه المهلبي في من معه فخرج معز الدوله لقتال
رونبهان واتخذ بعده المطيع سفنا ظفر معز الدوله برونبهان في المصاف
وقد ضربات واسر قواده وقدم بغداد ورونبهان على جمل وقد عرق وفيها
غزا سيف الدوله الروم وافتتح حصونا وسبا وغنم وعاد الى حلب ثم اغارت الروم
على نواحي ميافارقين وفيها قام المطيع سبعة اشهر بالكسكات

## سنة ست واربعين وثلثمايه

فيها تفحص البحر ثمانين ذراعا وظهر فيه جبال وجزائر واشتام تعهد وكان
العام قليل المطر جدا وكان بالري ونواحيها زلازل عظيمه وخسف ببلد
الطالقان في ذي الحجه وم بقيت من اهلها الا نحو الاثنين رجلا وخسف بخمسين
وماية قريه من قرى الري واتصل الامر الى حلوان فخسف باكثرها وقد فتت الارض
عظام المولى وتفجرت منها المياه وتقطع بالري جبل وعلقت قريه بين السما والارض
ثم فيها نصفها ثم خسف بها والخرقت الارض حتى بقيا عظيمة وخرج منها مياه



منتنه ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجوزي فالله اعلم وفيها توفي ابو العباس
الاصم محدث خراسان في ربيع الاول وقد ناهز المايه ٥

## سنة سبع واربعين ٥

فيها عادت الزلازل بحلوان وقم والجبال فاتلفت خلقا عظيما
وهدمت الحصون وجاجرا دطبق الدنيا فالى على جميع الغلات
والاشجار وفي اول سنة خرجت الروم الى المصيصه وادنه وميافارقين
ففتحوا حصونا كثيره وقتلوا خلائق ثم هلموا سميساط وفي
ربيع الاخر شغب الترك والديلم بالموصل على ناصر الدوله واحاطوا بداره
فحاربهم بغلمانه وبالعامه فطفر بهم فقتل جماعة وشكك جماعة وهربوا
الى بغداد وفي شعبان كانت وقعه عظيمه بنواحي حلب بين الروم
وسيف الدوله فقتلوا معظم رجاله وغلمانه واسروا اهله وهرب
في عدد يسير وفيها سار معز الدوله الى الموصل ودخلها فخرج عنها
ناصر الدوله ابن حمدان الى نصيبين وسار وراءه الى نصيبين وخلف على الموصل
سبكتكين الحاجب ونزل نصيبين فنزل ناصر الدوله الى ميافارقين
واستامن معظم عسكره الى معز الدوله فاكرمه وبالغ في
خدمته وجرت فصول ثم قدم في الوسيلة ابو محمد المهلبي كاتب سيف
الدوله الى الموصل فقرر الامر على ان يكون الموصل وديار ربيعه لاخيه
على سيف الدوله لا لمعز الدوله ولم يثق ناصر الدوله فاعد وبعد مرارا
ومنعه الحمل فمال معز الدوله الى قوله وان يقدم الغالب منهم
اخذ لمعز الدوله الى بغداد وتاخر الوزير المهلبي والحاجب سبكتكين فلما وصل
الى ان كملوا المال للتعجيل وفيها توفي قاضي مصر ابو الحسن احمد بن سلمان
ابن ايوب بن حدلم وكان اماما على مذهب الاوزاعي له حلقه بالجامع ٥

## سنة ثمان واربعين ٥

فيها خلع المطيع على حسام بن معز الدولة وخلع السلطنة وعقد لعز الدولة امير الامرا وفيها خرج محمد بن ياقوت الدولة بن حمدان بن شرية نحو بلاد الروم فاسرته الروم ممن معه وفيها وصلت الروم الى الرها واوا فاسروا ابا الهيثم الداعي الى حسين وسبوا وقتلوا وفي سابع ذي القعده غرق من الحجاج الواردين من الموصل الى بغداد في دجله بضعه عشر زورقا فيهم من الرجال والنساء نحو ستمائه نفس وفيها مات ملك الروم وطاعتهم الاكبر بالقسطنطينيه واقعد ابنه مكانه ثم قتل وثب غيره ووصلت الروم لعنهم الله الى طرسوس فقتلوا اجناده وفتحوا حصن الهارونيه واحرقوا الحصن وقتلوا اهله ثم رحلت الروم الى ديار بكر ووصلوا ميافارقين فعمل الخطيب عبد الرحيم بن نباته الخطب الجهاديه وفيها هرب عبد الواحد بن المطيع من بغداد الى دمشق وفيها توفي الوزير عبد الرحمن بن عيسى الجراح وابو بكر احمد بن سليمان الحسنه النجاد شيخ الحنابله وجعفر بن محمد بن نصر الحلدي الناطق المحدث وابو بكر محمد بن جعفر الاذدي المحدث وساير جوهر المعزي على اخر المغرب وحاصر فاس فافتتحها عنوة واخذها من المكنى احمد بن بكر بن محمد الزناتي

## سنه تسع واربعين وثلثمائه

فيها اوقع نحا غلام سيف الدوله بالروم فقتل واسر وفيها حرث وقعه عابله ببغداد في شعبان بين السنه والشيعه وتعطلت الصلوات في الجوامع سوى جامع براثا الذي باوي اليه الرافضه وكان جماعه ممن هاجم اثاروا الفتنه فاعتقلهم معز الدوله فسكنت الفتنه وفيها ظهر ابن عيسى المكنى بالله بناحيه اربس فيد وتلقب بالمستجير بالله يدعو الى الرضى من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبر والمعروف وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فاستدعاهم وهم سته نفر فخرج معه جماعه منهم وساروا الى ماردين فاستولى المستجير بالله على عده بلدان وبعضها كان بيد سالار الديلمي فساد اليه سالار فهزمه وقتل قبله وفي شوال





غدر للملك معز الدوله فمرض في كلاء قبال الدم ثم اخذ فحبس بتوله ثم رمي حصي صغار او دملا وارجفوا بموته وفيها جرح سيف الدوله جماعه كبس وغدر بلاد الروم فاسر وقتل وسبي فثارت الروم وكثروا عليه فعاد في بلماره من خواصه وذهبت جميع ما كان معه وقتل اعيان قواده وخرج من ناحيه طرسوس وفيها توفي ابو بكر محمد بن ثوابه كاتب ديوان الرسايل لمعز الدوله فقلد مكانه ابو اسحق ابرهيم ابن هلال الصابي وتوفي اخر السنه مات السلطان ابو القسم انوجور بن الاخشيد وقلد اخوه علي مكانه وناب الملكه ابو المسك كافور وفيها اسلم من الترك ثمانيا الف خركاه كذا ذكر ابو المظفر بن الجوزي وفيها بذل انفاق الحسن بن محمد الهاشمي مايتي الف درهم على ان يقلد قضا البصره فاخذته الهاله ولم يقلد وفيها توفي الامام ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه شيخ اهل الحديث والفقه بخراسان عن ابن سبع وسبعين سنه ومحدث نيسابور وحافظها الكبير ابو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الصابوني

## سنه خمسين وثلثمائه

فيها شرع معز الدوله لما تمكن في بناء داره بالمدينه بغداد اذا خرب لاجلها دورا وقصورا وقلع ابواب الحديد التي على باب مدينة المنصور والزم الناس بفتح املاكهم ليدخلها في البناء وزاد في الاساسات ستة وثلاثين ذراعا فحاصله انه انفق الغرامات عليها الى اثنتين وثلاثين الف الف درهم وصادر الدواوين وغيرهم وجعل كل من له شيء احضره في بنايها وقد درست هذه الدار من قبل سنه ستمايه والموضع الذي بقي مكانها دخله ياوي اليها الوحوش وبقي شيء من الاساس يكتب به بمدينة السلام وفيها قلد قضا القضاه ابو العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب وركب بالخلع من دار معز الدوله ومن يده يا الدار بسوا الموقات وفي خدمته الجيش وشرط على نفسه ان يحمل في كل سنه الى خزانه معز الدوله مايتي الف درهم وكتب عليه بذلك سجلا فانظر الى هذه المطيبه واستع المطيع من تقليده ومن دخوله عليه وامر

ان لا يمكن من الدخول اليه ابدا وفيها ضمن معز الدولة الحسبة
ببغداد والشرطة بلا ثمان الف عافاه وفي شعبان مات بمصر متولي ديوان
الخراج بها وهو ابو بكر محمد بن علي بن مقاتل فوجد في داره ثلثمائة الف دينار مدفونة
وفيها دخل غلام سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم فسبى وقتل وغنموا الاموال
خرشنة وفيها مات عبد الملك بن نوح صاحب بلاد خراسان سقط به فرسه ووثبوا
مكانه اخاه منصور بن نوح وارسل اليه الخليفة التقليد وفيها اخذ ملك الروم ارمانوس
ابن قسطنطين من المسلمين جزيرة اقريطش فلا حول ولا قوة الا بالله وكان الذي افتتح
اقريطش عمر بن شعيب الغليظ البلوطي غزاها وافتتحها في حدود الثلاثين ومائتين
وصارت بيد اولاده الى هذا الوقت وفيها توفي محدث بغداد ابو سهل احمد بن محمد اسمعيل
ابن علي الخطيبي وكان عالما بالاخبار محدثا ابن جل الخطب وفيها توفي ابو جعفر عبد الله
ابن اسمعيل الهاشمي خطيب جامع المنصور وكان ذا تقدم في الادب في طبقة الواثق اذ هو
عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن عيسى بن المنصور ابي جعفر وفيها توفي في ربيع الاخر
القاضي ابو السايب عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني ولد بها سنة اربع وستين ومائتين
وكان ابوه تاجرا اولي اولا التفقه ثم ولي قضا همدان ثم اليه الامر الى ان تقلد
قضا القضاه وفيها توفي فاتك المجنون ابو شجاع اكبر مماليك الاخشيد وولي
امرة دمشق وكان فارسا شجاعا وقد رثاه المتنبي وفيها توفي صاحب الاندلس الناصر
لدين الله ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام
ابن الداخل الى الاندلس عند زوال ملك بني امية عبد الرحمن بن معوية الاموي
ولي الامر سنة ثلثمائة وطالت ايامه ولما ضعف شان الخلافة ببغداد من ايام
المقتدر تلقب هذا بامير المؤمنين وكذا تلقب عبيد الله المهدي بالقيروان
وكان هذا شجاعا محمود السيرة لم يزل يستاصل المتغلبين حتى تم امره بالاندلس
واجتمع في دولته من العلما والفضلا ما لم يجتمع في دولة غيره وله غزوات
عظيمة ووقائع مشهورة وكان ابن عبد ربه قد تضمنت ارجوزة ذكرت فيها





عن واليه قال واستعمر حصنا من اعظم الحصون [illegible] و[illegible] مصالح المسلمين
فكاتب [illegible] وقام بعده ولده [illegible]

## حوادث سنة احدى وخمسين وثلثمائة

فيها [illegible] سنة [illegible] وثلثمائة [illegible] الاسلام [illegible] الحاجبه
[illegible] كما [illegible] الطبع [illegible] الى [illegible] وخمس
[illegible] البيت [illegible] واربعون وخمسين يوما [illegible]
[illegible] الى [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] ابن [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] على [illegible] الى
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ودخلت [illegible] مع [illegible]
[illegible] على [illegible] الحلي [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
جميع ما كان [illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واخر [illegible]
[illegible] ونها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعد السنور ذا الفضل العباس بن الحسن السراج وفيها توفي
ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن علي السختياني المعدل ببغداد وفي
ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش الموصلي صاحب المصنف وسمع وفيه ابو بكر
عمر بن احمد الواعظ الدينوري الزاهد بن بلال ثم
وفيها بلا خلاف يوم عاشوراء كانت الرم معز الدولة
الناس بعلق الاسواق ومنع الفراسين والطاحين من الطبخ وصنعوا
العامة في الاسواق وعلقوا عليها الشوك والحوائج منشورة بالعود
مصبوغا يلطمن في الشوارع ويعمل الناس على الحسن عند الدفع وفيها اول يوم
بخ عليه بغداد وفيها قلد القاضي ابو العراق ابو نشر عمر بن اكثم على ان
لا ناخذ رقاع من ابي الشوارب وفيها قبل ملك الروم
وصار الدمستق هو الملك واسمه بغصور وفيها صار سيف الدولة فاتح
في بلده وحله وكان قد دخل الروم ووصل الى قونيه ثم عاد وفي
هذه السنة ناصر الدولة عبد الله بن ناصر الدولة حمدان
وساق الى الموصل وملكها وعزل عنها عمه عبد العزيز بن حمدان وضبطها
البلاد واصبح الناس الى المقابر فرغبوا الصلاة هناك الى مسجد السنعة
قال ناصر السنة وابتدا بعض طارقة الامر الى ناصر الدولة بن حمدان
وكان ملخص عمرها خمسة وعشرون سنة ومعها ابوها والا انها وكان
في العدة اخت ولها اخوان وسبعة ومعدان وكلفا وفات
حتفها وعطبها وبولها ولكل واحد منهما وكان وكان
وكان وساقين واجلين وكان كلها عمله الى النساء والاحتمال
الى المرحاض العامة السوق وهات احدها ويعرفا ما فاس واحرة
حيص وجمع ناصر الدولة الاطباء الذين وصلوا فلم يمكن
ان يمرس الحي ورايحة المسك وهي يوسف خوله احسن
الدولة لكلب وهي التي راها المسي تقوله ياخت خيراخ يابنت
خيرا بكناية بهما عن اسوخ النسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمل ببغداد يوم عاشوراء العام اول الى الضحى فوقعت فتنة عظيمة
بين السنة والرافضة وحرج جماعة ونهب الناس وفيها نزل الدمستق
على الصفصاف فحاصرها وقام لسيوف الدولة وقد السور فامن رجال
اهلها فصافت بصور للاسعار ثم زحل عنها بعد ان اهلك الضياع
وفيها زحل لسيف الدولة الغلاء والقحط فاقام بالرقة والثغور وفيها بعث
الغراطكة الى سيف الدولة سهدونة حديدا فسلم لهم سبيا لذا منه
ابواب الرقة وحمل اليهم في الوقت بدرقة الى البيرة الى الحجر وفيها خرج
معز الدولة الى الموصل عصيانا على اخيه الدولة فلما وصل الى الموصل
بلد كان ورحله درب رشيد مخلف فلما وصل جماعة من الاتراك الى الحظيرة
البلد وصد صيب من عساكر اخيه الدولة الى تلبافا وس فساقوا
وراءه طائفة فخرج عن مالقاوس وقد يدرى ان دمب فرحف الطائفة
الى معز الدولة ثم عاد اخيه الدولة الى الموصل واقبل مع معز الدولة
فظهر البصرة ثانيا من الله الدولة واستاسر جميع الترك واهل
معز الدولة وبعثه فسار معز الدولة يريد الموصل وحرب بعضهم بعضا
ثم اصطلحوا وعاد معز الدولة الى بغداد خائبا وفيها حاصر الدمستق
طرسوس واهرق دمها فاتى الى سيف الدولة واحتل وجلس على سرير وعلى
راسه تاج وفيها عمل لسيف الدولة رحمه عظيمة ارتفاع عودها
خمسون ذراعا وفيها توفي بدار بن الحسين الشيرازي الزاهد العارف
بالرجال وابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الجوهري الحافظ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن الاصبهاني وكافة ابو العباس سعيد عثمان بن
السكن البغدادي بمصر واملى ابو القاسم علي بن يعقوب بن ابي الهيثم
الدمشقي وابو علي محمد بن هارون بن شعيب الانصاري بدمشق
وابو عيسى بكار بن احمد القراطيسي ببغداد سنة ثلاث
وخمسين وثلاثمائة فيها عمل يوم عاشوراء





عام الخير كان لهذا العام الماضي وفيها توفي علي بن سيف الدولة على علامة بحا
الكبير وصريوة بسوق وكان البرغلاني وقدم جسثه
من سيف الدولة الى الاط فدفنها وكانت ليلة وفيها توفي احمد بن
الدولة ببغداد فمرض المطيع وطيار الى اخيه عز الدولة بعرية فخرج اليه
معز الدولة ولم يكنه الصعود من الطيارة ونزل الارض ومرت وقع
الكلبة الى الدار وفيها توفي يقفور ملك الروم فتشاجر بها وبثار
بلاد المسلمين فيها بعير الروقت ونزل ابا بالبسط طسيله فوقت
اهل طرسوس والمصيصة البذ لونان يحمل منهم حملا كل سنة
وسعد الدولة بالموصل عند هم فاجابهم وراى اهل البلاد قد
ضعفوا فاقاموا امرهم واهتموا بالقحط فاخذ الدولة المسلمين والبلاد
واخرج الروم طرسوس للامان حنان عبد الله في ايديهم واخرجوهم
فقال ملكهم هذا اكبه فقال اذا كها البرد ضعفه وذلت
حتى ضرب الطاغية فاذا اخذها ان راى الحق ان يقيم احوالكم ويدفع
الكتاب على راس الرسول فاخرج وقتله وقال له كم ما لهم عندي الا
السيف ثم سار بنفسه الى المصيصة فقتل بالسيف في ربضها وقتل
وسبى واسر ما لا يحصى ثم سار الى طرسوس فحاصرها فطلب اهلها
اماناً فاعطاهم فتحوا له قدطها ودخل اهلها فاحتمل ما امر ضمن
وان يحمل كل واحد من رجاله ولا حد ما طاق فعملوا وبعث من
يحفرهم الى الطالية وجعل الجامع اصطبلا لدوابه وعمل فيها وفي
المصيصة حسنا يحفظونها وامر بتحصينها وسار جميع جامع من اهل المصيصة
الى بلاد الروم واقاموا بالبذ في المصيصة انهدم سورها فاشار عليهم
بعض اصحابه ان يحملوا الحجارة التي خرجوا الاسارى لتعطيل عليهم الملك يقيل
فاخرجوهم فعرفه الاسارى بعدم الاول واطمعوه في فتحها فرحف بجميعهم
ولقد قابل اهلها في السواد حتى اداروا الروم اربعة الاف ثم عطف عليهم

بالكثرة وقتلوهم واخذوا ما معهم من سلاح وقاتل بعض
نواطرسوس فخرج اهل طرسوس من عندهم من الاسرى فصرعوا
بعضا وهزموهم عن الباب وقتلوا منهم الف وثمانمائة الف والذين
بغداد وهم اول من ساعد ومانه ابو الطيب لهم على الخير فجمع الناس
عليه وحسنه لهم حتى سار اليهم بعساكر واخذ معه من الذهب
كل ذلك ومن معه اربع سنين

اشد الحصار على طرسوس وما تركت عنهم جموع الروم وصعبت
عليهم ما خلا الصعبة وما بهم من العلة والغلاء حتى سقط الدواب
عن اكثرهم واطعمت الموادعة منهم فاصل الحصار وحملوا
الى اصلهم ملك الروم حتى ان سلموا اليه البلد بالامان على
انفسهم واموالهم واسبيوا منه بامان وشرائط وحمل
طائفة وحملوا الروم واسروا منهم من الفاجر والذي والمخرط
واسروا من الروم دون الثغر نحو مائة نفر وعفى عنهم ابدا ادوا
وحرقوا بحرهم وسلاحهم واموالهم وامتعتهم في بحر النمالي من مصر
البحر في مراكب فاصل لملك الروم خبره فقال هل طرسوس عدة
فقالوا لا واسمه ولم يجتمع جيوش الاسلام كلها صعف الى النهاية
ما نفد على القوم امرهم فاصرف ولم يعمل بقولهم لكن ترك
الناس وشانهم واعطاهم جملة وحمر من حرث حملوا اكثر
من وحمل ثمانمائة الاوطاقية فاكرمهم واهلها ثم دخل الروم
مدينة طرسوس وحرقوا المنبر وجعلوا المسجد اصطبلا واما سيف
الدولة فانه سار الى اردوا مينه وحاصره ليس واخلاط وبها
اهونجا على من عصى عليه فحمل الواضح ورد الى ميافارقين وبها اهل
اخاله وطردوا نائب سيف الدولة عنهم فلما رأى ذلك ملك الروم
ارسل عاطية ولقبه ان يعد طرسوس لهم امروا عليهم
رسمه السمى الذى كان على عاطرسوس وكان هذا الروم على خيل

الجزيرة

الخراج الذى على اطالية فعند ذلك امر على حمل اربع مائة الف درهم فى
السنة وجعل عاكل راس من الحمل والبقر ثلاثة دراهم والغنم
سنة خمس وخمسين ومائتين

اقام الناس بعد عاشوراء بعداد على العادة وفيها ورد كتاب بان دب الام
ومطروا المغرب اضاروا وهلك كثير منهم ووصل الاقل الى مصر وعرى الناس
كل عرى ولا حول ولا قوة الا بالله اخذ بهم سويقم وكان ربا
عظيما بمرة نحو عشرين الحمل فعدم الامتعة والذهب مما اخذ لهم
طرسوس الغزو فانحوا بهى عشر الوف دينار وفيها ناصر وخراسان
صعد عشرة الاف الى غزو الروم فاتوا الرى فبلغهم ان كل الدولة اجتمعوا
كبيرهم فان فى يوم واحد فرجعوا العزاة الى ميافارقين وادرس
الدولة فصلوا وصدوا الدرب وانهزموا دارا الى الفضل بن العميد
وبصر بكر الدولة وطفر بهم وقتل منهم نحو الف وخمسمائة
فاهزموا على طريق ارجان ليحملوا الوصل والى ان دخلوا
فى الرومية سنة خمس وخمسين ومائتين

قدم ابو العوار من عند ناصر الدولة من الامر الى ميافارقين واخذ اخاه
الملك الهادى بها واحاها محاسبه الاف فسعد سيف الدولة اخاه
وحمل اليه الاحص الهجاء فلما ساهر بعضهم بعضا سرح الملعون
اسرهم فى خمس قواس وسرح المرو اسرهم ايضا القواس فى
خميسة فالتقيا فى وسط الطريق وتعانقا بيرصا كل واحد الى اصحابه
وسرحوا الروم فقتل الاحص بيد احمد سيف الدولة سلم الله احمد
والمالك والعدد الباقى منهم حتى هاربة هلوك بمن طفر بهم وجوههم
وجوههم فعهما على رسوم السنجى وبلغه انه لم يقتل بل اصابته
هيضة وضعف وجرى عليه عالم له حامل بغاية وقطع من الوعر
حيا وقطع راسه وحمل الى مرعوشه وعلق على اطالية رئيس الروم
وهارون مرعوشه وطال العهد بما فعل سيف الدولة بما فارقين وما هو فى سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلاثة اشهر سنة وعشرين الف الف درهم ومائتا دينار وستين الف دينار
وهو العدا في وحد خلاص الاسرى من اسرائيل بن ادخل ثلاثة الاف
ومائتين وسبعون نفسا ونفر اربعة اعوام واربعة اشهر وارسل ابو الكرم ابوا
الحسن علي المعروف بسعد الدولة ومعه هدية بعشرة الاف دينار منها الف
مثقال مسك وابو سعيد الدولة على العدا بالامامة الاف دينار وسير قلم
خلعة وقال حمله من حالته اعظم قتال وسعد الدولة قد سكن
سفنه صبح في الناس فابصر واسرطانه وعظم حنقه بسكاكر
ورد الى حلب وصادف اعيان الاسرى الاطلاق واخذ خطوطهم
باموال عظيمة وهرب رئيس الدير الى مرعش كلاب فاسلموه توسط
سيف الدولة لوقفه وصل وزراه واعوانه وقطع الذي جاء عن
حتى قيل انه قبل بحضرته الاف مثقال يوم قتله سيف الدولة بشر والعوده
ابا المعالي سرعلى دير سرعوت وقد انجز الله وعده
واعز جنده ونصر عبده والطف بهم كان اسرى ثلاثة ايام
امره وعم اهله عمته وظلمه دير الدير كم ومحمد لقمة الا بموازي
ولا سبول على مدار الايام وقال الدير كم كل صنف وضع لهما عدد لسر
العرس وحلوى العرس وحلى الاموال وتعلق بسر العرس امدة
حتى لم يبق ما يدي الكروم اسيروه اكبل بهم عن نفسه الوان
وبطرسه السوم بوجوه الكوف فلسفته على حسنها اولاده
عم النحو والمولد وكان يحسا على اعدائه فقصد بهم وهم
على مرحلة من حلب بالمعونة الى الدكر هم بهم سير قال وكان سهلا
عسكرا على كثرة ما هدى للحرب اسبوعا جمع رواياته طوائفه
سلما ولاد عم وعسكر سلما عم منهم وقد كنت دبت
مال حاصد من الاموال ذكر فله كذا ولذا فعلا قد طوايف على بيت وفي
وكلهم فاسروها وقد الى ارقال وقال عدك ان
اتق على الذا بحولا ما مر الوقت ذكر فك الله سبحانه الاوخيرا به



انسان وفيها حرث الروم فيه هايلة من ركن الدولة وسير الحسن
العراه فقتل الفرنجي نحو ثلاثة الاف وانهب اهل الري والعراه التي
حمل الجملة امتنعوا بوطوت الواة ودخلوا الري وصربوا حوانيتها
ثلاثة ايام وطلب حلوا منهم الموصل ودخل منهم فوق العشرين الفا
الى حوى وسلماس وفيها بطاعية الروم بحوينه الى ملازان فوقف
وافد وام به بحوجمير يوما فبعث سيف الدولة يستحثه فاعتصر
الدولة بقول ان بقعود وقد عسكر ما اربب ومنع رسوله ان الفرنجي
اربك لشيء وقال له احبسف الدولة الاهم لطالبه لدهشف
ان ام فانه لا يمضي الى بلده وبها دون عنه وان اهل انطاكية راسلوا
بقعود ويدلوا له الطاعة وان يحملوا اليه مالا وانه انهم منهم يدعى من
نركمانه على الدين والدين وان يدخل سعة انطاكية ليصلي فيها
ويسير الى بيت المقدس وكان الذي حرضه واحتمله اجراء سعة
القدس في هذا العام وكان الذي لبث الاقوم وباحة مصر فوا
فصوروه على اسبغا صوف السعة فكان مسولي القدس يامسوح على بدنه
محاه من الناس عالية بطوفه فصلوا السبع وحرقوا السعة واخذوا
زينها وارسل كافور طاعة الروم ان يرد السعة الى افضل ما كانت
فقال لا اسيها بالسيف واما ما صار للدولة فلست الى الهبة ان
احتمره الدينار وارادت حطه دينار فرسالله وبت اياه
واصعد سيف الدولة الناس الى قلعة حلب وسيها واخفل
الناس وعظم الحطب واخلت نصيبين بسر عظيم الروم
بحوسه على بلخ واخرق الارض وجرح الله اهلها فاقرهم
ولهزوهم يسارا الى وادي بطنان فوسار سيف الدولة
مباحرا الى ميافارقين وحاله الاعراب فاصفوا الخنادق على الروم
على سورهم علوه وجرح الا وعوا بها واخذ الروم اربعة
رصياع مما حوت مراسل سيف الدولة فملك الروم وبذل له مالا

يعطيه اياه في السنة اقساط معلومة الا حسنه الا ان يعطي نصف الغلام
فان طريقي الى حاجة الموصل على ايام عضد الدولة وابيه لا اعطيه
واخبرا واصرا بمحالفة الروم واعمال حلب وما حرصت الدولة
الى احتياز واهلك العساكر في الروم غير مرة وكسبوا ما لا يوصف
وبلغ عظيم الروم على انطاكية بحاربها ثمانية ايام ليلا ونهارا واوبذل
الامان لاهلها فابوا وقالوا انتم كاذبون في وعدكم في الطاعة
فاخذوا انهارها بالحيل حتى كان سيف الدولة يسبيه بعيدا عنها وحلفه
لهم لحاجته لهم في البلد وكانوا اسمى اطهر فلما عاد سيف الدولة الى
يوشن على ضبط اذنة وبلد ما شيء فما حرهم الحرب وحوا بها
فحملوه اشد حرب وكان عدة معزا والعلف يبعد من انطاكية
فجمع من حوله الى مرعوشة مسولي به جلبت بقاصيل الامور ويعلف
الفرس على الكلا وقد حملت الروم فاثروا
في الروم وشجعوا وشجعوا للقتال وبارزوا في الحرب
استقر ساعة وان الغلبة قد بدت عنا وتركب الجيش وهجموا الروم فنفي
البغي بسرية الروم فاقتلوها ثم حرج الطاعية من البلد ورد هم
الى حرب بالد انطاكية فجمع سيف الدولة اكثر الاموال التي في خزائن
انطاكية بعد ان رحل بما كان متوجها الى سيف الدولة وحمل بلد الروم
من رحل وفعل كان يلزم على تسليم انطاكية للملك فلم يمكنه لاجتماع
اهل البلد على حفظه فحمل ثم خرج الى سيف الدولة فيتلقوه فهرب
بالاموال وقدم العراق اكرا منه وارض فعلها ابو المعالي
سيف الدولة وبالغ في اكرامهم لا طمعه والعلوفات ورتبهم
ابو نصر محمد عيسى سنة ست وخمسين [illegible]
عملت الرافضة يوم عاشوراء بعداد وناحت وفيها مات معز الدولة
بويه وولي امرة العراق ابنه عز الدولة بختيار بن معز الدولة بويه كان

ابو القاسم السوخي حدثني الحسين بن عثمان العاقولي قال كنت
بالموصل في سنة خمس وخمسين واول التسعين يعني الف
الذكر بالشام صحبني وكنت ليلة عنده فقال لي بدبها
وجدوا له مسل صدر الكعبة مغرب وباطنها ملتقى
لها معلم هي روح لها وباح عليه الرمس
اذا عارك الصاحب لا تاخذ الدهش الابلس
فيحمل السوء من اسعد وملء من ارتجى الحسن
وفي الجلس ابو نصر شكنا جمع وصل الاناس وزادوها
وكلما هدم شاكل اشكل اقفلت من
فارة العود حتى العبا وحامل الكامن يعسر
في سنة سبع وخمسين [illegible] دخلت اكراد ماينه
وغوا بلد بن مسلم وحرقوا بالنار والعيابين وصور اهل نصيبين
الى حضرة الدولة بمطاوعة العامل فاقر الحر رهم ورد عليهم كرا
من اموالهم حتى قيل انهم طلبوا فاحت بهم دماء مطلوبهم وفيها رجع
عزاء حلوان الى الاحكام ودخل سيف الدولة الى حلب ومعه قوم
من اكراد سائيه ومعهم فعل فجاء الفعل بعد ايام في اموال الصادرين
سنة وفي سيف الدولة في صفر وبعثها نوبة الى عند قدامه وكان
تعامل يوسف الدولة ابن بختيار الاكراد وكان قد اطاع انطاكية الا
لشر احتى صح الناس منه وكلوه الى عوده الى حلب فاخذ ان
بعده عن الروم فرجع حتى حل الاجل وقد جمع الناوت المرتفع في
سبع مائة فارس ورجل وعمل الدراقدة وكبر فانها مدينة معقرة
الى البلد واجمع راي وزير ابي المعالي سيف الدولة على المجيء الى حلب فلما
وافوها بالنوبت الى منازلهم فخرج منها ابو المعالي لملقعة ضعف
على تقي العامي وبن سهل الكاتب وابن حاتم ليستوحلوا له فلما بن لهم
منهم ما مطرب للبلد البلد فحمرت والده ابو المعالي الى كبر العلان

وكاتبهم وفرقهم عن بقاء وقالوا ما جيء لحرب ما نرضى ولا نقاتله
واجمعوا على محاربته فقاتلهم احد بك سار وهاشتة الى ما حيث ادرك
فلم يدركه عبور النهر لزيادة فرجع وتذلل فقبض عليه ابو المعالي
وقيده واعتقله بحصن كافا واقام معه وعشرين الف دينار والباقي
الى رحبة مالك معه وفيها قبض على الملك ناصر الدولة بن حمدان وولده ابو تغلب
لما اخلافه سات وظلم وعسف وقتل جماعة وشتم اولاده وتزايد
امره فقبض عليه ابنه مسعود بالدولة وحبسه الى قلعة
وترك له كل ما يحتاج اليه ووضع عليه وقال هذا قد اخذ من ماله
وفي سنة ٤٥٣ دخل ابو المعالي حلب وفرح الناس به وفرح هذا الامام مرتاح الدين
على عمال فارعمل حتى للنصف عنها فدخل ملك الروم بلاد
عسكر جليل فاقام اربعة اشهر وفارق وعاد بعد ايام فاستولى
على طرطوس واقام بها الا يسيرا وفعل في اهلها كما فعل في
بلد الواحص من الخراب والسبي والنهب نحو الاثنين فرسخا
بلاد عكا واسر واسر حول العنداسه وهو الذي قال اسرا قراسر
من ارطاكيه الى ناحية المصيصة والتقاهم بلاد الافرنج من الروم
فنصروا عليهم وقتلوا الروم الفا واسروا اطلقا وردوا بالغنائم
الى ارطاكيه بعد ان اعروا واصيبوا وسار نحو العواصم
من الروم الى المصيصة فاقام بها اسبوعا ودخل العسكر تحت عيسى
وبقي الجلباسانيه ومعه من عسكر الطرسوسي فطرقوا وعموا وردوا
بالغنائم وخرج اليه عيسى بن علي بن دانا في محرم سنة ٤٥٤
جموع الروم فقال عيسى بن دانا لاصحابه الذين بعدار وا
وصاروا الى عسكرهم فاظفرهم الله بهم فقتل منهم في ساعة
واحدة نحو الاثني عشر الفا وجرح وقتل
في الروم عظيمة واستهد عامة المسلمين وبقي محمد عيسى بن دانا

وسار فقال له ابن شاكر لا تلقى بدك الى التهلكة فقال له وقعة معه ان
ولد الدركبول وصلوك وانت فارقاتل حتى قتل استولى ابنه ثم اسر
محمد عيسى وبقي ثم ورد الخبر بان عيسى اشترى نفسه بمائة الف درهم
ومائة وعشرين علجا ثوابا طالبه ورجال فصوص فيروزج وانه بعد ذلك
على العدو وظفر سنة سبع وخمسين
وعلمت الرافضة يوم عاشوراء النوح ويعلقوا الموج وعموا ايام
العدس وما يغوا في النوح ولم يحج احد من العراق ولا مصر وفيها كان قتل
الامير ابو الحسن محمد المسلمي بالله عبد الله بن المستعلي بالله علي بن
المعتضد العباسي ما خلع ابوه المتقدي وكل هرهو ودخل ال م
ومصر واقام هناك عند كافور الاخشيدي حلاوة جماعة واطمعوه
في الامر وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي من بعدي اسمه
اسمي واسم ابيه اسمي وانت قد مت بعداد فابعث الديلم فوجه
الى بغداد بعد حلها سرا ومانعه جماعة من الديلم وهذه الله
فاطلع الملك عز الدولة بختيار بن معز الدولة على ذلك وكاتبه في ان
والله نصبه للخلافة ويعلمه فصيحة حلو واهل بغداد واعيانها ويكاتبونه
سرا منهم ابو القاسم اسماعيل بن محمد المعروف بابن بنت ابي ورتب له وزيرا
فقبض عليه عز الدولة فخلع اخوه وقطع سفته العليا وسجنه في دينه
وسجن بدار الخلافة وكان معه اخوه على واسمها هرماس الدار
في بعد عبد واحلطا ناس ونصب الى وراء النهر وتوفي بخراسان
فيها نعم المسلمي وسعره ولسعر واد وفات بحلب خلقا
وصار ملك الروم لعنهم الله الى حمص وملكوها بالامان
وحاصر صاحب حلب ابو المعالي بن سيف الدولة صاحب عن حلب
الى بالس واقام بها الا سيرا وعوده صاحب بمر وهب ابو المعالي
الى منبج فارسل يعرف عنه خبر وصار الى بن عمه صاحب الموصل
الى بعلبك فبالغ في اكرامه ويرد ابو المعالي الى حلب فلم يمكن من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فراس وقال قد اخليت لكم البلد فسار فرعوسه واحاط به وقاتل
اسد فصار وما زال يقاتلهم ويقهرهم الى ناحية جبل سنير وقبض
فرسه بعد العصر فقتلوه ولم تعرف توبة الدرزي ومات
اكادم كافور صاحب مصر وورد امرها الى الملك الى الفوارس حسين بن
سطح الاخشيدي ووقع الاختلاف بين الكافوري وبينه وتحاربوا وعظم
البلاء وقتل بينهم جلق ومزقت الاخشيدية الكافورية وطردتهم
عن مصر فصاروا الى الرملة وفيهم بركات بن تراب وابو المكارم وفاتك
وفاتك الهندي فقدموا عليهم صاحب الرملة الحسن بن عبيد الله بن سطح
فلم يقبل عليهم فقالوا لا امارة بن عمي بمصر فاقبل بعضهم يوجههم
الى دمشق ويتولاها فاتاك الاخشيدي بهم فصار وابلا وعلى دمشق
يومئذ افتكين الرومي فحشد عليه فهدد هم وقال لهم انكم ان لم
وزير بريطانيه قام للمقتول عليه فهدد هم وقال لهم انكم ان لم
كله واعود اليكم فاخل البلد فخرج الى الشام وسار معه بعض
فاخذها وعدتهم واسر منهم اربعة آلاف ومائتي نسمة يمر على
معرة النعمان فاقوى فيها وكان الناس قد هربوا في كل وجه
الى الجبل والبراري والحال المنيعة فسار الى طرطوس وسير فريقا
الى حماة وحمص فخرج من بها اليهم ودخلها فصلى في الجمعة واخذ
منها اسحق بن كنداجيق واخرج الجامع فسار الى عرقه فاصبحها
فسار الى طرابلس فاخذ بعضها واقام في ان ام اكثر من شهرين
ورجع فاضاه اهل الطائيه بالعطيم سبعة ايام وحمص
اقامت الرافضة الدعاء للحاكم يوم عاشوراء
ويوم الغدير وكان سعداً قحط رابع الى سنة تسعين
وثلثمائة واغارت الروم بالثغور فقتلوا وسبوا وادعوا في حمص
والثغور وقتلوا طائفة ومن ملك جوهر القائد دمار مصر وخطب
له على عسقلان وحج بالناس العراق ابو محمد الموسوي والد المرتضى



يحولها واستضعفوه وسأل محمد حارسه فرد الى سروج فلم
يعجبوها له بالجزان فلم يفجوا له ايضا واتصل بن عمه الى بغلت
فلم يعرض عليه المقام بنصيبين فرحل الى ميافارقين في الايمانية
فارس وقبل ما بيده ووافت الروم الى ناحية ميافارقين وارزن
يعسول ويعلون واقاموا على ذلك خمسة عشر يوما ورحلوا عنها
لا حتى وكان الحج في هذا العام صعبا الى الغاية لما لحقهم من العطش
والسبل حتى ان محمل خراسان فوق الخمسة الاف وقيل بل بلغ الالوف
بالعطش فلما حصلوا بمكة حرج عليهم الطحن والبكريون فوصفوا
في الحج السيف وسفح ونصروا لا انهم اقاموا وكان حج العراق
على فرح معهم حلوان الكبار وافاد ان ابنه اخذ اسرا معهما
متاع بنحو ما بقي الوحش وانا لله وانا اليه راجعون وفي هذا العام جاء
العرابطة من البريه وتوثبوا على مشرف مملكوه هلوسار والى
الرملة فالتقاهم الحسن بن عبيد الله الاخشيدي فهزموه واخذوا
اهل الرملة اسرى قتال واسلمها بعد يوم من نهارا ليلها
داعوا عن نفوسهم بمائة الف وعشرين الفا ورسوا
من اعمال الرملة سوى الاعنه وعزموا على قصد مصر ليملكوها
من العبيديين واخلوها وامتد طولوا رض في الاقالية الغربية
ومصر والعراق وعدمك وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة
مات ناصر الدولة وقيل ابو الوفا بن سعيد بن حمدان وكان
قد طمع في كمال الاسم وحالة حلوان عماد سيف الدولة واطاعوه
فصادر اهل حمص وغيرهم وقتل قاضيهم اباعمار فاخذ داره
بمائة الف درهم فلما احس بابا المعالي بن سيف الدولة بقصده
سار فنزل على كلاب وخلع عليهم واعطاهم الاموال
وبعد حرمه معهم الى الرملة فسار ابو المعالي وعزوسه
اكاد بالاسلمية واسكن الى ابي المعالي جماعة من عقيل وتاخروا عنه

وفيها ولى امره دمشق الحسن عبد الله بن طغج الاخشيدى فاقام شهرا
ورحل فى سبعمائة فارس الى الكافورى ثم سار الى
الرملة فالتقى العسكرين فى ذى الحجة بالرملة فانهزم جيشه واخذ آياله
وحمل الى العزيز فاما ابن سيف الدولة فارتحل عصوه
محاربا فارقره وسار حتى وقف السائل عليها مذه واستولى
على انطاكية الرعبلى رحل شاطر نجات الروم فنزلوا على انطاكية
واحرقوها فى ليلة وحمل الرعبلى مائتى الف وخمسة الاف
انسان سبعة وخمسين الفا
اقام السبيعة بغداد مائة عاشورا وحاصل المحرم الروم لعنهم الله
وردوا مع نقفور فاخذوا انطاكية وملكوها بالامان
فما احسنوا فاخرجوا اهلها منها فاطلقوا العجائز والشيوخ والاطفال
وقالوا امضوا حيث شئتم واخذوا الشباب والصبايا والغلمان
سبايا فكانوا اكثر من عشرين الفا وكان نقفور قد عمر
وجهز البلاد وعظمت هيبته وبروح امراة الملك الذى قتله
على كرهها منها وكان لها ولدان فاراد ان يحصنها
ويهديها للسبعة ويتزوجها لئلا يملكا فعلمت بذلك
فارسلت الى الرسول الذى اتاها فى دير النسر ومعه خاتمه
فى دير النساء واوعدته ان يسلمها البلاد فقتلوه واخذوا الخاتم
من الملك ولدها الاكبر وفى دير النجم النصر بالعراق لولد عظيم
اما تنه الراهبة كان كاتبا شجاعا النصر فى كتمان سر الله
صوم كانون الاول يوم الجمعة بالبلس وتعلاد اولهم الغلب والد
المريض والمرض سنة ثمان وستين وثلاثمائة
اقام السبيعة بغداد يوم عاشورا من السوح والطم والبلا والتعليق
السوح وعلى الاسواق وعملوا العيد والنوح يوم الغدير وهو
ثامن عشر ذى الحجة وفى اول صفر لحق المطيع بسكته الشماسية

الامر

الدواش وخاطبوا الخليفة بالعسف وبانه عاجز عما اوجبه الله عليه
من حماية حوزة الاسلام وافحشوا القول وافرطوا في ذم عضد الملك عز
الدولة في البدوة للزيارة فخرج اليه اهل العقل والدين من بغداد وفيهم
الامام ابو بكر الزاذي الفقيه وابو الحسن علي بن علي النحوي وابو الفرج
الدارمي عن الدفاع والفقه وجواله ما دهيم الاسلام فخرجوا
الكاتبة العظمى موعلهم بالعزوبادي بالغيبة ان لم يخرج والعزوم
حلو عدد الرمل بمحرجهم وعزوا فحدوا الروم وقتلوا منهم
مقتلة كبيرة واسروا امرهم وجماعة من بطارقته واسدوا رؤس
القتلى الى بغداد وبوح الملوك بصرابه وصادر كثيرا من يوميه المطيع
بعان ان البس لي غير الخلعة فان احليم اعرلت فشددوا عليه حتى باع
ماشيه وحمل اربع مائة الف درهم فانفذها بن يوميه في اعراضه واهلها
الغروع في الاسنة ان الخليفة صودر ثمانين قبله ان العامة ماثة
كذي يوم مجمعة فانظر الى تقلبات الدهر وفي سهر رمضان قتل رجل
من اعوان البوالي في بغداد مع الرئيس ابو الفضل الشيرازي وكان
قد قام مع عز الدولة على الوزارة من طرح النار والنحاس الى السماء
فاحدث حريق عظيم لم يشهد مثله واحرقت اموال عظيمة وجماعة كثيرة
من النساء والرجال والصبيان والاطفال في الدور وفي نحو ثمانمائة
احرق ببغداد وكان بسبعة عشر وثلاثمائة دكان وبلاثمائة وعشرين
دار اخرى ذلك في الشهر ثلاثمائة واربعون الفا ودخل في اكمله ثلاثة
وثلاثون جملا اعار رجل لابي فضل الشيرازي ابنها البوسير ابن ثلث
قدر يارك ونحن نامل والله ان يرد ولده فيك فسلم يحمد وليشر الدعا
عليه بهذا عز الدولة فقبض عليه وسلمه الى الشريف ابي الحسن محمد بن عمر العلوي
فاعتقله الى الكوفة وسعى درابح وسقرجت معانته وهلك في ذي الحجة
من هذه السنة وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخل العراق ابو تميم معد
بن اسماعيل العسكري مصر ومعه توابت اسانه وكان قد مهد له ملك



الديار المصرية وولاه جوهر وصيه القاهرة وبنى له بها دار الامارة وتعرف
بالقصر وفيها اقبل الدمستق في جموعه الى الجزيرة فنازل ميافارقين
وبها ناصر الدولة بن حمدان وهزم الروم واسر الدمستق الخبيث وبقي في
السجن حتى هلك وبها احمد وفيها ورد بغداد ابو طاهر بن بقية ولقد بالناصح
وكان يسامح عماله رابح كل يوم مسلح الف درهم وبيع الشمع في
الشهر الف درهم وكان عز الدولة قد اسود رأسه المدبر اتابكه العضد الشيرازي
واسمه العباس بن الحسن صهر ابي سهل المهلبي بن عذر بعد عابس من
وزارته ثاني الفرج محمد العباس بن فسانجس بن عبد الله ابو الفرج بعد سنة
واعاد الشيرازي الى الوزارة فصادر الناس واحرق الفرج كما ذكرنا وكان
ابو طاهر صغار الهاشمي على المطيع لعز الدولة فاله امره الى الوزارة
فصار الناس من العصاة الى الوزارة وكان كريما جوادا وعلى كرمه
عتوه فورد لعز الدولة اربعة اعوام بعد قتله عضد الدولة وصلبه

فيها لقد قضا القضاة ابو الحسن محمد بن ام شيبان الهاشمي وعزل
بمعروف الخلوتية اسبق فيها وجه الله وسال مع ذلك الاعفاء من
القضاء فاجيب ابو الحسن فامتنع فالزم فحان وشرط تسعة شروط
منها ان لا يرسم عليه في القضاء ولا يحلف عليه ولا يسام ما لا يوجه حكمه
ولا يشفع الى احد ولا يعمل ما لا يقتضيه شرع وقرر له اسبوعي كل
شهر بدانمائة درهم ولحاجبه مائة وخمسون درهما ولكل خليفة مائة
وللعارض عن مائة درهم وكان ديوان الحكم والاعوان ثمانية
آلاف درهم وورد الى المطيع لسبع بقين من ذي العقدة فركب البغدادي
الجامع وعزي عمن تولى شاه ابو منصور لعبيد الله ابن الحسين المطيع
صاحب ديوان الرسائل وهو هذا ما عهد عبد الله بن الحسين المطيع
لله امير المؤمنين الى محمد بن صالح الهاشمي حين دعاه الى ما تولاه من القضاء
بين اهل مدينة السلام مدينة المنصور والمدينة الرصافة واكناف الشرقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكابل العربي والكوفة وسقي الفرات وواسط ولوخ وطريق الفراه وحلوه
وطريق خراسان وحلوان وفرغانه وما وراء النهر وحدود بلخ وطخارستان
بلخ والموصل والجزيرة والشام ودمشق وحمص وحدود فارس والعواصم
ومصر والاسكندريه وحدود كلكسطان والارمن واعمال ارمينيه وباجروان
من ذلك من الاشراف على ما يحتاج اليه العباسيون بالكوفه وسقي الفرات
واعمال ذلك وما قلده (؟) من قضاء القضاه وتصفح احوال الحكام والاشراف
على ما يجري عليه امر الحكام في سائر النواحي والامصار التي يسلم عليها
الملائكه ويهدي اليها الدعوه واقرار كل بحكم هديه وطريقه والاستدلال
بما رزقه سبحانه وتحنثه لطرق الصواب بكرمه واحاطته الكامنه والعامه
وحلوله للملله والذمه عن علمه بانه المقدم في نيته وشرعه المصري في عفوه
المرجي في دينه ومعاينته الموصوف في ورعه وتوهينه المشار اليه
بالعلم والمجمع المجتمع عليه في الحلم والمنهي البعيد من الارجاس الدانس
النوال جميل الباس العفي الحبيب المحبوب الصفي الغيب العالم بصالح الدنيا
والدين والعامل بسلامة العقبى امره بتقوى الله فانها احكم الواقيه
وليجعل كتاب الله في كل ما يعمله فيه رشده ويربت عليه حلمه
وتضبطه بامامه الذي يفزع اليه وعماده الذي يعتمد عليه وان يحل
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم منار القصد ومثال الطبعه
والمراعي الاجماع وان يقتدي بالائمة الراشدين وان يعمل اجتهاده
فيما لم يوجد فيه كتاب ولا سنه ولا اجماع وان يحكم بخمسه
يطهر علمه ورأيه وان يتوخى الخصمين اذا قعدا اليه لخطه
وعظم وجوه كل منهما واضافه وعدله جهد ما والضعيف من رعيته
وان يقوي مسلمه وامره ان يسرف على اعوانه واصحابه ويقتصد عليه
من اعنابه واسبابه اشارة بالتوسعة على البطي الى اليسره المحبوب به
ويرفع عن الكسلان الى المكاسب المجموده وذكر من هذا الجنس كلاما طويلا

طويلا



طويلا وعهدا قلد ابو محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي
نعانه العباسيين وعمال الموسم الرشيد وعهدا طهرهما كان
المطيع لله نسخه من مصر صحه وبعد اكرسه عليه ويقال انه لما عالج
ودعاه صاحب عمان الدوله احاجه سديد الى خلع نفسه وتسليم الامر
لولده الطايع لله ففعل ذلك وعقد له الامر في يوم الاربعا لثلاث
خلون من ذي القعده فكانت مدة خلافه المطيع تسعا وعشرين سنه
واربعه اشهر واربعه وعشرين يوما وانتزعت خلعه عن الرضى المحسن
ازام شيبان شهاده لهرثمه بن محمد بن عمر بن محمد وطلحه بن جعفر
ان الهادي ابو منصور بن عبد الوهاب العبري كان المطيع لله بعد ان
خلع سمى الشيخ الفاضل فلما ولي وكان هو وابنه ضعيفين
مع بني بويه ولم يزل امر الخلافه في ضعف الى ان استولى المطيع
لله فاصلح امر الخلافه قليلا فكانت مدت الخلافه لبني عبيد
الرافضه بمصر امير وكلمتهم نافذه وعملكتهم ساط مملكه
العباسيين في وقتهم فاجتمع على المطيع دعوتهم وحكمها بلغ اليه
العراق سمر افراده الى ذي الحجه وعرفوا الامام في الطريقين
فيد الى مكه الا ما لا بد منهم فحملوا ويسايرون الى بعض محل
يطلبون مدينه النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوها يوم الجمعه سادس ذي
الحجه مجهودين مع فواتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
امرهم ابو منصور بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي وقدم الركب
الكوفه في اول المحرم سنه اربع وثمانين لكوفه اما لفساد
الطريق بجمع الجموع حولهم واما لمكه والمدينه فاقيمت الخطبه
والدعوه بالمدينه للحرم الشريف المعز العبيدي وقطعت خطبة
الطايع لله في هذا العام بالحجاز ومصر وان لم وايلات وسار الركب
طاهرا فيما في هذه العالم وفي العراق والشام حامله معمور بلدها
طاهره بحاب رواجها في حالا مريه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

## سنة تسع وستين ومائتين

في المحرم اوقع العيارون حريقا بالكمايين بمدينة السلام فاحترق
اكثر هذا السوق وهلك شيء لا يحصى واستفحل امر العيارين بغداد
حتى ركبوا الخيل وتقلدوا بالسلاح وعملوا اعمال الامراء واخذوا
الخفارة من الاسواق والدروب وكان قائدهم اسود الرسد
كان يأوي محطة الرند ويسمى وهو عيار فلما كثر
الفساد رأى هذا الاسود ان هؤلاء اضعف منه قد اخذ البلد وقطع
الاسود سيفا وهرب واشتهر وخف به طائفة وتقوى
واخذ الاموال واسر جماعة من التجار واوجعهم ضربا
فقال بعض التجار يوما لاصحابه اكرهوا مني ما شئتم فاني
قد اوجبت قتلها الى الناصح واعتقها وهو الف دينار وقيل
الكبر وسماحته توضح الى ان مضى هلال رمضان وخطب خطبة الفطر
للسعداء وعزل الناس يوم الخميس من جمادى الاولى الى ان
اعيدت في عاشر رجب ولم يخطب هذه الجمعة لاضطراب وقتل في هذا الشهر
وقع منه وبين عضد الدولة وكان عضد الدولة قد قدم العراق
فاستحضره الملك فعمل عليه واستقال الخدمة فسعوا على عز الدولة
فاعتقلوه به وكتب عضد الدولة عن الطائع في الآفاق بما يسوء الامر لعضد
الدولة وجمع عضد الدولة له الجند وتهيأ وسار عز الدولة ثم
اضطربت الامور على عضد الدولة ولم يسعد عز بغداد فسعد
الى والده ركن الدولة يعلمه انه قد خاطر بنفسه وجنده وقد هذب
مملكة العراق واستعاد الطائع الى داره وان عز الدولة عاصٍ
لا يصير دولة فلما بلغه عصف وقال للترك قد كنت خرجت في صحبة
لعمي اخي ابي الطمع في تملكه فافرح عضد الدولة عز
الدولة بحيث يرجع الى فارس وقيل ان روح الطائع شاهنا ربنا
عز الدولة على صداقه الف دينار وفرض عدة من الافواج

حتى

## حتى ان الكر الدقيق بلغ سبعين دينارا والتمر بلغ ارطال بدرهم

ولم يترح وقد من بغداد في حدود طائفة من الحرامية محاطين
بالحقهم شدة وهم يسمى الحجة عن قام العصاة ابو احمد بن
ابي موسى بن موسى الموسوي ومعه ابو محمد المهلبي
بدر الشمولي الكافوري في نحو اربعة آلاف رجل وقيل ابو محمود الباجي
ابن ايام للمعز بعد ان كان في التزيا الكردي بمرو وفي دمشق بابن
الحاد واطوى له عن الضابط بغداد بتسليم الترجي وهو الذي
وبعدها كان القبض بعضد الدولة وبقوة مصر وان ثم والعرب والترك
لا سيما العسكرية الباطنية فاستشرف بن مرحا المهدي اجرنا
الشيخ ابو محمد الحسن قال حدثني الشيخ الصالح ابو القاسم ابو الحسن علي قال كنت
مجاورا بالبيت المقدس فمر بنا في اول رمضان قطع التراويح فصحت
انا وعبد الله الخادم واسلامه واتجداه فاجابني الاعوان
وجلست لهم حال الكمان مصر يعطون بي قطع فيفعل
اسبوع رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لي قم فصل
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعيى الالم فتوضأت وصليت
وعدت الى المدينة فاذا بالصلاة خير من النوم فاخرجوني وصليت
وعدت وكنت في اليوم فوجدت الكمان يقطعون في بصري
همس ما به صوت ويصلي فعمل لي قراباذ بني على اللباط مثل الترسة
وكان في البرد والجليد وصلت واستعمل الجليد فيفعل
بلائه ايام عهدي بالخادم يقولون يعرفون الوالي ان هذا من عمات
فاتوه وكان ابو العباس ضمامة فقال ارتوه والقوه على باب
داود فعوهدوا على واحد من المعتوهين فلما كان بعد العشا
جاء اربعة فحملوني على اعينهم ومضوا بي فيقفلوني في دار جوخ وفي
جانبها كانوا يصلحون الى حرة بلوز وكنت اسبوعا ثم رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه اصحابه العشرة فقال يا ابا بكر

ما ترى ما قد جرى على صاحبك قال ارسول الله فما اصنع به قال ايعلم
فنه فثقل في ومسح النبي صلى الله عليه وسلم صدري فزال عني الالم والهم
بردت اليه الكرة فاديت مقام الى رحل واحرته وابحث ما فوحان
به وحالي سار وبعقة وقال هذا فوح صفت معاذ ايزهر ابه الله تجيد
المادبة واذنت الصبح الصلاة خير من النوم مرتين فصدقه النبي صلى الله
فاحضت الوالي وقال ياهداد ص ولا تفهم بلدي فاني اخاف
اصحاب الاخبار واد خل فيل جهنم فحرجت وابت عمان فالتربت
مع عرب الى الكوفة فابيت واياها وحدثت بتي تبكي عليا وابا ل
اجح واكل عن العدس لعل روان وانهم فرابيه طلق اللسان اللبق

سنة خمس وسبعين ومائتين

فيها هلكت ركن الدولة ابو علي بويه الى ولده ابو كالنجار انه قد كبرت
سنه وتوهن منه هدته وكبيرا فسير ركن الدولة اليه الامال
اولاده تجعل لعضد الدولة فارس وكرمان ولمويد الدولة
الري واصبهان ولفخر الدولة همذان والدينور وجعل ولده ابا الفوارس
في كنف عضد الدولة وفي حق عمل مجلس الحكم في دار الخلافة
عن الدولة وجلس معروف وعلم لا عن الدولة الثمن وقد لبسا
مجلس وكمه ليف هو وفيها وقم التي يليها كاسب الحرب
استعرض هفيلز وبعد مر المعز بامال دمشق وعزه الوقايع فيها
انبا عزة وقعه منه وقعة اسا عوز الى كاد سلف
فيها جوهر وكان بينها عزه وقعات تعدد لك بمصر
سنة ست وسبعين ومائتين
هرب عن الدولة الى الطايع لله وفيها جا ابو بكر محمد بن ياقوت
صاحب العرامطة وبعثه الفضل منهزما الى الكوفة واقام الدعوة
لعضد الدولة واسقط خطبته عن الدولة وكان قد

معونة



معونة والقرامطة لعضد الدولة وفيها كانت وقعة بين عز الدولة
وعضد الدولة بالاسر فيها غلام تركي لعز الدولة فحر عليه واستد
حربه وقلع كل شيء الاعينه وامتنع من الاكل واخذ في البكاء واحب
عن الناس وحرم على نفسه الجلوس في الدست وكتب الى عضد الدولة
كاله رد العلج واليه وبدل له وصار صمد بن الناس وعوض عما
ارعوى وبدل في قد العلج حار تبر عود تبر كان قد اله في
الواحدة مائة الف فاني ان يقبضها وقال لكن رسول ان يوقع عليك
في رده فرد ما راث وله يفتر فقد رضيت ارضه وادخل الى
اقصى الارض فرده عضد الدولة اليه وحج بالناس وبعلوي ابو
عبد الله لعمري ابي الحسين العلوي وحج معه بنت ناصر الدولة بن
حمدان ومعها اخوها ابراهيم وهنه الله فرض لحجها المثل واباها سبعين
الف عليه حمل وكان معها عدة محامل لهن يعلمن في انها كانت
وكسبت الجاورين وبيرت معها الاعنية بلاد ايها عزه الاوبار
وسقت جميع اهل الموسم السويق والسكر والبلح لذا حاج ابو صور
الثعالبي فمر ابن الهلال وقتل اخوها الوهد في الطريق واعصب للاباية
عبد وما تي حاله واعتب الجاورين بالاموال فاراد بعضهم الثعالبي
خلعت على اطفال ابن حمدان الفستوق وكان معها اربع مائة عمامة
لم ادرك في اهلها كانت بمرض الدهر صرانه واستولى عضد الدولة على
اموالها وحصونها وبالها اهل بيته حتى اقصاتها الحال الى قتل فله
وذله ويلعب عن قرب مدفع وقد كان عضد الدولة حطها فابت
مرفعا عليه محقد عليها ومازال يعسفها حتى عراها وهتك نامين
الرها ان يحلف الى دار الجاز فيكسبها توديه في المصادرة فحلفت
بها الامر عرف ليطاني دجله سنة سبع وسبعين ومائتين
فيها حاكم بهلاري الى يعقوب يوسف بن الحسن الحاكي الفرمطي
صاحب هجر فاعلمه سوء الكوفة لدلالة الامر وكان

موادرًا لعضد الدوله وهو عن عز الدوله الى اكابر الغرب
على حسن عمله ورجل الى قطربل ويعرف عنه الديلم ودخل
اوايل الصيف عضد الدوله بغداد وخرج الطايع لتلقاه وسيرت
له العتاب المرتبه ودخل البلد ثم انه خرج كعادة عز الدوله
والتقوا فاخذ عز الدوله اسرا وقتله بعد ذلك وخلع
الطايع بل عضد الدوله خلعة الخلافه وهو ساج بجواهر
وطوقه وسواره وقلده سيفا وعمد له لواين بيده احدهما
منصور عالم رسم الامرا والاخر مذهب على رسم ولاة العهود
ولم يعهد لاحد الا الوالي الذي قبله وقبله فاخ الله وكنيه
له بجعل بسيره وترك بحكمه ولم يجر العادة بذلك فان يدفع
العهد الى الولاه بحضرة امير المومنين فاخذه قال امير المومنين
هذا عهدي اليك واعمل به وتعب الله الطايع هذا ما كنه
بعضهم الى الطايع لعادم وحملها خمسون الف دينار والف
الف درهم وحمل وفا قال ومعه عشرون فيلا واراد دخول بغداد
حتى بلغت اجرة الرد عشرين دينارا وكادت بغداد تغرق وتعرق
اهلها لكن توفي كالمعده ليلة سيراف وسقطت السوت
وهلك اكثر ما في تلك السفن وفيها ممتعة من اصناف الامتعة
عسكر وسير العسكر بقيادة حاجب الحجاب وطارحيت
عسكر باسحاقة والاقدام وليلة عيد عسكر كثير
بسار الله المحسن لعبد العزيز على عاهده وعاضده ومخالفا
وناهيها احداث حسنوه وصدوا جوهر فسعفي الى الجيله وحمل
بها يحمل العقلاء وحاصره وحمى بعسكر عسكره الخيف
ثم خرج لعمد جوهر وهزمه اعطاه الله فتفرقت وصفوا الى مصر
فاهب العزيز بالجيوش فالتقاه فهزمه عسكر بالجيله
مال المعز لجوهر الى عسكر فاراه الله وهو محمود بن

الصفير

وقد كان معز الدولة أحب أن يضرب له البلاد بمدينة السلام
وقال للمطيع لله دلني على رأي نفعله وما ذاك الا
لضعف أمر الخلافة وعجزها تولت على دمشق وسائر كما هو مدون
في ترجمته في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
في صفر قبض عضد الدولة على قاضي القضاة بمصر معروف
وأنفذه إلى القلعة بفارس وقلد القضاء سعد بن الحسن القاضي
وفي سنة ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عضد الدولة
بكتاب وهدايا فلما وقع إليه رسالة بعد رسالة فأجابه بما مضمونه صدق
الطوية وحسن النية وسأل عضد الدولة الطائع أن يولي قضاء
تاج الملة ويخلع عليه ويلبسه الخلع فأجابه إلى جميع
على أن يرد حوله إلى مكانه بالبيوت والترسة ويرد منه مصحف عثمان
وعكازة البردة وبين القضيب وهو منقل سيف الرسول صلى
الله عليه وسلم وضربت سكة بعثها عضد الدولة وسأل أن يكون
محمد بالطائع حتى لا يقع عليه عين أحد وأكد عليه ودخل الديلم
والأتراك وليس يقع أحد منهم حديد ووقف الأكراد
واصحاب الغرائب والأكابر لمراد لعضد الدولة فوصل إليه وقد
النار وقيل عضد الدولة الأرض فأجاد وزاد الباب لذلك
وقال للنار بالفارسية ما هذا أيها الملك فقال لله عز وجل والله
إلى عند العزيز يوسف وقال لهم فقال هذا خليفة الله
في الأرض بيننا يحكي وقبل الأرض سبع مرات فأمر الطائع
الحاجب الحاجب وقال استدنه فصعد عضد الدولة فقبل
الأرض وقال له ادن إلي أدن إلي فدنا وقبل رجله ويده الطائع
عليه برمة فجلس عاكرسي بعد أن كبر عليه فجلس
وهو يسعى فقال له اصعد فجلس فقبل الكرسي وجلس فقال

له ما كان أسوقها إليك وأتوقها إلى رؤيتك ومعاوضتك
فقال عذري معلوم فقال سيك موثوق بها وعهدك مسلون
إليها فما سأل الله ثم قال له الطائع وددت أن أوصي إليك وأجعل
الله إلى أمور المسلمين في شرق الأرض وغربها وتدبرها جميع جهاتها
سوى حاضري وأنا في قيد حتى سكر فقال يعيذني الله على الطاعة
مولانا وخدمته وأريد وجوه القواد أن سمعوا لفظ أمير
المؤمنين فقال الطائع هاتوا الخلع فجيء بموزي ومحمد عمر في معروف
وأن يستبدل والد بلدي فعدموا فاعاد له الطائع الخلع
ما لفوض بر إليك الطريق الحاكم وقال طريقا عاض عليه الخلع
وسوح فمهر إلى الرواق والس الخلع وخرج فما لبث
فلم يطق كلمة ما عليه فقال له الطائع سيدك حسبك وقد
ما كلوبر ما أسيدي الطائع بعدم الوسع فقدم لو أن رأسي لك
وصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقدها بيده وأشار إليه
فرمى فقال له الطائع خار الله لك ولنا وللمسلمين أمرك فما أمر الله
سه وإياك عما نهاك الله عنه وأبرأ إلى الله مما سوى ذلك إليهض
على اسم الله أمر أحد الطائع سيفا كان بين المجد فقلده به
مضاف إلى السيف الذي قلده مع الخلعة وخرج وقال الخاصة
وسار الملك يدعو الله الطائع هدية فيها على له فضة
وصندلية ذهب وخرد ادي بلوسية سكر وعلى قماح ادي
خرقة حرير مختومة وكان بلوس وسيد وهذا الذي حا
من العدا بو نصر الكارم ومعه من الأموال الجوهر ما ذكرها في دولة الأول
في السنة الماضية وجلس للهناء في أبو الحوائج الكاتب وقصده منهم
يا عضد الدولة الذي علت به أن مر فخرا ما عرفه
تنجي البعل بحد أحمصه فلك يا تاج فوق مفرقه
وفيها توفي الطائع لله بن عضد الدولة على ما له الذكر وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوكيل عن عضد الدوله ابو علي الفارسي النحوي والذي خطب
الامير ابو علي المحسن على السوحي وفي هذا الوقت وسام مولانا
على سوحا هو مدلول في رحمته سنه سبعين وثلاثمائه
فيها خرج من بغداد عضد الدوله وقدم بغداد فبلغه الطائع قد
بغداد قاصدا على عبد العزيز صاحب البطائح فحرج عاده بحروج اكثر
لبلغه عزمه الامر فلما بلغ وقت فاطمه بنت عضد الدوله ذلك اطلع الله
الله فعزله عمل الاهواز صاحب البطائح وجاز وله لطلب الطائع ان
بلغه ما وسعه الناحر وبلغه في دخله بهرام عضد الدوله بان
ما ذكر قبل دخوله بجمع العوام فالدعاله والصيحه وتوعد على ذلك
بالقتل فما بطل احد وعجم ذلك طاعة العوام له سنه
احدى وسبعين وثلاثمائه فيها سرق السبع الصبه الذي على
باب عضد الدوله وعجب الناس كيف دخل مع هيبة عضد
الدوله المفرطه ولوبه سوء المعامله على اهل حمايه بلوى وقلت
الاموال عامه فلم يوقف له على خبر ولتعال ارضاء صاحب مصر بن
من فعل هذا وفي سبع الاول وقع حريق بالكرخ من حد درب البواطين
الى بعض الدور من الجانب الغربي الى عمل الاساكفه والحدادين واحرق
منه جماعه وتقلهبت اسبوعا وفيها بلد ابو القاسم عيسى على
بن عيسى كتابه الطائع لله وخلع عليه وكان الامير العسدي
قبل هذا قد بعث رسولا الى عضد الدوله وكتب اليه وعبد الله
امير العسدي العزيز بالله امير المومنين الى عضد الدوله ابي شجاع
مولى امير المومنين سلام عليك فاني امير المومنين يحمد الله اليك الذي
لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد صلى الله عليهم والسلام
على ابيه معا ما سرا اليه الرسول عنه سر الوليد فلما وقع الرسول
برسوله وكتابه قتموده وبعلاج خلعه
فيها فتح المارستان العضدي انشاه عضد الدوله في الجانب الغربي

سنه اثنين وسبعين وثلاثمائه

من بغداد وتتبعه الاطباء والوكلاء والاجناد وكان في احتياج
الناس في ذلك الوقت الى هذا المارستان كانت البدع والاهواء فاشية
بغداد ومصر من الروافض والاعراب والبلاد فالله وانا اليه
راجعون وذكر الحميدي في ترجمته الى عمر بن محمد بن سعيد بن
الابرش الفقيه طاقة لقيته وما سمعت ان عبد الله بن محمد الشيخ في
عبد الولي الانصاري سمعت ابا محمد عبد الله بن الوليد يقول سمعت ابا محمد
عبد الله بن السيد الفقيه سمعت ابا عمر يعني محمد بن عبد
المالكي عند وصوله الى الغرب وبلاد المشرق وقد اهدى حرف
من اهل الكلام فلم يتم ولم اعد الها قال وقال آدم
اول مجلس حضرته حرمت فيه وضع الغرب الذي عليه
والكفار واليهود والنصارى والدهريه والمجوس والبدعيه
ليس يتكلم ويجادل عن مذهبه فاذا خاض فيما هو فيه
على اقوام من مجلس فاذا تكلموا انا الجاهل والجاهل جميع الناس
ولا يتحي احد منهم ولا ينفيه فانا لا يهدي ولا يقربه وانما
يدعي بالعقل والعكس فيقولون نعم فما سمعت دليلا قط
قال لي هذا مجلس احر تلك الليلة فرصت الله موحدا على مثل
سيرة اصحابهم وقطعت مجالس اهل الكلام قال محمد بن ابي يزيد
مرثد وقال دخلت العسا ودخلت حرقة الزنادقة ومن سوال
مارستان عضد الدوله وكتموا موته حتى استدعوا ولي عهد صمصام
الدوله والعهد الى دار السلطنه واحرجوا امر عضد الدوله سوله
العهد وارسل الطائع رسولا الى بوله يعلمه وبعث اليه خلعا ولوا
وطبع على المصور سرا الى الفتح العلوي بالخروج بالحاج واقامة
الموسم وتوثيق الامان بذلك الخلفه المعتضد واحت
المكتفي وكانت بمعونة عاش بعد ابيه بلا ولا بمائه سنه

سنه ثلاث وسبعين وثلاثمائه

في ثاني عشر محرم اظهر نعي عضد الدوله وحمل ناوته الى

المشهد وحلس صمصام الدوله ابنه للعزا وجاء الطايع لله معزيا
ولطم عليه في الاسواق وايام عديدة ثم ركب صمصام الدوله
الى دار الخلافه وجلع عليه الطايع بسبع خلع وتوجه وعمد له
لوائين ولقب بشمس الملة وفيه ورد موت مؤيد الدوله ابي
منصور بن ركن الدوله بجرجان فجلس صمصام الدوله للعزا
وجاء الطايع معزيا ولما مات شرف الضاحك سما عمل عياد الى اخيه
مجد الدوله على ركن الدوله تلاسراع وقدم واستوزره
الصاحب ورفع مرتبته وكان قد حلا من شرط بالعراق
وبلغ كراكنظم اربعة الف وما زال يزيد نظم وملك
جلوسه الطرق خوفا وعظم الخطب وفيها ولى امره
دمشق خطلوا الايد للعرس ناصر الدوله بن سعدان
في الصلح صمصام الدوله وفخر الدوله وفيها كان عرس
سعداد فوقعت الدار وهلك كثير من الناس واخرجت
من تحت الهدم بالحلى والزينة فكانت المصيبة عامة

سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

فيها صمصام الدوله ان يجعل المكس جميع الماء والحرير
والعطر ما ينتج بغداد ونواحيها ووضع له في كل دار الف
الف درهم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا
على المنع وصلاة الجمعة وكاد الشر يقع فاعفاهم من
ذلك وفيها كانت سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
فهلك الوبا بالجبال الحاده فهلك كثير من الناس
بسعداد وكثرت الموتى فحرمت الدور وهلك خلق من الناس
وفيها هلك العسكر الذي سيره عضد الدوله الى العواصم سيروه
وكان عليهم بكران فلما بلغه موته انه عضد الدوله رد الى

ذكر



فارس وقبض على وزيره نصر الخسرواني وحبي الاموال ثم ملك
الاهواز واخذها من اخيه اختيار وعلك على البصرة واستغلت
بغداد واخذها من اخيه صمصام الدوله وسيروا صمصام الدوله
فانحدر مسافرا الى بسر فوالدوله واخيه بما عامله فلما وصل قبل
الارض بين يديه وقال له شرف الدوله لست اثنت ولست جاهلا
طريقك بهذه الحالة واجتمع عسكر بسر والدوله من الديلم بسبعة عشر الفا وقيل
الا تراك بلاثة الاف علام فاسلموا فاهزمهم الديلم وقتل منهم بلاثة الاف
وبقي في جند الديلم يذكرون صمصام الدوله ويعدلون شرف الدوله اقبله
مما بانهم وقدم شرف الدوله بغداد وقرأ الطايع اليه بطاعته ولاقبه
ممحي حسن صمصام الدوله وذكر انه حمل الى القلعه بعد القبض
الدوله تعرش له كحله موصلا الى بسر وقدما شرف الدوله فقتله
فالتقى الفاد امير ملك قدما وقتال شرف الدوله فدرد على اليأس
املا لهم ووقع المصادره سبعة الموت ولها جرى في سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة استطرادا سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة كان العرس صاحب مصر قد ملك الرقه فاخرجه البرانيه
فانهزم اياسا وقبل ما بين فلما دخلت سنة سبع وثمانين وصلت رسل
ملك الروم في البحر الى ساحل القدس يقادم للعرس فدخلوا مصر
يطلبون الصلح فاجابهم العرس واشترط شروطا سردان الروم
هاكلها منها انهم يحلفون انه لا يسعى في مملكتهم اسيرا ولا طلبوا
وان يخطب للعرس في جامع القسطنطينية كل جمعة وان
يحمل الله وامنعه الروم كل سنة ما اوجد عليهم يرد هم بعمل
الهدنة وكانت سبع سنين وفيها ورد الوزير ابو منصور محمد بن
احمد بن العباس الامر او الاعمال فلما قارب بغداد تلقاه السلطان شرف
الدوله بالشفيع ودخل في سادس المحرم ووصل في صحبته
خزانة عظيمة فيها عشرون الف الف درهم وستمائة حمل ثياب كثيرة وكان

يعلك عليه الكبر والعدل وكان اذا سمع الاذان تذل جميع شعله ويبكي للصلاة
وكان لايكاد يترك عمارة كل سنة وفي صفر عقد مجلس عظيم
وحدث البعة الوثيقة من الطايع وشرف الدوله وعملت الكتب
والخلع الى الرتبه وتوجه الطايع وقرى عهده والطايع يسمع له ويطيع
الدوله ودخل الى عنداخته ابجل امير المومنين مبنى عندها الى العصر
وبات الليل اخر وقع وقعه قطعة منه مطر شديد وفيها رد شرف
الدوله على الشريف ابي الحسن محمد على جميع املاكه وكان قد بقي في العام الذي
الف وخمسماية الف درهم وفي سبع الاوبعت امارة الرقة الحسبان بخاله
وستين درهما وحلا الناس بعداد وزاد السعر في سبع الاخر فبلغ
ثمن الكاره اثنتي عشر درهما وفي سبع ولد للملك شرف
الدوله توءمان سمي احدهما ابا حرب سلطان والاخر ابا منصور فاخترم
وفيه بعث شرف الدوله العسكر لقتال مذيرس حسنويه فطفر بهم
مذيرس واستولى على بلاد اكجل ووقع الوبا والغلا الكثير في اواخر السنه

## سنه ثمان وسبعين وثلاثمايه

زاد علا الاسعار وعدمت الاقوات وكثر الموت بغداد وفيه
اسر السلطان شرف الدوله صدقة الوائلي السعدي وبعثها فعل
المامون فبنيت لها في الدار التي احرقت وفيها الحوائج من البصرة
حروسموه ستسافر الناس منه وهاج طايفه في الطرق وفيها جاءت
ريح عظيمة بعد الصلح وقت العصر لخمس بقين وسبعمايه حرقت دوره
حتى دار الخلافه ثلثت ارضها وهدمت ما هو من الجامع واهلكت جماعه
وغرقت كثيرا من السفن واحملت زورق المحمدية وقيه دواب
وطرحت تلك في ارض حوج فشوهد بعدا يام سنه تسع
وسبعين وثلثمايه حا الخبر في اول السنه الى بغداد الطايع
خرج على الحاج بنو سمير بتل سميرا وقيل وبازيهم بن صالحهم
على الماء يقال له الحصره بنو سبي الساف والمناع وفيها انتقل شرف الدوله

الى مصر معز الدوله بالسماسيه لان الاطباء اشاروا عليه بصحة
هوايه وكان قد اشتد به المرض من السنه الماضيه فشفي الله
وطلبوا اراقهم فعاد الى داره واسلم وامسك جماعه
وفيها اراد الطايع القبض على القادر بالله وهو امر فيمن منعه
الطعام فاقام عند بهاء الدوله وتزايد مرض شرف الدوله وبات
وعهد الى اخيه ابي نصر فاجتمع العسكر وطالبوا برسم السعه والبعثه
وعدهم فابوا وتردد بين الطايع وبين ابي نصر مراسلات فحلف
كل واحد منهما للاخر على النقاء ثم حمل الطايع الى دار المملكة ليعزي
ابا نصر فقبل الارض ابو نصر عدة مرات ثم ركب ابو نصر الى الطايع وحصر
الاعيان وحلف الطايع في الرواق وامر فخلع على ابي نصر سبع خلع طايفيه
اعلاها سوداء وعمامه سوداء وفرقه طوق طوق كثير وفي
يده سيفان ومشى الجاب بين يديه بالسيوف فلما حصل بين يدي
الطايع قبل الارض ثم احلس على كرسي وقبل ابو الحسن علي بن محمد العزيز
بن حادث السعادات يد امير المومنين عهده وقدم الى الطايع اللواء
لعقده ولقبه بها الدوله وضيا الملة واعز الوزراء المنصورين
صاحب الجيوش والوزراء وحمل عليه وكان بها الدوله قد رجل بين يديه
رايات وهسة وجلالة وحملا وتمالا الاتراك بفارس وجمعوا
واجتمعوا مصاف الدوله من معقله وقيل انه اجمل حاله
اعلم بصحة ذلك قال ابو النصر العتبي حمله مملوكه سعاده على
عاتقه واكداريه فملك بها فارس وما ولاها وسمع امواله
فحاها بريسكر له الدين معه وقدموا ابن اخيه اباعلي ولقبوه
سمس الدوله فمضى مصاف الدوله لما اقعنهم فحضر مهد افتح
هزيمة فحمل اصاغرين الى بغداد وبحر بها الدوله واهمه شان
الصمصام وشرز والقتال فيه وقتا الحرب وحرب البصره والاهواز
وجرا امور يطول شرحها وجاءه السلار كتب بالانراد اكثروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبهم صمصام الدوله الحرب فاجلت له الوقايع عن ملك الهتر
الاثره واللاحق الغايره وكان عماد ها ان اخذ عمه قتيلا
وبدد مرتها الدوله بعد ان شاد ته عليه وهو عمر لعضد الاقراد

سنه ثمان وثمانين وثلاثمائه

فيها اراد امر العساكر بغداد وصار وا فتيرا ووقعت بينهم
حروب عظيمه واتصل القتال بين اهل الكرخ وباب البصره وقتل الناس
ونهبت الاموال وبوشرت العمارات واحرق بعضهم محال بعض وعمهم
البلاء ووقع حريق كبير في نهر الدجاج دهدفسي كثير

سنه احدى وثمانين وثلاثمائه فيها فصد وا على الطايع لله
داره في تاسع عشر شعبان وسببه ان ابا الحسن بن المعلم كان من خواص
بها الدوله مجلس فجاء بها الدوله وهو جالس الطايع لله فرمى الرواسقلدا
سيفا وقلدها فورد بها الدوله قبل الارض وحلف عاشر بن ويقدم
اصحاب بها الدوله مجدوا الطايع كما يفعل سيعه من بين ويكاثر
عليه الديلم فشفعوه في ذلك وحمل الى داره واصلح على ان
للملكه وساس البلد وقد راكثر اكدال التغلب على
الدوله فوقعوا في النهب فمنع وحمل والاكراد والعدول وقبض
على الرئيس على بن عبد العزيز بن حاجب النعمان وحمله وصودروا
واحتاط على الخزائن والحرم وسلمها الدوله الى داره واظهر
امير القادر بالله وانه الخليفه وتودي له في الاسواق وكتب على
الطايع لله بالخلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه
الاكابر والاشراف وعدال الكرخ بالكتوب وحمله على الجمل وسيب
الديلم والترك يطالبون بدم البيعة وسيروا الى خاص بغداد
وتردد الرسل بينهم الى بها الدوله وضعوا الخطبه للقادر
بالدار وصعدوا وخطبوا واقيمت الخطبه بالقادر في الجمعه الاتيه
وهي ثالث عشر ذي الحجه من هذه السنه وحول من دار الخلافه جميع ما فيها حتى الحصر

الساج والرخام ثم اسحب للحاصه والعامه فعلقت ابوابها
وشبابيكها وهم مذهب الدوله على بن القادر بالله هو
البطايحي وحمل الله من الالات والفرش ما امكنه واعطاه طيارا
كان عمله لنفسه وسعد فلما وصل الى واسط اجتمع اكيد وطالبوه
بالسعه وحرضهم خطوب ابهت الى ان وعدهم ما حرابهم فجرى
البغداديين فرضوا وساروا وكان مقامه بالطيم مدة يوم
حمل فيها الى الرحبه عشرة سفن واطعم عشرة اوقيل سبعين
واربعة اشهر عند اميرها مهذب الدوله وقال هلال بن
المحسن وصلت الكتب الذي كتبه القادر بالله من عند الله جل الامام
القادر بالله امير المومنين فيها الدوله وضياء الملة الى نصر بن عضد
الدوله مولى امير المومنين سلام عليك فان امير المومنين يحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو وسالة ان يصلي على محمد عبده ورسوله اما بعد
اطال الله بقاك وادام عزك وتمكنك واحسن صنايع امير
المومنين عندك فان كتابك الوارد من صحبة الحسن بن محمد بن نصر رعاه
الله عرض على امير المومنين ما ابديته من نصيحته وشفقا ما سبقه منه وضمنا
مثل ما حواه الكتاب قبله واجماع المسلمين قبل بمثله هنالك
على جميع العالم المتخلف لطايع عن الامامة وبرئه من الخلافه
لبوائقه المستمره وسوئيه المدخوله واشهاد على نفسه بخلعه ونكوله
واسرايه الكافه من بيعته والشريع صدور الناس لبيعه
امير المومنين ووقف امير المومنين على ذلك كله وصدر ادام
الله تاييده وقد اثبت بهذه الماثر واستحقت بها عند الله جل
الاثره من امير المومنين سني المراتب وعلى المرتبه وبسط فضله
اصبحت بسعد امير المومنين المبيل لاعدائه والحاطي دون عدوك بحميل
رايه والمسبل بحمايه حوزته ورعايه رعيته والغاره
منه وسن وديع الله عنده في سريته وقدرت ان امير المومنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن موضع الصلب منوجهه نحو سريره الذي حرسته ومستقر
عزه الذي سدته ودار مملكته التي انت عمادها الى ان اوصار
حضرة امير المومنين (لاها) والمطالعة ان شا الله والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وكتب ليلة سبع وعشرين من رمضان واسم الفاد بالغدير
اسحق بن المعتصر ابو العباس وامه تسمى موده عبد الواحد بن المعتصر
ولد سنة ست وثلاثين ومايتين وكان حسن الطريقة كثير المعروف
شديد الحب فوصل الى حمل في عاشر رمضان وحلس من العدد
حلوا تاما وهنيا وانسد بين يديه السعوا من دير وسول الرشيد
السريف شرف الخلافة باسي العباس البوهر حده ابو العباس
د الطوخ لعاة الزمان وحمر من دير الحمل العطيم الراسي
وحمل الى العاد بعض الالات الماخوذة من الطايع واستكثره
ابو الفضل محمد بن يحيى عارض الديلم وجعل اسماد داره عند الواحد بن
الحسين البيراري وشهر ان عند مجلس عظيم وحلف العادر وزيره الدولة
ان هما صاحبه بالوفا وحلف العادر لهما وابايه بما تقام فيه الدعوة
وكان العادر اسمر جسيم حسن الشعر طويلها بحصر وصفه
اكحل العوادي بهذا وكان كثير الديانة والعبادة وادامة التهجد
وكثرة الصدقات على صفة انتهى عنه وقد وصف كثيرا في
الاصول ذكر فيه فضايل الصحابة وذكر المغلة والعاير
محلو العران ذكر ابن محمد بن عبد الملك الهمداني ان العادر كان يلبس
اكل العوام ويقصد الاماكن المعروفة بالخير والبركة كغير
معروف عليه وطلس من الغرس الزاهد ان يعد له طعامه
الذي ياكله فاعد له ماديخ مطبوخ بالعلي ودبس ودير
بني يحتفي بين يدي فاكل منه وعرفاني وقف الى الغرس
ما بني ذلك فعلها بعد ايام طبخ طعاما فاعد اليه طبقا جديدا
وعنه زيادي مهما فاريح وفاتوج وداجه مشوي وفالوذجه

فبعث

فبعث اكليفه وارسل اليه بكلمة في كتاب ما كلمت بها ملكا على وجه
على الغني ومحتمل من علمه ودينه ويدبر مواصلته بالعطا وفي
ذي الحجة يوم عيد النحر حرت فتنة بين الرافضة واهل البصرة
واستظهر اهل البصرة وحرقوا اعلام الطاق فعمل يومئذ
جماعة انهم اعملوا ذلك وصلبوا اعلامهم الجبة وادرع الحديد
وفهاج بالناس والعراق ابو الحسن محمد بن الحسين بن يحيى العلوي وكان
امير مكة الحسن بن جعفر ابو الفتوح العلوي فاقول ان القاسم
بن العربي حصل عند رسائب المفرج بن الخزرج الطاي فحمله على
ابنه صاحب مصر وقال له مغنم في نسبك الى الفتوح والصواب
ان بيصه اما ما واقعة ممن العربي الى علة فاطمع صاحبه
بالخلافة وسهل عليه الامر فاصغى الى قوله وبايعه بفتوح الحسين
وحث له ابو القاسم بن الموفق اكثر ما عمل للغنه وبصره
دراهم واعقوت رجل يحمل معه اموال عظيمة وودايع فاوصى
منها بمايتي الف دينار الى الفتوح صاحبه لتصون بها
ركبته والودايع فاستولى على ذلك كله محمد بن يحيى بن شاذ
ماله وسار لاحقا بابن الجراح الطاي فلما ورد على الكوفة بلغه
العرب وقتلوا الامير وسلموا عليه بالخلافة وكان متقلدا
سيفا رعمه انه دوالفقار وفي هذه قصة ذكر انه قصت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من بني عمه وبين يديه الف عبد اسود
قبل الرسالة وبادى باقامة العدل والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فارسل صاحب مصر وكتب الى الحسن الطاي يخطبها
ويبذل له اموالا جزيلة وكتب الى عمه الفتوح فولاه الحرمين
واعد له الفتوح بني حسن اموالا فعمل انه بعث الى الحسن بن
الفديه مع والده حسان واهدى له جارية جهزها له عظيم فاثر
بالطاعة وعرف ابو الفتوح الحال فضعف وركب الى ابي حسان

المفوح الطاى سجرابه فاجاره ولبتفيه الى الحاج فوده الى مكه وفيها
اسواق على دمشق وهو مسيرة منها وهى جمعه وفيها اعمل
نسل طاعنة الروم فى حوسه فاحة حمص وبينهما وبين سلمية
فيها بيمارستان طرابلس دره بيرجع الى بلاده سنه اثنين
وفيها بيمارستان حمر الحوادث فيها ان الحسن على محمد بن الحسن
الكوكبى كان قد استولى على امور السلطان بهاى الدوله فلما
منع اهل الكرخ وباب الطاق البيع يوم عاشوراء ومن يعلق
الموج وكان قد اعمل نحو ثلاثين سنه ووقع الناس باسواط جميع
من قبل ان الشهود حضروا وفاة القاضى ابى محمد بن معروف وان لا يقبل
فى الشهاده الا من كان ارضاه بن معروف وقد كان قد مات توفى فى قبول
الشهود بلا فاعان حتى بلغت عده الشهود بلا ثمانيه وبلا ثمانين
بغداد فيما بعد وقع بقتولهم فى الفتنه وفيها سعت الحدود وحط
للحكم الى ان الثمانيه وارسلوا بهاى الدوله لتتولى من الى الحسن
بن المعلم وعزلها تعامله وطالبوه بتسليمه اليهم فاعاد
الجواب انه بعده عن مملكته فاوردت الى ان قال له الرسول انها
الملك الامر شديد واخر تعاه اويفا دولتك فقبض عليه حينئذ
وعمل اصحابه على حواصله فصم الحذا بهم ان يرجعوا الا بتسليمه
فعلموا ذلك وركبوا اليهم فلم يصلوا منهم الا ولا ذمه وعاد
وراءهم على الطالبيه فوتروا الهوج الا بعد تسليمه الى ابى
من جمله بهاى الدوله فسئ السيره فيهم فلم يعمل فيه فحوبحيل
وفى رصيد الطابع له المحلوع الى الاهواز كتب له بزله فى محبره وكل
من يحفظه واحسن حبسه ومراعاة اموره فكان المحلوع
يطلب منه زياده لكلمه بعمل ما كان يطلبه الا ما كان فيه فوجه
اليه من بعض العطارين فى الوقت سكنجبين اوالحابس فاوا بعد

فعال

فعال قولوا له فى الموضع الفلانى من الدار كندوج فيه طيب فاكثر
استعمله فاوقد لى بعضه ووهبت الله فى بعض الليالى شمعه فاوقدت
بعضها فانكر ذلك فحملوا اليه عينها واقام على هذا الى ان توفى وفيها
ولد ابو الفضل محمد بن القاسم بالبصره وهو الذى جعل ولى العهد ولقب
الغالب بالله واستدعى فى هذا الوقت الفتح بن خاقان سنه اثنين وثلاثين
بيمارستان وبلا ثمانيه وفيها اقبل الخان بغراخان الذى يقال له
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ما قال الترك الى قرب الصين
لاحد بخارا الحارس منصور بن نوح ان ما فى ايديهم من نوح واحد الخان
بخارا واستدار بن نوح بن اسد الى على بن سليمى صاحب حرس المحل له
وعمى فمرض الخان بخارا وراح فمات فى الطريق وكان ذلك وفى
بلاد الى بعده ايلكخان ويزيد بن نوح الى مملكته سنه
اثنين لاحد الغطا وصدر واد الوزير الى ما وراء النهر فبعثوها
وهزموا الطوخ فاعطوا الغطا وفى سنه روح الغادر
بالله سلمنه ملك بها الدوله على ما ذكر وقيل الدخول بها
وفيها بلغ كر القتيبه الاف وثمانيه درهم عاليه والكاره
الدقيق ثمانى وستون درهما بعد ان كانت الجاره بخمسين درهما فلدى
وفيها اشاع الوزير ابو نصر سابور بن اردشير ذرا بالرفع وعمرها
وسماها دار العلم ووقف على العلما ونقل اليها كما ذكرنا

سنه اربع وثمانين وثلاثمائه

فيها هوى ابن العباس بن سعد الدوسى العدل من اهل الكرخ وليلى
بالبصره وطهر المعروف بغفير من اهل بالبصره واستخلف
امره والى وسعه لشرف الدوسى وطرح النار فى المحال وطالب
اهلى الشط بمصالح اهل الكرخ وقصد سوق الزيت وطالب
بصرايب المتعه وحبس الاموال فى كشف السلطان واصحابه وكان
سرف الى السفن وطالب بالضرائب فامر السلطان بطلب العيارين فهربوا

عنه وفي الحد ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق وكان السبب
انهم لما حصلوا بين رمانة والعقبة اعترض الحاج الاصبهاني
الاعراب وبعضهم بالحجارة الاسمة وتردد الامر الى ان صاروا الوقت
فعادوا والحاج اصلا اهل الشام ولا اليمن انما حج اهل مصر وفيها
وفي نهاية العباس ابو الحسن محمد على بن ابي تمام الرسي وفيها
توفي مهذب الدولة علي بن نصر بن صدقة الدولة وعقد الامير
ابي منصور بن بهاء الدولة على بلاد مهذب الدولة كلها وفيها مات
الوزير ابو سهل سيمجور والي خراسان وفاق عاصر بن نوح
وكتب الى الملك سبكتكين يستمده فاقبل من غزنة والتقى الجمعان
فانهزم بن سيمجور ويموت حسنه واستعمل بن نوح على خراسان محمود
بن سبكتكين الذي افتتح الهند سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
فيها نفذ بدر بن حسنويه بستة الاف دينار للدفع الى الامير
عوضا عن ما كان يأخذ من الرتب العراقي فسئله سعيد
وثمانين وثلاثمائة وفي المحرم ادعى اهل البصرة انهم توسموا
عن قبر عيسى موحدا وانه مبتاطرا بسماده وسيفه وان الزبار
بن العوام فاخرجوه ودفنوه ودفنوه بالمربد وبنوا عليه وعمل
له مسجد وسلت الله السادن البسط والعوام واحفظه فاقام
بذلك الامر ابو الحمد والله اعلم وفيها توفي الملك
وثمانين وثلاثمائة فيها توفي مخلد الدولة علي بن الدولة بن بويه
بالري وربسوا ولده رستم في السلطنة وهو ابن اربع سنين وكان
مخلد الدولة قد اقطعه اخوه بلادا فلما توفي خلفه ابوه فيها لت
الله الصاحب اسماعيل بن عباد بحثه على الاستدعاء محمد وملك
مكان اخيه واستوزر بن عباد وكان ملكا شجاعا جوادا
للاموال لقبه الطايع ملك الامة وكانت سلطنة اربعة
عشر سنة وعاش ستا واربعين سنة وما اشتد به مرض اصعد الى

قلعة

قلعة طبرى بها انا مات مرض مات وكانت الخزائن مقفلة مختومة
وقد جعل فيها سيمجور فلبس وجرد وسمر وحملت عند ولده رستم فلم
يوجد لسلفه وفاء بما يلزمه وبعد الدول الى الدلالة اشعب
اكثر فاسد وامر قسم الحاج بوبا فلف فيه وشد بالحبال وجر على درج
القلعة حتى تقطع وكان يقول قد جمعت لولدي ما يفنيهم ويبقى
عسكرهم خمسة عشر سنة وكان قدر الذي انفذ من بغداد
الف وخمسمائة وسبعة الاف دينار ومن الجوهر والمواشي والثوب اربعة
الاف وخمسمائة قطعة فمن ذلك الف الف وخمسمائة الف الف ومن الاواني والرهائن
الف الف دينار ومن اواني الفضة بدلا من الف الف درهم وكان بدلا من
الف حمل وجرايه السلع الى حمل وجرايه الفرس الف وحمل يحمل الى
غير ذلك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
فيها قبض الطايع بالله على كاتبه ابي الحسن علي بن عبد العزيز وولد
كاتبه ابا العلاء سعيد بن الحسين بن بدر مكانه بعد سعي كثير ووصف
عنه بسوء واعتقال ابي الحسن في حابر منوط بوداود ومجلد
الماء ويول الدواب وكان وفيها حمل العادل بالله الى الرسول القرمطي
من جهة ابي طالب رستم بن مخلد الدولة وابي الحسن بدر بن حسنويه وعهد
لرستم على الري واعمالها وارسل الله اللطا واخلع وعهد لبدر
على الكرخ ولقبه ابا طالب مخلد الدولة
وهو هلال سبعة ملوك على سوق عسى سبع وثمانين وثلاثمائة
وثمانين وثلاثمائة وفيها يقول ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي
الدهر يمدحنا من اجلا عضدت بنصحهم الدول وبالقبول الصالح
نوح بن منصور طوعه بن الدي على اجل اصحابها الجوانح
وبانوس منصور وفي نوم سرحس يموت عنه بنكته وهو طائح
وقد عنه السمال بالمال واعدى امير العرب الجوانح
وحاجب مصر لا مضى لسبيله وولي الحكم عنه الصالح

هو ابو الحسن
منصور بن نوح

العدو معز و معذ بهم  محمد الله عليه وسلم

وصاحب جانيه وندامة توصده طرف مراحس طاح
حوارم شاه ماه وحد سعيه وعرله يوم بالحس طاح
وكان علا في الارض محطها اول ثال الى حوشه الطواح
وصاحب ثلل الصيع الذي سراسه للسمر مفاتيح
اتاح به في صدمة الدهر كل على فلم يعن عنه المعدر سانح
حصور اذا ارتث على عدد اكصى بعض معاها واصحاح
ومدارث على صمصام دولوسه دوائر سوسلبن فواتح
وطاروا الى الحور حار فما طر احناه مواقبه لنا الطواح
وفاز المحبوب فاحت عمه فامسى وليس به في الارض تابح
مصوا في مدى عامن واهطبه عقا اذا طار بحر الجوارح
اما لك فهم عن مسفادة في الهجم الاعسار لوذ الصوائح

سنه تسع وثمانين ومائتين والف هجرية

كانت ذكرت عادة الشيعة في الخروج في يوم الطاف نصب الله واظهار
البدعة يوم العدير والوقيد في ليله وارادوا السنة الاهل في
مقابلة هذا اشياء ادعت ان اليوم الذي ساه مرسوم الغدير فان
اليوم الذي حصل فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتويل في الغار وقعلت
فيه ما يعمل الشيعة في يوم العدير وجعلت ثالث عاشورا ووضعوا بعده
ثمانية ايام مستة الى مقبل يصعين الشهر وزارت قبره بمكة
بحمار اوبقر اكصى وكان ابتداء عمل في الغار يوم الجمعة ثاني ربيع
بين مدى الحجة واما السنة هذا الشعار القبيح زمانا طويلا
ملاموه الا انه وفيها عمل ملك ما وراء النهر من الملك وهو منصور
نوح وحين نصر وبويع اخوه عبد الملك مدى في الملك سبعة
اشهر وحاربه الملك الخان واسره واستولى على بخارا في ذي
القعدة وهذا العام وفاء عبد الله ما وكيد في البحر بعد قليل

مسه تسعين ومائتين والف

هو ابو الحسن
ما حول مجده
حوارم شاه
ملك ناصر
صلوات الله
الله عليه وسلم

وفيها في العاشرة سعداد على النصارى فهدموا البيعة واحرقوها
وسطوا على جماعة المسلمين فقتلوا وعظمت القصة بسعداد
وانشر الدمار وطال الحكم من الدراوي في هذه السنة وفيها ولد
الحسن والحسين ولدي سلطان الدولة فعاش الحسين سبع سنين
واما ابو علي فعاش وملك العراق ولقب ركن الدولة وزاد امر الكطار
بسعداد وواصلوا اخذ العملات والاموال وقتلوا واشر الناس
معهم على ما صنعت وكان فيهم ابو عباسي وعلوي وقعت
بها الدولة اما على محمد الحبوس الى العراق ليدبر امورها وقدم
سعداد وبيت له معرق جماعة ومنع السنة والشيعة من اظهار
مواهب ويعلى الدمار ويعلى المعلم فقتل الشيعة وفاتهم فتنة وفي
المحرم عبر الكطار محمود بن سبكتكين الهند فالتقاه صاحبها
الملك حنا وبعه بلاما نة فيل فصر الله محمودا وقتل والكفار
جميعا الا دون العشرة آلاف وعاد محمود الى غزنة وفيها
وكان عليه الحواهما قيمة مائة الف دينار وقلع العشرة من
الرتوجين مائة الف راس فعل دين صاحبه محمود بن سبكتكين الادب
الكامل ابو نصر محمد بن عبد الجبار العتبي ومدح هذا الملك
البيتي وجماعة وكان ابو النصر واحد الملك الذي يجمع فيه
وكان سخيا منعما عالما معظما عليه وامر الناس على العادة في
ترجمة ثم خلف حتى بلغ مسه ثلاث وتسعين ومائتين والف
فيها منع عمد الحوس يوم عاشورا من النوح وتعليق الموح
في الاسواق ومنع السنة مما ادعوه في امر مصعب بن الزبير وفيها
قصد بها الدولة على ورسوله الى بغداد الحوس وجهز الى سورا فاسد عن سبع
الدولة على مريد وقرر عليه في العام اربعة آلاف دينار على بلاده واقر
عليها فوفى بسبع الاخر منها كل امر ثلثمائة مسوق تصولت

الاسود الكاتبي معربي وطيفة عمل فما رويدك علة هذا جرا مرجب
ابي بكر وعمر بامره فاخرج الى الدار مرتين عشية هلال رضي الله
عنه وفهاس السلطان محمود سلسلة سحسان واخذها وعلجها
طوس بعد بالامان فاسلمت عليها اكاحد فيحي وشكار فواد
اسه فحرج عليه اهل بيحث زيدا شهر فاق محمود في عشرة الاف
وارابهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وكان في محمد سنة اربع
وتسعين وثلاثمائة فيها قلدها الدولة الشريف ابو
الحسن بن معتي الموسوي قضاء القضاة والحج والمظالم وبقايه
الطالس وكتب له منشور العهد ولقبه الطاهر لاوحد والمالك
علم يسطر في قضاء الاساع القادر بالله والادر له وخ
باكاس ابو الحارث محمد العلوي فاعرض اكثر الاصيل
المستقي وبارلهم وعول على بعضهم فقالوا من يحاسب
لدهاقة فقد وا الى ابي الحسن الرازي وابا عبد الله بن الداحي
وكانا من احسن الناس قراءة قد حلا الله وقرابه فقال
كتب عنك معاد فلا بنع العتن لصلا الكلع والصلال فعال
هل وهو الحمالف الف درهم في مرة فالا ولا الف درهم فعال قد
وهبت لكما الحاج واموالهم وعياله وابصرفوا وفرح
الناس ولما قربوا العراق قال اهل مصر ان معنا عشرة بدر
من هذا الذي عندهم سحاب مثل هذين فنفضوها معلم
جميعا فاذا هي كما بني يحملون واحدا واحدا بالحبل يوضع هذين
مع ابي عبد الله بن هلول وكانوا صلوا بالعراق
الهراوي وهم احد اثنا سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة
فحج بالناس ابو الحارث محمد بن جعفر بن شعبان الاخشيد
فهلل طويلا وفي المحرم قتل الحاكم بمصر جماعة من الاعيان صبرا وقيل
قتل المصر ابو الراهيم اسماعيل بن عبد الرحيم بن نصر بن سوج ان مالي

وكان قد اسر اخوه عبد الملك سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة واستولى
على ما وراء النهر الى حد خجند وفرغانة وبلاد الشاش واسروشنة
اخاه عبد الملك وعلى يوم من منصور الرضي وعلى اثمامهما ابي زكريا
واستولى على محل المنصور ومدن السيحون وراءه ثار بنا بهم فيما بينهم
واحوجهم الى ان عبد محمود وذهب الى جواريه فبلاد ومن بدر
وغارم بغارا الدولة الى ان احتوى على جميع مملكته وكتب حيلته
ورحله واغار بعض امرائه على بخارا وبلغ اصبغة عشر فايلا
من العواد الكائنة وحملوا في وباق الى هواريهم والبصرة من
بلاد ما وراء النهر وعاد المنصر الى بخارا وفرح بذلك الناس
الملك حتى شاع ونافق اصحاب المنصر وقصدت بوزجان
امرها نصر بن سبكتكين اخا محمود فهزمه واخذ منه بوزجان وباذغيس
لان السلطان محمود وطوس الهراة وحتى في بلخ بوز وشهر
عمها المنصر الى اسفزار وحبس اخر وقد له بمن المعالي جبلا
وحملا وبغلا و الف الف درهم وبالف الف درهم وراية
من ذهب فاراد المنصر عود الى بخارا فحرج عليه اخو محمود حتى
المنصر منها الاموال التي هو واخو محمود وكانت بينهما
ملحمة بينه فكاد المنصر ان يصاب اكثر عسكر نصر بن سبكتكين
وانهزم المنصر فحاز الدجار وما فيه عنها بمن المعالي الى النهر المنصر
الماء وبلغ السبكتكينية نطار سرخس وقيل خلوخ الرس
وانهزم جميع المنصر وقيل جماعة من قواده وسار المنصر بعسكر
المهالك وبقيد الضربة الى بخارا الاثر الغربة وطهر مثل الي
آل سامان وقد تهم المدينة وحالانه وحرقهم احمد العتبة
في سنة ثلاث وتسعين وصدوا الملك حاز وجاروه ثم رحا فهلك المنصر
وقال فهم وراسل السلطان محمود بن سبكتكين يلتمس منه ان يحقق سكنه
عليه فاجابه محمود الرسول وما زال امر المنصر وحرمه احوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفعل ذلك بمصر وكان اذا ذكر قاموا وحكوا في السوق
وفي مواضع الاجتماع فاما به واليه راجعون فلما تولى هارون
الخليفة العباسي بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
سنة ثلاث وتسعين ومائة ما مر فيها خروج ابي ركوة الاموي
مروان هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وكان يحمل دعوته في اليمن
وصعد وقد ملك المشارق وملك احد بمصر وصح وحد اليمن وان
وكان قد قال اسعاره يدعوا الى القائم بن مروان هشام بن عبد
الملك واحد السبعة على سعاده له يجلس معه واجتمع عنده
اولاد العرب يدعاهم فيوافقوه واسر اليهم انه هو القائم وبعث
نفسه بالبشارة بظهور المسمى باعدا الله معروف بهذا بعض العلماء
فلبث الحاج ما يدرى طلبه فلما ان يقوم شوكته فاما باطراح
الامر والفكر فيه لما جعل له سوقا وبينه عليه وقال
بحضرهم في المعسكر بحارسه قتل الوالي في عسكره وطمع بهم
ركوه واخذ اسلابهم فاضت حالته وبن بوقه فحمله اهلها
ما بي القدس واحد ويهودي ما بي القدس وبين ان له باسمه
وخطب الناس وقال انا مولاكم وحشد له الحاج وحضر لقتاله
عسكر القائم بن المنصور عبد الله واسفر فهد له عظيما
فلما قارب ملقاه ابو ركوة فرام مناجزته والقصل
فراوغ لهما اصحاب ابي ركوة وديدن بعضهم دولة وكم
سوقيا فضل لمعاودة حرب وحرب مطلوبون لذلك محد لنفسه
واطراى للبيت بحمد الله وقد هدى الى هذا البوية لانه كان
مهادنه صنعت القصل في طلبه عسكرا فادركوه فحمله اصحابه
الى الحاج فاركبه محملا وطيف به ثم قتل وبالحاج في
اكرام القصل واعطاه الانتباع بمصر وعاد وقد تبين

وامور وحروب عديدة وكان يوصف بالدهاء والشجاعة المفرطة
ثم قام معه رجال السمر وحد وشراع امره فسمع الكار باحداد
شوكته واستداد وطأته فرحف اليه والتقاه في سعدان
سنة اربع وعشرين وثلاثمائة فهزم الكار ثلاث مرات وحاز وكثر
لظل الكار والقوا عجاريم خمسة الاف وحسر المسير واغاروا الى
اثيل فاضطر المسير الى الاهرام واستحر القتل بجيشه في المسير
اين ما وجدوا عليه اليوفون وفر راشد زاده ودلف الله صاحب
اخيس بن سلكين ووالي برقة والى طوس وحملوا الطوس في
طلبهم فعابهم الى سلام مرماه بسهم فعاجلهم الى الاكرام
انا هجاسه فارعجوه عنها حتى صافت عليه المالك فتلقاه بن
سرحان ان ماني بن يحرعه فيها يخدع له طمعا في رقابه
فبعثه حمل المال كان نظرف حزانا وطاردهم ثم ولاه الهم
طلبهم واسروا اخوته فالجي الى مهج الاعرابي فاحفر حوهدته
وروى الارض مزدمه فكانا عاه بكام بقوله
فلي ما بين الطفر والضرمية نعوم مقام النصر اد عاية النصر
وانت في مسلوح الوب رجله وما لها دون اجمل الخير
عدا عدوتها احمد بن ردانه فلم يصر والا واكفاه الاخر
مصى طاهر الاسواب كم بسوروضه عداه نوى الا اسهم العاقر
عليك سلام الله وقعا فاني رايت الله احر لك عمر
والبصت الايام ان ماينه وحت في خواليل سبع خمس وسبعين

سنة ثلاث وتسعين ومائة

فيها تولى من الالفاني فضا جميع بغداد وفيها حلس القادر بالله كان
المنيع فرواش في حياة والده بعمد الدولة ويقدم فراش الاعان
وحج بالناس محمد بن عمر العلوي وخطب بالحرمين لبني العباس
صاحب خصر عن العاقد وامر الناس في الحرمين بالصيام عند رؤية

وفعل

ما عوفي فيه وفيها ورد ذلك من الدولة بتقليد الشريف ابي الكرم
محمد ابن السيد الحسين بن معتي العلوي الحسيني النقابة والحج
وتلقبه بالرضي ذي الحسبين ولقب اخوه ابو الكرم بالمرتضى
ذي المجدين وفي مصان قلد سيد الدولة على يزيد مكان يدوكر
وخلع عليه وسار على المحاج رجح سودا بالعلبة حتى لدير
بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد واعملهم ثم الحراج على
ما طلبه وضاق الوقت مرد واو وصلوا لقم بغداد يوم الاربعا
فلا قوة الا بالله سنة ثمان وتسعين وستمايه
في سبع الاخر وقع بلج عظيم ببغداد حتى سمكه في بعض
المواضع ذراعا ونصف واعام اسبوعا لم يذب وبقي الى الوراع
وبلغ وقعه الى الكوفه والى عمان الى كرمان العمانات
بغداد والنواحي وقيل منهم جماعه وفي حدود بعض الجبير
اباعون الله محمد النعمان بن المعلم سبع السبعه وهو في سبع ويعرف
بغرضا امعض منه بالمدينه فسار واحاسبوا واهل الحلة
وصار الى دار الرضي الى محمد الاعاني والشيخ ابي حامد الاسفرايني
فسبوها وطلبوا فيها لبوقعوا بهم وشاتت وبقيه عظيمه فاصبح
صبح وا وانا مصحف سعود وهو يخالف الصاحح مجمع له الفقهاء
والكبار فسار احامد والفقيه نجيه فعلق ذيل يحضرهم
وبعد ايام كتب الى الخليفه ارجلا احضر السهل لله يصعدا
وجاء على ما حرق المصحف وسمته فتقدم بطلبه فاحضر فرسم
بقتله فتكلم اهل الكرخ في امر هذا المعتوه لانه من الشيعه
ووقع القتال بينهم وبين اهل باب الصفه وباب الشعير وظهر
الديلمي وقعد اهل الكرخ دار ابي حامد فاسمعك بها
ومن جاز القطر وصاحت الرافضه يا حاجم يا منصور فاحفظ

الفادر



العادل بالله وكان حرافا قد الدرسان الذين يقال به لمعاونه السنه وساعدهم
الغلمان فالمسر الروافض واحرقوا ومال نهر الدجاج واجتمع الروافض
الى الخليفه فكلموه فعفا عنهم ودخل عميد الجيوش بغداد
وارسل من المعلم ان يخرج عن بغداد ولا يساكنه ووكل به فخرج في
رمضان وصرت جماعه ممن قام في الفتنه وحبس آخرين ومنع القصاص
من المجلس ثم سال بن مزيد في ان المعلم يرد واد للقصاص
شرط ان لا يتعرضوا للفيز وفي شعبان وقع برد في الواحده نحو
خمسة دراهم وقد رايت الدبس قد بلغ الرطل اكثر
من ستة عشر الف ادمي وقوان لون الى الصحراء فاحدوا الواحا
وهلك ما لا يحصى وهدمت اكثر المدينه وتركت سيراف والسند
وعرق في الماعده من البرد وفي هذا برد عظيم ومات بردا
وكان سنه ستة عشر درهما هذا في الحكم بسعه فما مبه
الى بالقدس وهي عظمه القدر عند النصارى يحجون اليها ويهادون بالنذور
والادوا في الايام الدهشي من كان نواحي العدبطه والزينبه ويصلون
الصلبان ويحملون القواقع التي دخل في تلك البحر ويحملون جهاد الريق
ويحملون بالقيد بقدر خيط من الحرير مصلوبا وقد طالوه بدهن
البلسان ويعرف بعض الرهبان فيعلوا النار في جسمه من موضع
لا يراه احد فيسقط بين الصلبان فيوقدا النار ويقولون بان
النور من السما فاوقدها فيتعجبون قلبا وصفت هذه الحاله للحاج انت الى
والى الرمله والى القدس يعقوب الداعي بان يقصد بيت المقدس ويزور الصخره
والاسراف والروا وسيروا على هذه الهيئه ويمحوا للعامه بقصها
ويحملوها الى الاندلس واخبر النصراني انهم اخذوا اسنانها من جوهر
وذهب وسود وشبه طاهي وهو سم يقتل من يطعم الحيوان ويعض
بعضهم بعضا وامر بان يقال مسائل للمتعلمين وامر بالنداء واراد الاسلام
فليسلم ومن اراد الانتقال الى بلاد الروم فله ذلك الى ان يخرج

ومن اراد القيام على ابل يلزم ما شرط عليه فليقم وشرط على الذمي
تعليق الصلبان ظاهرة على صدورهم وعلى الهود تعليق ما يدل على ابجاد
في اعيانهم ومعتقهم من ركوب الخيل وحملوا اصلبان الذهب والفضة
في اكل الكامخ ذكر وامر المحتسب بان امرهم بتعليق صلبان الخشب واردوا
قدر الواحد اربعة ارطال وان الهود تعليق جرس به كالدقة وزنها
ستة ارطال وان يشد في اعناقهم اجراسا عند دخولهم الحمامات
بحيث يسمع صوتها ذكر في اعادة البيع والكنيس وادخال المرابع
ان يعود الى ما كانت عليه مدرسة ومارستان عرفت بالمنيذ
لهم على اسلافهم سنة سبع وتسعين وثلاثمائة
حي على خير صنع بها شدة بالرواق والقبة رملا احمر بالطرق
والسوق وفيها عن ابي بكر وعاصم النمري وفي العقد ابو الحسن الجي
الشواربي في العضدي ان عمر
عبدك حاسبا طريف مسلة سعى من ما سيس بعرى هذا وهذا الذي
وذا يقول اكرهونا وذا العلو استرجنا وملكنا جميعا وفر لصدوننا
ورجع الى العراق وقد من ابن الجراح الطائي فدخلوا بغداد يوم
عرفة ودخل بغرة شهر الهلال وهو سنة عشر لك البصرة
فاطرا وامهم ما قيمته الف الف دينار انفق الحوري في مسطمه
وفيها وفي خمس ابو الخير حامد بن ملهم للحاكم بعد علي جعفر
بن وابع قولها سنة وشهر ابن عمر وكان دوادا ابن حاوي
بغداد وفيها ابو منصور خليل الداعي المعروف بالصفدي درهم عيار
حمار والجمرة حبوب تتخذ للحمى والسنية وفي ادي الاخرة ولت
القضاء الاندلس وناحيته بقضاء الاموي على متولي الاندلس
واخرهم البطائحي وهي سلطاني امية بالاندلس سنة
اربع مائة بقي في ربيع الاخر بغرة جلة بقصر الهبل
المقلة وامتنع اهل السفن من اوانا والراشدية من اعمالي دجلة واكرت

دجلة

دجلة لا حاجة ان طم رتب والاعلان كرى دجلة وقع مثل دير وهي عمل
ابو محمد الحسن الفضل بن سهلان ايام مهد على سوار بن عمار مالة للبرة
من بطوله والاعراب وبحص المشهد وفي مضان رجعنا الى دار بانيه
بحوته فجلس للناس يوم الجمعة وعلته الرحمة وسره العصب وقيل الشيخ ابو
حامد الاسفرايني الدرس فقال ابا الحسن حاجب النعمان بمسالة اكليفة ان
يعزا باتم عزا فقال ان يسمعها ان كسرا عند موته يحوق على ليتني لم
سمه المنا فعول والدين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لا يانس بي
وفيها ورد الخبر الى العراق بان الكاتم انفذ الى ابي جعفر الصادق بالمدينة
من يخنقها واخذ ما فيها ولم يعرض لحرمة الدار وكان الكاتم قد انفذ
الى جعفر صلاة العلوي وراده ان يجمعهم ويعلمهم انه
قصد هذه الدار والطرق التي فيها فان ابا جعفر بن محمد وجه اليه كراه
ويرده وقد عزم على ذلك فالاقرام فاجابوه فبيت وقعد فيها فصعد
وقعد من حيث طوق محالد ودرقه حدران وحربة بسر بخالد بن يزيد وقعد
معه جماعة من الخنيبين وملوا الى المصر اعطاهم سلعا وردعليهم السر
واخذ الباقي وقال انا اهوبه واسر بعمارة دار العلم واحرقها الليها
والمحدثين وعمل ابو الجامع الكاتمي لها بابا وانتقل الدعاة فبقي كذلك مدة
سنين ثم اعاد بفضل اهل العلم واعلوا دار العلم ومنع من كل ما يعمل والجبر
الى ان قتل شرا وجمع ما كان من العراق ابو الحارث محمد بن سليم
العلوي الكوفي وفيها عزل ابو محمد عن سلك الهند وقد ابن عمه سليمان
ونصر الله الاسلمي فحله احمد وعلم الملوك ما لا يحل وبويع ابو محمد
وطلب حاجب الهند الهدية وبعث بحف وقد جمع اقاربه قال ابو
النصر محمد بن عبد الخالق في سنة الملطاني ورد كتاب الملطاني في
سنة اربع مائة بغزو الهند وقرا الى الله منهم بحث الحمول وبحر
الحرون والسهول الى ان يوطد دينا لضعفا سكنها ونكبر اصنامها
واوقع بعظيم العلوج وقعة اقال السعلة لها اموالها واغنمه

خيوله واقبالهم وحكم فيهم بسيوف اولياءه وسوقهم ما بين كل بلد
وقذفهم وكروبهم عند كل مضطا ومصعد وورد الى عرب بالعام
فلما راى ملك الهند ما صاله عليه وعلى اهل مملكته وصوت العداب
توقع السلطان القراءة لا مال له سعل وطاعة فارسل اليه اعنان اخاربه
صارعا اليه في هدية يعرف بها عنداره وسمع مقاله ووقره على
ان يعود الله نادي الامر مسلس فيلا وحمل معها ما الاعظم اخطر
بكاهله من مباني ملك الدر وضاع ملك الشاع وعلى ان يكاوس كل
عام مرادا عدة وهدية السلطان فلي رحال الى اباده معاوده منه
بلزمها كل سنة بمثل بخامس ست خمسانه ويقوم في هذا اليوم
مقامه ملوك السلطان اصابه سد طاعته وابطاءه اكبية عن بلوغ
اليه من طالبه بصحة المال وقيود الاسر لقدمها وعد وانصرفت الهدايا
ويتبعت القوافل بين خراسان والهند والله الحمد ويقيت
هذا الشعوب في وسط ممالك السلطان محمود ويها قوم من الضلال
الخالين عن عمه الاسلام يحتمل السيل ويسمون سلك الحمل الشواهق
فاصطاد السلطان ساداتهم وضمهم على ملوكهم ديارهم وانواع بعوه الاستظاله
من رؤسهم وهلك عليهم بحيله ورطه ووقع الامه والى هذا التنويس
وراى طوس ارسلان فارا مقيم مصانع ملك المالك الى مفيق قد
عض بالكباه فقد سواد الحرث وشاركت فيه العوالم الا الصوارم
في الحاجم والكاجر في الحاجر وصاحب الديوان حتى سال بعوس وطارت
رؤس فلحقهم السلطان في حوامل اطاله وحمل بلجمهم الى ان اجمع شتا
فيما ارادوهم في عطف الحمال واستقبح الحمال الى عطيه الاهل المعروف
بالسوك بغزاه في عقران واحاط بسلده وسل عليهم سيوف القتل
في عشر الاوكار بالحلوا حديد وكان اذا دهمهم الحلامد
لسماعون هل الوقايع استشعر السلطان بالذرايع وداهم الحيل
الى تصفيه فامر السلطان سوليهم الظهور استدراجا فاغتروا

واسفوا على مواقفهم واغتنموا الفرصه فكرت عليهم اكيول الضراب
غنيت بدوابها عن اداتها فلم يرجع منها واحد الا عند ما شور وبيط
مسور وصرع في المعركه رجال لهسيحصر او اعجاز رجال منقعر
واسر من سوري وسايرحاشيته واعان السلطان ما اسمل عليه
حصه مرد ايره الى اقصاها كاراى كابر وورثها قرن عن
كافر وامر السلطان بافاضه شعار الاسلام فيما افتتح من تلك البقاع وصعد
بالدس المنابر واشترك في عزد عوته البادي والحاضر ولعظمها ورد
غلب سوري مصر وضحاهم مسموما فمات بغيه وحمل الدبه والاجره
واما الاندلس فمنها وحرها بله وانصفت ايام الامويين وبرقت الكلمه
وفي سبع الاولى حل البربر والصاري قرطبه فعملوا من اهلها ارتيل
من مائتي الف وملكوها سلمان الاموي المستعين واقربها سبعه
امهر بن ملغنه الملهدي الاموي وهو عمه قد اسبى الصاري
احد الاربعه فاهب بهووقع بينهم مصاف فانهزم البربر والمستعين
وقتل في رابع شوال وحل المهدي قرطبه دولته الثانيه فصادرهم
وعمل الاعاجز وهرج بسبع البربر فكروا عليه فهزموه واستبيح
عسكره وقتل بحر العشرين الغامر اهل قرطبه فانا لله وانا اليه
راجعون

وله سنه احدى واربع مائه والحادث الجليل

فيها ورد الخبر الى المشرق وواس رسله جميع اهل الموصل واطرد عبد سيد طاعته الى كم
وغرهم ما عزم عليه من اجابه الدعوه له ودعا بهم الى الدخول تحت الطاعه ودلك ان المجد
فاعجل الخطب بسيف ما هطله سحاب الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الدولة سوق عمات العصب وانهزم بدرته اركان العصب واطلع شوس سمر اكو
من الغرس ومحى بعدله جور الظاله وقصم بسوطه ظهر العسه فعاد الى الصاب
والكوار ما به النبل بداية السرور وانصرفه الى الظفر بما ناله السرور قد ذاقت
لهم سعيد الاوفار وسعدت الاسعد فلم يسعه الا رسمه فلم يسعه الا رسمه لصور فيحور الامكنه ولم يس العيون
بصفحة الا سنه الا ان قال بعد الصلاه على الرسول وعلى امير المؤمنين وسيد
الوصيين اما بعد الفضل والرحمه وعماد العلم والحكمه واصل الكرم البر
الباسه في الاردنه المدسه المطهر وعلى الخصاصه الطاس سربال السجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احد عشر وارع

سوال

الزلوج مصدى له العامة فسعف عليهم دسم مهم وكان الكلوى حسكر العين من
وكان سور البلد الزجاج المحوى بالكدعا عليه دال البلد وكان ما حوى ابهم عالوا شمال
اراه مرفع عمر يحدار ارم نصوع له دلى بلد قصد ا عاده ا ريد ها
صبى وراى بها من الحى فعال اسطوار يد ها داهى بسال مصوع فعلم
سكله الامراد الحوه راى تركه بالمصرال مصر صبرنا ما الى ردها بها دسل
ابها فسعها الدلد فعا عر الصورى راسهم كسنا املده دكى الهد دكى الكراس
الا عراق السوا حرال الكر لا بها فس على اصنع دكا قدرع على دباع راسهم
الحريس الحسدا رعى علامة ابام دهور كرد بها بدا نار دلسع الصباح
فعال عمر للدست ابله الحسد كرهون مصر فسوحى وسول سر ابها
لعبه الله ما كنت فى السوع السا ر اضيع الا كراف والسوح اى اى ع دكعوا
المصاحف وحج الكلوى ما كلى دار اسعاسم ابله وا تهم الا سرال دى اى ردا الهد دعا
منهم ما يسعدا ال اكا كم معولوله بحر عسدك دبالكلا دهده السار دبلدك
دهده حرمتا وادا دا ر ما على ان ابهم حواحنا به معصى بها عار كا ما ظر
كا حرمه عرهده راسطر حى بحرع عما لها واسرا لها دا ركا ما على هو كا الحسد



محالى الرجال الكلعا فرحا ملهم ما بعا مل به الحسد رى ما حا به الى ما ا ردى ذلك
دا ا ادت فيه وهدا ا ريد لكم فى الا ما ع بها وطل سل الحسد كرا مان لدوا على ا ترك
دوا لهم ما لا رجا ما حا ملوا وعا دوا الى ا ر سا لها احد عرفنا غرضك
وزا ه اهدا ك البلد ولحوا ما بها عصدور الا مرا لى ا لهم تسطهرى
مركدا ن ودعسى الرس وا دعا لى الحسد با نصراف وسكت العسه
وكا ن قدر ما لحرف فى حصر تكم وبها بعضها وبيع الحصون مراسرا رجاب
والسبا ت فاسرد حسر الحسد بعدا ر سوا بها رجع دسل حا عه اسهم من
الى زعم را دعلى الما كه وعسى له ان يدعى الرسه كا فعل وعون
فصا رسعد وبكى ا را دا ت سعولوا ما حد ما حد ما تكى با عمها دكان
دا سلم حا عه من الحسد فا حا سولوف ا با ندا ر حا دو دسنا دا ن
لها وا حسن اخبه الرسلان فسحه دلها ربكما لوا وا سلب اس دراس
الا سره وكا ن محبوها مرا ى اكه لها حا ب الدعصا ا ا رض سر سها فعا له دحسك
ما ا را حرس سعى وسعل قال ا ا ما فعل فعا له ا ا دحى فنا غرضك على خطر
عسكم مرجعا دا دا صا ت للدنيا دا دعا ها به دحسك الى اسرى الدى ا ا سم
ا ا ما وا دراه حسوه وكل سر على ما الحصن المسلمين على سلم وا ا ما كه ا ن
سعوا ر الراس على ا نعلمان دسعلوا ما سعوصى هده الدوا فيه ا نعب
ما حصد وه الا لرا ر كا على دا ما لوا على النها ر صبا ح على قبا ل دا ما ه دلك
ملا سه وبكى ا ر سر دله ما كه فا حسرا عمد س سلم على سرل دبعد
عنها فا حصر عمد س صوص ما كا سه دا ما سه محلفها دد هبرها الى دبا ر
ودعت لها با دعا ح وبا لا صعد الى الجبل فا كى قدم ما عدا لصعد
الى ا كه الدى لسعه الا الركا ى وصى دس سنه فا دا فا سلوا الصى
فا عطها سكسر حرس وكا ن ا كه سطر با لكوع صعر مولد وكا ن دخله
عليه بصع وهدا الوب ا نه صى حا ذر عا س سنا دبا رسنه فا حصا ا سه
دبال على ا نه الله لطع وكا ن دهسكه وهلك ع ا دى فيلم
هدا المساح على هده المسح سمل على با ر با لو ر با ر محولها الى حصر لكلون
الحرا لصا دس

المامون على وطيه ثم اضطرب امر المعتصم وحرب المامون امورا ذكرت في ترجمته فراجعها ان شئت

## سنة اربع عشرة واربع مائة

فيها سار السلطان سيف الدولة صعدا الى بغداد من واسط وورد سيل الفرات بالمدينة
البرز لملتقيه فلما رآه من الزاقة ولم يكن يلقى احدا من الملوك قبله ولقبه الطائع وعمل خاتمه
الامير اجمعهم عن يسار الامير ابو القسم وعن يمينه ابو الحسن علي عبد العزيز وحوالي
القبة السرهنك ابو القاسم المرتضى وابو الحسن الرحبي وقاضي القضاة وباب السوارب في الزيارات
المسودون من العباسيين الخصيان والوراقون والعلماء ونزل سيف الدولة في سرية بحواصه وصعد الى
الطائع فقبل الارض واجلس على كرسي وسأله الجلوس عن حرمه وسلم عليه بالخلافة والعسكر واقف
على بساط دجلة والعامة في الماشية ثم سار سيف الدولة فنزل الى رحبته واصعد الطائع
وفيها ورد كتاب من سيف الدولة يحلف فيه سبكتكين الى القادر بالله ويذكر انه ادخل في طاعته
جميع ما والى ولده فيها سماه صمم ومال اليه ولم ليس الى البساسيري وما انطوى عليه فاستشاط
فصل وعشرين الوداعية وسموا بالعلوية فاعان الله حتى طلبوا الامان واسلموا ديارهم
على وانه يخرج عن عمله واشهد ابا بكر ذلك وعمل بذلك ثم عمل سيف الدولة
اذا حضر عيد الجوان وكان قد بقي سموم دمعة عينه وحرى منها ما وجد وبكى وقال على ما
حمل عبده الى هذا الحال فعلم انها فعلت هذه به لعلل الحسد بعثه من الله وفصل قلب
وهو وقعة باذين وهي من اللواتي نصر فيها الاسلام في الصدر الى سكان اسلاف وجد
سيف الدولة عظيم فخر فيها وكتب على ابنه بمصر من ابعد الوسيلة فعلى السلطان
والناس من جهل العوام فكان بعض اهل البلد يقولون ارض الله واسعة الا تصلون وعاد
السلطان بسبب العامة حتى كان يعد الاموال ويفرقها على عدد الرؤس ويسلمها حتى اسلم
ارباب الملل الى الاسلام وفيها استولى سيدة الملك ابنة الامير ابي الحسن صاحب الرملة
ابو الحسن الاسباسيري وعاد على ذلك ثم لفساد الدرب العراقي ما كرهه دار الخلافة
وبعثهم الطائع من مصر وهما وخلعا فقبل ذلك اسلاكه وسار الى بغداد فتلقاه القادر
وهنأه بالاسباسيري وسار حتى صعد طرف البساط وقال ايها اصلح لهو ولها احرف الخلع بها الشرف

## سنة خمس عشرة واربع مائة

فيها حج بالناس ابو الحسن الاسباسيري وفيها حسل صاحب سبكتكين صاحب الديلم
صاحب جرجان كاتبه وعمه وولي وزارته بمصر للطائع لله الخليفة العباسي الحراني

وفيها ماتت الملك الحاكم الى مرت على اهل الحاكم وبيعة ولى سلطان الدولة ابو كالنجار
ابن عضد الدولة وهو يومئذ بشيراز وكان سيد وكان اسمه عزيزا وانتزها واصلح وتاج عزيزا
وفيها هلك عدد كثير بعضه من الحج الحوادث عظم عليهم الاعراب المياه والقلب
ناحية الدرك وسمى سلوكيا وهى اسوء البرداى الى ظاهر عراية قال عادا الركب ولبس
لهم ما يهلكوا احسن لعوراته

سنة سبع عشرة واربعمائة

فيها امر الخليفة القادر بغداد ان يخرجوا الهيصم وان يصلوا الجمعة والعيد وفى سنة الاول نزل
السلطان بهت جراسه وامر الامير على بن جمال الدولة ابى طاهر فحمله على المسير هو والجيش
الجمع على سر السلطان سودجا كوا وامر له بعلم الدين سعد الدولة امير الجيش والمال
وهو اول من لقب بالاتراك الرحلب ولعله اول من لقب باسم معناه الدين ثم
ان الخليفة عدل الى اللقب الذى كان لبهاء الدولة وهو ابو نصر وكان فى عهد ابيه سلطان الدولة الذى استولى
الدولة عليهم فخطب لهذا الولد بولاية جمال الدولة بالبصرة وكان
فرحت الاصل الى محمود سبكتكين حاجب ابى العباس احمد بن العباس الرسدى المقرى
ثم خلص الى ابى الله بعد ابى العباس وقصد ابو العباس الرسدى واحضرها
ثم حمله صاحب مصر والى رسالة محمود سبكتكين الخادم الخليفة الدين الطاعن فيها
وسبب من كل من يحالف الدعوة العباسية فكان ابو الوفا المهندس حمله الى صاحب مصر فاكرمه
وسبب كثير فضله ابداء فكان ابو الوفا فى حبس سنين وسبب فى مصدق على صحة
الى سمنيس وفيها امر العباس واحد ان يسكن بها راهب الليل بالمساعل فى الكرخ
وفيها سلم حلوان على الرجل بن طاهر بن بدر حاسر وبعد سوء وزاد السلاد اخر دار الرياض
وفيها سار ابو على الحج لدين الله وكان ابا دلف كرخ الحرب
والسن على الملك وتقرر فى مثل ملوك الطوائف

سنة سبع عشرة واربعمائة

فيها ورد الاسعدية بغداد ورد العباس بالصلاة على البلد
فكروا فيهم وجرحوا الاسعدية وجاءوا سبعين وكان سوء الرئيس المدة من الحى
الساج وصرف الدار وهجم على اهل الكوخ واخرجوا الدعاء الى الجانب الشرقى وبنى
الكوخ واهدى كثير من طبعه اكرمها السلطان وبعض الرصى الدار الطلاء فى
الاسعدية ستة اشهر الصوم فحلع عليه وبعدم الدنانير وخط اقالى
الصدار وزير على اهل الرحبة الدنانير وفيها بهذا الحسن على
الصيرفى عمده حتى لعنها ما ارع الاسواء بجمال اسمه ما زال وحبا



برد سهم وحله اطراد جله واما السواق والجبرى فكان كله وابصر لوكيد عظيم
الصوم كان له دين كثير والعيد واصل جمال الدولة ورسم ان سعد لوادا سوء راى على
امرنا كوا ولم يحج ركب العراق وبنى بها ناصى العصاه ارسا السوارب

سنة ثمان عشرة واربعمائة

فى ربيع الاول سنة جاء برد نعوذ بالله منه مثل كبار امن الغنم والوحش فمات والطير
رطبان واكثر وجاء على ايام برد سعداد كعدد السمر والكرجاك من واسط ما درى
برد فى الواحد من ابطال فيها الى الجلاء الى الجلاء وفيها فصل الاسعدية
والعيار الى الغارة بالله بالكرخ الدار وبرد سنة عدد ايام الملك سرو الدولة احد جمال الدولة
طاعة ابيه بسطرة الامور فاعملت عدلت الى الملك الكبرى رطبا ما ارتحق ما بعد ما
فكان على الحج من الى له الاولاد ابو من سراء ما ال فخرج الحواء ما انه دولة وادل
ما ان تركه ان يكون كتبه بالدين وبدع عدد لا كالى ركاب الحسن خلد وليس يوسف فى رضا
عهود والعدل عنها قد عموما حتى بنات اما كالى الجاز ويوسف ما عين وكتب الله انك ان
مدارك الامر حرج عمالهم الى الامراء ارعاد وادب لوا اقام الامر على الله ولد ابى طاهر
فاعدت الخطبة له وكتب بحولس سلكتس الى الخليفة كما قدمناه حرى الصدر وكرم الصم
المتهدين سوصنات واراضى الهدا اعتنوا بهذا الصيم وكانوا ما بهم من كل
الحج فمن فسوا الله بالاسوال حتى بلغ اوفاه عن الاف فرد مهور وامهلات
هراسة بالاسوال ورسله الصوم دل للحدمه وبلات ما سكلوس حجه وبلات ما نحوس
على بالصيم ولقد كان العيد بنى فلم هذا الصيم وسعر الاحوال بوصف بالعدد
الله وبلغه ابا ذكر الرمال حاسى بالعدد الله والسيد الهدا الوادى كلما الدار الحج
وفيها سعد بن سيد عن فى بالس الوبا بسوس الطوعة الى سعر بط الطوعة
حسن الوبا سعور وحمى الله ما كوصل الى بلد الصيم واعار حتى ملك البلاد وطلع الوبا
واورد بلغه الدار حتى عطى وحمى وسن الناس بامل البلوى فيصف
فى رمضان وقدم السلطان جلال الدولة بغداد خرج الغاد بالله لتلقيه واجتمعا فى وقعة
ثم توسط دار السلطنة وامر بان يضرب له الطبل بالغداة ما كان الصدور البلاد على
دلالة حرب لكان امام عضد الدولة فحمل بها دبس وهجان بها فقتل بعد
العمل على الغارة بالله وارسل الى بكلة فاتح جمال الدولة بما معز سلطان الدولة
فصل كان داع عن اصل الدولة بحرا لعاد وه بها له الخليفة بهذا الامر وبرد الامر
لما ان سلم الملك ذكر العمل ما لو ادعى فاذن الخليفة ضرب الطبل بالغداة الصوات الجيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حوادث سنة احدى وخمسين واربعمائة [illegible]

فيها عود الكلمة العباسية الى دار الخلافة وعود

السلطان [illegible] طغرلبك رجع الى العراق وهرب البساسيري

وجيشه [illegible] اهل الكرخ [illegible] على [illegible] ونهبت [illegible]

الناس [illegible] وكانت مدة ايام البساسيري [illegible] اهل البصرة

فيهم [illegible] واخر حوادث العراق [illegible] الدرر

[illegible] الامام [illegible] امير [illegible]

امير المؤمنين [illegible] الخليفة [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] بالسوداء [illegible]

[illegible] وصل [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] بالسلام

[illegible]

[illegible] هذا [illegible] البساسيري

[illegible] الكلمة [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] البساسيري

[illegible] البساسيري [illegible]

[illegible]

[illegible] البساسيري [illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

سنة اربع وخمسين واربعمائة

سنة خمس وخمسين واربعمائة

www.alukah.net

www.alukah.net

الدولة ... [illegible]

وكان بعض الاتراك قد حال الى م واتسع الخلل بها حتى انه ...

وجاء ... [illegible]

... [illegible]

سنة اربع وستين واربع مائة

فيها ... [illegible] ... الملك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

سنة خمس وستين واربع مائة

فيها ... [illegible]

... [illegible] ... السلطان

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاتراك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاتراك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الاتراك ... [illegible]

... [illegible]

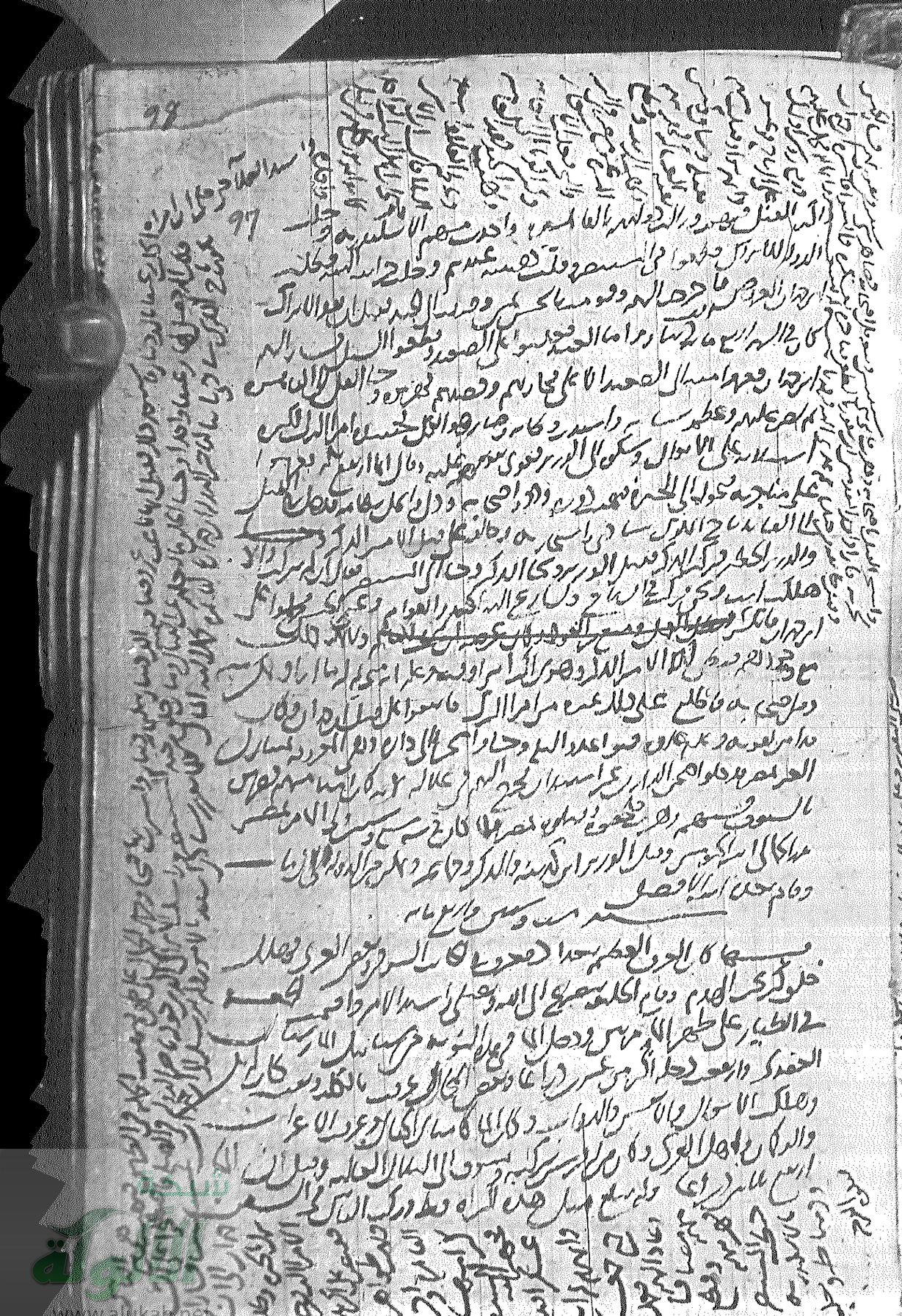

سنة ثلاث وخمسين واربع مائة

سنة اربع وخمسين واربع مائة

سنة خمس وخمسين واربع مائة

سنة ست وخمسين واربع مائة

ثم جلس لحكمه ودخل البلد وانزع عليه الخلع ولم يزل بحكم البلاد فلما قدم امير [illegible]
فكان ما علم امير [illegible] العسكر وانعم [illegible] ذكرا [illegible]
على الحصر ثم خلع على نظام الملك وكان يوما مشهودا وجلس نظام الملك [illegible]
[illegible] ثم سار السلطان [illegible] بغداد الى اصبهان [illegible] خمس [illegible]
كانت فتنة [illegible] بين السنة والشيعة وكان السبب ان [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] على ابي يعلى الحسيني الدبوسي ببغداد [illegible]
[illegible] بغداد ابي سعد المستوفي وفيها [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] للفضل [illegible] والده [illegible] الجسر [illegible]
والى [illegible] البلاد [illegible] طرابلس [illegible]
وفيها [illegible] الدولة [illegible] بالمسجد [illegible] السلطان
وجعل [illegible] عليها [illegible] المسجد [illegible]
المصري وفيها [illegible] السلطان [illegible] بالعراق [illegible]
[illegible] فاستعفى [illegible]

## سنة ثلاث وعشرين [illegible]

[illegible] امير [illegible] على [illegible] السلطان [illegible]
السلطان [illegible] الى دار الخلافة [illegible] على [illegible] ولباس [illegible]
[illegible] الديباج [illegible] على [illegible] الديباج [illegible]
الذهب [illegible] على [illegible] الحلي [illegible]
[illegible] عليها [illegible] الجوهر الحلي [illegible]
[illegible] الامراء [illegible] فارسل الخليفة [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] وارسل الخليفة [illegible] وقال الوزير [illegible]
[illegible] امير المؤمنين ان الله [illegible] وقال [illegible]
[illegible] وخرج [illegible]
[illegible] الجوهر [illegible]
[illegible] محمد [illegible] الجواهر
[illegible] الخليفة [illegible] ودار
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وجاء السلطان [illegible] فانه [illegible]



## سنة احدى وعشرين واربعمائة

فيها استولى [illegible] على [illegible] وقطعوا [illegible]
وسبوا [illegible] الدينار [illegible] وفيها
[illegible] الناصر [illegible] المنصور [illegible] العزيز [illegible]
صاحب [illegible] وفيها مات [illegible] الله [illegible] محمود بن سبكتكين
وكان [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] امير [illegible] بعسكره [illegible]
[illegible] الجعيد [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible] العام [illegible]
[illegible] وكان الا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
وكان [illegible] نظام الملك [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] الله [illegible] وكان [illegible] اول
[illegible] ستة [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] العيد [illegible]

## سنة [illegible] وعشرين واربعمائة

فيها [illegible] الكرخ [illegible] اهل الكرخ
[illegible] المصاحف [illegible] الى دار [illegible]
[illegible] لما [illegible]
[illegible] وفيها [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الدار [illegible]

سنة احدى وتسعين واربع مائة

قال ... اني اسرا سدا دولة الفرنج كعبهم الله في سنة ثلاث وتسعين ملكوا طرطوشة وعرقا الا لبرس
ثم قصدوا حصن في سنة اربع وتسعين ملكوها واقاموا بها الى ان توجهوا وحاصروا بيت المقدس الى
شعبان وجمع ملكهم بردويل جمعا كثيرا يعجز عن احصائه حتى طلبه سرا لا فاضل
اليك وسايرهم عدل الى اوريه فحصرها واكثر من اقام بالرملة وجاز اكثر دولته بعالوا
هذا جيد له ولبصير البلاد الساحلية فحرضه على ذلك وحثه عليه فلما سمع
قالوا له قال اذا وصل الى أصحاب الكهف وراكب وعساكر عندي فاجيبوا فرسه
كاسلم ما عندي اكثر معك بلادي وان لم تعطوا رجعوا الى بلادي وما دريتم وعهودهم بعضهم
عبدوس بعضهم عهد وكل واحد منهم احضر اربعة او خمسة فلما اراد اعبورهم على جسر النهر
فلما وصل فتح سنة المقدس بحلصوه من ايديهم وبكى لكثرة الجمع واما اوقعه فيه من صاحبها
عهود وايمان مرتكبة وقصدوا الرملة ... وسمع صاحب عسقلان بمجيئهم فجمع العساكر
واستعد لهم على ان مروا على الساحل وحصرها كما فعل الفرنج بعد عوده الى اعمالهم
ان لم تكن معهم عبورا على البحر فلما وصلوا الى عسقلان سلمها اهلها بالامان
السلطان والمسلمون فيها في حبسة لسجن واحد وامر السلطان بقتلهم فقتلوهم
وخرجوا الى عكة فحاصروها فجاء اليهم بيمند الفرنجي صاحب انطاكية في جمع عظيم
لنصر الحق وفتحوها واخرج النصارى كلهم من العدد الكثير الذي لا يعلم الا الله الا الحصن
وسلم من الدخول واعطى الامان وابقى عليه النصارى وجاءه الفرنج لسبعة ايام
وهذا لما الفرنج بعدا وسوا قالوا وما وطئوا بلدا يسمى عكا فاخربوه وخربه وراءه ولما سمعوا بذلك
وخرج بيمند عنه النصارى فانهزموا ان الفرنج راسلوا الوزير الافضل المعروف وكان مقيما
بمرج السور وبذلوا له مالا فعاد على السلم وفر بجيوشه الى عسقلان وعاد الى
ساحل فحص وكلفوا منه الى ان يكمل حصاره فحصروا السور وبقي السور فحصروا باقي بساتين
السور وهو على ثلاثين رسخا من عكا واسبى ارخائه بابه واما الدير المعروف
وكان ... للطائفة الارمنية احد ولسعد ثم اسوا في بقاع بساتين صاحبها
واكل بعضه بعضا حتى لم يبق احد ولسعد ثم اسوا في بقاع بساتين صاحبها
وارادوا صاحبه ان يركب معه حتى يسل فلم يفعل فلما لحقه سقط عن فرسه
ارمى حتى مات فحمله اصحابه فدفنوه وعادوا فاستولوا على عكا وخربوها
وكتبوا الى الفرنج يستدعونهم فجاءوا اليهم وحاصروا صور فلما
لحقها وجدها سعد الدولة صدقة بن مزيد قد جاء اليها بعد ان ترك عكا
وان الفرنج صاروا الى صور وكانوا في الف الف انسان ونصبوا عليها الى ... وحاربوها وسلموا اليهم



وقاتلوا قتال الموت حتى جدلوا فصل بها عسكر الفرنج فهذا اصح واما ارسكا فسلم صاحبها وسكن
من الرجال والنساء والاطفال ما لا يدرك حصرهم الا الله تعالى بعد سبعة ايام الا يخصوا انها قال
ابو تعلى وبعد ذلك احدى عشرة سنة وفي الحجة وقال ابن الاثير لما سمع نواب الدولة بذلك توجه صاحب
الموصل بالمال جمع الحشر وقال ان لم تمدوني بالمال جمعت عساكر ان لم يمدوني
سوف اجعلها بالمال معهم دفاعا وطعنكم ابا بكر وصاحب حمص ودمشق صاحبي
وسار بجيوشه الى عكا فلما وصل الى الفرنج وكاتبوا الحسين وقال لهم
ولكن ايتوني برؤوسا الستة المسلمين واعطي المال لمن جاء برؤوسهم فاما الفرنج فانهم
تعذر عليهم ذلك لعزة المسلمين بالشام واكل بعضهم البعض وفي الجزيرة البلد
لسوء الامان فيها بعظهم كرهوا واكا سوا ذل وضجر وكدري والنصر صاحبها
صاحبه انطاكية وسهم راجعوا الله تعالى ان السبع كانت له حربية مدة وكانت فارس وحربها
نصيبين ودرعه في مكان عفا وامرهم بالصوم والسوء بلاء امام لم ادخلهم الى بلاد
وامرهم بالطهر وحرموا الخمر وفعلوا فاعلوا الى حصن العقبة
حرب كرسوا كما في قلوبهم منه وسكان داود فاستولى بعضهم على بعض وملك عليهم الفرنج
فهرب منهم وهو اسر عمران ملوك الفرنج انها ملكت ادارج فسار اليها بعض الفرنج
وسار جماعة من الجماعة الى ملوك جبة فخطبهم الفرنج واستمدهم فامدوه وعمت
الفرنج من السلم عظم بعلهم وخرجوا وساروا الى المعرة فحاصروها اياما ثم رحلوا الى السور
وقتل وهلك وطوائفهم اذا الجوع اما الدبر والكبار فمعوا بها صبروا الى السور الى
الدبر وبها الصوم ظاهرة اخرى فعدوا لعلمهم بحالهم من السور فصعدوا الفرنج على السلالم
ودخلوا بيوتهم السبت بثامن ايام فعلوا ما شرملا على ما يأتي الذكر وقتلوا جميع
فيها وساروا الى عرقة فحصروها اربعة ايام وسألوا ما كل صاحبها عليهم
صاحب شيزر امن سعد ساروا ما رفوا بحص بها صاحبها صاحب الدولة على طرابلس
الاعجم وحصنها سعب الحديد على الكفار بن كلام وقالوا
لا نزال نحاربكم حتى يسلم الساحل محمد الله الوهاب السوي وكان بها السور وصاروا اليهم
قال العلوي نفسي وما ولي وقتي عليك سلام الله قال والله لا امكنكم
منك وعزم على اتخاذه معك فمرض عندهم فمات وقيل انه سم نفسه وقال الله اعلم
الذي لم يسع لنفسه قدما ردا به فعلوا ثم حاروا وقتلوا الارض بين يديه كثيرون
وفك ... قال ... اسر بعلي وبها سار اليه الحسين احمد حمدان بن احمد
وحاصره واخذ من سنان سار وسبى وصار الى دمشق

www.alukah.net

سنة ثلاث وتسعين ومائتين

لما سار السلطان من كرمان الى اصبهان استعمل على كرمان وفارس وكل ما يتعلق بهما من توابع الاعمال
والمقصود انه لما حكم بان فارورة بك قاتل ابيهم اشترى ضياعا وجاسعد الى ابواب الملوك
من نيل ذلك وواحد بعد واحد الامراء الذين له وعكر ما فعلوا به ساء ما فعلوا الا الطغاء الذين
لم يعاونوه ولما اتى دعوى الباطنية عاصبهان فاسد ليسالها وحاصرها فلما علم اهلها ما فرق اجتماعهم اتصل
موت الملك بنظام الملك وحرك له الامور ثم كاتب عساكر الدين محمد بن ملكشاه وهو اذ ذاك بالري
ثم سار الى الري وجرى الامر وهما يكاتبان على سركارون فوعده بالمساعدة وسار معه
الا قطار فوقعه الصيد وكثر حرامه وسروجهم فرحل الى اصبهان فدخلها ذان
وسمع
عما ان كتب الى الامراء الماضي فوعدوه وكان صاحب الدولة بتلش قد استولى على فارس وغيرها
واسرع البلاد سيرا واتى عبد الملك الامير سنان بن ارتق الركابي سالة بن
قريبه وحصره فارتحل الامير سنان الى قلعة اصفهان ولحق العساكر
وحصروا على الدين سنة اربع وتسعين ومائتين وهو اذ ذاك صغير السن
واشتد الحصار وعظم الامر على سنان فارسل الى الملك العادل
الصلاب فسار بنفسه واستولى على الري وهرب الى قزوين والى ابهر وزنجان
وقصد الى همذان فاتاه الامير قتلغ البرنجي فاستولى على همذان
وسار الى اصبهان فلما وصل اليها وجد الامير سنان قد رحل عنها
وسار الى الري فاتبعه الى قزوين فلم يدركه وعاد الى اصبهان
وقد استولى على ما كان بيد سنان من البلاد
وفيها
اسند المحدث الكبير ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي
مولاهم الحافظ صاحب الصحيح المشهور الذي سماه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله
وسننه وايامه وقد اتفق العلماء على صحته وتلقته الامة بالقبول وهو اصح الكتب بعد القرآن
وكان مولده في شوال سنة ثلاث وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء
ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك قرية من قرى سمرقند رحمه الله تعالى
وفيها
توفي ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد بن فروخ الاموي مولاهم القرطبي
المعروف بابن القوطية لانه كان جده القوط وكان ابوه قد سكن اشبيلية
فولد بها ونشأ بها وتعلم العربية على علمائها ثم رحل الى قرطبة فاخذ عن علمائها
وكان اديبا فاضلا كاتبا شاعرا وله تصانيف في اللغة وغيرها وكان يقول الشعر الجيد
وكان يسكن في قرية من قرى قرطبة يقال لها شنتمرية الغرب وكان يقال له
ابن القوطية لان جده القوط وكان ابوه قد سكن اشبيلية فولد بها ونشأ بها
وتعلم العربية على علمائها ثم رحل الى قرطبة فاخذ عن علمائها
وكان اديبا فاضلا كاتبا شاعرا وله تصانيف في اللغة وغيرها وكان يقول الشعر الجيد
وكان يسكن في قرية من قرى قرطبة يقال لها شنتمرية الغرب



وفيها
توفي ابو المكارم الخوري سابور البرجي بعد مهم شديدي وهو الذي بنى برج سابور الذي
وجدوا مرحوما مكتوبا على السور وفاحوا السلسل البرج الذي كان سابور يحبس فيه
واما الاسم فرجعوا الى الصواب بالسور وكان اسمه على الملوك سعوا مركان بالعربية فرسوا
بالجاسوس والسهام مرسم رجل واحد فالرجل من السور والمرأة داراسلام معه فيها عمر
وفيها
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي
سيد الاوس وابو سيد وابو عمرو وابو الحارث وابو يحيى وابو الحسن وابو عبد الله
وقيل ابو محمد وقيل ابو ثابت وقيل ابو الحسن وقيل ابو عبد الرحمن
وامه كبشة بنت رافع بن عبيد بن معاوية بن عبيد بن عدي بن عمرو بن عوف
وكان سعد من اشراف الانصار وسادتهم وكان يقال له الكامل لانه جمع
خصال الخير وكان يقال له رئيس الخزرج وكان يقال له رئيس الانصار
وكان يقال له رئيس الاوس والخزرج وكان يقال له رئيس الانصار
وكان يقال له رئيس الاوس والخزرج وكان يقال له رئيس الانصار
وكان يقال له رئيس الاوس والخزرج وكان يقال له رئيس الانصار
وكان يقال له رئيس الاوس والخزرج وكان يقال له رئيس الانصار

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

# الفصل السادس

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

حوادث سنة خمس وخمسين ومائة

كان سيف الدين صاحب ماردين العرب في زمانه وبنى الحلة ومصرها وسماها دلوكا صاحب عمود وسور سور عظيم متانة وارتفاعا وصار ملجأ لمن يستجير به وكان يعصي السلطان محمد على اخيه غياث الدين صاحب خراسان وناصر له فراسله السلطان محمد واستدعاه الى اخذ البصرة من يد العميد ابي جعفر محمد ابن الحسن الباخرزي جاء ليعمله صدره مراجاره من يلي الله من اعز السلطان محمد وسيف العميد السلطان محمد على بن داود عليه بن زاد عليه بان صنعه بانه من الباطنية ولم يلتفت السلطان محمد اليه وسار على اثر ابي جعفر الباخرزي الى البصرة فلما وصل الى ديالى سرحان صاحب ساوة فهرب منه فاخذ صدقه وطلبه السلطان منه فامتنع الى امور اخر فوجه السلطان الى العراق فاستجار صدقه اتابك ايلدكز فاسار عليه ايلدكز الى السلطان سعاد مروحل واسار سعد بن محمد صاحب فارس صلة بالحرب واصغى الله وجمع العساكر وبذل الاموال واضم اليه عمر ورافع بن ليث الذي اجلاه وارسل الله المستظهر بالله سهاه عن الخروج وبعده بان يصلح امره وارسل السلطان خلعة وبطسة فلبسها وامر بالخطبة معه لقصد عزو الفرنج فاجاب وقال السلطان قد خلا اهله على وقال صاحب حسنه لم تولنا كل وصل السلطان بطسوج ودخل بغداد في سبع الاخر جريدة لاسلم عسكره الى فارس وقال اسير بغداد مما يلي صدقه له بعث سخنة بغداد سفر الرسل في عسكر وسير على مرصد وبعث سرية الى عساكره فاسرعوا الله ثم لبست الحرس العرب سنا فسنا وتراسلوا في الصلح عشرة فلم ينفع وحرضهم امور طويله ثم ان الى صدقه والسلطان في تاسع عشر وحي فكانت الايدال يرمي الرسقه عشرة الاف سهم



متع فحمل العرب وابدانهم وبقي اصحاب صدقه كل ما حملوا منعهم
بعض العرب من الوصول ومنعهم الهم لم يرجع وتقاعدت
عباده وحفاة سفقة على حملها وبقي صدقه بقلب حرمة
بالال باشره وبعد الاكراد من حمل المال اي من شجاعهم وكان
راكبا على فرسه المهلوب ولم يكن لاحد مثله فخرج العرب بالال حوله
وكان له عرس احمر قد ركبه حاجه ابو نصر فلما راى المال قد عسوا
صدقه هرب عليه فاداهده فلم يرد عليه وحمل صدقه على الاثقال
وضرب غلاما في وجهه بالسيف وحمل يسير ويقول اما هلال العرب
انا حدقه فجاء سهم فقطع وادركه سوء من مملوك اشك محمد به
عن فرسه فوقع فقال يا غلام اقطع قصبه بالسيف فقتله وحمل راسه
الى السلطان وقيل اصاب اكبر اصحاب الف فارس واسر انه دبيس
وصاحب حلبه سعد بن حميد وكان صدقه لسر المجلس في الجمله
بخيبا الى الرعيه لم يسرح على امراته ولا يسري عليها وكان عنده الوف
من الرماه الكتب النفسه وكان مواضعا محملا لسر العطاء واما
طرابلس فلما طال حصارها وقلت اقواتها وعظمت بليتها ولا قوه
الا بالله من الله عليهم سنه حمل له بمره فاهم في الجمعه واسا واسا
فحرك الملك ابو علي بن عمار على البلد ان عمه وسلف المصالحه ورد سنه
امهر وسار منها الى دمشق ليمضي الى بغداد فاظهر من عجه العصيان
وناديك بسعار المصير معه فحمل الى الاجابه فامرهم بالسير عليه
فمعلوا دلاليه واستصحبوا في الملاعبه بغا وياس وجواهر وبجلا
عربيه فاحرمه امير دمشق واخذه ليسار الى بغداد فدخلها في
ربيع فاصدا ان السلطان مشغول على الصريخ فبالغ السلطان محمد في
احترامه وكان يركب حوله ويهود اورسله الخلعه الفاخره العظيمه ليقدم
للسلطان الغازي وجاء السلطان في اثر الصريخ فطلب البلد وضمن
الاقامه بقاياه العساكر فجاءه السلطان وقدم للخليفه بها وحضر

دار الخلافه وطلع عليه وحرد السلطان معه عسكرا الى بغى شبام
وصل الى دمشق فى المحرم سنه اثنين وتوجه بعسكر دمشق الى حلب
ودخلها واطاعه اهلها واما اهل قلعة حلب فانهم امتنعوا
بالقلعة وتحصنوا بها ومنعوا السلطان منها فاقام عليها
اربعة اشهر ثم رحل عنها وسار الى حماه فدخلها
وقتل من اهلها خلقا كثيرا وسبى الحريم واخذ اموالهم
وكان بحمص جمع كثير من العرب فلما بلغهم ما فعله
السلطان بحماه اجتمعوا عليه وقاتلوه قتالا شديدا
فانهزموا بين يديه وقتل منهم خلق كثير ثم سار
الى حمص فدخلها بغير قتال وسار منها الى بعلبك
ففتحها عنوة وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم سار
الى دمشق فدخلها فى ثالث عشر ربيع الاول
من السنة المذكورة وكان قد سار من دمشق
الى حلب فى ثالث عشر ربيع الاول من السنة
المذكورة فكانت غيبته عن دمشق سبعة اشهر
وعشرة ايام وكان قد استولى على البلاد التى
بين حلب ودمشق وهى حماه وحمص وبعلبك
وغيرها وقد كان ملك الامراء بدمشق لما
بلغه ان السلطان قصد حلب جمع العساكر
وسار بها الى حمص فلما بلغه ان السلطان
قد فارق حلب عاد الى دمشق فلما وصل
السلطان الى دمشق وجد عنده الامراء قد
وصل



الى السلطان فاكرمه وامنه بالمسير لغزو الفرنج واقطعه الموصل
ونواحيها وكان حلب لما عاد عسكر السلطان قد اشرف على الاخذ
بالكلمة فلما حصل بلاده لم يقف لما قال فسار حتى وصل الى بعلبك
ثم الى الموصل وبعد فى طريقه النواحى بعد ان اخذ اهلها ثم قصد
ارتل فجمع حكمش العرب وقاتله فى الفرات حتى قتل
حكمش فانهزم عسكره وبقى حكمش وحده لا يعد على الهزيمة
لفالج به فاسروه وساروا حتى وصل الموصل بحاصرها وبها نكى حكمش
وما زال حكمش فى ايام الحصار يحرض عليه حتى سنة واحدة وارسل علاء الدين حكمش
الى الامير صدقة بن منصور والى قلج ارسلان صاحب الدولة الرسقى والى صاحب
الروم قلج ارسلان بن سليمان يستدعى كل منهم ليكبسه
عندهم ويستولوا على الموصل فاما قلج ارسلان فجاء حتى وصل
واما الرسقى فجاء بعد ما رفع الحصار عن الموصل بعد رحيل حاولى
سوء فيما بذلوا له فعصب ورفع وعلكها واما ارسلان وطمعوا
له فى ذلك واستطاب السلطان محمد ومالف الناس كلهم بعد ان سعى
الى اخيه قلج ارسلان واما حاولى فنازل الرحبة بحامية محمد فيها فحاصرها
واخذها الى الظهر وسار فى صلامته صاحبها محمد بن سابق الذى تملك سار
قلج ارسلان لحاولى والتقوا فى البقعة فحمل قلج ارسلان بنفسه
وضرب صاحب العاقولا بالسيف فقطع اللبان عند
مطه وحمل اصحاب حاولى على الاخرين فهزموهم وقتلوا قلج ارسلان ابن مسعود
بالى نفسه فى الكبور وحمى نفسه من اصحاب حاولى ودخل به قرية فما عيبوا
فقروا ظهر بعد ايام فدفن بتعهد ذلك الى بور وسار حاولى الى الموصل فبعث
اهلها له وعلكها وكرد رحاله واثقاله ولم يكن سابق الاموال الى
السلطان فلما قدم السلطان بغداد لحرب صدقة طلب حاولى فلم يحضر وراوغ فلما
فرغ من امر صدقة جهز عسكرا لحرب حاولى وكتب هو الموصل وعسف
اهلها واهلك الرعية وسار العسكر الموصل فى رمضان سنة احدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحمس مايه واصحبوه بما ملكه من اهله وحمل الامير مودود
وامن الناس وعصت روحة حاولى بالعلعة بماسه ايام ثم
برلت بامرالها واما طاولى فانه كان بعسكر بنواحى نصيبين وحرت
له امور طويله واخذ بالسيف وعدى وملك ونهب الملك برقاروق
الامير بركيا ابن اخيه وحاش اليها وذاق وبقى فى البلاد بارسيا
خرج لحربه صاحب اطابيه سكرى بالف وحمرة من الفرنج وسمائة من عسكر
ملك فاهرمحاولى فاراى قلة عسكره وكثرة الجيش وقل خلق
من العسكر ومضى حاولى الى السلطان وهو بنواحى اصبهان فدخل ولقيه
بخدابنده فعفا عنه وكان السلطان يحب الحلم والصفح وفيها
سار صعد كبر متولى دمشق عازما الى طبرية والبحيرة هو وابن
صاحب العدس بعسكرين وكان المسلمون الغوا رسوى الاكراد وكانت
الفرنج اربعمائة فارس والبقى راجل واستدل العسكر بهم المسلمون
فنزل صعد على قسيم العسكر وبراجعوا واسروا اكثر
نفر من وجوه المنصورين وبقى منهم نحو الاسر الذين ذكروا الا
خمسمائة اسير فلم يقتل منهم طغدكين بعد الاسلام بل رد بحريده
وبعث بالاسرى الى بغداد فمر بهادر طغدكين وبعدوين عاد
وضع الحرب اربع سنين ومر بهادر طغدكين لتسلم حصن عرقه اطلقه
له ابن عمار بعد ان خطه فقصده السردانى بالفرنج فسير
عسكر طغدكين وصلوا الى حصن الملهمين واذا السردانى على عزمه
بالاهازم عن عساكره ☜ وفيها عزل وزير الكرخ هبة الله بن
المخلص بالى الناسم على بن نصر بن جهير وفيها توفى المستظهر بالله بن
السلطان محمد على ماية الف دينار وعقد العقد للامام ابى العلا
صاعد بن محمد الشابوارى الحنفى وصل العقد الوزير بن نظام الملك
وكان باصبهان ☜ وفيها زلزل بخلاط بعداد مخاهد الدرب الروز



وفيها قتل الباطنية قاضى اصبهان عبد الله بن على الحطبى بجدران
وكان يحرض عليهم وصار يلبس درعا تحت ثيابه لحذرا منهم فقتله اعجمى
بدمشق وقيل انه صبر وقتلوا يوم النطر ابا العلا صاعد بن محمد قاضى
بسابور وقيل قاتله واسمه ذهلان وفيها تجمع قتل كبير
وسار مردمسوط الى مصر فاكرمهم الفرنج ☜ وفيها جماعة
من الباطنية سروا على حين غفلة من اهلها فملكوها واعلقوا الباب
وملكوا القلعة وكان اصطابها اولا مقدم فاستولوا على
عبد الصارى وقادر اهل سرى الى الباشورة فاصعدهم النسائى
حتى ملكوا طاقات ثم صعد امر الحصن واسلموا الى الكافر مجد
الباطنية الوقت واخذهم السيوف وكان واحدا قليح مشهورا على
☜ وفيها قتل الباطنية بحلب ان قتلوا ابا المحاسن عبد الواحد الروياني
وفيها نزل ابو على حمزة احد طرابلس بعسكر بلد وحصره به
والى الاسرى جاركسرى الطه بملد الفرنج طرابلس وكانت
قد صارت فى حكم طرابلس مصر من سنين وبها نابه واستمد بالى البها
فلما كان فى سنة ثمان وصل اصطول لفرنج الفرنج فى البحر عليهم رجل
اسمه صنجيل ومعه راية صليب فيها صورة المسيح فوقع على طرابلس مع السردانى
ابن اخت صنجيل الذى قدم بعد موت صنجيل وهو منازل لها فوقع بينهما حرب
وقال ابن القلاسى صاحب ارتاح هذه للسردانى وما بعدوين صاحب العدس
فاصلح بينهم وسيروا جميعهم على طرابلس وحاربوا اهلها اول رمضان وعملوا
ابراجا وارادوا الصعود بها بالسور فحاربت قوى اهلها وسيروا اليهم صغفادا حر
الاصطول المصرى فانجده والمدد ورحبت الفرنج عليها فاخذوها واعنوه
وبقاوا فيها وجماعة من اكبد التمسوا الامان وسيروا الى صور فوصلوا الى دمشق وسار
بكرى الى ابلستين وقاتلها بالامان وسير نصر الفرنج على جبيل وبها
فخر الملك بن عمار الذى كان صاحب طرابلس فحاصروها اياما وبها بالامان
لهله الاقوات بها وقصد بن عمار سرمين فاكرمه طوغتكين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقطعه الرماة وذكر وسط الحوى اخذ طرابلس بسنة
اس وحس به وذكر اكلاف فيه وفيها سار وزير السلطان
محمد وهو احمد بن نظام الملك حاصر الاسماعيلية وبها الحسن ابن الصباح
ثم رحل عنها لسده الدروب في ربيع الاخر وقدم السلطان بغداد فاقام
بها اشهرا وفي سفر طغرلبك على الوزير ابن نظام الملك فجرحه
فتعلل اياما وتوفي وسمي الباطني حمراوقرر قاضي على جماعة مسجد المامونية
فاصروا وقتلوا وفيها مات ابراهيم ابن ينال صاحب الدينور
طويلا عسوفا ثم كبر من اهل امد عنها محبوس وملك بعد ابنه
وفيها غزا محمد بن ملكشاه على عرقة الفرنج وهدم عدة حصون لهم
وفيها اخذ سكرى صاحب انطاكية طرسوس وعمر على سور حصينة في
السنة وهي غزة الف دينار واسلم حصن الاكراد وفي سلخ ربيع الاخر
بل بعد مرض وابن صيحل على سروت ومات الفرنج الحصن اربعين يوما
واحاطوا بها بمراحدوها بالسيف فنزلوا صلحا في سابع الشهر
فاخذوها ونيف وارسعين يوما واستولوا على ما فيها فنحو من طوفها الى دمشق
واقام اكثر الناس عنه للفرنج وقرر عليهم في السنة قطيعة عشرين
الف دينار وكان نساب المصر سبعة الاف مثقال فراسل بعض
صاحب القدس وهادنه وهاداه وخرج بجماعة صاد مصر فحملوا
على العسكر عليه فحمل وامنه اخرج الذي عنده وعلى مصر حرقوا منهم
واحضر جماعة من الاسرى واسجد بهم فعلته اهل عسقلان
وقتلوه وبعثوا برأسه الى مصر فلما امير الجيوش الافضل وبعث اليها
امير وفيها نازل صاحب انطاكية حصن الاكراد وهو على بريد من
حلب فاخذ بوده عنوة وقتل الذي حاربه واسر الباقين ثم نازل حصن زردنا
واخذه بالسيف وخلا اهل منبج واهلها بالامان فتقدمت الفرنج
البلد ولم يروا بها انيسا وعظم بلاء المسلمين وبلغت الغلوة الحاجر

واستولوا

واستولوا استيلاء الفرنج على سائر البلاد وطلبوا الهدنة فاسعفه
الفرنج الاعلى قطيعة يؤدونها فصالحهم الملك رضوان السلجوقي
صاحب حلب على اسر وثلاثين الف دينار وعلى ان يكون الساحل
وصالحهم ابن صوشاري وكذا صاحب شيزر ولد صاحبها على
الكردي صالحهم على الف دينار وكانت حماة صعبة جدا وسار
طائفة من العساكر يستعرون الناس بعد ان واضع عليهم حتى وفروا من المعاملة
والمطوعة واستعانوا وسيروا مع الطائر وعاد السلطان
بالجهاد فكبروا وفعلوا الى من ذلك كثير في جامع البصرة وعلى
الصحيح وبطل الجمعة فاذن السلطان في اقامة الجهاد وفيها عزل
وزير السلطان نظام الملك احمد بن نظام الملك وزير الخطير
محمد بن حسين المسدي وفي ربيع دخل اكلفه بلد السلطان ابن ملكشاه
وبقي بعداد وعمل العشاء وكان وقتا مهولا وصاحت
بمصر بيع سود امطلة اذنت بالنار حتى لا يسير الرجل به وبرز الامير
رمل واستولى الملاك بركيارق على البلاد وعاد الى الصنيعة وكان ذلك من
العصر الى بعد المغرب وفيها عاد بغدوين وبازل طريقه وبرز
طغلبك الى راس الماء فرجعت هدية فيها خيل الملك وادلال
ولم يحد بمصر احس السعر وكان احس المغرب واسبغ الرخص بالشام
فيها سار عساكر العراق والجزيرة لقتال الفرنج فحاصروا الرها وقد بعدوا
عليها واجمعت جموع الفرنج فلما بلغهم رحلوا الى ملبول وطلعوا
الفراة الى الرقة وبرز اهل باس حمتا وانعزموا وطلعوا الخابور الى
حران على وجوههم راجعين وانهزموا ما لها وقتل مقدمهم بغيان البطي
واحتاطوا ورجعوا وما فعلوا شيئا الا انهم طمعوا في المسلمين عساكر
الفرنج فجمعت الملاعين وساروا يغدوين فحاصروا صور وكان
ابن الامير علوا عليها فلما به ابراج فنصب عليها البرج سبعة وخاطروا فيه

الفرنج فاصطفوا بالصور وكان بانياس للمصريين عزا لملك فاخذ
المسلمون حذرهم فكسروه وتبعت الجماعة سرايتهم الى ان وصلوا
الى البرج فالقوا الحطب حوله واوقدوا النار واسعلوا الفرنج عن
الرواس من البرج بالسباب وطرموهم بحرار ملاى عذرة وحوائجهم
فجلوهم وكثف النار فهلك في البرج الا القليل بقدر ما الرجل
الاحرس بالسفط حاذرا فوطوا النجدة من صاحت دمشق فسار الى ماحية
بانياس واستدل الحصن وقلب وحرق بصول طويله وكان
ملك الامام بغير طعتكين على الفرنج وسار اليهم واخذهم حصنا
في السواد وصل اهله وما المدينة منابرة الفرنج لكثرة ما جمع
الصور فجندوا على سوادهم ولم يحسوا اليه فسار الى صيدا واغار
على ضياعها واخرج نحو عشرين الفا الى حل وهي الحصن الذي صوره صاحب
وقاتل اهلها فاستدرجهم الى الحياة فلما امكنه الفتك بهم
الفرنج ان يستولوا طوعا بعد ان قتل كثيرا من اهلها وسبى اهلها وصوا اموالا
ورحلوا عنهم وفيها كانت الجمعة كثيرة فلم يدرس على يد يوسف
ابن تاشفين وسر الادفونش لعنه الله بصرعة المسلمون وقتلوا واسروا
وغنموا اما لا يعبر عنه فحاف الفرنج منها واسعوا من صيدا بلاد
بن تاسفين ودخل الادفونش حبس وحاف فاتاه وقعة
عظيمة اباد فيها عسكر الفرنج واسر الادفونش ثم اطلقه
في الطريق وكان ابوه قد ساخ وارسل يستدعيه فسار اليه
فهلك الله سبحانه وتعالى ابا صاحب الدروب وسار بنكي صاحب انطاكية
الى بلد كما فمرض فعاد وهلك انطاكية بعده
بحار سرحان ابن اخيه ثم وفاة حماد صاحب حمص وقام
بعده ولده خيرخان وكان هماما طالما وراى اخذ البلاد جاء الفرنج
صاحب الموصل مودود بن التونتكين وصاحب سنجار لمدك
والادفونش ابن الفونش بنية الجهاد فلما هم صاحب دمشق

طغتكين

طغتكين الى سلمية وكان بها ابوه الملك مودود وكانت الفرنج قد باغت
الغارات الى حوران وعلى الاسوار دمشق فاستمر طغتكين
بصرخد مودود فاد راليه فاقام على صرخد بعد من صاحب القدس
سار واحتى نزلوا على الاردن ونزل بعدوس عالما الصبر وشيما
الشريعة سبع وخمسمائة
وفي ثالث عشر المحرم التقى عسكر مصر والحزين وعسكر الفرنج بقرب
طبريه وصبر الفريقان واشتد الحرب وكانت وقعة مهولة وانكسرت
الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف واسروا خلقا واستولوا على
بعدوس بكل ما لهم فاخذ الذي اسر سلاحه واطلقه فجاء حزينا
بعد ما بعد اشهر وعرف منهم الشريف طايفه وجاء المسلمون
الغنيمة بحر عسكر انطاكيه وعسكر طرابلس فصوبت بعوس المسلمين
وعاد والحرب قسمت فاقام المسلمون بارا بصدر بن موتهم بالنشاب فاقاموا
كذلك ستة وعشرين يوما وهذا شي لم يسمع بمثله قط وعدموا
الاقوات فارسل المسلمون الى بلاد فهموا بلاد الفرنج وصاعلهم
من القدس الى عكا وراجعوا فرأوا بحر الصدر وسافروا عساكر الموصل
ودخل مودود في جوارهم دمشق واقام عند صاحبه طغتكين وامر
عساكره بالمجيء الربيع ويدركهم طغتكين يوم الجمعة في ربيع الاول
للصلاة ومسى وبده في بلد طغتكين في محل الجامع يوم الجمعة وحاطي
حرمه في مواضع وقتل الباطني واحرق قال ابو يعلا حمزه والله
نصب الجمعة بعد بعدك مودود وعاد بعوده الا بابك وحولها من الاموال
والدلم والاحداث بانواع السلاح من الصوارم والصمامات والخناجر
المجوهرة ما شاكل الا تحمه المشتبكه فلما حصلا في صحن الجامع وثب رجل
كان يدعى له صوف من مودود وكان يدعوا له لسعد وعلمه فغرز بنيه قباته
وضربه بحجر استلقى ورثه حمر هلاوا السوقيين عليه وقتلوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم صاما وكان فيه عدل وخير فصل الا سماعيلية عليه
وقتل بل حافر صعد من فجمر عليه الباطنى وذلك بعيد وقال
ابن الاثير حدثنى والدى رحمه الله ان ملك الفرنج لما اخذ عكا
فيه وارامة عملت عيدها يوم عيدها فى بيت معروف بها فسمعها
الله ان عيدها وقد فسد وقد امر بهدم كنائسها الطواويس
ثم حمل بعد ذلك الى بغداد وكان الامام المستضئ لما سمع بقتل
اصبهان وسلوصا صنجارها واصله وحملها الى السلطان محمد فقطع
السلطان الموصل والجزيرة لاسفسار البرسقى واخوه ايوا خوه
والامير عماد الدين زنكى ابو اسفسار وبلساوروس فى المصلحة
لنصيحته وسهامته وقال بطبرية مصحف قال ابو يعلى ابن القلانسى
كان قد ارسل عثمان رضى الله عنه الى طبرية فجمله اليه فجعل منها الى
جامع دمشق وفيها مات الوزير ابو القاسم على بن جهير وزير الخليفة
بعده رئيس الرؤساء ابو منصور الحسن ابن الوزير ابى شجاع وفيها
توفى الملك رضوان صاحب حلب وولى بعده ولده الاكبر السلان الاكبر
فعمل الجزيرة مال ومملكة شاه وقيل رأس الباطنية اسماعيل
الطالع فى جماعة من اتباعهم فتوجه الى حلب وكان لهم بها منعة وسوكة
فيه وكان رضوان قد عمل لهم دار دعوة بحلب لقلة دينه وكان
ظالما فاتكا يقرب الباطنية ويستعين بهم وقيل اخوه بهرام وابا طالب
وكان غير محمود السيرة وفيها كرسط الحوزى مولاه الباطنية
بسر رأى رأيا قبل هذه السنة وفيها هادن بغداوين اهل
صور وابيهم الكند والافرنج من اهل مصر فى البحر

سنة ثمان وخمسمائة

فى اولها قدم افسنقر البرسقى على مملكة الموصل وسيره
السلطان محمود له مسعودا الى جبل لينير الحرب الفرنج فنازل البرسقى اياها
فى جمع عظيم الف والتقاهم فهزمهم سنة رحل ليله المدينة وعاد الى

شبخان



نصيبين على اربل الغازى وبعث اليها اربدين بدير
حصن من عشر فى الفرج صلبا واما صاحب ماردين فعصب
خراب بلاده وكاتب سروليه فسار وحشد وسار معه اخوه صاحب
حصن كيفا ركن الدولة داود بن سقمان والمبى هو والبرسقى فى
اواخر السنة فابعد البرسقى وحلف اربل وتركها فاغار البغارى
من السلطان فسار الى دمشق وكان صاحبها اتابك السلطان ابقا
له بسبب قتل مودود صاحب الموصل اليه فابقا على الاعمال
والاعتصاد بالفرج فاضمهما الى الغاوية صاحب بطليه وجاءا
فاجتمعوا به على حمص وتحالفوا واضرقوا وسار البغارى الى
ديار بكر وسار البرسقى للفرج وسار معه صاحب
حمص فاسره ودخل حمص وملك القصر وطلقه وباحد ولده
ابا زيد هسته فاطلقه خوفا من طغتكين وفيها مات سلطان الهند وعمره
علا الدولة مسعود وحرب بعد امور سعد فيها من برحمته وفيها مات رزله
مجهولة بالحريق وهلك حلوان بعد الهدم وفيها هدم البرسقى السبب
بدمشق وفيها قبل صاحب حلب اخا الدولة السلان بن الملك رضوان
امر البرسقى على انه وان يستولى على الجادم لولوه وملكوا بعده
سلطان شاه اخاه باسارة الخادم وفيها هلك بعد ومن الوحى صاحب
الدس من جراحة اصابته فى مصاف طرية وفيها مات الامير اختكين
صاحب مراغه وكان سخيا جوادا اقطاعه تغل فى العام اربع مائة
الف دينار وعسكره خمسة الاف فارس وسع عليه بلاد من الباطنية
فقتله وقتل قبل بعد ذلك بقليل ولذا بغدوين ناحر مونه

سنة تسع وخمسمائة

لما بلغ السلطان عصيان صاحب ماردين وصاحب دمشق عصب
وبعث الجيوش لهما فساروا واعلمهم برسوله صاحب همذان فى
رمضان من السنة الماضية وعدوا الفرات فى اخر العام فاخذوا

النسخة الأصلية
الألوكة
www.alukah.net

حماه عنوة ونسوها وهي لطغتكين واستعان بالفرنج فاعانوه
وسار عسكر السلطان وهم كثير فاخذوا اكثر اطراف من
الفرنج واستباحوها ثم ساروا الى اللوه فحاصروا اطابكي جمرده
فارس والتي راحل موقع على اول العساكر وقد بعد منهم على العاده
فنهبوها وقتلوا السوقه والعيال واسلت العسكر مسرعه
لم يسعروا اثني وكان الفرنج تسللوا من وصل واصل برسق
مقدم العساكر في ماية الف فارس وراى الحال فصعد تلا اضناك
والجا اليه الناس وعليهم درق واسلحه وساروا على مراتبهم ما بين
كرد وتركمان ثم على جميعه وسلك وراءهم الفرنج بعضهم
بعد بعض واحاطوا بالجميع والاسر واخرجوا الكبار من الناس
واستد البلاء وسدل فرج الليل جيوشا وهزمها لا يهمهم احد من
عساكر السلطان فحاملوا على الفرنج في الحلك وعادت العساكر ايضا
حال بعودها الى الكرة من الغد وجاء برسق واخوه ريحي بعوسنه قبل
ان يعلم الفرنج ان قد رحل من الموت او السلامه الا ليسعون الا
قليلا وحالت الفرنج كالسد واخذوا ارفنده فساروا الهم طعنا
على عقره واستردوا نفسه واسروقتل بعض راى المصلحه ارسالا امر
السلطان فاراد سعد الدوله ان يعاد سعادم وخوف السلطان ويحلفه
فراى من الاكرام والتحمل ما لا مزيد عليه وسرف بالطبع وكتب السلطان
له منشورا بامره الشام جميعه وكان السلطان هذه السنه قد دوم
بغداد واجتمع به طغتكين ذي القعده وقد سار
الجوزي وهي صالح بعد دبيس صاحب الحله الاصل مسوق الديار
المصريه وكان بعد دبيس صاحب الحله يساعد الى الطاعه المذكوره
عمائر العرب فاخذ قافله عظيمه كان من جملتها هدايا الافضل
والفرنج من قبله [illegible] الاصبح ابو الحمد بن صاحب مراغه فسار في اول سنه عشر وبغداد يدار

السلطان

السلطان وكان حالبا الى الجانب الغربي صاحب مسوارا، رحل
سحي وسار قصده وتفرع الله ان يوصلها الى السلطان محروسا حدها
منه فصرسه بسكر محمد بن احمد بن سل في اكال وترك فوقه فوثب
بالحي اخر فصرب احمد بن سل سحا فاخذها السوف ووثب رفيق
لهما والسوف تركا عليها فصرب احمد بن سل صربه اخرى فصرعه واخذها
منه حاول الذي كان قد حمى الموصل من اخذها السلطان منه
فخرج عن الطاعه بها فقصد السلطان لعلمه بحاله فرضي عنه واقطعه
بلاد فارس فمضى اليها وطلب ولاتها وحاصرهم واخذها منهم ذلا
الى ان مات ثم وفيها حاصر عساكر السلطان بن ياقوتي بن ياقوتي
عليها فصالحه صاحبها احمد بن حران على ما اراد وفيها اسبح ابن
باديس جبل وشلال وحمل عليه وهو جبل منيع كان اهله يقطعون
الطريق ويقطعهم وقتل منهم خلقا وفي يوم عاشوراء ثارت فتنه بين
مسلمة على بن موسى الرضا بطوس خاصم علوي فيها وتشاتما وحرجا
واستعار كل واحد منهما حربه وصارت فتنه عظيمه هائله حضرها
جميع اهل البلد واحاطوا بالمشهد وحربوه وقتلوا خلقا ووقع
النهب وجرى ما لا يوصف ولم يعمر المشهد الى سنه خمسه عشر وحرم له
ووقع ببغداد حريق عظيم ذهب للناس فيه جمله وخاف ابو يعلى
بن العلاني في سنه عشر ورد الجرائد بدران بن صخيل صاحب طرابلس
جمع وحشد ونهض الى الساحل وكان سيف الدين سنقر الرسني صاحب الموصل
قد وصل الى دمشق لمعونه الامائل الطغتكين فلقاه وسربه فاستقاموا على
تبييت الفرنج فساروا اليهم ليلا على العرج وهم غارون فوضعوا فيهم
السيف قتلا واسرا وهرب ابن صخيل وعظم المسلمون جلهم وسلاحهم
ورجعوا وورد الرسني الى الموصل وقد استحكمت المودة بينه وبين
طغتكين وفيها نقل الى دار لوكو المتولي على حلب وكان قد وصل الى ارسلان
بن رضوان وسرع في قتل غلمان رضوان فعلموا عليه وقتلوه والصحيح انه قتل في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السنة الاتية وفيها سار ملك العراق امير الجيوش الجيوشي
مولى المسترشد بالله ودخل دمشق بالاعلام والبوقات والسيوف
المسلله لانه اراد ازالة امر ملكشاه وعسكره حوادث
سنة احدى عشر وخمسمائة ○ في ربيع الاول من هذه السنة
وقعت دور وحوانيت بالجانب الغربي من بغداد بالنار ○ وفيها
الغرب حماة في النيل وسلموا بها ماية وعشرين رطلا ○ وفيها رحلت
العساكر وتركت حصار الاثمونين عند ما بلغهم موت السلطان محمد
بغداد كاد واسخوها ○ وفيها غرقت سفن كثيرة حاصلة من غرة هدم
سورها وهلك خلق كثير حتى ان النساء دخلن المدينة وخلين عدة
فراسخ واختفين تحت الدرات التي جرى السيل بها طهر بعد سنوات
وسلم طفل صغير له حملة السيل فتعلق السرير بسوقه وعاش وكبر
○ وفيها هلك قوم من الاكراد بلوكوا الحاد في صاحب حلب وهو
متوجه الى قلعة جعبر والسلطان محمد بمدينة السلام ○ وفيها توفي ايضا
باصبهان وقام بالامر بعده ابنه محمود وفرق خزائنه في العسكر
وقيل كانت اصغر الذي دون عشرة اعوام فتاسف بسبب ذلك من
العوض فيها هلك بعدوس صاحب القدس مريضا هلك مدة قطلميش
لعنهما الله سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ○ فيها كان حريق
كبير بغداد احترق الكنائس ومسجد بن عبدون ○ وفيها نصب
صاحب المحرز الطاهر بن الحرزي واعدم واخذ مراده اربع مائة الف
دينار مدفونة وتوفي ولد المسترشد بالله الكبير بالصعر بالجدري قبل
على المسترشد بالله حتى اعمى عليه وتوفي شابن كمونة وصودر واحد منه
مال كثير وفيها كان عماد الموصل المسعود بن السلطان محمد وله اربع
عشرة سنة وابا بكر خسو شاه وصيره محل ابو علي بن عمار صاحب
طرابلس ○ وفيها جمع علي بن ايراس مريد حبه وخوجه وطوق
وشماه بفرس وسيف ومنطقة ولواء وحمل له ابه نقيب النقباء

وبجامع

وصاح وكان يوما مشهودا وصرف عن الحاجب ابو جعفر الدامغاني
وولي ابو الغنوج بن طلحة ○ وفيها ولي بحكمه بغداد امسفير
البرسقي وعزل صاحب الدير بهروز الخادم وصار بهروز الى البرسقي وهي
له بمرو وولي بحكمه بغداد منكبرس صاحب اربل البرسقي وهي
الحلبة نصر البرسقي ومات الخليفة المسترشد بغداد ووضع المسترشد قدام ابو الحسن
علي بن المسترشد بمرتبة هو بلا نزاع واحد الى الناس بعد ابيه
الخلافة الى عهد ديس بالكرمة وخذيه واهو دت المرشد
طالبة مرديس فلطف في المدافعة عنه سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة ○ فيها انفصل عن الخلافة الامير ابو الحسن المسترشد
بالله ومضى الى واسط ودعى الى نفسه واجتمع معه جيش وغلمان واطاعها
واعمالها وجبى الخراج وسار في الخليفة فبعث من الانبار دانيال
الاشتاني الى ديس وعرفه وقال امير المؤمنين معول عليك واحذر وجهز
صاحبه عنان في جمع الى بغداد فلما سمع ابو الحسن بدخول مرواسطا
في جيش ليلا فاصلوا الطريق وساروا الليل اجمع حتى وصلوا الى
عسكر ديس فلما لاح لهم العسكر الحرف ابو الحسن على الطريق وهاه مع
عدة من خواصه ودلك في شهور سنة اربع عشرة وخمسمائة
ادركه نصر بن سعد الكردي فسماه وعاونه بسيفه الله وبعث ما
كان معه من مال وحمله الى ديس الى النعمانية فاقدمه الى بغداد
وخيم بالرقة وبعث به الى المسترشد بالله فسلم عن الف دينار
ورد عنه وقد اقام عشر سنين وستة اشهر وسير ديس راسه
على حمل بريسل في الحبس فقيل ان الامير ابا الحسن قد خلع اخيه
المسترشد فعمل عليه فقتله فلما وصل اليه صحت بعسكره واعوده
مع العبد واخيه في دار الخلافة فاقام بها هو وولده وحواشيه
واولاده واخرج اليه بمرسوم عليه بعقد دار وفيها خلع بولاية
العهد للامير ابي جعفر منصور بن المسترشد وله اثنا عشرة سنة ○

وفي جمادى الاولى كانت الوقعة بين السلطان سنجر ومحمود بن اخيه
وزوج ابنته وذلك ان سنجرا لما بلغه موت اخيه السلطان محمد عزم على
عليه جرجرايا وطبرستان فاجتاز بالري وصاحبها واعلى البلد الما وعزم
على قصد العراق ليملكه وسار على طريق همذان فبلغ محمودا خبر
الملك ابن بطام الملك الامور بيت منه واخذ امواله وكان له من الجواهر
والاموال ما لا يوصف بالري وحدث له من العين الف الف دينار فلما
قتله استقر ببعده سهام الاسلام عند اكثر الامراء اخي السلطان
ولما سمع محمود بحركة عمه سنجر نحوه راسله وكاتبه وصانعه بالمال
فاتى الاعمال واجاز له عن السلطنة فجهز محمود وبعدم على مقدمته
امير حاجب عمر الاوه وصل محمود الى الري وقد تاهب صحبة
منها وبعدم منها الى همذان منصور اهو دبيس وجماعة امراء
وبعد معه ثلاثون الفا واصل سنجر في نحو مائة الف وكانت
الوقعة بصحراء ساوه وكان مع سنجر خمس ملوك على خمسة اسرة وار بعون
فيلا عليها البرطوانات والمراوات والريسة الباهرة والوف
من الخاصكية والوف من الاتراك فلما التقوا هبت ريح سوداء اظلمت الدنيا
وظهر من الجو حمرة منكرة وانار مرعبة وخاف الناس من الخسوف
الظلمة واصلوا فانكسرت ميمنة سنجر وميسرته وثبت هو في القلب
والعلة معه وكذا بقي محمود في القلب وحده وبعرف الرجبة في الهدب
فحمل سنجر بالفيلة فولت الخيل منها فما ثبت محمود ولم يصبر وانهزم
جميعه سنجر كما نذكر اي مخيبته قد ابهوا وعلة بهم وكثر من امراء
قد قتلوا وورد مدابر وراى بيت امراته فاخذ في الهجاء وارسل
الى محمود بن اخيه يقول له ابت اخي ورد لري وما اوادك لاذاك
محمود عما صنعت وكاد اخذ اصحابك لا تصدق ليطمعوا في
حتى يلحق بهم فيقال محمود انا مملوكه بما سفيه وسنجر قد جلس
مكرما بعد الارض قدامه سنجر واعسكره وقبله وهو جالس معه

واخلع



واخلع عليه خلعة عظيمة كان على سرجه فرس اكلله جوهر يعزز
الف دينار واكلم معه واخلع على امرائه واخذ لهم اصبهان يكون
حاكما عليها وعلى مملكة فارس وخوزستان وجعله ولي عهده وزوجه
ابنته ثم عاد الى خراسان ثم كاتب رسله بالعود الى الخليفة
وفيها اجمع عسكر طغرلبك وايل ارسلان وجرح صاحب اربطاكه في
عشرين الف والتقوا بارض خلط فانهزم الملعون وقتل من اصحابه خلق
واسر خلق ولم يبق الا القليل وجرح الموصوف بعده الوقعة العاشرة وقتل
ذكرها الوقعة الحادية عشرة وقتل يوم ساعة الاولى الاربعين على الارض سطيحا
واخذ فارسهم واخذهم عسكر طغرلبك منهم شخص فجرحهم وقتل
طاعسهم صاحب اربطاكه ولم يسمع مثل هذا الصيح للمسلمين وفيها توفي
العسن واخاه سيد الافضل امير الجيوش وسيد الامراء واحد ركان الدولة
وحرض الافضل على اعمال الامور ودس اليه السم سرا فاخذ يقدر
وجرت لهما امور طويلة وفيها قلع علي ابن علي بن صدقة وقتل
حلاب الدين ووردت كتب السلطان سنجر فيها اقطاع للخليفة خمسمائة
الف دينار وللوزير نصف الاف دينار فحاصر سنجر هذا بلدين
بحاصر الباب وكان عمر عشر ممالك وقرأ الناس راد المصوص
الامير ابي الحسن وسلم عليه الباب وكان سر الله ما نصلحه من طاقه
وفيها ولي مدرس سنكه بغداد وظلم وعسف وعثر الرعية وصح
الناس منه واعلقت الاسواق الى ان لعنه الله وطلبه السلطان وصادره
صبر ابا عبد الخادم يصور الى السنكه وبار فيها وبين السلطان وبين
الدولة وفي بعده الجمال السميرمي وفيها طهر ابراهيم الخليل عليه السلام
وابراهيم واسحق ويعقوب صلى الله عليهم وسلم وابراهيم بن الناس لم يرسل احسانهم
وعدهم في العالم وصاروا كلهم وضعه حاله جمع سراج السميرمي بارجه
على ما ذكر ابن الاثير سنة اربع عشر وخمسمائة وفيها خطب
للسلطان سنجر ببغداد بن اخيه السلطان محمود معاملي موضع ويعيد ميني

كل واحد ساهناه ولقب سيحمر عضد الدوله ولقب محمود جمال
الدوله وفي صفر بعث ابو الفتوح حمدوس عامل الحله الى وكاله
الخليفه وال بطر المحرز ونهز العساكر واخذ ما ورائه
مجداه الى بغداد وقتلوا باهل السواد واسروا وهجموا
على محله العساكر فحفظوا ابوابها وقطعوا عنق وامر الخليفه
باخراج اتراك دار السلطنه فخرجوا حاملوهم في الحد حمله
عسكر بغداد العساكر فرجعوا الى مدينه السلام والى شارع دار
الذهب ودخلوا المحله واغلقوا ابوابها الى الصباح وقصد اعاهم
دار الوزير ابي علي بن صدقه سابع عاشر في ربيع الاول فطهروا
التوبه وخرج فريق منهم لقطع الطريق فصلهم اهل السواد ماوانا
ويعثوا برؤسهم الى بغداد وقتها ورد فاني الكوفه ابو جعفر
عبد الواحد ابن احمد الملقب حمد سيف الدوله دبيس الى الامير البساسيري
ان ارتق حط منه ابنه لدبيس فرد صهرها وقدم بها فحبسه ٥ ولما
بلغ دبيس استعان محمود اخا زوجته السواد واخذ اهل الحريم
ونهر الملك وابي غنائم صاحبه فحاصر بعقوبا وافرغا وسبى الحريم
والاولاد وكان دبيس بجهه احلاف السلطان فجاء حتى نجى محمود امر
باحراق الغلات والاسار وبعث اليه الخليفه سديد الملك سنه وثلث
الميه السلطان محمود سالفه ملوكها لدبيس وعاد بغداد وبارحها
فوجل منه الناس واجمع بعض الناس بعد دار الخلافه
على ان لهم استدعى السلطان فان ابى صرفوه والا خلعت وعقلت
ما بيده الى ان يرد السلطان فكاتبوا بعض اهل الحله فاصرف دبيس
مع اصوات بالرحيل بسوبه بغداد ويهدد بالقبض عليهم وضرب
جماعه منهم بسبب المولى ٥ وفيها في اواخر ربيع الاخر وقع
الحريق في بناء الاسلام وكان اوقد بما يعرون فاسعوا الى ان منعوا
فلما كان في هذه السنه جمع ابو معمر السحار وعرفهم فار الحريم دبيس

والبساسيري

والبساسيري وجماعه في بلاد الفارس فالتقى الجمعان وانكسر المسلمون
واصطدم المهزوم وسقط الحوار يسلون وباسرون فقتلوا اكثرهم
واسروا اربعه الف رجل وحاطوا باخر السلطان ودبيس وبارلبه
البرج بقلس وحمر وفيها من السنه حمل عسكر واحد وبها بالسين وصلا
في ربيع الاول وكان المصاف بين السلطان محمود واخيه الملك مسعود
وكان سديد الملك مسعود ادبيجان والموصل وعمره اذ ذاك عشر سنين ٥
وسبب الحرب ان دبيس ابن صدقه كان يجاور اتابك الملك مسعود بحلبه
على طلب السلطنه لمسعود وكان مع مسعود وسلم الدوله اصفر
البرسق الذي كان سيخه بغداد وقطعه مراعيه والرحبه وكان معاديا
لدبيس وكاتب دبيس الاتابك يحرضه على السعي في الرسلي
فعرف الرسلي فيما بعد الى محمود فاكرمه وزوجه ثم واتصل ابو كامل
الحسن ابن علي الاصبهاني الطغرائي مصنف لاميته العجم بمسعود
وكان ولد الطغرائي بطست مسعود فلما وصل الطغرائي السوريه
مسعودا قبل ان يعزل اتابك عن عمله الذي كان اصاد طغرابلس فحسن
لمسعود الخروج الى اخيه محمود وحطه لمسعود بالسلطنه وزين
له النوبه في الاوقات الخمس فاقبل محمود والتقوا عند عقبه اسراباد
وكان الصف طويلا فهزم جيش مسعود واسر منهم جيش مسلم
الطغرائي ثم قتل بحضرة السلطان محمود وهرب حواشي مسعود به الى
حيث حلف به وبعث بطلب الامان فرد له السلطان محمود وامنه ثم
قوي نفس مسعود وسار واله الى الموصل فلحقه الرسلي ورده واعتقله
اخوه بركيا وعاد ذلك مسار محمود به حاجوس بك وخاطر وعفا
عنه السلطان ايضا وفي هذا الوقت كان طهور بومرت بالمغرب كما هو
مذكور في ترجمته وابتدا دعوته في جبال السوس الى ان صار امره ما صار
وفي هذه السنه قدم السلطان محمود بغداد الوزير وسير بقيه اهل باب الابواب
الذين وقعت بينهم وبين عميد الدوله بن جهير الى السلطان فقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر الف دينار وثلاثة عشر مرتبا وقع الصناعة وطول
ما لدمرهذا ما جرى على الكلاح ولما رسل احمد نصر السلطان الى ناحية
تعب طلب الامان وعالط لنبوي وعلما بعد الله قائم الامارة دخل
الرده ن وفيها امر الخليفة بمراقبة الجسور التي سوى السلطان بين
سوبهم وفيها دور سر السلطان الوزير المعروف بالسهري الملوس
والضرابة وان السلطان محمد قد اسقطها سنة احدى وخمسمائة
ورجع السلطان فلقاه الوزير في الموصل وطلب الافراج عن الامير
الى الجزاحي الميرسد بالله فدخل بغداد ثامنه الفخ دار ليسلك عن
هذا وفيها مات ملك الافرنج ابن رزدهم مدينة صيدا وحاصرها وفتحها
فرسه من مرسيه فاعتصر المسلمون فعلوا القصاف فاهلهم المسلمون
وقتل خلق كثير محمد ابن الغزاوي سيره واسطال ابن رزدهم
لعنه الله نفسه خمس عشرة وخمسمائة
فيها بلغ السلطان بخبوه وفاة حادثة فرد من الصيد وعمل عزاها
سعاد وحلم ابو سعد اسماعيل ابن احمد وابو الفتوح احمد الغزالي
الطوسيان وفيها اسدعى على بن طراد الزينبي نقابة الطالبيين
وقرأ عليه ابو سعد سماعا ورد سعى عن حمل مال لهم وحلف لهم بالله
وكان بينه مصلة بالامير ابي عبد الله بن السلطان وهو المعين
حتى سمع الاول الجد ابو طالب على ابن احمد السهري وزير السلطان
منفردا فلما دخل دار الامير عبد الله بن السلطان وجده قد سلم
في جفنه واعتمد الى العابه وفيه انفس كوك صار في رصوه اعتمد
عند انفاضه وسمع عبد الله صوت هذه الزلزلة وفيه طبع
على الخاص ابو سعد الهروي خلعة النقابة فلبسها السلطان محمود النضر
جميع امه للسعي العراق مرتبا لما مضى العضاء الى القاسم الرسي
وركب الى داره ومعه كافة الامراء في حادي الاخر اخرجت
دار المملكة التي استجدها لابنه الخادم وكان بها السلطان ماما على

سطح

سطح فرأوها في سفينة وعدة من الفرس والالات والجواهر ما
سرير قيمته على الف دينار وعسل الغسالون الدار عطفوا
ما لي قد شدك وبالدهش وسلم الدار وباقيه والامير
السلطان سيادا لوعلى الحسناء السحرية واعرض عن الدار التي
احرقوها وكان الوالي معها ولا اشتهاره بعد استقاله الله
وقد هدمت اموالها فاحرقوا صحن جامع لبن اتفق عليه
اموال التي انفق عليها الوالي دينار وفي سعبان عقد
مجلس وحلف السلطان للخليفة على الناصحة والطاعة وعدم بعد هديه
الى الخليفة وجلس الخليفة في الدار التي طه وهي في الدور والبدعة
التي انشاها المقتدي وفيها المسترشد على فرسه وعليه توب معمت
وعمامة سوداء فيه وعلى كتفه الرد وبين يديه النصيب وبين يديه
سرجيدقه الامير جاي وزير السلطان ابو طالب السهري والمشي
وجواهر وبين يديه وقف ابن صدقة عن يسار السده وابو طالب السهري
عن يمينه واقبل السلطان محمود بدوه في راجله معود فلما قرب استقبله
الوزيران والكبار ومحمول الى يدي الخليفة فلما قرأ لشف الستارة
لهما وقف السلطان في الموضع الذي كان الوزير واقفا فيه واخوه الى
جانبه فجرى ما يلازم ان وقفا والوزير ابن صدقة بين يدي الخليفة
الخليفة امنه به وبربه وحسن اعتماده فيه بامر الخليفة بالقاضه
الملح عليه محل الى مجلس ليدس به وقف الوزيران بين يدي الخليفة بحران
الامير امير امير فجدد وبعرف خدمته فسل الارض وسعد فاعاد
السلطان واخوه فمثلا بين يدي الخليفة فعل محمود الخلع السبع والطوق
والسوار ان والتاج فجدما وامر الخليفة بكرسي مجلس عليه السلطان وعطفه
الخليفة وعلى عليه مولد عاكم يعمل مصادره حمر ابن وامر الاخر ان
الى الرعيه بغداد ان الوزير ابي طالب يقسم دان عليه فقسم واخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه انه قال وعصى الله لعمول امر مولانا امير المؤمنين ارشادها
السعادات وسلم الخليفة الى الوزير سنقر وامرهما
ان يعلدا بهما السلطان فما فعلا ذلك لما سمع به الكبار والملوك
وعدله سوء لوا بهما حملا معه وخرج فعدم له في صحراء ارار
فرسخ من مراكب الخليفة بركة صيد كبيرة وسبعة بدنه اربعة
افراس من مراكب الذهب وسهاد سعداد مقار عظيم
سواليه بروج عظيم وكبر حتى ان عسكره راع وان الجوري
وقد ذكرنا في كتابنا هذا يعني المسطر ان البلي وقع في سنة ثلاث في
ايام الرشيد وفي ايام المعتصم وفي ايام المطيع والقادر والقائم
وما سمع بمثل هذا الواقع في هذه السنة فانه يعني خمسة عشر يوما حتى
وهبت ريح الاترج والليمون ولم تعهد سقوط ثلج الا في هذه
السنة ودخل فرس اكله فاخرج اهله فاردحوا على العابر
وعرف منهم نحو الخمس مائة ودخل احوه السل فاخذ سخنة السلطان
منها واحد منها بالمرة فحث الخليفة السلطان عاد بلس فيدب
السلطان الامر المتصدد بيس في قصدوه احرق دار الله ودبس
الى السيل فاين العسكر اكله فوجدوا قط فارعه فقصدوه وهو
سواحي السل فرصاحوه وخلف السلطان وفي صفر قطع السلطان
اقسقر السعي الموصل واعمالها وعشرة الهاوامر بحفر الخندق
حفر الهاني عشر ليرا سبعين عليها وكان الامير البعاري
سار في بعض المدة حاكما على ماردين وحلب والسلطان يعلم
فعزل سليمان عنها لكونه اراد ان يعصي على ابيه وصفها اعيد الجوري
واترك الساعة ان يدعوا الى السلطان ملي ما حدوه من الالاله ويرض
على كل بوم من السلاطون لماسه قرار يطهر فيه الناس سبعة
حسبة الاف سلم السلطان فعد امرا الله المحسن ومرض وزير

السلطان وعاده

السلطان معاده وهنأ بالعافية واحمل واحتفل وعمل اعيان الوزير
وسمه عظيمة الى الغاية وفيها الملاهي والاغاني بانه عليها جموع
الفرح كامل وفيها توفي عاس بلدرك التركي وكان شاعرا
مترسلا طريفا توفي في صفر ببغداد وابو الفرج بن الجوزي يعلن
بحط بن عقيل قال حدثني الرئيس ابو الثناء بن بلدرك وهو من حسنة
بالصدق انه كان في سوق بن العلي وبين يديه رجل على اتان
قصير يصاح وهو مصطرب المشي يظهر منه علم المعرفة بالحمل فما زالت
اتوقعه يسقط حتى سقط فكشف الصاح فمضت الرجل لم احد عند
الافاقة من البلة يقول هذا والله جميع بضاعتي وانه لعذاب على
مصيبة عظيمة توفي على هذه الحادثة على سبيل الهزء واجتمع حوله
جماعة من يوزنه ويكون عليه وقال لهم اما الذي اصابني لا يعدله مال
جملت قد رسمت وكرمت بالاعسال وخارج بندد مليحة يباعون
مثالا طعمه واعسلك واسمه وحرف فمال رجل من الجماعة
هذا مملوك خدمه لاحمى سنين فلما رأى الناس من اسراع حزن مصيبته
وجعل يازك الملال على رؤوسهم ويلطمه فطفقوا يؤدي
الناس عند الوالي ويدلوا اموالا عظيمة حتى رجل عليهم وكانوا قد
خرجوا عليه لكونه يعتقل بناته فتابوا طلبا ما اراد عند وعده
ان يكون امراة ويضطهدها فلانه حضره الرئيس وآل الامر الى
ما جرى بسوء واعتقل الفاسد واخرجوه بعد ان كادوا ان يقتلوه وجرت
فتنة عظيمة وكان الوزير قد هون الشر على الادباء وقصده وله
دين وقبل سفرين باسبوع وفد له جامع مراكش فجرى بينه وبين الفقيه
وجله كلام فج فقال ايها الامير اذا حلت بين يدي وبين اخي بطلمه
العلم فعلت فوالله ما اكلوا الدنيا بالاخرة وانا اناظرهم بين
يديك واستدل امير المؤمنين حتى يرى ذلك فامر بالاحتياط عليه فحضر له
جماعة من اهل الاصول والفروع [illegible] سنة عشر وخمسمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنها دلم الخليفه الوزير ابا طالب السمرقندي في امر دبيس وان في
مرته من بغداد خطرا اهوش غمام استقر الرسي عند الطيفه فوافق
السلطان محمود على ذلك وجعله يروح في ربيع الاول من بغداد
وكان اقامته بها ثمانيه وسبعه اشهر ونصف وطلع على الرسي
وكلمه في سار دبيس فتوجه الى حريز وبصاف العسكر ان واحلت
الوقعه على هزيمه الرسي وكان في خمسه الاف فارس ودبيس في اربعه
الاف بالحله ما فيه الا ان رجاله كانت اكثر واي الرسي في
المسير حلا فامر بحط خيمته عندهم ليستجمعهم بدبيس وكان ذلك
حيله من الراي لانهم لما راوا حط اسقطوا فانهزموا وكان الجرسدا
فهلكت البراذين والجمال عطشا وبرقت الناس في دبيس البشر
فلم يعبا واحس السره وراسل الخليفه وتلطف وبذل وعد واعمل
الصلح فجرى امور وولي عاشر طراد الزيني سابه الوزاره وعزل
ابن صدقه ولم يود هم وقاضي القضاه ابو سعد الهروي مع العسكر
يحف من سنجر وابن السلطان محمود وقد اسود زعمان ابن بطاره الملك
وعول عثمان على ابي سعد بان يخاطب الخليفه في ان يسود رجاء بن
بطاره الملك احمد وانه لا يستقيم له وزاره بدار الخلافه فنفر من صدقه
حرشه المراه لسلوى عند سليمان ابن مهارش فاجمع وحشد ووقع عليه
بوس الحرامي وجرى له معه قصص واسند عن ابو نصر محمد بن
النظام من داره سعد الغفاعي بن طراد وابن طلحه ودخل الى
الخليفه وخلاه وخرج مسرورا وخلع عليه للوزاره ومن معه
بعد دبيس طائفه منهم الامير الف راسل رسول الله الخليفه يقبح
ما فعل فحبس ما في بيته وما تعامل به من الاموال المضمونه ثم
اخر ضمنوا له اهلاك عدوه من صدقه الوزير فاخرجوا له الصوان الى
البصره فلما ابه طلب اخراج الرسي من بغداد فلم يفعلوا ومنها
البصره وعاد في جواجه منصور الفقيه بظلمه وكان قد عصى



على السلطان بروجرد وخطب لمحمد وسلما وفي محمد صار له الخطبه جاءه
عند محمد وفرق اخبه اركا بغرض صدقه واطعه الخليفه الاموال
وتمما والخلوه واعطاه واطاوا له في اخذ الصدقه فصار
يدل على السلطان الادلال الذي لا يحمله واذا وقع الله رد الوقع
او طال مقام الرسول على مواعيد لا يجيء واوحش اصحاب السلطان وعاد
الرسي وكان اضاف الهمذاني الصاحبه بالحله فاخذ العميد ابو جعفر بعده
الملك وادى فيها كما على فرسخا وثلث المحاصيل فيها ثم ولاد ابن مزيد دبيس
يترك الصلوات والجمعه والجماعات وبطاهر من
له محبه في الله ما يشغل قلبه الهمذاني فوصف العميد بالسلطان وكان
قال ابن مزيد قد عظمت وقد قلت تكرمته واصحابك واستبد بالاموال
واراه الهوى وقال هذا رجل خاب قد الله وهو على غايه من بدعته
التي هي مذهب الباطنيه وكان قد اسماعيلي قلبا الدوله واطهار مذهب
الباطنيه وكان السلطان قد بعث عليه رسولا خاب فهرب منه الى الحله فبلغه
بالاكرام فراسله السلطان وطلبه فسلم سرخاب فقال لا اسلم الى الحال
وان السلطان قصدني فاستشار اولاده فقال ابنه دبيس لا تسلم الى بلاده
الذي صار وبادر في ان يسير بلاده من خراسان الى طرطار ويخرج الى
بلاد فارس فاني اعصي السلطان واعد عنك واخذ منه بالمال والحمل
واقر معه الا يسعى ضرر لاحد فقال غره الصوان اكلا صالح من تعرف
فيك نيته فقال هذا الراي وجمع عشرين الف فارس وثلاثين الف راجل وسلمت
وقعه نهاية ثم قتل صلبه وقدم دبيس وشاد بيس فعل الصالح
والقى الناس منه فسوق الادى وطغى وبغى فعند الرشيد شهد
فواعد واعد وارسل وبعث طلايعه فاوقع اهل بغداد فقال ان
مالك سوال اصلح الرسي بسعه مثل ابيه محمود وعمر دبيس لقتل الرسي
وعمر الرسي في ذي القعده وضرب الخليفه سرادقه عند رقه سرخ وجرح
ونصب هناك الجسر وبعث العلمي ابا بكر السمرقندي الى دبيس بندره وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلام وبنا معه حتى بعث رسولا فاخذ وعضد وجمع
فحانت منه التفاتة نحو عسكره الاف ورحاله عدده الاف ويرى
المترسد بالله راكبا امام العربه بعد عسكر التركمان وعليه
القبا والعمامه وسيف القصب وعلى لفه البرده السوده وعلى
راسه طرحه وحمعه وبرمه احمد بن سلطان الملك وواصي البصاه
الربي والبسان والهاسموب والبصاه ومن بالمحيم واقاربه
اما بعد وفيها قتل الوزير ابو طالب السهرمي بسعاده وولي وزارة
السلطان محمود بعده سمي الملك عماد نظام الملك ابا طالب السهرمي
من الملوس في رمضان قتل السلطان محمود الامير حوش تكين وكان
تركيا من مماليك السلطان محمد وكان مهما سخيا عاقلا محمودا حمودا
من عائلته وفيها مات البقاري صاحب مادرسا وطب وبيمارستان
وفيها اقطع السلطان محمود قسيم الدوله الرسي واسط واعمالها
مضافا الى ولايه الموصل وسخلته العراق فسير الى واسط عماد
الدين زنكي ابن اقسنقر وفيها وصل الى بغداد ابو الحسن العزوي
فوعظ واملوا عليه فورد بغداد ابو الفتوح الاسفرائيني ونزل
رباط ابي سعد وحلق من هناك الاشوري بمسلم الله رباط الاخوات
سبع عشره وخمسمايه في اواخر جمادى الاخر بسبب
نقرسه نعوذ بالله منه بعد الملك واياه الرسي وجماعة الامراء وجلسوا
على المساهيه والمبالغه في الحرب وقد احمد بن عمر الامواري على الستر سند
حران عمر فيه وهو ستر يرسل الى السل وترب الرسي بنفسه الجيس
صفوفا فكانوا نحو السبع عرضا وجعل بين كل صفين مجالا
للحمل ووقف الخليفه في موكبه مرورا بهم حتى براهم فيرتبهم عليه
صفا واحدا والحاله هذه ناداه ابن الكيا ووقف في
العلب ومشى عسكره ووعدهم بغداد فلما راى الجمال حملت
رحاله دهمس وكان قد استصحبه معه الفيل والمجانيق والدوق

والزمر



والزمر محرصون عسكره ولم يسمع في عسكر الخليفه الا القران والذكر
والدعا فحمل عسكر الكردي على صف الطفه فتراجعوا واخرجوا له
حرد الخليفه سفه وصعد على تل مقابل عسكر دبيس فنهزم خامر
فلم يصدق فلما راى المهد والعلم والموكب قد صعد واستقبلوه
عسكر ابن ابي العسكر فهربوا وحمل الحرمه وعدد بيس العراة
بعرسه وادريهم الحمل فحملهم فصاروا عجبا وامتلات عالك بهم
دبيس حتى قال بعضهم لم نر يوما كهذا قتل فيه من رجاله واسر خلق
كثير وغل عسكر الخليفه غنائم وذخائر وعاد منصورا الى محله
بغداد يوم عاشورا وامر بخزانة الاموال بعمل سماط على بغداد
فجبي شيء كثير لما عند كل واحد فعطهم دعا وحملهم وسر عوامي
عمل السور في صفر وكان كل جمعه يعمل اهل محله يحرسون الغلوات والحالات
وعزم الخليفه على احد اولاده واولاد اخوته حتى انوا نيفا وعشرين صبيا
فعلمت بغداد وعمل الغناء وعمرت بوقيه ماء النيل وعلقت
عليها من الدباج والجوهر ما ادهش الابصار وعملت قبه على البيدق
العلوي عليها عراب الحلي والحلل من ذلك ستر ابريسم الدباج الرومي
طول الستر نحو عشرين ذراعا على الواحد اسم المقتفي لله وعلى الاخر اسم المستنجد
بالله ونقوا اسبوعا وحدا الحمران دبيسا دمس الى العرب وقد عاهدوا اي
السوق فقالوا اما ادنا معاداة الملوك فمضى الى بني المنتفق فحالفوه
وقصد البصره ونهبت فارسل اليه والسل يعتب ما هناك وقتل خلقا
كثيرا وعزم على قطع النهر وصاكره على مال وجعلوا على كل راس دينارا
وفيها قتل السلطان محمود علي وزيره سمي الملك عماد ابن نظام الملك
لان سحر طلبه منه فقال ابو نصر المستوفي له متى ذهب الى السحر له
بامنه فاعمله وابعث براسه اليه فعمله وبعث الى الكيا ليعمل
اجابه فاطلع في مرآته وراى الوزير على سرير طلب الوزير ابن
صدقه من المدرسه فاحضر واستوزر في ربيع الاخر وفيها استولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامير بكمر بهرام زاربو على حران وسار منها فنزل على حلب
وضيق عليها وبها ابن عمه بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار فسلمها
اليه بالامان فدخلها وروح ست الملك زوجة رضوان وقدم من الفرنج
ومعه ابن محمود وسعد بن بلطامية بغداد ووصل في
سنة اثنتين وتسعين فسار منها صوب ابن الفرنجي وقد سار
محمود بن قراجا صاحب حماه الى حمص وامية وهب ربطها فاخذها
منهم وعاد الى حمص وكان ظاهر الاحتفال فاستولى طغتكين صاحب
دمشق على حماه ورتب بها والي وعسكر اسبهسلار
عسكر وحمص بالسيف وردت الاخبار بان الباطنية طهروا
بالعدد وكثروا وامنوا انهم اهل الدولة فعملوا منبرا بمسجد
بخلنة بغداد الى سعد الدولة بن نقش الزوي وامر الرسي
بالعود الى الموصل وفيها السنة صاحب حلب ملك ابن بهرام هو
والفرنج شهر بهم وقتل بسهم حلب وعاد فاصابه مسيح وهي الحسن
البعلبكي فحاه سهم عرب فقتله وكان سعد بن عمه بمرعش ابن ايل غازي
فحمله فسلمه الى ظاهر حلب وقتلهما في ربيع الاول من السنة واسعرها
ودرت بها ماساة وردائها ماردين لانه راى ايام كبره الخروج مع الفرنج
وكان يحب الراحة فبادر امر حلب منه وفيها اخذ الفرنج صور
وكان بها عسكر للعدس وثلثمائة وحمص به فحاصرها
الفرنج وبرز اصحابها بحاجم صاحب دمشق طغتكين وانهزم بهما
اصحابهم ولم يقطع منها حتى اتاهم مدد صاحب مصر فكره حربهم
عليه وحصرها اسطول واستدام امرها عشر سنين بالامير سعود
الطغتكيني لكنه كرت الشكاية منه فحاصر اسطول من مصر ومعهم امير
ان يعصوا على سعود فخرج سعود للسلام على معدم الاسطول وطلع
الى المركب فقدم عليه المعدم ورسى الى البلد فاستولى عليه وبعث سعود
الى مصر فاكرموه وردوه الى دمشق وقد صح طغتكين مدة وخرب الفرنج

وقوت

وقويت اطماعهم فراى المصريون ان يردوا امرها الى طغتكين
وراسلوه بذلك فملكها وربتها اكثر فلما ليها الفرنج وجدوا
في الحصار وقلت بها الاقوات وسار طغتكين الى بانياس ليرهب
الفرنج فما ذكر واعبه واستخدم المصريين فحاصروا دمشق الايام
واشرف اهلها على الهلاك فراسل طغتكين سؤال الفرنج على ان يسلمها
الله ويمكن اهلها من حمل ما يريدون عليه من الاسعد فاجابه الى ذلك
وفي العهد ويعرفت اهلها في البلاد وحفظ الفرنج في المال
والعقار من حادي الاول وكان من امنع حصون الاسلام وانا
لله وانا اليه راجعون ودامت مدة الفرنج الى السنة بسعيد وسبعمائة
وفيها عزل سعد الدولة بن نقش الزوي وولي سعد الدولة بن نقش الزوي
لان المستظهر بعث البرسقي وطلب من السلطان ان يصرفه فاجابه وكان
عماد الدين زنكي بن البرسقي وكان اقطاعه الى جده السلطان محمود فاكرمه
ورده على امرة الموصل وذكر الجند ملك البرسقي مدينة حلب وكان الفرنج
لما ملكوا صور طمعوا وصوبوا سهمهم ووصل الهدنة بين ابن
صدقة وبين الله فطمعهم الصافي السلم وحمل الهدايا اهل ملك سبعة
ويميلون الى معنى راوا فحملوا الى فاخون ما لم يصل قبله وامعه وجاءوا
حاج حصار سديد اقاسى اهلها البرسقي فصار اليها بجموعه وسهل
الفرنج عنها وهو يراهم فلم يعجبهم ودخل حلب ورتب امورها
وورد الخبر بان يمن ابن صدقة الحق الملك طغرلبك اخي السلطان
محمود بعد عون حتى ان مروانهما في قصد بغداد فساهت الكتبة
وسمح الهمور بكل ما جبوه والوا سعد الدولة الى البصرة في ربيع الاول
وبزوج اكلوه بيت السلطان شحنكي وفيها اخذ جماعة من الباطنية كانوا امدوا
في قافلة فعملوا سعداد فصاحوا القتل الوزير من صدقة والامير نظر
واحد في اكاله امر ابو طاهر علي بن وهبت ان يعمل كاتب عبد الرحيم

من كتب الباطنيه واخذ اخر كان يعينهم بالمال وقبض
على ناصح الدوله اسعاد الدار وصودر وقرر عليه الف دينار
سنه تسع عشر وخمسمائه
في صفر برز الخليفه الى صحرا السماشيه محوسه لمرحل فرز الدار
وعاد بيس وطعر لبك فدس وان يلبسوا بعداد للملا وحفظ
دبيس الحايض وسهد طوليك بعداد فمرض طوليك فمات الله
وحا المطر وزاد الماء حتى الناس بالانهدام الى الله وارحف عند الخليفه
بان دبيس اد بعداد فرحل محمد الى الهروان علم بسعد دبيس
الاسرايان الخليفه فلما راجعاد هش وميل الاسرى وقال انا العبد
المطرود اما ان اسعى ان يعفى عن العبد المذنب فلم يجبه احد فاعاد القول
والتمرع فرد له الخليفه وهم بالعفو عنه فصرفه عزيز الوزير
ابو الرضا من صدقه وبعث الخليفه بطرك الى بعداد ثالث ذي القعده
في الليل ما خرج العسكر لطلب بسر والاسراع مع الوزير من صدقه
ودخل الخليفه وسار دبيس وطعرلبك الى سنجر مسجد بن بوهارس
اخيه محمود وهرام الخليفه فاجارهما وليسا عليه فعاد ودطرنا
الخليفه وقال هذه البلاد التي فعض سنجر على دبيس وسخنه حرمه الخليفه
وفي رجب راح سعد الدوله بن نفيس واجتمع بالسلطان جاليا واكثر
السلوس من الخليفه وحقوقه انه بطلب الملك عليه وخرج من سنه
تويسن وكسر من قصله وان لم يفكر في حسم ذلك اتسع الخرق
وستري حسنه وداد خل بعداد والذي حمله على ذلك ودبيس
وقد كانت امور الاطراف وجمع الاجناد والعرب تحصل في نفس
محمود ما دعاه الى المجي الى بعداد وفيها قيل ان طغتكين صاحب
دمشق الاستاذ في منصورة الكامخ معاذ بن الحوري والصحيح عشرين
فسلم الخليفه بسر وخمسمائه ما عمله السلطان محمود بعداد
الخليفه اطعر لبك فخرج وقالت الخليفه وقال ولد عملت افعلت

لاجلي وانا خادمك ومد اسلاما لامام والعمود على انهما يعصيان
على سنجر ويصيران لعساكره ويكون محمود في السلطنه الى ان يكبر ويعلم
سنجر ويبعث الى محمود يقول اسمع لي والخليفه وعمود على ان يكون
بلك وفي وداد العسكر على درع من عاد البلد فلا يصح البد وانا
مماليك ولد ذكروا نت لما حرمت معي مما فاوطنت بلك لما سمي البلاد
وصلت مركان سيما لحما فاوا عدبك الى السلطنه وحلبل وفي
عهدي وروحتك ابني فلما وصلت روحك الاخرى فمن الى
بعداد بالعساكر واقبض الوزير من صدقه واصل روس الاكراد
وخذ الله السفر الى عملها ويقول للخليفه ما اصلح الى هذا اسيبك
وخادمك فان فعل والا احدثه بالشده والا لم سوى ولا بك
معه امر ويبعث البه رجلا وقال هذا يقول وزيرك فمن عزمه فليب
صاحب الخبر الى الخليفه بذلك فعند الخليفه البد سعد الدوله ان
الاسباري يقول سمعي ان ساحر في هذه السنه لعله المدبره فعال لا
بد لي من المجي وتوجه فلما سمع الخليفه بعد رسوله وكتابا الى وزير السلطان
يامر برد السلطان عن المجي فاي واجاب بحواب يعل سماعه على الخليفه
وسرع في عمل آله السال وجمع الجيش ويودي بعداد في ذي القعده
يقول الناس الى الحانات الغربي واذ جمر الكلي بر بعداد ام بد الخليفه
وقال ابا حامي البلد لهم احفر دما الناس ويودي بالصبور الى الحاكم الشرعي
واستدت الاسطار حتى كادت الدور ان يغرق واسل الخليفه الى
محمد ما لحاب العربي بحث الروم فعرف السلطان وفور من بعداد فبعث
بر نفش الركوي واسعد الطغراي فرهما الى الخليفه واد ما سالة
السلطان وبالمه مراسعاد الخليفه بمرخسنا في اخر الرساله فعال
المسترشد انا اقول بعث ان ساحر في هذه السنه ولا بعمل حاسن
وسنه الا السف وقال لبرنفش انت كنت السبب في مجيه
وانت افسدته وهم بقتله فمنعه الوزير وقال هو رسول فخرجا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكتاب الخليفه وبايناله فاستشاط غضبا وامر بالرحيل الى
بغداد وفي يوم الاضحى نصب خيمه عظيمه وصلى المسلمين بالناس
وكان الكبروت خطيبا فخطب عن العرف وابن المهدي وابن الرشيق
وصعد المنبر ووضع في عنقه الرداء والسيف مسلول
فقال الله اكبر ما محت الاسوا واشرق الضيا وطلعت ذكاء على
على الارض السما الله اكبر ما سمع سحاب ولمع شراب وانجح طلاب
وسرى وادى اياب وذكر خطبه بليغه تو حش الكلام في طلب
وقال اللهم اصلح ذريتي واعني على ما ولستني وامرت عن شكر
نعمتك ووفقني لما ترضاه فلما انتهى ما وسعه للنزول بدره ابو المطفر
محمد بن احمد بن عبد العزيز الحاسمي فانشده هذا
سلام عليك ايها الحر فاعلا على منبر قد حاز اعلا مراتب التصدر
وافضل من زار الامام وعهد سيرته الحسنى وكان له الامر
واعظم اهل الارض شرقا ومغربا ومرجعه من حاجه من البشر
لقد شرفت اسماعنا منك خطبه وموعظه فصل تملس له الصخر
ملان بها كل القلوب مهابة فعد رجعت من حوف بحر وبها مصر
وردت بها عذرا ومحدا مويلا فاصبح لها من امام بك العصر
وسدت بني العباس حتى لعبدا ناهي بك السجاد والعلم البحر
فلله عصر انت فيه امامه ولله در انت فيه لنا الصدر
سعت على الايام والليل كلما تعاد دم عصرات فيه اي عصر
واصبح بالعبد السعيد مهنا بسر فاصبح صلاتك والنجح
وسر فجر الدنيا سنا وضاء بمقدمك الميمون فاستبشر الدهر
ووقع الكتاب على الناس وعوالة بالنصر وجمع السعي جميعها
الى الحاكم العربي فاسقط عبور الناس بالكليه وبلغ السلطان خلوات
فارسل من هلك الاسرى الى اوساط فاراح عنها عفنا الكاهل
فلحق بالخليفه ولم يسوغ الكاتب الشرعي سوى الحاكم لحفظ دار الخلافه

وسدت

وسدت ابوابها سوى حجاب الهوى وبذل السلطان بالشام
في ما عزم عليه من جمع عسكري دور الناس وبرد دت الرسل
الى الخليفه بلطف له وبطلب الصلح وهو يسمع بوقوف عساكر السلطان
بالكاتب السرخسي والعامه بالحلب العربي يسبون الاسرائيليين ويقولون باطنه
ما ملاحده عصبتم امتراء من معهود لم يطله وانكم كافاسده
وبرا موا الكتاب ثم وفيها قدم الرسل فبالكرخ كافاهما
من الفرح بما عمل مصافا مع الفرح وطوبر حلها مسروره وحلوا
محوالا لك المسلمين واسروا حلفا ثم وفيها جمع بعدوس الصعيد
صاحب القدس وحشد واثار على حوران فخرج لحربه طغتكين في
جلوكثير وبذل كمان فلموا للجهاد وحلوا لاعداء مسومين
المرح والغوطه بالعدد الباهره والسعو المرح الصفر تحمل الملابس
على الملهم فهو هو الى عمه سحوا وحملوا كسرا لسرايه وهما
كماله فرس جواد وحاطغتكين وقد اسرت بطاله وخاشل الناس
الى الفرح تصحبهم البلد حاد والعامه واكرى ودحوا فلا توه
الاباسه ثم وفيها عساكر اللعين ابن رد مير الذي اسوء على بر
الاندلس فحاصر اربعه الاف فارس بقاده فسار من قسطله
ممن على بالنسيه ثم مر سيه ومر على جرسه شقر وادلهم ابابها وكان
على الاندلس فهم بن يوسف بن ياسين ومعه عساكر بطاطه فجمع الجموس
والتقى الى ابن رد مير بسواد عظم من بصارى البلاد فوطى
البلاد الاسلام بعسر ويسعب وقصده المسلمون فالسعوا فاصاب خلوف
من المسلمين وعاث ابن رد مير في بلاد الاسلام اكثر من سنه ورفع
بعنا بره الى حصن وفيها اسمعيل ابن يعرا داعي الباطنيه بحلب وابام
وعظم الخطب وهو على غايه الاحتفاء تعسر الزيت لطوف البلاد
والملاع ولا يعرف الى الحال هل بدمشق بعر من قدره امل عارى اربى
مع طغتكين فاكرم الماشي وبالادب العاليه به فسعه حصله وسوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفعل عسكر الكلسه والبس الملابس السلاح وكسفوا عشهم بالشاب
وهي الاعمار وذا السهم في الهواء وعروا وعسكر المطال مسعولون
بالنهب فلما راوا عسكر الكلسه دلوا وولوا الادبار ووضع فيهم السيف
واخفوا في السراديب فدخل وراهم العساكر وبسروا احماعه وقتلوا
جماعه من الامرا وبعض العامه ودوروا اصحاب السلطان ودار وزير
ودار العزيز ابو نصر السوق وابي البركات الطبب واحرقوا دار
ودايع وغيرها مما قيمته ملايين الف ودخل اصحاب السلطان عدن واقره
في الدروب والمصابون عسكر الكلسه الى ان جا سابع المحرم بكش
وحفروا بالليل حاد وعند ابواب الدروب ورتبوا على ابواب المحال
من يحطها ويعني الليل اما ما الى موضع يسوق الطبع المال ورجعت
الرسل وقال الكلسه الى الصلح والتحالف فاجابهم السلطان واجتمعوا
الطاعة والامان الناس وطمنت الخواطر وحضر اصحاب السلطان يقولون
لنا الايام ما اكلها مرار ولولا الصلح لمتنا جوعا وكانوا يسلمون
الفتح ويكونه جاء اي سلطان حامر فقال هو المحامي الاهدا
وفعل منه خلق واقر العوام وبعث الحلسه مع علي بن طراد الى
سحر خلعا وسيف وطوقا ولوا من وبامره باعاده دبس حصته
وحال الخبر بان سحر قبل من الباطنيه اساعر الله فعلوا وديته العين
لانه كان يحرض عليهم وعلى اسعاهم فيحمل رجل منهم وحده سانيا
لبغال الاعن فلما وجد الفرصه وثب عليه وهو معهم فسله وقتل بعده
وكان هذا الوبرد اديه ومرض وحش سيرا ومرض السلطان مجهود
في الميدان وعسى عليه ووقع مريسه واشتد مرضه بهما مل ورجت
استكس وارجف بموته فدخل عليه وهو مريض واشار عليه الطبب
بالرواح من بعداد فدخل بطلب حمدان وفوض سخنيه بعداد
الى عماد الامر نجي وبعد ايام حا الخبر من عدن بان السلطان قبض عا
العلا سيد المتوكل وصادره وحبسه وعلى الوزير حصادره وحبسه

من الجامه واهل البر وحرسوه ووافقه امر [illegible] عدن
الزرد وا [illegible] عليه واعانه على [illegible] وحفر سره
للكوع عن البحر من [illegible] حصن بحصن [illegible] اساس
سنه عشر [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وذوعه فعطى [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
الجام [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وصار واحب لا يتلف عليهم [illegible] وعلى [illegible]
وساق [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
لعنه الله [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
قرب [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
ما دخول [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
حاصر [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
الاسا [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وفعل [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
والحاكم [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
تسلم [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
لعنه الله [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وحصر [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
العرف [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
من عسكر [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
فتحيروا الحاكم [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
من الساسه [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
وحصل الناج [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
حاصرات [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]
هذا السادق وان صد [illegible] وعلى [illegible] وعلى [illegible]

وفعل

وكان السبب الذي سكن عز الدين سروان بن سنقر الدوي تكلم
على الوزير مؤيد الدين العلقمي الى العاشر من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وستمائة
وهو ببغداد فاستوزره فلما استحكمت حبائل الدسائس عند الخليفة الجاهل الجاهل حوله الى حمص
اول ربيع الآخر من السنة المذكورة فسار اليها وسكن بها مدة يسيرة ثم عاد الى بغداد
وفي رمضان وصل الحاج الذين توجهوا الى بغداد وقد فوض السلطان بغداد واعمالها وقوض الى زين الدين الموصلي
فسار اليها وسار عز الدين مسعود ابن اخي الوزير في هذه السنة وكان قد ولي الموصل بعد موت والده واخيه بدر الدين
فانه سار اليها وكان سلطانا عاليا فلما وصل اليه السلطان
جميع اقطاعه والذي طمع في النزول عنه اقطاعه فبذا
بالرحيل فاخر ومرض فاشتد المرض عليه ومات بعد ساعة
وهي مطروحة على بساط وسرير جلوسه وقد تعصبهم بعضهم فاراد علماء
ان يعمموا ولده فاشار الوزير سروان بالا يفعل ذلك لحاجة
الناس الى مرسوم بذلك لتعذر الله ﷻ وفيها نسخ ابو الفتوح
الاسفرائيني مجلسه بغداد عن الحديث بعد ان اقام سبع سنين
وكان فصيحا لبيبا وله في الحديث الصحيح وحال بعضهم على الصدر فقال يا رسول
الله كيف اصبحت فقال اعمى من العمى وصما من الصلاة فاسجة الوزير
فاقر واخذ يساوم بالات فاسدة حتى الوزير للعقيقا ما
يعولون فقال بن سكار مدرس الطاهرية لو قال هذا الرجل شيئا ما فعلنا
منه ويحمل هذا الرجل اعمانه ووجه تمنع من الجلوس بغداد
اشهرا ثم عاد وشد الزنار بوسطه وصار لا يركب الا على بغل
وهو من الاكابر ممنوع الى اعتقاده فاعادوه الى الجلوس وقال
بيكلم ما يسقط حرمة المصحف من قلوب العوام فاعتنى
حلوته وزادت الفتن ببغداد وبعرض اصحابه بمسجد بن

حرده

حرده وقرحموه ورحم بعضهم ابو الفتوح وكان اذا ركب
يلبس الحديد ومعه السيوف وسائر انواع السلاح فرحمه الله ورحمت عليه الميت ومع هذا يقول ليس
هذا الذي يسلوه للام الله انما هو عبد ومجاز ولما جاء تتر
الفاعوس ابعلبك بغداد وعلقت الاسواق وكان عوام
الحابلة يصيحون عليهم هذا اوان حسبي حسبي لا اسعري
ولا قدري ويصرخون بسب ابي الفتوح هذا فمنعه المستنصر
بالله من الجلوس وامره ان يخرج من بغداد وكان من جملة
الى السنة فصرهم ثم ظهر عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن ابراهيم
مكتوب القران وقد كتب الاسطر بالاحمر اسعار على ورق
اواخر الاباب فعلق عليها فاذا هو يوصف فلان بنته فاذا
فيه مكر ابن سكر لكن يحمل الى الديوان وعلق على باب
وكان من اصحاب ابي الفتوح صودي عليه على جمار وسطر وهمت العامة
باحراقه بمراد لان ابا الفتوح مجلس وظهر هذا الايام انه عبد
الله ذو الحلي مجلس الحلة فسمي به اهل السنة واسعروا
وحبس بحبس اعداد الناس فيه فالت بن الاسكاف وقعه
مرج الصيرفي المسلمي والدبيخ السواقي واخرى الحجة واسعل النار
مسقط طعلس وظن الحنبلة انه فعل ظاهروا الى دمشق ورفعوه
ولحقهم فساريب الدبيخ وراءهم ويعرف له الدبيخان وعجز واغ
الهجمة مجلوا على رحاله الدبيخ فعلق اغنامهم وهم اعلم الدبيخ
وخامهم يعاد واسالمس عاد الى دمشق ولما رحت حاله الدبيخ
مروا طعلس راوحا لهم صرخي واموالهم وراحت فهموا منهم
قال وحدان العلب ان طاس سهران سمه اس وعشرين
وسمر بها فوق ابن صدقة الوزير وباب في الوزارة على
بن طراد وفيها وهب السلطان محمود الى اللطان سنجر خاصكيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد حصونه ثم سلم سنجر الله دبيسا وقال يعزل ريكي بن اقسنقر
عن الموصل والشام وتسلم المال الى دبيس وقال الخليفة
ارسل عنه فاعده ورحل وقال ابو الحسن الزاعوني
بعدم الى بغداد المفتاح للفتح الى سنجر فرفع الى الخزانة ثلاثة الف دينار
لبغي فعدم الى ستة السوج للفتح فرفع الى الخزانة خمسة عشر الف
دينار للبغي ونكاول للوزارة عن الدولة من المطلب وابن الانباري
وباع الدولة من المسلم احمد بن نظام الملك فمنعوا من الكلام
في ذلك واول السنة سار عماد الدين زنكي فملك حلب وعظم شانه
واتسعت دولته سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
في المحرم دخل السلطان محمود بغداد واقام دبيس بعكبرا الطريق
واجتهد في ان يمر دبيس الى الحلة فلم يمكن وبعد الى زنكي لسلم
البلاد الى دبيس فامتنع وامر السلطان بالقبض على اموال ووقف
مدرسة ابي حنيفة ومقابلة العمال فاخذت ووكل بها قاضي
القضاة الزينبي لذلك وكان قتل للسلطان اربعة الوان
بضعة عشر الف دينار مما يسوق عليه عشرة وهي سبع الاحرف طبع الفرس
على ابي العباس علي بن طراد واستوزره وخلع على زنكي ان
يغلب للسلطان ما بيده الى دبيس وحمل وبالغ على ان يقبض على مماليكه
واسير الخليفة على مثل ذلك على ان يولي دبيس بغداد وباع الخليفة
عقارا الحرم وغيره لدبيس ومال ان يصح بغداد دبيس دخل الى
بغداد بعد جلوس الوزير ابن طراد ودخل السلطان وركب
في الميدان وراه الناس وطاركيا محمد السلطان وقدم بحمار
فجعل على جلعه واعاده الى الموصل ورحل السلطان وسلمت الحلة
والسخنية الى بهروز وكان يريد سنجر الى عند ان عمها السلطان محمود
وتسلمت دبيس فراسيها فعاثت شر منه وباع عنه فمات
ومرض السلطان محمود فاخذ دبيس ولده الصغير السلطان محمود فلم

تعلم

تعلم انه في ورد من بغداد شهر سرور من الحلة فقصدها دبيس
ودخلها في رمضان وبعث بهروز عرف السلطان فطلب ورحل
والاحمدلي وقال انما صمتنا دبيسا ولا اعرفه الا سكما
وساوا الاحمدلي بطل العراق فسعت دبيس الى المنزسلان رضيت
عني بعت اضعاف من الاموال فقال الناس هذا لا يوفي وباتوا تحت
السلاح طول رمضان ودبيس يجمع الاموال ويأخذ من العرب
حتى قيل انه حصل خمسة الف دينار وانه قد دون عشرة الاف
بغداد كان قد وصل الى بلاد فارس ثم قدم الاحمدلي بغداد
وقيد الخليفة ونصب الحلة وحمل السلطان الى حلوان وبعث دبيس
الى السلطان رسله وخمس شهر اعرسه وبلاده احمال صناديق
ذهب وذكر انه قد اعدان رضي عنه الخليفة بلاده حصان وماتتي
الف دينار وان لم يرض عنه دخل البرية وبلغه ان السلطان حين عليه
فاخذ الصي وخرج من الحلة وسار الى البصرة واخذ منها اموالا كثيرة وقدم
السلطان بغداد وبعث لحربه فرقة في عشرة الاف فارس فسار دبيس
ودخل البرية ومن سنة ثلاث اظهر عماد الدين زنكي ان اسير
اليه يريد حماة فسار الى باب المنبج ويسمى ذلك وبعث اليه
عسكرا بغداد احد عليه العهد والميثاق وامر وله سوج ان يسير
الله فرحمار فعل فاكرمهم زنكي وطمنهم اباها وعلى بعد وبعض
على سوج وعلى امرائه وبعث حمامهم وحشمهم بملك وهرب جندهم
مدسار يومه الى حماة فاسولى عليها وسار الى حمص ومعه صاحبها
خير خان فاسلمه فحاصرها مدة ولم يقدر عليها ورجع الى الموصل ولم
يطلب سوج ومعه حتى اسر اصاحب باب المنبج يوسف منه بخمسة الف
دينار ولم يرض ذلك ومعه الناس ويخلي على قبيح فعله ومنها
وبعث الباطنية على عبد الملك بن الحسن الحسيني رئيس اصفهان فقتلوه
تعلموا بن واما بهرام فانه عصى وتمرد على الله وحدثه نفسه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعل يرق بعد ذلك من بعدهم وادي القرى لا يستطيعه الى ان وقع
في يده ذلك وبالجملة فالناس لذلك لسهولته وحسنه وصلاحه سنة ولعشرة
من قبله بثلاثة وثلاثين الحجة اخاه النحال وحومه على الاحساء
يجمعوا وحالفوا على بذل المنع في طلب الثار وقرروا هذا الحال
بعد لجموعه وادي القرى وراسعد والحربة فجمعوا اجمعهم
بحمة الاسود وسوه وبذلوا السوق الهاشمية وهرام فجمعه
فارهم واعوانه الى السلاح فارهبهم سوق الغور وحاصرهم
وسهامهم وقطع راس بسر منهم فاقام بعده صاحبه اسماعيل العجمي
فحاربهم الى الاصيلال والاسعوا احدوه وعامله الوبر الزرقاني
فلما لم يعامله بهرام فلم يكمله الله وامر الله يوم بدر نصر عشيته
في سابع عشر رمضان واهروبه وقطوا راسه واهله الثلاثة كذلك
وحمروا الله وقرت الاحداث وان طارت الى آل بالسوق
والخاجر بسلوس راوس الباطنية واعوانهم ومن سهم بمدهم
وسعوهم حتى انزهم واصلات الطرق والاسواق بحسهم وبار
يوما مشهودا اعز الله فيه الاسلام واهله واذل جماعة اعداء
منهم سادي الخادم بريه الى ظاهر الصابع الطفي الجلي وكان بعد
الظهر بين الاذان سمعت الغوث فرحل هروجله
على السور وبقي خادم مسعود بن مروان وبن دمشق ابو
الدرداء مفرج بن الحسن ابن الصوفي بلكان الدروع وبن ايوب وجماعة
العدد بالسوق لانهم بالغالي استمالت سافة الباطنية وطامع
اسماعيل الداعي واعوانه ساسان ماجري ابدلوا وذلوا وسلم
اسماعيل بارسان الى الفرح وسلم هو وطائفته الى البلاد
الافرنجية في الدلة والقلة ثم بدر اسماعيل بالاسكال واهلك في
اوائل سنة اربع وعشرين فلما عرف الفرح بواقعة
الباطنية واسعكت النهم بارسان وموت نفوسهم وطمعوا
في دمشق وحدوا وللوا وجمعوا اجنادها واتباعه

وطرابلس



وطرابلس والسواحل والقدس ومن البحر وعليهم ليدهر الذي
ملك عليهم بعد بعد وبن وكان يحوامر سير الامير راجل وفارس
فاهب ناح الدين بوري وكلك الزجاج وانفعا الحرابي واقبل
الملاعين طاسر دمشق وبرزوا على جسر الخشب والميدان في ذي القعدة
من السنة وبلغ عسكر دمشق وحلات الزمان والعرب وعليهم الامير
مرى ابن سعد وبعثوا كرادين على حلقات فلم يسر امر من الفرح
بل لزموا حماهم وقام الناس اياما هلذا امر مع المصاف فخل
الملوك وسلك الفرح فلم يرى عسكر الاسلام مثل عليهم ونزل بعيد
الى ان قفلوا وحملوا الدولي فلما قام مدد مشغاهم في جرون من
الحمالة ووضع الملوك فيهم السيف وعودوا صرعاهم وغنم الملوك
عسكره لا يحد ولا يوصف وهرب فرس الفرح في الليل وابيع الملوك بعد
البيع الهرب ومعهم من رهذه الملحمة في سنة اربع وخمسين والدرجت
الكربة وقام بنصر الله مالك يحطرس وامن الناس ورجعوا الى
ضياعهم وبيوتهم وبدلوا الامن بعد الخوف ولم يبق من الباطنية
الا من هرب بدمشق وكان عددهم سبعة الاف وكان قد وصل امداد
من مصر يقدمهم الاسدابادي وهرب ان اجته نصرة الاتراك
واهل حلب فاجابوا واسعفوا بالرجال والعدد والاسلحة وكان ما كان من حوادث يطول
شرحها عفا الله عنه واحام نصر الله بدمشق حتى رجع الى الحال فيها الذي
يكتب بدمشق اساءه ومن يقرأ عنه حصول على الحال فيها الذي
وكان بوادي التيم طوائف من الدرزية والنصيرية والملحدة واسم
كبيرهم العجمان وسار اليهم بهرام وقاربهم فلبس العجمان عسكر بهرام
وقتل طائفة منهم ورجعوا الى باسان بسواحل وكان المدعاني
وابن دمشق يعتبهم ويقويهم واقام بدمشق ابو الوفا فالهرا اساءه
وقوت نفسه وجمع جمعه في دمشق فلما علم بقتل العجمان سار المدعاني راسل
الفرح لعجمه الله لنسلد اليهم دمشق وسلموا الله صورة واعدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى يوم جمعه وسير المرد على وجه الباطنه ارجاسطوا دخل الهدم باب
الجامع لاعلموا احد ان الخروج ليحمى الفرج وملك دمشق وبلغ دار باج
الملوك بورى مطلب المرد على وطنه وقتله وعلو الله عليه فقتلها في
القلعه وبدل السيف في الباطنه فقتل منهم ستة الاف وكان ذلك يوم
الاسلام في يوم الجمعه نصف رمضان فخاف الدمشقيه من دخول
الى الفرج باسباس وصاروا معهم وخاموا لا وهوا با وجاء الفرج
وبارك دمشق فخالى بعداد في الغير عبد الوهاب الواعظ ابن
الحسبلي ومعه جماعه من التجار وهم اكبر المصر فوعدوا بارسفه
الى السلطان في دمشق ومدحي عسكر دمشق والعرب والتركمان فلبسوا
الفرج وتقلدوا بالله دسته وقتل من الفرج خلق واسر منهم
بالامان وراحوا بسرحيه وهم اكثر من سبعمائه الفرج وعشرين
وجميع من ورد اخبار بان في جمادى الاولى اربع سجاف
امطر بلد الموصل مطرا عظيما وامطر عليهم بالادرون من البلاد
مواضع ودور البيوت وهرب الناس ومنها نشر الفرج على دمشق
وقتل منهم نحو عشرة الاف ولم يسلم منهم سوى اربعين وصار الخبر
الى بعداد بدرك وكانت نكبة عظيمة ومنها قتل صاحب مصر الظاهر
الامر باحكام الله ومن سنة اربع وقتل امير سمرقند وصار السلطان سنجر
واستولى على بلخ وبنى محمد خان وقلعها بالامان وهو روح بلخ
سنجر واقام سنجر بسمرقند ومنها لما سمع اهل حلب ان جامع الفرج
الدمشقيه استولوا على حصن الاثارب في شديد لعنهم الله وهدموا الاثارب
على بلاد فراسيخ من حلب فجاء عماد الدين زنكي الى هذا العالم
وحاصره فسارت رسل الفرج لحلب فوقف عنه فالتقاهم
زنكي واستل الحرب وبلغ العدو سيفا كليا لا وقعت الكسره
على الطاغيه ووضع السيف فيهم واسر منهم خلقا كثيرا وغنم اموالا عظيما
واصبح زنكي الحصن عنوه وجعله دار الجهاد وهي بالقرب

من انطاكيه فحاصرها وصالحهم على ان دخلها ومنها دخل الفرج
وعلوا عن حمص عن زنكي واستدار العسكر وعدى زنكي الفرات وسار
بعض دار بكر محمد صاحب ماردين لقتاله وكان عمه داود بن
سقمان بن حصن كيفا وصاحب احمدي صاروا في عسكر الفاتحين
زنكي واخذ بعض بلاد هم ومنها سار الامير اياز صاحب منبج
وولى بعده الحافظ ومنها مات بوصه السلطان محمود وولي بعده
السلطان سنجر ومنها قتل بسمرقند صاحب انطاكيه ومنها وردت رسل
الفرنس بمفاتيح من الصوى ومنها اظهر بغداد عمارة طيارة لها سوداق
وخلف الناس منها وصلت جماعة من الاطفال ومنها سلم محمود قلعة
الموت ومنها بنت ملكشاه لكرسي ابن ياسمين وبن جلس بن بعد مدت
فصل في الموصل من الاسعار وقتل قايد هم عبد الله انوشتكين
ثم جاء عبد المؤمن بن علي الموحد وحاصر الهرمه الى ان بعد مدت
وهو بعد مريض بها في اخر السنه ومنها ارسل زنكي بن اقسنقر
صاحب حلب تاج الملوك بوري يلتمس منه انفاذ عسكره لنجدة الفرج فوعد منه
بالمال وعهود وبعد خمس ملك بارس وارسل الى والده سوخ
وهو على حماة ان يسير الى زنكي واحسن ملقاهم واكرمهم ويعمل
عليهم وغلان بهم وبعض سوخ وجماعه امراء وهب جاءهم
وهرب الناس بعد رحف الى حماة فملكها ثم ساق الى حمص وعدى
صاحبها صرخان بن دراجا واعتقله وبعث اهله وطلب منه ان
يسلم حمص فعمل على علبه ثم انها فحاصرها زنكي مدة ورحل الى
الموصل ومعه سوخ بن الطلعه مال كثير بسبعة حمص وعشرين
وخمسمائه من الحوادث ان دبيس صاحب الحلة نقض عليه محالف
بن حسان بن مسلم وكان الذي باعمال دمشق ومروا اكثاره وقطعوا
فلم يكن لهم منجى من العرب فحمل الى دمشق وجاءه امرها ان يطلبه
من زنكي بن اقسنقر صاحب الموصل فحمل الف دينار وكان زنكي

عوده للبلد اكرمه وحوله المال والسلاح وقدمه على عسكره
٥ وفي ليلة السبت سلخ الحرم عمره احدى وعشرين سنة وتولى
السلطنة محمود فاقاموا اخاه داود مكانه واقمت له الخطبه
ببلاد الجبل وادربيجان وكرت الاراجيف واراد داود قتال
عمه مسعود ك وودسا وس الامر فصد دبس فهال الماوارق
المصره فصد ان ام لانه حاه مرطليه الى مرغذ وكان زمان صاحبها
وعلبسرنته على العلعه وصدوها ماجري على دبس وطلبه ليروح
به وتسلم البه صرحد مامها فجا الى الرم فى الربيع فصل ٤ الطريق
وبرنا باس من كلب بالمرج فحمله الى الحاج الملوك فحبسه وعرف
انكي صاحب الموصل بعثه بطلبه من رباح الملوك على ان يطلق ولده وح
ومعه من الامراء ارلم نغاجا وحاجه بدسس وعمل وعمل
فاطلق ناج للملوك وسلم الرهينه وجاه ولده والامراء واعلن دبس
بالهلاك للعداوة البليغه التي بينه وبين نكي وعمل بعد حلاف
ما فعله مع آكسر الملوك ٥ وجا حرى على السلطنه وداره
عامه ملاك عسكر وا على باج الملوك وبدر الغله وحلس
معه صلاحي خدماني تكله لمرويا عليه في جمادى الاخره سنه خمس وتجاه
فلم يصنعا شيا وبيروهما بالسيف وخط جرح بعضه سرا
والاخر حامرته فسر وكان سبب هلاكه ٥ وفيها توفي الشيخ
حماد الدبس الزاهد ببغداد وابو [illegible] بن واصل وفي المحرم سنه
خمس وعشرين نوصر نكي بجهاز ان ام الى الموصل وفي ربيع الاخر
من السنه ورد السلطان محمود امر العراق الى نكي مضافا الى ما بيده
من ان ام والجزيرتي بسعر سنه وعشرين وخمسمايه
فتهاون الملك مسعود بن محمد الى بعداد في عشره الاف فارس وورد
قراجا ان في معه سلجوقيا من محمد اخو مسعود وداما بطلب
السلطنه وانحدر نكي من الموصل لسهم الى مسعود او سلجوق

فارحف

فارحف الناس بمحي عسكر مسعود فعملت الستور وحمي القتال
وحرحوا بمعسكر مسعود حمس حرحات سحر والرماحه سديدا قراجا
بالمسكر وكرهه والمحاربه بدا من ذلك وبعث سحر يسول انا
العبد ومهما اردت مني فعلت فلم يقبل منه وحرح المشار
بعد الحمامه وقطعت حلقه سحر وقدم سحر هدايا فقبلها الوديعه
مربتا مر الدستور وال ابن الحوري وبايع سحر ما به الف وسبعون
الفا وبايع قراجا ومسعودا بالف الف وكانت مليحه شاخصي
العلي فيها فجاوا ربعا الف وصل قراجا واحلس طغرل شاه
سرير الملك بعد ما عمه سحر وكان طغرل يوم المصاف على ميمنه
عمه وكان على الميسره جوار رمساه ابن انسز بن محمد عداهم
قراجا بالحمله فحمل على العلعه بعشره الف وعطف على حنبي العشره
الاف ميمنه سحر وميسرته وصار في الوسط وقاتلوا على الموت واحس
قراجا بالحراحات بادر وه فانهزم الملك مسعود وذلك في رجب
وقتل قراجا وحا مسعود مسيا منا الى السلطان سحر فاكرمه
واعاده الى لحجه وصلح عنه وعاد سحر الى بلاده ٥ وفي ذي القعدة
ودبس في سبعه الاف الباخرا بعداد فبلغ المسترشد احتلاط
بعداد وبسره عسكره فخرج من الرادق بيده السيف محاربا
وسكن الامر وحاف هو وناد من خائفين واذا بنكي ودبس
قد حاءا بعداد من عرسها فعسر الخليفه الهرب الى العين وطلب
المهادنه فاسطا عليه فحاربهما بسبه وعسكره فانهزمت
ميسرته فسقط لطرحه وليس البرده وحار السيف وحمل فحمل
العسكر فانهزم نكي ودبس وقتل حيشهما مقتله عظيمه وطلب
نكي بالرس ودبس الفراه مجرمن ٥ وفيها هلك بغدوين
الرويس ملك الفرنج بعكا وكان سكا منا داهيه وقع في اسر المسلمين
عشرين في الحروب وتحاصر بمكره وحيله وملك بعده العومص لندانجو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يكن له راى فاصطلحوا واصلحوا ولله الحمد وعلا طلع مسعود
الملوا اسماعيل بعد ابيه ماح المذكور بورى بن طغتكين فقام باعبا
الامر وخامه الفرج ومهد الامور وابطل بعض المكوس وروح
الناس بسهامه وفرق سماعته واحملوا ظله ۞ ومنها لما وقعه
بهمدان بن طغرل ابن محمد بن داود بن محمود بن سبكتكين ۞
ومنها ورد البشير وان ابن خاله السلطان سنجر بن ملكشاه بعد منع واستعفا
وعاد دبيس بعد الهزيمة بلود سلاده فجمع وحشد وكان الجملة
راعيها فى ايام المسترشد وامد بعسكر من بغداد فهزم
دبيس وحصل فى احد منها وقصت بلاده اتابكه سكماجى
اخرجه حماس عن طهير وخلصه وقدم الملك داود بن محمود الى
بغداد ۞ ومنها قصد الخليفة على الورى سرف الدين وامد بعسكر
ماوى بان سمه سبع وعشرين وخمسمائة حفظ لمسعود
بن محمد بالسلطنة ببغداد فى صفر ومن بعده لداود وخلع عليهما وعلى
الامير اقسنقر الاحمدلى مقدم جيوش السلطان محمود المعلم داود
بعده فى الملك واسر مسعود بهمدان وكانت وقعه اصر فيها
طغرل بن قسيم الدولة الماطنية ۞ ومنها قصد امراء الرحبان
الحريون بلاد الشام وعاثوا على بلاد طرابلس وعصوا وسبوا
فخرج صاحب طرابلس بالعرج فعسكر الرحبانيون عليه فهزموه
وقتلوا فى العرج نفر وا طعوا الى الحصن بعد ان حاصروه
الرحبانيون اياما وخرج فى الليل هاربا فجمع العرج وسار لمحاربته
فلم يعبروا وقد مواقع الرحبانيون بالمضيق ۞ ومنها وقع الخلف
بين العرج بالشام وبحاربوا وقتل منهم وكثر فجمعهم بدمشق
ان ومنها وقع الامر بين العرج على حلب العرج فقتل من الفرنج
بحر الالف ولله الحمد ۞ ومنها ثارت على سمكان الملوك صاحب دمشق
مملوك جده قصره بالسيف فلم يعرسيا وقتلوه بعد ان اقر

على

على جماعه وادعى انه انما فعل ذلك ليريح المسلمين وظلمه وعسفه
فقتل معه جماعه وقتل سمكان الملوك اخاه سوج الدى اسره
وتغلب فجمع الناس عليه ۞ ومنها جمع دبيس جمعا بواسط وانضم
اليه جماعه من واسط فبعث الخليفه لحربه البازدار واقبال
الحادم فهزموه واسروا بعض اصحابه وعزم المسترشد على المسير الى
الموصل وعبرت الكوسات والاعلام الى الجانب الغربى فى شعبان
ونودى ببغداد من حلف من الجند حل دمه ثم سار امير المؤمنين
فى اثنا عشر الف فارس فى بعد الى هيت وسار عن القلعه وتسلم
الاموال وبعث الطاعه قال ابن الدبيثى سار فى آخر رمضان
الا ما ان ويعده بعمل واعفى عنه وقتل اكثر الموصل
فى العرض ومضى فحاصرها ثمانين يوما وكان الفداء كل يوم الى
ان ابو الهيجا الاردى صاحب الحلة فى عساكر السلطان محمود ثم ان سنجر بعث الى
الخليفه انى اعطيك الاموال وارحل عنا فاجابه ثم رحل فعلم ان
كان سبب رحله انه بلغه ان السلطان مسعود قد عاد وقتل
الاحمدلى وخلع على دبيس فلما ابن الخوزى وبقى سنجر
فى العرض فاقام حلوه كامع الثمر ابو على ابن الاذانى ولقب
اعلى الصغرى فحمرت عند الوزير ابو شروان واورد فصلا
فى الوعظ فاذن له فى الجلوس بجامع المنصور فحضر مجلسه اول
يوم الكثير واصحابنا عبد الواحد بن سيف وابن على ابن الصبى
وابن قادمى وقرىء اسعاله فنون العلم واحد عن ابى بكر الدينورى
الفقه وعن ابن الجواليقى اللغه وسمع جامع الترمذى منها احدكم الملوك
يا ناس من الفرنج كالسيف وقلعتها بالامان فلما رأوا اسروا
كلهم وقدم سمكان الملوك مسعود ۞ منصورا والاسرى بين
يديه ورؤس القتلى وراى الناس ما امر عليهم فلله الحمد وكان
يوما مشهودا ۞ ومنها مات صاحب مكه ابو قليته وولى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ابو الكاسم وفيها ورد الخبر من مدينة افراعه بخلع
وفيها ان مردمش سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
فيها خلع على ابن الحداد من خلعة الملك ولقب سيف الدولة
ملك العرب ووقع الصلح بين ابن مردنيش وخاصته الجمل
وصرف عن الوزارة ابو مروان واعاد ابو القاسم بن طراد
وفيها عاد ابن غانية الى بلاد افريقية وخلع عليه
من طراد خلعة الوزارة واعطى من ماله ومال غيره جملة
واعلاما ومعها وقدم رسول السلطان سنجر فخلع عليه وارسل
الى سنجر مع رسوله ومع من الاسارى خلع عظيمة الخطر نفيسة
وعشرين الف دينار وبعث الخليفة الى مراكش بهروز الخادم ومعه
مائة وعشرة بغلا حملا الى ما يحتاج اليه من الخلع والطيب وغير
النفيس السلاح الذى طالما للحديثة مع الخليفة بمراكش فخلع
خلع على الامراء وعرض الجيش يوم العيد وباد ذلك بخلاف الجيش
احرون ورئيسهم بعلا اوجار ابن دمه وجرح ابو بكر بن صاحب
الحرس الناصرى وبعض الفتيان وارتكاب الدولة فرس كثير من جملة من
الخيل والبرنس والعسكر الملثمين فبلغ الجيش جميعه عشرين الف فارس
وعاد الى طرف الجزيرة وابقى بالمهدية عساكر كثيرة وطول له المقام
واحل اسراحه مسعود وسنة ان الخليفة بعث الخلع الى ابن ردمير
ساه فاسار ابن ردمير طول امدها واظهار ان الخليفة بعثها
له فعمل وبعث الخليفة بحث مسعود على المجى ليرفع منه فدخل
اصبهان فى ذى الحجة وخاطر الى ان وصل بغداد فى ربيع الاول
فارتها فبعث اليه الخليفة بخلعه وعمل بعض الامراء انه
كان طرق ليقبض عليه الخليفة فهرب بعثه الامراء الى مسعود
وقالوا الحق عندك فاذا احد لنا صيدا الخليفة وقتلهم
الخليفة قال مسعود قد التجوا الى فقال الخليفة انا افعل هذا

لاجمل

الاحداث واصبل بوبه بعد بوبه ووقع الاختلاف بينهما وباشر
العسكر ومدوا الايدى بعضهم الى بعض المسلمين وبعد المسى بين الجمال
فبعث الله الخليفة بعوله ليصرف الى بعض الجهات وباشر العسكر
الذى صار والذى مرحل فى اخر السنة والخواطر موحشة فاقام
بدار العربية وجات الاخبار بسرعة طرق الى بغداد فلما كان يوم
سلخ السنة نفذ الى مسعود الخلع والتاج واستبحو بالاستبشار
وفيها حاصر ملك الصخر ابن ردمير مدينة افراعه مرتين والاندلس
وكان اذ ذاك على قرطبة باسفين السلطان محمد ابن يوسف
اللمتونى بالعدوة وبحضرته ميرمدينة وبلنسية يحيى بن غانية فى
جمع كثير ومحمد عبد الله بن عياض صاحب اركدة فى جمع فاجتمعوا وحملوا
الميرة الى افراعه وكان ابن عياض فارس زمانه وكان ابن ردمير فى
عشرة الاف فارس وراجله الغنى وقال لاصحابه احرصوا على اخذ الميرة
ونفذ قطعة من جملته فهزمهم ابن عياض وبيت ابن ردمير بنفسه
والتحم الحرب واشتد القتال فجرح وجرح الفرنج اكثر الرجال
والتقى الجمعان فهزم الروم وانهزم الطاغية ولم يثبت معه الا
القليل والحرس فسقط فمشى بالسيف فى كثير من اصحابه حتى قتل وقال
قتل الله ان مات عثمان بعد عشرين يوما وكان يلقب عثمان المسلمين فعلله
الله ك وفيها خرج عبد المومن من الموحدين من بلاد سجلماسة وقصد
بلاد له ونواحيها وسار فى تلك البلاد بسيرة معمورة واول ما ستر
فى الا تدليس بابتدعا انه فاسد الحرب المومن ك وفيها سار
ضاد الدين بالعرض فقصد جبل فخرج اليه عسكرها والتقوا
فانهزم المسلمون وقتل منهم ما نة فارس ثم التقوا ونصر الله تسعة
تسع وعشرين وخمسمائة قد ذكرنا ان الخليفة قال لمسعود
ارحل عنا وانه بعث اليه بالخلع والتاج ثم بعد اليه الجاوى بخلعة
بعداد بضائقة له على الخروج وامره ان هو ذه امع ان يرمى

شبكة الألوكة www.alukah.net

حمه ثم احس منه انه قد بالغ الانزال واطلع منه على سوء
نيته فاخرج امير المومنين سراحه وخرج ارسلان الدوله
محا الحسر بموت طغرل فرحل مسعود خريده وبلاخته العالم
فوصل همدان واحدق عليه الجيش وانفرد عنه طغرل وسقر
وجماعه فحضر الجميع وعرف سلام محامتهم الى بغداد خماعة
وادبروا بوءة منهم البازدار وطغرل وسقر وسار
ابو شروان راهله الى خراسان لوزاره السلطان مسعود وقاد
في الطريق وفيها اصبح اتابك ايلدكز بن اصنقر المعزة فاخذها من
البيع وكان لها في ايديهم سبع وثلاثين سنه وردعلى اهلها املاكهم
وكثر الدعاله (١) وفيها قدم من الموصل ابن بلكي من عند والده عماد
الموصل مدعنا بالطاعة والعبوديه للخليفه فخرج الموكب
لتلقيه واكرم مورده وبرك فيل العتبه وحار اد بس يقول
انا الخاطب المتردسه فحاب رسوله فذهب هو الى مسعود وجاء
السدس الاتابكي عبد السلام بكر ومعه كربوقه ابن العبد
المهوي بيوارين الاجناد بعزم مسعود على بغداد وجمع وحشد
فبعث الخليفه الى بكه تاب البصره موعدا فمضى ووصل الى حلوان
دبس وهو شالش عسكر مسعود فحضر الخليفه الى قرسايا بعد مه
وبعث اتابك ايلدكز وكان مقاربا لدمشق بالسرع المجي وبعث بكر
الى مسعود ان هاولا الامراء وهم البازدار واس بدسوقوبل
وبرغش ما يريدون يسالون عن ضلالهم عليك وهم الذين افسدوا
امر اخيك طغرل وبعثوا الى رحلهم وطاعتهم على الخانيه فعملوا
الارض وقالوا الان علمنا انك ضاق لنا ما بعث دبس في المعدنه
ثم اجمعوا وقالوا ما وراء هذا خبر والرای ان نمضي الى امير المومنين
قال له فمن وراءنا عمدا ولسوا الله انا قد اطلعنا على مسعود ويحرض
الا دبس سوبكر معك والا فاحفظ لبصر اولاد السلاطين ولده

لكون في حرمته فاحابهم لوا على ما اتهم عليه فاتى سائر البلد
وبهيا للخروج فلما سمع مسعود بذلك ساق لينتهم فاتهم وصل الخبر
العراق بنهب اموالهم وحانت الاخبار بهما لهم الخليفه الاقاما
والاموال وخرج عسكر بغداد واكلفه واسرع البلد وبعث مسعود
خمسة الاف ليكسوا مقدمة الخليفه فصدموهم واحدوا اليوم
وحيلهم واقتتلوا اعداه وحطوا بعدادي حال ردته فرجع فاتحلق
لهم بما اصلح امرهم وحا الامراء الخمار الاربعه فرحطه فاكرموا
وحلع عليهم واطلقهم بمائتي الف دينار ووعدهم باعاده
ما منع لهم وطلعت خطه مسعود وخط السيجي وداود بن
الخليفه وسار في اربعه الاف فارس وجاء مسعود بهمدان الى
وحسر به فارس بهراسد بك بوابان الاطراف بالحمايه واستمالهم
حتى صار في نحو خمسه عشر الفا فارسا وسلك البه الاقاسي من
عسكر المسترشد ويقدر ركن الخليفه بكل فلم يلتفت وقطع المسافه
في ثمانيه ايام والتقى الجمعان فرجع العسكر الذي كان تابع المسترشد
وكان على ميمنته ول والبازدار وبور الدوله السجنه فحملوا
على عسكر مسعود فهزموهم حتى بلغ فارسيا ثم عادوا وامر اوا الميسره
وعدرت فاحمل واحد منهم فكسرهم واسر المسترشد وحاسته
واخذ ما معه وكان معه حرائر عظيمه فكان صاحب الدسكره على سبعين
بغلا اربعه الاف الف دينار وكان الحمل على خمسة الاف حمل وخزانه
السبع اربع مائه بغل وبادى مسعود اموال الحجاج والارمن قتل
اقدمه ولم يقتل من العسكر سوى خمسه اسر على ما وبادى من اقام
مراعاه الخليفه فسلم فحمل الناس واخذتهم السيوف ووصلوا بغداد
وقد تفتت ارحلهم وبقي الخليفه في الاسر وبعث بالوزير بطراده
وخاض الفضاه الى ومجاعه الى خلعه وبعث بسجنه بعداد ومعه
كتاب الخليفه الى السادات الدار امره مسعود بما سدته ليعتمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسن ابن خمر مراعاة الرعيه وحمايتهم فيما طهر من الولد عباد
الدنيا والدين امتع الله به في الحدمه ما صدقت به الظنون وخاب
الزمان الى احراج العمال الى النواحي وعدد من الحاب العمالي هذا
السخنه لذلك ولهتم بلسوة الحمعه فحن في ان هذا المكتوب وحضر عند
النظر فيه الامر بعداد وسوا على الحطب وكسروا
المسر والشاك وسعوه الحطيه وحموا على رؤسهم وايديهم
البراب سكور ويصون وحرح الناحاسات سدس الحليفه في
الطرق وبحر الماح وهموا رحم السخنه وهاسوا عليه فاسئل
احاده والعوام فعل العوام امانه وبلاده وحسون بعساوهم
او الكرم الوالي وحاحه الباب الى ذا حانوت ومحي اعوان السخنه
الاوان الحديد الى عنا السور ويصوا فيحات واسرف بعداد على
البهب هادي السخنه لا برل العدالى مناصد وما بعد لاحد من حال
ان الطان حاي سرى الحليفه وعلى لفه الغاسه فسكر ان الناس وطلب
السلطان من الحليفه نظرا الى الدار فعد الحليفه وسار بالحليفه الى داره
الى مراعه وقال الناس الحوري ورايت بعداد مرار البره حتى
ان كل يوم حمس اوست مرات الى الليله الملاصقه لدار الامر حتى يحدث نصف
الليل الى العصر والناس مستعسون ويصرف عمال السلطان بعداد
انزعوا حوا وي والعهد وحموا على علاها فاوقف دبب مسعود بعد
اروب سمايه دينارا طلعوها وبين عمر الامر واتبع خبر العسكر
اسلم الناس ان ارسل سبكر الى ابن احمد مسعود يقول ساعه وقف
الولد عباس الدين والدين عاصر المعقود بحل على امر المومنين
وصل بين يديه وسأله العفو والصفح ويصل عالة الاصل بعد
طهرت عندنا الايات السماويه والارضيه مما لا طاقه لنا باستماع مثلها
فصلا عن المشاهده من العواصف والبروق والزلازل وحوادث
عشرين يوما وتسوس العساكر واعداد البلدان ولقد خفت

على نبي



على نبي خانب الله وظهور امانته واسماع الناس الصلوات في
الجوامع ومنع الخطبا ما لا طاقه لي بحمله فالله الله سلاني
امرك وبعد امر المومنين الى امره ورسله الله دسيسا للحكم
فيه ويحل الحاسه بين يديه الله وجمع الامراء ودعا دنانير
انا نا سعد مسعود بهذه المحابه مع الوزير وبطر فدخلا على
الخليفه واستاذن لمسعود فدخل وقبل الارض ووقف وسال العفو
فقال قد عفى عن دمك فاسكر وطب نفسا وعامله مسعود بما امره
به عمه وسلم الخليفه الى سعد الدين فاخذه فاحضره فحلفوا
سر اربعه امرا ومع واحد سيف مكروب ولف مسعود على عنقه
السرير وقال لمسعود يا امير المومنين هذا السبب المرحاتم فاذا
فاذا زال السبب زال الخلاف ومهما يامر نفعله وهو يتلى
ويصرخ ويقول العفو عند القدره وانا اول واذل وحين كثر وجال
الامر على كشف السور يعلم الله فحلوه وقبل يد امير المومنين وامرها
على وجهه وقال يعز اسلامي رسول الله الا ما عفوت عني وليس
اعمس في الدنيا فال الخوف مثل مدرج بي ٥ واما كبه
سخنه بغداد فانه امر بعصر السور بعداد بعصت مواضع كثيره
وقال عمر بموه بسرعه وانعضوه كدب وضرب لهم الدادب وردوا
الجامع الباب الجديد الذي احدر جامع المنصور الى مكانه فقدم
رسول ومعه عسكر بسبي مسعود امر خيمه عمه على اعلى الحليفه
الى بعداد فجاني العسكر سبعه عشر الباطسه فقدر ان مسعود ابن علم
لهم والله اعلم ورد السلطان والعساكر لبلوا الرسول فحملت الباطسه
على الحليفه فحلوا به رحمه الله وصلوا معه جماعه من اصحابه وعلم
العسكر فاطوا بالدار فدخل فخرج الباطسه وحدروا من علم
فحلوا وجلس السلطان للعزا ووقع الصحه والبكا ودق على باب
مراعه وها دفن وحا الى مقطلب الراشد الناس طول الليل وما عوه

شبكة الألوكة www.alukah.net

بغداد فلما اصبح سار منه فاعلن البلد ووقع الركاب
وفرح الناس كثيرا وحرقت الكتب والشامات ان السعود يطير
وتقرقه المراثي على عادة اهل المشرق فان محمدا فقد بموته
لما فيه من الشجاعة والعدل والجود فهم في مراثي المنافيه
ياصاحب العصب ويوم الحمام صار الحزن بعدك فينا مقيم
اهجرت الدنيا وعلها بعدك الس ومن يولي عليها
قد صاحت اليومه على السرادق ماسرى داكان في السوابق
يرى تراك العين في حومك والطرحة السود على شبك
وعمل العزا في الديوان بالامام تولى وذلك باجماع الدولتين
جهير وابو الرضا صاحب الديوان يسرعوا في العزا وكتب البطاقات
الى السجمة كتبه الرابع للراشد وجلس الراشد في الشباك في
الدار المتنه المعتد وبه وبايعه السجمة من خارج الشباك والله
في السابع والعشرين من ذي القعده وطهر الناس وفاز الفص
جسيما فحمره مسكسنا وكان يومه مدبر بايه اولاده واخوته وبادك
باقامة العدل ورد بعض المظالم وفي ايام الغدير طهر السبيع
ومضى حتى الى زيارة محمد على ومحمد الحسن وفيها مال يحيى دمشق
وحاصرها اسد حصار تعام فامر البلد انزل الدينار واخذه الناس
فجاز بكى رسول السر سدالله يامره بالرحيل وفي ذي القعده سار
السلطان سنجر بالجيوش الى عزيزه فاسف عليها وورد منه ملطيها
فامنه ونفاه عن طلب الرعيه واعاده الى مملكته وهو بعد ابيه
ورجع السلطان محمد الى بلاده في سوال من سنه ملازمين سنه
ملازمين وخمس مائه سنه جاز نقش ما مور صنعه فعالوا
للراشد بالله حاط لباحط كسه المسترشد بالله المسعود
ليتخلص من اسره لمبلغ وهو سبع مايه الف دينار وبطلك لاولاد
صاحب الحريم سلا مايه الف وقسط على اهل بغداد خمس مايه

الف

الف سار فاسمنا والراشد الدار فاسار واعلنه بالحسبه
وارسل الخليفه الى بريس اما الاموال الصوريه فانها كانت لاعادته
الخليفه الى داره وذلك لم يرضى واما مطالبه بالمال واما مال
السعه فلعمري لئن سعى باعادة الى املاكي واعطائي حتى يصور
ذلك واما الرعيه فلا سبيل لكم عليهم وما عدى الا السيف
بيراحصر لبه وخلع عليه واعطاه سلاسه الذهب وقال له دعوت
بعده عسكر اوجمع العساكر وبعث الى بريس يقول اما حق بريس
البلد مع السجمه والعمد فلما حضر بعده الاسباب هذا واجتمع
اهل بغداد وباتوا على السلاح ونقل الناس الى دار الخلافه ودار
حاسون متاعهم وقيل للجلسه الصمد قد عزموا على الس بعد اداء وقت
الصلاه فرق العسكر وحط الناس البلد وقطع الجسر وجرى في
الحراق البلد قتال وقع ل وفي صفر قدم زنكي والمازدار واعمال
عليهم بالعزا وحسنوا الراشد الخروج فاجابهم واسعوا ايسا
الرضا بهم صدقه واتفقوا على حرب مسعود وجاء الطارد اود بن محمود
فنزل بالمرديه بدجلا دار المملكه ولطهر العدل وجاله ارباب
الدوله ومعهم بعده مه مراد الراشد فهام بلات مراد بعمل الارمن
وحاصده ولد بس ابن خمس عشر سنه وقيل الارض بالماج
وجاء ابا العديس العديد حيث طاعا وطعن حطه مسعود وجلب
لداود وقيل على اموال الجاد مونفقه ماله وما العسكر من الخليفه
لذلك وبعد زنكي لتوهين اجامع وتعتب وسول لابد من الافراج
عنه ووافقه على ذلك المازدار وعصب كحه وسعى الى زنكي
قرب مكانه عين واستعر العسكر كله وجاوا وطاحجات
المازدار وزنكي قربوا عند السور فساس البلد واسروا على الهر
وجاز زنكي قصر بارا الماج وسال في اصار سوا لاخته الرامي طاطق
له ⑤ واما السلطان مسعود فانه افرج عن الوزير ابن طراد وجاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

العضاه والسنب وسدير الرولدس الاسارى فاما لقب الطالبر
ابو الحسن ابن المعمر وهو من اخرج واما الماضى الرشيد فدخل بغداد
سرا واقام الباقون مع مسعود وبعض الراشد على اشاد داره
الى عبد الله بن حمدى فخاف الناس من الراشد وحابوه بما بعد ربلى
الى الراشد يقول ارسد اموال الذى اخذ من اموال وهو حامل الحله وذلك
مال السلطان ويرد القول فى ذلك بعد الراشد الى الوزير
ابن صدقه وصادف الديوان يعولها الذى اقعدهم وكانا قد اخذا
اباناء الحديثه حوقاس الراشد وقال ابن صدقه دلما اسعر بفعل
ضده وقد كان هذا الخادم اموال باذاء جميع العسكر واشرت
بان يمسك فما سمع منى وانا لا اوثر ان سعر الدوله ويسب الى
قال هذا ابن العمار وفى الملعون قصده اساء السيعه واهلاك
المسلمين وعرض الخليفه على ابن العمار وفى سبع الاولى فجاءت رساله
ربلى يسلموا ما لى من ابن العمار ويا سرانه فى الحوس والمواضير
ويسال تسليمه الى المهول ليقتله فقال لا يتوهم امر الوالى بقتله
فقتله وصلب ومثل به العوام وسرقه اهله بالليل ودفنوا
اثره وظهر له اموال عروصل الى الخليفه من ماله ما ينا الف واقطعت
اقطاع الوكلا ويسبه ان ربلى طلب من الخليفه ما لا يحمله
الحشر ليعدوا الى واسط فى الاموال معلم وليس بعيسى فاقطعوا
البلاد ثم استقر ان يدفع الى ربلى مائة الف مصانعه عن الاموال
عربات الحرس تحت الليل حوقاس ربلى بما سار ربلى على ابن صدقه
ان يكون وسر الداود مجلع عليه لدرء بما سوبن ربلى من الميل
الخليفه وعاهده وميل يده وطلب الخليفه اما الرضا بن صدقه فحا
فوض الله الامور كلها وامر السلطان داود والامر ابا المنصور
لحرب مسعود فسار وافلعهم انه رحل يطلب العراق فردهم
الراشد وخلفهم وقال اريد ان اخرج معكم فلما انسلخ شعبان

خرج

خرج الخليفه ورحلوا وخاف العامه وسرعوا فى اصلاح
السور ولبسوا السلاح فكان الامر اسهل اللين على الجبل
وهم بصوره وجات لبن الى سائر الامراء مسعود فاحضروا
جمعها الى الحلبه وانكر سجنه بغداد المكاسه واخفاها
سرلبث جوابها الى مسعود فاذه ربلى وعرفه ان وصل
رمضان خاعسكر مسعود فمازلوا بغداد ووقع القتال وظاهر
جماعه امرا الى الخليفه فحلع عليهم وقلدهم بغداد ثم كان
وصول رسول مسعود بقتل الصلى فعرب الرساله على الامراء فابوا
الا القتال وصلى الناس العيد داخل السور ووصل يوم عيد اصحاب
مسعود ووصلوا الرصافه وكسروا ابواب الجامع ويصعوا وقلعوا
سبائك الذهب وغابوا وجا مسعود فى رابع شوال فى خمسه الاف
راكب على عضله وخرج الناس للقتال ودام القتال اياما
وجا ركابى لربلى فعلله العباروى فقال ربلى اريد ان الهس الاربع
والخمر واخذ منها خمسمائه الف دينار من الحرير والقماش والذهب
والفضه وبعد مسعود عسكرا الى واسط فاخذها والبعاثيه
معهما فسعهم عسكر الخليفه ويودى لاسى بغداد اخر العمل
وخرج الراشد مرض على صرصر واسسعر بعض العسكر من بعض
حتى ركبى من البسارد اروا البنش فعاد الى ورايه فرجع اكثر
العسكر منهزمين ودخل الراشد بغداد وقيل ان مسعود اما
ربلى سوا وحلف له انه لم يغدر على الوصل والايمان وكانت الامراء
فقال امر قبض متعلق على ربلى اوقيله اعطته بلاده تعرف ربلى فاسار
على الراشد ان يرحل صحبه ● وفى رابع عشرى القعده ركب الخليفه
ليلا وسار وربلى قايم بلطرفه فدخل اربيش ولم يعلم الناس
واصبحوا على خوف شديد فطلع الراشد وبعه المقتفى
وخرج ابو المظفر الوالى بطلب الخليفه فاسر وحمل الى مسعود فاطلقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وآله وسلم الله بعداد ورحل الراشد يوميذ ولم يجد
في مرآله السفر لانه ملازمات في دار بغداد اصبحوا وجل
خواصه يصلحون له آله السفر وجل همه عفله وجل
مسعود بعداد ويهنيه وات الحد وخاصا في الحادي
فقال لم يعمل الخليفة سواه بدها وللسلطان له على سه صالحه
وسكن الناس والجهور والعدل واجتمع القضاه والعلماء عند
السلطان مسعود وهدوا على الراشد وبايع في ذلك الوزير
على بن طراد وقيل بل اخر السلطان خط الراشد الى متى حدثت
او احرجت انعزلت فسعد العدول او ضد احط الخليفه
والقول الاول اظهر لحكم بن طراد النفوذ واجتمع بجل
من القضاه والفقهاء ووقفهم وهددهم ان لم يخلعوه وليس
يخفى عنه ان ابا جعفر بن المسلمة امنه سوء فعال وسفك
دما وفعل ما لا يجوز ان يكون معه اماما وسهد بذلك القضي
وابن البيضاوي وبقيت الطالبين وابن البزاز وابن سامع وروح
ابن الحريش واجروب وقالوا ان ابن البيضاوي مهد بسلوها
وحلم بن الرحبي وابي المكارم فخلعه في سادس عشر القعده واجمعوا
اباعبد الله بن المستظهر بالله وهو عم المخلوع فاستدعاه
الدوله بن الانباري ارسل السلطان مسعود الى عمه السلطان سنجر
من يتولى وكتب اليه لا تتولى الا في نصبه الوزير وصاحب المخبر
وابن الانباري فاجمع مسعود وقال الوزير يتولى الزاهد الدين
محمد بن المستظهر فقال ونصبه قال الوزير وزار صهر العسكر على منته فاتها وخلت
بوشا في خلافه المستظهر وطلب محمد المستظهر هذا انه يزوجها
فزوجها وبقيت عنده ثم بوفيت قلت فبايعوه وقيل
المقتفي لامر الله ولقب بذلك قيل بن الجوزي عمران يخط



ابي الفرج ابن الحسين الحداد قال حدثني ابو الوقت ان المقتفي راى
في منامه قبل ان يستخلف بستة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول له صل هذا الامر اليك فاضف في ولقب المقتفي لامر الله ثم
بويع للنوبه الثانيه في السنه العاشره في محفل عظيم وبقي مسعود
بعد ان اظهر العدل ومهد بغداد واصلح جميع ما في دار الخلافه
من الدواب والاثاث والذهب والسور والسراديق والمساند فلم
يترك في اصطبل الخلافه سوى اربعه افراس وبعض انعال
ورسم الى العمال ان يصرفوا المقتفي عما كان عندهم حتى ولا الله
سفر واخذ وامر الدار خواري وغلمانه ومصادراتهم فسعى طغتكين
السلطان فاحضر اليه السروج والسلاح الذي كان عندها
حتى ابا الراشد واولاده فاخلوا ظهر العرى والعصائب ان
السلطان ركب سفنه ودخل الى المقتفي وبايعه يوم عرفه وفي ثاني
الاضحى وصلت الاخبار بان الراشد دخل الموصل وبلغه ان جلع من
الخلافه وفي جمادى الاولى اليه حرد مشق الامير انس الدوله
لمسك كسر الاتابكي الطغتكين واقف الامير سوكمان القبجاقي
وصرخد وانزل في دار الاتابك بدمشق جلع عليه بعد يومين
قتل الامير يوسف بن صرور الحاجب في الميدان وكان من البيد
الامر اهمال مدينه بدمر مله وكان فيه ظلم وشر سيد عليه الامير
برواش فعمله بدمر حمل الى المسجد الذي بناه فرورنا تعصبه حدون
في بريته وجرت امور بمصر وامن الدوله وولي الاتابك الامير
بزواح المذكور ولقب بحمال الدين ويوجه امن الدوله معاضدا الى
ناحيه صرخدن وفي اثار بدمشق حاسك عظيم لم يسمع بمثله
وطلعت على البلد سحابه سوداء حتى صار النهار كالليل وطلع
بعدها سحابه حمراء صار الناظر منها كالنار الموقده (؟) وفي شعبان
اجتمعت عساكر حلب مع الامير سوار بن حلب ولبسوا

البحة
الألوكة
www.alukah.net

البلاد تبعته فعلوا واسروا وغنموا فال الاسر كان
الاسرى سبعة الاف بين الصغار والكبار وماله الف الف بين
الدواب والمواشي وحرروا البلاد فيه وحرجوا الى الرى سالمين وفتح
الملون بلاد قم عنوة وقتلوا ونهبوا وسبوا ولم يعد السرخ لعنهم الله على احد الابار
العرعر ولم ار لهم سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ورد
ابو البركات ولد سلمة ورسل السلطان مسعود فقبض على ابى الفتوح
ابن طلمه وصرر عليه بحمل مائة الف دينار من ماله وفرد الباقى على معه
الله المقتفى بسول ما رايك انا نحمل اليك ان تعلم ان المسترشد مات
البن فى يا سواله فجرى ما جرى وان الراشد ولى فما فعلت ما فعل ورحل
احد معه ما شى ولم يبق الا الاثاث فاخذته كله وصرفت فى دار
الضرب واخذت التركات والجوالى فراى وقد تقدم لك هذا
المال وما بقى الا ان يخرج من الدار وسلمها فالتى عهد الله انى اخذت من
اخلمه حبة طلما حال واستط سنن الفا وقام ابو الفتوح صاحب
الخزن ومعه بضعة الاف دينار ودفع السلطان لخيانة الاملاك فلقى
الناس من ذلك فرحا صالحا لعدالة ابن الخوان الى السلطان الى
الميدان وقال له السلطان ما يجرى على الناس مما يلون حوالى فانظر
الذى يسوك ولا تهتم لمراد اصل له ابو الله اخذ العرض بالاثم واستط
المال وحاز الاحمال الى سنجار فلما قصدها وصل بغداد
الحامد من الاملاك وصودر الباقى وتسرى للخليفة الا القليل
الخاص وخامس ثلثه سجل الى اخيه مسعود يامره ان يدخل الى
السعى ويبايع عنه بمراد السعة من بنى صاحب الموصل ودفع
الراشد عن بنى بهوجه وحاد بجار وسرخ المقتفى بفاطمة احب
السلطان مسعود وتوجه مسعود الى بلاد الجبل واستناب على
بغداد الامير السلاحى فورد كتاب اخوه مسعود الى واسط

فطرده

فطرده البقش وكان مستضعفا واجتمع الملك اود وعساكر
اذربيجان فواقعوا السلطان مسعود وحرت وقعة هائلة
ثم قصد مسعود اذربيجان وقصد اود همذان وتواصلت
الرسل الملوك يوم الوقعة وتعرب فوائد الخليفة المقتفى
لامر الله على عوده بلاد وة بعد الراشد وبعد الله المتاخر
الى اوحد خلع الراشد واسند على ما حى الموصل فحلب يتعقب
ومسعود فلما سمع الراشد بقدوم السلطان مسعود فقص الى ان طاقة
مسعود فقص الراشد الى اود وهو قليل وكان عنه وزيره صاحب
ولم يسمع معه صاحب عمامة سوى ابى الفتوح الواعظ والسلطان مسعود
الفى فارس لباس فهالهم ومضى الى مراغة فدخل الى قبة الله
وحمى البرد على راسه فوافقه اهل مراغة وحملوا الله الاموال وكان
يوما مشهودا وقوى اود وحرب المصاف مع مسعود وفعل الاكراد
مسعود خلوة وعاد الحامد والعلمى بغداد وسها هرب الذى
ولى الوزارة بالديار المصرية بعد الصنابر الحافظ العبيدى ومنع
الدولة بهرام الارمنى الفرنجى وكان قد ملك من البلاد واستحال الارمن
واستاسرة فى الرعية فالتقى مروان بن محمد جمع جيشا وقصد
الظاهر صهر مسعود بهرام لعنه الله الى الصعيد وتغلب على الارمن ومنعه
متولى اسوان من دخولها فعاد بهرام السودان طائفة من الارمن وقاتل
طلائع الامام الحافظ فامنه وعاد الى القاهرة فسجن وبعد ايام هرب وانضم
الجيش وامارضوان جوز الحافظ ولقب بالملك الافضل وهو اول وزير
بمصر لقبوه بالملك فهم بما بلغه وبس الحافظ فهرب سوار سنة ثلاث
وثلاثين وهبت اموالهم وحواصله فاتى الامر فرعا امير الدولة
مشتركين صاحب صرخد فاكرمه وعظمه وحمل له امورا كثيرة
بعضها سنة ثلاث واربعين قال ابن الجوزى وبودى فى الاسواق
لان الحمدى الواعظ ما خلوس جامع الخليفة خمس ومائة الجمعة بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاه وسع مركاب بحلب وسودكين بالحلوس في النظامه واجتمع
حلائق وحضر الوزير والسحنه والمستوفي وبطر وسديد الدوله
وجماعه من البيضاه وحضرت بومد وكان كل من لحظ واحد من
في ذلك وفي جمادى الاولى عند بلاد الحليم ومعاملاته والتركمان
اليه واستقر عن ذلك عشره الاف دينار وعادت سعاد الحمامات مره
خامسه بعنف وعسف وقبض السحنه على الوزير الوالي ووالي
لم يصرف بلا امري فذهب الوزير الى ياطه الى الحمامات وحلق
راسه ليخلع عليه واعيد الى ولايته وكان كما قالوها ❁ وفيها
سافر عسكر دمشق وعليهم الامير سنجر واش محاربوا عسكر ابن
فصروا وقبل حلوا الفتح ورجع المسلمون بالغنايم والى النصر
وفيها وقعه بعزاز بعد حماه التي الامانك زنكي والفتح فنصر
عليهم ايضا واخذ قلعه بعزاز وكان بدر اولا وهو الذي ادخله الله النار
على الفتح وسار زنكي الى بعلبك فملكها الله فمستهل الحادم وفي ليله
الثلاثين من رمضان رقب الهلال فلم يرى فصبح اليوم تعداد صيام
لتمام العده فلما اصبحوا رقبوا الهلال فظهر ايضا وكانت السماء
صاحيه ومثل هذا لم يسمع بمثله في الاوايل وهو عجب سنه
اثنين وثلاثين وخمسمائه فيها طفح النهر الاعظم عشر اذرع فصلوا
في الاسواق بعد العشاء وصلب صوفا من رباط السطامي يوم صيام
فمات ثم وفيها اغارت الروم براعه فاسبتاحوها وقتلوا الناس
تسعون ❁ وفيها قبض على العشر بالبعداد وولي ما يتهيأ
الحادم ووقع السلطان مسعود بسري بن دبيس الاسدي وسلمه
الى ولاد دبيس فقطعت اما تهم واحداها وقال بني دبيس
واهمالت عسكر الدوله بن جهير وكان يدعوه الحس فدخلت عا
خاتون زوجه المسترشد لتسمع لها الى السلطان ليعيد عليها بعض
ما اخذ منها فوصفت له صبرها واعلمت بعداد سبعه ايام
للفتح وصرت الطبول وسرت الجمهور ظاهرا وكثر الغساد

ثم

في جمادى الاخره فسل سيف بعض البلدان صباح يوم الجمعه
فامر السلطان بصلب السيف فصلب وخطه العوام فقطعوه
وفي رمضان وصل السلطان مسعود ابن ملكشاه بن محمد بن
واعلن البلد بالاه اثم وكان امر الرسل الله قد استهل واجتمعت عليه
عساكر لنه فدخل عليه ان طنه فقتلوه ❁ وفيها امر السلطان
بقتل النقش الذي كان بالبعداد فقتل وقيل غرق بعينه
واحرقوه من الى وقطعوا راسه ❁ وفيها زار ملك الروم لعنه الله
مدينه سراعه فسلموها بالامان في رجب وكان قد خرج منها جمله
الاف وفيها بالبصره وبعض واحيها وجماعه من اعيانها بحوارين سابه بنس
بمرار حلت فخرج اليه حلوان اهلها فقتلوه فعمل حلوان الروم وقيل
لطرنوس ثم ملكوا قلعه الاثارب ثم ارتحلوا واسروا وفيها سلطان
بن علي الحاني وصلوا عليها بماء عزيمتها وعادوا الى بلادهم وقتلوا وهبوا
فضا نعمهم عماد الدين زنكي ولم يقدر عليهم ولقد وفى الرسليه كمال الدين
الشهرزوري العاصي الى السلطان مسعود بسببه ما نفع ولطف الله
ورحلت الملاعين الروم عن البلاد ثم بعد ايام زلزلت الارض والروم
بسميساط والناس في حمامها فقال ابو الفتح
الحوري كان فيها الزلزله عظيمه بحران ابتدأت في ثامن الف وثلاثين
الف فاهلكتهم وكانت الزلزله عشره فراسخ في مثلها بسميساط
ناصر بسوار حتى الحراره حتى بحران وصار مثل الدم اسود وقد مر
الحمام اهلها فلم يوجد الماء يسكون على اهلها فاما الله وانا اليه راجعون
قلت وفي سنه الزمان ماتتي الف وثلاثين الفا على الارض هلكوا
في جميعه بالزلزله وكذا قال بن الاثير في ملحه ولكن في سنه اربع
وثلاثين ❁ وفيها وصل رسول ابن قراوش صاحب كرمان الى السلطان
مسعود يخطب خاتون زوجه المسترشد بالله ومعه التقادم والتحف
فجاوز مسعود الى الدار بستادها وسرت الدنيا وقت العقد

وبعث الله فكانت وفاتها هناك وفي ربيع الاول اربلت
المواضير والحوم من بعداد ونبشت الالواح مدرك ذال البلاط
فراستور محمد بن الحسن كمال الدين الواري الحارث فاطهر
العدل ورفع المكوس والضرائب بدخل الله بن عباده وبن ابي قراط
توفا في المكوس مايه الف دينار ورفع امرهما الى السلطان فسمرا
في البلد مسودين الوجوه وحبسوا فلم يمكن مع الوزير اعداوه مما
يريدون فاوحشوا منه وبن فراسنقر صاحب اربجان فاقبل
فراسنقر في العساكر الكثيره وقاما كمل راسه الى ابواب الحلب
فخرج اليه السلطان مسعود من حادبه لاسلا في جمع لهم فسله على كثره
سديد فسله بن الحلب وحمل راسه الى فراسنقر واستولت
الامراء على معاقل البلاد وعجز مسعود ولم يسع له الا بحرد الاسع
ن ومنها خرج حوارزمشاه على طاعه السلطان محمد فسار بجحافله
وماله وهزم حصونه وقبل في القلعه ولد لخوارزمشاه
ودخل سنجر حوارزم واطعها اخاه سليمان بن محمد وانزله وسير
واما لكا ورد الى مرو فحاصر حوارزمشاه وهزمه سليمان حاسوا على البلاد
وفيها قبل سبها السلطان محمود واحضر واحاه محمد امر بعدله فملك دمشق
فحاصر بكي لاما زاد فحاصر بعداد نصب عليها اربعه عشر منجنيقا ترمي
ليلا ونهارا فاشرف اهلها على الهلاك وسلموا البلد وخرجوا بالقلعه حاميه
من الاتراك وسيروا الامان بعدهم وصلبهم نصبه الناس واعصوه
ويعزمنه اهل دمشق والوا الوعلد دمشق بعد ما سبايا وفعل
بصولا ومن صفدكانت لاراها بله مان م والجزيره وحرب كثير
من البلاد لاسما حلب فلما كثر عليهم خرج اهلها الى النصيرات فال ابن
الاثير عدد الله واحده انفاحا بهم بما مره ولم تزل بعاهدهم
بالسلام من رابع صفر الى سابع عشر من ربيع الاخر صوت وهدة
شديده سمعت بارجاء وبلاد [illegible] في احد عشر الشهر

مسعود

مسعود على يد المستفي لامر الله ومملكه الوزير ابو الفتح بن طراد من
الدولس لم يمكنا ابدا بروحت حشمه منه وبن الخشنه وبقي
رحل ميارك بن ميار الاحج نودي عليه واجمع الناس في مدرسه الشيخ عبد
القادر للصلاه عليه فلما اريد عله عظم وعاس وفيها
كاثر دسات العيار بن بعداد وصاروا ياخذون جهارا وعم الخلل
وفيها حاصر بكي دمشق وذكر في الاسرار بكي ملك بعليك
وسار فملكها وارسل جمال الدين محمد بن بوري نعلمه دمشق
ويعوضه عنها اي بلد اختار وبلغه فالقى العسكر فانهزم
الدمشقيون وقتل كثير منهم ثم عدوا بكي الى البلد فاستاه
جمع كثير من جند دمشق واحداثها ورجال الغوطه وقاتلوه
فانهزموا واخذهم السيف فقتل منهم واكثر واسر وحرق عامه
حريقا واسرف البلد على الدمار فارسل اليه بكي فامسك عنه ايامه
ثم ان الناس وثبوا على الرسل الذين صاحبوا دمشق وبالوا بعلبك وحبس فلم
يحسنوه فعاودوا العيار والرعاع فنهبوا صاحب دمشق وساروا سعيا
وطمع بكي في البلاد وزحف عليه زحفا مستاعا فلم يقدر على
البلد وفي سنه ثمان وعشرين محمد ابنه محمود الدين ابو [illegible] ودرد ولته ابن
فلما الح عليهم بكي بالقتال ارسل ابن الشيخ يستدعي لهم وخوفهم
من بكي ان ملك دمشق فجمع الشيخ وعلم بكي وسار الى حوران
للقائهم فهابوه ولم يحسوا فعاد الى حصار دمشق وسار بعدا
واحرق قرى المرج وحل فجاء الشيخ واجمعوا بان يسلم
دمشق الى ناصر الدين بكي واحد وسلمها الى الشيخ فعضت بكي
وعاد الى دمشق فعاث بحوران وافسد وجاء الى دمشق فخرجوا
واقتتلوا وقتل جماعه ثم رحل عنها ومع اصحابه سبى كثير من النهب
وسار الى الموصل فملك سنجار وراسلها فاطاعوها وحصر عند الموصل
جيشا من الموصل الى الملك فخرج ماجا محمد بن عباس فانهزم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالتقاهم فعدل واسهر جيشه واسهم الموصول ٥ وفيها
استولى عبد المؤمن على ثمان مدن وصار واطاعوا ومات عبد
المؤمن بن علي في الجبال وبايع ابنه يوسف بن عبد المؤمن بن علي بمدينة الوطا مدة طويلة
بحوس حتى قتل يا سعد وفيها وقع الخلف بين جيش مصر
وبين حلوم الجند سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فيها انتزع
ابو نصر المطيز ابن محمد حصن الاسدارية الى الوزير وعزل
ابن طراد وفيها امر سعد ان يحمل قدام الماء والمهد الريد والبنا
وصده الناس وكل كانت ولدت ان يحمل قدامه وطاهر قبر
السبتي وذهب ذلك فتركه فلبثه ودفنه في موضع يرى الناس
اعلموا اني رايت عمر ابن الخطاب في المنام وهو على صنم ابيه صنما قبل
على وحالي في هذا الوضع صنم من اولاد علي بن ابي طالب وهما على
الكاف في مروة خاد اصبي امرد الذي وصل الى طبعه من الماء الذي
تعزاد وخرج ابن الدولة واخذ التراب للركبة وارد فم الحاق
وتواصلون يد المسجد وهو يبكي ويصيح ويبكي الناس على هذا
الامام والمسجد كوف يراه الناس ويسمعون بكاءه وجاء الاديان ويعتقدوا
الخير فاذا ابو صديق قد اتى لكي ارى وجه هذا الامام اربع مائة سنة
ويقبوا عن ذلك حتى جاء ابوه فعرفه وكان هو واسه ولد في سنة عشر
السبتي فصوا معه مراو الفرس قد بلس فصوا واد الدرقة مشت وسمع
المنزل فضرب بمروته وعروته فاقر وارجعا واوضع
ربيع الاول ٥ وفيها هلكت الاسماعيلية حصن مصاف كان والله
مملوكا لصاحب سرين فاحالوا عليه وملكوا به حتى صعد الله وسلموه
وملكوا الحصن وبقي بايديهم الى دولة الملك الظاهر ٥ وفيها توفي الوزير
سديد الدولة بن الانباري وولي الوزارة بعده وزير بن جهير الذي
كان استدار ٥ وفيها تضعضع امر السلطان سنجر وكان قتل

قتل

فصل انا الحوارزمشاه اتسز ابن محمد في الوقعة المذكورة لحق حوارزم
شاه وبعث الى الخطا فطمعهم في حوارزمشاه وسروح البهم
وحثهم على قصد مملكته سنجر بعد ارسل من حبسه اربعين امرا وامرت
زوجة السلطان سنجر وابنة خوارزمشاه الى مرو
فدخلها وقصد حماعه وبعض اعمامها ولم ير السلطان
سنجر سعدا الى هذا الوقت وطلب ان يجيء السلطان سعد فوافاه
ان يعزمه ويسير الى الري فاتى الري وقتل الملك
تركستان وهي كاشغر وبلاساغون وخنس وطراز كانت
ملك الترك الخاسه وهم مسلمون من نسل قراسان وسبب اسلام
جدهم الاول انه راى في منامه كان رجلا من السماء قال له ارجع
اسلم تسلم في الدنيا والاخرة فاسلم في منامه واصبح فاظهر
اسلامه ولما مات قام بعده ولده موسى بن سبق ولقب ملك
تركستان واولاده الى ارسلان خان محمد بن سليمان بن داود بغراخان
بن ابراهيم طمغاج بن ايلك ارسلان بن علي خان موسى بن سبق خرج عليه
قدرخان فانتزع الملك منه فطلب السلطان سنجر قدرخان وقتله سنة
اربع وتسعين واحدى واربعمائة واعاد الملك الى ارسلان خان
وكان من جملة نوع من البرك يقال لهذا القبائل عليه ونوع يقال لهم
الغز الذين يجيء اخبارهم سنة ثمان واربعين ان شاء الله وفيها قتل المعزي
الواعظ سعد اديلبس الراس الى بغداد فطاف وهو راكب في داره
بيده عود وآلات اللهو وكان منكرا يعول امرأة معينة والعود
لها فان وفيها وصل رسول السلطان سنجر ومعه البردة والقضيب فسلمه
الى المقتفي لامر الله وكانا مع الراشد لما قتل بظاهر اصبهان ٥
وفيها اغارت الغز على عسكر الري فقتل خلقا وقتلوا جماعة
وهزموا العرب [illegible] ومات رئيس الباطنية ابو الفتح الهلوي احرقه سنجر الري في داره

فصار راي
بلاد الخوارس
فصار الهم سعد
فالمقوا الماوراء النهر
فاحضر مستعرضة

وفيها دخل ملك خوارزم اتسز بن محمد مدينة مرو وملكها
فيها من ائمة للسلطان سنجر حتى تمت عليه الهزيمة وقبض على
رئيس اكفنه ابي الفضل الزمناني وعلى جماعة من العقهاء وفيها
لم يعمل سوق النهروان وخلع المعدم بهروز على الصناع جميعهم
جبات دباج رومي وعمائم مذهبة وهي لبسه هناك تزيه
وقدم السلطان مسعود عبد فراعه وعذر زمانه في
النهر بعد بهروز والسلطان في سفينة وسار النهر المعهود وتلقى
السلطان به وقيل انه عاتبه في بصبع المال الذي وقعت عليه بسعد
الدين وانا اعطيك اياها من ليس في سنة واحدة مدار عزله
عن سجستانية بعداد وقيل وقول وظهر من العساكر من ما حير الناس
وجدل الكل قد وسهد اجتمعوا ما مسوا واجتمعوا به واحدوا
الاموال وظهروا ملبوسهم وكانوا لبسون الدروع بالشموع ويدخلون
الحمامات وما حرون الثياب فلبس الناس السلاح لما راد الله اخذهم
وزير السلطان والله يعمل والكبيرات متوالية ثم اخلق السلطان
الناس في العساكر فسبعوهم ودهم على الخليفة عن الوزير علي بن
طراد بعد سفاعه السلطان مسعود فيه عند الى الخليفة وبكر الخليفة
المعدي وزاد حرمته وعلت كلمته ٥ وفيها كانت وقعة هائلة
بين السلطان سنجر وبين كافر ترك ما وراء النهر فانكسر سنجر وبلغت
الهزيمة الى مرو واخذت سنجر بسير بسير فوصل الى مرو في ستة انفس
واخذت زوجته وبنته وجميع حرمه محمود وقتل من جيشه ما ينيف الف
وقتل اكثر اصحاب العلاء اكثر من عشرة الاف كلهم حاضر عمامة واربعة الف
امرأة وكان سنجر قد بعث احد حواريه فاستحلف عليه بن الوزير
وكان معاديا له وقد صاهر من ابن الملعون في الايام الذي رس
فلما طوا سنجر وكسرته اعظم منها وكانت في المحرم وقتل في
صفر سنة سبع وتسعين وخمسمائة ارسل السلطان سنجر الى

السلطان

السلطان مسعود ان يجمع الجيش ويسير الى مرو فاحتاج طلبه
لاجل النكبة الماضية من الترك ووصل الى مسعود عماد سنجة
الى مرو بعسكره وخدمه ووصل اليه جماعة من الامراء وفيها
اخذ يحيى الحرشة واعتقل وفيها مزال مهارش ٥ وفيها توجه
ابن الداشمند صاحب ملطية فاستولى على بلاده الملك مسعود
ابن سليمان ارسلان بن قلمش السلجوقي صاحب قونية ٥ وفيها
كان بمصر وباء عظيم وهلك الناس ٥ وفيها طاعة الروم في جموعه
فعسر الى ان لم وجاف الناس وتلفوا صاحب انطاكية بما اهل الله
طاعية الروم في هذه السنة ٥ وفيها مات قاضي دمشق المسيحي ابو العالي
محمد بن علي ووالي قضاء مسوبعده ابنه ابو الحسن علي بعد ابيه بمسور
العضاء في قضاة بغداد بسبب مال ٥ وفيها حج بالناس
جميع السلطان مسعود العساكر لبعد الوصل وان لم يرد ذلك
وصل بغداد ثم سار الصلح على الامانة الف دينار في نوب فعجل الامانة
الفا ثم علمت الاحوال ولحاح الى مداراة يحيى وسقط المال وفيها
البعض ٥ وفيها سار السلطان سنجر وحاصر خوارزم وكان ان
يفتحها عنوة فاخرج خوارزمشاه اسز الرسل سدل الطاعة والمال
ويعود الى الاسكندرية وبعد عن ما تقدم فصالحه سنجر واعتقد الصلح وفتح
زنكي في هذا العصر فتوحات عظيمة وهابته الملوك واتسعت ممالكه
وكان الملك السديد اسعاد من الحراسة واذيتهم بما صنعت جماعتهم
فسبكن الناس قليلا وعدم السلطان بغداد وقدم معه الحسين ابن ابي
بكر اسبه بوري الحسيني صاحب الدار والمناظرين والقاضي ابو الحسن الخوزي
جالسته مدة وسمعت مجالسه كثيرا وجلس بجامع القصر وكان يلقن
الاسعري جهرا على المنبر ويقول كل سامع ولا تتابعوا ولا تستمعوا
ولن جهلوا ولا تعتقدوا وكان جاهليا ولا يذم منها وما رايت اعجب
مرال فعيم يردون الاصل ويتعلقون بالفرع وكان يلقح الاتنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعلام وزاد في اطرخ بغدا وقد حلس في صدر دار السلطنه
وحضر السلطان مجلس وعظه وكان قد لقب عماد السلطانيه اسم الاسفرائني
بمعدم السلطان بمحوه وسلمت دكانه اسم ابن سعدي وكان ابو الفتوح الاسفرائني يجلس ويعظ في رباطه وسلم على محامن مذهب الاشعري
منع احمد ومات وذهب ابو الحسن العبدوي الى السلطان واجره ما اراد
وقال ان ابا الفتوح صاحب سنه وقد رجع سعداد مرارا والصواب
اخراجه فاخرج من بغداد وعاد الحسن ابن ابي بكر السيدوري
الى وطنه ويعرف الاسفرائني المذكور بابن المعتمد واسمه مجد بن
الفضل ابن محمد ولد سنة اربع وسبعين واربعمائة باسفرائن ودخل بغداد
فاستوطنها وكان رئيسا في المذهب الاشعري وكان الغالب
عليه حب الرياسة والتعنت في الاسواق وكان يتلثم وكان ابو الوفاء ابن
الحسن العبدوي شيخا وحسودا وكان كل واحد منهما يتكلم
على المنبر فلما توفي الراشد بالله وخرج عن بغداد خرج معه ابو الفتوح
الى الموصل فاتصل الراشد بسلجوق المقتفي وعاد ابو الفتوح الى العود الى
بغداد فحاول التكلم واتفق ان الحسن ابن ابي بكر السيدوري توفي
ووجد العدو فرصة وكلم السلطان في ابي الفتوح فاصغى اليه
وكان ابن الحوري يلقب السلطان فاتى الحسن السيدوري فقلده
دهرا الى الفتوح حتى اقبله فسأل الا اتقلد فوكل ابا الفتوح حتى ادرج
بغداد ووقف عند السور خمسة عشر تركيا فسبعة حلوا كتبه فلما
وصلوا الى السور صرتهم الا تزال فرجعوا واسلموا الى الجدران ليسلم
الى عباس فبعثه الى اسفرائن واشترط عليه انه متى خرج من بلده اهلك
وحاجموه ابو الكرم شيخ الربط وابو منصور ابن البزاز وابو يوسف
الدمشقي وابو البركات السهروردي الى السلطان يسألونه فلم يلتفت اليهم
ويقول في بغداد الا مذهب واحد مذهبنا ولا شرفية فلما وصل ابو
الفتوح الى السلطان بوى بها وذي انجمه وذهب هناك فلما



ولما بلغت ابن عساكر الحافظ وفاته املى مجلسا سمعناه بالاصل
وعمل له العزاء في رباطه سعداد فحضره العربوني فلامه بعض الناس
وقال ما اظهرت الجزع عليه وبكيت قال انا بكيت على ذاك وذاك
وذاك فعدم الطبيب ودنيا الرجال ⑤ وفيها نار عبد المؤمن بكمان
وحاصرها مدة طويلة فسئم عنها ابا سعيد ابن علي بن مسعد بسبع
ملايين وخمسمائة فيها نزل ريحي على الري وهي للفرنج
فضت عليها المناجنيق وفيها هرب عسكر يعلبك فاغاروا
على الفرنج فعلموا وسواد اسقوا الفرنج فسرهم الله ورجعوا
الى يعلبك وكذلك فعل عسكر حلب واحدوا فعلا كبيرا للفرنج
وحاربوا بالعسيمة ولله الحمد ⑥ ولقد سوروها وطرح فيه الحطب والنار
فاحترق وحملها فارهم ونصر الملوك وغنموا وسبوا وحاصر
بها حصنا اسمه فلما حمل ريحي استرد الفرنج وقبلوا منها
المسلمين فلله الامر قبل وبعد ⑦ وفيها حج من العراق بطريق
الحاج ومعهم امير حاجها سيف الدولة سرايا العلوي الحسني صاحب
مكة ان سرح اوسط الحرم واسر معهم اولادنه ⑧
وفيها توفي تدريماكة عرفه ابو الحسن علي بن عمر البجلي القاضي
المرسي وذلك بعد انقضاء دولة الملثمين فلم يطل ايامه وعمر في
عشر البعير وكان ذكيا فقيها وفيها توفي الشاعر ⑨ ومنها
وفاة عبد المؤمن حشامع اي حفص العشائري الى جبال فحجمها
واخذها بعنة واسرع اليه ما سير فيها ابو حفص وبن خيل
بها بر هلال ما سير كما ذكرنا في ترجمته سنة اربع عشرة
وخمسمائة فرحب قدوم السلطان مسعود بغداد وكان قد توجه
لحرب سليمان شاه ومحمد شاه وعساكر سنجة الري فهزموا وساروا على ان
دبيس يجمع بني اسد ويسير الى الحلة وبها اصحاب محمد بن دبيس وبحاربهم
محمد ويملك بها الحلة واستحلف امير قصده بها ملك وامير الحاج نظر

في عسكر بغداد فهزمهم واقتحم هزيمه وكان مع هذا صيتا امره
ويراى السلطان امره على الحالة وفيها اصبح عند الموصل على مدينة
تلعفان ثم مدينة قاس بعد حصار طويل وملاشدة وقتال وآسر
وعمل مالا يحمل سبيا اخرى واربعة وخمسين الفا في سبع الآخر
وثب غلامان زنكي بن اقسنقر على مسلوه وهو بحاصر جعبر
فقام بامر الموصل ابنه عماد الدين وكان بور الدين محمود وفيها
احترق قصر المسترشد الذي بناه في السنة وولي بعده الخليفة المقتفي
وتصدق باموال وفي رجب قدم السلطان مسعود وعمل دار ضرب
فضرب الخليفة على الضرب الذي يسمى الجامكية دار الضرب فبعث
الشحنة وقبض على جماعة من الخواص وعصب الخليفة
وعلق الجامع والمساجد ثلاثة ايام فراطلق الضرب فاطلقوا الكاف
وبقي الامر موقوفا حائرا الى ان عاد الخليفة وكان يصلح
للروح واستدعوهم عليها وجلسوا للعزا ثلاثة ايام وفي
العشر جلس ابن الجاري الواعظ بمحضر السلطان مسعود وعزى
بدر جوالسع وماري عيا الناس نعزي السلطان العالم انت
تعلم في ليلة المطر بعد هذا الذي يوضع من الناس فاحسن ذلك
المطر وصبره وجعله شكرا سما انعم عليك فاساء بسدة
الى قد فعلت فارتفع الضجة بالدعاء ونوفي في الليلة باسقاطه
وطيف بالالواح التي يعس عليها ثم الطوسي الاسواق وسن بدلها
الزيادات والوقات ولم يزل الى ايام الناصر لدين الله يعلق الالواح
وفي رمضان ناظر الاعاجم وهي الوزير نظام الدين ابن جهير
قال ابن الجوزي وفيها بارحة والاطنال قال ابن الاثير
وفيها ملك القديح طرابلس المغرب جد الملك رجار صاحب صقلية
في البحر اسطولا كبيرا فاخذ لؤلؤ في بالك المحروسة فجرح اهلها وقتل
ثلاثة ايام وسبوا اهلها واحرقوا وخلت الاسواق فنصب



الفتح السلام وطلعوا واخذوا البلد بالسيف واستباحوه
فاراد وا بالامان فظهر من سلم وغنم بها الفرنج واحصوها ان
وفيها في اوائل الحجة قصد صاحب ماردين حاصرها وبها نائب
الامير نجم الدين ايوب ابن شاذي فسلمها صلحا له واقطعه حبرون
بدمشق وملكه عدة قرى فاستقر الى دمشق وسكنها وفيها
في اولها سار عبد المومن بجيوشه بعد ان اصبح قاس الى مدينة سلا
فاخذها وحاز مدينة سبتة فاسهم ثم سار الى مراكش فنزل
على جبل بريشنها وبها اسوس عامر بن يوسف في حاصرها احد عشر شهرا
ثم اخذها عنوة بالسيف في اول سنة اثنتين واربعين واسوس له الامر
وبرئها وصار جماعة من وجوه الموحدين وهو على مراكش فاظهروا
الطاعة والنصيحة ومعهم مملوك كبير فيه اسماء جميع الذين يعوده
من الاعمار وقد سهم حضر على مراكب فاخذه الى وسلم هو ثم
وجهز معهم جيشا فيه جمع عبد بن صالح الصنهاجي مرتدا وقواده
فسار الى اسفله فنازلها فراسلها بالسيف وقد اتسع بن جرموز
اراهل بر اكش ان معهم الجوع امام الحصار فسلم على عشرين دينارا لكل
جندي الا خرلهم ولما اراد فيها داخل جيوش الموحدين الوصايا بهم
عبد المومن عليهم لهم امانا فادخلوه مراكش فاخذها السيف
وقرر عليهم المذلوف في عدة من العوام مال التسع فحمل في ذلك اليوم
مما صح عندي ستة الاف الف دينار سوى ما اخذ من الاموال
وفيها ولي ابو المظفر يحيى بن هبيرة ديوان الزمام
وفيها سار الامير بزغش واسمه الحسن اصبهاني وابعه
جيشا وارسل السلطان مسعود عسكرا مع اتابكه بزغش
في جمع الاوفر فلقيهم بزبه واستغل جيشه بالنهب في الحال
مستعدو بعد المصاف في الف فارس فحمل عليهم وقطر الفرس
بزغش موقع وجيء به الى مسعود فوسطه وجيء براسه فعلق
ببغداد وعزل ابو نصر ابن جهير عن الوزارة ولي الدامغاني عوضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شافعه بالولايه المقتفي وهو ابن الابنوري كانت الاشا
عهده وقدم سلار لرد على سنجكنه بغداد وحرج العسكر
لحرب على بن دبيس والتقوا فاندفع على الى ناحيه واط بوعاد وملك
الحله وباشر قضا بغداد ابو الوفا يحيى بن سعد ابن المرحم
الدرس الكامل على عاده الماضي الهروي وكان ابو الوفا يلبس الخاتم
برسي وسط الحصول وفي رمضان سير اسماعيل بن السلطان
اخوا الخليفه مزداره الى ظاهر بغداد فبقي يومين وحرج مسكرا
على راسه سله وسله قدح على وضه البنوه وانزعج البلد وخافوا
الهجوم وحرج عليهم وحاربهم وهو ارجع الى الدار فاقام في عند قوم
فاد نوابه في اسداد والحاكم وخدموه ورد وه وفيها سار
نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب لموضع يقال له ارتاح وهي بين
حلب استولت عليها الفرنج وعمروا عنوه واعادوا لها حصونها
للفرنج فيها بيعه للفرنج وعرفوا انه لبيش بطاح مثل ابيه والتزم
وفيها سار احمد غازي صاحب الموصل الى ديار بكر فاخذ ارزاقها
وخربها وحاصر ماردين فصالحه حسام الدين تمرتاش ابن ايلغازي
وزوجه بابنته فلم يدخل بها ومرض ومات وتزوج بها اخوه قطب
الدين وفيها وفي السنه التي قبلها الجمس كان الغلا المفرط بالعراق
وعظم البلا بهما في هذا العام حتى اكل بعضهم بعضا وفيها توفي
الملك نور الدين بالحاء ابو انسه الاياك معين الدين اتز وارسل الله
الى حلب سنه ثلاث واربعين وخمسمايه وفيها
خان الفرنج بلاد ملوك الى بيت المقدس وصلوا صلاه الموت وردوا
الى عكا وقرروا في العساكر سبع مايه الف فارس وعشرين الف راجل
قصد الاسلام وطن اهل دمشق انهم يقصدون فلسطين بعث دمشق
فلم يسعوا الا في سادس سبع الاول الشرقي صبحي اد مشق في عشره
الاف فارس وستين الف راجل فخرج الملوك فقاتلوا فكانت
الحاله الدين برز والقتالهم مايه وثلاثين الفا والخياله طايفه

لسره

لسره وقتل في سبيل الله بحوالي ثلاثين منهم الفقيه يوسف
العندكاوي والزاهد عبد المنعم الجلولي فلما كان في اليوم
الثاني حرجوا ايضا واستشهد جماعه وقتلوا من الفرنج ما
لا يحصى فلما كان في اليوم الخامس وصل كتاب ابن الداية زنكي بن
عشر الف فارس ووصل اخوه نور الدين محمود الى حماه
رديفا له وكان في دمشق الملك والصرخ وفرس الرماد اماما
واحرج مصحف عثمان الى وسط الجامع وصح الدعا والاطفال الشفير
الروس فاغاثهم الله وكان مع الفرنج قسيس وبحيره بيضا فركب حمارا
وعلق في حلقه الصليب وفي يده صليب وقال للفرنج انا وعدتكم
المسيح ان الخذ دمشق ولا بد فاحد واجمعوا حوله واقبلوا نحو
البلد فلما راه المسلمون صدقوا بسهم وحملوا عليه فقتلوه وقتلوا
الحمار واحرقوا الصليب وفات البحيره المذكوره فحزم الله الفرنج
وقتل منهم خلق وقال لسان الامير سار ملك الالمان برداده
في جلوكسر عازما على قصد الاسلام واجتمع معه فرنج الشام وسار
الى دمشق وبها يومئذ مجير الدين ابق بن محمد بوري وابنه معين الدين انر
وهو الكل وكان عاد لا فاضلا حسن السيره في رعيته
ورتب امور البلد وخرج الناس الى قتال الفرنج فعبروا النهر وتعمدت
الملوك الى البلد ونزل ملك الالمان بالمرج الاخضر واقبل الى سنانيه
ملك البلد وجاء عساكر سيف الدين غازي ونزلوا حمص وخرج اليهم
وارسل معين الدين يعلم الفرنج الغدر او ملك الشرق وحصر فان
اطمئنوا الا يسلمك فهو اليه وحسن له ذلك فوفى وارسل الى فرنج ان
يقولوا لهم ما على غدرنا بعدوها ولا الغدر علينا وانتم تعلمون ان هذه
ملكوا اخذوا ما بايديهم من البلاد ان طيبه وانا اذا اخذت الضعف
عن حفظ البلد سلمته الى ابن زنكي وانتم تعلمون انه اذا ملك لا يسع لكم معه
مقام بالشام فاطاوعوه الى ذلك وسار الالمان ونزلوا بهم حصن يارس

فاجتمعوا بملك الالمان وخوفوه عساكر السروكرها فوصل
ودخل الى بلاده وهي وراء القسطنطينية فلما كان
من عوده لزيارة القدس فلما توجهوا سار نور الدين محمود الى
حصن الغريبة وهو للصليب قبله وهي في خدمة معين الدين انر
بعسكر دمشق وفيها نائب طغتكين لدولة الغورية نصد سورية
ابن الحسين مدة عزته وملكها بحاريه بهرامشاه واسره
وقتله بعد عصيت لقتله الغورية وحشدوا وجمعوا وكان ذلك في
في سنة سبع واربعين وهي سنة الخمس رصوان الذي كان وزير
الحافظ صاحب مصر ومر بنا حيث اعدت له وعبر الى الجيزة وكان
له في الحبس تسع سنين وقد ذكرنا انه هرب الى الشام ومر بمصر في جملة
كبير فعاث العسكر على بلاد الجامه ومن معه وقتل خلقا منهم ودخل
البلد ونهب وجمعه وجلسه الحافظ عند باب القصر وجمع بينه وبين
اجله ونفى الى الاسكندرية في الحبس في الصعيد بمجموع كبير وقابل عسكر
مصر عند حلوان بطلوع فهربوا منهم ودخل القاهرة وارسل الى الحافظ
تطلب منه رسم الوزارة عشر سنين فدفعها الله عشر سنين اخرى
واخذ الناس منه العطاء وبعثوا اليه الحافظ جمعا لمن امن العبيد
وبعضهم وحاطوا به وقاتلهم مماليكه ساعة وحاته حربه فقتل
ولم يسمع للحافظ اثر الى سنة ثلاث وثلاثين الى ان جاءت الاخبار
بسبط ابن التعاويذي فيها ظهر بمصر رجل من ولد ابن السيد طالب
الخلافة واجتمع معه خلق فجهز اليه الحافظ العساكر والتقوا بالجيزة
وقتل جماعة من اصحاب الغازي وقتل ولده وفيها امر بور الدين
بالطرحي على خير النعام الاذان بحلب وتعظيمه على الاسماعيلية الرافضة
الذين بها وكان السلطان مسعود قد مرض حاصبك من
المملكة فاخذ بعض عنا الامراء فغيروا على مسعود وقالوا له انا
نحن واياك حاصبك فانه يحملك على قتلنا وساروا يطلبون بغداد

ومعهم

ومعهم مجد شاه ابن السلطان محمود فاقفل الناس واحتاطوا
وعزل السجنه الى بلدرت وقطع الخبر وبعث المقيمين العساكر
الى اعظم رسول المهد واخوانه من عسكر الخليفة وعسكر السلطان
وما فارقناه الا خوفا من حاصبك فانه قد افنى الامراء فقتل
عبد الرحمن بن طوبرك وعباسا وتنزية وبشر وصلاح الدين
وهاجم النفس عوضر وماجر حواجر وكان عصاه وهنا لمصلح
امر نائب السلطان وكانوا البقش والدكز ومصر وبوري
واخوا طوبرك وباربطاي وعلى تركمان بمرو حلوا بغداد فهدوا
اليهم واخذوا خاص السلطان واخذوا الغلات وساروا عليهم اهل باب
الازج وقاتلوهم وقتلت الخليفة الى مسعود فاجابه وقد بعثت اليه
امير المومنين في العهد الذي بينه وبينه ان يحتاط للسلطان محمد
واخرج الى ادوات وحدد وسد العقود واولاد سهوت في
الحراقات وعداد وقطعوا الاخبار عنا الى الخليفة فراحوا الى
دجيل واخذوا الحريم والبنات وجاوا بهن الى البيمارستان بدرب القلائل
وقاتلهم العامة بالقنابل وقتلت جماعة وقطع الجسر بينهم وبين
بعضهم وقع الغلاء وصار بالموصل والعرب اهل القرى ودخل [illegible] يستغيثون ويستعطون ويموت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصى الصحابه الرئيس معلد من نائه ابو الحسن علي بن احمد بن علي الدامغاني
سنه اربع واربعين وخمسمائه في المحرم اربع عشر الناس
سعاد الغلا وحرج اهل القرى وغزا بلاد الدس تحموه من بني
فكسر الفرنج وقتل صاحب انطاكيه وكانت وقعة عظيمة قتل فيها
الف وخمسمائه من الفرنج واسر مثلهم ودخل الصليبي اعيد بولدوين
حصن فامنه وكان عاصيا حاه وحمص منذ غانة الفرد وكان ابن
لعنه الله قد اهلك الحلق بالاداه والعادات وهو صاحب بلاد ناسر
وعزاز وعين تاب والراوندان وبعضا واسره ومن عين
دلك صار الحرية سلمان بن الدس فاسره جوسلين وقدم بن الدس
جماعه من التركمان فلما صاروا على بلد من بغداد تحولوا وقال من
حال بجوسلين اعطته ممما طلب فسر لوا نار من عندك فاغار عليهم
جوسلين واخذ امراه ملكه فاعجبته وخلا بها بحيث سحر فلم يره الركبان
واغاروه اسرا واحضروه الى بوز الدس واعطى الدك اسره وعشرة الف
دينار وكان اسره فيكا عظيما واستولى بوز الدس على الرها وما وراء
ربع الاخر استوزر الخليفه ابا المظفر بن هبيره ولقبه عون الدين
وفي رجب جمع البقش وقصد العراق وانضاف الله ملك شاه السلجوقي
محمود وعلي بن دبس وطرنطاي مملوك السلطان محمد وعثمان ملك اخلاط
على بريد من بغداد بعبا يطلبون السلطان ملك وساه فلم يجدهم الخليفه
وجمع العسكر وتبعهم البريد الى السلطان مسعود بسنجار فلما
سمع الخبر فعث الله عليه سحابا بعوله قد اخربت البلاد وفي هوى ابن البلدكز
فسفده هو الوزير والحاولي وهو الاتابك يكون حوائج عبدي فلم
يلتفت لسخرهم فقيل سحر حتى بنزل الري وعلم مسعود وسار الى همذان
فمرضاه وعادهم قدم بغداد في ذي الحجه واطمان الناس وفيها
فتح بالعراق نظر الحادم مرصد من الكوفه وردواستعمل مكانه غيره
الارحوائي ومات نظر بعد ايام وفي ذي الحجه جاء الخبر بزلزله عظيمة ومات

بغداد

بغداد كوعشرات وسطح كلوان تحل من الزلزله و
عالم من التركمان وفيها مات صاحب الموصل سيف الدين
غازي بن زنكي وملك بعده اخوه مودود وعاش غازي اربعا
واربعين وكان مليح الصوره والشكل وحلف والاتوني
سبايا لم يعفن وفيها وقع الخلف بين سنجار الاصغر صاحب
صقلبه وبين صاحب الخط طسه ودامت الحروب بينهما سنين
فاستعد سنجار عن اريقه واخذ الفرنج المورنه بلاد حرصه
وطاعنه فاتاه الله واتاه الله راجعون فوقع الميت عن ساعنه
ونادوا بالامان وسار الحسن الى عند امر غرب تلك الناحيه
فاكرمه وصار للفرنج مطرا بلس المغرب الى قرب طرابلس
واما الحسن وعزيز عل المير الى مصر ولم يعد من على المسير
الى عبد المومن هو واولاده وهو اتاسع مرحلون اني
ذبري وكانت وفاتهم بافريقيه ما بين سنه وخمسين
ومن حوادث سنه اربع واربعين وخمسمائه قال ابو يعلى
اليمني في تاريخه كان قد اصاد الفرنج المغرب بعلا وصور
والسواحل بعد رحلهم عن حصار دمشق وشرطوا
الهدنه الى بين اسنه وسهم فسر عوا في العتاد الاسلحه البدنه
مشقيه فنهض معين الدين انز بالعسكر معتمدا على صلاحهم
وحسن تحرزهم وكان العرب وسن الغارات على اطراف الفرنج
والطوابر في الترحال في بعض اعمال الفرنج حتى طلوا الحدود
عقد الهدنه والمسالمه بعض المانعه وتردد الرسل بين
تقررت المواد عه مدة ستين وبحالفوا على ذلك بعد ان الامير
مجاهد الدين قرانز ما مس في حبس بجده لنور الدين على حرب
صاحب انطاكيه فجاءت تلك الوقعه المشهوده الى اسعفها نور الدين
على الفرنج فلله الحمد وكان جمع نحو ثمانية الاف فارس

سوى الاسماع والفرج اربع مائة فارس والف راجل فلم
يج منهم الا اليسير وقتل ملكهم البلنس فحمل راسه
الى نور الدين وهذا الحل احد الابطال والفرسان المشهورين
سده الناس وعظم اكله وانثنا في الشهرة رسول
الدين ابطاله وحاز الى الروم لواء سطوتها بالاهال وزينها
من محوطها فجارها امداد الفرج فما قصت الحال مهادنة مدة
انطاكيه ويواد عتهم واما معين الدين انز فانه مرض وحمي
من حوران فحفه وماتي بذوسنطاريا في تاسع الاحرون
تمر ستة ن ثمر حرف واقعه عمد اسوحس الرئيس
مودالدين من الملك محمد الدين استحاثنا اوجب جمع فرامكته
من احداث مسوالجهله وسيصر حول دارة وداراخيه
ين الدوله حدين للاحتما بصد وذلك ترجب سفد محمد الدين
نطب نفوسهم فما وثق بل جد في الجمع والاستعداد فرالعوام
والجند وكسر والحبس والملق احرفنه واستنفر واجماعة والشوكة
غيرة وغيرهم وحصلوا في جمع كسر امثال بصهر الطرق واخذت
الدوله في القلعه بالعدد واحرجت الاسلحه وقروا على الجهاد وعزموا
على الزحف الى جمع الاوباش يسهلوا اخذا الدما وحوفا حل
بحب البلد والحواعلى الرئيس والطفوا الى الاحباب واسترط
سروطا اخذ الى بعضها يجب كون ملازما لداره وبلوز ولده
وولداخته في الديوان ولا يرتب الى القلعه الا مستدعا به
ثم حدث بعد ذلك عود الحال الى ما كان عليه وجمع الجمع الكثير
من الاجناد والمقدمين والملاحين والعقوا على الزحف الى
القلعه وحصره وطلب من عنده من اعدائه فسنب الحرب
وحرج وتبل جماعه ثم عاد كل فريق الى مكانه وواحو دالدين
السلار زين الدين اسماعيل سخنه البلد واحوه الى ماخنه بعلبك

ولم

ولم يزل العسه هاكه والمحاربه متصله الى ان احتالي ابعاد
من الشمس ابعاده وحواصل الوزير الى محمد الدين وبصدد ان
السلار واخيه وطلع على الرئيس واخيه وخلع لهما محمد الدين
واعاد الرئيس الى الوزارة يحب كل بدور له في الامر معتمد وكان مسارك
واما مصر فجارها الحافظ لدين الله عبد المجيد العبيدي واقام
بعده ابنه الظافر اسماعيل وزوله امير الجيوش ابن مصال
المغربي فاحسن السيره والسياسه بحراه طرت الامور واحلب
العسكر بحيث كل منهم دك واما اعمال دمشق كحوران وغيرها
فعانت بها الفرج واحدث الارض وبزح العلاحون فحاول الدين
محسه الى بعلبك ليوقع بالفرج فتح الله سروك عظيم وقطع
الدعا لنور الدين واحد الملك مسعود واخذ اسركله وحسن
سيرته ثم بدل عاحسن الحشت في اخر سنه اربع وارسل يحير
الدين والرئيس يقول ايما صدت سروبي فنا طبنا المجار يسلم واما
دعا في كثره شكاته الحوران والعرب واصدت اموالهم
واولادهم ولا بصرهم احد ولا يسعى مع الدين على
نصر بعد العقود عنهم مع علمي بحركه عن حوط اعمالنا
والدفع عنها والتقصير الذي دعا الى الاستمرار بالافرنج
على مجاريهم وبذلهم لهم اموال الصعاليك الرعه طما وتعدت
ولا بد من المعونه مالف فارس بحرد مع مقدم لبخلص بغداد
عسقلان وغيره فقال الجواب كنس بيت وبسل الاسف فاخر
يحمي نور الدين وانظر هذا وعمر على الزحف الى البلد فجاز امطار
عظيمه منعت من ذلك بعد الصلح في اول سنه خمس
واربعين وخمس مائه وفاة نور الدين اسقوفن
سقل الدما فحدوا له الطاعه وخطبوا له بجامع دمشق بعد
الخليفه والسلطان وخلعوا له فخلع نور الدين على محمد الدين خلعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاملة بالطوق واعادة مكرما محترما اسرع الرسل الى المهم
وخلع عليه وخرج اليه المهدي ون واختلطوا به ورد الى طلبه وجا
الخبر بان الملك مسعود نزل على تل باشر وصالحهم وقدم محاج
العراق وقد اداروا وصلوا البصرة فاقاموا بها ثلاثة ايام وكان قد
عظيما فمر وجوه جراكسة وعلمائها وخواص الامراء خلق كثير
جميع دلوم الاثر وسلم الاقل وهلكت الحمر وهلك خلق
بالجوع والعطش واما مسعود فانه ترحل عن تل باشر
ووجه مقاتلة الدين سراف الى حصن صرخد وهو له ليسير
احواله وعرضت له نفرة من صاحب مشق وبينهما حروب واقتتال
على شرط ابعاد الحاج ليوسع عليهم فابعد وقصد بعلبك
فاكرمه متوليها عطا ن واما مصر فالاخبار واصلة بالخلف المستمر
بين وبين اخيه ابن صلاح وبين السلطان وقد تحرك اسعد
عن قبل بن صلاح واستولا ابن السلار على الامر فاقامت العسكر
ثمن الجند وجرت امور وقتل جماعة من اكابر العساكر وفي
حال الاخبار جارية على ذلك العراق طمع فيهم اسرائيل واستهون
بهم وطمع فيهم العرب وقتلوا طلبوا وهزموهم وساروا فيهم
فاتسع الناس عليه ولما وصلوا الى العراق خرجت عليهم العرب في
رابع عشر المحرم وقتلوا وظفروا عليهم العرب واخذوا لهم ما لا يحصى وبلغ
النجار ان قصده حتى انه اخذ من خيام الملك السلطان مسعود ما
قيمته مائة الف دينار واسعفت العرب وتمزق الناس وصبروا
مساء في البرية فما حلوا حتى عطشوا وعطشا شديدا واطلا بعض
الناس احساء ظهر بالطريق ستترا للحمولة ووصل قليل قليل
قليل ومهما كان الحمل ما ربوا الدين بارك مسعود وضاقت بهم الدنيا
الله في ما اكلوه وخرج اليه نجم الدين ابو صادق المقدم وزير الامير
ابن الصوفي وخلع عليه وعاد الى حلب والعرب معه فما اوفى بامانته

قال

قال ابن الجوزي وفي هذه السنة ما لم يمطر كذلك قط
وصارت الارض مرصوصة بالدم وسبى امثر على نساء الناس
ان ومنها جهز عبد المؤمن علي بالي مرجيش العساكر الموحدين في
اثنا عشر الف فارس الى قرطبة لكن البرج بازلوها اربعة الف الا اشهر
وكادوا ان يملكوها فكف عنها الموحدون ولطف الله ٥ ومنها مرجان
البلنذري وهو حاجب ابن تكاني اباك حيش الملك مسعود
فلما عوفي اسقط المكوس بدمياط بعد ايام سعاد محمد الحمد مكاس
البلد وكان يبالغ في ايذاء الناس فرسمت حصرا في
جمادى سنة سبع واربعين وخمسمائة
قدم الملك بغداد وسال في رمضان عن الواعظ ابن العماري لان
كلمته في جامع المنصور فقيل له لا يعمل وان اهل الجانب الغربي لا يلبون
الا اياه فلم يعمل وصمم لهم بعد الحاح فحلق في ذي
الحجة يوم الجمعة وحضر اساد الدار والمقدم وخلق فيها
سرع في الملا بكسر الغين والصفة ما ادخر عمائم وفوطا وقد
السواد حول الى العكدي وسبت وسل الناس ثم وعظ وفيها
اسر بوز الدين الملك خوسلان فارس الفرج وبطلها المشهور
واخذ بلاذه وهي عزاز وبيات وبلباسين وذكر في شهر
الاضاح قال لما طاول على المسمى اصحى مسعود واساء الادب
ويسر بمن الحاضرين بالجاريه اسر الذي على المدعى عليها عليه بمقراحما
فعال الذي على امه فلما علم على ذلك قال سهرا فاسد امره والخليفة
عشرا كل واحد من صفة ما عوا سعد ابو ليلة تسع وعشرين من جمادى
الاولى واستمر الامر كذلك فلما تمم الشهر مات مسعود على سريره
لم يرد على الشهر يوما واحدا ولا نقص يوما وكان امر العالمين في
مستهل ربيع وخمسمائة في عاشر ذي القعدة سنة اربع عشرة
بدار الخليفة طالعة هي الى ناحية الغرب والشهر وكمنوا عند

لعله ربيع سبع الاخر

www.alukah.net

الجبل لعسكر دمشق فلما شعروا بقدوم العساكر الحلبية نهبوا ما
الى البلد وسلموا وامسى العساكر الحلبية نواحي البلد واستولوا
الروح والغوطة من الاوباش وعلت الاسعار وتاهبوا
لحفظ البلد فجاءت رسل نور الدين يسألونه ابقاء الصلح على
وجهاد الشر لزاحيم معي في عسكر دمشق وتقاضوه على
الجهاد فلم يلتفت اليهم ولم يجبهم بما ارضيه فوقعت مباينة بين
العسكرين ولم يرجع نور الدين رفقا بالمسلمين وللحريم الغوطة
والجوامع الى العامة بادي العساكر واهل البلد وعدم النس
وعظم الخطب والاحزان فسيروا له باحضار الفرنج واجتمعوا
لاخذ اهل البلد فصاروا صدور اهل الدين فدام ذلك شهرا
والحرس النوري في جمع الحصى وامداده واصله وهو لا يرد
الا لامر مهم ولا يدري لاي شيء الفرنج الى العسكر وليس حرج حلوا
يرحل بهم الى ناحية الاعوج لعرف الفرنج ممحول الى عين الجرباع
فاجتمعت الفرنج مع عسكر دمشق وقصدوا البقاع لهذا لهم
على يرحل نور الدين ووقفوا ولا يحن ما يرحل ووردت الخبر بمجيء
الاسطول المصري الى بحور الساحل في عدة عظيمة وهم سبعون مركبا
حربية مكونة بالرجال وقد اتفقوا على العمل بالعساكر الذين
من يافا وقصدوا واسرعوا واسرعوا على ساحل الفرنج وقصدوا
على ان يعملوا مثل ذلك وقصدوا اخذ عكا فلما سمع الفرنج وقصدوا
صيدا وبيروت وطرابلس وجعلوا بهم الاراجيل ولا شعلوا نور الدين
بدمشق لما زال الاسطول وصل اليه خبر عكا فلما سمعوا بذلك
عاد دمشق واعادت جنوده على الاعمال واستولوا الوالي وبنزل
بدارا وسودى بحروج اكثر الاحداث وعلى حرج بداية قرب



من البلد وبرز ارض العطعه ووقعت المناوشة في الحال بين
الدين يسلم ناسه الامر حسن قتل ناس من الامان فعرج وحرب
وعسكر الموسرات والبوات ما ابتداه وهو عوض الدمستقس
دياة وكرا وترددت الرسل في الصلح عا قبل الحالات مرة دشما
العهد برهان الدين البلخي واسد الدين شيركوه واخوه نور وقعنا الامان
من الجمعة فترحل الى مصر لضياعها وطلبت مستقلات
الحمل لان والها سرخان وعصى ومال الى الفرنج واعتمدهم
فلما بلغ نور الدين ذلك وجمع عسكر البصدين ن ومهما ل الى
المفرط بدمشق فهلك في ذي القعدة والذي سلمها اربعة عشر
الف وخلف السوت وفي سهر ربيع صاحب دمشق محمد الدين ابق
محمد واصله الى حلب فاكرمه نور الدين وقرر معه بقدر ما اقترحها
بعد اربد الطاعة والبيعة عنه بدمشق وحج مسرورا ن وفي
سنة اربع قصدت التركمان ماماش فحرجت الفرنج فالتقوا فعمل
على قرى البقاع فاسماحوا بانهض عسكر وتعالبك بخلوا بكل
البقاع فلحق الفرنج وقد حبسهم اللوح فعملوا صفا
من الفرنج واستعدوا للقتال واقبل نور الدين بطرسوا خرهم

## سنة سبع واربعين وخمسمائة حادث

الاحد رابع صفر انطر طوس وقصد بعلبك الفرنج وامر بعض عسكر
واقبل نور الدين عند حصون صعار وطرابلس عسكر الفرنج عن
وصلوا حقا ن ومهما جاء الاحد سمعوا الطاغية ن
ن واسعوا العسكر على سلطنة مدينة ساه وقام بامر خاص بك ابن
اخا خاص بك فمضى الى مدينة ساه وملكها محمد وحوسر بها وسلمها الله
السلطنة فلما استقر قبل خاص بك وهو صاحبه بعد ان سمع
بموت سعود وامر الخليفة اي محاسن من الجند عن الحديثة ابح دمه

وامر الخليفة بن الظاهر ان يعني الى مدرسهم ويدرس بها واحضر الشيخ
ابو الحسن مدرسها واحضر وجلس كانه درس بها مرحبه الطاب وقعوا
على الحصر بعد واخرجوه من بقية كافا مهانا وجلست في حبس
الصوص ثم احضر الشيخ ابو الحسن الى باب النوبي ويسف راسه وضرب
خمس درر ثم جلس برامد الدبح الصوص الواعظ صاحب الحسبة
واقعد بالوص وسهر وصفع وبلغ الخليفة ان في نواحي واسط
بسطا صار بعسكر وراه الناس وسالوا في واسط عن بها
سخنه برمعني الى الحله والكوفه بمراد الى بغداد موبد منصورا
تعلق بغداد ويسلف وعمل الفقاب وعمل الذهبي بسوق الخان
العصوفيه عليها صوره مسعود وحاصر بك وعباس بحركان بدولا
وعملت قباب عديده على هذا الانموذج واطلوا على بغداد
اللعب والخال واللهو الى يوم عيد النحر ٥ وفيها كان خروج العوب
وخاربهم الطاير بحر ومعهم حسين ابن حريش ملك حنال الغور
وهي من اعمال غزنه فاول ما ملكوا ابلق فاستولوا عليه واسروا
عنه والحقه فارجين الى غزنه وملكها بهرامشاه بن مسعود
ابن ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وقاهر من غزنه فال
وسلم علاي الدين حسين الغوري غزنه واستعمل عليها اخا سيف الدين
ورد الى الغور فقاتله الشتاء فرجع بهرام وقام معه اهل غزنه
فنهض علي سيف الدين وهلبه فرابلث بهرامشاه الى فاوا
بعده ولده خسروشاه فقصده علاي الدين حسين فهرب منه الى لهاور
سنه خمس وملك علاي الدين غزنه وبهها بالاه ايام وقتل هناك وبدع
وملك السلطان المعظم وشال الجتر فوق راسه على قاعده السلاطين
السلجوقيه واسعل ابني اخيه وهما السلطان علاي الدين ابو الفتح
بن سام واخوه السلطان شهاب ابو المظفر محمد فاحسنا السيره في
الرعيه واحبهما الناس وابتدا بهما الخراب وملك
البلاد واول امر هما ان عصا عليهما خنبعث الهما

حبث

حلسا فمروه فسار بعسكره اليها والتقوا فاستولى علاي الدين
فاحسنا الله واحلساه على التخت ووقف في خدمته صلى وقال
هذا ان صار سلطانا فعل فيهما ما فعله وروح علاي الدين
بالسنه وفوض الله الامور بعده فلما مات استقل علاي الدين
بالملك بمملكة الغور عدده خمسة عشر سنه وعسف واظلم
مدة بحيث ابغضه علاي الدين وبصر عليهم واصبح البلاد واحسن عدل
وفي صفر توجه صاحب سيس محمد الدين ومعه موبد
الدين الوزير وزار البصري لمحالفته له وهجومه على اهل الحله
وسلم الدين هذا الدين يغاني عرض فاتاه حمله رصالحه
سرحان بالبصري وجاء الاجناد زيارة الدين يجمع الجيوش
للغزو وليكشف عن اهل عسقلان فان الفرنج نزلوا عليها
في جمع عظيم فوجه محمد الدين صاحب دمشق الى خدمه نور الدين واقتح
به في امر الجهاد وساروا الى ناحية بلدهم اخذ عسقلان وتخاذل
اهلها واختلافهم ومرض شرخ حال الرئيس وعلمه مرض ادرك
دمشق وعرض الامر بينه وبين اخوته عز الدوله وبرس الدوله
مشاحنات وشرافضت الى اجتماعهما بمحمد الدين صاحب دمشق
وابوا لسعد على الرئيس الاصلاح بينهم فاسمع قال الحال الى
ان يملك برس الدوله منه باغانم محمد الدين عليه وقبض عليهما واخرج
الرئيس من دمشق وجاءته الى قلعة صرخد مع مجاهد الدين
مران وتعلد برس الدوله الوزاره فلم يلبث الا اسبوعا واطلقها
وعسف الى ان صرف عنه محمد الدين وردا مر الرحبه والطر
في البلد الى الرئيس رضي الدين ابو غالب عبد المنعم بن محمد بن استد
بن علي الهمذاني واستشر الناس فاطبه وكان الغلاء بدمشق
مذ بلغت الغرارة خمسة وعشرين دينارا واما العقد
على الطرق وعدم نور الدين عما نالها وطمع لهن الحال في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ممالك عمان واعارض الدين التميمي فانه طلب الى القلعة وسرف
بالخلع المكملة والمرتبات السنية والسيف المحلى والتشريف وسار
معه الخواص الى داره وبلغ له السعيد وقبل الامير الاجل
وجه الدولة سيف الورى وسند محمد الدين الى بعلبك واعتقل
وقيد متولها عظاكادم وكان ساطانا عشوما قسرت عليه
النفوس ونصبت حواصله بدمشق عشرة ايام ورسم بعمان
واربعين وحمل اليه ما خرمت الترك على السلطان سنجر وهم
العزاف ان يسهم لجمعه عظيمه فسير واستنجد عسكره فتلاقا
واسر ابو محمد الغزنوي وقتل بعظم جمعهما واستولى
بشاور الى بلخ فملكوا البلد وكانت عدتهم فيما قيل مائة الف
خركاه فاسروا واسخروا واحاطوا بذاقوا البلد وملكوا
بلاده ويقبل الخطبة باسمه وقالوا ان السلطان سنجر اجارنا
وقبلوا منا اليه المال فلم الامر وبقي معه صوره بلا معنى وكان
الغزنوي قد زحف الى ماوراء النهر وقال ان لم يسر لنا ملك
الخطا وراء النهر طرد الغز سر لواحتى نلحق على مراعتها
واسم مقر تتهم دينار وبخارا وطوس وترمذ وسلان وجعفر
ومحمود فاراد قتاح ان يسخر على بلخ ابعاد عمر وصانعوه
وبذلوا له مالا واقاموا على حالة حسنة يصلون ويتعبدون ويقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة ثم عاود قتاح وامرهم بالترحل
فاستعدوا وتجمعوا فخرج قتاح اليهم في عشرة الاف فهزموه
وبعثوا عسكرا واموالا والى بلخ فنزل على العسكر واسرا
واسروا النساء والاطفال وقتلوا بعضهم وعملوا العظام وخربوا
المدارس واهزم قتاح الى مرو وارسل السلطان سنجر بعد ذلك
فاعدوا وبذلوا له مالا فلم يجبهم وجمع عساكر
النواحي فاجتمع معه فارس يزيد على مائة الف فارس والبقاهم

مهزومون

مهزموه وتبعوا عسكره فقتلوا واسروا وصارت قتلى العسكر
كالتلال وقتل الامير علاء الدين قتاج واسر السلطان وجماعة
من امرائه فصربوا اعناق الامراء وبرك الامير الكبير قتل الارض
بين يدي سنجر وقالوا لنحن عبيدك وقد نجح فيك فعل عبدك
اذ لم يرض قتالنا وانما حملك عليها قاهر السلطان ونحن العبيد
معفى عنا ذلك شهرا زاد ولاته وحملوا معه الى مرو وهو على كرسي
الملك فعظم منه محلا وافطاعا فلما اهدوا الى البلاد وابتغى
ان يكون اقطاعا لاحد يصفي له واحد فلما راى ذلك بدر اي عسكره
بدر دل حاجبه مرو وبارمش الملك واستولى الغز على البلاد
وطهر فيهم ما لم يسمع لمثله ولوعلى يهود والنصارى
فعلوا بسوء ما لا عمار ولا ازيد مثل هذه ديارنا رحلة الجوع
فعلوه وفعلوا معه فرلك العدو وحلوا البلد بسيوفهم ونهبوا
وفعلوا الدار والصغار واحرقوها وملوا الفضاء والعلما
في البلاد كلها وبعد وصفا جرى منهم على بلاد البلاد ولم يسلم
منهم سوى هراة ودهستان فانها امتنعت بحصانتها ان وساق
بعضهم قصد الغز وفيها طول وقار والدهقان بخراسان امرا
خراسان وزوبرة طاهر بن فخر الملك بن نظام الملك فلم يوق عليه
عمر نفيس بعد مرحواله فلما وصل الامر الى بسا بور احضروا سليمان
شاه بن محمد بن ملك شاه وقد ابن بورقي جمادي الاخرة من سنة ثمان
واربعين وخطبوا له بالسلطنة وسادوا فوافقوا الغز وفعلوا
معه مثل ما فعلوه بالعراق فلما التقى الجمعان انهزم الخراسانيون
يقصدون نيسابور وتبعتهم الغز وحلوا طوس فانتهبوها
قتلوا وسبوا وقتلوا امامها محمد المارستاني ويقيب العلويين عليا
المرتضى وخطيبها اسماعيل بن عبد المحسن وشيخ السوق بهمن
بن احمد ووصلوا الى نيسابور سنة تسع واربعين في شوال فلم

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

الحديد وما تعانقوا فهبوا لهما ذريعا وقتلوا اهلها حتى
انه احصى في مجلس خمسة عشر الف قتيل وكانوا يطلبون من الرجل
المال فاذا اعطاهم المال قتلوه وقتلوا الفقيه محمد بن الحسن في
ورشاه جماعة من العلماء وممن قتل الشيخ عبد الحميد بن عبد الصمد
الاديب الزاهد واحمد بن الحسن الكاتب القبري وابو
البركات بن الفراوي والفقيه اصباغ امام المسلمين واحمد بن محمد
بن حامد وعبد الوهاب المولى بادي والقاضي صاعد بن عبد الملك
بن صاعد والحسن بن عبد المحسن الرازي وطرقي واحرقوا ما بها
من خزائن الكتب فلم يسلم الا بعضها وفعلوا مثل ذلك بالاسكندرية واخذ
امير السلطان ناكلبه فاجتمع الامراء واستدعوا محمود بن محمد بن اخت
السلطان سنجر وخطبوا له بخراسان واجمعوا وملكوا واتفقوا
له في شوال سنة سبع وسبعمائة على العزم وهم بخارا وزمام
امرهم بيد قرجي من قرجيات سنجر فالقى الطمع للعزوبال لسنجر فملوا اليه
الى ابيه وليسه المولد استولى على سمرقند وخوس وبسنا
وابورد وازاح العزوبل بهم طلقا واخذ اليه وعظم
شانه وكثر جمعه والسر مقيم مال الى الحافل محمود بن محمد بن اخي
سنجر فالقى بين الامير وبين الفرج عقدا ان وقاتت
للكافر نامه وكان الفرج كل سنة يقصدها ويحضر بها وكان المصريون
يرسلون اليها الاسلحة والذخائر والاموال فلما قتل بن الدلاي في هذا
العام اعتم الفرج اسعار المصريين وبارلوها وقد رأى حمارها
تحرج الحمولة فاملوهم وطردوهم فاستوا من اخذها وعزموا على
الرحيل عنها فاتاهم اكابر اهل البلد وحلفوا وذلك كله
لما قهروا الفرج وادعى كل منهم ان النعمة على يده
ووضع بينهم حكام على ان كل سهم يحمل فعظم العسكر
وساعد الشر وكادوا يقتل بعضهم بعضا وحثت الفرج في الحال

فلم يكن على السور من يمنعهم فملكوا البلد فاستولوا
وبعث المعتفي عسكرا فاحرقوا ثم حاصروا
ترشك المعتفوي واعوانه مع مولى تكريت وسلطوا عليه
خراسان وهموا وعاثوا فجمع الخليفة لدفعهم فهربوا فسار الى تكريت
وساهد المقلعة ورجع بمن بقي السراد ق الاخذار الى واسط
لرفع ملكشاه عنها فانهزم الى خوزستان وقبل الخليفة يطلب
واسط اماما ورجع الى بغداد وسلم بوده وحوله الوزير بن هبيرة
من العزف اعلقت السفن التي كان فيها وعاصوا في اي فاعطي
الذي استقر شابه ووقع له بدهكتر وفيها قتله العادل
علي بن السلار بمصر وفيها حاصر الملك غياث الدين الغوري مدينة
هراة وسلمها بالامان وكان للسلطان سنجر وفيها سار سهام
الغوري الى غزنة واقام بها مدة من الهند فجرت عليه ملوك
الهند وحاربوا في جيش عظيم مرة والتقوا فانهزم الملوك وقتل
سهام صبرة من ذلك اليوم الى ان مات وجاءته ضربة اخرى على راسه
فسقط وحز الملك بن الغوري اليمين سهام الدين فقتل جماعة
اصحابه واخوانه فعصمت على امرائه فلوهم انهزموا وقتلوا الكل
واقام سهام بحلاه بعسكر وحلف ان لم يقاتلوه لنصيرن اعنافهم
فاكلوه بعد الجهد فرحل اخوه غياث فقتل وانتهى الجند ونصر عليهم
قتل بن الدين غاذ الهنود وسارت ملوكهم في عدد
لا يحصى عند الفقراء اسمها سهام الدين الغوري بانه يروها فانت
بمعتقادها وحفظ الهنود الحافات وابي هندي الى سهام وقد
انه يعود كما فعله محمد حسنا عليهم حسنين حتى ملك الغوري
الذي صار صاحب هراة بعد وكان شجاعا مدبرا فاتسع وامتع الهندي
ولبسوا الهنود وضعوا فيها السيف واستعمل الموكلون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حفظ الحاميات بعسكر بها وباقي العسكر واكثروا القتل في الهدو
وليمح مهم الامر عمر المحلوف عنه وسلمت ملكتهم وملكن
بها الدين مسلاد الهند والترموا له بحمل الاموال وصاحوه
واقطع بلوكه فلما قرب ابن مدسه وصل وهي دون مملكة
الهند وهرجنا فاصبحوا موانع ما وصل اليها ملم قبل دخول
فاروا حفة الصين [illegible] وفي اولها قدم شيروه رسول مرتور الدين فبدا يظاهر دين
في العلانية ومن وقوع الاسماء منه علم يحبوا لقائه ورد
المراسلات ولم يعقل حال بل افشل بور الدين فحبسه فبدا
بيت الابار وزحف على البلد فوقعت منا وشه بهر رمضان
اخر فلما دان ع عاشر صفر بادر الزحف وبها الصدق الحديث وبين
اليه عسكر البلد ووقع الطراد وحملوا الجهة الشرقية من عليك
اما لم فاندفعوا بين ايديهم حتى وقفوا سور بك لسان والدائرة
وليس على السور الا سيوف بدر بن سيف من عند بن بسر من
الاتراك لا يعول عليهم فسرع بعض الرماة الى السور وعليه بهادر
فارسلت الله حبلا فصعد فيه وحصل على السور وليس لله
احد وتبعه مرتبعه ونصبوا علما وصاحوا ان الدين منصور فما منع
الحدد والرعية من الهما بعد تحدث في بور الدين وبادر بعض فاتح
المشيش بياسه وكسر قفل الباب فدخل العسكر وصاح
توما ودخل الخندق بمدخل بور الدين وبين الحق ولما احس بمر
الدين بالعلبة انهزم الى القلعة وطلب الامان على نفسه وماله
وخرج الى بور الدين وقبل قلبه وبعث العرعا الى سوق على
وغيره فنهبوا فوجدوا في البلد بالامان واخرج بحر الدين
دخايره واموالة من القلعة الى الدار التي بالبلد واحدة بعد
الله بعد ايام بالمسير الى حمص في حواصه وكتب له المنشور بها

وقد

وقد دل كما هدا الدين بزان قد احلق يوم النحر الاعمال
واعد الى داره ووصل الرئيس مودود الدين المشد الصوفي الى
دمشق ومرض فمات ودفن في داره وفرح الناس بهلاكه وفيه
بعد الخليفة عن ما امر وابر بعد حمص اوناحوسو بعث وعدل من
العرب عنده بمراى الخليفة ان لا يطول بعدان بالمدينة ايام بمر
بعد سهر عرض جيشه فما واسته الا وحمص هم لحصارها مع
الوزير بن همرة واسوء الحسن نحو ثلاثة الف دينار سوى
الاحاشة فما هاب ت تريد على الف فر ووصل الحمدان صعود بلال
حاجي عسكر عظيم الى سهرابان فلما سمع الناس وطلعوا الرئيس المخرج
البهم وكان صعود بلال والنقش قد اجتمعا بالطاغية محمد وحثاه
على قصد العراق فلم يمهله فاشار نا في العزم امامه فاذن لهما
مجمعا حلفا عاهر التركمان وبرلي في طريق حراي فخرج الخليفة اليهم
صباحا ولواياه عمر بوما وحمص البرجاني بالحرد وان في الموائي
بمركاب الوقعة وبيدك فما بمر منهزم اكلمه وبعض
الناس بمر هم مسعود الحادم وترشك وبث اكلمه وصدوا
على حرانه وصلوا خارج حمص يوسف الحرري فما منصور تم وابس
اخر فعملا الابرج وقالوا ناموا لا بات علينا باغه حتى يحل وقال
لا والله الا معلما وقع الطرحة وحد السف وليس الحديد هو ولي
العهد وكرا وصاح الخليفة بال مضر در السلطان وحمد ورد الله
الدين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا ان محمل العسكر بحملة وقع
القتال حتى سمع وقع السيوف ووقع الطارق على المناديل وانهزم العوام
وسبي التركمان واخذت امواسهم وحملهم وقتل ذلك العام
اربعمايه الف راس فبدوا كل يمانين برانق بعد ان برد من سوى من
اولادهم واخذ البشر ارسلان شاه بن طغرل وهربه الى بلده
وانهزم ترشك ومسعود الحادم الى القلعة بمراغا بعد ايام

على واسط وسواما يختص بالموصل من هذه الوقعة فسار الخليفة
الى العمال فجرح بالعسكر وانهزم العدو وغادر بعضهم وهلك منهم
وعاد منصور الى قلعة الخليفة ولقيه سلطان العراق ملك الموش
وعرض الجيش فاتصل ذلك بالموصل فخرج مظفر وعبر دجلة
وسار الى بغداد فرشده الزعيم ووقعت صوائح منها صاعقة على
الناج المشرفي وجاء الاخبار بموت محمد شاه واعاده
الى عكر الموصل بسبب بعضه والى محمود بلاد اما فارس وسنجاره
فاجرح الخليفة سرادقه واسرع الجيش فسار واعائدين عن الفرات
فارس في الجيوش موت النفس فصعف محمد شاه وطلب فشجب جماعة
من امرائه ولحقوا بالخليفة وحمل الامر فجرد الخليفة الغفارى
الجهة همدان فوقعها حرب بنواحي واسط طهر دم مرارا
لا يعلم له نسب وجاء الاخبار السلطان سنجر بحث الاسر على خلعه
العزو له اسم السلطنة وراسله في جاريته سابس من سبانه
وانه بنى على نفسه ودخل العزو وعمل وعملوا حلفا وبيعة
وبرعوان وفيها قتل بمصر خليفتها الطافر بالله العبيدى وهو ثالث
واعاموا القاهر صاحبا واوهى امر المصريين فملك المسمى لامره
عهد النور الدين محمود بن زنكى وولاه مصر وامره بالمسير اليها
وكان مستعولا بحرب الفرنج وهو لعزمن الجهاد وقاله الا
انما قد ملك دمشق وصار بحر حلها محبر الدين ابن
ابن محمد سوري بن طغتكين وكان الفرنج قد ملكوا عكا وان
وطمعوا في دمشق حتى انهم استعرضوا بعض الروبق فمن اراد
المقام تركوه ومن اراد العود الى وطنه اعادوه فهرا من بالاه
وكان يعمد على اهلها كل سنة فطبعهم فحى بسلمه وباد دون
من الناس حراسلنور الدين ملكها محبر الدين واستمالة واصله

بالهدايا



شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوقها وحمل ما معها ك وفي اولها سار الصالح طلايع بن رزيك
من الصعيد على قصد العاضد فلما استقام معه امر صاحب مصر
الذي قتل الطافر بالله فلما سمع بمجيء عباس خرج من مصر لقتاله من بني
عمه من الجند وسار بجموع لم يسمع بمثلها من الاموال والعدد التي لا
تحصى لانه كان استولى على القصر وتحكم في خزائنه ونفائسه فحرضت
عليه الفرنج من عسقلان وقاتلوه وقتلوه واستولوا على جميع
ما معه واسروا ابنه نصرا وناصر الدولة حسن واما طلايع فقدم
القاهرة يا علام مسودة وثياب سود في هيئة الحزن على ما جاء
سعور الشام وقعة حزنا على الطافر ولبس الطافر مرداس عباس
ونقله الى مقبرة اسلافه وجاءت مراكب الفرنج من صقلية فارسوا
على بلبيس وهجموا نهبوا واسروا وردوا الغنائم وقاتلهم
من ابتدأ الفرنج وبالله وابالله راجون حتى عودهم الى بلدهم وبما
على موادعة الفرنج بمال جزيل من الخزانة فانكر ذلك الامراء وعزموا على
عزله ك واما المسبحي لما رأى فانه عظم سلطانه واستدت شوكته
واستطهر على الخلق واجمع على قصد المهلب المخالفة لامره فكتب الى امراء
الدين فانه سار بجنده فملك عدة قلاع وحصونا بالسيف في الامان من
بلاد الروم مستراحي قوته وعظمت مملكته وتعددت بيوته وبعث الله
المقتفي بتقليد الوزير بالمسير الى مصر ولقبه بالملك العادل اخر الطبقة
الخمسين ومن الموصوفين الخمسة

خليل بن عبد الله بن سعيد بن الامام ابو ابراهيم التميمي الفروي
الجدي اخو اسماعيل من الحسن بن عبد الله القاضي بتنيس ودمياط والحسن
الطبراني وعمه عمر من اربعة الحافظ يروي عن ابي العلاء بن
سليمان بالعهد وجلوسه ابو طاهر السلفي وعنه
وقال ابو سعد كان ثقة حافظا رحل الى العراق ومصر والشام

وخراسان

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله

حوادث سنة احدى وخمسين وخمسمائة

قد مر في اواخر سنة خمس الى بغداد السلطان سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه مستهل اباطلاقه فخرج لتلقيه ولد الوزير عون الدين ولم يرحل احدهما للاخر ولم يحصل بينهما التقاء الكلية وقوته وكثرة جيوشه فلما كان في نصف المحرم استدعى الى الديوان المجددة وحلف على النصح ولزوم طاعة امير المؤمنين ثم خلع له في آخر الشهر وذكر في الخطبة بعد اسم السلطان سنجر ولقب بالقاب اسه وفي وسط صفر احضر الى الديوان الخلعة والتاج والسوار وقرطان الطراز لامير المؤمنين ولم يكن لسليمان شاه الا ما فتحه من بلاد خراسان ثم خرج فعقد له الخلعة عشرين الف دينار وما يتبعها وخلع على امرائه ومقدمي العساكر الخلعة ومعه سليمان شاه الى الدار وصل حلوان ونزل معه العساكر وفيها زعماء عرب السلطان سنجر بن ملكشاه مريد العز في حماية مراغا فساروا الى قلعة برمد فاستطهر بها على العز وكان جواب زعيم شاه اسرد الى فرمان محمود بن محمد بن ملكشاه بالعز والحرمة بسبب ما فعل العز بموت على يد وكان اشد شيء على السلطان سنجر وعلى غيره لم يمت الا تارك الغار عليه الى حرمه سنجر وجمع له جيشا ورد الى دار ملكه مرو فكانت مدة اسره مع العز الى ان رجع الى دست سلطنته ثلاثين واربعة اشهر وفيها قال ابو سعد حمزة الصيرفي كانت بالسماوة زلزلة عظيمة اسقطت كثيرا من سورها واما قرطاق فخرب اهلها منها خوفا على ارواحهم واما حماة فكانت كذلك فلما وقعت وقعة ذربك الكوري الزلزلة كما ياتي في سنة اثنتين فبالغ وسل بالمرصع في حمص وفي رمضان وصل الملك نور الدين

الى

الى دمشق بعد ان سعد احوالها وصلاحها وفي شوال توفي
الواد عه سنة وبن ملك الترك سنة كاملة وان المقاطعة المجعولة
لهم من دمشق بها سنة الاف دينار صوريه وليست المواضعة لله
وانقرت الايمان بعد شهرين عادت الترك لوصول الحد في البحر
وهبوب الى البحر امن باحه باساس وبها حسارات الكول
فاستاقوا الجميع واسروا خلقا وبها نشر الدين سعد ودام
اياما ووقع في تسعة دروب سماها الحوري وبها سافر امير المؤمنين
الى باحه دخل بعد قدومه من حلوان وخرج بقصد وانضاف
الى سليمان شاه بن باحه ملكشاه والدخر وي الغوا فسار بالعسكر محمد شاه
فعملوا مصافا فانهزم محمد شاه ووصل الى بغداد من عسكره خمسون
فارسا بعد ان خرجوا بالاه الاف ولم يسلم منهم احد انهزموا واعطت
جيوشهم وستشوا ورد سليمان شاه في حاله بحسه وخرج عليه اسر
الوصل فقبض عليه وطلعه الى القلعه وسار محمد شاه بقصد بغداد
فوصل الى باحه بعضوبا ورجع الى الوحل فما خرت عنه وانزعجت
بغداد واحترت العساكر واسرع مهر الورس وفيها سلم نور
الدين بعلبك وفي سنة اثنتين وخمسمائة كان بالس مدار لاعظم
هدمت بلاده عشر بلد امنها خمسة للفرنج وبعد في سرور وحماه
والمعرة وحصن الاكراد وطرابلس واسطاله وحلب واما حلب فهلك
فيها اربعة خمسمائة نفس واما حماه فهلك جميعها الا اليسير
واما سرمين فما سلم منها الا امراة وحادم وهلك جميع من فيها
وسلمها نور الدين بعد عمارتها وحصنها وهي على جبل مسيعي
في بري منبج بحوماته وعمرت سنة او اكثر واما قرطاب
مما سلم منها احد واما قامه فهلك وخربت قلعتها واما حمص
فهلك بها عالم عظيم واما المعرة فهلك بعضها واما بارين فانه
انقسم نصفين وانهدم من وسطه نواويس وبقوت كسره واما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حص الاكراد وعرفه فعلق جميعا وسلم من الاد منه بعروا ما
طرابلس فهلكت اكثرها واما اطالة فسلم بعضها والتي بزاري
في المسطر وصل الخبر في رمضان سنة ٥٧٠ بالاسكندرية
في رسلم ذكر هذا الفصل قلت الله اعلم بصحة ذلك وتحصيله
بعاصفة قال وفي رمضان اشتد الوبا بديار مصر فكان الاموات طول
اليوم ثلاثة الف دينار وكان يحضر جنازة الامائل وقلع على المقطم
عند القلعة النيرة وفيها اقبح المسلمين غزوة واستعد صلاح الدين
وسلم نور الدين باسا من الفرنج وفيها اقبحت دولة المسلمين
بالاندلس وملك عبد المومن مدينة المرية واستعمل اولاده
على الاندلس وليس للمسلمين الا حرسة ميورقة وملك المرية
من الفرنج من عشرين سنة فاستردها ابو سعيد بن عبد المومن حاصرها
براو بحر ثلاثة اشهر وبارها سورا وحاع اهلها فسلموها بالامان
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
فيها توفي محمد شاه بن محمود من بغداد وولاه زين الدين علي كوجك
صاحب اربل بخدمه فحاصر بغداد واحلف عسكر الخليفة عليه
وقوي الخليفة سنة الاثنتين وخمسين وعملت الاسرة الكبار والخامس
الكبير واذن للوعاظ في الجلوس بعد منعهم من سنة وخمسة
اشهر ومرض نجم شاه وعلى كوجك وفي يوليوس القا
ورموا النساء الى باحة الجامع وقاتلت العامة واحب الجانب
الحربي واحرقوا ما بين وسعرج ولها وقاتل عسكر الخليفة
في السوق كل ذلك في المحرم وفي كانون الثاني سفر عسكر مجد في جمع
عظيم والسر واسع دخله وخرج عسكر الخليفة في السفن يقاتلون
وكان يوما مشهودا الى ان كان يوم سادس عشر صفر وصلت
سر اليوم فخرج عسكر الخليفة بمنعهم من الاصعاد وحرك
قتال عظيم وقتل بين اهل البلد وحاج الحاج سالمين قد حلوا

بغداد

تعداد من هذا الكتاب فلما كان يوم سادس وعشرين صفر يدخول ملكشاه بن السلطان مسعود همدان وكنس بيوت
المخالفين وصلبها فعرج الناس بذلك فلما كان يوم الخميس غرة
في السنة الف فارس وصعدوا فدخلوا دار السلطنة وقتل
منكوبرس السميه وكان اكبر الابطال المذكورين فاحاط بهم
وقتل منهم جماعة ورمى الباقون انفسهم في الماء واتصل
الخبر بالخليفة فعرف كل منهم بما عمله من ذلك وفي بعض
الايام فرق على الجند خمسة وعشرين الف دينار واكمل من عنده
لم يكلف احدا ولا استعرض وحكى الرحالي الحلبي انه عمل في هذه
الوقعة بهاتة عشر الف حاروره للنفط وفي خامس ربيع الاول
خرج منكوبرس وقمار السلطاني واخاله والرحالة فحملوا انا
عشر حمله واسلموا في العشرين من ربيع الاول جلوا الى الاعلام
الى عملوها وكانوا اربعة اعلام فنصبوها على السور فلم يقدروا واصبحوا
يوم الجمعة والجسر موصد للرحال وفي الجمعة الثانية الى الجسر
فيها الجمعة بغداد في عرجامع القصر ثم وزمن سنة خمس وثلاثين
شاه زوجة سليمان شاه وكانت قد اصلحت بين اخيها محمد شاه وبين
الامراء الذين معه في الهمذان وجاءت في زي اكاح الصوفية الى
الموصل وطلبها مرقعة ومعها ركابي في زي سماط ثم جاءت
حتى صارت في عسكر محمد شاه وتوصلت وعرف الى الخليفة فارتحل
واعودت لها دار واخبرت بدخول منكوبرس همدان وانه بعث
دور المخالفين وفي الخامس والعشرين منه صعد اهل بغداد
السور بالسلاح وحاربوا العدو ومعهم السلالم وهو اول يوم الحرب
فخرج الناس واقتتلوا في التاسع والعشرين منه عاد واليوم يوم
الحرب العظيم فلما سمعوا ان قد خرج الناس ولم يحرك قتال وبعث

الشبكة
اللوكة
www.alukah.net

محمد شاه الى غاكوحك يعاتبه ويوبخه وعدتي باحد
تعداد فتعداد ما حصلت وحرجت من يدي همدان واحرت
سوى وبيوت امراي فاباغا وزعك المصي فسخط وبخاه وقال
له الحسر ويعزر ويطم الخدوف وكانوا قد صنعوا عذارا وملاوا
برابا وبصنعون هذه السلالم الطوال ويحمل حملة واحدة وناخذ
البلد بمراحة وانسلون وقلت عليهم المبرة وهلك منهم
خلق بمراستامر خلق كبير منهم وخامروا ودخلوا احد وابال
اليوم على رجل وفي العشرين من ربيع الاخر جرى وقال
وعطلت الجمعة الامام جامع القصر وهي الجمعة التي بعدها وقع
الواقع بين محمد شاه وبين كوحك وهو يطمعه ويهون عليه
اخذ بغداد بمرصولها بحسر وعبر اكثر عسكر محمد شاه وغير
محمد شاه من الخدق واصحابه الى الحسر فلما كان الغد قطع كوحك
الحسر وقلع الجسر وبقي بقلعة طول الليل بمراعيهم وضرب
النار في دواليب الحسر واخذ حرانه محمد شاه وحرانه وبيره
ورحل وبقي محمد شاه واصحابه بعد يوم الثلاثين بمراشد موكبه
ومنع الخليفة العسكر من الحضور وهب اصحاب محمد شاه نهبوا
واعمالها وقال الخليفة للعسكر اذهبوا الى همدان فلحقوا
مع ملك شاه وطلع عليهم وفرح الناس بالصلح ثم ركب الخليفة
واعتقل الامور من اولها الى اخرها وكثرت الامراض وعلت الاسعار
لما حاصر بوداه السلطان سنجر وقطعت خطبته وفيها عزا
رستم بن علي بن شهريار ملك مازندران سنة احدى واربعين
وخطبا الاسماعيلية ذلا وحرب بلادهم وسبى النساء والاولاد
وغنم ونهب الاسماعيلية وحرق اكثر قراهم وهلكت
الاسماعيلية على يحاح خراسان فاسلموا وسبك الدينار

الى

الى ان صل امر اكاح فدلوا والوا اندهم وقتلهم الاسماعيلية
قتلا ذريعا وعظم الخطب وانا لله وانا اليه راجعون وصبحهم
في الغد سبع في المقتلة نادى يا مسلمين يا حاج دهت الملاحدة
وانا مسلم فمن اراد انما سفسه فكان من كل احمز عليه فقالوا
احمز الا العليل واما خراسان فحرت على يد الغز وما ملكانها
سحر واهلكت امراؤه بعده وعلت كل بقدم على ناحية واقبلوا
وحرت امور طويلة احمقت بخراسان فالامر لله واستقر بخراسان
الغلط واكلت الحيف قال بن الاثير فكان يستدل
بصباح فدح انسانا غلوا وطخه بمرطهر دلك فضل الصباح
وسافر الخليفة الى اوانا ودخل همدان ثم راح بمصيف وبقي
بعد عوده ايام وهناك وقع عظيم بين بوري الدين وبين الفرج
على صيد ونص عليهم وحاكى الخليفة رسوله بروس الفرج
وسيف وهدايا ومن سنة اس وخمس وخمسمائة في صفر
ورد على بوري الدين دبا السلطان الى اكار سنجر بن ملك شاه السوف
الله وما ينهى الله من حسن افعاله واعلامه بسام الله به عليه
من حاصه مراكش والخلاص من يدي الغز بحيله دبر صاحب
عاد الى مصمة من السلطنة ووعده نصرة على الفرج فامر بوري الدين
بريه دمشق وعمل في ذلك الحرب عادة فما تقدم في ايام مولدها
وامر بريه فلبسه وحمل اسوارها بالحواسن والدروع والترس
والسوف والاعلام وانواع الملاهي وهزمت الاكراد والغوا
بساهده هذا فاعجبهم وبقي اسبوعا ما حملت الاحمال باعادة
الفرج على اعمال حمص وجاءه بمرسالة الفرج في سبع مايه فارس
سوى الرجاله الى باهبنا ساس فوقع عليهم عسكر الاسلام وبر البصر
فلم يبق من المالعين الا القليل وحملوا رؤوسهم وهربوا وقتل في
ربيع الاول وحمل الروس على الاسرى فكان يوما مشهودا امر بوري الدين

للجهاد وحثه الامداد ويودى فى دمشق بالناهب والجدل
الجهاد فمنعه حلو كثير من الامدات والفقهاء الصلحا وبارك
باساس وحرضها فاصبحها بالسفر فمر ان الفرنج يريدوا
واصلوا النصر واهمرى صاحب باساس وهو بالقلعه
فوصل خبر الفرنج بجموعه على حين غفله فاسرع بجلس الاسلام
ووصلوا هم الى باساس فحمى ساحتها واباحها ثلاثه حرام سورها
ودورها بسوامها فكان الملك نور الدين عرب ان الفرنج على
البلاد بعد طرد هم فحمى بجموعه وحد فى السير فساروا فهم
وهم عازمون واظلهم عصاسه فاسرعوا الليل واقاموا اربع فرق
وحملوا على المسلمين فحمل نور الدين وبجملته الابطال ورموا
بالسهام وصل النصر وقتل الفرنج ١٦ الفا قال ابو يعلى
فلم يفلت منهم على ما حكاه الحبر الصادق عن عشرة نفر قال الملك
فيهم وقتل وقتل ولم يفقد من المسلمين الا احاد سوى رجلين
احدهما من الابطال قتل اربعة من حملوا الفرنج واستشهد وفرح المسلمون
بهذا النصر العزيز وحمى بالروس والاسرى الى حلب فسر ولاته
على اكمال والعدو على الحل بالردمات والحدود وفى ايديهم اعلامهم
وصح الخبر بالدعا لنور الدين وبها حات عده دلائل عظيمه بان
بجرحلب (الاحدب) بعسكر ولد السلطان مسعود للنزول على انطاكيه
فاصطر نور الدين الى بعثها دنه الفرنج لم يروه الى حلب وحات
الاخبار بان الى بما وقع الناس من سار الزلزله بحلب انهدمت
حماه وقلعها ودورها على اهلها وقبح الاسر واما سرز
فاهدر حمها على والها ناح الدوله ابن مسعد واما حمص فضربت
اهلها منها وبلغت قلعها واما حلب فهدمت بعض دورها
وابلغت سلمه وعمها بجرحات عده دلائل ١٧ اشهر بجلفوتى
حمره النعمى وفى رمضان مرض الملك نور الدين مرضا صعبا

فاسدى

فاسد على اخاه نصرة الدين امير ميران واسد الدين شيركوه والامرا
فمر لم بعد هم ان الامر بعده لاخيه لاسيما بالشجاعة
فلون بكلف وسوء عنه بدمشق سيركوه وحلفوا له ويوجه
فى الحفة الى حلب فمرض بالقلعه وهاج الكبر والسعال وسعوا
بجون نور الدين ويهد نصرة الدين الى خلعا على محمد الذى بها
وهو والى القلعه وعصى صارم الدين وقالوا هذا ملكنا
بعد اخيه وحملوا السلاح وهجموا باب البلد ودخله نصرة الدين
وادخلوا عليه اسلحتها اعاده الدين بحى عاجز الجبل بجمد
وعلى حرب المشرفا بهم وبيت فى داره بجموعى نور الدين ونوجه
المسمى بنصرة الدين الى حران وكان (قد ولها) وقدم نور الدين دمشق
بيسيره بلاب وخمسين وخمس مائه
وقع الاتفاق بين ملك شاه واخيه محمد شاه وامده بعسكر فصبح
حوران ودفع عنها سمله الرمانى وقبض على الامير البيكى
محمد الحسن ومضى الى واسط وعمر فى سوقها وكان الوزير
مريضا فابعوه فى مرضه بجموعه الاف دينار منها لابن البلدى
الطبيب حمله وخرج الطبقه الى المدائن ثم خرج مره اخرى الى المدائن
وخرج يوم الفطر وكان موكبه بجمل وحمله لم يتعهد مثلها الابجار
ووقع فى سوال المطر وبرد الكبر السيض ٥ ومن سيد بلاب وخمسين
وخمسمائه فى صفر خرج جيش من مصر فاغاروا على عزه وعسقلان
وتواحيها فالتقاهم الفرنج فاسر المسلمون المصريون ورجعوا الى الفرنج
السفن فحملت بهم اهل الا السريل ورجعوا بالغنائم وخرج نور
الدين من دمشق بالاد الحرب بجل الى جهاد الفرنج واغار عسكره على اعمال
صيدا فقتلوا خلقا وسبوا بجموعا وسيل احمر بن بردكا بجى الى الشتا
وكثر التعجب منه لسعى نور الدين بالفرنج فاسر من عسكره وبدمشق
بدوى العدو خوفا من تمكن نور الدين وبجى الله نور الدين وسلمه

وفي رجب جمع عساكره وعزم على قصد بلاد الروم على عادته
ما كان ابطله ادخل دمشق رسوم ذا ربطه والاخبار
وصنعوا العوام بعوده الاعياد ايضا حتى احسوا الى ديارهم
وعسعوا الناس بمرحل نور الدين ذلك بعد اربعين يوما وفيها
سير ملك الروم من القسطنطينية جيوشه وقصد بلاد الاسلام
ووصلت جملة عساكره على اعمال انطاكيه فاهب المسلمون لجهاد
فالتقى الخوري وحمي فيها وتكاثف بالحرم من الفريقين
مصرع الابطال على الخراسير وذلك انهم يزيدون على الف
وسبع مائة رجل على ما روى كثير للترجمان فلم يحدوا له الرجال
فسموا الدربه وحاربوا الروم وقتلوا الرجال واحرقوا الاسبا
بالنفط وبلغ الخبر عسكر الترجمان فاسرعوا فاركبوا
الاسبا عليه كعهدهم به وهو يعتمون العمائم فاظنوا بهم
ووضعوا فيهم السيف والقى الله الرعب في الاكثر عليه واستولى
عليهم القتل والاسر فلم ينج منهم الا سبعة انفس فانهم لما رأوا
ومن نسبه اربع وخمس وخمس ما
مرض نور الدين في اخر الماضية واول سنة اربع وضعف فعهد الامر
من بعده لاخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وقال ان
اخي امير مسران لا اريد لصالح للمسلمين لسواه فعاله واجله
تحلت الامراء وبايعت جماعة من الكبار امير مسران يكون نائبه
على المجلس ويستولي على ما يرد ويصدر الفرات وقطع الاسد
الى عسكر اعزوه وبلغ صاحب الموصل الخبر فسعى وسير
كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري فدخل دمشق واجتمع
وهو حميد الحال كثير الاعتماد في وجوه البر فصادف نور الدين
وعوني وجات بدمشق رسل ارمانوسه صحبة صحاري بهدايا
وسخاري بسكنها وصالح نور الدين ملك الروم القادم من
القسطنطينية واحسن ملك الروم الى ما المسلمين الحاق

معدي

معدي الفرح فاطلقهم نور الدين له وبعث لنور الدين عدة اثواب
مميزة وجواهر وخيمة من الديباج وحملا ورد الى بلاده وكم
يزد اصل واطمأن المسلمون وحالوا الى دمشق ان الملك نور الدين
صنع لاهله قصر الدين وحصنه الدين فرمو للجهاد في يوم جمعه
كما قطعها الا نافي فيه بالاستكثار ويرجع الحمل والبقر
والاغنام بحكم ساهر مثله وقام ذلك جملة كثيرة
وفرق من الحمل الغرسه حمله ومن الضع سالبيرا وكان يوما
مشهودا اهدوه الى حران وابرعها من يد اخيه امير
مراسوسلما الى الامير سيف الدين على اقطاعاته ١٥ الى صنارذه
من بارخ بن العلانسي ٥ سنه اربع وخمسين وخمسمائة انا
فيها وصل ترشك فلم يسعه الا وقف التي بعسه تحت
الماح ومعه لعين صوف الرصاعنه وفيها ناد الغز بصوبنيسابور
وكان بها ابراحت سبع نهب الحرجان وفيها سافر اكلنده الى
واسط فرماه فرسه وسبح حسه بصعه السيف ووقع يرد
جبار اهله اماكن ودرانه كان الترد ماورنه حسة ارطال
وبخوذلك وقيل انهم راوبرده فيها تسعة ارطال وفيها
كان الغرق بعداد ووقع بعض سورها وسقط الدور جال
من الجوري لم يعرف درنا الامار المسجد فانها لم يقع وعرفت
مقبرة الامام احمد وخرج الموتى عاوجه الماء وكانت انعمه
وفيها سار عبد المومن بجموعة الف فارس المهدية فحاصرها
مرا وكرا سبعة اشهر واخذها بالامان وترك الفرنج في
البحر واخذ من صعلته في السفاوقرق اكثرهم وكان ملك الفرنج
قال الرقتل عبد المومن بصاري المهدية فلا ولد من عبدي من المسلمين
صعلته ولعل اكثر عسه صعلته مسلمون فاهلك الله الصاري
بالغرق وكان مدة ملكهم بالمهدية اثنى عشر سنة وفيها عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن رسم بجمع مومن الطلبه وعرجوا على عرض بور الدين على العادة
ماكان ارطله اد مملد دمسوم رسوم داربطه والانهار
وجمعوا العام بعسره الاف دنانير فاصاحتى احسوا الى دارا وه
وعسعوا الناس بمرارطل بور الدين لك بعدار بعين يوما ومنها
سرر ملك الروم من القسطنطينيه بجموسه وصد مما لك الاسلام
ووصلت حمله عاده على ايمال ابا كيه صاحب الموصل المجاهد
والى سن الحوري وحب فيها وتكلمت بالعرم مرس ومنها
مصرع الاسما عليه الحراسا سر وذلك انهم بروا في الف
وسبع مايه رجل عا روق كبر للسرحمان فلم يحدوا له الرجال
صنوا الدربه وحاز الروف وصلوا الرجال واحرقوا الاسنا
العمله وبلغ اطس عسكر الترجمان فاسرعوا فاد ركوا
الاسما عليه لعهد الله وهم يسمون العيسه فاحاطوا بهم
ووضعوا فيهم السيف والعي الله الدل عا الاسما عليه واستولى
عليهم القتل والاسر فلم يفلح منهم الا سبعة اربعين فالاسرا
ومن نجا منه اربع وخمسون ما بين
مرض بور الدين في اخر لماصه واول شهر اربع ووضع نعشه بالامر
من بعده اخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وقال ان
اخي امير مسران كان اوصه لمصالح المسلمين لسواقعاله واحالا
تخلف الامراله وقامت جماعه من الكبار امر مسران يحونه
على المجي لستولي عا ان م فاد روقطع الفرات وقعد عا اسد
الدين عسكر اعرد وه وبلغ صاحب الموصل الخبر وقعد وربه
كمال الدين محمد عا اكولاد في اهس ري فدخل دسس وا بهي كل
وهو حمل الحلال كبير الا نعاد في وجوه البر وصادق بور الدين
ودعوني وجات بدمسور لارل مهوله صعه عمار وحرثها
وسمار سكنها وصالح بور الدين ملك الروم الثاني من
الف حلمه تسه واحس ملك الروم اي با المسه من الطلاق

معدي

معدي الفرح فاطلقهم بور الدين له وبعث لبور الدين عدة اثواب
منمنه وجواهر وحمله من الدساح وحلا ورد الى بلاده ولم
يود اصل واطمان المسلمون فالحذ الى دمسوبار الملك بور الدين
صنع كاحه قطب الدين وحمله الدين ودر مولجهاد في يوم جمعه
كما ما عظما هالانا من فيه بالاستكار ويذبح الجمل والبقر
والاغنام حتى لم ياهن منها وقام ذلك جملة كثيرة
وفرق من الجمل العربيه جمله ومن الجلع سا لبيرا وكان يوما
مشهودا ارسوه الى حران وابر عها من يد اخيه امير
مسران وسلمها الى الامير سيف الدين علي اقطاعاله ١٥ الى عشاردينه
من بارخ بن العلا نسي ٥٠٠ سنه اربع وخمسين وخمسمايه افا
فيها وصل ترشك فلم يسعه الا وقف التي يعسه تحت
الباج ومعه لمن سوق الرصاعنه وفيها عاد العز بصوا نيسابور
وكان بها اراحه سخر فهرب الى حران وفيها سافر اكليله الى
واسط عرماه فرسه وسي حسه بصعه السيف ووقع برد
جبار اهله اماكن ودرانه كان في البرد فاورثه حمة ارطال
وبحو ذلك وقيل انهم راوبرده فيها بسعة ارطال وفيها
كان العرق بعداد ووقع بعض سورها وسقط الدور وال
مر الجوري لم يعرف دربنا الامام المسجد فانها لم يبع وعرفت
بمقبرة الامام احمد وخرج الموي عا وجه الما وكانت انتعمه
وفيها سار عبد المومن في جموعه الف فارك المهديه فحاصرها
مر اوكر اسبعة اشهر واخذها بالامان وترك البرج في
البحر فاخذ من صعليه في السفاوغرق اكثرهم وكان ملك البرج
قال الرقتل عبد المومن صاري المهديه فلا سلم بعدي من المسلمين
بصعليه ولعل اكثر عسه بصعليه مسلمون فاهلك الله الصاري
بالعرق وكان مدة ملكهم بالمهديه اثني عشر سنة ودخلها عبد

المومن يوم عاشورا سنه خمس وتسعين وما ايام وكان قد اصبح ملكها ايس
وبارها اسطوله في البحر سبعون سفينة واضرها لاهان على مراكزه
اهلها اموالهم للونه عرض عليهم او لا التوحيد والايمان فابوا
عليه وبعزها فسبى الجميع ﴿ واما خراسان فكانت الفتن
العرق قد سبعوا وسلبت سورهم واستوطنوا بلخ وبرذوا النهب
واتفقوا على طاعة الحاقان محمود بن محمد بن احمد سنجر وابايله
الامر اي ابه فلما دخل سجستان سارت العزالي مرو وبها يومئذ
الامير ابو بكر فطرق بغتة وقتل ودخلوا مرو فحاصرهم الحاقان مرسخس
واتم الفهم المومن والقوا في سوال فكان سهم مصاف لم يسمع
بمثله وبقي القتال يومين وتواقعوا مرات عدة وانصرف
العزالي مرات ثم يعودون للقتال فلما طلع الفجر الليلة الثانية
اخلت الحرس عن خرمة الخراسانيس وطفر العزبهم قتلا
واسرا وعاد والى مرو وقد اسقطوا عن الطالم المغرفة شرعوا
في العدل واكرام العلماء فاغاروا على سرخس واحرقوا سابلتها
وعملوا كل سوء ومثل من اهل سرخس بجور عشرة الاف نفس
وعاد الى مرو وبعث الحاقان بعساكره الى خراسان فلما دخلت
سنة اربع تعث الله العزيسالونه العدوم ليملكوه كما كان فلم
يرض انهم قاتلوا فقتلوا انه خلال الدين محمد اورد دت
الرسل فبعث انهم انه ولما اطمان هو سار انهم وكان مستضعف
السلطنة في اكمله معهم ﴿ وكان رئيس بلساغون هو نسب
العلوي در الدين رئيس الحسن الكسني فعمل بعض اصحابه
ابو الفتوح الفتياني الشافعي فبعث الى رئيس الشافعية مومل
الدين المرغني يطلب منه العامل ليقتص منه فامتنع منه المومل
وقال انما حملك على العلوية فحرج القتل وقتل الشافعية
فاقتلوا وقتل جماعة واحرق القتل سوق العطارين وسلة

معاد

معاد وعظم البلاء جمع المومل حشدا وجموعا والتقى هو والعلوية
في شوال سنة اربع واشتد الحرب واحرقت المدارس والاسواق
واسحر القتل ما كان فعله بالحا المومل الى قلعته فرحل وجرت
بساوور بسبب هذه المصيبة الكبرى واما المومل الى ابه
الامير فانه حرك له قفول واسر بمرو وقدم بلساغون
فرك الله المومل رئيس الشافعية وبحمس العلوي بلساغون واشتد
الخطب على المعتبرين الرعية ومنوا الموت وسفكت الدما
وهتكت الاستار وحربت المدرسة الحنفية واستوحشت
بساوور فلا حول ولا قوة الا بالله هذا ملخص ما ذكر في الامير
في كامله ﴿ وفي هذه السنة جمع ملك الروم جمعا عظيما وقصد
الشام وساق بالملك الامير نصر الله بن مروان بن دوسات بن
وعنهم الملوك في عاد واحاسن وفيها مات بهمدان سابور بن
السلطان محمود الذي حاصر بغداد مات بهمدان قال عبد
المنعم المعروف باخبار سرخس وفي سنة اربع وخمسين بوجه
الامير المومن عبد المومن الى بلاد الغرب اخر بعثه في ساير
الغزاة بن محماه في ديوانه ومعهم من السودان والاساع والصناع
اضعافهم مرارا كثيرة وكان فيهم جمع جميل يسمون بالروع
في الطرق الضعفة فلا يمرون بسلة ولا بطاوة الا من هيبته
الامر وكان حسابهم واحدهم مسافة فرسخين وكلهم يصلون
الخمس وراء امام واحد بكبرة واحدة ولا يخلف احدهم
الصلاة اذا اقامت كانوا من كان من اصناف السودان والجيش
وغيرهم وكان عبد المومن يسر وجه بمفرده امام
الخموس ليس معه فارس الا ابنه ولي عهده وراه وحوله
من عبيده السودان الوف بالرماح والدرق قال ولم
يكن في دولة احد قبله يمشي بالامر حوله بالولي انما يسير الطلبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطلبه لارد ولته مبنيه على العلم ومردوس الطلبه يسمون
الحفاظ واما اولاد امير المومنين فيسمون السادة ولما
يجمع الناس عنده فيسمون الاعزه عامته ويوم الخامس
وحادس لاسار الصوف كول هوه سنه خمس وخمسين
وخمس مايه فيها افرج على توحك عن سلمان شاه
بن محمد وسلطانه وخطب له وبعثه الى همدان وبعث
اخيه ملكشاه بن محمود الى اصبهان فحالما للك همدان بها
وفيها منع المحدثون من السماع في جامع القصر لان بعض
الاحداث قراوا اسامي الصحابه واسقوه بدم المساولين
ممنعوا وفي ثاني ربيع الاول يوم الجمعي لامر الله وخلع الناس
نصف النهار لبيعه المستضيء بالله فاول من بايعه عمه ابو طالب ثم
اخوه ابو جعفر وكان اكبر من اخيه المستضيء بالله ثم بايعه
بن مصره وخاص العصاه وفي سوال اسوا الامر اتهمدان على التبض
على سليمان شاه وخطبوا لارسلان شاه بن طغرل وقد ورد
كتاب على كوجك الى بغداد فاصدر اليه مخلع عليه وعلى عنده
ما اسلف من حضار بغداد مع تهمتن شاه وولى قضا العصاه ابو
جعفر السعي وعزل ابو الحسن علي بن احمد الدامغاني فلم
سوا السعي الا اسهرا وماد مولى سجانه ولده جعفر وفيها
مات العابر خليفه مصر وعاش عشرين واكثر وكان
نصرع وقام بعده العاضد اخر الخلفا الفاطميه لا وابا
سكون وسرع في عمارها اللوبد الى ابه واسفل بمملكه
واحسن الى الناس فراجعت بعض السي سنه ست
وخمسين وخمس مايه في المحرم وطعب خطبه سليمان
شاه من المنابر وخطب لارسلان شاه قال ابن الاثير لما قتل
سليمان شاه ارسلوا الى الملك رضا صاحب اران والسراد بسجان

وطلبه

فطلبه الاسر كردبار ليخطب لارسلان الذي معه وكان
الذكر قد روج نام ارسلان وولدت له الهلوان بن
الذكر وكان الذكر اباتك واخوه لامه الهلوان فاخبه
وكان الذكر مملوكا للسلطان مسعود فاقطعه اران
وبعض اذربيجان ووقع الاخلاف فلم يحصر الذكر
عدد قرهم اصلا وعظم شانه وحاته الاولاد من ام
السلطان ارسلان صار الذكر في العساكر وهم اكثر
من عشرين الف ومعه ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك
شاه فلما حضر كردبار قابله بهمدان فدخل دار السلطنه
وخطب لارسلان ثم بعثوا الى بغداد يطلبون له السلطنه
فاحضر رسولهم وقد كان بعث على اثرهم الامير اياج
وزوج الله بهمدان ابنه الهلوان وصاحب مراغه افشين
فاظهر الهلوان بغيا الى همدان على اسوا حال ومنها كثر
اللصوص والحرامية بسبب ذهاب الدور الناس نهارا
فنصب الموكل على نقب العلوسي الى القاسم زيد الحسيني
وعلى جماعه وقتل جماعه وحرب بشاور ومات خرب
سبعه عشر مدرسه للحنفيه واحرقت خمس خزائن للكتب
وبقي سبع خزائن وسبع مائتين الايمان وهو مسجد
عقيل واشترى هذه الايام وقت عاشورا الرفض و
حتى خرب من سنه تسع وستين ركب المستضيء بالله وراح الى الصيد
ثم بعد ايام خرج ايضا الى الصيد وكان الرخص كثير اسعاد
فابيع اللحم اربعه ارطال بعراط والسمن كل مايه بعراط
وفيها كان معسل الملك الصالح طلايع بن رزيك واستولى
على مصر شاور سنه سبع وخمسين وخمس مايه
ممن الحوادث فيها ان الحاج العراقي وصلوا اليه ولم يدخل الروم

لفرحرب وانما دخل سردمد ورجع اكثر الناس ملاج
ومنها درج الخليفة الى صدد على طريق واسط ووقع فيها
حرب عظيم سعد اذ احرق سوق الطير والبزورس والى
سوق الصفر والخان واحرق نحو من الطور ومنها
دار مصاف نصر وحرب زيد بن حمدون ادريحان وارمسه
وس الرخ مصر المغول وعنوانا لا محمد ولا يوصف
سنة ثمان وخمسين وخمس مايه حالات الاحوال
لعالم على المجمل عاد عسكره في الرجوع فاغار عليهم اصحاب
امير الحاج فقتلوا منهم جماعة فردوا اليهم وتجمعوا
واغاروا على جمال الحاج فاستهوا نحو من الف حمل فترك
امير الحاج وخذه بالسلاح ووقع القتال وقتل طائفة بهم
جمع الامير الناس ورجع بهم ولم يظفروا وفيها سعد الدين
كشك للخليفة وكشك للوزير وانعم عليهما بمبلغ عظيم
وبارت بتوحفاجه بالعراق فعاثت وافسدت وكانت
العوامل وصل الى بلاد الحرسه وفيها قتل العادل بن الصالح
طلايع بن رزيك وقام بعده ساور السعدي ⑤ وفيها سار
المؤيد اي اه صاحب بسابور واستولى على بسطام ودامغان
واستعمل عليها مملوكه شكر ⑤ وفيها التقى المؤيد وصاحب مازندران
واسر المؤيد وفيها بعث السلطان ارسلان ابن طغرل
طغا والوه معهوده وعاد من الى المؤيد واسره ان يسير
بالسعاب بملك خراسان فلبس الملبوس وكان الذي في ذلك سمس
الدين الدركزي صاحب اباك الملك السلطان وكان الدركزي الكل
وسه وس المؤيد وداخا وكانت الحيلة في سره وسلخ
وجهه وهذه البلاد للغز يسوي هراه فانها بيد اسلس وهو
مسالم للغز وفيها قتل صاحب الغور سيف الدين سوري وفيها

جمع

جمع نور الدين جيوشه وسار يعزو الفرنج ونزل تحت حصن
الاكراد ومن عزمه محاصرة طرابلس فتجمعت الفرنج وكسروا
المسلمين فلم يسعهم الترك الا ظهور الصلبان مرورا
الخيل فعدوا الى نور الدين يعرفونه ويعيرونه بالجفتهم
الفرنج بالجملة فصبروا فالفرنج في اقفية الترك الى المخيم
النوري فلم يسلم المغلوب من الاهبة ووقع فيهم القتل
والاسر وقصد واحمد الطائر نور الدين وقد ركب
فرسه وطلب النجاة فلم يجد سبيلا فلبث في رحل الفرس
مركوكردي فقطعها فخاف نور الدين وقتل ذلك الكردي
ونزل نور الدين على بحيرة حمص وقال والله لاسقين ربطة
حمص بالنار واحرقن الاموال والامتعة ولم يسعف عساكره
وفيها امر المستعجل بالله بصلب بني اسد اصحاب حلب واخلائهم
عن العراق فخرجوا بحريمهم عن آخرهم وخلوا من العساكر محمد لبني اسد
ورالت دولتهم وقتل منهم نحو اربعة الف وسبعة الاف وقطع
دابرهم ولم يبق من هذا البيت احد يعرف بالعراق من
الاسد بن بسنة تسع وخمسين وخمس مايه
وفيها اخرج سعد الدين جيشه الى الموصل فقتلوا وفيها اسر نور الدين
الفرنج كسرة هائلة واحد الاسرى والقمص والعوتمص
وفيها عصر نور الدين جيشا عليهم اسد الدين سيروه الى مصر
بحده لنصرة الكونه قصده واستماريه فاوقع بهم قتل الملك
المهجور صرغام الذي كان بمصر ساور واخذ وزارة مصر
منه في اخر العام الماضي بمصر ساور ولم يلتفت على سيروه
فاستولى على بلبيس واعمال الشرقية وارسل ساور يستمد
بالفرنج فسارعوا اليه ونزل بجيوشها بلبيس واحرق الجامع
والسوادل والبيمارستان وعمل السلم الى بلبيس وحصرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طهر اله وحمروه بلاد ابهر وسعته مع قصر سوره كاوعلم
حدق لها فسنا هم كراف اذا باهم الصرخ بان نور الدين اخذ
حصن حارم منهم وسار الى باسا فسقط في ايديهم فهموا بالعود
الى بلادهم ليحفظوها وطلبوا الصلح مع سيركوه فاطاعهم
لعلمه الاقوال عليه وسار الى ان نام سالما وفتحها وقعد حارم
وذلك ان نجم الدين ايوب صاحب مارذين سار لحاربه وتعب
عليها المناجنيق فحاتها حدات الفرنج من كل ناحيه واجتمع طائفه
من ملوكهم وعلى الكل بمند صاحب انطاكيه فلسقوا
عن حارم ورحل عنها صاحب مارذين وقصدهم نور الدين رضي الله
فالتقى الجمعان فحملت الفرنج على ميمنه الاسلام فهزمتها
فقال انهم انهزموا عن حديعه قدرت فصبرهم الصرخ بمردين الفرسان
فحمل المسلمون حمله صدقت رجاله الفرنج بمردين الفرسان
عليهم اللعنه فاحاط بهم المسلمون واشتد الحرب وطال القتل في
سبيل الله وكثر القتل في الفرنج وانهزم فرسان في جمله الاسرى
سلطان انطاكيه وصاحب طرابلس وحواله الدوك مقدم الروميين
وبرجوسليس وزاد عده القتلى منهم على عشره الاف وسلم الجميع
على هذه الصفه المسير نور الدين بعد ان فتح حارم واصبح
قلعه باسا في اخر السنه وكان فتحها سبب الفتح سنه عشرين
ولما عاد منها الى دمشق قال ان الاسرى في يده حالم نعض
باقوت على الحمل لكثره وحسنه فسقط من يده في سعره فاستاس
فعدوا وراه من اسر عليه فلطمه فقال له بعض الشعراء
الا يشتري الكاك قيل بائك لمهدي مطي جمزه الدجال
فلعوده الحمل الذي اضللته بالامس من عباطه وخبال
في اباك وفيها قيل الحمل ايمكن صاد حمراء في بصاف
منه وسن عسكر العور وفيها اسرى ملك مارمدان على فرس

وبسطام

وبسطام بعد ان هزم ذكر مملوك الموصل اي اله وفيها
سار ملك القسطنطينيه لعنه الله يحلس عن مرعش وقصد
الاسلام والبلاد التي لصلح ارسلان وابن داشمند فكان
التركمان سوقهم ويعرون عليهم في الليل حتى ملوا
منهم بحوامن عشره الاف فرجعوا خاسئين ولقي الله سرهم
وطمع المسلمون فيهم واخذوا لهم عده حصون سنه
ستين وخمس مايه فيها حرج الخليفه الى الصيد وعرض
على الامير بوزبه البدوي وسخر له اهلك وكان قد واطا العسكر
همدان على الخروج وفي يوم عيد النحر ولدت امراه مرديت
بهروز بعال فهانت الى العز الاهواري اربع بنات ولم
يسمع بمثل هذا وفيها كانت اهل هراه الموصل صاحب
سنجار وسعت الهم مملوكه سكر وسلبها وطرد العز
عن قصارها وفيها وقعت فتنه عظيمه آلت الى الحرب باصبهان
بين صدر الدين عبد اللطيف بن الخجندي وغيره من اصحاب
المذاهب وسببها التعصب للمذاهب وذلك ان القتال بين
الفريقين
ثلاثه ايام قتل فيها خلق كثير واحرق كثير من الدروب والاسواق
قال ابن الاثير اخر الطبقه وتم على حمل سنه احدى
وستين وخمس مايه طهر في ايام عاشورا مرض
سعد الدوله امر عظيم حتى سود الصحابه وكانوا في الكرخ اذا راو
مصحفا امر بوه ووقع الرعب حتى ابعت كاره الدقيق بعشره
قراط قال ابن الجوزي وقد استريحها في رمز المستشد ماتي عشر
دينارا وفيها هادت الفرنج على بلاد الاسلام وقتلوا وسبوا
وعموا مالا يحصى وفيها اقبل نور الدين حصن المسطده
سنه اثنين وستين وخمس مايه وقع الارجاف بمسير ملك
التركماني الى قلعه الماهكي وتعب بطل وبسطام قاسم

فامنع الخليفة ان يعطيه ما طلب من البلاد ويعجز له
اكثر عسكر بغداد وقدم الرقة واخربا بلاس
والرحبة والمياة وانصرفوا الى بلد سنجة
للمصريين وفيها قدم قطب الدين من الموصل للعرض مع عمه
نور الدين فاجمعا على حمص وساروا الى الحوسن فاغاروا
على بلاد حصن الاكراد وحاصروا عرقه وحاصروا حلبه واخذوا
واخذوا العريمة وصافسا ثم صاموا رمضان بحمص وساروا
الى بانياس فساروا لواحص هونين واحرقوه وعزم نور الدين على
منازلة بيروت فوقع خلف في العسكر فعاد قطب الدين
الى الموصل واعطاه اخوه بلد الرقة وفيها قال ابو المظفر
الحوري احرق البادرس وكان الساعات بدمشق حريقا
عظيما صار يارتخا وقد طباخ هرسه على النار ونام فاخذت
ذكانه ولعبت النار في اللباد ين وبعدت الى دور الجيران
ونهبت اموال عظيمة واحاطت النار بالعباد ايا ما وفيها
كان مسير اسد الدين شيركوه المسير الثاني الى مصر جهزه
السلطان نور الدين بعطر حوسه وقيل بل جهز معه الفي فارس
فنزل بالحرة محاصر المصر مدة سبعة وخمسين يوما فاستنجد شاور
بالفرنج فرحلوا مرة ماط لحديه وحمل اسد الدين من سر الدار
وتقدم عن منزله ثم وقع بينه وبين المصريين حروب عاقلة
عسكره وظفره عدوه انصرفوا اسد الدين وصالت
الفرنج الوفا واسر منهم سبعون فارسا فان الاسر كانت
هذه الوقعة من اعجب ما وقع ان الفي فارس يحصرهم عساكر
مصر والفرنج الساحلة ملتف صدوا الاسر وهذه هي
وقعة البابين وهو موضع بالصعيد ادركه فيه الفرنج
والمصريون في جمادى الاخرة من السنة فعمل مسوره فاساروا

ثم العدوه الى الحاسب السري والرجوع الى ان ام وقالوا ان امرنا
الى اين نلتجي فقال مرعس السوري صاحب السيف من يعمل
العمل والاسر فلا يحذر الملوك والله لئن عدنا الى نور الدين
من غير علة لياخذن اقطاعنا ويطردنا فمال اسد الدين هذا
راي وقال صلاح الدين كذلك فواقق الامر او نحو الطريق
وحملوا العمل في العلف حطاله ويكبس السواد واقيم
صلاح الدين في العلف وقال له عمه اسد الدين اذا حملوا الى العلف
فلا تصدقوهم العمال وتفهموا فاذا رددوا عنكم فارجعوا
الى عقابهم ثم اغاروا هو وجماعته بحوسيحاعهم ووقف في
الميمنة فحملت الفرنج على القلب فاوسوهم العمال وابدوا
بين ايديهم على بعضهم فسعهم الفرنج فحمل اسد الدين على باقي
الفرنج والمصريين فهزمهم ووضع فيهم السيف فلما عاد الفرنج
من حملتهم على القلب راوا عسكرهم مهزوما فولوا وانهزموا
ونزل الفرنج بمرسار اسد الدين الى الصعيد فحي جراحها واقام
الفرنج بالقاهرة حتى استراحوا وقصدوا الاسكندرية وقد
احدها صلاح الدين يوسف من اخي اسد الدين فحاصروها اربعة
اشهر وقاتل اهلها مع صلاح الدين اشد قتال وكانوا ناعصين
الى وله بني عبد لسوء عقائدهم ثم اقتتل اسد الدين بجموعه
فرحل الفرنج عن الاسكندرية ثم وقعت مهادنة بين اسد الدين
وبين شاور على ان يصرف اسد الدين الى الشام ويعطى خمسين
الف دينار فاخذها وانحدر واسعر بالقاهرة للفرنج بسببه
وقطعه مائة الف دينار في السنة سنة بلاد وبسبب
وخمسمائة ثم لحق المصريون بما فيه هلاك كثير من الرجال والاسعار
حرب اسد الدين وحصن الورد سعد اد الى اربع كل بما بين
رطلا بعراط وفيها انعم السلطان نور الدين على اسد الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

فنه خبر اسر وقال اسر الامر حتى عرض صلاح الدين قال لما
وردت الكتب من مصر الى نور الدين احضرني واعلمني
الحال وقال امضي الى عمك اسد الدين يحضر مع رسول الله
صلعم على الخيول فعملت فلما سرنا عز جلد مثلا لعشرة
فاد فقال له نور الدين يحضر واسمع حوقا من غدرهم اولا
وعدم ما سبقه في العساكر احرا فاعطاه نور الدين الاموال
والرجال وقال ان ناخر عن مصر سرت انا سعي قال فلما سمعها
الفرنج لاسقابهم بالشام مقام فالفت الى عمي وقال لجهز
يا يوسف فكانما صرت قلبي بسكين فقلت والله لو اعطيت مثل
مصر ما سرت اليها فلقد قاست بالاسكندرية من المشاق
ما لا انساه فقال عمي لنور الدين لا بد من هيبة معي فرسم له
فامر لي بنور الدين وانا اسفله والبعض الجالس ثم مال نور
الدين لا بد من سير مع عمك فسلوت الصافنة واعطاني ما
سخرت به وكانما اساق الى الموت وكان نور الدين يحبني
يحوفا مع امنه ورحته فسرت معه فلما توفي اعطى الله من
الملك ما لست اوقعه رجعنا الى ذكر مسير اسد الدين رحمه الله
مجمع الجيوش وسار الى دمشق وعرض الجيش ثم سار الى مصر
في جيش عظيم مركب كانوا اربعين الف فارس وراجل
فشهر الرمح بلحمه ودخل القاهرة في ربيع الاخر وجلس
في الدست وخلع عليه العاضد خلع السلطنة ووقاه وزارته
بصحة العهد من عبد الله ابي محمد عبد الله بن يوسف العاضد
لدين الله امير المومنين الى السيد الاجل الملك المنصور سلطان
الجيوش ولي الامة مجير الامة اسد الدين هادي دعاة
المومنين ابي الحارث سركوه العاضدي عضد الله به
الدين واسبغ سعايه امير المومنين وادام قدرته واعلى

سر لو يحضر واعملها معلم وصايات لورسله الى
دولها الملك الطاهر وصحبها ولي الورسل سرف الدين ابو
حمد لعمر بن شاهنشاه بن ايوب رفع الله
وكان ناظر ابوابها وقهاكا احرس وحاصن من الهلوان
لصاحب مراغه افسقر لاحد ع عوضه اصلا بعد سماك
لبير وقهاوي مسجد السوح والاسواق بدمشق وحمص
وحماه ابو الفتح عمر بن علي بن شاهنشاه
الدخل وملك سير منهم وحاوا بر بهم واخل
ما دهم وحلم سعواد نسعه من الخيول وفيها صور الامير
فاما سعواد واحد وامنه ملاس الف فارس والنمس
ذلك وفيها كان مسير اسد الدين الى مصر الستين
ودخل ابو الفرج حصن الدكا المصري في جمع عظيم وكان
ان الطارع والدين في حمة الشمال وفواحي البوات فطلعوا
من عسقلان وانو الملك الخاصر وعاد ملكوا وسباحوا
مسر لوا على القاهره وبلاد الجيوش وعصر حوقا من
الفرج فلما ضاقوا القاهره بعث الى عمه يطلب اصلح
على الف الف دينار يحمل المعجل فاجابه ملك الفرنج بذلك
الى ذلك وحلوله محمل اليه ساوريا مائة الف دينار وحلوله
ما لنا في وكانت بحصون ذلك الجبل العاصل نور الدين
فسحبه وسود كتابه وجعل تحته دوات الفساد
وفاصل اسمه بسحبه وكان كلمه فساق اسد الدين
من حمص الحلت ليله قال العاضد يا ابا الحارث سلاح
قال لي السلطان صلاح الدين لست اكره الناس للخروج الى مصر
هذه المرة وهذا معنى قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والله

سر لوه بحمص واعمالها فسلمها وصارت لدرسه الى
دوله الملك الظاهر وفيها ولى الوزير شرف الدين ابو
جعفر محمد بن سعيد بن البلدى وزارة المستضئ بالله
وكان ناظر ابواسط وفيها كان حرب ومحاصره صاحب الهلوان
لصاحب مراغه استقر الاحمدلى بموقع الصلح بعد مشقات
كبير وفيها ولى مسجد السوح والاوقاف بدمشق وحمص
وحماه ابو الفتح عمر بن على بن حمويه بسماية اربع و
وخمسين ماله فيها واقع عمان الخليفه العباسى
بالدجيل وقتل كثير منهم وحاز ابن سبعهم واخذ
مالهم وصلب سبعمائه سبعه من الصور وفيها صودر الامير
قايماز بسبعمائه واحد واربعين الف دينار وانكسر
بذلك وفيها كان مسير اسد الدين الى مصر المسير الثالث
وذلك ان الفرنج قصدت الديار المصريه فى جمع عظيم وكان
السلطان نور الدين فى جهة الشمال وتواخى الفرنج فطلبوا
من عسقلان واتوا الناس فحاصروها وملكوها واسباحوها
ونهبوا واحرقوا ساور ومضوا فلما
الفرنج قد اضاعوا القاهره بعث الى ملكهم يطلب الصلح
على الف الف دينار يعجل له بعضها فاجابه ملك الفرنج
الى ذلك وحلف له فحمل اليه ساور مائتى الف دينار وخالطه
بالماء وكانت بعض تلك الحمل عادل نور الدين
تسحبه وسود كتابه وجعل فى طيه ذوائب النساء
واصل تلك السحبه وكان بحمل فساق اسد الدين
من حمص الحمل فى ليله قال العاضد لابى الدر يوسف بن سلار
قال لى السلطان صلاح الدين لست اكره الناس للخروج الى مصر
هذه المره وهذا معنى قوله وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله

فيه

فيه خير كثير وقال ابن الاثير حكى عن صلاح الدين قال لما
ورد الخبر من مصر الى نور الدين احضرنى واعلمنى
الحال وقال تمضى الى عمك اسد الدين بحمص مع رسول الله
حتى على الحضور فعملت فلما سرنا عن حلب منزلا لقيناه
قادما فقال له نور الدين بحمص وامسح حوافر عدرهم اولا
وعدم ما سبقه فى العساكر احرقا واعطاه نور الدين الاموال
والرجال وقال ان ما خرج عن مصر سرت انا نفسى وان مل سبقها
الفرنج لا يقاومهم بالشام مقام فالعت الى عمى وقال لى يصير
بالوسف فكانما صرت على سكين فعلت والله لو اعطيت ملك
مصر ما سرت الها فلقد قاسيت ما لا سكدر به من المشاق
مما لا انساه فقال عمى لنور الدين امض معه وسر معه
فامرنى نور الدين وانا استقبله فانضى المجلس بمرأى نور
الدين لا بد من سيرك مع عمك فصلوت الصفا نفسه واعطانى ما
يحصرنى به وكانما اساق الى الموت وكان نور الدين يحبنى
يحوفا مع امنه ورحمته فسرت معه فلما توفى اعطانى الله من
الملك ما كان اوقعه رجعنا الى ذكر مسير اسد الدين رحمه الله
مجمع الجيوش وسار الى دمشق وعرض الجيش ثم سار الى مصر
فى خلس عدتهم فصل كانوا اسبعين الف فارس وراجل
فعبر الفرنج لملحه ودخل القاهره فى ربيع الاخره وجلس
فى الدست وخلع عليه العاضد خلع السلطنه وولاه وزارته
بسجلة العهد من عبد الله ابى محمد عبد الله بن يوسف العاضد
لدين الله امير المومنين الى السيد الاجل الملك المنصور سلطان
الجيوش ولى الامه بحر الامة اسد الدين هادى دعاة
المومنين الى الحارث سمر كوه العاضدى عضد الله به
الدين واصح سمايه امير المومنين وادام قدرته واعلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلمته سلام عليك وانا احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
ونسأله ان يصلي على محمد سيد المرسلين وعلى اله الطاهرين
والائمة المهديين بمراسم ذلك بخطيس بلبيس واعماله وولاه
الوزارة ووصى اليه تدبير الدول وكتب هو في اعلى
المنشور بخطه هذا عهد لم يعهد لوزير مثله فعلم امامه
وآل امير المومنين اهلا لحلها والبسه عليك عبد الله بما
اوجبه لك من اسد سلفه محمد امير المومنين بعوة واسبغ
ذيل العجاب ان اعرت لك سوة السوة واحد للعفو
سبلا واسعفوا الابام بعد بوسها وقد جعلتم الله
عليكم كفلا وكان هذا اصل مقتل شاور وهو ان
اسد الدين لما دخل القاهرة قام شاور بصناعته وصانعه
عسكره وتردد الى خدمته وطلب منه اسد الدين مالا يسعه
على حبسه فحاوله فبعث اليه الفقيه صلاح الدين عيسى بن
محمد الهكاري يقول ان الجيش طلبوا بقاياهم وقد مطلتهم بها
وتعرت قلوبهم فاذا اسيء كنت على حذر منهم فلو يسر هذا
عندنا وركب على عادته واتى اسد الدين مستقبلا وقيل
انه عارض شاورا وهو راجع الى داره فاعترضه صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وجماعة من الامراء الكوريه فعصوا عليه فحاربهم
رسول العاضد بطلب راس شاور فدخل وحمل راسه اليه
سرا فسلمت اسد الدين اركبته المسه بعد حبسه وسبعة ايام
من ولايته وقلد العاضد الملك الناصر صلاح الدين يوسف
الامور وهو لقبه الملك الناصر ولقب بالملك الفاضل لما
قام بالسلطنة ايام قيام قال العماد رحمه الله في القرآن التي
تعداد كراستها القريح بلبيس فاناخوا على القاهرة
معولين على المحاصرة في عاشر صفر فحاف الناس مرتوبة

بلبيس

بلبيس فلوان القريح لم يعد واما السوالي بلبيس لم يقف
منهم القاهرة ولم يدم المحاصرة واحرق شاور مصر وخاف
عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسين يوما وكان
عرضه ان يأمر عليها من العدو الكافر ثم عرف العسكر شرع
في الحيل ومداواة الغيل وارسل الى ملك الفرنج سدله
المودة وانه يراه لدهره العهدة فاحسن له العهدة ووفر
لرحاله الحدة وقال امهلني حتى اجمع لك الدنانير وانفذ لك
منها فانا طمير واطمعه في الف الف دينار معجله وموجله ويوبق
منه بموابيق مستحلمه ثم قال له ارحل عنا وتوسع الحاق
ويرك السعاق وتحمل له مائة الف دينار حمله وخداعا
واصل بلبيس نور الدين مسير خامسفرا وفي طلبها دوابت
محرورة وعصابات محرورة ومن بعد للفرنج في كل حين مالا
ويعلف منهم امهالا حتى الى العوب فسلب اسد الدين الغرارة
وساق في ثلثه الى حلب وقال الفرنج قد استحلم في البلاد المقر
طمعهم وليس لوجود غدرك من برعهم ومتى يجمع العسكر
وليف بدفعهم وقال له خزائني لك محمد منها ما ترين وتصحبك
احنادي ويحمل له ثماني الف دينار وامر خازنه ولي الدين
اسماعيل ما يعطيه ما طلب وقال امضي الى الرحمة لجمع الركبان
ودهم نور الدين بالتسلم وقعد خمير وحشد اسد الدين وحشر
واسرع نور الدين بالعود الى دمشق وخرجا الى اللوا واسد
الدين هناك في العسكر الجرار والملق للكوار ستة عشر الف دينار
ورحلوا على عقد مصر وحتم نور الدين بمراحام معه على راس اما
فحالفه سير رحل الفرنج عن القاهرة عند وهول خبر العسكر
ودخلوا مصر في سابع ربيع الآخر وعاد دمشق والاسد الدين
وتردد وتحدد منهما من الوداد ما تالد بمراس العماد بحوطها

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

سنة وانه قتل في سابع عشر ربيع الآخر قال ولما وصل
العسكر بمصر بعد ثلاثة أيام من النصرة بأسد الدين اختلفت
آراؤهم واختلطت أهواؤهم وكاد الشمل لا ينتظم فاجتمع
الأمراء الكبار على كلمة واحدة وأيد متساعدة وعقدوا
لصلاح الدين الراي والرأي واخلصوا له الولاء والولاية
وقالوا هذا مقام عمه ونحن بحكمه والرأي راجع إلى نصر
سولته ونادت السعادة سلسبه وسرع في برئ الملك
وبرئه وسلط المودة على الموجود وبسط الوفور
للوفود قال القاضي بهاء الدين بن شداد كانت الوصية
الى صلاح الدين من عمه ولما وصل الله تاب من الجزع واعرض
عن اللهو ولقد سمعته يقول للمسرة دار مصر علمت انه
اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسي وقال بن واصل
لما مات اسد الدين كان بر جماعة منهم على الدولة اليارو
وقطب الدين خسرو الهذباني وسيف الدين علي المشطوب
وسهاب الدين محمود الحارمي حال صلاح الدين وكل منهم
يطاول الى الامر وقطب العاضد صلاح الدين ليوليه الامر حمله
على ذلك ضعف صلاح الدين وانه لا يجسر على مخالفة فامتنع
وحتم فالزم واحضر الى القصر وخلع عليه ولقب بالملك الناصر
صلاح الدين وعاد الى دار الوزارة علم بذلك الله اولئك
الامراء لا حدوه فقام بامره القصه صلاح الدين على المهالك
واميل اليه المشطوب فقال لسهاب الدين هذا هو ان احببت
وملكه لك ولم يزل به حتى حلفه له فاتى قطب الدين
وقال ان صلاح الدين قد اطاعه الناس ولم يبق عليك وعلى
الدولة وعلى كل حال فالطامع بملك مثل صلاح الدين ان اصلحه
من الاقران فلا يحرج الامر عنه الى الانتزال وجاءه زياده اطاعه

فلان

فلان وخلف بمذهب صلاح الدين فاجتمع بعض الدولة اليارو
وكان اكبر الجماعة واكبرهم جمعا فلما سمع رضاه وقال الا اهب
يوسف ابدا وعاد الى بور الدين ومعه عشرة فاكثر عليهم مراهم
قال العماد وكان بالقصر اسناد حبشي يلقب سومن اكلاته
لامره بعاد وبه في السده عباد وبه سمي الجبل ليادو على
العصر استولى فشمر وسمر وقال من يسري ومن يعاد
ويؤامر هو ومن ساعده وبايعه على مكاسه الفرح فجاهم
جمعه فانعوا ان يكمانا عن بالبعض فراى بعلبك حديد
مع انسان فاخذهما وجاء بهما الى صلاح الدين يوحدن البطانه
حرفا مكتوبه بالشر محتومه واذا هي الى الفرنج من القصر
يرجون النصر فعال دلوني على كاتب هذا الخط فدلوه على اليهودي
من الرهط فلما احضروه بالخط بالهاء تنزاعرف انه يامر
سومن اكلاته لك واسلسعر الخفي العصي وحتى ابسعه
على سوالعصا العصي فلزم العصر واعرض عنه صلاح الدين
يدرج الى قبته له فاهض له الطار صلاح الدين من اخذ
راسه في ذي القعده وما قتل الخادم عبد السودان وبارزوا
ومن اسعار السعر اسعارا وقاموا الى يوم قتله وحشوا
وكانوا اكثر من خمس الف من كل الحبش اعبر احمى احمس
اجرى اجرس السح السر اسود واسحم حسامه محسم
محسوا اركل سما سحمه واركل سودا احمه وحمر الحمه
واركل ما اسدوه من الحاج ماله لحمه فاصلوا لعذابهم
زحمه وما في قلبهم رحمه ن وقال اصحابنا ان قتلنا عنهم
سلونا البقاء وما في عادتهم العاده سي من الانقاذ فهاجوا
الى الهيجا وكان يقدم الامير ابو الهيجا واتصلت الحرب
من العصر بن ودام المشي يومين واخر جوا عن منازلهم العزيزه

الى الحرة وكانت لهم محله تسمى المنصوره فاحرقت ودرس
ولما عرف نور الدين النصر واستقر ملك مصر اراح سره
واسرح صدره وامد الصلاح ناصره بمد الدوله نواشاه
واما مملكه الري فكانت بيد اتابك يودي حملا الى
الدكر صاحب اذربيجان تمنعه سنين وطالبه فاعتذر
بحزه الخند واكاسيه تقصده الدكز فالتقيا وعمل
مصافا فانهزم اتابك وكمن بقلعه فحصره الدكز فيها
بمكاتبه عثمان اتابك واطمعهم فسلموه وسلموا البلد الى
الدكز فظلم تحفنا وعد وطرد بهم ن وطغر حواريم
ساه بالدي قبل اتابك فقتله وصلبه واما الدكز فعاد
الى همذان وكان هذه المده قد سكنها وقهرها ملك الامير
مملكه صاحب خوزستان بلاد فارس بعد صاحبها
وجمع وحارب شمله ونصر عليه فرد شمله الى بلاده
وفيها قتل العاضد بالقصر الكامل واخاه ابي ساور
وعمهما في جمادى الاخره وذلك ابعم لاده وا بالقصر ولو انهم
حاوا الى اسد الدين سلموا فانه ساه قبل سلمها وفيها كانت
الزلزلة العظمى بصقلية واهلك خلقا لا يحصى عددهم خمس
وستين وخمسمائه وردت الاخبار بوقوع زلازل
في الشام ووقع فيها نصف خلق ويقال هلك من اهلها ثمانمائه الف
ذكره سبط الجوزي وقال العماد لو اصلت الاخبار جميع
البلاد الشاسعه بما احدثه الزلزله بها من الاسلام والابعاد
وان زلازلها خلق وجلق ومعاقر معاقلها الحلق واختلت
والعت مبانيها وتخلخلت وان اسوارها عريها الاسوار وعريها
وقرب بها البوالك فنكتها وبالغ فيها وانهارت بالارجاف
اجراف انهارها وارساها العطب وعموها بور وعبوبها



عبور وغبور وذكر فصلا طويلا في الزلزله قال ابو
المظفر سبط الجوزي بعد ان اطنب في سائر هذه الزلزله واسهب
لدر الناس ولنذكر له من اول الاسلام ما علمناه من اخبار العالم واحداث
البلاد والبلاد وقرر نور الدين في البلاد العسكر
حوفا عليها لانها صارت بلا اسوار وفيها سرت الفرنج على
دمياط في صفر فحاصروها احد وخمسين يوما ثم رحلوا خائبين
وذلك ان نور الدين صلاح الدين احدا عليها من اوكرا واغارا
على بلاده فلما بلغت غارات المسلمين الى مالطيه
سلعه لحلوا البلاد من مانع فلما بلغهم ذلك رجعوا وكان
موضع المثل حرجت النعامه تطلب فرخين فعادت بلا
احدين واخرج صلاح الدين في هذه المده اموالا لا تحصى
حكي لي عنه انه قال ما رايت الكرم من العاضد ارسل الى مده
مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصريه سوى الثياب
وغيرها وفيها توجه نور الدين الى سنجار فحاصرها حصارا شديدا
ثم اخذها بالامان ثم توجه الى الموصل ورتب امورها
وسكنها طويلا ووقف عليه الوقوف الجليله وفيها رجع نجم
الدين ايوب من مصر فخرج العاضد الى لقائه بنفسه وكان يوما
مشهودا وبلغه انه صلاح الدين منعه وعرض عليه منصبه
وفيها سار نور الدين فنازل الكرك ونصب عليها منجنيقين
وقاتلهم اشد قتال فبلغه وصول الفرنج الى ماعين يعطف اليهم
فانهزموا وفيها طرق الفرنج حصن عكار المملوك وآخذوا
اسرى وهو خطلي العلم ارمملوك نور الدين سنه ست
وستين وخمسمائه فنازله وفاه المسيح بالله وما
زال الحصن الكبير يعرض في السماء مده مرض وكانت ترمي
صخورها على الخطان ويصيح انه المستعين بالله ابو محمد الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامه ارهنيه بايعه الناس وصلى لهومه على المسجد ونادى
برفع المكوس ورد مظالم لبره واظهر من العدل واللرم
مالم يره من الاعمار والد بن الجوزى بمرقال واحيى المستشفى
عراك من الناس فلم يرك الامع الحامد ولم يدخل عليه عمر
عمار ﷺ وقال العماد اذا كانت اشارة نور الدين دائما
الى العاضد بهديه برحل الفرج عن مصاط وكان قد ورد
دار العاضد ما لا يسعاله من الامر الذى مصر حوائجهم والا
قضاء بينهم على صلاح الدين فعلت الخادم بعلى ما يسعاه
الله من الطفر الذى احصل من الايمان بمد ذكر ان الفرنج لا
يؤمن غائلتهم والراى انقاذ الترك من مصر والمسابقة نور
الدين وفاه احمد قطب الدين بالموصل يوصى لبدر احوالها
وكان الخادم فخر الدين عبد المسيح قد بعث للحلم واقام
سيف الدين ابن عارى مقام اسه فقال نور الدين انا اولى
بتدبير البلاد فسار بمار اعلى قلعة جعبر واستصحب معه
العسكر بمسير من الرقه العماد الكاتب فى الرسلية الى
الخليفة بمحاضرة نور الدين سنجار وهدم سورها بالمناحيق
يرسلها وسلمها الى ابن اخيه تقى بن شهنشاه وقصد
الموصل ونزل عليها خاص الهاء دجله من محاصمة دله عليها
تركمانى بمد نعمة نور الدين على اولاد اخيه واغرائهم
عليها والبسه الشريف الذى وصل اليه من الامام المقتفى
ثم دخل نور الدين قلعة الموصل واقام بها سبعة عشر يوما
وجرد مناشير ذوى المناصب فكتب منشور القاضى
جمه الدين السمير وزرى وبوقعا لنعت العلوى وكتب منشورا
باسقاط المكوس والضرائب مما اعيدت الابعاد وقاله
قال العماد وكتبت له منشورا ايضا باسقاط المكوس

والضرائب فى جميع بلاده قال وحضر مجاهد الدين قايماز
صاحب اربل فى اخذ مه قلعة وكان شاهد مدبر دوله
بن صاحب اربل الدوبدار وحرقت الموصل بانوار هدايا
نور الدين سعد الدين كمشتكين بطلعه الموصل عنه
نائبا وامر مجاهد الدين عبد المسيح ان يكون له فى خدمته بالام
مصاحبا وانطلع عن صاحب الموصل كراى ويتصيس
والحابور وعاد الى سنجار فاعاد عمارة اسوارها ودخل
حلب فى رجب وكانت بلاعابر من الفرنج قد اغاروا فاقصا فهم
صاحب البيرة شهاب الدين محمد بن الياس بن الحارثى بن ارتق وهو
سصد فسل واسر الرهط وقدم بالاسارى على نور الدين وكان
منهم سبعة عشر فارسا فهم مقدم الاسبتار الاعور بحص
الاكراد ونيعاد الحاب فى سنة ثمان فصدا بقلعتها
بروف ملوك الارض صد الفاصل وصد سنة ثمان صد القواص
وفيها عمل صلاح الدين بمصر حبس العبيد ومدرسه للشافعيه
وبرد ابن العرف مدرسه للمالكيه وقلد القضاء بمصر
صدر الدين عبد الملك بن درباس وجرح بحوسه واغار على البلد
وغسدان واولى الكرد الحدلان وهجم رمضان بالعبرة ورجع
الى مصر واقبل قلعة اسلم فى السنة عراها احدة فى المراتب واساحها
صلا وسسا وفيها سار الاسلدرية لمساعدها وترب
قواعدها وسمع بها حسد من السلطى وفيها اسرى نور الدين
عمر بن سعد شاه ابن ايوب من نازل العزيز بمصر وصيرها مدرسه
للشافعيه وفى جمادى الاخرة توفى بمصر القاضى الرشيد
صاحب ديوان الانشا بمصر وما جبر حبس فى بيته وكان
القاضى الفاضل يوصل اليه كل ما كان له وفيها طهر بمثل الخرز
وصح دون وهى با سنجار وصلوا من المدد بها الامر الفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامه ان ينبه بايعه الناس وصلى بالموصل على المنبر ونادى
برفع المكوس ورد مظالم لسيرة واظهر من العدل واللطف
ما لم يره من الاعمار والد بن الحوري بمدة واحيا المستشفى
عراكسر الناس فلم يرسل الامع الخدم ولم يدخل عليه غير
فخار ثم قال العماد اذا كانت انشاء نور الدين دنا
الى العاضد بعصبه يرحل الفرنج عن دمياط وكان قد ورد
ذلك العاضد بالاستغاثة من الافرنج بمصر جوابهم والا
يغار منهم على صلاح الدين فعلت الخادم بعض ما سماه
الله من الطف الذي احتال من الايمان بمدد لمران الفرنج لا
يوثق بعاهدهم والرأي ابقاء الترك بديار مصر فلما بلغ نور
الدين وفاة اخيه قطب الدين بالموصل بعث ليدبر اموالها
وكان الخادم فخر الدين عبد المسيح قد بعض للحلم واقام
سنف الدين ابن عاري معلم اسه فقال نور الدين انا اولى
بتدبير البلاد فسار بمن اعلى قلعة جعبر واستصحب معه
العسكر بمسير من الروه العماد الكاتب في الرسلية الى
الخليفة فحاصر نور الدين سنجار وهدم سورها بالمناجنيق
ثم سلمها وسلمها الى ابن اخيه زنكي بن مودود وقصد
الموصل ونزل عليها خاض اليها دجلة من مخاضة دلة عليها
تركماني ثم ابعد نور الدين عنها اولاد اخيه واوغازيا
عليها والبسه الشريف الذي وصل اليه من الامام المقتفي
ثم دخل نور الدين قلعة الموصل واقام بها سبعة عشر يوما
وحرد مناسر ذوي المناصب فكتب منشور الفاضل
فخر الدين السميرودي ويوقفا لبعث العلوي وكتب بسوط
باسقاط المكوس والضرائب فما اعيدت الا بعد وفاته
قال العماد وكتبت له منشورا ايضا باسقاط المكوس

والضرائب في جميع بلاده قال وحضر مجاهد الدين قايماز
صاحب اربل في اخدمه فلك وكان مجاهد مدبر دوله
بن صاحب اربل الدوبدار وحرقت الموصل بانوار هدايا
لم ولي نور الدين سعد الدين كمشتكين بقلعة الموصل عنه
نائبا وامر فخر الدين عبد المسيح ان يكون له في خدمته بالام
مصاحبا وانقطع عن صاحب الموصل كراي ونصيبين
والخابور وعاد الى سنجار فاعاد عماده اسوارها ودخل
حلب في رجب وكانت بلاعائر من الفرنج قد اغاروا واقصافهم
صاحب البيرة شهاب الدين محمد بن الياس بن الملعاري بن اريق وهو
بضم فصل واسر الرهج وقدم بالاسارى على نور الدين وكان
منهم سبعة عشر فارسا فيهم مقدم الاسبتار الاعور بخص
بالاكرام ونيعاد الكاتب في سهام قصيدة مطلعها
ورد وملوك الارض ضد العاصي وضد سهام ضد القواصي
وفيها عمل صلاح الدين بمصر حبس العوده ومدرسه للشافعيه
وبنى دار العزل مدرسه للحنفيه وقلد القضاء بديار مصر
صدر الدين عبد الملك بن درباس وخرج بحوسه فاغار على الرمله
وعسقلان واولى الكفر الجدلان وهجم رمضان بالعبرة ورجع
الى مصر واخلى قلعه الرمله في السنه عراها حدة في المراتب واسماها
مثلا وسناو فيها سار الاسلم درية لسناهدها وبريق
قواعدها وسمع بها حسد من السلفي وفيها اسرى بني الدين
عمر بن ساهسناه ابن ايوب من نازله العزيمصر وصيرها مدرسه
للشافعيه وفي جمادى الاخره توفي بمصر القاضي بن الحلال
صاحب ديوان الانشا بمصر ولما اخبر حبس في بيته وكان
القاضي الفاضل يوصل اليه كل ما كان له وفيها طهر بملك الخزر
وصح دوين وهي با سنجار وقلوا من المدن بها بلاسر الف

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وامه ارهنيه بايعه الناس وصلى لهومه على المسجد ونادى
برفع المكوس ورد مظالم لسيرة واظهر من العدل واللزم
ما لم يره من الاعمار وقاله بن الجوزي لم قال واحبى المستفى
عراكبر الناس فلم يرك الامع الخدم ولم يدخل عليه عبر
خمار ٥ وقال العماد اكانت اشارة نور الدين دائما
الى العاضد بهمه يرحل الفرج عن مصاط وكان قد ورد
دمار العاضد بما لا يسعاله من الامر الكبير مصر جوابهم والا
فصار منهم على صلاح الدين فعلت الخادم بعض ما يساءه
الله من الطغر الذي احتاك من الايمان بمد كران الفرج لا
نوع عاملهم والراي اتفاق الترك دون رمصر ولما بلغ نور
الدين وفاة اخيه قطب الدين بالموصل بعث ليدبر اموالها
وكان الخادم فخر الدين عبد المسيح قد بعض للحكم واقام
سيف الدين ابن عاري مقام اسه فعمل نور الدين اتابكا على
سديد البلاد فسار باعلى قلعة جعبر واستصحب معه
العسكر بمسير من الرقه العماد الكاتب في الرسلية الى
الخليفة في حاضر نور الدين سنجار وهدم سورها باحث
برسلها وسلمها الى ابن اخيه ركي بن مودود وقصد
الموصل ونزل عليها خاص اليها دجله من محاصه دلة عليها
تركمان بمر بعمر نور الدين عن اولاد اخيه وادعاء
عليها والبسه الشريف الذي وصل الله من الامام المقتفي
لم دخل نور الدين قلعة الموصل فاقام بها سبعة عشر يوما
وورد منا سير دوى المناصب فكتب منشور القاضي
فخر الدين السمرقندي ووقفنا لسبب العلوي وكتب مسودا
باسقاط المكوس والضرائب فما اعدت الانفاذ وفاته
قال العماد وكتبت له منشورا ايضا باسقاط المكوس

والضرائب في جميع بلاده قال وحضر مجاهد الدين قايماز
صاحب اربل في اخدمه فلك وكان شاهد مدبر دوله
بن صاحب اربل الدولة وحرقت الموصل ما توا رهدا باه
لم ولى نور الدين سعد الدين كمشتكين بقلعه الموصل عنه
نائبا وامر فخر الدين عبد المسيح ان يكون له في خدمته بالغ
مصاحبا وانقطع عن صاحب الموصل كراى وبصاس
والخابور وعاد الى سنجار فاعاد عماره اسوارها ودخل
حلب في رجب وكانت بلاعايز من الفرج قد اجاروا قصافهم
صاحب البيرة سهاب الدين محمد بن الياس بن الياري بن ارتق وهو
يصيد فصل واسر الاشهر وقدم بالاسارى على نور الدين وكان
منهم سبعة عشر فارسا فهم مقدم الاسبتار الاعور بحص
الاكراد ونيابة الكرك في سهاب فصدة بقلعها
بروج ملوك الارض صيد الفواص وصيدها صيد الغواص
وفيها عمل صلاح الدين لمصر حسن العهود ومدرسه للشافعيه
وبدار العزل مدرسه للمالكيه وقلد القضاء بمصر
صدر الدين عبد الملك بن درباس وجرح بحوبه فاعاد على الرمله
وعسقلان واولى الكفر الحدلان وهجم رمضان العشرة ورجع
الى مصر وافتتح قلعة الصلت في السنة عراها حدة في المراتب واساسها
عالية وسناها وفيها سار الاسلار به لمساهدها وتربص
قواعدها وسمع بها حسد من السلطان وفيها اسرى بني الدين
عمر بن شاهنشاه ابن ايوب بمنازل العز بمصر وصيرها مدرسة
للشافعيه وفي جمادى الاخرة توفي بمصر القاضي بن الحلال
صاحب ديوان الانشا بمصر ولما جبر حبس في منزله وكان
القاضي الفاضل يوصل اليه كل ما كان له وفيها طهر بيت المقدس
وصح دون وهي بنا سنجار وقلوا من المسلمين بها لاسر الفرنج

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وفيها طهر بدمشق معز فراخ طائفة من الاعراب والظاهر المحايل
يدعي الربوبيه فعل ولله الحمد سنه ست وستين وخمس مايه وفي هذه السنه دخل نجاح الخادم على الوزير بن
رئيس الرؤساء ومعه خط الخليفه بعزله وامر بصلبه وانه
وحمل اراذله واقامته من مسنده ونص عاولده اساد الدار
ثم بعث داره ودار ولده واسبت ابن جعفر باطر المحن
في الوزارة وفيها وقع حريق عظيم ببغداد ووصل رسل
صاحب البحرين الى الخليفه بهدايا فاقاموا بالحوري وتملكت في رمضان
بالخليفه فاقام نحو ماسي رحل وقطعت بغداد ماية وعشرين
سفينه ووصل من عشرون رسولا بان امير الموصل خطب له
بمصر وضربت السكه باسمه وعلقت اسواق بغداد وعملت
العباب وكاتب قد قطعت من مصر خطبه بني العباس من ايام
من ماسي سنه قال العماد رحمه الله اسقط السلطان سنه
سبع بجامع مصر دخل طاعه وسمع وهو اقامه الخطبه في الجمعه
الاولى بها لبني العباس وعفت البدعه وصفت السريعه
واقيمت الخطبه العباسيه في الجمعه الثانيه بالقاهره واعقب
ذلك موت العاضد في يوم عاشورا بالقصر وجلس السلطان
صلاح الدين للعزا واعرب في الحزن والبكا وسلم القصر بما
فيه من حرائر وذخائر وما فيه من يوم الخلافه صرف مره
ايام القصر وصرر ايامه نهاري الدس فراقوس فلما دخل القصر
سي وبلاهج الامر امنه وسمع وما جهل اهل القصر
بعد ذلك على صغير ولا كبير في العاضد امتد على ال
القصر في موضع جعل ترسهم على الابواب ودرت لهم الارزاق
والاراد فاقامت زمانا وجمعت رجالهم واحترز عليهم ومنعوا
من البسالة لما سلموا وهم الى الان محصورون لم

لطهروا



لطهروا وقد نقص عددهم وقلص مددهم وفرق مالي القصر
من الجواهر والامتعه واحد ما صح له ولا مراته من اخاير الذخاير
وزواهر الجواهر ونفاس الملابس ومحاسن العرايس وفرايد
العرايس والدرة السميه والياقوته الغاليه القيمه ووصف العماد
اشياء عديده قال واسمر السبع فيما نيف على عشر سنين ومرحلتها الى
وكانت جراية الدست مشتمله على خمسماية وعشرين الف مجلده واسعل
الى القصر الملك العادل سيف الدين ابو بكر لما مات عن اخيه واسمرت
سكناه فيه وكان صلاح الدين لا يخرج عن امر نور الدين ويعمل
له عمل العوى الامين ويرجع الى راية الشمس وسير نور الدين الى
الديوان العزيز يهنيه البشاره بمهلك الدس المطهر بن العلامه
سيف الدين ابن الداعي وامر بالبشاره عامه بقرا
في سايرلاد الاسلام الحمد لله معلي الحق ومعلله ومولي
الباطل وموهنه ومهينه ولم يبق سلك البلاد سير الا وقد
اقيمت عليه الخطبه لمولانا المستضيء بامر الله امير المومنين ولهذب
جوامع الجمع وبدعت صوامع البدع الى ان قال وطال ما
مرت عليه الحقب الخوالي وبعث ما نكس وبما سنه بموته
بدعوة المبطلين مملوه بحرب الشيطين فمد كنا الله سلك
البلاد وملكنا في الارض واورثنا على ما كنا نوحله من ازاله
الالحاد والرفض وبدرسنا الى من استبناه ان يعم الدعوه
العباسيه هنالك ويورد الادعا ودعاه الالحاد بها
المهالك ﴿ وقال جر اساره في البشاره الى الديوان العزيز
وصارت مصر سوق السوق ووجه سعد الالحاد وموطن
دعوه الدعي ومحل المحال والمحل ومحط الضلال والجهل
وقد اسبولت ريح هذا الساطر واستعلت بها دعوه المبطلين
وعلت بها دعوى المبطلين وبطلت الجماعات والجمع واستعلت

الساعات والرمح واوجح السنان بها وماض واستهر الجور
واستفاض واسدلت للعمى السواد بالناض وللعماد
نصلك منها وحطما للمسمى بمصر بابت المصطفى امام العصر
وحرلنا لمصر العضد العاضد والقاصر الذى بالعصر
وبرد الدعى بدعواسورا وهو بالذل تحير وحصر
ووصل الاسعاد عماد الدين صندل الطواسى المعفوى
الى دمشق رسولا مزدار اكراما فدفى حوار السنا رالطلع والسرار
لنور الدين وصلاح الدين فى السنه ومعه رسولا من الخليفه
ومن الامير قطب الدين ينال وكان صندل قد ولى استاده
الدار المنصبه بعد الجمال بن رئيس الرؤساء لنور الدين الحلو
وهى فرحه وجه وضاء وطوقه الف دينار وحصان بسرج
خام وسفار ولواء وحصان اخر كلسه تحت يد سه وقدر
السفير اساره الى الجميع له من مصر والشام وبحر فى دست السلطنه
واللواء منشور والدهر مسور الى ظاهر دمشق واسهى الى اخر
الميدان ثم عاد وسير الى صلاح الدين شريف فائق لله دون
ما ذكرناه لنور الدين تعليل فكان اول اهبه عباسه دخلت
الدار المعزيه وفى اهلها منها الحى وكان معها اعلام وسود
واهد عباسه للخطا بمصر وسير الى العاضد الكاتب طغدى
وماله دينار من الديوان قال فسرت الى الوزير هذه المدحه واسرد
المنحه وهى طويله منها عسى ان يعود لليالى زهرة
نحولى من ياحلات الخصور ومبلى الى مايلات القدود
وتحمى طامحات الوشاح وتقلعى قلقات العقود
وما العيس الا مهات المحب فوق الرباب سوالهود
ومالب اعلم ان الطنابر جوزه فاصحات الاسود
وحل بيت لحوم الصعاد سما الطحاح بارض الصعد

سوابق قد صمرت للطراد تكل عن ادراكها كل جواد
فمحو منها قلوب العداه كما حفت عرمات السود
اداك مصر لداعى الهراه واسمت من دعى الهدى
يعنى بدعى الهود العاضد لان صدهم عبد الله مدحا انه يهودى
الاصل وقال ان الامر وصل فى ايام الدوله المصريه
واقامه الدوله العباسيه بمصر ودلك فى المحرم سنه سبع وستين فقطعت
خطبة العاضد وخطب فيها للمستضى امير المومنين وست دلك
دلك ان صلاح الدين لما ثبت قدمه وضعف امر العاضد ولم
يبق من العساكر المصريه احد كتب الى نور الدين يامره بالقدوم
فاعتذر بالخوف من وثوب المصريين واساعهم محله يصنع
الى مولاه وارسل الله بلزمه بالقدوم وانفق ان العاضد مرض ومات
صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبه واستشار امراءه فى ذلك الابدا
منهم من اقدم على المباعده ومنهم من خاف وكان قد دخل مصر
اعجمى يعرف بالامير العالم قد رآه بالموصل فلما راى ما هو فيه
من الاحتشام قال انا اسدى بها فكان اول الجمعه من المحرم بعد
المسير قبل الخطبه ودعا للمستضى بامر الله فلم يكن الا يسيرا
فلما كانت الجمعه الثانيه امر صلاح الدين الخطبا بقطع خطبة
العاضد ففعل ذلك ولم يسفك فيها عنان والعاضد
المرض فتوفى يوم عاشوراء واسوى صلاح الدين على القصر وما
حوى وكان فيه من الجواهر والاسلحه النفيسه ما لم يكن عند
ملك من الملوك ممن تقدمه من بنى ايوب طوله نحو ميله ونصف
والحمل الناقوب ومن الكتب الى الخطوط المنسوبه نحو مائه
الف مجلد وذكر اسامه بن منقذ وهو من اهل شيزر ما اوجب
سفره نور الدين على صلاح الدين ارسل نور الدين اليه رساله ان يجمع
الحسن والمسير لمنازلة الفرنج لحى بموحسنه وظهر انها فكلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى نور الدين يعرفه انه قاد مرعوحل عن قصد الكرك واباها
وانتظر وصوله فاتاه كتاب يعذر باحلال البلاد فلم
يسل عذره وكان حوامن صلاح الدين حوفوه من الاجتماع
وهم نور الدين بالدخول الى مصر واخراج صلاح الدين عنها
فبلغ صلاح الدين ذلك فجمع اهله واتاه وخاله الامير سيف
الحارسي وسائر الامراء المعهم على بنه نور الدين واسلمهم
فسلموا فقال ابن اخينا بني الدين عمر اذا حافلناه واخذه
عنه من اهله فسمهم نجم الدين ايوب واخذ وكان داراي
ومكر وقال لبني الدين اسكت وريثه وقال صلاح الدين انا ابوك
وهذا خالك اعطني ها ولا مرر يدك الحر مسلما فقال لا
فقال والله لو رايت اباوهذا نور الدين لم يكلما الا بارسل
وتعبل الارض ولو امرنا نصرب عنقك لفعلنا ما طنك بعربا
فكل من تراه من الامراء لو راى نور الدين ما وسعه الا الرحل
له وهذه البلاد له وان اراد عزلك فاي حاجة له الى المجي
الى بلدك بكاب وسرقوا ولبث الامر الاول الدين تمام
ولما حلا بولده قال ايت حاهل بجمع هذا الجمع ويطيعهم عن
سرك ولو قصدك نور الدين لم يرمعك احد امنهم ثم
كتب نور الدين باسار والد نجم الدين يخبره له وصرعنه قال
العماد وكان نور الدين لا يقيم في البلد ايام الربيع والصيف يحافظ
على الغور وصوبا من الجيش ليحمي البلاد بالسيف وهو يسوق
الى اخار مصر وادوالها فراى اتخاذ الحمام المناسب وتدريبها
على الطيران ليحمل اليه الاخبار البلدان ويعدم الى كتب مسول
عن بابها واعزاز اصحابها ويودي البريد ثم اصطاد منها سبعا

قال

قال وفي رجب فوض الى نور الدين المدرسة التي عند حمام النصر
وهي الى ايامنا مدرسة دمشق فيها ساكن وكان فيها الشيخ الكبير
ابن عبد وقد اسعاد مرعلم دار جر وعبد نبوس وحلف ولد ابن
استمر افيها على رسم الوالد ودرسا بها محد عصا معزلي بالحمها
ولزماه وافتقر اليه واغنياه وعاد نور الدين ذلك واجرى
ووجها ورتب فيها مدرسا وباطرا وفيها عرب الخطا
بحر حجون يرتدون حوارزم جمع حوارزمي ساه النار سلان
ابن السرابن محمد حوشه وقصدهم ممرض فحمر الحلس للسعي
فالتقوا واسره الحرب بمرابصر والحوارزميون وانهزم منهم
ورجعت الخطا سبعة عشر الف وسبعين وخمس مائة بيك
قال ابن الجوزي جلست يوم عاشورا الجامع المنصور فحضر من
الجمع ما خر ستمائة الف وفيها وقعت الاراجيف بمجي العسكر من
همذان فاخذ الخليفة في البحث وعمارة السور وجمع العلاف وغيرهم
العساكر وعمل حسابا حوه الخليفة واداريه فعرفت الجامع وديج
الف راس غنم وبلاثة الف دجاجة وعشرين الف حمل ماء وغير
ذلك وفي رجب قدم الى بغداد ساسان بن لشكر الخليفة فجلست
احلس اسبوعا وابو الخير القزويني اسبوعا الى الخراسان وجمعي
عظيم وجمعه سرير ساع ابن السوسيني لاحضر الاعلى وكان بين
زيادة عظيمة سعاد قال ابن الاثير وفيها سار طائفة من الترك مع
قراوش مملوك ابي الدين عمر من اخي البطار صلاح الدين الى حمال
نفوسه واجمع به بعض المعدمين هنالك فاتفقا واتفقا جميعهما
وبرلا على طرابلس المغرب فحاصراها مدة ثم فتحت واستولى عليها واخربها
وسكنها وانزل عساكره ۞ وفيها اقبيه سمس الدين اخو صلاح الدين
برقعه على يد علام له تركي بمرسار واقبيه الكبر بعد ذلك وقبض على ابن
مهدي الحارح باليمن وكان شابا اكمود محل الاعتقاد ۞ وفيها

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

سار صلاح الدين بعساكر مصر يريد الكرك واتبعه الفرنج
الله وكانت تسمح من بصل الديار المصرية وتقطع العوائل
محاصرها وقاتل البرج ثم رجع ولم يفتحها وفيها مات جوارزم
شاه ارسلان وملك بعده ابنه الصغير محمود وكان الملك العزيز
علاء الدين شكر عاما ساله على الجند فاستمال قلوبهم
واتصل بهم فاستعان اخوه محمود بصاحب سنجار نور الدين وعملوا
المصاف فانهزم المويد وقتل صبرا وهرب محمود واسر امه
وبناته وقتل وبلك وقدم بلكس في الملك فجاءه رسل صاحب
الحطا بامور مسقه واقترحات صعبه فعمل كل من عنده من الحطا
وسد الى ملك الحطا فسار ملك الحطا محمود فحضر معه جيشا
كثيرا لجوارزم وحصرها فلم يكن باحرامها حصون وقلاع والعربان
فرحلوا وبذلوا مواقفة لمحمود فاخذهم وعادت الحطا الى
بلادها وجعل محمود العرب من داره وجارهم واوطاهم ذلا
ثم اقبح مدينة سرخس بسبه سبع وسبعين براحل طويس ⑤
واما سنجار ومملكها فوقعا طمعا بناه بعد والده المويد
فكان لعابا ماسرا فاعلى نفسه ملك اربعة عشر سنة ومات ⑤ وفيها
في جمادى الاول هرم ملك الارمن المعروف بالاون الارمني المعروف بصاحب بلاد
الدروب وسيس شكر الروم لعنهم الله معاودة ان نور الدين
رحمه الله كان قد استحوذ على سيس هذا واقطعه واستماله
وطهر نصحه وكان ملازما لخدمة نور الدين معينا له على الفرنج ولما
قتل نور الدين وقعى استحواذه واعطائه بلاد سيس قال استعز
بالله على قتال اهل ملته واربح طائفة من عسكري واجعله سدا
بين سيس وقسطنطينية مجاورة لصاحب الروم والقسطنطينية حسنا
لبعدها عن المسلمين فجمع منهم وكثر العدد والعدد
في الروم وهو بتوكه ملك ⑤ وفيها سار نور الدين الى بلاد الشرق

وصلى

وصلى في جامع الموصل الذي بناه ويتصدق بمال عظيم ثم رحل
وقطع الفرات وقصد باحة الروم فاصبح بهسنا ومر على
ورد الى السام ومعه ابن الداسمند وعدة من خواص بلاده
فعند فلبح ارسلان الى نور الدين يخضع له وان يرد الى ابن
الداسمند بلاده فشرط عليه نور الدين تحويل اسلامه لان
فلبح ارسلان اتهم بالزندقة وانه متى ملك منه عسكره بعدده وان
يروح سنة فلبح ارسلان قاتل احمد سيف الدين غازي صاحب الموصل
فعمل ونعت نور الدين في حدثه ابن الداسمند عسكرا صحبة الامير
مجير الدين عمد المسيح الى ملطيه وسلم اليه قلعات نور الدين عادت
البلاد الى فلبح ارسلان وجاء قدم العظم الى سوريه من حلب الى
دمشق فدرس بالعزالية وسرع نور الدين في بناء مدرسته للشافعية
ووضع محاريبها ومنبرها وقوى امرها على حاله الى الان ان الملك
العادل دلك البناء وعملها مدرسة عظيمة فهي العادلية سنة
تسع وستين وخمس مائة في المحرم وقع حريق بالطرمية فاحترق
مواضع كثيرة قال ابن الجوزي وجلست يوما عند باب المقصورة
بجامع المنصور فحزرت الجمع مائة الف كذا قال وقال في ربيع الاول اهل الحريم
ان اعمال عبدهم محاسبا فوعدهم لذلك فاعطت بغداد وعمرها الله
وبلغت شموع حررت بالف منه وما رايت البرية الا مملوءة
بالضوء وكان امرا معظما قلوبا قال ابن الجوزي انا الخلق ثلاثة الاف
الف لما ابعد وفي رجب وصل ابن السهروردي رسول الخليفة
لنور الدين ومعه خلع وتشاريف عباسية وضرب الدبادب
للعرضة عليه وكان فيهم رجل عماني كبير الدعابة وهو يلعب
بالقصبة فقال رجل ان كان هذا يعلم السحر عماني فيحتاج
عبد باعماني حمار ⑤ وفيها ولي ابو المعالي العزيز بن ادريس الطائي
بغداد وخرج براحتي بمحله التركماني ويعرف بابن سكر واخذ قلعة

بنواحي بادرايا لمحدها عونا له على الاغاره فسارت لقتاله
العساكر والتقوا فحمل الميمنه بمرحمي العيال وظفروا به وجيء
براسه الى بغداد وفيها وقع برد بالسواد هدم الدور
وقتل جماعه وكسر ام المواشي قال ابن الجوزي احدثني الفقيه
ابصر ورفع برده فمات سبعه ارطال قال وكان عامه ذلك النارنج
وفي رمضان زادت دجله زياده عظيمه على كل زياده بعد مدت
سبع عشر ذراعا وكسر وخرج الناس الى الصحرا فبيتوا الليله
وصحوا الى الله تابلكا وانهدمت دور كثيره بمره وكان ابتدا
الابات وهلكت قرى ومزارع لا تحصى وفي يوم الجمعه منبر
خارج السور وصلى الخطيب بالناس هناك وفي الجمعه الاخرى جمعوا
بمسجد الموصه وحرم العرف اياما وكثر الابتهال الى الله
وفي الحلو والامر اكثما سدوا وسعوا وعملوا عليه علامه الما
وحوله واستاجروا عده وجمات امطارها له تالموصل
ودامت اربعه اشهر حتى بعدم بها نحو الفي دار وهلك خلق
تحت الردم وزادت الفرات زياده كبيره وفاضت حتى اهلكت
مرعى ومزارع كثيره ومن العجائب ان هذه العنه وقعت
فرحلت مزارعه بالعطش ثم وفي السلطان صلاح الدين فيها
بحلب بعد موته باحد عشر سنه وازالت عنه فصل الطاعون
حلق وبعد طاهر البلد وكان مما قدم به ابن السهروردي
من البشاره فتح القدس في العشر من شهر رمضان سنه ثلاث وثمانين
وكان اسير ابدا لك عند صلاح الدين اسره بوسه حارم بعد اه
بخمسه وخمسين الف دينار وخمسمائه بوس اطلس وفرنجيه
بغل وفرس مرعزه الف مرعزه خمر مسموه فمات منه
وذكر الاسرا ان صلاح الدين لما استولى على مصر واراد ان يستبد
بالامر حاول مرور الدين وعرف انه لما يقصده وبادر منه مقصد

فشرع

فسرع هو واهل بيته في تحصيل مملكة حتى لهم ذلك ان
قصدهم فجمع اخاه نور الساه الى الموصل فاصبح منها قافلا
عاد بجمعه الى البيره ليقصد عبد النبي صاحب رسد فطرده عن
البيره وحسن لهم قصد عماده الموصل فسار في اكمل اهبه فلما
سمعت به اهل رسد وانهزموا فجمع العسكر الى سوروسك و
السلالم وطلعوا اسوارها عنوه الى وروحته الحره وكانت صالحة
كثيره الصدقه فعدلوا عنها الى واستخرجوا منه اموالا
كثيره ثم سار نور الساه الى عانه وهي للناصر فحصروه واسروه
ثم سار واتى حصن البيره وهي قلعه تعرف قلعه الخندق واشتد
بعدل عز الدين عثمان بن الزنجيلي وبرز سيف الدوله مبارك
بن منقذ زاد ابو المظفر السبط قال ابن الاثير اتى عمارتي حصنا
ومدينه وقتل عبد النبي بن مهدي ثم وذكر ابن الحي قال في
هذه السنه وصل الموفق بن العسراني الى مصر رسولا من نور الدين
فاقتتح صلاح الدين وابى اليه رساله وطالبه بحساب جميع ما حصله
من ارتفاع البلاد فسوف ذلك عليه واراد سوء العاقبه باب
وامر النواب بالحساب فعرضه على بن القيسراني واراه خراين
الاحداث بالاقطاع ثم ارسل معه هديه على بن العنه عليه وهي
خيمه بخط ابي النواب وخيمه بخط مهلهل وخيمه بخط الكاتب
البغدادي وربعه مكتوبه بالذهب بخط ناس وربعه عشره
اجزا بخط راشد وبلاته احجار بلحس وست قصبات زمرد
وقطعه ياقوت وزن تسع مثاقيل وجرار زرع ست مثاقيل
وبلاته عقد جوهر وربعا بلاته وسبعه وخمسون مثقالا
وخمسين قارورة دهن بلسان وعشرين قطعه بلور
واربعه عشر قطعه جرع وابريق شذر وطست نسج وصحون
صيني وبادي اربعون دكان عود ماركي وزراقطاها

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثون رطلا بالمصري والاخرى أحد وعشرون ومائة بوط
اطلس واربعة وعشرون بصناراً مذهبة وخمسون بوقاً
حرير وحلة فلفلي مذهب وحلة مراش صفراء وعدة
من القماش قيمتها ماسان وخمسة وعشرون الف دينار وعدة
من الخيل والعمار والحوار والسلاح ولم يصل الى يد الدين
لانه مات فمنها ما اعدم ومنها ما استهلك لان الفقد على
دين العسر اتى وصعوا عليهم من نهبهم واسدد والباقي
وقيل ردت كلها الى صلاح الدين وكان معها خمسة اجمال
ملاح وتحركت الفرنج بالسواحل وكان بدمشق الملك الصالح
اسماعيل ابن السلطان نور الدين صبي عمره عشر سنين او اثنتي
فاستحل صلاح الدين صاحب مصر وبلغ صلاح الدين نزول الملاعين
على باباس وصالحهم الامراء اهل دمشق وهادنوهم
على مال وساري يطلقون وكتب الى جماعته وكتب الى
الشيخ شرف الدين ابي عمرو محمد انه لما اتاه كتاب الصالح
يحضر للجهاد ويحرض ويسارع من اجل مجاهدة الجزيرة الموروثة
نزل الاسلام من رفع الطمعة واطلاق الاساري وسد
الشيخ اولى من جرد لسانه الذي يحمل له السيوف ويجرد ولبس
في ذي الحجة من السنة مصر ع الدين عوض ايامه قوله
في عسكره كان وله العاضد وذويه لدينه لا باس وهم
سعيدون في نعيمها فاخروا وابعدوا فذكر جمال الدين واصل
وعمره ان في سنة تسع وستين اراد جماعة من شيعة العبيديين
ويحسبهم لجامه الدعوة وردها الى آل العاضد فكان
منهم عمارة اليمني وعبد الصمد الكاتب والعاضي هبة الله
بن كامل وداعي الدعاة بن عبد الهوى وغيرهم من الجهلة

والاعيان

الدين

والاعيان والخاسنة ووافقهم على ذلك جماعة من امراء صلاح
وعسوا الخليفة والوزير وتعاسوا الدور وانهبوا ايضاً
اسدعا الفرج من صقلية والشام بقصدون مصر ليسعوا اصلاح
الدين لهم وحلوا لهم الوقت ليتم امرهم ومكرهم وقال
لهم عمارة اليمني اما قد انعدت اصابه نور اياه الى الجزيرة
من ان يسد مسده ويسد الامور وكاد امرهم ان يتم ولي
الله الا ان يتم نوره فاد جلوا الى السودان الواعظ بن الدرئ
على بن رحاه فاظهر لهم انه معهم يرحا الى صلاح الدين واخبره
وطلب من صلاح الدين ما لابن كامل من الحواصل والعقارات
وبذله له وامره بجمع الطغمة وتحريش ساير مصر فصار يعمل متحيل متجدد
فجاء رسول ابيه الفرج بالساحل الى صلاح الدين يهدده ويسأله
في الباطن انهم والى الحبر الى صلاح الدين من ارض الفرنج
عليه الحال فوضع صلاح على الرسول يعمر دمشق الى مصر الصارخ
فدخل الرسول قاهرة فحقيقة الامر وقيل ان عبد الصمد الكاتب
كان يلقى العاضي الفاضل بخضوع زائد فلقيه يوماً فلم يلتفت
اليه فقال العاضي الفاضل ما هذا الا لبس فاحضر يرحا الواعظ
واخبره الحال وطلب منه كشف الامر فاخبره بامرهم فتعجب الى
صلاح الدين فاوضح له الامر وطلب صلاح الدين اجماعه ومزرهم
فاجتمعوا وكان في جملة عمارة والعاضي فلما اراد صلاح
الدين صلبه بعدم العاضي وشفع فيه وطلب عمارة انه يحتمله
على هلاكه وقال يا مولانا لا اسمع منه في حق نعمت العاضي
الفاضل وخرج فقال صلاح الدين اما كان يسعى قتل ودمر
واخرج لنصلبك وطلب ان يمر راكبا على مجلس القاضي الفاضل
فاجابه الى ذلك فاعلى يا به فقال عمارة عند الرحيم ودبر

احبب ان الخلاص من العجم صلك هو واكماعه من القصر
وذلك في باني رمضان وافى بعد ذلك مريعي منهم قال
العماد الكاتب وكان يهم داعي الدعاء من عبد القوي وكان
عارفا محاسنا القصر وكونه فساد ولم يسمح بذلك واما
الدين باقوا على صلاح الدين في حبسه فلم يعرض لهم ولا
اعلمهم بانه علم بهم وكان ممن صلك الناصر الغوري بن
محمد الظاهر بن الدين ابن ست الاعزاز خاصي العضاد عوض بن
راى عيسى بن مريم كانه اخرج له راسه من السماء قال له العوض
الصلحي وقال له بن مريم بعد عبرها العابر وقال الصالح
هذه الرويا تصلك لان المسيح معصوم وقد لا يكون دين
راجعا الله لان الله نص لنا انه لم يصلب فعلى ان يكون راجعا
للراي ن وحا الحمار الى دمشق بعضة هاولا يموت بوب الدين
رحمه الله وكانوا الصالحين كاسوا سنانا واهل الحصون
يسعون بهم فلما كان في ان دس والعسر بن مردي الحجة وصل
اسطول الشرع من صقلية صاروا الاسكندرية بقتة فحاربنا
عن مراسلة الدين صلبوا وكان معهم الف وخمس مائة فرس وعدتهم
بلاس الف مقاتل من بين فارس وراجل وكان معهم ماشيين
وست سفن كبار واربعون مركبا وبرد لهم اهل الثغر
محملوا على المسلمين حملة اوصلتهم الى السور وقد من المسلمون
الياس فلما اصبحوا رحفوا على الاسكندرية بلاد دبابات
كبابها وهي كالابراج وبلاد مناجنيق بضرب بحاره سودا فصبحوها
من سعليه ورحفوا الى ان قاربوا السور جاى النرج من سحاقة
اهل اسكندرية مرار اعمهم وبعث بطاقة الى الملك صلاح الدين وهو
نازل عافاقوس فاستهض الحس وبادر واسمر العمال وفي

اليوم

اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد وكسوا النرج على عظم
واحرقوا الدبابات وصدقوا القتال واما العمال الى
العصر وبين الله النصر واسحق بالفرج القتل واردا المسلمون
الى البلد لاجل الصلاة لم يكروا عن الغرب وهاجموا النرج
في حاميهم فسلموها بما حوت وقتلوا من الرجاله ما لا توصف
واقتحم المسلمون الخرفرقوا المراكب وحرقوها وهربت باقي
المراكب وصار العدو بين قتيل واسير وغريق واحصى بلاياه
فارس في راس جبل فاحدوا اسرى وغنم المسلمون غنيمة عظيمة لله الحمد
وفي اخرها هرب مرى مقدم النرج لا رحمه الله وهو الذي حاصر
القاهرة واسوف على اخرها ولما بلغ صلاح الدين سوء تدبير
الامراي قد وله من يعزل الدين ليتهم وبها هم عن ذلك وقلت
له الدين المقدم يرد عنه عن هذه العزيمة وقال له بقال عنك انك
طمعت في بلاد مخدومك وربيك واستعمل واصفي مشيرك
واضوي ملكه وتريد ملك مصر لاجلك فما ملوك مثلك
عن فعلك وافصالك فعجب الله صلاح الدين لما لا يوبر الاملام
واهله الا ما جمع سلطهم والف كلمتهم وللت الاناملي
اعلاه الله الا ملحظ اصله وفرعه فالوفا امانون بعهد الوفاء
ويحرق واد والطاوس نباطر السوء في واد ☆ وفيها وقع
الطوفان بالساحلية بعداد فقال ابن ملجم لم يكفر بعمل على
رضي الله عنه في تلك الاجر من كل بلاده وبارت المتاجر ولولا
الغلمان الذين حوله لقتل ولما هم المعاد الاخر بالجلوس
فجمعوا ومعهم فواوير السفط الذي وجده فلم يجدوا فاحرقوا
منبره واحرقوا نفس القماش وسنه فقال ابن باب الدنوان
واما باب الخمر فقال بل ابن باب الشيطان وامر به فسحب
وبقي وجهه الى مصر وعظم بها وفيه النهار الطوس سنة

سبعين وخمسمائة فيها أعمل أبو الحسن بن الدامغاني
الى قضاء القضاة بغداد بعد ارتفى جعفر ولاحمه عشر عاما
وفيها اراد المقتفي لامر الله اعاده بن المظفر الى الوزارة فحصب
من كل قام واعلوبات السوقي وبات العامة وهم يامر
بهم ويقال لهم بغداد حتى يخرج منها بن المظفر هو واولاده
فانه عدوي ومتى عاد الى الوزارة صلى فصل لابن المظفر
يخرج من البلد فقال لا افعل فلما شدد عليه قال اخرجوني
قتلت فقتلوني في منزلي وسلطفوا به محامد الدولة بن المظفر
وسيء السوق وحلف له قايماز الا يودبه ولا يسعه واصبح
الغسل في السلاح والدروع يحفظ بخروج في الليل الوزير
بن رئيس الرؤساء واولاده ومن البلد بدخل قايماز الى الخليفة
فاعذر وخرج طلب العصر ثم بعث الرسل يتردد واسفر
الامر ان رئيس الرؤساء يعود الى الحاكم العزيز ⑤ وفي رجب
تكلم بن الجوزي قال يعدم الى ما جلوس تحت خيمة امير
المؤمنين فيتكلم بعد العصر وحضر البطائحي والقرى الناس
الدكاكين وكان يوم مع كل رجل سراط على انه الربع دكان
ثمانية عشر سراطا ثم خارجل فاعطاهم ستة قراريط حتى جلس
معهم ودرست بالمدرسة التي وقفتها ام الخليفة وحضر قاضي
القضاة وخلع على خلعه والفت يومئذ درسا كبيرا
من الاصول والفروع ووقف اهل بغداد من باب النوبي الى باب
هذه المدرسة كما يقف العيد والنوروز على باب المدرسة التي
وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على اولاد الوزير
عمر عظيم وعدم ساد كه لنا في جامع القصر فاستعجلوا
وقالوا ما جرت عادة الخليفة بركوب فنزلت وجلست فيها
وكان الامر تماشى فلما بعث الى بلد العراق مراسيمهم واداهم

فجاء

سبعين وخمسمائة فيها أعمل أبو الحسن بن الدامغاني
الى قضاء القضاة بغداد بعد ارتفى جعفر ولاحمه عشر عاما
وفيها اراد المقتفي لامر الله اعاده بن المظفر الى الوزارة فحصب
من كل قام واعلوبات السوقي وبات العامة وهم يامر
بهم ويقال لهم بغداد حتى يخرج منها بن المظفر هو واولاده
فانه عدوي ومتى عاد الى الوزارة صلى فصل لابن المظفر
يخرج من البلد فقال لا افعل فلما شدد عليه قال اخرجوني
قتلت فقتلوني في منزلي وسلطفوا به محامد الدولة بن المظفر
وسيء السوق وحلف له قايماز الا يودبه ولا يسعه واصبح
الغسل في السلاح والدروع يحفظ بخروج في الليل الوزير
بن رئيس الرؤساء واولاده ومن البلد بدخل قايماز الى الخليفة
فاعذر وخرج طلب العصر ثم بعث الرسل يتردد واسفر
الامر ان رئيس الرؤساء يعود الى الحاكم العزيز ⑤ وفي رجب
تكلم بن الجوزي قال يعدم الى ما جلوس تحت خيمة امير
المؤمنين فيتكلم بعد العصر وحضر البطائحي والقرى الناس
الدكاكين وكان يوم مع كل رجل سراط على انه الربع دكان
ثمانية عشر سراطا ثم خارجل فاعطاهم ستة قراريط حتى جلس
معهم ودرست بالمدرسة التي وقفتها ام الخليفة وحضر قاضي
القضاة وخلع على خلعه والفت يومئذ درسا كبيرا
من الاصول والفروع ووقف اهل بغداد من باب النوبي الى باب
هذه المدرسة كما يقف العيد والنوروز على باب المدرسة التي
وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على اولاد الوزير
عمر عظيم وعدم ساد كه لنا في جامع القصر فاستعجلوا
وقالوا ما جرت عادة الخليفة بركوب فنزلت وجلست فيها
وكان الامر تماشى فلما بعث الى بلد العراق مراسيمهم واداهم

فجاء

فجاء جماعة فاسعفوا ومنعوا الخطيب ان يخطب
وقامت الصلاة اثر الناس فامر امير المؤمنين ما جرى وامر
بامس وروح احمد قايماز فلم يحملا لامتناع واصرا على
الخلاف وحبس بهما وسير العطار منادا بمراسيم بهم
فلما كان الغد اطهروا الخلاف وحبسوا النائب بغداد ابن
بن العطار وطلبوه فاختفى وكتب الخليفة قايماز قاضي
وبارز بالعناد وكان قد حلف للامر وخرج هو وتمايش
وجماعة من الامراء من بغداد فنهبت العوام دورهم واحدوا
اموالا زايدة على الحد قال ابن الاثير ودخل بعض الصعاليك فاخذ اكياس دنانير وفرغ كوخ منه بدخل الى
منطقة الدار فاخذ قدرة عملوة طبخا فالقى فيها الدنانير وحملها
على راسه فصاح الناس منعوا الخليفة على اطعمة غيالي بما معنى
بعد ذلك والحديث يجمعه قطب الدين في ساعة واحدة اقليل
ولا كثير واما العامة فكانوا اما عوان قطب الدين واحرقوا
دورهم مواضع كتب وسعى اهلها في جمع وجره وقصدوا
الحلة بمحاله الكرام وقد نقل جمعهم وسعى مع قايماز عند
بسير بمحلة على الوزير ابن رئيس الرؤساء واعمل الى الوزارة
وكتب العهد باسمهم ان قايماز مارق وذلك في ذي العقدة
بمحا الحرم في ذي الحجة ان قايماز يوفي وان اكثر اصحابه مرضى وحال
منزل البيع عن المدرسة ⑤ وفيها ملك صلاح الدين دمشق بالمال
وكتب الى مصر رحلنا من مصر في الرابع والعشرين من ربيع
الاخر وقد توجه صاحبها في الخدمة بمكتوبنا من الدين
المولى اسد الدين والمولى سعد الدين ابن اسد وبرلنا في الثامن
والعشرين من حزيران الحسب والاحداد الثامنة وافينا مرو دمشق
واصبحنا ركبنا على حزة الله بعد حرد والدخول عند حرز الرجال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد عسكرنا المنصورة ومد منهم وحلنا البلدة
واسرت نادار ولدنا وادعنا في ارجا البلد الدعا لطاعة
الموس وازاله الموس وكانت الولاية فيهم قد ساق
واسرت واحوف فسر عنا في امسال امر الدرع لا يارك
صلاح الدين حمص ونصب المناجنيق على قلعتها حتى دكتها
وسار الى حماه فملكها في جمادى الاخره وسار الى حلب
وحاصرها الى العوالشهر واسد على الصالح اسماعيل ابن سيف الدين
بها الحصار واسا صلاح الدين العزة في حقه واستغاث
الصالح بالباطنيه ووعدهم بالاموال فعلموا الامير باصلاح الدين
حمار بكس وجماعه ثم قبلوا عن اخرهم ورجع الناصر كصلاح الدين
الى حمص فحاصرها نحو شهر وتسلمها بالامان في سبعة ايام عطف
الى بعلبك فتسلمها ثم رد الى حمص وقد اجتمع عسكر حلب وقسوا
الى صاحب الموصل فجهز حسبه وامدهم باخيه عز الدين مسعود
بن مودود بن زنكي فاقبل الكل الى حماه فحاصرهم الملك الناصر
صلاح الدين فالتقاهم على فرود حماه فانكسروا فيه كسرة بشعة
الى جهة حلب ووقع الصلح بينه وبين ابن اخيه على ان يكون
له الى اخر بلد حماه والمعره وان يكون لابن اخيه حلب
وجميع اعمالها وتحالفوا ورد الى حماه فحاصره رسل المستضي
بالهدايا والتسريحات والهدايا والتهنيه بالملك ثم سار الى
حصن بارين فحاصره بمراده وانتزعه من عمه الملك الناصر قتيم
بن اسد الدين شيركوه واسار بقلعه دمشق اخاه سيف الاسلام
طغتكين وعاد الى حمص ورجع حمص وسار الى بعلبك فاخذها من
الخادم مملوك الريحاني بعد اعطائها للامير شمس الدين محمد بن المقدم وعمي
عليه بها اربع وسبعين وسار الى بحماه اشهرا ثم ركب فاصلى

الى

الى العادل نائب مصر عن اخيه صلاح الدين فاعلمنا المخابر ان العدو
المخذول كان الخلصوا قد استعدوا واصلحوا امرهم واستطالوا
على الاسلام بعدوانهم وانه خرج الى حمص فورد نا حماه وتر
بنا القفا فسار العدو الى حمص الاراد معلقا بحبله متصيدا
بحباله وهذا فتح يصح له العلوف فلعلى الله فيه العمل المحسوب
ومن كتاب فاضلي الى الديوان العزيز من السلطان مقبوله
بعد اذ ناد السلطان من الصعوبات في جهاد الفرنج مع نور الدين
بوجه مصر والبحر واطراف المغرب واطاعه الخطبه العباسيه بها
وصول في نهايه وقتها فلعه سعد الله ساها العدو في البحر وهو
المسلك الى الحرمين فعزوا باساحل الحرم وقبلوا وسبوا وكاد
القبله ان يسولي على اصلها والمساعران يكنها عن اهلها وطمع
الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطرق اليه الاعادي وكان بالمرصاد
من اكارح بن مهدي بن المهدي الذي شرف الصالحات وباعمر
بالبحر الملح واستباحهن ودعا الى مراسه وسماه لعنه واخذ
الاموال فاعصمنا الله اخانا بعسكر ما فادرو والكلمه هناك
بمسعده الله الى الهند سامسه وناحي المغرب امراعرب وفي اعماله
اعمال دون مطلبها مهالك عما المهلك دون المطلب وقيل
ان بني عبد المومن وداسهر ان امرهم قد امر وملكهم قد عمر
وحوسهم لا تطاق وامرهم لا ساف وبحر نيلكنا ما يحاوزنا
منه بلاد انريد مسافها على شهر وسرت اليه العساكر بعد عشر
ورجع ببعض بعد نصر ومن ذلك برقه بعصه وسطلسه بور
كل هذه بعام منها الخطبه لامير المومنين وباعمه كان قامتها من ذهب
وفي هذه السنه كان عيدنا وقد بحوسعن اينا كلهم بطلان السلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلده نصلدا ويرحوا منا وعدا ويخاف وعدا وسيرنا الجلع والمتاع
والاثاثه ⑤ فاما الاعداء الذين يقاتلونا منهم صاحب سطنطينيه
وهو الطاغيه الاكبر والحالوت الاكبر حرث لنا معه غزوات عديده
ولم نكن نخرج من مصر الى ان وصلنا رسله في جمعه واحد يوسف بمايين
نظهر حصن الحجاج والاسال من معاداه الى معاداه ومن معاصمه
الى مناصمه حتى ابدر نصلت صفله واساطيله وهو في الاعداد
فكان خبر كل واحد من صاحب سطنطينيه واحتفاوا بوصوله
دمياط وحسروا اراد ان يظهر قوته المستقله فجمع اساطيله
استوعبت ساحله وزمانه قله الا خمس سنين بكثير عديده وبلغت
الى ان وصلنا في السنه الحاليه الى الاسكندريه اربع وخمسين
قابل ما انعم ظهر البحر من جل حمله وكاملا صدره من حمله ورجله
وما هو الا اقليم بقله وحسن ما احتمل ملك سطنطينيه لولا ان
الله خذله من عدد اسالي اقال والمراد الان تعديد جامع بلاد
الروم والمغرب وان من دخل ما تحمل عليه الولايه الورسه وكل
ما تعتمد الله للدوله الحاسه بسوقنا والمرسيه من ابل وبقر
من بعد ذلك ايقن للنعمه بخلدا وللدعوه بحديث امع ما امع
بمن السمات التي فيها الملك والمرح فهم يعرفون مناخيمالا
عمل حتى عملوا ودريا الاتراك بحرم اسف حتى يحلوا واذا شد
رناحسن الراي صرنا سف نقطع في عهده ويلعنا الله بمسبه
الله ويدعو عليه بشدته واسعدنا اسراء المسجد الاقصى
الذي اسرى الله اليه بعبده ⑥ وهما ملك الروم ان الدين
مدينه تورنيا بالاندلس واسمعل عليها احاه فرانسلان وسلم
مراعه قال ابن الابرش فسه قطب الدين فاقام وقيما

اقام

اقام فاقام بالحاله اسبع الحاج من السفر فساروا حتى الى ان وصل
فساروا وصلوا من الكوفه الى عرفات في ثمانيه عشر يوما
وهذا ما لم يسمع بمثله وما كان فيهم سنه احدى
وتسعين وخمسمائه قال ابن الجوزي بعدم الى بالجلوس
بحلب المنظره فتكلمت في مالك الحرم والخليفه حاضر وكان يوما
مشهودا الم يعدم الى بالجلوس يوم عاشوراء فاقام الناس سنه ما
زائدا على الحد وحضر امير المومنين ووصف حضر عما استاده الدار
صدر الذي جاني الرساله الى نور الدين وعلى اخاه من ارجح الناس
انعم بخالفوا على سوء ولي ابو الفضل بن الصاحب استاد الدار
وولي بعانه في الجانب من الخافقين قال ابن الجوزي وكانت بيني وبينه
قد حطت فسال الروح ان يكون العقد بباب الحجره فحضرنا يوم الجمعه
وحضر قاضي القضاه وشيخ الشيوخ والاكابر فروجها بالي العرج بن
الرشيد الطبري وزوج حميد ولدي ابو القاسم بابنه الوزير
عون الدين بن هبيره تغلب لمجارف ابو القاسم هذا وصار
شيخ الاجره وهو من اخبار الناصر لدين الحسني قال وتكلمت في
رحبه تحت المظره وارد حم الناس وحضر امير المومنين وكنت اذا
تكلمت اعد المنبر من اضع الطرحه الى جانبي فاذا فرغت اعدتها
وكان المقصي كبيرا مما حضر مجلس ابن الجوزي في مكان مرتفع
وقال مره ما بقي كلام ابن الجوزي مريد يعني في الحسن قال وكان
الرفض قد كثر فكتب صاحب المخزن الى امير المومنين ان لم يقوي يد
ابن الجوزي لم يطق دفع البدع فكتب بخطه يده واجتمع
الناس بدار الخلافه في المنتزه فعلت ان امير المومنين قد بلغه كثره
الرفض وقد رجح بوضعه يده على يدي الى ان ادفع ممن
سمعه يسب فاخبرني حتى احرق داره واسحقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانكف الناس وامر بمنع الوعاظ الا بلاثة اياما وابطل المكوس التي
من الشافعيه وصهر العبادي من الجمعه بمرسوم ابن
السيح عبد القادر فاطلق ⑤ وفي العقيده حرج المنتهى
الى الحل الذي حلده راجا والده له مشاه وراء الناس ودعوا
له وفيها خلع على الطغرائي العطار بولايه المحرن وفيها
عمل الوزير بن رئيس الرؤساء جمع فيها ارباب المناصب
وخلع على وصدر الى الدار وحضر الخليفه الدعوه فلما
اكلوا اخلعت وحضر السلطان والدوله وجمع غلما بعداد
ووعاظها الا الباقر وفيها ارسل الى صاحب المدرسه النظاميه
بمكه فحرث فيه لدين بمكه وقتل جماعه ممن معه امر بمكه العرول
وهو مسلم بن قريش الى القلعه الى عالي فجلس بمدرسه وخرج
عن مكه ووقع الهدم بمكه واحرق دور كثيره وخلى البلوني
في ربيع الاول الى الركب خرجوا من عرفات ولم يتوا بمزدلفه ومروا
بها ولم يقدروا على رمي الجمار وخرجوا الى الابطح فقدروا
يوم العيد وقد خرج اهلها من بحاريهم من مكه فحاربوا
وقتل جماعه من الفريقين ثم ان الامر الى صلح وفي الناس الغراه
الى مكه قال ابن الجوزي محدثني بعض الحاج ان زرافا صرخ بالنقط
دار اخاسعلب ولا حول ولا قوة الا بالله وكانت تلك الدار
لاسام بن سوى فاورثه نقط لنصر بها فجاء مجر فكسرها فعادت عليه
فاحرقته وبقي بالله ايام مبيع الحسد ورأى بعينه العجائب ومات
قال بعض ذلك الاسر الحديد قال لا اجسر ان اقيم بعد الحاج بمكه
فامر واعيه وفيها ذات وقعه بين السلطان وصدر فكان ان
عسكر الموصل بكوا وحبوا ووافوا السلطان بنواحي حلب
في جموع كثيره وعلى الكل السلطان سيف الدين غازي بن مودود
بن زنكي فالقاهم السلطان صلاح الدين في جمع قليل فهزمهم
واسر فيهم وقتل وحصد هامهم بحد الحسام الدين اسرهم

فاطلعهم



فاطلعهم ومن عليهم فمال بن الاثير لم يعمل من العرب عملا
كربهم الا رجل واحد ووقعت على جريده العرض فكان عسكر
سيف الدين غازي في هذه الوقعه يزيدون على ستة الاف
فارس اقل من جمس ما به قتل ــــ ثم سار صلاح الدين الى منبج
فاخذها ثم سار الى عزاز فنازل القلعه بياسه ويلاس يومئذ لهم
فمر عليه وهو محاصرها فوهن من الغداوه وجرح في يده واقاموا
فعملوا المنجنيق عزاز ومن بها ــــ فاضل عن صلاح الدين
الى الخليفه بطالع بان الخلس والموصليه لما وصلوا السلاح وجيوا
الحاج اهمهم ما بعد ان نالت اللاد في ايديهم فاستحكام عسكر الخلس
في السنجار الى الكفر وعرضنا عليهم الامانه فجاؤنا والامان
فبدلوها وساروا رسولنا وحلف صاحب الموصل بمناجل الله فيها
حكما وحاسوله لسمع منا الميمنه فلما حضروا احرقت بها اوني
سده لحمن جمعها وادرج بقيه من كان من الموصليه والخلس شاجرنا
والنشاعلى وقد خلف بها مستكس الخادم بحلب وجماعه معه
ممن عصت الاولى فوردنا الميمنه الى بمن الرسول وقلنا بذه
ممن عن الامان خارجه وارت عمرو وا واراد الله خارجه والعرف
الرسول علمنا ان الناقد بصير والموافق الشريفه مسحه الاوامر
الى الموصل اما سنجار مولد بار لا بعض العهد واما النصيبين
بي حريه وقال ابن ابي طي لما ملك صلاح الدين مبيج في شوال
صعد الحصن وطلب يستعرض اموال ابن حسان ودخائره فوجد
بالاماكه الف دينار ومن اواني الذهب والفضه والذخائر والاسلحه
ما ساهز الف دينار فراى على بعض الاكراس والاسه مكتوب
يوسف فسال عن هذا الاسم فعمل له ولد بحلب اسمه يوسف كان
يدخر هذه الاموال له فقال السلطان اما يوسف وقد اخذت ما

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

حصلي ومن كان السلطان الى احسه العادل نور الدين
سلمي من الجسي الملعون الاحدس وطرب منه وطرار دم
حصنه القطعت لوقتها واندملت لساعتها واما صلاح الدين
فسار من عزاز وسار حلب في نصف ذي الحجه وقام العامه
في حفظها تلك ليله وصار صلاح الدين يسير امر بردد الرسل
الى الصلح وحلف لهم واطلق لهم نور الدين القلعه عزاز قال
ابن الاثير وفي رمضان انخسفت الشمس صحوة نهار وظهرت
الكواكب حتى بقي الوقت دانه ليل مظلم وكذلك صار حسبك
سنه اثنين وسبعين وخمس مائه في المحرم وقع طرف الجوي
وحصر الجليقه في المنطره وارد حرم الامير قمال وكان عرسلي
رابعه وحصرت الجهة المعظمه وحصرها من عندها مالك
بشير وفي صفر نصبت دحله واحرقت حتى ظهرت حراسانيه
وكانوا المحرون السفن في اماكر وحاربوا ثم ردت سديد سواد
فرلوا من الاصطحه ثم عاد الحر وطلعوا في جمادي الاخره
وعطلت الجامع العصر واجتمع حلايق فحرر الجمع بمائه الف
وكان يوما مشهودا وفيها قارب بغداد بعض السلجوقيه
ممن ثار من السلطنه وحارسوله لنور الدين له في الحي فلم يلتفت
الله لهم جمعا ولم يمكن من ذلك فجرح الله عسكر فواقفوا فجرح
جماعه ورجع العسكر فعاد هو الى الهند فرد الله العسكر
وعليهم سكر اكاد فرحل الى ناحيه حراسان وفيها
كانت مالك وفرس ريله عظيمه وفيها مال رجل الطحان
اعطى كاره دمشق فعاد فقال والله ما اريد حتى اخذ فعاد
الطحان وحلق على الذي هو حسن والله ما اعطيك وشهد
عليه جماعه فصار ايا ما مر صرخانه سوط وسود وجهه
وصفع والناس يرجمونه واعيد الى الحبس وحلق الجوي

في

في السنه عدم مره بحر فيها الخليفه وفيها كانت وقعة الكنز
معدم السودان بالصعيد جمع جمعا كثيرا وسار الى العلاقي
في ماية الف لتعدده وله العسكر فجرح الله العادل سيف
الدين وابو الهيجا الهكاري وعز الدين موسك فانهزموا فنهل
الكنز وما اسطاعوا فيها غير وقتل جلهم وجموعه حتى قيل
انه قتل منهم ثمانين الف كذا قال ابو المظفر بن قزغلي والله
اعلم بذلك وفيها اخذ صلاح الدين مسجد صاحبها وقتل الدين
سالار حسان ابن المسيب وكان قد ولاه اتابكيه نور الدين لما
اسر عمها نور الدين مراجعه غازي بن حسان وفيها حاصر صلاح
الدين حلب مده ثم وقع الصلح وابي حلب على الملك الصالح اسماعيل
بن نور الدين ورد عليه عزاز وعاد الى مصالح بلاد انا طاسه
فتصب عليها المناجيق واخذ قلعتهم وخرب بلادهم فنزعوا
الى سهاك صاحب حماه حال السلطان فصالحهم ورحل عنهم
ووجهوا الى مصر وامرينا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهره
وجعل على بنائه الامير قراقوش فالف من الامراء وغيرهم
وعدة الف ذراع وثلاثمائة ذراع بالهاشمي وقدر الله العمل فيه
الى ايام صلاح الدين وقال ابو المظفر بن الجوزي صنع فيه
امير الاعظما ولم يسمع به احد وامر بانشاء قلعة جبل
المقطم وهي التي صارت دار السلطنه قال ابن واصل شرع
بهاء الدين قراقوش الاسدي فيها وقطع الخندق وتعميقه
وحفر وادية وهناك مسجد سعد الدوله فدخل في القلعه
وحفر افيها بئرا كبيرا الى الصخر ولم يساوهذا الامر
من السلطان بمدة وبعد ذلك كمل السلطان الملك الكامل
ابن اخي صلاح الدين العمارات بالقلعه وسكنها وهو اول من

شبكة الألوكة www.alukah.net

سكنها وانما كان سكناه وسكن قبله بدار الوزارة بالعامرية
ثم سافر الى الاسكندرية وسمع بها السلفي ويرد الله
مراد علمه واسمع منه ولده الملك العزيز والملك الافضل
ثم عاد الى مصر وبنى بها الشافعي سنة [illegible] وسبعمائة
وحمل ماله في اواخر دخل بغداد سامر الامير الدكجي مع
عمار وبركت الحاج وقبل الارض مرارا فعفى عنه وابقى
امره وحضر بين الحوري مرسوم فوعظ وامر المؤمنين
يسمع واجتمع طولا بعصوص وحرت بغداد همرده وقبض
على حاجب الحجار وعلى جماعة مال ابن الحوري وحاس فتوى
في عمر وامه اعمهما مولاهما وروج احدهما للاخر فمات
بعد عشرين سنة وحلت منه باربعة اولاد بمرمان الان
انها اخته لابويه وقد وقعا في الكلام والتحت فوقع
هذا واعلمها انه لا اسم عليها ويوصف العدة وانه يحوز له النظر
اليها بنظره الى اجنبية الا ان يخاف على نفسه وقبله رجب
بكليمة تحت المنظرة الشريفة والكليفة حاضرة من الغد حضرنا
دعوة الكليفة الى بعلها كل رجب وحضر الدولة والعلما
والصوفية وحمت حمته وقلع على جماعة شيره وانصرف من
عادته الاشراف وبات الباقون على عادتهم لسماع الاسماء
وقرئ عليهم المال وفيها عمل الكليفة مسجدا اعظم ببغداد وجعل
امامه حنبليا وزخرفه وتقدم الى فصلت فيه التراويح
وتكلمت في زمان في دار صاحب المخزن وارد حموا وكان
الخليفة حاضرا وفي وال هدم جامع عظيم ببغداد فرأيت
الدنيا بتراب عظيم حتى خيف ان تكون القيامة وحانت ردة
وحام ساعة وقعت مواضع على اقوام ومات بعضهم
وفيها الوزير بن رئيس الرؤساء الحج فقيل انه اشترى ثمانية

حمل

حمل منها ما به للمقطعين ورجع بالباقي وراح ذكر العدة فلما
وصل الى الموكب الى بابه قطفتا قال رجل يا مولانا اما مظلوم
ويقرب فرجره الغلمان فقال دعوه فسلم اليه قصة بكين
في خاصرته فصاح الوزير قتلني ووقع واكتنف راسه فعطى
راسه بكمه على الطريق وضربه ذلك الباطني بسيف فعاد وضرب
الوزير فجعروه بالسيوف وقتل كانوا اثنين وخرج منهم
ثالث بيده سكين فقتل ولم يقتل سبعا واحرقوا وجر الوزير
الى الدار وخرج الحاجب وكان الوزير قد راى انه معاتب
عمار رضي الله عنه وحكى عنه انه انه افضل قتل خرجه
وهذا افضل الاسلام فاني مقبول بالاشارة بمرمان بعد الظهر
ومات حاجه بالليل وعمل عزا الوزير فلم يحضره الا عدة
يسيرة وبعث من اخذ ان وانه قد يكون عزا ما حرا حسن من
ذلك وكان العطاع الدولة ارضا لصاحب المخزن ولما كان
في اليوم التالي لم يعد اولاده فلما علم السلطان بالحال امر
ارباب الدولة بالحضور فحضروا وتكلمت على كرسي بمرولي من
طلحة نيابة الباب وبعث صاحب المخزن بعلامه بعد ثلاث
الى الامير سامش فحضر فوكل به في حجرة من داره وبعد
اليه فاخذت الحل والحوائج وكل ما في الدار
واخذت الاراجيف في دسه فقيل انه ابهم بالوزير وخيف
ان يكون بيده رد به للجلسة وقيل انه كانت امراة اسمها روما
عمي دلال وبات صاحب المخزن في الوزارة وخاف اهل المدائن
فتكوا من يهود المدائن وانهبوا لهم واحرقوا بعضها
لكن الاذار فعال المؤذن كل ليلة بالمدائن امان فسلموا
وحرب بيهم حصونه استطرفها اليهود في الملهون فسعى حتى
الى صاحب المخزن فامر بحبس بعضهم واطلقهم فاسعانوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم الجمعه تجامع الخليفه فحضر الخطب فلما فرغ من الصلاه استحثوا
فرح الهمم الخذل فصرفوهم وسعوهم فانهزموا وعصت العوام
نصره للاسلام فصاحوا وسبوا وقلعوا الخوابق الجوامع وضربوا
بها الحدد وبالاجر وحرقوا فهموا على لطمس كان الرهم
يهود فوقف حاجب الباب سده السيف محدودبا وحمل على
الناس باسه فرجموه واقلب البلد وسوا الكنسه وقلعوا
ساسلها وقطعوا الموزاه واحتى اليهود فقدح الخليفه
باخراب كنسه المدارس وان تجعل مسجدا وبعد ايام اطرح
من الحبس لصوص وقطعوا الطريق فصلبوا بالرحبه وكان منهم
سارحا سمى ٥ وبها وقعه الرمله فسار السلطان صلاح الدين
من القاهره الى عسقلان فسبى وغنم وسار الى الرمله فجرح عليه
العرج مطلس وعليهم الرس ارناط صاحب الكرك وحملوا
على المسلمين فانهزموا وبات السلطان ومن احده المطر فلى
الدين عمر ودخل الليل واحتوت المداعين على اثقال المسلمين
فلم يطمع قدره على ما ولا راد ويعسفوا الى الرمال الجزيره
الى مصر وبمروا وهلك خلقهم ٥ ومن خبر هذه الوقعه ان
العسعد عيسى اسر وافداه السلطان بسبس الف دينار وكان
موصوفا بالشجاعه والفصله اسر هو واخوه ظهير الدين
وكانا قد صلا عن الطريق بعد الوقعه ووصلا صاح الدين
القاهره فى نصف جمادى الاخره قال ابن الاثير رايت بخاط
كتبه الى سمير الروله يوم اساه وهو يسوق بدر الوقعه وفى
اوله ذكرتك والخطى يخطر بيننا وقد نهل منا السنان الشمر
ويقول فيها لقد اسرنا على ظهر الف غره وما كانا الا الاسير
بعينه وما سلب الا وفى نفسها امر وقال غيره
انصر السلطان والناس وتحير لهم بلد يلجاون اليه

الامر

مصر فسلكوا البريه وراوشاها وقل عليهم القوت والما
وهلك خلقهم وقد منهم خلق ودخل السلطان الداره
بعد بالاثنى عشر يوما وتواصل العسكر واسر العرج منهم
واستشهد جماعه منهم احمد ولد نبى الدين المذكور عمر وكان
شابا حسنا له عشرون سنه وكان اشد الناس قتالا
يوم السبت على الصليبى وحملت العرج على صلاح الدين
وتكاثروا عليه فانهزم بسير قليلا قليلا وفاتت بوبه
صعبه وفيها نزل العرج على حماه وهى لسهاب الدين محمود
بن تقى حال السلطان وكان مريضا وكان الامير
الدين المسطوب وريس حماه قد دخلها وجمع الرجال
فرحف العرج على البلد وقاتلهم المسلمون قتالا شديدا مده
اربعه اشهر ثم رحلوا عنها ٥ واما السلطان فانه اقام
بالرمله اياما ثم سلم معه ثم خرج من مصر وعبر بالبرلس
ثم كمل عده حلسه فلحقه امر حماه فاسرع اليها فلما
دخل دمشق بحقوق رحل العرج عن حماه وعن الكسير شمال
حمص المعدم سعد لك حماته السلطان ومرتوبه فلم
يزل دائما الى سنه اربع وثمانمائه المسطوب ان الذى نزل
من العرج على حماه اكثر من الف نفس ووردت مطالعه
القاضى الفاضل الى صلاح الدين بمصر التوجع لعمل الوزير
عضد الدين ابن رئيس الروسا وفيها وعاريك ظلام للعبيد
فقد كان عفا الله عنه قبل ولد الوزير بن هبيره وازهو
انفسهما وجماعه لا تحصى وهذا الله يسبس المسلمه عروق
العمل وحده هو المقبول بعد السابعه شهرى بمرقال وقد حتمت
له السعاده لما حتمت له الشهاده لاسيما وهو خارج
مريسه الى بيت الله ووقع اجره على الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان المساء قد تسرو ونما دان السرور بما درهت جدرا
ان الورير وزراك يحمد اودي ممن سناك فدار وزرا
وصافي ابي سلمة الحلال ورير بني العباس قبل ان تسمى بالوزارة
سنه اربع وسبعين ومايه قال ابو الحسن
تحلم في اول السنه وفي عاشوراء احت المدطرة وحصر الخليفه
وقلت لوالي مصلب بين يدي السدة السريعه لعلك يا امير
المومنين كرسه كانه مع حادث الله كما حار يدمع عنا عند
الله لم يحمل احد اوقد ولا يرض ان يكون احد اشكر له منك
مصدق امر المومنين يومئذ بصدقات واطلق محبوسين
وانكسف القمر في ربيع الاول وكسفت الشمس في التاسع
والعشرين منه ايضا وولدت امراه من خراسان ابنا وسبعة في
بطن فعاشوا بعض يوم وفيها حدث المسعودي وابو احمد بن جميل
رحمه الله وعمل له لوحا فيه هذا ما امر بعمله سيدنا
ومولانا الامام المستعين بالله امير المومنين هذا في راس اللوح
وفي وسطه هذا قبر باب السنه ووحد الامه العالي الهمه
العالم العامل الفقيه الزاهد الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
رحمه الله توفي في باب حرب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وبكلمته جامع المنثور وجامع خلائق وحرز الجمع بمايه
الف وباب حلق وقطع سعود همدان برات ممصت الى قبرهم
بن حنبل وسعى في حرب الخمسة الاف وفيه اطلق الامر بامش
الى ان ذهب وبعدم المستنصر بجامع الرصافه بجامع القصر للشيخ ابي الحسن
بن المنى الحنبلي وجلس فيها وامر اهل المذاهب من عمل مواضعه للحكم
وكان الوزير عضد الدين ابن رئيس الروساء قبل ما دخل وقطع على
الخليفه لا اجرى الله على يعيني وصار لي اليوم خمس مدارس وماية
وخمسين مصحفا في كل دن وقد بنا على نهر المربعة



الف وقطعت اكثر من عشرة الاف طاقه والمبر واعظ مثل جميع
قعد حضر مجلس الخليفه والوزير وصاحب المخزن وكبار العلما
والحمد لله وفي رجب عمل المسعفي الدعوه ودعطت والعبت في
وعظ امير المومنين فما حلبه ان الرسد والسبان عطني
قال لا ان يصح من يحوك حتى يدركك الا من حيرتك مرار يصح من
يومك حتى يدركك الموف قال فسر لي هذا قلت من يقول لك
انك مسول عن الرعيه والله اصح لك من يقول انك اصل بليت
معفور لكم وابيم مراته سلم فصلى الرسد حتى رحمه من حوله
وقلت له في دلالي يا امير المومنين ان حكمت حكمت مثل وان
سكت حفت عليك وانا ادعو لي عليك على موفي منك
وفي رمضان حامسعيك ودلالة انه نصرب بالسيف ولا يوجد
لكن سيفه وسلبه خاصة لك وفيه اخذ بن وانا الذي يسك
على الدكاكين من سعر الراصه فوجد واحي بنته كساني حتى الراصه
وسل الصحابه قطع لسانه ويده وذهب به الى المارستان فرحمته
العوام بالاحجار فهرب وصح وهم يرمونه حتى مات ثم احرقوه واحرقوه
وعملت فيه العامه كان وكان يجتمع جماعة من الروافض واحرقوه
لبعدهم وقد حمدت حميدة ثم وصاروا الى اليهود ولم
يخرج الرد العراقي لعدم الماء والعشب وكانت سنة مجدبة وحج
من طريق طرود وحج طائفة قليلة عليهم عرب قاطعوا الاموال
وقتلوا جماعة ك وفي ذي القعده هبت ثمانية ارياح شديدة بعضها
الليل وظهرت اعمدة مثل النار في اطراف السماء تارة تصاعد
الارض واسعات الناس اسبوعا شديدة وفي الامر عاد ذلك
الى السحر قال ابن الجوزي وجلست يوم الجمعة بدار الخليفة
المومنين سمع وفيها اجتمعت الشرح عند حصن الاكراد وسار
السلطان الملك الناصر صلاح الدين وقرك على حمص معاملة العلو

فلما امن مرعا انهم سار الى بعلبك ونزل على راس العين واقام
هناك اسبوعا ثم اورد شمس الدين بن المقدم على طاعته وهو
ماش ولم يزل الامر كذلك الى ان دخل رمضان فاراد شمس
الى تسليم بعلبك على عوض طلبه فسلمها السلطان وانعم بها على
اخيه المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب وسار الى دمشق
شوال ثم اقطع اخاه شمس الدولة توران شاه مصر واستدعاه منها فعاد
فلما وصل الامر وفى ذى القعدة اعادت العرب على بلاد الاسبتار
وعلى اعمال دمشق فسار الحريصد فوجد فيها اخا السلطان في
الف فارس والعساكر والقا نفسه عليهم وقتل من جماعة منهم
جماعة منهم هنري وحاد ترك ماشوى وكان لهم
المدى الشجاعة (ه) وفيها اغار البرنس صاحب انطاكية على حلب
شيزر واغار صاحب طرابلس على التركمان (ه) وفيها انعم السلطان
على اخيه الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب
بحماه والمعرة وقلعة بحم فتسلمها وبعث
نوابه اليها وذلك عند وفاة صاحبها سهاك الدين محمود خال
السلطان (ه) وجاء ان الفاضل واما امره المولى بن
اضاسور القاهرة فوطد لهم العمل وقطع الناس سلك
به الطريق المودية الى الساحل بالمقسم والله يعمر المولى
الى ان نراه نظاما على البلدين وسهل سبل سوار البلدين
للاسلام لمحل البلدين والامن بهاى الدين واحوش ملازم
للاسحاب نفسه وحاله قلت وهذه السنة هى اخر المطلع
سنة خمس وستين وخمس مائة (ه)
اجاز لنا سخا ابو بكر محفوظ بن معتوق بن ابى بكر بن عمر
البغدادى بن الزوزنى الحاج وقد دخل المسطر فى عداد

محلات

محلات دهشت في ايام السار العباسية سنة تسع وتسعين
وستمائة مرجرانه لمه الموجوده سنة تسع وسبعين وستمائة
سعيها وقد في حوادث هذه السنة سنة خمس وسبعين
ان ابا الحسن علي بن حمد بن طلحة صاحب باب اللوى عزل بسعيد
الدين ابي طالب يحيى بن زيادة وفي صفر وصل الى بغداد بلاده
عشر كبارا بعد هم صلاح الدين يوسف بن ايوب الفتح فضربت
الطبول على باب النوبي وخلع عليهم واحترموا ان صلاح
الدين حارب الفرنج ونصر عليهم واسر اعيانهم واسر صاحب
الرملة وصاحب طبريه وهي وقعة مرج العيون وفي
جمادى الاولى صلاح الدين كان لا يسل بالناس بمصر سوى اباه
فلما استهل العرم رتب فراى راعيا فساله عن الفرنج فاخبر
نصرهم فعاد الى مخيمه وامر الكوسات بالدوس فرحلوا وساروا بهم
حتى اشرفوا على الفرنج وهم في الفنطارية وعدتهم الاف معاملين من
فارس وراجل فحملوا على المسلمين فكسبت لهم المسلمون وحملوا عليهم
وولوا الادبار فقتل اكثرهم واسر منهم مائتان وسبعون
اسيرا منهم بادين مقدم الداويه واودين البرغصه
واخو صاحب جبيل وابن صاحب مرقيه وصاحب طبريه
فاما بادين بن بارزان فاستقل بنفسه فنجا وبالف اسير
من المسلمين واستقل الاخر بنفسه بخله ومال اودى وجلس
قلعة دمشق وابصر من الوقعة ملكهم محرورا وابلى
هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلاء حسنا وانفق ان توفر
الوقعة طغرا سطول مصر بقطيس واسروا الف نفس ولله الحمد
على نصره وكان قلج ارسلان سلطان الروم قد طالت حصن
اعزاز وعزم على مرادة واما اخذه منه نور الدين على حلب
مراده وان ولده الصالح اسماعيل ولاه عليهم فلم يعدل

السلطان فارسل فلبح عسكرا فقاتلهم الحصن والبقاعهم بعى
الدين عمر صاحب حماة ومعه سيف الدين على المشطوب في الف
فارس فهزمهم لانه حمل عليهم بعسكره وهم على عسكره وصربت
كوساته وعمل عسكر دمشق فلما سمعت الروم الصيحة طلبوا الهم
فردهم هم جيش عظيم فتركوا حولهم عسكرا وطلبوا البحاة وركبوا
الحمام بمافيها واسر منهم عددا عظيما وغنم عليهم ما هو لهم ومن جملة
ولم يزل بعى الدين يتردد الحصن ولا يرى انها عظيمة ووردت
تعاد رسول صلاح الدين وهو مبارز الدين قسطعاى وجلس
له ظهر الدين ابو بكر بن العطار وبين يديه ارباب الدول فحاوا
بين يديه انا عسكر اسرا عليهم الجوشن والرديان ومع كل
واحد قطاره وعلى كل قطاره مهاطارقه مهاطارقه ملك الفرنج على
القطاريات سبعة الفرنج وبين يديه انضام الجحف والقواس
مرد لكل صنم حجر طول ذراع من قبر صناعة عجيبة وجعل سائله
على سفه كالمسمم عجبا وفي ذلك صفة هلا حواهم وضع
ادمي بحوسعة اسارى وعرض اربع اصابع وصلع سمكه طوله
عشره اذرع في عرض ذراعين وبها بيت حاجب الحجاب ابو
الفتح محمد بن البارخ وكان مرجان المشاطي وبها قدم رسول
صلاح الدين وهو القاضي ابو الفضايل العباس بن الشهرزوري
وبين يديه عشرة من اسرى الفرنج وقدم جواهر منها
وبها عرل عربيا الفقيه ابو العباس احمد بن الزواك بالي الهيجا ابن
عدنان الرئيس وسوال من اخلاطه وارجف بموته وهائش
العوغا ببغداد ووقع بسببه ورهب العسكر لسلطانهم فعاثوا
السر واسع الخرق وولد الامر اما سلاح وصلت جماعة من
الموذن على الدكاكين وكانت العامة قد سبوا واعلى دار الخلافة
وهو بالسباب فوقعت بسببه فتنة بين الناس وقعة جماعة

قاطروا

قاطروا من مكانهم وقد وقع للامير العباس احمد بولاية
العهد وقال الوزير لما حضر اليوم الجمعة ولا يؤم الا امامة
الدعوة والخطبة بعشا بعى امراة الخليفة وقد بالغت في لم
يؤم امير المومنين ولا يسئل الا ذلك الا بعض الامراء ان
كان حيا حرت الخطبة على العادة وان كان قد توفي خطبنا
لوليه حتى وقع له بولاية العهد بمرعى الخ ابو الفضل
مسعود بن الناصر ليحضر بين يدي الخليفة ودخل صحبته سعد
السراي وقبل الارض وقال المولى الوكيل يقول لك الظهير
الدين بن العطار بعى انه وقع بالخطبة للامير احمد بولاية
العهد وما وسع المولى الا مضاددتك بدون المشافهة فقال
المسعودي بعى ما قال وعاد وقبل الارض وعاد فاخبر الوزير
ظهر الدين فسجد سكرا لله على ما منه وخطب بولاية العهد
للامير العباس وسرت الدبابير في الجوامع عند ذكر ورحل
ملك عبد الوهاب ابن الملك الكردي قلعة اماهكي وعمل سلالم
موصولة ونصبها عليها في ليلة ذات مطر ورعد ونصب عليها
مسعر الحارس وذهب وعرف المقدم بمشتغلين فهام سدة طبرق
بدبة المشعل فوسوا عليه فعلوه وقتلوا الحارس وبادوا واستعار
عبد الوهاب فرس صاحب سوال مات الخليفة وسوبح انه اجر ولبسوه
الناصر لدين الله مجلس للمبايعة في القبة صدر احوه وسواعمه
وابن عمه ثم دخل الاعيان فبايعه الاستاذ دار الدين هبة الله
بن الصاحب مرسح السبوح بفخر الدولة ابو المظفر بن
المطلب بن قاضي القضاة مجد الدين الدامغاني وصاحب ديوان الانشا
ابو الفرج محمد بن الانباري والحاجب ابو طالب يحيى بن زيادة بن طلب
الوزير ظهر الدين ابن العطار وكان مرصافا ركب على فرس
ثم بعصده حماعه وادخل بعهده وبايع ووقع على يمين السلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العطار من باب الارج بعد بعد رحاله وبحرد لحمه عن عظمه
فحمل على بعير فكسوف حواريه امراه بارا رطبخ بمرزنجوش
وكان الوبا والعلاو المرض سديدا سعادو كثر الصحيح بمايه
وعشرين دينارا وفي سلخ الشهر خلع على جميع الدولة وارسلت
الخلع الى ملوك الاطراف وكسوا بالملح في مهل ذي الحجه
وجلس الناصر لدين الله للهنا فدخل الى سرير سده سريه اساد الدار
مجد الدين ابن الصاحب وبلاه نائب الوزاره سرف الدين سليمان
بن سارويس فعدلا الارض لم خرج نائب الوزاره خرقه وخلع
على ابن الصاحب فمس الجلس اسود وفرجيه بسيج وعمامه الجليه
بعراجي وقلد سيفا محلا بالذهب وركب فرسا بمركب ذهب
ولبس ابن يسير وسيف ركاب وهرب الطويل على باله وجاب
سلاد الحمل لبره عظمه سوطب فلاع لبره وعلك خلق
سبعين شيء وسبعين وخمسمائه
في اوايها عزل سرف الدين سليمان بن سارويس عن ولاية الوزاره
لاختلال عاوسه وبطل سعيه وولها طال الدين هبة الله بن علي
بن البخاري ٥ وفي المحرم ركب الناصر لدين الله الى الجبل وصلى
الجمعة بجامع الرصافه وفيه قدم رسول الملك طغرل السلجوقي
وفيه بعدم الى اساد دار بالقبض على جمال الدين عبد الله بن
الوزير عضد الدين محمد بن يونس الزوزاني فقبض عليه عن
الدوله مسعود السراي في جماعه من المماليك فحمل مسجونا الى
بين يديه فامر هم ان يقفوا به وحبسه بالسجن وفي صفر وصل امير
الحاج وفي صحبته صاحب المدينه عز الدين ابو سالم العباس بن مهنى
لتبليغه ٥ وفيها توجه السلطان صلاح الدين فاصد بلاد الارمن
وبلاد الروم لمحاربة قلج رسلان بن مسعود بن قلج رسلان والموجب
لذلك ان قلج رسلان بن مسعود بن قلج رسلان بن داود صادف حصن لقفا
وسكن عنده حينا وانه اخذ معه وسعوها فروحها وصار تحت

الألوكة
www.alukah.net

الذي فيه الكلمة فحرج العسكر فادخل الى الناصر فراح الى داره
وتابع من العدمين من العلماء والاكابر وبعدم بعزل النعت
الى الهجا وما عاده من الزوال وبوجهت الرسل الى النواحي
باقامه الدعوه الناصريه ٥ وفي اليوم الخامس من السنه بعدم
الى عماد الدين صدقه المعشوق وسعد الدوله بطرد المسجون
الحسين بالمضي الى دار ابن العطار من عده من المماليك للقبض عليه
فجاوا واوجدوا عليه من عبادل وقبضوا عليه من الحريم
وبرسم بداره اساد دار فنهبت العامه فيها وبحر الاساد دلير
وفي سادس ذي العقده خلع على طاشتكين خلعه امرة الحاج
وبوجه في الحج وبعدمه خروج الركب وقبض العطار وسجن
وسجن في مطبق فمكث بعد بلاء وحمل الى داره فحمل
وكفن واخرج بسحر في تابوت ومعه عدة يحفظونه وعرف العامة
به عند سوق البلاط فسبوه وهموا برجمه فدافعهم الاعوان
وكثرت الغوغا واجمعوا على رجمه وسرعوا في ذلك
الجمالون الرجم فوضعوه عن رؤسهم وهربوا فاخرج من التابوت
وسحب وعرى من اكفانه وبدت عوراته وجعلوا الصبيان يبولون
فيه كما يفعل بالخمار وطافوا به المحال والاسواق مسلوبا
مجدوعا كما سال الله السير قال ابن الزوزني وحكى النبي قال
لبعض حرمته وقد ورد عليه سيخ يلوح عليه الخير فحمل يعطيه بلام
لطيف وينهاه عن محرمات فقال اخرجوه الكلب سحبا
وكرره مرارا وقال الموقع عبد اللطيف صح عندي بعد سبب
كبره ابن العطار هو الذي حبس الحسنيه على الوزير عضد الدين
حتى قتلوه وولي المخزن وكتب في دار فخر الدين عثمان الذي
هلك سواحي الرحبه واخذ بحبث على الوزير واصب بعد اوتاه
قال ابن الزوزني بعد اخراجها رحلت من بغداد الحادي

بحلب بلاده فلما سمع ملك حمص بلاده عازما على اخذ
ابنه منه فارسل يحمد الى صلاح الدين يستحديه ويذكر اليه
الرسل بر اسفر الحال ابصروا عليه سنه وتعارف المعنيه
وسر صلاح الدين بخلاص بلاد الامر فاخذه وعاد الى
رجع الى حمص فاباه التقليد واخلع من الخلعه الناصريه فرد
بها الحمص وكان يوما مشهودا ومن ذلك السلطان صلاح الدين
الى الخليفه والحادم وبه الجد بعد سوابغ الاسلام والدوله
العباسيه لا بعدها اولته الى مسلمه ته والى مواريث
وه احربه طغرليك لاه نصر بمحر والحاد مرجلع من كان
شارع الخلافه رداها واساغ الغصه التي دحراله للاساغه
في بيعه ماها فرحل الاسما الحاده الراله على المباروا عز
ساسدا براهيمي فحسر الاضغاط الباطنه بسفه الطامر
وملك العماد الكاتب توجه السلطان الى الاسكندريه وشاهد
الاسوار التي جددها وقال يعتم حياة الاهام ابي طاهر ابن عوف
فحضرنا عنده وسمعنا عليه الموطا وكتب الله العالم العاضل
بهسه تقول ادام الله دوله الملك الناصر سلطان الاسلام والمسلمين
محي دوله امير المومنين واسعده برحلته للعلم واباه عليها ولله
في الله رحلتاه وفي سبل الله يوماه يوم سفك دم المحاسر بحد قلمه ويوم
سفك دم الكافر بحد علمه فعى الاول بخط حديث المصطفى
فيجعل الله عينه لا تنسر وفي الثاني بحفل لنصره سريعه هداه
على الضلال فيجعل عينه اثرا لا تظهر الى الزوال وما حبب
الملوك اكانت الممن كسب للمرء رحله قط في طلب العلم الا الرشيد
فرحل بولديه الامين والمامون لسماع هذا الموطا الى الفسطاط
المصانه الرشيديه والناصريه على الرعيه في سماعه والرحله
لسماعه وكان اصل الموطا سماع الرشيد على مالك في داره

المصري

المصري فاركان قد حصل بالخزانه الناصريه فهو بركه عظيمه والا
فليلتمس ومنها ارسل سيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم
ويسر المسمى بن الحاذم الى السلطان صلاح الدين يعلمه ما
عنده من البلاد وهو من اشاوام الدين بن زاده ان منه
ولما كان الملك الافضل السيد صلاح الدين ناصر الاسلام
عماد الدوله حمال الملله محي الامه صفي الخلافه بلاج الملوك والاكاسره
قامع الكفره والمردين قاهر الخوارج والمتمردين عن المجاهدين
الك غازي بك ابو يعقوب يوسف بن ايوب ادام الله علوه
على هذه السجايا معلا ودر التقليد وفسه امره بتقوى الله
وامره ان يجد القرار دلا وامره بمحافظه الصلاه وحضور
الجماعه ولزوم سراهة الحرمات وامره بالاحسان وباطهان
العدل وان يامر بالمعروف وان يحلط في النعور وان يحب الى الامان
وامره بلدا وامره بكدا وكتب في صفر سنه ست وسبعين
ومنها وصل الفقيه هبه الله بن عبد الله بن عبد صاحب حريره قنين
رسولا وقدم هدايا وفي جمادى الاولى يوم الجمعه رك الخليفه في
الدست تحته السمسمه السوداء وعلى كرمه الطرحه والعلم
مساه وخرج الى الظاهر السور يمر د الى جامع المنصور وصلى وامام
كشك الخليفه اسبوعا وركب الجمعه الاخرى في موكبه وصلى
بجامع الرصافه وركب في الشبارة الطويله تحته القبه السوداء
واربات الدوله قدام في السمر والحلي وعوزله وفيها اقطع طغرل
الناصري الخاص البصره بعد موت صوكها فسلم الدوله بهاء الدين
وفي جمادى الاخره ركب الناصر لدين الله في موكبه وخرج الى الصيد
وطاف البلاد والاعمال وغاب اسبوعا وفيها ولي نيابة دمشق
عز الدين فرخشاه ابن اخي السلطان وكان جوادا شجاعا فلا شجاعا
معدما مكثرا لحرمه سمحه سمح وسخي وحسن مباشره

الألوكة
www.alukah.net

فيها صدر الدين فروخشاه بن ناهسياه الكرد بالعساكر
وخربها وعاد وكان ملك الفرنج برنس لعنه الله قد سولت
له نفسه قصد المدينة السويد لسماكها فسار فروخشاه الى البلد
المذكور وبعده فان البرنس بالحسه ٥ وفي رجب رد الخليفة
مولده الى الاصل فمرضه وقدم البغداديون رافة مرضا حزيرة
فمس وفيها ارسل من الديوان رسالة الى السلطان صلاح الدين يامره
عليه في اسما منها تسميته بالملك الناصر مع عمله الامام احمد هذه السنة
لنفسه وفي سعبان سار عز الدين مسعود واخذ حلب وكان الصالح
اسماعيل بن نور الدين قد اوصى له ٦ وفي شوال توفي بالصالح ثم
فانتزاحاه عماد الدين بسنجار وقدم عماد الدين تسلم حلب
سنة ثمان وستين وخمسمائة فيها تراجع الاسعار
بالعراق وفيها وثب علي عبد الوهاب الكردي صاحب قلعة الماهكي
ابن عمه حوبان فاخرجه منها ونادى بسعار الدولة العباسية فارسل
اليه الخلعة والعلم فتولاها وفيها وصل قاضي الموصل وزيرها
من السهروردي الى الديوان العزيز يطلب ان يقدم الى السلطان صلاح
الدين بالاربحال عن الموصل فانه سئل بمحاضر الحاد الديوان الخليفة
اطعمه اياها فاحتسواله وكتب الى السلطان بالاربحال عنها
وسير الله في الرسلة سيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم ٥ وفيها اهدى ملك
الروم فلج رسلان بن مسعود بلد الخبر ابا الروم كان للعادل
وكتب الى الديوان بالثناء واصبح فيها صلاح الدين حران وكرج
وسنجار ونصيبين والرقة وسروج وبارل الموصل وحاصرها
فيها مازدي من محاصرتها فرحل عنها وقصد سنجار ارم بعساكر
حمه واجتمع في مارد بن صاحبها وفي آمد ثم رجع الى حلب فملكها
وعوض صاحبها سنجار ٥ وفيها توفي الناصر لدين الله الى السبع
عشر ولعد بسرو القوه عبد الجبار وخلع عليه وكان

النصب

انتصب لهم ابا المكارم احمد بن محمد بن داود السلجوقي الناصر
لدين الله في ذلك الوقت ولد رفيقه علي ابن عبد الجبار وخلع
عليه وعلى النصب وكان عبد الجبار هذا في مبدا امره سجاعا
مشهورا بهامة الفرسان وبحافة الرجال ثم ترك ذلك ولزم
العبادة وبنى لنفسه موضعا قام اكثر الخليفة باحصاره حتى توفي
عن احفاد وتوفي الله وجعل الجنة في سرعمل عليه وفيها خرج
صلاح الدين من مصر عازما وما يسأله العود اليها وعاش بعد
ذلك اثني عشر سنة وفيها بعد صلاح الدين اخاه سيف الاسلام
طغتكين عن مملكة اليمن واخراج ولد اخيه توران شاه منها ورحل
اليها وقصد عامولي رسد حطان بن سعد الحماني فتعال الله عليه سرا
واخذ منه اموالا لا تحصى وهرب منه عز الدين عثمان بن الرحبي
وتملك سيف الاسلام مدينة اليمن ٥ وفيها مات عز الدين فروخشاه
بن ناهسياه بن ايوب فنعت عمه على ما يهاد هسوس شمس الدين محمد
بن المقدم سنة تسع وستين وخمسمائة وفي المحرم قدم
رسول ملك ما وراء النهر فلقي واكرم ولم يكن ارسله غاية بمراسلة
الديوان بل الله هداه فرجع هواه وقدم هديته ٥ وفيه حاصل
الى الخامسة بسقي وافى بحاله وعرضه فمس الساقي حمام اليه
فمها ولطمه احدهما وضربه الاخر بعصاه فمات ليومه فحبس القهار
اياما واطلقه عملا بمذهب ابي حنيفة ٥ وفي جمادى الاولى نهض
عز الدين مسعود وصاحب الموصل على بابه واباه مجاهد الدين
قايماز وكان هو سلطان تلك البلاد في المعنى ولكن اخرج عليه
عليه النظام باهماكه وتعذر انه اخرج واعاده الى رتبته ٥
وفي رمضان خلع صلاح الدين بالرسليه سيخ الشيوخ وبسر الخادم
وفي سوال قرع عمر بن الخليفة المامونية وفي اسمه والده الناصر
لدين الله ومدبره سماط وحضره ارباب الدولة والعضاة والائمة

والاعيان ورب سهام السمر وردى سحاب ووقف عليه الوقوف
لنفسه وقدم رئيس اصبهان صدر الدين عبد اللطيف الحدى
للبحر فصلى بموكب الدوان واقمت له الاقامات وزعم الحاج فى هذه
السنة بحر الدين طاسكين ① ومن ثم فصل الى الكدوان كان
البحر قد رتب لوانى الامر نكرا واقطعوا البحر بكرا وعمروا
مراكب حربية سحبوها بالمعاليه والاسلحة والاذواد وصربوا
بها سواحل اليمن والحجاز واحتوا واوغلوا فى البلاد واسدت
محافة اهل بلد الحوانيت بل اهل بلده لما اوقع بهم من
خلل العوانت وهاطل المسلمون الا انها الساعة وقد سر مطوى
اشراطها واسطر عصر الله تعالى بيده المحرم ومقامه جليله
الاكرم وضرح بيته الاعظم صلى الله عليها وسلم ورحاب
سحب الصبر انه ذا بيته هذا البيت اذ قصدة الفيل ووكلوا الى
الله الامر فكان حسبهم ونعم الوكيل ② وكان للبحر بمقصدان
احدهما قلعة ابله والاخر الحوض فى هذا البحر الذى تحاوره بلاد
من ساحله والقسم الربع اما الذى قصد وا ابله فانهم قدروا
ان يمنعوا اهلها من مورد الماء واما الفريق العامد سواحل
البحار واليمن فقدروا ان يمنعوا طريق الحاج عن حجه ويحولوا بينهم
فحجه وتاخذ تجار اليمن وكارم عدن وسلم سواحل البحار فيسيء
والعباد بالله المجار ③ وكان الاخ سيف الدين بمصر قد عمر
مراكب وفرقها على الفريق وامرهم بان يطوى وراءهم الثقيل
فاما السائرة الى قلعة ابله فانها اعطفت على مرابط الماء العصاص
الحواجز على بيار الماء وكنت اذ ذاك بالقاهرة الامر يعلو بعضه بعضا
كاد او دخل فى شعب وماعاد حال العربان الا تعوا انا رهم
والبرموا احضارهم واما السائرة الى بحر الحجاز فتمادت للساحل



المحارى فاحدقت بحار اوطافت رفاقا وحولها على عورات البلاد
من هو اشد لعبرا وبقاعا وهتك وقع عليها اصطابن واخذت
المراكب باسرها وفر فريق منها فسلكوا فى الجبال متهاوى
المهالك ومعاطب المعاطب وترك اصحابنا وراءهم حتى العرب يقبلون
وباسر وحتى لعبرس وا بحرا ولم يبق لهم اثرا وسوا الدين لعبروا
الى جهم رمن اصدهم الى مصر ماء وسعود اسيرا ④ وفى المحرم
من اصلاح الدين على حلة فرسلها صلحا وفيها رسل مار العبرى
بعد ما ملك جمال الهند وعظم سلطانه الى ابن سنها وورد فى جلس
عظيم وفيها السلطان خسرو شاه ابن بهرام شاه السلجوقى الذى كان
صاحب غزنه من لدن سنة خمس وثمانين وخمسمائة الى الان فاكرمه ووفى
له فورد رسوله السلطان غياث الدين الى اخيه يامره بارسال خسرو
شاه الدعا له الى يمن عنقه وخطب قلبه ومناه وارسله
هو وولده فلم يجب لما غياث الدين رسلا وبعثا الى بعض العلاء فكان الغ
العهد بهما وهذا اخر ملوك بنى سلجوق وكان امد ادولتهم من
سنة ست وسبعين واربعمائة مسار الله الذى لا يزول ملكه وفيها غادر صلح
السوح وشر من السلمية ومعهما رسول صلاح الدين بعد ما من
دار منها سنة يعنى حنزا وهى مصنوعة من ريش الطواويس
لم يرى فى حسنها وعليها اسم المستعصم بالله معد العبدى ويقال
ابو المظفر بن الظاهر بالله ابى نصر محمد بن الحسن بن المستنجد بالله ابى المظفر يوسف بن المقتفى
عز الدين ابو العباس من صدقه وولى الخلافة احدى عشرة وعاد
الى الاسلام سيح السوح وبرء على الفور من مرض طال امده
العراق فعاد صلاح الدين اليها فلم يقعد الا وسار الى الحرمات
فى الرجبية وفيها توفى بدمشق الامير عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه
ابن ايوب ابن اخى السلطان بدمشق واسد حزن السلطان عليه بحيث
بها الامير سيف الدين المشطوب وسار السلطان حلب وحاصرها اشد حصار

ثم وقع الصلح بين صاحبها عماد الدين وبين السلطان على ان يعوضه
عنها سنجار ونصيبين والرقة وسروج والكايور وسلوجك
وفي باقي عشر صفر وقعت بعول الله القاضي محيي الدين ابن القاضي زكي الدين
ان المسجى بلده بانيها وفتحه جلنا بالسيف في صفر
مستهل بعوج العدس في رجب ① وقد ذكر صاحب الروضتين
ان العمدة محمد الدين بن حمصل الحلبي السابق وقع اليه بعض الوزراء
لابي الحاسم بن برجان تعرض فيه عند قوله تعالى الم غلبت الروم
ان الروم يغلبون في بضع سنين ما لفظه وبملك وحمص لم يقع المقدر
ويصير الأمر للاسلام الى آخر الابد واستدل بما سماني به فيما
فتح الله على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الحمد لله وفقه
بمشيئة بفتح القدس على يديه ويعين فيه الزمان واعطاها للمسيح
عيسى ولم يحاسر ان يعرضها على السلطان وعرضها لمحي الدين وقال
وانما تعمل المجد وانه لا يقول هذا حتى يحققه فعمل القصيدة التي اولها
هذا اللب فلما سمعه السلطان بهت وبحث فيها بقوله فتح القدس في رجب
سار الله المجد ههنا ودل له حديث الورقة فبحث وقال ورسق
الى ذلك محيي الدين عن ابي اجعل لك حظا من جمعه من العلماء من
الفقها والصلحا من ادخله بيت المقدس والفتح بعده فلم يتخلف
منهم واحد ان يدرس شيئا على الصخرة فدخل ودرس هناك وخطي
بذلك فقال ابو شامة وقعت انا على ما فسر ابن برجان من ان بيت
المقدس استولت عليه الروم عام سبع وتسعين واربعمائة واستمر بيد
ايديهم الى تمام خمس مائة وثلاث وتسعين سنة وقال ابو شامة
وهذا الذي ذكره ابو الحسن من عجائب ما اتفق وقد تكلم عليه شيخنا
السخاوي تعالى ووقع في تفسير ابي الحكم احضار عزيت المقدس
انه يفتح في سنة ثلاث وتسعين فقال لي بعض اهلها انه استخرج ذلك من قافية

السوره

السوره فاخبرت السوره وكشف عن ذلك فلم ار اخذ ذلك
من الحروف واما اخذه فيما رعم من غلبة الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين في الامر على الباري
كما يفعل المنجمون بمدارجهم يعلمون في سنة كذا وفي سنة كذا على ما
يعضده حوادث العدس وهذه تحامله واقعت اصابته ان صح انه قال
ذلك قبل وقوعه وليس ذلك من الحروف ولا هو من قبيل
الكرامات فان الكرامة لا تكتسب ولا تعتبر الى الباري ولم تتم
لوافق الصواب لما اراد الحساب على القراءة الاخرى الشاذة وهي
غلبت بالفتح وتوضيح ذلك انه قال في سورة العدس لو علم الوقت
الذي ابدل فيه العدس لعلم الوقت الذي يرفع فيه فحين اماد ذكره
ومن كتابه الى الديوان اسنى الامر امر سمن كشه وامار
الحلق وابعدهم من الخلق من احد المكس وسماه الحق ولما فتح الرقة
اسر فنا على سخت يوكل وظلم مما امر الله ان يقطع وامس
الطالون ان يوصل فاوحشنا على ذاقة الولاة من قتلنا ان يصعوا
هذه الرسوم ناسوها ويلقوا الرعايا من سيرا امر ملكنا ما سرى
ويعفي الرقة من رسمها ويسد هذه الابواب ويعطل ويسيخ
هذه الامور ويتطل مسامحة ماطية الاحكام حايمة الكلوذ
كالده الدوام بامانة البلاغ بالغة التمام ملعونا من يطمح اليها
باطره ② وسلمه واذا ولاه امير المومنين يعز الدين في
وسطه ولم يعمه في طل عرده بل بيت السيف لهم صحبا وتصيح
ومعرك الحرب له ربعا لا كالدين يعوّن ابواب الخلافة اعتاب
الاسداد ولا يمارضها في بصرفاتها مواترة الاسعاد وكان
ارمالهم اقطاع لا ايداع وكان لاماره لهم تحليل لا تقليد
وكان السلاح عندهم رسه لحامله ولا لسه وكان مال الله عندهم
وديعة لا عدا لما نعه ولا لحابسه وكانهم في السوء الذي

لزوجه ورحالي في مسحسات صورها راصين الدس بالعروه
التقيه ومن اعلا كلمته بما سمحوه على الدرجات الخشبيه ومن
جهاد الجوارح بالسحسان الاحسان المهلله ومن مثال الدار
بانه قرص دقانه تصوير طابعه فسقط على الاخرى وفيها
سار السلطان بجيوشه الى البلد فحاصرها ونصب عليها المناجنيق
حامد الاحجار باجماع الفرنج قبل ذلك البلد وسار اليهم بعد ان
كان اشرف على اخذها فحالفوه الطريق الى الكرك واتوا اليها بجموعهم
فسار الى بلبيس ثم الى دمشق واعطى اقطاعات مصر الملك العادل
سيف الدين خلد واعمالها فاقام بها على طلبها فسار اليها واستولى
منها الملك الظاهر عازما وقدم عمه والده وبعد السلطان عمه
الملك المطفر تقي الدين عمر صاحب حماه على بقايا الدار المصريه
موضع الملك العادل بعده بسبعة اشهر وخمسة ايام
فيها جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم امنا لمن لاذ به فالحمد
الله حلو وحصل لابن معاسك ٥ وخمسة اشهر من حمل سواد
على خمسة دنانير الى من عاد الى الظهور وقرر واهبل عليه
البراءة وكسف عليه وقت الظهر فعاد متاوفد عصى
سواعده لهول ما رأى ٥ وفيها لبث تقي الدين بن محمد الواعظ
ذنبا الى صلاح الدين يسوقه الى مصر ونصف محاسنها ومواضع
انسها فكتب الله السلطان بانشاء العماد فيما اطرد وذكاب
العقبه رئيس الدين ريس الشام افضل واحرسانه اجزل
وان العلو الله اميل وان ظله البارد اغلى واهل وان
الهوى حسنه وشابه اعدل وان الجمال فيه اجمل واكمل وان
العلة به اروح والروح به اقبل وقد مسني عاشقها مسها فمرضت
على يحبها ملامة ومالي ربها راحة ولكل نور قبس سنيه وساجعا
على مثابر الوفاء حظ طرب وهو ازهاره ولا بلبلها

نعم

بعمرو يعرب وكم فيها من جواري ساقيات وسواقي جاريات
واسمار بلا امان وفاكهة ورمان وحمرات حسان ولو به تعالى
اسمه به تعالى والسر والرسول يدل على فضله المنقول وكان
صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله من بلاده يسوق اليها خيرته
من عباده وخاصة الصحابة اختاروا به المقام وفتح دمشق
بكر الاسلام وما ذكر ان الله ذكر مصر لكن ذكر حرج فتح العنب
له والدم الاترى ان يوسف عليه السلام نقل منها الى الشام
ثم المقام بالشام اقرب الى الرباط واوجب للشاط وان
قطوف المقطم من شاء سنبر وان رام نف من دروه
السرف المسر وان لسانه لسان من الهرمين وهل هما الامثل
السعلس وهل للسنبل مع طول سله وطول ذله بزد برد
في نبع العليل وهل الذال الكسر طلاوة هذا الفليل وان فاخرنا
بالجامع وقد النسر طهر بربت قصر العصر ولو كان لهم
مثل باناس لما احاجوا الى قياس المقياس ولا لجموا
الوطن كما جوته وحب الوطن من الايمان ولا سيما فضل
مصر وانه اقليم عظيم ولكن يعوزه كما قال المحاسن الحاصل ان
دمشق تصلح ان تكون بستانا لمصر ٥ وفيها هجم السلطان بابلس
وكان وصل لتحدثه عسكر دمياط وعسكر آمد والجزر
والعادل بحلب وتقي الدين بحماه ومظفر الدين صاحب
اربل هذا ذكر ابو المظفر في مرآته فسار الكرك ونصب
عليها المنجنيق حتى فجاها بحرات الفرنج من كل فج واحاطوا وطلبوا
واعتصم السلطان بالسواحل مشهورة اي حصارهم بطول بالكرك
فسار وترك الغور وهجم بابلس فصل وسبى وطلع على عقبة فيق
ودخل دمشق ٥ واما ابن الاثير فقال سار الكرك ونصب المنجنيق
على ربضه وملكه وبقي الحصن وهو والربض على سطح واحد
الا ان بينهما خندقا عظيما عمقه خمسون ذراعا فامر السلطان

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

بالعا الاحجار والسراويه لأطمه فلم يقدروا على الدنو منه
لكثره الثلج واحجار المسحوق وامر ان يلقى من الاحجار والثلج
ما يمكن الرجال المشون بحت السقايف فيلقون في الخندق وما يطمه
ومناحس المسلم مع ذلك يرمي الحصن ليلا ونهارا واجهد الفرنج
عن احرق وسار واعجلس فرحل صلاح الدين الى طرفهم يلقاهم
فعرف منهم وهن ملكه الدنو وحسونه الارض وصعوبة المسلك واقام
بسطر حرقهم الله فلم يبرحوا منه فتاخر عنهم فسار والى
الكرك فعلم صلاح الدين انه لا يمكن منهم حينئذ ولا بلغ غرضه
فسار الى بابلس وقطع كل ما على طريقه من قرى الفرنج واحرق
بابلس واسر وسبى واستعبد الاسرى وبث السرايا تسلب شمالا
وقال وفي شعبان خرج من عاسه المسلم وهو على بن ابي الحسن
مركان المسلمين الذين كانوا ملوك المغرب وهو جد صلاح
مسوره الى بحاية فملكها بغير قتال بسبب وحل اثر موت
يوسف بن عبد المومن وقعود ابن عاسه وتسرحموه عن الساحة
مسولي بحاية وكان عاسا عنها وتسرع على مسولي بحاية وانهزم
الى مراكش واستولى ابن عاسه على اعمال بحاية سوى قسطنطينه
الهوى فحصرها الى ان حبس الموحدين في صفر سنه احد وستين
في البحر والبر الى بحاية فهرب منها اخو ابن عاسه فالتحق به فنزل
عن قسطنطينه وسار الى افريقيه فملكها وجمع والتف عليه سلم
ورياح والعرب الذين كانوا قد حلوا من مصر مع قراقوش
وبوزيان وصاروا في حيز عظيم فملك بعد ابن عاسه جميع بلاد
افريقيه سوى بونس والمهديه فحفظها عساكر الموحدين
على سده وصيرها لهم واتصل ابن عاسه كل مفسد وكل
حرامي واهل الفساد والبلاد وبرك عاجزه باشزله
وهي بعد بونس تسمل على قرى قسنطينه وطلب اهلها الامان فامنهم

فلما

ولما دخلها عسكره نهبوها وسبوا الناس وامتدت ايديهم الى
الحريم والصبيان والله المستعان واقام ابن عاسه بافريقيه الخطبه
العباسيه وارسل الى الناصر يخلع منه ويعلمه انه سلطانه ويزيل
قصته في سنه اثنين وستمائه وسلمها ابن عبد المومن بالامان
وحصنها الحفيد يعقوب بن يوسف بن عبد المومن حوصه وسار في
سنه ثلاث لحربه فوصل الى بونس وبعث ابن اخيه في ستة الاف
فارس فالتقوا فانهزم الموحدون لانهم كان معهم جماعه من
الكرل فخامروا عليهم حال المصاف وقتل جماعه من كبار الموحدين
وكانت الوقعه في ربيع الاول سنه ثلاث وستمائه يعقوب بنفسه والتقوا
في احد الفريقين مدينه قابس فانهزم ابن عياش والعسكر الذي صحبه
وعبروا ورجع يعقوب الى قابس فافتتحها واخذ منها اهل قراقوش
وبعثهم الى مراكش وبارك فيه فحاصر بلاد اشبونه والبرتغال
فسلموها بالامان وبعث بالاسرى معه فيهم من الغور ما يزيد على من
بضاعتهم وقتل طائفه من المسلمين وهدم اسوار قصبته وقطع
اشجارها واستقامت له افريقيه بعد ما كادت ان تخرج عن يد
عبد المومن وامتدت ايامه من غانيه الى حدود عام ثلاثين وستمائه
وفي جمادى الاولى جمع السلطان الجيوش وسار الى الكرك فنازلها
ونزل سواديها ونصب عليها سبع مناجنيق فدامت الحرب
السور ولم يمنع الا الخندق العميق فلم يمكن حمله الا بعد مده فعرب
الناس وجمعت الاخشاب وعملوا اسدادا مستقوفه ومروا منها
وسرموا السور فحرق الى ان انتهى البحث الى اساس برج سفسه
في السور فحاولوا كاسه الصبح من الكرك سائر ملوكهم وفرسانهم
يسمدون بهم فاقتلوا اشد قتال في حدهم وحديدهم فنزلوا
بصالبوا الوادي فرحل السلطان ونزل على البطحا واقام يبطر
اللقاء فما تعرض واستمهم عن حسان فراسخ فوصلوا الى الكرك

فقصد السلطان الساحل فخلوه ونهبوا كل ما في طريقه واسروا وسبوا الكثير
ويرح بسيسطيه وحمص ثم قدم دمشق ومن دمشق الى حماة
في حصار الكرك لعوز ولولا الحر والدبى يعود لسهل المرتع تعللنا
دهانات قدمناها وسرنا الى سغر بلاد اسراد بالليل وسفناها
وسرعنا في الطم وسارع الناس ولم يرسل الامر لسيسر بالتهل ومحاسرا
حتى ارد حموا نهارا كان دخلهم يوم العيد في جامع دمشق ليلة الصف
السعيد وهم من الجراح سالمون وسعر الله موقفون وان اطا
العدو عن البحيرة فالنصر سريع والحصن منه صريع قد حرقت المحانة تحاميه
وقطعت بهم اسبابه وناوله من الاجل دنانيه وحسر لثام سوره وحل لثامه
فاوفى الاراح محروعه وبنانا السرقات مقلوعه وروس الاسدار محزوزه
وحروف العوامل مهجوره وبطون السيوف مقبوره واعصا الاسافل
معقوره ووجوه الحرر مسلوخه وجلود البواشر مبشوره والنصر ظاهر
من نار على علم والحرافوم مرساق عاقد وقدم السلطان ودمشق
الرسولا سبح السموح صدر الدين والطواسي يسير فمن ضاوما ان جماعة من
اصحابها وكان السبح نازلا بالمسبع وكان السلطان يعوده
في كل يوم وكان قد وهمما في الصلح بين السلطان وبين الدين
صلح الموصل فلم يتم امر وطلبا العود الى بعلبك وعادا
فمات بسيسر بالسخنه وسلم السموح بالرصبه وادن السلطان
الحوش بالرجوع الى اوطانهم وجلع على بور الدين فوارسلان
صاحب حصن كيفا الجلعه الى خانه هذه المره من الجلعه بعد
ان بسطها السلطان بمدد بور الدين يوسف بن بور الدين على صاحب
ارسل مسورا باربل واعمالها ما اعرى اليه وفارق صاحب الموصل
بمرصلب رسل بور الدين يوسف الى السلطان بان عسل الموصل وعسكر
قزل صاحب العجم بارلوا بربل مع مجاهد الدين قيماز وابعدهم وادركوا
وانه نصر عليهم وكسرهم وكان هذا مما حرك عزم السلطان على قصد
الموصل هذه المره فسار السلطان على طريق البقاع وبعلبك
بمرحمص وحماه فاقام بحماة الى السلاح السنه وفيها
مات صاحب ماردين قطب الدين ايلغازي بن نجم الدين الارتقي

سنه

سنه احدى وتسعين وخمسمائه في المحرم وقع
باصبهان نهر الملك بردا اهلك الزرع وقتل المواشي وذبت
منه برده وكانت رطلين بالعراقي ○ وفي صفر العدل
رضي الدين ابو الحمد القزويني عن تدريس النظامية وولي ابن
طالب المبارك بن المبارك الكرخي وخلع عليه من الديوان العزيز
بخطه ○ وفي ربيع الاخر اخلعت بسمع الوعاظ كلهم الا ابن الجوزي
وذلك بالعلث والدطول وجهه سرور اربع اصابع وله
اذن واحده ○ وفيها وردت الاخبار بان علي بن اسحق المسلم
خطب للناصر لدين الله بمعظم بلاد العرب وحالف بني عبد
المومن ○ وفي سار السلطان الملك الناصر فاصر الموصل فلما
قارب خبر بلقاه صاحبها الملك العادل اخو بور الدين عمدي من العراه
الى حران وكانت اذ ذاك لمظفر الدين صاحب اربل وقد
بذل له خمسين الف دينار يوم وصول السلطان الى حران
بدرسم النفقه فاقام السلطان اياما لم ير للمال اثر فعتب
على مظفر الدين واعضله بوعي عنه وكتب له بسريفا بعد
ان تسلم منه حران والرها بدر اعادهما الله وفي العام بعينه سار
الى الموصل فحاصرها وضايقها وبدلت العامه نفوسهم في البذل
لكل ممن يدفع عنهم فسارت رسل السلطان بور الدين روحه صاحب الموصل
عن الدين سارت الى صلاح الدين قبل ان يبارح البلد وتضرعت
له بطلب الصلح والاحسان فرد بها خائبه لما انه بعد وراى
انه عاجز عن امر البلد عنوه وانه الاجدر بوفاء ساكنه
ان صاحب حلاط بوفاء بور الدين محمد صاحب حصن كيفا وابن
قسيم وكره واهلكت ارا امراته فلم يلبث ان ارسل امرا
حلاط كبعل السير اليهم فاسرع اليهم وجعل عامة من عنده
ناصر الدين محمد سيركوه ومظفر الدين كوكبري صاحب اربل

الى حلاط فوجد الامر بكمر مملوك شاه ارمن قد تملك ميفرقين
نصر بها ووصل الملك شمس الدين البهلوان محمد الدكز بحلب اد بجار
لياخذ حلاط فسار اليها نصر بها وكان الوزير جمال الدين عبد الله
بن الموفق بن رسوى وكانت البهلوان مريد وصلاح الدين اخوى ٥
ووصل صلاح الدين منافارقين فسار بها وحاصرها وكتب الى البهلوان
يامرهم بالعود اليه فعادوا وسلمها بالامان وسلمها الى المملوكه سنقر
في جمادى الاولى ورحل فاتبعه رسل البهلوان بما فيه المصلحه
وان يرجع عن حلاط فاجاب على ان يرحل اليه صلاح الدين اليها الى ملازكرد
ثم عاد صلاح الدين فسار الى الموصل وضايقها فجمع الله جماعة من
النساء الاتابكيات فجعل له فاكرههن وقيل سقاهن وايسقر
الامر على ان يكون عماد الدين زنكي بن مودود بن زنكي صاحب
سنجار هو المتكلم فيه وشرط ان يكون بلاد سهرورد وحصونها
للسلطان ونصرت السكه والخطبه له بالموصل وان يكون الموصل
لصاحبها وان يكون طوعه مع السلطان فمن تحران مدبره
واستدام مرضه وسار بسعر راسه وجيشه وارخوا عنه عنان
٥ وتوفي ناصر الدين محمد بن اسد الدين صاحب حمص فابع بها السلطان
على ولده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن مجد وسنه يومئذ
عشر سنه وامدت يامه ٥ واما اهل حلاط فانهم اصطلحوا مع
البهلوان ثم وصار وامن جنده وخطبوا له قال
ومنها اسد الفسه بين التركمان والاكراد بالموصل والجزيره
وسهرورد وادربجان والشام وقتل منهم الخلق لا يحصى
ودامت عدة سنين وقطعت الطرق واريقت الدماء ونهبت
الاموال وسببها ان تركمانيه مروحت تركمانيه فاختاروا
باكراد فطلبوا منهم ولمه العرس فامتنعوا وجرى بينهم

حصام

خصام آل الى القتال وقتل الروح فجاءت اليه وقامت
التركمان على ساق وقتلوا جمعا كثيرا من الاكراد فساءت
الاكراد وقتلوا في التركمان وتفاقم الشر ودام الى
ان جمع الامير قايماز عنده جمعا من رؤس التركمان
والاكراد واصلح بينهم واعطاهم الخلع والبسه واخرج
عليهم مالا جما فانقطعت الفتن وفيها استولى نور الدين
المسلم على اكثر بلاد افريقيه كما ذكرناه وفيها سار السلطان غازي
سنه اثنتين وخمسين وخمسمائة في اوطاسيح مراج
السلطان بحران فرحل منها ومعه ولداه الظاهر والعزيز
واخوه العادل وقد رد مسوء صدر العادل بلاد حلب لا ولا
اخيه فسيره السلطان على ذلك وملكها للسلطان الملك
المظفر غازي ولده وسار اخاه العادل الى مصر وترك
على نواحي اللقا وقيل ان الملك الظاهر لما روح بالله العادل
قال له العادل عرفت وقال انا الرمز خدمه اخي واتبع
ما اعطاني وسيجيء بعد الآن السلطان اخاه كان مريضا هذا
وصلى الله على اولاده ومما لله فاعجمه ذلك قال العماد
الكاتب اجمع المنجمون في سنه اثنتين وستين وخمسمائة في جميع البلاد
بحران العالم في جميع البلاد في شعبان عند اجتماع الكواكب
الستة في الميزان تطوف الريح في سائر البلدان وتحوفوا
بدد مرلا يبوله ما للمس ولا اخبار له في الدين ملوك
الاعاجم والروم واسعروهم نار الحروب فشرعوا
في حفر مغارات في التخوم ويعمق بيوت في الارض ويوسعها
ويسد منافسها على الريح ويعلو اليها الماء والزاد واصلوا
اليها واسطروا المتعاد وسلطانا منهم من اباطيل المنجمين
موقن ان يلهمهم مني على الكذب والتخمين فلما كانت الليلة

الألوكة
www.alukah.net

الى عسها المحمول لمل ريح عاد وبحر حلوس عند الساطار
والسموم توقد وما يحرك لنا سم ولم ير لسله مثلها
فى ردودها وعملت فى تلك جماعة من الشعراء ⑤ وفى يوم عاشورا
سنه اسع قال محمد بن الهادى مرس البرهاد فى الاسواق سوداء
وعلت المسوح وناح اهل الحرح والمحارم وحرج الساطار
سلطس ونجس من قال البدريه الى بات حجرة الخليفه والجامع
نعاس عليهم وعلى المسلمين من الرجال ويعرى الامر الى ان
العجاله وكان اهل الدرج لصحون ما فى كمان واقاموا
انه قرانا وكان الطهر بن العطار قد لبس دار انها
واحرج منها اسامى بس الصمامه فقطع يده ورجله ورمته
العوام حتى مات فعلمت هوزه المراه بحت سطوة الخليفه وحولها
حلاتو وهى بسد اسعار العوفى وتقول العوام انه الجهل
وبكر حرب الافك قال وكل دين منسوب الى اسادة ار
وهو بحر الدين الصاحب بمرسيل بعدها وفيها وقع الحلاف بين الدرج
لعنهم الله وتفرقت كلمتهم وكان فى ان سعاده الاسلام ⑤ وفيها
عدر المعتمن اربا ط صاحب الكرك قطع الطريق على قافلة كبيره
حاس من مصر فعمل واسر بعض العارات على المسلمين وبلد العمد
فجهز السلطان صلاح الدين لحربه وطلب العساكر من البلاد
ويدارك ويدار لحفر به لعسلند فاطهره الله به كما يالى
⑤ انبانا ابن الروزى فى الدول قال وفيها الحاج بعداد وأحروا
ان سف الاسلام طعسكر احا صلاح الدين حرج على الطاغيه
وترك مراضى الديوان واشاعه واسولى على ماسله واهلها وحلب
له حسه واحروا ان قتل الفعنه عسر عليهم فيه وارد حمر الدين
عمان مهم اربعه وبلاثون نفسا قال وفى هذه السنه كان المحمول
من عمون الى تاسع حمادى الاخره لجتمع الدواب المحمه فى
برح المران وهو العرار الخامس وبذلك على رياح سديد وهالك

مدن

مد ذكره فلم ير الا الحمر واخبرت ان الهواء وقف فى
الشهر المذكور على اهل السواد فلم يكن لهم ما يدرون به
العله ⑤ ومما عمل ابو العساكر محمد بن المعلم فيها واحرا بوا
المطهر السطى فى المراه قبل لابى الفضل فول يعرف معنى
حمادى وحاد ما رحد وما حرز عمار عا كما حلوا وما بل اكولد
له دب كلا ولا اطلمد كا ولا ادب ادى فى هرايها السب
يعنى عليها مرلس يعلم ما يعنى عليه هذا هو العجب قد بال
كدب المحمهن ورى وقالوا وما ذكروا ان قال ابن الروزى
وكان الخليفه امر باخذ خطوط المحمهن بذلك فلم يوا سوى
فمان وكان حاد فا بالحوهر فاله كتب لا يم ذلك وحرج فعال
له محمد ما هذا قال اركان دار عمون من هلاك العالم من
يوافى واركان ما قله حطب عندهم ن وفيها عقل امر المومن
الناصر على المحمهن سلحوق وحابوا سب فلح ارسلان بن مسعود
صاحب بلاد الروم بوكاله مراغه فحسروا وسار لاحضار هلا
الحافظ يوسف بن احمد سبط الرباط الاحولى ⑤ وفيها حرب قبه
عظيمه من الرصافه والسنه قبل وهى خلوكنه وعلوا بال الكرخ
⑤ وفيها وردت الاحبار بالعس باصبهان والدينور والبهس
واحراق المساحد والمدارس وقتل الالحفال وقتل اربعه الاف
نفس وسبه احلاف المذاهب بعدوا وه رعم اصبهان الهلوان
ثم ملك بعده اخوه محمد بلاد وامير الركب العراقى فى هذه
الاعوام طاستكين المسيرى ومحمد الامام كبير الحلف
بدمار بكر والجزيره وس الاكراد والتركمان وس العرب
والروم والارمن وس الاسماعيليه والسويه وقتل الاسماعيليه
بر سار والد الذى اخذ من صلاح الدين امد ودمع من الكراكى
والقلاع والاوز وصارت تصطدم فى الحو وتسقط جرحى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجرى وامتار الناس منها بارض حران قاله عبد اللطيف
سنه ثلاث وعشرين وخمسمائة
قال لنا الروزري اول يوم من السنه كان اول ايام الاسبوع
اول السنه السمسنه واول سني الفرس والشمس والقمر
في برج الروح وذلك من الاتفاقات العجيبه ٥ قال وفي
صفر عزل بهاء الدين قراقوش الاسدي عن طبلخاناه الرس
ورسم الاول اسد على يحمر الدين يوسف الله بن الصاحب اسعاد
الدار الى باطن دار الخلافه فعمل بها وكان قد ارتفع الله
وعلى ساعده وتولى قتله ناوت الناصري وعلق راسه على باب
داره وولى اسعاد اربه الدار قوام الدين ابو طالب علي بن ياده
غلام حجابة الباب النوبي وامر بكشف سر ابن الصاحب
فحازت الف الف دينار وخمسمائة وثلاثين الف دينار سوى الاثاث
والالات والاملاك وعدم ان الاسعرض الى ملخص اولاده
من املاكهم الى اسمائهم وقال سنطيس الحوري قرنه الناصر
تعريبا راند فسطنده في الاموال وسفك الدماء وسبي الحرائر
طاهرا وبطربطر اسديدا وعزم على تعمير الدوله الى ارقال
وسعيه في الدهليز ما وقف سخنه بعد اد فعله ووجد له
ما لم يوجد في دور الخلفاء قلت وتوفي المعتضد عبد الملك
يوم عاشورا لسبع وكان خاصلها بن الصالح والمستعلم لسبع فاصح
فلما راته العامه ما توته رموه وسحبوا رجله حتى سحبوا واحرقوا
سائر الميراث ٥ وفي سوال عزل ابن الدايه عن نيابة الوزاره يريد
الى جلال الدين ابي المظفر عبد الله بن يونس فولي الامر بما استدعى
يوم الجمعه الى باب المحره وخلع عليه خلعه الوزاره الكامله ولقب
يومئذ جلال الدين وقبل يد الخليفه وقال قلدك امور الرعيه
تقدم لتوكل الله امامك وقد كان ابن يونس يسعد عند والي



العضاه ابي الحسن بن الدامغاني ويوقف مرة في سماع قوله فلما
كان هذا اليوم كان قاضي العضاه ممن يمشي بين يديه فعمل ابه قال
لعل الله طول العمر يرمات بعد ايام فولي قضا العضاه
بالعراق ابو طالب علي بن علي بن البخاري ٥ وفيها ارسل السلطان
طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد السلجوقي الى الديوان يطلب ان
يعمر دار المملكه لسبي وسرطها وان يسمى بالحظيره فامر الخليفه
فهدمت دار المملكه واعيد رسوله بغير جواب وكان مستضعف
الملك مع البهلوان لشرفه عن الاسم فلما مات البهلوان هرب ابنه
وعسكره واصم الله امره وجاء الركب العراقي بخبر الدين طاسكر
على عاديه وجاء من اسام الامير شمس الدين محمد بن عبد الملك الهروي
نائب المقدم وقد ركب وسانه وبقدم من عرفان اصحاب الحليفه
وارسل طاسكر يلومه ولم يكترث له فرد طاشتكين اخاه
الى قتاله وبعثه حلوم رد العراق ووقع الحرب وقتل من رتب
الساعه حلوم واسر ابن المقدم وجيء به الى خيمه طاسكر وحملت دراجا
بمرمانلي ودوريا وقلب وكان من كبار الامراء النوريه وولي
نيابه دمشق السلطان صلاح الدين وهو واقف المدرسه المقدميه

## سنه اثنتين وسبعين وخمسمائه

وفيها ملك السلطان صلاح الدين الى الاقطار يستدعي الاجناد الى
الجهاد ويرتب اول السنه ويرتاع ارض بصرى من تقي الحاج
لتحفزهم من الفرج وسار الى الكرك والشوبك واخرج صاحبها
وافام هناك شهرين واجتمعت الكتوبس من اسائر الجنود وولده
الافضل فجهز بغتا فاغار واعلى طبريه وقدم من الشرق مظفر
الدين صاحب اربل بالعساكر وقدم بدر الدين دلدرم على
عسكر حلب وقام النجمي على عسكر دمشق فسار واجتمعوا
حتى صحوا اصفوريه فجرت الفرنج فنصر الله المسلمين وقتل من

www.alukah.net

الفرنج حلوا من الاسار واسروا خلقا واسرع السلطان حتى
نزل بعسكره وعرض العساكر وساق خلفهم وسار بهم وقد حملوا
النصارى منزل الاردن وترك معظم العساكر وسار الى
طبريه فاخذها عنوه وباحت الفرنج وحسدوا وطاروا مزقا
فجاءوا بلوا فرنت عساكره مقاتلهم وصالحهم وبايعهم
وكان الملعون ابن عز الفارس وحلوا من البطاله وعلى كان
الفرنج بمائتين فارس وراجل والتجوا الى حصن طبريه واحاط
المسلمون من كل جانب فهرب الفوص لعنه الله ووقع القتل
وكانت الدائره على الفرنج واسر جلهم منهم الملك ابن واخوه جفري
وصاحب جبيل وهنري كونت نابلس وما عصت صلاح الدين منهم وقام
الله قطبر راسه فارعد الخافقون وقال ابن شداد دخل السلطان
بغداد بعمله كانه سار لملك الحجاز وعاد واحد فعلا كبيرا وهو
الذي كان يعلم الفرنج نوبة الرمله لما حسوا السلطان صلاح الدين
ولبثوه سنة ثلاث وسبعين وكان اسر باطن فارس الفرنج في زمانه
وقد وقع في اسر الملك نور الدين وحبسه مده بعلبك ثم افاك
نور الدين وجه به الى حلب وحبسه صلاح الدين عند مجيئه لما حاصر منه
حلب اطلق ارناط وجماعه وكان الفرنج لنعسوه على صلاح الدين لم يفيد
جمع الاساري وحملوا الى الحصون واخذ السلطان نوبه منهم
صلب الصليوت وكانت وقعه حطين هذه في نصف ربيع الاخر ولم يسمع فيها
من الفرنج الا القليل وهي اعظم الفتح في الاسلام وقيل كان الفرنج اكثر
الفا واسع منهم الاسر بدمشق بدين رقاله المنه قال ابو المظفر الاسر
ضم السلطان على ساحل البحيره في اربعين الفرسان سوى الرجاله
وخرج الافرنج من عكا فلم يدعوا لها مخيما فنزلوا اضفوريه وتقدم
السلطان الى طبريه فنصب عليها المناجنيق واشعلها في ربيع الاخر
وتقدمت الفرنج فنزلوا بوسه من البحر ومقل المسلمون عليهم الماء وكان



يوما حارا والهب الفور عليهم واضرم مظفر الدين النار في المدينه
فاحاطت بهم المسلمون طول الليل فلما طلع الفجر فاروا الى الظهر وصعدوا
الى الحطين والنار تضرم جوانبهم وساق الفوص على خيله وجرد
وصعد الى صفد وعمل السوء في الفرنج واسر من الملوك جماعه
وحمي يصلب الصليوت الى السلطان وهو مرصع بالجواهر والذهب
في غلاف مذهب فاسر ملك الفرنج وباس الكردي واسر ابن
الكرل ابراهيم غلام المهراني قال واستدعاه السلطان فجلس
الملك عن يمينه وبلغه ابن الكرل فطر السلطان الى الملك وهو
يلهث عطشا فامر له بماء وثلج فشرب وبقي الريق فقال السلطان
هذا ادنت لك في سقيه والقيته الى الارض فقال يا ملعون يا غدار
حلفت وكذبت وجعل يعدد عليه غدراته ثم امر فضربت عنقه
ثم سار ونزل على عكا وطاف بجيوشه بحيره طبريه عند مرجه الصنبره
بمرأى طبريه وفيها في ساعة فريدة وحكى الامير عز الدين اخبره من
الملك الافضل قال كنت الى جانبه الذي السلطان بعكا وهو

الألوكة
www.alukah.net

اول مصاف سلحدته فلما صار ملك الفرنج على الميل حملوا حملة منكرة علينا
حتى الخفوا المسلمون الذى قطرت اليه وقل ريدويه واسل الجيشه
وسلم وهو صحيح الى الشيطان وعاد المسلمون على الفرنج فرجعوا الى
الميل فى اثارهم وذلك صحيح هزمناهم هزمناهم وعاد الفرنج وحملوا
حملة رجل حتى الخفوا المسلمون بعالدى وفعل مثل ما فعل اولا
وعطف المسلمون عليهم والخفوهم بالميل فصحنا اناهزمناهم فقال
والذى اسكت ما نهزمهم حتى يسقط تلك الخيمة يعنى خيمة الملك
قال فهو يقول الحد اذا الخيمة قد سقطت فمال الى وحمد وشكر
الله وبكى من فرحه وكان بسقوطها الغم عطسوا وكانوا يرجون
بالخيمات الخلاص فلما لم يجدوه برلواى خيلهم وجلسوا فصعد
المسلمون الهم والقوا خيمة ملكهم واسروهم كلهم
قال العاضى بهاء الدين بن شداد حدثنى من اثق به انه لعى يحوان نحصنا
واحدا ومعه طنب خيمه وقربه وبلاون اسيرا خرهم وجده
لحد لان وقع عليهم ومن انشا عماد الدين الى الخليفه الحمد لله
الذى اعاد الاسلام جديدا الى ان قال ونورد البشرى بما انعم الله
من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الاخر الى الطيس الاحد لثلث
سبع ليال وعاشه ايام حسوما فيوم الخميس قيمت طبريه ويوم الجمعه
والسبت يورث الفرح فكسر واحسرة ما لهم بعدها قامه ويوم
الخميس سلخ الشهر فيحت عكا بالامان ورفعت عليها اعلام الامان وفى
امر البلاد ولحت ارمذات العماد الى ان قال واما القتلى والاسرى
فانها يزيدون على ثلاثين الفا يعنى فى وقعة حطين وما حولها فى هذا الاسبوع
وقد ذكر العماد ايضا انه حلص فى هذه السنة من اسر الفرنج
عشرين الف اسير ووقع فى الاسر من الكبار ما لا له الف اسير
هكذا قال ثم سار السلطان الى عكا وصلها بعد خمسة ايام من

الوقعه

الوقعه فاخذها بالامان وملكها بلا مسقه وبلغ السلطان
الملك العادل هذا النصر العظيم فجرح من مصر بالجيوش وقدم
سالما ومحل فاصبحها عنوه وعلم من الاحوال ما لا توصف بشر
فتح الله الناصرى وصوريه على يد مظفر الدين صاحب اربل
عنوة وصيدا وبيساريه على يد دلدرم وعرس الدين قليج عنوة
وبابليس على يد حسام الدين لاجين بالامان بعد قتال شديد
ثم حصن العوله بالامان ثم بارل السلطان بنفس قاصبحها
ثم صيدا قاصبحها ثم بيروت ثم حصل ثم سار الى عسقلان فحاصرها
وضيق عليها بالقتال والمناجيق ثم اخذها بالامان واحد الرمله
والداروم وغزه وبيت جبرين والطور بالامان ثم سار
موجدا منصورا الى البيت المقدس فنزل عليه من غربيه فى نصف
رجب وكان بها نحو ستين الف مقاتل فقاتلهم المسلمون اشد قتال
ثم اسفل السلطان بعد خمس الى الجانب الشمالى من البلد وضيق المناجيق
ووقع اكثر وطلب الفرنج الامان فامنهم بعد منع وفرض على كل رجل
عشرة دنانير وعلى كل امراه خمسة دنانير وعلى كل صغير او صغيره
دينارين وان لم يحد اهل اربعين يوما يسترق فاجابوا الى ذلك
وجمع المال فكان سبعة وثلاثين الف دينار وعفا فى الجيش وبقى
ثلاثون الفا فسلطهم وكان فاسعدهم وفيهم وخلص من اساره
المسلمين عشرين الفا وخرج منها البرنس بامواله التى لا تحصى فاراد الغدر
الغدر به فمنعهم وحذرهم وقال الوفاء خير من الغدر وهذا البرنس
عندهم اعظم رتبة من ملك الفرنج وكان هرب الى المعسكر من اسر
الفرنج صاحب الرمله بالكاس بن بارزان وهو دون ملك الفرنج
فى الرتبه بقليل وخلق كثير من كبار فرسانهم وانواعهم
الموت فهون عليهم من اعز المسلمين القدس من ايديهم اذ هو بيت
عبادتهم الاعظم ومحل تعبد اناموس قمامهم عموما للاحوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى الله عن ما يقولون علوا كبيرا وبه قيامه التي تدعى القيامة
محل صلاتهم وقبلة حجهم ويعمرون الى المسجد من بعد
الصلبة بثلاثة ايام ثم قاموا من القبر وصعدوا الى السما فانقطعوا
في حصنه في كل طريق فنازله السلطان وما وجد عليه موضع
اقرب الا من جهة الشمال ومر نزل عليه واستند الحرب وهتك السور
خرج من المدينة وحمل وتعامل اسد القتال واقواه بمران المسلمين
حملوا عليهم يوما حتى ادخلوهم القدس والصقوا بالخندق ثم اصدروا
في الترب وشاعوا الرمي بالمناجنيق من العرتق وهو الجبل
فاجتمعت الفرنج وانفقوا على طلب الامان فامتنع السلطان ابده الله
من اجابتهم وقال لا افعل فيه الا كما فعلتم باهله حين
ملكتموه من يحو تسعين سنة فرحف ركلهم خارجين من الحرم
بامان صاحب الرملة بنفسه وطلب الامان على بعط فاسعفه
السلطان فامتنع قلما اسر قال يحن خلق كثير وانما نعرف عن العدل
رحا الامان ورعته في اجاره فاذا رأينا ان الموت لا بد منه لنقتل
ابنائنا ونسائنا ونحرق اموالنا ولا ندع لكم شيئا فاذا فرغت
احرسنا الصخرة والاقصى وقتلنا الاسرى وهم خمسة الاف قتيل
وقتلنا الدواب حتى خيل البلد وقاتلنا قتال الموت فلا نعد
منا رجل حتى نقتل رجالا ونموت اعزاء فاستسار حسد السلطان
امراءه فقالوا المصلحة الامان وقالوا يحسبانهم اسارى فاسدا
وسيعمر بهم وما عنهم شرط ان يؤدي كل رجل عشرة دنانير
وكل امراة خمسة دنانير وان يحمل دينار بن سعيد اعلام الاسلام
على السور ورتب السلطان امناء على ابواب القدس لئلا يخرج المال
ممن يخرج وكان بها ستون الفا سوى النساء والولدان وورد
بالبيان عدة من عامة عشرة الاف رجل بعد بعد ذلك اسر منهم
عشرة الاف فقر الكم بعد واعلم ان الفسهم من جماعة من الامرا

ادعوا

ادعوا ان لهم في القدس رعية وكان بطلهم لمطران القدس صاحب
ارسل ادعى ان جماعة من اهل الرها القدس وعدهم القدس وكذلك
صاحب البيرة ادعى ان فيها خمسمائة نفس من اهل السن وكان
على راس قبة الصخرة صليب كبير مذهب فطلع المسلمون ورموه
وضع اكثر صخة عظمه الى الغاية وكان المسجد الاقصى مشغولا بالاطمار
والكتب والاسرة بث الدواب في عرصته مساكر وفيها المراحيض
وسدوا المحراب وبادر المسلمون في تطهيره وتطهيره وفرشوا فيه
البسط الفاخرة وعلقت القناديل وخطب فيه اول ناس يوم
الجمعة وهو رابع شعبان الماضي محي الدين ابن الزكي وقاضي
الناس وسار عوام كل فج وقرب بعد للزيارة واردحموا
يوم هذه الجمعة حتى قالوا الاحصاء وحضر السلطان فصلى بين الصخرة
وفرح ادخله الله في هذا الفتح ما نالنا بعمر رضي الله عنه واسعد الحامي
حطينه بقوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
مراوك الانعام واحرسان وادي الكهف وحمل له النمل والوبر
سبا وطاير وكل اخبره معن الاسلام سيره الى النعمان فخطب
ملك جمع بعدها من اتابه وورد كتاب الامير نور الدين انشا
مسرا برسم الاقصى فسر فيه بيت المقدس طمعا في ان نصحه
ولم يرك مسه بحدثه نفسه وكان كلب بحار قاتلو الصنعة
فعمل لنور الدين هذا المنبر على احسن بقعة وابدعه فاحرق
جامع حلب فنصب فيه فاجاد المنبر المذكور بد عمل النجار
المذكور ونعرف بالاخرسي بسببه الى قريه اخترين محرابا
من بقيته ذلك المنبر فلما اصبح السلطان بيت المقدس امر
بعمل المنبر فنصب الى جانب محراب الاقصى فشد اجتهد على اعادة
النعم الى ما كان عليه وقد كانت الفرنج سواعلى الصخرة نفسه وغيروا
اوضاعها وصوروا بها وعملوا مذبحا وعملوا على موضع القدم فيه

لطيفه مدهشه ناعده ارام فحرمت ملك الامه عن الصخره
وابرزت وكانت الفرنج قد وضعوا منها طمعا وحملوها الى
القسطنطينيه والى صقليه حتى قيل انهم اتوا بسقوفها
ديمها وحفر المعظم لطفل الدين فعلها باحمال من الاموال
وكشف ساحاتها بيده وغسل جدرانها بمحرمه بالطيب وحفر
الملك الافضل بن السلطان قبر ابيه بيده ونقل عظامه ورد الائمه
والمؤذنين والعوائد بحضرته عن السلطان بنسخة صدرها
مدرسة للشافعيه ووقف عليها وقوفا جليله وورد الامر الشريف
الاعظم ربانا للقصر ومحا اثار النصرانيه وامر باعلاء الكنيسه
فمنعه ومنع النصارى من زيادتها بحضرته بعد ان اراد هدمها
ليوخذ منه ولما اتم عمارة المقدس اقر هذه الكنيسه في يدها
ولهذا ابقاها السلطان وللقسيسه بجنب باب الحواري يعرف
الاشراف بحضرة اثري منها ما يعلى ابصر القدس بقيته والنصارى كبرا
وقيامة فيها من الرخام الذي يزوله وورد الكتاب بطهرا
وملكهم في القدس مفقود ولم يزل بعد الفتح مملكا ويسرا
ودحا نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فسبح واستغفره انا
يا يوسف الصديق اتاب لفتحها فاروقها عمر الاعمار الاطهرا
قال ابو الفرج الحوراني لما اصبح السلطان على اراح الى بيت
فصلها بالامان وتسلم صيدا وبيروت وجبل وعثليث والداروم
والرملة وتبنين وبيت جبريل وبلد الخليل وبارع عسقلان فعمل
عليها حسام الدين ابن المهراني بمرسلها فجاء مدة اسدا الفرج
عليها خمسا وبلا سنه الى ان قال واملك السلطان هذه الامصار عن
في اربعين يوما ولها من عمر حماد الاولى تمر بار القدس
الى ان قال وخلص من الاسر نحو اربعة الاف من القدس رحمه
الله عليه اكمل وقال ابن الاثير سار السلطان من بيروت نحو عسقلان

واجتمع

واجتمع باخيه العادل سيف الدين وناز لوها في سادس جمادى
الاخره وزحفوا عليها مره بعد اخرى واصلت بالامان
في سلخ الشهر وسار اهلها الى بيت المقدس وسلم البلد
لليلتين بقين من رجب واعقده الله عز الفضاري والاحكام بعد
احدى وسبعين سنه فلما كان يوم الجمعه رابع شعبان اقيمت الجمعه
بالمسجد الاقصى وخطب للناس قاضي القضاة محي الدين بن الزكي
خطبة موجزة عربيه واسد السلطان اصلاح المسجد الاقصى
والصخره ومحوا اثار الفرنج وشعارهم وبناءت المنوكر معه
في عمل المائر الحسنه والاثار الجميله ورفعا الله سبحانه
النعم ورحم صلاح الدين واسكنه الجنه وللعماد الكاتب
لصف وقعة حطين حتى اذا انصف الصباح حرج الى البيعه
حرق سيوف النصال اهل النار وزرت القسي وعنت الاوتار والوجوه
ذل والحرب شاك والغل عليهم قيض وما للغل منهم
عيض وقد وقد الحر واستشرى الشر ووقع الكر والفر
والجو ممرف والحلق مقلق واصبح الحش عاتسه والنصر
تلسه قال وبرح بالفرنج العطش واتى عليها بسعس
فرمى بعض مطوعة المجاهدين النار في الحشيش فتاح عليهم
استعارها فرحا الفرج فرحا وطلب طلهم الجرح بحرحا فكلما
حرحوا جرحوا وسرح بهم حر الحرب فما بوحوا فسوتهم نار السهام
واسوتهم وصمت عليه قلوب القس القاسيه واصمتهم وقال
وفتحوا عكا يوم الجمعه مستهل جمادى الاولى فجئنا الى البيعه العظمى
فاردنا عنها البوس بالنعما وحسر الاهل الناصل فريتها المدبر
والقبله واول من خطب بها جمال الدين عبد اللطيف بن ابي
الحسن السمرقندي ووليه السلطان بها القضا والخطابه والاوقاف
وقال عماد القدس اقامت المنجنيقات على حمايته حد الرجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورواعيها بالسرواتها لهم وطارت الصخور في الصخرة
المبارك وحجرت على جلم السور نصفه الاحجار المبارك
وحصرت السور عن عرد من البلد نحو الاسوار والكنيف
للعصور الحساف الاسوار وفي رمضان توجه السلطان
صلاح الدين فنازل صور ونصب عليها المناجنيق وضايق
اجمع بها طول لا يحصل من الشرح تألمهم بالاشتداد اوادها
الى اخرانه ورحل عنها وعاد قد جرح اسطول صور في
البحر فكسر اسطول المسلمين واسر المقدم والرئيس وجمع قطع
وقتلوا اطفاء المسلمين في اواخر شوال وعظم ذلك على
السلطان وتألم وهجم الشتاء والامطار فرحل الى دمشق
العتره واقام بمدينة عكا سهر في جوانبه سنة
اربع وتسعين وخمسمائة ثم رحل السلطان صلاح الدين عن
صور على انه يعود اليها لكثرة من بها وقوة شوكتهم ثم بدا
حتى نزل في وسط المحرم وقصده قصدا لا يرام وقرب عليه فاستار
النجمي بخمس مائة فارس ثم قدم دمشق واقام بها مدة ورحل
الى بعلبك ورتب امورها ثم اجتمع هو والملك عماد الدين زنكي
بن مودود وصاحب سنجار على بحر قدس وكان قد جاء الى
السلطان لاجل الغزاة ثم سار السلطان فنزل بارض حمص
الاكراد في ربيع الاخر وبث العساكر في غرب صاغ الفرج
وقطع اشجارهم وبعثهم ثم رحل الى طرابلس واقام بها عشرة
وسار الى جبله فسلمها عشرة ايام ثم سلم بدارس والسعير
وسلمها الى الامير عز الدين فليح والد الامير سيف الدين وعماد
الدين ثم سير ولده الملك الظاهر الى سرمانيه فملكها قال العماد
الكاتب فهذه ست مدن وقلاع فتحت في ست جمع ساع جليلة
واللاذقية وصهيون والشغر وبغراس وبرزمانيه ثم بارك

السلطان

السلطان حصن برزيه في جمادى الاخرة فصرفها بالمناجيق
واخذه بالامان وسلمه الى الامير عز الدين ابن شمس الدين بن
المقدم ثم رحل الى دربساك فسلمها ثم رحل الى بغراس
فتسلمها ثم عزم على قصد انطاكية فرعت صاحبها الفرنج الهدنة
فهادنه السلطان ثم رحل ودعه عماد الدين زنكي وعاد الى
سنجار واقام السلطان بحلب اياما ثم عاد الى حماه وصفه تقي الدين
عمر فاعطاه حيله واللاذقية وسار على طريق بعلبك فنزل سعبل
ودخل مسجد وحرج منها في اوائل رمضان طالبا للغزاة واما الملك
العادل اخوه فكان نازلا على بسر بصاحبها محرزا على البلاد
من غائله العدو وكان صهره سعد الدين كمشتيد الاسدي
موكلا بحمار الكرك وصاف اليه عليهم وباسوا بحاله
باسهم فسمعوا الى الملك العادل وردت الرسل منهم وهو
سدد حتى دخلوا تحت حكمه وسلموا الحصن الى المسلمين في نصف
لغرط ما نالهم من الجوع والقحط ثم سلم السلطان الشوبك
بالامان وسار السلطان الى صفد فنازلها ووصل اليه اخوه
العادل واقام الحصار عليها الى نامن شوال واخذ بالامان
وكان اهلها قد خارت دخائرهم واموالهم ارسل فلهذا
سلموها ولو اتصل اخذها واخذ الكرك الى فتحها ما سبيل الحصار
والسقوب لطال الامر ثم سار الى حصن كوكب ونازلها
وحاصرها واخذها بالامان في نصف ذي القعدة ثم قصد
بيت المقدس وقد حلفها في ذي الحجة هو واخوه فعيد
وسار الى عسقلان وفرقت امورها وحصر اخاه الى مصر ثم
رحل صوب عكا ووصلها في اخر السنة قال صاحب مراة الزمان
وكمل صلاح الدين بحصار كوكب وعامان النجمي وكل صفد
طعربل وبعث الى الكرك والشوبك فوجدا وهو صهر السلطان

وسار في الساحل فتح ارطرسوس وكان بها رجال عظيمان
محربهما وقتل من كان بها واما حصنه فارسل فارس
فاخذها منصور ابن بيسل بسيف على السلطان يقصدها واخذ
اما نا لاحل حصنه وكان ابن بنس انطاكيه قد سلمها الى
الناصر منصور وقد تقدم ذكر خبطها فنازلها صلاح الدين
واخذها واسمع عليه الحصن يوما وتسلمه بالامان وسار
الى اللاذقيه وهي بلد كبير على الساحل بها قلعتان على تل
ولها مينا من احسن المواضع وهي من اطيب البلاد محصرها
اناما واستهلوا اخذها عنا من فتحه بمارين القلعتين
وعلقت النقوب فطلبوا الامان وسار والى انطاكيه قال
العماد الكاتب لقد كنت اتشوق على تلك العمارات كيف زالت
وعلى تلك الحالات كيف حالت وسار فنازل صهيون وهي
حصينه في طرف الجبل ليس لها حد ومحفوره الا من ناحيه واحده
طولها ستون ذراعا بين محجر ولها بالبه اسوار وكان على قلتها
علم طويل عليه صلب فلما سار فيها المسلمون وقع الصليب واستسلموا
وبصوا على المناحيق واضروا بالامان في بلاثه ايام ثم
سلمها الى الامير قاصر بن منكورس ابن الامير حمار بكر فتسلمها
وهدمها ولده مظفر الدين عثمان الى بعد السبعين وسمائه وكان
من سادة الامراء وعقلائهم توفي وهو مالك صهيون وولي
بعده ولد السلطان عشرة من اولاده فاخذوا حصون
تلك الناحيه مثل بلاطنس وقلعة الحماهرين وبكاس والسوديه
مانيه ودريساك وبغراس وبعرينه قال وعلو قلعة بزاعه
خمسمائه وسبع وسبعون ذراعا لانها على سن جبل
شاهق ومن حوانبها اوديه فسلم دريساك الى علم الدين سنجار
برخندر وهي قلعة قريبه من انطاكيه ثم سار يقصد انطاكيه

فراسله

فراسله صاحبها وقدم له وكانت العساكر المشرقيه قد
ضجرت وخصوصا عماد الدين صاحب سنجار وطال على الشام
مهادن السلطان صاحب انطاكيه بماسه اشهر على ان يطلق
الاساري ويدخل الى حلب وسار بها اليه وعاد الى حرب
واعطى لعز الدين عمر صاحب حمص حلب واللاذقيه وقال
من الامور لصلاح الدين بحيث حصر الاكراد ولبث معهم واما
قاضي حلب منصور بن بيسل وكان مسموع القول عند
صاحب انطاكيه وحمله له الحرمة الوافره وحمل على
جميع المسلمين بحلب ونواحيها فحمله عزة الدين على قصد السلطان
وتكفل له بصحة حلب واللاذقيه والبلاد الشماليه فسار
صلاح الدين معه فاخذ انطرطوس وسار الى المرقب وهو
من حصونهم التي لا يرام ولا يحاول احد نفسه بملكه لعلوه
وامتناعه ولا طريق الى حمله الا من جهة واحده
الامر فوحات الحصون المذكوره بعساكره طويله واحصد لان
عز الدين حضر هذه الفتوحات الشماليه ثم رد بعدها فتح
الكرك والشوبك وما حاورتلك الناحيه من الحصون الصغار
ثم رد ترمي صفد وعاد الى ان قال فسلم حصن الطور في
نصف ذي القعده وامنهم وسيرهم الى صور فاجتمع بها
سلاطين الفرنج وسحماتهم واسدت سبلهم وبعثوا الرسل
الى حراير البحر يستعينون والامداد كل قليل بالهدن وكان
ذلك يسر بصلاح الدين في الملاك كل من حصره حتى عفى سائره
لزما واسفا حتى لم يسعه ذلك ولم يسلم بعد لولد
من حدايلة الى بيروت لا يفصل بين ذلك غير مدينة صور
انتهى ابن البرزي قال وفي المحرم سرح ابو بكر ابن اخي الملك الناصر
ابو بكر بن ايوب للقا السلطان طغرك بن رسلان ساه في العساكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدولة واستمر في الوزارة قاضي القضاة ابو طالب علي
بن الحباب وفي ربيع الاول كان الحاق بن الوزير بن يونس
وطول وحرص الوزير اصحابه وكان فيما تقول مرهاب
حاب ومراد مرصاد ولكل اجل كتاب فلما طهر له تمادي
غيه عن الاقدام وريت لهم الاقدام ما سف على حوب المرام
وسعى في تعريس كالاسر وسده سف مهور ومصحح منصور
لا عدم لهمته احد عليه بل سطور الله قاصد بعض حواص
طغرل وحاول اعتماد اسه وقاده الى حمته مرانزله
واجلسه محل السلطان في حواصه ووزيره فلزم بحضور الاد
وقابلوا الوزارة ولم يعهد لهم فيحوا مرفعه وكلمهم بكلام حسن
فلم يعهد لهم فيحوا فعله وكلمهم سيد بن السلطان طغرل له
مكرما وليرتبه بحرما الحين عوده ○ واما ابو المظفر
فعال في المراة اخذ ابن يونس وكان مملوق الراس واحضر
سرير السلطان طغرل فالبسه طرطورا احمر وجلاجل
وجعل يصحك عليه ولم يرجع الى بغداد من العسكر الا القليل
تطعوا في الحال وما تواحوا ما عطشا وعمل الاشعار
الناس فيها وقال سمعت الخليفة الى يلمر صاحب خلاط لطلب
ابن يونس من طغرل وكان قبل الحمولة ان قد حشد وجمع
والتقى طغرل على همدان فانهزم طغرل الى خلاط ومعه
ابن يونس فانكر عليه يلمر ما فعله بالوزير وعسكر اطليه
فقال له هو يدلوني ويغروا على فقال له الحلو الوزير فلم
يملكه محالفته فاطلعه فتعجب الله يلمر الحلو والمالك
فرد الجميع واخذ يطلب يزدجرد ويدعوه بغلاوعلاله
بغلا وسار في صوفي واقدم الموصل فاكرمه في سفينة

مستكرا

سكرا ○ وفي ربيع الاول عزل قاضي القضاة ابو طالب عن
ساته الوزارة وفي سعبان ولي الوزارة سعد الله مهاما بن
ابو المعالي سعد بن حديده وفي رمضان عزل ابو طالب علي
بن علي مرتضى القضاة وقلده مجد الدين ابو الحسن محمد بن جعفر
العباسي وفيه وصل الوزير جلال الدين في سفينة من الموصل
وصعد الى داره محفوفا وبلغ اكلفه فلبث الى تاسع جمادي
يقول له ابن هوبس يوسف فقال لكون اليوم سكرت فعال له
الخليفه بعده المعرفه مدبرة ولي ابن يونس بنته وكان
من جمادي يقول عن النجاة اعرف منه بقوانين الوزارة ○
وفي شوال عزل عن الاستاذ اربه ابو طالب بن رياده وولي علي
بن كسكر وفيها بار بالقاهره اشد من بعا باسعة الباطنه
في الليل وباد وبال آل علي بالنهار وصاحوا في الدروب
ليلبي احد دعوتهم فما اغاث الهم احد فاحفوا ○ وفيها
وهب السلطان اخاه العادل سيف الدين الكل واستعاد منه
عسقلان سنة خمس وتسعين وخمسمائة في اولها
قدم فرخ الخادم رسول صاحب اصبهان رسولا من السلطان طغرل بتحف وهدايا ومضمون الرساله الاستعفاء والاعتذار
ناحيا الى الديوان لسعاية عدته ○ وفي صفر امر الخليفه بالدعا
في الخطبه لولي عهده ابي نصر محمد ونقش اسمه على الدينار والدرهم
وان يكتب بذلك الى سايرالبلاد وفي صفر ولي ابو المظفر
عبد الله بن يونس الذي كان وزيرا وهو سره طغرل صدرا
بالحرم المعمور ○ وفيه عزل الوزير بن حديده وكان يوم الاثنين
من شهر ربيع الاول وصل العاشر من الشهر وزير ورسولا
من السلطان صلاح الدين وصحبته صلب الصليب الذي يزعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

النصارى ان عيسى عليه السلام حلت عليه فالقى عن عبته اثاب
الموتى منى اياما وفى جمادى الاول توجه مجير الدين طاشتكين
الحاج فى جيش فنزل على قلعة الحديثة وحاصرها وفى رجب
قلد مؤيد الدين محمد بن العصاب نيابة الوزارة وفى شوال
نزل على قلعة بزاعة وتسلمها ثوان الخليفة وفى ذى القعدة
عزل صدر المحرز ابو المظفر عبد الله بن يونس وتولى مكانه
جماعة من الفرنج سباه صلاح الدين وحمل العود من حيه حلاج الدين
الى الديوان العزيز وقال لهم هو امانة عندى سنة واحدة
افدى بدورا على عصوز اسرى لعادوا وفى العود
قد نظموا فى الحال حبرا نظم الخيام فى العود
ارسلوها ولا ابا راقمى اذ احنه الحلو د
وفيها سار السلطان صلاح الدين من عكا الى دمشق قد طهر فى
صفر بوصوله الى سفح اربون فاقام يمرح بروعون الاماثر
الى ان حل بقلعة صرخد رباط صاحب السفح صدا الى حرمه
السلطان خلع عليه واحرمه وكان حزا لدر الفرج وكان
يعرف بالعربية وله معرفة بالتواريخ صلم الحصن من غير تعب
وقال لا قدر راسا للفرج والتمس المقام بدمشق ليريح
منه غدا ويسير عليه وحبسه بدمشق ثم سيره منها
ووكل بالحصن من يحامه ثم بلغ السلطان ان الفرج قد جمعوا
وحشدوا وحسوا من مدينة صور وساروا لحصار صيدا
وعكا ليسردوها فسار اليهم والتقاهم وظهر الفرج
وقتل وسبل الله طائفة ثم كروا يسلون عليهم وردوهم حتى ادخلوا
على حصرهما فغرق ما ينيف على عشرة الاف وسار السلطان الى يمين
فرتب امورها وسار الى عكا فاشرف عليها وفرق بها امير سيف
الدين على المشطوب الكردى وبهاء الدين قراقوش الحاجب الاسدى

وعاد

الناس على تعبيه وساكر والعسال من الغد وصير الدربان صراخان
له من راه الى الظهر فحمل عليهم بنى الدين حمله منكره من المسلمين على ميمنة
ميسرة فازاحهم عن مواقفهم والتجوا الى من يليهم وحمل بنى الدين
مكانهم والتصق بهم وحمل المسلمون البلد وحرجوا منه وراء
الحصار وادخل اليهم صلاح الدين ما اراد من الرجال والاخبار
ولوان المسلمين لزموا السال الى السل لبلغوا ما اراد واوادخل
اليهم صلاح الدين الامر حسام الدين السمين ذكر انه وقعة البرى
قال بنى المسلمون الى العشرين من عيان كل يوم يقاتلون
السال ويراوحونه والفرنج لا يظهرون من معسكرهم وهم
يعارضونه لم يجمعوا الشورى فقالوا اعمار مصر لم يحمر والمال
مع صلاح الدين هلذا والراى ان نبايع المسلم عدا العلنا طفر
بهم وكان لهم عساكر السلطان عاسا تعبها مقابل ابطاكيه
كوفار صاحب ابطاكيه وبعضها فى حمص مقابل طرابلس وعسكر
فى مقابل صور وعسكر مصر بالاسكندريه ودمشق واصبح
صلاح الدين وعسكره على غير اهبه فحرجت الفرنج من العرقاتهم
الحراد المسترد ملاء الطول والعرض فطلعوا امتمه الاسلام
وعلى بنى الدين عمر مردوا السلطان بحار فقطعت الفرنج نحو
العلب وحملوا احمله رجل واحد فابهر المسلمون وبنى لحمهم
واسمهر حماعه منهم الامير يحيى والظهير احو الفقيه على الفكاري
وكان متولى بيت المقدس فى الحادى حلل الفكاري بحر ساقوا
الى التل الذى علم حمه صلاح الدين فقتلوا وهبوا وقتلوا اسنا
حمال الدين ابن رواحه واحدروا الى الخيام الاحر التل فوضعوا
السيف فيهم لقوته ثم رجعوا حو فاخر ان يقطعوا اعناقهم
فحملت ميسرة الاسلام عليهم وقاتلوهم وبراجع لهم القتل فحمل
لهم السلطان فى اثنيه الفرنج وهم مشغولون بالميسرة فاخذهم

سيوفهم



سيوفهم من كل جانب فلم يفلت منهم احد بل قتل اكثرهم واسر
الباقون فيهم معلم الدارسه الذى كان السلطان قد امره وسلمه
فصله الان وكان عدة القتلى عشرة الاف وما سر بهم والمواتى
الهبر الذى بشر منه الفرنج وكان اكثرهم من فرسان الفرنج
قال العماد بن سداد لقد راينا هم بعد فوت النهر فحررناهم بدون
سبعة الاف قال غيره وقد اسر المسلمون مائه وخمسون بحرا وكان
من جملة الاسرى بلان زوجه اوركان كان يعامل على الخيل واما
المنهزمون فبلغ بعضهم الى مسوب منهم من رجع الى طرابلس
قال العماد الكاتب العجب ان الذين بقوا الحوالف ردوا مائه الف
وكان الواصل من سول قبل الفرنج بثلاث قبلت اربعين وحاف
الارض من القتلى والجرحى الامر وحه ومن صلاح الدين وحصل
له مولج كان بعاده فاشار الامراء عليه بالاستعانه بالمنزله فترك
مضايقه الفرنج وان يسعد عنهم وان يحلوا فقد كفيت شرهم
وازاد اموا عدنا واضافوا فلو وقع ارجاف بموت الملك لهلك الناس
فرجع الى الحرويه فى رابع عشر رمضان واحرق الفرنج مخاضه
عكا وعملوا عليهم الخندق وعملوا سورا من تراب الخندق وجاوا
بما لا يحرى فى الحساب واستعمل صلاح الدين بمرضه وملك الفرنج وعملوا
ما اراد وا وكان من بعضا يحرجون اليهم كل يوم ويقاتلونهم ومن
بعض سوال وصل العادل بالمصريين فهويت السوس واحضر معه
من الاب الحمار سابير اوجمع صلاح الدين من الرجال حلابين وعرم
على الزحف وحاه الاسطول المصرى عليه الامير لؤلؤ وكان
حصنا سحا عاحسر ابالحجر ميمور المعسه فوقع على بسطه المشرع
فاخذها وحرلها فيها الى عكا فسلت بعوس اهلها وقوى حالهم
قال ودخل صيدا من ست وثمانين وصبع الفرنج ان صلاح الدين
وعساكر مصر قد راوا البرك الذى عليهم وقد خرجوا من حدودهم

على البرك العصر فحمى القتال الى الليل وفى اخر الحرب العدو وعاد
الفرنج الى مسورهم وجات السلطان الامداد وفى اثنا
ذلك عدم من الحر ويحو عما من ليل لسان وفاز الفرنج كل
يوم وهم لا ياتون الى اقل واخر قوا فرسا فوقه قتاله
وفرقه تقاتل عنا وادام القتال ثمانية ايام متتابعة يتعاوى
فصه الادراج الحسى التى بانى حرمها وكان يوما مشهودا الدنيا
الناس مثله والملوك يطرون ويدحرون وقد اسرت وجوههم
فرحا نصر الله الى ان قال ذكر وصول ملك الالمان الى
الشام والالمان يوع من اكابر الفرنج عددا واشدهم باسا وكان
قد نذر نذرا ان يحج القدس فجمع العساكر وسار فلما وصل الى
القسطنطينية عجز ملكها عن مسعفه والعبور فى بلاده فساروا
وعبروا خليج قسطنطينية وتمموا اصحابه فلما ارسلان عساكرهم
التركمان فحاربوا ابرونهم وقتلوا من اكابرهم وسروجهم وكان
البلج شرا فاهلكهم البرد والجوع وماتت خيلهم لعدم العلف وشدة
البرد ولم يلقهم من ما سبح بمثله فلما قاربوا قونيه خرج قطب الدين
ملك شاه من قلج ارسلان لمعسهم فلم يقربهم وكان قد اجفل
والده ويعرف اولاده وعلى كل واحد على ناحية من بلاده فساروا
قونيه وارسلوا الى قلج ارسلان هديه وقالوا ما قصدنا بلادك
ولما قصدنا بيت المقدس وطلبوا منه ان يأذن لهم فى اخراج سوقه
وسعوا وتردد وا وطلبوا من صاحب الروم جماعة يكونون معهم من القوص
التركمان فبعث معهم خمسة وعشرين الفا فلما قربوا من قونيه
الجراسه لكثرتهم فعصب ملك الالمان وقصدها وتلك الامراء وغلبهم
وبهب متاعهم ومنهم من خلص ومنهم من اسر وقتل
من اصل جمع قطب الدين صاحب قونيه العساكر والتقاهم فكسرهم
كسرة عظيمة وهجموا قونيه بالسيف وغلبوا منها غلبا عظيما

وسار

وسار ملك الالمان حتى اتى بلاد الارمن فامدهم صاحبها بالاقوات وعرض لهم سار وا الى خوارطاغيه صرا ملكهم يعتسل
فى نهر هناك فغرق فى ماء هذا النهر لاسبع الماء وسط الرجل وفى الراس
سره وقيل بل عرق فى محاصة احد فرسه السار وقيل بل سبح
فمرض اياما ومات وصار فى الملك بعده ولده وسار الى انطاكيه
فاختلفت اصحابه عليه واحب بعضهم العود الى بلاده وقال
بعضهم الى تملك اخ له فرجعوا فسار من بقى معه ووصلوا
الى انطاكيه فكانوا اسفا واربعين الفا فوقع فيهم الوبا فيرم
بهم صاحب انطاكيه وحسن لهم المسير الى الفرنج الذين على عكا فلما
وصلوا وراوا ما بهم وما هم فيه من الاختلاف عادوا الى بلادهم
فعرفت بهم المراكب ولم يبق منهم احد ورد الله كيدهم فى
نحورهم قال ابن واصل ورد على الملك الظاهر من حلب الى قلعة
يحكى انه قد صح ان ملك الالمان قد خرج من حصن العثاطيه
وعدته عظيمة قيل انهم ماية الف وسبعون الفا من اعيان الاسلام والبلاد
فلما بلغ كان هلاك هذه الامة من الامم العظيمة المشهورة
وكان الحامل لجموعهم من اقصى البحار اخذ بيت المقدس من
ايديهم قال ابن واصل ووصل الى السلطان كتاب كاغدكوس
الارمن صاحب قلعة الروم وهو للارمن كالخليفة عندنا
نسخة الكتاب كتاب الداعى المخلص ابنا عبدك ومملوكك ومما اطاع
سيده مولانا ومالكنا السلطان الملك الناصر جامع كلمة الايمان
رافع علم العدل والاحسان صلاح الدنيا والدين من امير
ملك الالمان وما جرى له فانه خرج من دياره ودخل بلاد
الخنكر عصيا سمه دخل ارض معدم الروم وفتح البلاد
ونهبها واخذ بها من ملكها ولده واطاعه اربعين
نفرا من جلسائه واخذ منهم خمس وطار اليها وخمس وطار

فضه وبات المجلس مبلغا عظما واعصف المراكب وعدى
بها الى هذا الجانب بعض عليه وسط طه وال الى الداخل الى
بلاد قلج ارسلان وورد الرهايين وبقى سائر الملانه ايام
وتركمان الادج يلعونه بالاغنام والاعمار والحلل والمتاع
فبدا لهم الطمع وجمعوا له من جميع البلاد ووقع القتال بينه
التركمان وبينهم وضايقوه بلاده وبلاد سيواس وهو ابن ولما
قرب من قونيه جمع له قلج ارسلان العساكر وصف معه للقتال وقرره
ملك الالمان لسرة عظيمة وسار حتى اشرف على قونيه فخرج اليهم جميع
عظيم فرديهم منصورين وهجم قونيه بالسيف وغنم منهم غنما
عظيما من المسلمين اقام بها خمسة ايام وطلب قلج ارسلان منها الامان
فامنه واخذ منه رهائن عدة من اكابر دولته واسار على
الملك ان يسير على طريق قونيه ففعل وقبل وصوله بعث الى سوله
واعد المؤن جاهزا وجمعه له سال وجامله الله فسلمت عليه العساكر
ونزلت عليه واكل حتى اوانام ثم ما فعه الى الاسبوع ففعل
يتحرك عليه مرحى عظيم وساروا بعد ايام قلايل واما الافرنج فساروا
للقونيه فلما علم بهذا احتمى بحصن له واما ابن ملك الالمان
فكان ابوه قد خرج بعضه وتره هذا بعوضه وباطرف قواده
فلما بلغه خبر رسلافون بقد بسبعطفهم فاخضهم وقال ان
ابى كان سلك البر وانا قصد هذه الديار لاجل حج بيت المقدس
وانا الذى قد بقيت الملك لطاعتى والا قصدت بلاده وانا
لا قول واقسى لكل الاجتماع به ضروره وبالجمله قد عرض عليه
قبول ان اسير واربعة الفارس واما الباقى فلا يحتاج اليهم
اجناس مختلفون وهم على سياسته عظيمة حتى ان حتى منهم
جنايه قتل ولقوحتى كسر منهم على علاقه فحاول الهدى ضربه

فاضعف

فاجتمع المعسوس للحكم فامر وايدحه فصرخ الى الملك منهم خلق
فلم يلتفت الى ذلك ودحه وقد حرموا الملاذ على انفسهم ولم
يلبسوا الا الحديد وهم من الصبر على الذل والتعب والسقا على
حال عظيم اسى الدواب فلما هلك ملكهم سار بعده ولده الى
انطاكيه وعمهم المرض وصار معظمهم جملة عصى وركان
حمير سر بعضهم صاحب انطاكيه وحسن لهم قصد حلب فاتوا
وطلبوا منه قلعته ليودعوا فيها اكرانهم فاخلاها لهم
فقاز بما وضعوه بها وجاء مرقة من الالمانيه الى بغراس
وطنوا انها للنصارى فبعثوا اليها الدواب وخرج اصحابه فبطوا
صناديق اموال وقماش كثيرا منهم فخرج حتى دخل
وبقطوهم وكان الواحد يأسر جماعة فجاءوا الى المعسكر بعد
العشة والرعب منهم وبعضهم الاسواق باحمص من الاثر
شداد منهم ابن ملك الالمان مرض شديد فى بلاد بزلا وان
واقام بمعرة حمسة وعشرين فارسا واربعوج اوتا وبقى عسكره
نحو اثنا عشر الفا يقطعون الطريق ويسلبون من قدروا عليه
واحتاروا فى قصد حلب بغراس فاجتمع عسكر بغراس مع قلة من
رجل منهم وسار بعض عسكر البلاد لكسف اجنادهم فوقعوا على
قومه منهم وقتلوا واسروا منهم ما يزيد على خمسمائة وقال ابن
سلاد حضرت مع نجم الدين عليهم ولقوا هم ضعفا قليلا الخيل
والعدة والسلاح لهم عامة وخيل ضعيفة ولم ارمع كثرتهم
طارقة ولا اجمع افسالهم عددا قتلوا اقبح مقتل وحملت اليا منا
وقتلت ارادنا واحاطت بنا وقد نا معظم عددنا وقد خنا الخيل
واكلناها ومات الكند الذى على القرية الواحدة وطبخ
من لحمه وذبح عزم على اخذ مال الملك لمرضه وضعفه وقلة اهانته
من معه فساور اللطار الامر اقبح الاتفاق على يسير تعب

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

العساكر الى طرابلس فكان اول من سار الملك المنصور محمد بن المظفر
سار عز الدين ابن المقدم صاحب بعرين وقامية بعد الامجد
صاحب بعلبك ثم سار الدين عثمان بن الداية صاحب شيزر ثم
عسكر حماه ثم سار الملك الظاهر الحفظ حلب فحقت
الميمنة واسعل الملك العادل ووقع في العسكر مرض كثير وقل
في العدو وبعدم السلطان بعد مسيره عن طرابلس وبانياس
وشاريه وجبل وخيل واسعل اهلها الى بيروت وصيدا
سار ملك الالمان من اطاكية الى اللاذقية ثم الى طرابلس وبانياس
فسار اليه المرقب صاحبه وبعوى قلعة وسلموا اليه
فكان عدة من معه لما وصل الى طرابلس خمسة الاف بعد ذلك
الجيش العظيم ثم انه سار في البحر وسار معظم اصحابه في البر
فارت عليه ريح فاهلكت من اصحابه ثلاثة مراكب فوصل
الى عكا في جمع قليل في رمضان فلم يظهر له وقع بل هلك
على عكا في يوم عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين فسبحان من اباد
ومحقهم ويوم وصول ملك الالمان الى عكا ركبت الفرنج والطوائف
قوة وارجفوا وحملوا على برج الملك فزلزل السلطان ووقع الرعب
ودام الى الليل فكانت الدبرة على الكفار ولم ينزل السلطان
بحمل فيهم حتى دخلوا خيامهم ولم يقتل يومئذ من المسلمين الا
رجال لكن جرح جماعة كثيرة وملا مات طاعنه الالمان جرحه
عليه الفرنج واسعلوا النار في خيامه فلم يبق لهم خيمة الا وقد
فيها النار ومات لهم عالم عظيم لهم ووقع الوباء فيهم واشتد
ومرض لهذري وصار يموت في اليوم نحو مائة والكثير
معسكرهم واستلم المسلمون حلو عظيم احرجهم الجوع وقالوا
للسلطان نحن نركب البحر ونمر اليك صغارا وكبارا من النصارى

ويكون

وتكون الحب لنا ولكم واعطاهم السلطان مركبا فركبوا فيه
وطفروا امر الله الكفار المحارب واتوا بالغنائم الى السلطان
واعطاهم الجميع فكان اول هذا اسلم جماعة منهم واستهل في
هذه السنة سبعة امراء على عكة والتقاسو الى المسلمين وسوا الى
الفرنج في البحر فادركت للفرنج سوانى برجالها واحاطت مراكب
العدو يسمى مقدمه الامير جمال الدين محمد بن الدكر فتراجى
ملاحوا السبى الى المسافة فاسل جمال الدين فعرضوا عليه الامان
فقال ما اضع يدى الا في يد مقدم الكل فجاء مقدمهم اليه
فعانقه جمال الدين وباسه ومحله فوقعا في البحر وغرقا معا
سنة ست وثمانين وخمس مائة
استهلت والفرنج يحدقون بعكا محاصرون لها والسلطان
يعساكره في مقابلتهم والمسلمون عمال ويارة يظهرها ولا
ويارة تظهرها ولا وقدمت العساكر النجدة من السلطان صلاح
الدين وقدم صاحب حصن اسد الدين وصاحب سنجار سيف الدين غازى
بن الداية وعز الدين بن المقدم وغيرهم وقدمت عساكر الرقة
مع مظفر الدين صاحب ارسل ومع عماد الدين صاحب سنجار ومع
الدين سنجر شاه بن عزى واستد الامر وحرت الحروب في الحصار
واشتهر الامداد في البحر من الجزائر البعيدة حتى ملا والبر
والبحر فوصل صاحب ارمل بن الدين يوسف بن سيف الدين غازى
فوجد وصول السلطان مملوء ارمل من جهد الى احيه مظفر
الدين كوكبرى بن عزى وداء الحصار والزال غاية ودامت
السنة ومن كان فاضل الى بعد ومن حضر الفرنج انهم
الان غاية على ممر الدهر البحر مراكب الكفر عدة امواجه وحرج
للمسلمين من اجله وقد تعاهدت ملوك الكفر على ان
يحضروا اليهم من كل قرية طايفة ومن كل مدينة

www.alukah.net

سوكه واذا اقبل الملعون واصحابه الى السور يعطوا عوضه
الفاس الحر والرمح الرمز الحصاد والبيره الى مر الحداد
وهذا العدو قدر عليه من الحاد قد روعا مليه واسيح
من الحصونات حصون حصنه فصار مسجن او متنفا حاسر
ومدرعا مواصلا ومستطعا وعدهم اكثر قد كانوا
السلو ورا بهم الغلب قد قطعت الصل لشده ما لقيها
النصل واصحابنا قد انبرب فيهم المدة الطويله والكلف
الثقيله في اسطاعتهم لا في طاعتهم ومراحهم لا في صحابهم
وكل من يعرفهم يشاهد اسه فيهم المناشده السويه في
الصحابة البدريه اللهم ان لك هذه العصابه وخاص
الدعا ويرجوا على يد مولانا امير المومنين الاجابه وقد دم
بابا هم لعنه الله كل مساح واسيح منهم كل مدور
واعلود ونهم الحمايس ولبس الحداد وعلم ان الابر الوا
كزلال ويحاصوا المعره ما عصنه محمد صلى الله عليه وسلم
حلعه في امته بما يطمس به مصاحعه ووقه الحق مسافا
والملعون عبد الود ابعه ولولا ان في الصرح ما يعود على العدا
بالصرح لقال اكادم ما سكى العصون وبكى القلوب وكلمه صابر
محسب مسطر للنصر مرتقب رب اني لما انزلت الي من خير فقير
في سبيلك مدوله واحي وقد هاجر مهجره يرجوها مسيره
وولدي وقد برلت للعدو صحات وجوههم وهان على
محبوبك بمروههم وضعف عند هذا الحدوه الامر قبل
ومن بعد وقال الموفق عبد اللطيف ان الصرح غاوا
في سور العسكر وفي الجيم ورجع عليهم السلطان فطحنهم طحنا
واحصى قتلاهم بان عرفوا في كل سبل بهم جمعوا لهم فمات



اربع عشر الفا وخمس مايه والذين لحقوا باصحابهم هلك منهم بعام
اربعين الفا وبلغت الغراره عندهم مايه وعشرين دينارا
قال وحر حوا مره اخرى فصل منهم ستمايه الف وسيف ومع هذا
فصبرهم صبرهم وعمروا على عكا يرحش كل يوم
سبع طبقات باحشاب عاليه ومسامير هايله تبلغ المسمار
نصف قنطار وصاروا على هذا الياس وصفح كل برج منها بالحديد
ولبس الجلود بدل السود المشربه بالخل وعملوا لانفسهم من
حبال القنب لبرد حده المحسوس وكل واحد يعلو اسور عكا ثلاث
طبقات وحفروا بهما الى السور وفي كل طبقه مقابله قبس
الملعون بعكا قال وسمعت بعض الخاص يقول اصر بها المناجيق
فنحو واليه فطلب من قراقوش ان يعمل من الالات ورمح البرج بحجاره
حتى جعلها بمرماه بعد ربط بمرصاح الله اكبر وعلا الدكان فصبح الملعون
وبروا مر عكا وعملت النار في ارجايه والصرح يرى ابعد من
الطبقات واستغلوا فاحرق الملعون الستاير والعدد فانكسرت
صولتهم واجمعت همتهم بوتيه وعملوا لها ملاد اسه قناطير
من الحديد ليسطحوا به السور فنهدم فلما سحوه وقربوا من السور
ساح في الرمل فعلم وعجزوا عن خلصه وكان الملعون في عمل ومن
سديد وحوع قد ملوا من القتال فاحملهم سوى الاذان بالله وقد هدمت
الصرح برجا ومدينه بر سيد الملعون حتى في الليل ويصوره وكان
السلطان يطوف كل آخر نهار فيقول ــــ ولعله وجد في الخبر
برياطه هدين العامين كذكر العماد الكاتب انه حزر ما سقط من الصرح
في مده الحرب على عكا فكان الف مايه الف ومن ذلك ــــ الى البعاد
قد بلى الاسلام منهم بسوء استطاروا الموت واستحاروا الصوت وفارقوا
الاوطان والاقطار والاهل والذرية طاعة لنفسهم وعبره
لمعبدهم وحميه لمعتقدهم ويتهالكون على مقربهم ويحرقون على ما هم

حتى حرمت النساء بلادهم مسيرات وسرن في البحر محملات وكانت
مدة ملكه اسبوع خمسمائة مقاتل والسرمت موسهم حامدة
برحالها بعرب الاسكندرية ومنهم ملكه وصلت مع ملك
الالمان وحوت المقانع من القدح مقنعات دارعات تحملن
الطوارق والقطاريات وقد وحدت في الوقعات التي حرت عدده
من القتلى وما عرفن حتى سلبن والسماء التي بروسه قد
حرم عليهم لذاتهم وكل من لا يوصل القدس فهو يحرم لا يمكن له
ولا مطعم فلقد انهافوت على الورود وبها الحون على منهم الموعود
وقالهم الى واصل في الربيع حامع على الاستيفاز بسمل الجمع واذا
نصر هذا اللعين فلا يعقد عنه احد ويصل معه كل من يقول لله والد
ومن دبات فاصل الى البلطان فليس الا الدعاء والتحلل للقضا
فلا بد من حدر مقعول ودعا مقبول ومن سعد
بحر الاسر اذا علو المريطوا اه وهو الصاح وان غلو لم يصبروا
ومعاد الله ان يفتح علينا البلاد ومن تعلقها وان يسلم علينا
القدس ثم ينصره ثم معاد الله ان نعلق عن الصبر ومعاد الله
ان نعلق عن الصبر واذا كان ما لا بد منا الله اليه لا بد منه وهو
لعاوه فلان يلقاه وانحه لنا حير من ان يلقاه والحه علينا ولا
نعلم هذه العروف عاموا ما شهر صبرت وتحلا صدره ولا هنوا
وندعوا الى الصبر وانم الاعلون والله معكم وهذا من باب
بكنه وانما احب الله له اربابات وذوي قلوب وحالات
فليكن المولى نعم السلف لذلك الخلف. واشتد ازمه سرحي
والغمرات بوهنهم لاحي والله سمعنا ما يسر القلب ويعرف
عز الاسلام عاسه هذا الكرب ويستغفر الله فانه ما ابتلى
الاديب ومن دبات احر نقول ولشت سلاحهم
هارم لبطره ولذلك الاسلام ليسر ذهاز سيرا الى انه

وحده

وحده بعسكره في مقابلة جميع دين النصرانية لان يعزهم الى عكا
لم يكن واحد ولا بعده بعد يقال هذا وليس لكل من المسلمين
مساعد الا مدعوه ولا خارج سريك الا باجره تشتري منهم
الخلوات سرا اموا ع يدعوهم الى الريضه وكانك تخلفهم
انا فلد ويعرض عليهم اكثر وكانك يريد ان يستأثر بها
دونهم والا احلف لكم لتفعلن يقول لهم لا يساعد غير الميزله
واجر لهم لا يعمل الى المصالح ومشر بالنهاء عكا حتى كان
يعلق العامله وكانها الخلعه الحزن وكانت قتل الدار وكانت حرة
السلك اروحت مراعي السلك فالهلاك قتل الناس وحدائق
المحدول فكما الحرث استمرار انعم لك يطر اولا يحدر له ساعات
الا ميجار صحرا وما احس فوا حاتم مرسعه
شرسنا بجاس الفقر تومثلو لغني وما منها الا فانا به الدهر
فما زاد نابغي على ذي قرابة غنانا ولا زرى باحسابنا الفقر
وقال الاخر لا بطران بعت بعمر وصابر بالا بحتب
وقيل للمهلب اسرك ظفر ليس فيه تعب فقال اذا عاد
للعمر فيحي فرقد مسنا ولا رجوا الكشفه الا راسلي وحي
طوفان فيه وكل عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ولنا ذنوب قد
سدت طرق دعانا فتحرا والى ان يلوح الفسا وسه قدر الصلاح
لنا في دفع الا الحول ولا قوة الا بالله وقد اسرفنا على انفسنا فان
الله يحلم فيها ويكلاء ويرحم لنا العدو ويصل لنا اخوته
فيقول حسبنا الله ونعم الوكيل وليس الا لا يساعده ما سمها
دلنا في الشدائد الا على طرق ساله وعلى الصبر له فلولا ذا
حاهم ما نصروا ولكن سبب فلوبهم نعوذ بالله من الغفلة والقسوة
ومن الهبوط في الرمد ومن سوء الذكر وطول الامل
السري الاصافه الذي يحلا وهذه الغمرات هي نعم الله علينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي درجات الرضوان فاشكر الله كما شكره على الصوفات واعلم
ان مؤونة الصبر فوق مؤونة الشكر ومن ربط جاش عمر
رضي الله عنه لو كان الصبر والشكر بعيرين ما بالت اهما ركبت
وبهذه العزايم سقونا فلا نطمع بالعبور وامدت خطاهم وعود
ماله من الغبار ومن وصايا الفرس ان من ربك ما فيه حيله فلا يجر
وان من ربك ما ليس فيه حيله فالجرع ⑩ ولما اشتد الامر بعثوا
وطلا ارسل السلطان كتابا الى سيف الدين بن مسعود يامره بالمسير الى
ساحل المغرب بعقوب ابن يوسف بن عبد المؤمن فيمنعه بقطع
عنه مادهم من جهة البحر ويامر ابن مسعود ان يسعى في الطريق
والبلاد ما يحمي به الملك يعقوب ويقطع مادهم وان يقبض
عليه من اول وصولنا الى مصر وما ارسلنا هذا من الاكاد وما فيحاز
بلاد البربر وعرفها وتفصيل ذلك كله ⑪ وامر عمادالدين
بانه في يوم الاعرو ويحدد منه في البحر تصل وان يعرا حصروه
ويحن حصرناهم وما علموا من قبال البعر ولا علموا من قتالنا
وخندقوا على عسكرهم عدة خنادق فما منها من قتالهم وهموا
الى البغر انحدر حسب احرمها اصله وحرقوا مرتبة البنا يعقوب
عرينا وسر بنا الله عليهم ويعلم فلا ذرعا اخلت احدى
النوبتين عن عشرين الف قتيل منهم والعدو وان حصر البعر
فانه محصور ولو ابرز صفحته لكان بادن الله هو المقهور ومدبر
ما دخل البعر من اساطيلنا ملا مرات واخذ افها من اليهم
وهي الادرود خولها بالسيف الاظهر سفل الى البلد المرة
وان امر العدو قد تطاول وحدثه سواصل ومنهم ملك الالمان
في جموع جماهير لجمهره وامواجها مضطره وان الله قد قصم
طاغية الالمان واحده احد فرعون الاعراق في نصر الدنيا والدين
لو ارسل الله عليهم اسطولا قويا مستعدا ليطع كره ومنع

ملكه

ملكه لاحد ما العدو بالجوع والحصر او القتال والنصر فان
كانت بالكتاب العزيز الاساطيل ميسره والرجال في الفنا
فارهه غير كارهه فالبدار البدار وانت ايها الامير
اولى باستجار الله وسار وما رانا اهلا لحظا ساوا لقوا
لاكادنا الا دلك الحباب فلم يدعه الا واجب عليه
بعد كتاب يوقع منه همه بعد في الغرب نارها وتستطير
في الشرق شنارها ويعرس في العروة الوثقى سحرتها فنال
من في العدوة الدنيا حتاها فلا ارضى همته ان يحبس
العز للكفر ولا يعس الاسلام الاسلام واحص بالاسعاد
لان العدو جاره والجار احق بعل الجار واهل الحمه اولى
بقتال اهل النار وجزاه الله محرو البحره بحربه وكاعروان
محبس البحار وان ذكر ما فعل بورقا وقراقوش في اطراف
المغرب فعرفه انها ليالي مرو جوه الامر اولا من العدو وتس
في الطواسه والاولياء وانما نسبت سوءتها وسعتها الى
اسالهم والعاده جاريه ان العساكر اذا طالت غيبتها
وكثرت جموعها حرج منها واصاف اليها فلا تظهر مريدها
ولا تعصها ولا كان هذا الملوكان نمى اذا غاب احضر ولا ادا
بعد اسعد ولا بعد في سلها انها بمن يطيع نكاية وكانا في
بما يوجب شكوى من جنابه ومعاذ الله ان يامر مفسدا يفسد
في الارض والله يتولى الامير ويهدي دليله ويسهل سبيله ويثبت
في سعبان سنة ست وستمائة واما الدعاء الى صاحب المغرب
وعنوانه يلاع الى محل النعوى الظاهر من الدين ومستبصر
حزب الله الظاهر من الغرب اعلى الله به كلمة الايمان ورفع به
محل الاسلام وابوته بسم الله الرحمن الرحيم العبد الى محمد
ربه يوسف بن ايوب اما بعد فاحمد الله الماضي المشيه المحمي

العصبه البر بالبريه الحمى بالحسبه الذى استعمل عليها
من استعمره الارض واعنى من اهلها مر ساله العرض واجر
مراجرى على يده النافله والفرض وصلى الله على محمد الذى انزل
عليه الكتاب والنسان الى ان قال وهذه النحبه الطسه وفاده
على دار الملك ومدار النسك ومحل الحلاله واصل الاصاله
وراس الرياسه ونفس النفاسه وعلم العلم وقائم الدين
وسمه ومعدم الاسلام ومعدمه ومسب المتقين على الثير
ومعلى الموحدين على الملحدين اد ام الله له النصر وحمه
النصر وبسط له باع القدره بحيه اسس منها الكتاب
واسس عنها الحوانب وحفر لها حافرا ان اصر ما سوق
وبيركا ان مطل عزمه مما الى ان يسر الاسباب والاخر
مرام عظم كرواد السعيحه الاوائل وكان وقت الوائل
وموسر المتانه هساه بعيه بيت المقدس وعده من البعور
ولهنا خزانه الا لسم الله مرابد من فضله والمسح بادن
الله مدن وامصار وبلاد ديار وصغار منها اطر ابلس وصور
وارطابه نسر الله امرها بعد ان نسر الله العدو الكسره التى لم
تحبر بعدها ولم يوجد فيح هذه المدن البلاده الا ان قدع الكفار
بالسام اسمح باصله فاجابوهم رحالا وعرسانا وورادانه
وحدانا وبرا وبحرا ومشيا وطهرا وسهلا ووعرا وحرج
دليلى دعوة نطرله وانحاح الى عزبة ملكه ونزلوا على
عكا هم البحر بامداده ويصل الى المقابل ما يحاجه سلاحه
وازواده وعدهم مائة الف وبزيدون كلما اتاهم الصل خلتهم
البحد قال واستمم العدو بحاصر البعر محصورا امنا اشد الحصر
لا يستطيع دخال البعر لاما من خلفه ولا يستطيع الخروج الناجوفا
من حيفه ولا يستطيع الدخول البلاده قد سور وحندق

وحاشر مزرا الحجرات واغلق ① ولما خرج ملك الالمان بحلشه وعاد
على رسم قد مر الى السلام فكان العهود كلامه اجراجل وظنوا انه
مرعجنا وبعسا الله مرتلقاه بعسكر ما السماى فسلك ذات
السمال مبوعرا واطهرانه مريض وقال انوه الطاعه قل
هلك في طريقه عرقا ونواسه المعدم الموخر وقاد الجمع
المكسور وعاد صلهم الى ظاهر عكا في البحر بهيبا ان يسلك
البر ولو سبق عسا كرنا الى عساكر الالمان فسد حولها الى انطاكيه
لاخذوهم ولكن المشيه لله ولما ناب حضره سلطان الاسلام
وقاد المجاهدين الى دار السلام اولى مروحه الله الاسلام سلواه
ونبه واسعاله به على حمايه نسله وحريه وكانت مساعيه
ومساعى سلفه في الجهاد الحر المحله الكاسفة لكل معضله
وللاحبار بلاد ساره وللاثار ظاهره الى اقال وكان الموقع
من الدوله العاليه والعرمه العالميه مع القدره الوافيه
والهمه المهديه الهاديه ان عدد عرب الاسلام المسلمين بالشرق
امديه عن البحار الخامس فيملا بهم عليهم خوارك كالاعلام ومدا
في اللجه كانها اللالى مجلعه للاسام تطلع علينا اهلا على الكفار
احالا وتردنا اما حمله واما ارسالا ولما استطيب ظل انها
قد لوقعت على الاسد اقصر حياته في هذه النحه وسر الحصول
محلسه الاظهر ومحاله الاوز الاجل المجاهد شمس الدين
ابو الحرم عبد الرحمن مسقد ② الهديه الله حميه في ربعه
وللاماله مثقال مسك وسمانه جبه عنبر وعشره امنان عود
دهن لسان ماله درهم مائه فوس باوبارها عشرون وشر طا
عشرون سيفا سبع ماله سهم وكان دخوله على يعبوب
في العشرين من ذى الحجه بمراكش فاقام عشرين يوما وخرج وقدم
الاسكندريه في جمادى الاخره سنه ثمان وثمانين ولم يحصل العرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عز على يعقوب فوته لم يحاط يا امير المومنين وقد مدحه بن مقد
بقصيده منها ساشكر بحرا ذا عباب قطعته الى بحر جوده ما
لمنعاه ساحل الى معدن البهوى الى نعمة الهدى الى مرسم بالذكر
منه الاوايل، وكان السلطان صلاح الدين قدم ان كتب
اليه امير المومنين فكتب الى السلطان الفاضل يقول
والملوك ليس عبدي المولى من اهل الاهتمام والهدية المرسله
بحرت بما امر به فكتب الجواب على ما مثل وفهم الوصف بخروج
العاده وعند وصول الامير بحر الدين فاوصته من ان لا يمر
الا السرعه الصحيح بما وقع له انه لا يبيح الراحة الا به من فطه
امير المومنين جواب الدين اسار والله لما اعرفوا علا وكما قالوا
مكاتبه المصرين قديما واخرا ما كتب الامام الصالح بل ربك
محوطه به الى اولاد عند المومن والى عهده بالامير الذي حمل
البحار الجسيم الغبار وعادت الاحوله الى ربك الى فراغ
مولانا ما يده مسله من حمه بمعظم امره وملتزم سكره
هذا والصالح سوقع ان ما در عبد المومن البلاد من يديه
ما حوان بحر مملوكا طريدان حنا فستولبان على اطراف
بلاده ويصل المنار الله سالا من مرماس الى القيروان
فلقاهم فحسر مرة وبماسك اخرى واعلم بحمد الدين بذلك
فامسك مقدار عشره ايام لم ابرح بحمد الدين اليه على بن اكليس
بان العدو اسير عليه نار لا يسعها وان اسعها بعض هذه
رسيم من حوالته وان الحساب لا ياخذه الا سمح امير المومنين
وان السلطان عن نصره رسم بذلك والملك العادل نار لا يبه الا بذلك
وانه اذا التقى القوم خاطبهم بهذه النخه عن السلطان بلسانه فاجابه
الملوك بان الخطاب وحد سكن وطرب وحد نالهم، وان الكتابه



تحه بعد السلام عن الانخار فلا سمع ومتى وقرت على منبر
القرم جعلنا خالعين ساس عصا المسلمين مخلعين منه كل محور
طاعته ويعجبان يحر موارده عن الاصدار بل يعي ويحسف
الاحوال فان رايت للقوم سوله ولنا زيده فعدهم بعدد الحصا
طيبه واجعل كل ما حدد منا للوعد بها خاصه واسمع
وقال ابا اقصى اسعاني واتوجد الى الاسكندريه واسطر جواب
السلطان والى ان الحرامر المرتد وامر الركاب مسير الملوك
النيه فان وافعت فسصدق المولى سرحمه بلصها على ما كتبه
الملوك وما مر بحمد الدين يتسلم السحاب مع اس الكاس جدته
عنه ان يجمع من السفن الا ما الثابته بها فاما الذي سرحمه الى
مولانا فمن مثل الذي يدعى به على المسر لمولانا وهو العبد
الله يوسف بن ايوب واذا كتب الهم بن ربك من العبد الاجل
الملك الصالح فبي ان يكتب الله مولانا الخادم وهذا متبع راى
الملوك وقد كتب النسخ ولم يسع الا مثل المعطه وليست بنايه
الملوك لها سرطا والملوك وعقبه مسيحين بالله سرنا السلطان
من يعرضهم لدر الحصاه ومعاداه من لا يحصى عنه خبر ولا مال به
عده والكتاب الذين يسملون بنسخ النسخه موجودون
فصلوا عن الملوك ومرادنا له الى السلطان سرعه موكانا
كره المطالبات لا اصلاه الله من العدره عليها وهذا له عادته بطالبه
بحفظ دينه ورسوله بحفظ حس الخلافه في امته والسلف بطالبونه
بمباشره ما لو حضروه لما راد واعلى ما بعمله المولى واهل الحرب
بطالبونه بالذهب والفضه والحديد والزعه بطالبه
بالامن في سربهم والاستقامه في دينهم والسلامه في سلمهم

وبعده الكرمه تطالبه بالجنه فهل عدم من الله نصره امر
اسبوع سه عشره ام هل بمد عليه لعدوه كره هل بات الا راضيا
هل اصبح الا راضيا الى ارتال والمسور ان ملك الالمان حرج
في مائتي الف وانه الاف دون جمعه الاف وفيها في المحرم
خرجت حنوس بعداد ومقدمها حاج الدراي الى دمشق
لقبال الملك طغرل فوجدوه بعد ايام ادخل ولده بين يديه
بطلب العفو عنه فعفا عنه واسانا ابن الروزي قال في ربيع
الاول ولدت امراة باسرة واسن سمعه سبع وثلاثين
وخمسمائه رحلت وقد اسدلت مصابقة الفرنج بعكا
والعساكر بسهم وبين البطان مستمر وكل وقت يأتيهم مدد في البحر
فوصل ملك الالمان في جمادى الاول وكان قد دخل مدينه
وعدد نصادها وعملها جميعا مرسارا الى عكا في خمسة عشر
قطعه مملوءة رجالا واموالا وكان فيه مكر ودها وسجاعه
ورمى المسلمين بحجر يقل عظم الحمل وعمل الفرنج بلا عظيما
من البراد لا يوصف فيه النار وكان عدة مقعدهم في العسكر واوهى المسلمين
خروج امس في الليل ردوا في بس ولحقوا اثنا عشر فاصيبت
العهم ووصلت العلوف وراسلوا صلاح الدين فبعث اليهم ان اخرجوا
من البلد كلهم على حميه وسيروا مع الخيل واحملوا على عدوهم وانا
اجي من الجهه الاخرى فاسف عنكم ودروا البلد بما فيه فسمعوا
في هذا فلم يتهيا لهم وكلما تكلموا ولما استدل البلا على اهل عكا
وضعفت قوتهم وقلت مقاومتهم ويعث بلدويه من الباشورة وخرج
الامير سيف الدين علي بن احمد المشطوب الهكاري الى ملك الفرنج
وطلب الامان فاعطيه الا ان يرحل عن حكمه فقال بحر لا يسلم البلد
الا ان يعمل باجمعنا ورحل فتقاصا فلما كان يوم الجمعه لليله عشرين



من جمادى الاخره دخل حنوس الفرنج مرورا احاد فقتلوا وحملوا
على الملك العادل والمصريين فانهزموا واسر العساكر صهر
الملعون ودخل الفرنج خيامهم ونهبوها فلما راى المصريون عليهم
قد غلبوهم سيوف الخيام ودهشت فرقة من المسلمين فوقعت على قتلى
الجند وسمع مركب صرخ مددا واحدث الفرنج السيوف في كل ما حنه
فعل بهم مفعله عظيمة قتل منهم الف وكان يوما مهولا
حار قضاه المصريون وحاك الاحاديث العذموت ملك الالمان
وبالوبا في اصحابه وساير الملعون وفرحوا بنصر الله فحاك الفرنج
كره كثيره لم يكن في حسابهم مع ما للمسلمين كثيره هري وخاصة اموال
كثيره ومئره واسلحه فقويت نفوسهم واستبشر المسلمون
بهذا الفعل فاسعل صلاح الدين الى الحروبه وان يبع والعشرين من
جمادى الاخره قدما اسفل عامراول وقلت الاقوات بعكا فتعذب السلطان
الى متولي بيروت فحمل بطسه عظيمه والسر السلطان بسر الفرنج
ورفعوا الصلبان بالبطسه فوصلت الى عكا فلما راى ذلك الفرنج الهم
ولم يتعرضوا لها فلما جاوزتنا عكا وحلت قدام الفرنج واتعش
بها الملعون ان ومن سوال حرص الفرنج مرورا احادهم في اكمل
اهبه واكثر عدد فالتقاهم السلطان في بعشه حسنه فكان اولاده
في القلب واخوه الملك العادل في الميمنه ومن احد يلي الدين عمر
ومعه سنجار عماد الدين في الميسره وابو الهيجا السمين
بعدته فصدت له حمله على تل قراي الفرنج ما لا حل لهم به فانهزموا
فالتقى الامر لولا الالم الذي حدث لصلاح الدين لانتهى
الفيصل وايم الله امر هو بالعه فلما دخل الفرنج حنادقهم لم يكن
لهم بعدها ظهور ومنه وعاد الملعون الى خيامهم وقد قتلوا من الفرنج
خلقا لا يعد الا الله في الليل والعشرين من جمادى الاخره عرض عسكر من المسلمين
للفرنج فحمل الهم اربع مائه فارس فيا وسوهم العساكر وتطاردوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صعبهم الفرنج فحرج كمين للمسلمين عليهم فلم يفلت منهم احد واسد
العلا على الفرنج وحالت وانطوت مادة الحرب هيبة ولولا ان بعض
الجهال كانوا علموا بانهم العلات لا الغرار لما لحقت عدتهم الوف ربما كانوا
هلكوا جوعا فارسل الملك العادل يسئل الصبر والمسامحة فامر السلطان
باخراجهم واقامتهم الدرك وكان ذلك من اسباب اخذها فاشار عليه
جماعة بان يرسل اليهم السفن الواسعة والدظاين فانهم قد تدربوا
واطمأنت نفوسهم فلم يفعل ونوهم فيهم الصبر وان ذلك يحملهم
على العجز ولكان بها ابو الهيجا السمين فمن الملل العادل حلا حنفا
وجمع المراكب والسواني فكان يبعث منها عسكرا ويرد عوضهم
من عكا في المراكب لكل دار بها ستون اميرا فخرج اولئك وحمل بدلهم عشرون
اميرا وكان ذلك من الشرط ايضا وتوالى ابطال صلاح الدين واهل
عبرة وكان راس الدين حلوا سيف الدين علي المشطوب وكان وصولهم
في اواسط ربيع وكان بها عشرة الاف ولم يخرج من اوس وخرج السلطان
بعد اقامته كثيرة وحوشه ولكن دار البحر وهبته فلبث عامة الشهر
ومن جمادى الاخرة اولها زحف الفرنج زحفا شديدا واشرفوا على
اخذ البلد فطلب المسلمون منهم الامان على السلوا اليهم عكا ومائتي
الف دينار والف وخمس مائة اسير ومائتي اسير من الاعيان
وصلب الصلبوت موقع الامان عادلك واخذ ورهائن على تمام
التطبعة وملكوا عكا فلما كان في ثامن جمادى الاخرة سلمهم للملك
فاخرج السلطان مائة الف دينار وصلب الصلبوت والاساقفة فانوا
الاجميع المال واحلف الامر نحو سبعين رجلا المال واخرجهم
صلبتهم وكانوا قد طمعوا ان السلطان فرط فيه فلما عاينوه خروا له
سجدا ثم قطعهم للسلطان عدة هم وكم هم فوقف في امضاء المقدر
قال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان الذين تملكوا بلد اللفرنج
البلد بما فيه من السلاح والآلات والمراكب ومائتي الف دينار وخمسة

اسير

اسير ومائة اسير نفر حوهم معروفين وصلت الصلوت على ان يرحلوا
باموالهم واهلهم ويعطوا للملك العادل الذي توسط لهم اربعة
الف دينار فلما وقف السلطان على هذا الكره وعظم عليه وجمع
اهل الراي واصطرت اراوه ونفسه فكره وعزم ان يلتمس
من الله سبحانه وتعالى عليه المصالحة ويرد ما فعله لسعد الاول
اربعة صلبان الفرنج على البلد وناديهم وسعاديهم على السور
وذلك ظهر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة وصاح الفرنج
صيحة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين ووقع فيهم البكاء والنحيب
فانا لله وانا اليه راجعون وحرت امور عجيبة ان ملك الانكتير
رحل بالفرنج في البحر ورحل السلطان الى نصرانيهم واحضر الفرنج
جماعة من اساري المسلمين وقيدوهم ضربا فحمل المسلمون عليهم فاراحوهم
من مواجعهم وقتلوا منهم جماعة واستنهض من المسلمين جماعة يسيرة
السلطان الى الملك المظفر فلما دخل شعبان رحلت الفرنج بحيلهم
ورحلهم وعزم السلطان ان يقصدهم عسقلان فرحل بالجيش فوافاهم
وهم يبركون للمسلمين بالوهم في كل مرحلة بمن كانت بينهم وبين السلطان
وضعة بسبب القصد استنهضوها اثار الطويل وكان واصل الاخبار
قاسم وضعة ارسوف فكانت الدبرة على الفرنج حلت بهم الله وصل السلطان
الى عسقلان فاحلاها وسرح في هدم ما بقي بها شعبان بمرحل الرملة فامر
بتخريب حصنها وحل بدماه وتخريب لم يمض خريده الى القدس واسرا
وعاد وجيع ملك الانكتير سالما وسرعوا في عمارة يافا بعد رحيل
ملك الانكتير السلطان في طلب الهدنة فكانت الرسل تتردد
الى الملك العادل وتصدر الجماعة ان ملك الانكتير سيروح
احنه الملك العادل وحين القدس وما بقي للمسلمين وبلاد الساحل
للعادل ويكون عكا لاحد ملك الانكتير مضافا الى مملكة
قاله لما دخل البحر قد ورثها من زوجها واخاب صلاح الدين الى حلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاجمع الرهبان والعلسون وانكروا على الملك وسعوا بالاطباء
بمران الفرنج توهو انقصد البيت المقدس فساق صلاح الدين الى الله
حربه وحرب من الملك وسار اليهم وقعات صعاب في هذه الايام في ساحل
بلور الطفر للمسلمين وتقدمت الفرنج الى البطرون عكا فضربت
المقدس واشتد الامر وجرى بينهم وبين المسلمين عدة وقعات
وجد صلاح الدين في تحصين القدس بكل ممكن حتى ان نقل الحجارة على رؤوسهم
بنفسه ثم ان ابا بكر البروري ولي في ربيع الاول واحضر عند الخليفة
الكردي السارق قلعة الماهكي فصفد بالحديد وحمد وخلع
عليه واعطي دوسات واعلام واقطع الدسوت وفي جمادى الاولى
عزل عن اسداد ارتة الخليفة علي بن يحيى وولي حاجب الدين عبد الله
بن يونس وفي جمادى الاخرة عدا بركة الى بغداد في يوم
ولم يتفق الى هذا وحصل له خلع ومال طائل وفيه رتب الموصلي
النصراني حاجب للسماري وخلع عليه بدار الوزارة وفي شعبان
في تسعة درج دينار وفي شوال حرج العسكر المخلفين مع
مؤيد الدين القصاب نائب الوزارة وعز الدين نجاح السراي الى
بلاد خوزستان ورحلوا في ذي الحجة وفيها ظهر بغداد المنهاة
السمهر وفي العليسوف الساحر وكان فيها واعطاهم لعون
الاعتماد بالغا في علوم الاوايل حتى ان السمهر فقد صاحب
حلب الملك الظاهر مجلسا بكفرة افتوا مجلس في هذه السنة بمراحرق
بغداد اميت حوعاه وفي اخرها ناخر الفرج الى الرملة لقاله
الملك عليهم وقال مسند لا تكسر لم معه الى عمارات القدس
فصور وحمله فرى الوادي يحطها ما عدا موضع سور جهة الشمال
فان هذه مدينة لا يمكن حصرها مع وجود صلاح الدين ومع اجماع
كلمة المسلمين وفيها حال السابر البروري في مدينة قدر بغداد باجر
جلي بما الخابل وعشق واحده وانفق عليها مالا حتى افلس ولم يتفق

نعود

سد عليها ولا له صرعها ودخل عليها وصرها ساكين وصرف نفسه فمات
واما هي فحط درجها وعاشت وحج بالناس بعد اوطا شتكين
على عادته وفيها اخذ داود امير مكة ماي الهجن من الاموال
وطوفا كان يمسك الحجر الاسود لسعيه اذ صرفه ذاك السلطان
بعد الاربع مايه بالناوس فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود
وولي اخاه مكثرا وهما ابنا عيسى بن فليته بن قاسم بن حمزة
ابن هاشم الحسني فاقام داود ببلده الى ان توفي في رجب سنة تسع
وثمانين وهو واساوه الخمسة امراء مكة سنة ثمان
وثمانين وخمس مايه قال ابن البروري في صفر توفي يد
عبد الوهاب ابن ابي عبد العادر عن وقف الجهد الاحاطة سلحي
حلون ووجد عند ابنه عبد السلام كتب كثيرة والده فيها تحير
الكواكب فسئل هل هي بخطك فاقر فافتوا بقتله وان
اكثر كتبها والعارك لها بخطي ومعتقدها كافر وعرضت الصاوك
على الجلسة فاستتيب واحرقت الكتب في محفل وكان فيها ازلة
مدبر للعالم سوى الكواكب وانها هي الرازقة ويوهب حرمة
بني عبد القادر واخر حواء مدبر يسمهر وسلمت الى ابن الجوزي وفيها
عزل قاضي القضاة العباسي لانه حلم ٥٢ سنة وره حاسدا ابو جعفر
ابن الجراني وفيها عدم سماع الدين الهمذاني وردي رسولا الى نعم خلاط
بالسمهر وفي رجب عقد مجلس بدار اسداد دار الخليفة واحضر امير
الحاج محي الدين طاسلس هوتي الحلة سراج مكتوب فيه الحادم
طاسلس بحدم السلطان ويقول اياما شدود الوسطى خدمتكم
وهذا وقلم والبلاد خاليه فاذا هادت الفرج وعرب
السلام فانا اتولى الحرمة وقد نوح المكتوب بالعلم الشريف انا
ما امتنا الى طاسلس فط وله حصون عمران باطنه ردي ما بجنا

فانكر طاشكين وانكر ان هذا الخط لا يعرفه فشهد عليه جماعة
ممن يحضر به وكذبوه فحبس وكان له الى هذه السنة تسع عشرة حجة
وولى ابلستا امرة الحاج وبنى الخليفة دار هايله مرحرة وبنى بثانها
من الطير والوحش ما سمعت الراى فلما اسلمت وهبها لولده ابى
نصر محمد بن وهبها فى المحرم اعنى سنة ثمان برسم الصيد بعسقلان وهى
خراب فاصلحوا فى عمارتها وفى سبع الاخر وصل المركب صاحب صور
وكان رسنا طس الروح قدم من البحر فى مركب تمال وحاره اقام وفتح
البيت المقدس عند حال صور واهلها الى هرج ومرج وليس لهم
رأس يملكوه عليهم فعاد بامرهم اتم قيام وضبط البلد وحصنها
وحاصرهم صلاح الدين بعد مدة فى بيت المقدس فلم يقدر عليهم
فجرد على البلد من حينئذ عليهم ورحل وكان البرجيس احد من بالغ
فى حصار عكا وكان بعث وسله ان سنان مقدم الاسماعيلية عند البه
صلاح الدين ان يرسل من يقتل ملك الانكليز فارسل رجلين فى زى الرهبان
الانكليز قد عزموا الى الديار فارسل رجلين فى زى الرهبان
فاتصلا بصاحب صيدا فاظهر العبادة فاتنهما المرسل ووثق
بهما فصلاه وقتلاه وقتلا معه ملك صور بعده بدهر بن اخت ملك
انجلتار فبقى الى سنة اربع وتسعين فسقط من سطح ومات وكان لما حمل
حاله الى بلاده ارسل يسعى صلاح الدين ويسأله منه حلفه وقال
انه يعلم ان ليس القاتل السر بوس عندنا عصى وانا اسمه ملك محله فبلك
فبعث الله حلفه سنيه بشر بوش فلبسها بعكا وقتل فيها فى صفر بضعة عشر
عامر البصرة فجمعوا مع امير هم عمه وكان بها امير مجاريهم فلم
يتوهم وقتل جماعة ودخلوها وقعدوا على كرسيه ودهشت الشيعة
الناس وفيها وجادى الاولى استولى الفرنج على عامة بلد الداروم
ساروا حتى نزلوا على غزة من القدس فصد المسلمون عليهم الماء ورأوا

ارسال

ارسال السرايا وتلو الفرنج بداهيه فرجعوا وخطفهم المسلمون
وكان سهاك الغورى على الهند فى سنة بلاث وبمانين فاهزم
فلما كان فى هذه السنة جمع من غزنه وخوسه وقصد عدوه
فجمع الكافر ملك الهند وسار نحوه فلما قاربه تقهقر سهاك
وتبعه ملك الهند الى قارب بلاد المسلمين فبدت سهاك سرية فحمله
فدار وا فى الليل حتى صاروا من وراء الهنود وحمل من العدو هو
من بين يديهم واولئك من خلفهم وكر القتل فى الهنود واشتد بكم
فى خلق كثير وعظم المسلمون ما لا يوصف ومن ذلك اربعة عشر
فيلا فقال ملك الهند ان كنت طالب بلادنا فما بقى فيها من يحفظها
وان كنت طالب مال فعندى اموال كل من فى ممالك كلها فسار
سهاك الدين وهو معه الى قلعته واسمها اجمير فملكها سهلا
وملك جميع ما تحتها واقطع الجميع لمملوكه قطب الدين ايبك وقتل
ملك الهند ورجع الى غزنه مؤيدا منصورا وكان عسكر مصر قد خرج
للغزاة فاقاموا سلبين حتى اجمعت لهم القوافل وساروا فى البر
فتهيأ الفرنج للسبهم وكسوة الحمير منهم فلبسوها
فى السحيله ورحله فكان السحاج من يحاربه وكان وقعة منعا
لمرصد الناس منها فى هذه السنين وسدد الناس فى الدرب
وهلكوا وحارت الفرنج اموالا وامتنعه لا تحصى واسروا
خمس مائة نفس وتحويلاه الا وحمل محمله فقوت نفوس المذاعين
بالطير والغنايم وعزموا على قصد القدس وسار كند هرى
الى صور وطرابلس وعكا يستفز الناس فحصل لطائر القدس
وحصنها للحصار واشتد المادة الى ظاهر القدس كلها
وجمع الامر المشورة فقال العادل يا ايها الرشداد فامرى ان احتهم
على الجهاد فقد رت ما يسر الله وقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم لما

اسدبه الامر بايع الصحابه على الموت وهم اولى بتاسيه فبايع عند
الصخره وبايعوا على الموت فوافقوا على ذلك وسن السلطان
طويلا والناس كان عاروسهم الطريق قال الحرسي والصلاه
على رسول الله اعلوا انكم حديثا عهد بالاسلام اليوم ومعتنه وانكم تعلمون
ان دماء المسلمين واموالهم وديارهم متعلقه في دمتكم وان
هذا العدو ليس له سلطان عليكم فلو لو يتم اعتصر والعقد ذلك
طوى البلاد وكان ذلك في دمتكم وانكم اشد الدين بصدده
لهذا واكلتم بيت مال المسلمين فاسدك حواله سف الدين المشطوب
وقال لهم مما لبلك وعسكرك وايت الذي انعمت علينا وعظمنا
وليس لنا الا رقابنا وهي بين يديك والله ما نرجع احد منا على عقبه عن طريقك
الى الموت وقال الجماعه مثل ما قال واستطت نفس الناس والسلطان
واطعمهم بمصر فوا فلما كان غدا الاخره اجمعنا في خدمته على العاده
وسمرنا وهو عند مسلطا بمصر صلينا العشا الاخره وكانت الصلاه
هي الدستور العام وصلينا واحدا الى الاضراب فاستدعاني وقال
اعلمت ما اخرني ذلك قلت لا قال ان الصحا المسمى يعيد الى اليوم وقال اجمع عنده
الامراء واكرموا موافقتنا على الحصار وقالوا الاصلحك ودبرنا بمصر
ويجري علينا ما جرى على اهل عكا وعند ذلك نروح بلاد الاسلام اجمع
والراي ان نعمل مصافا فان هزمناهم ملكنا بلادهم وان كانت
الاخرى سلم العسكر وهمت القدس وقد اخربت بلاد الاسلام
وعساكرها بيده بعيد القدس وكان السلطان رحمه الله عنده من
القدس امر عظيم لا تحمله الجبال فسقت عليه هذه الرساله وبت
تلك الليله في حاصله الى الصباح وهي والليالي التي احياها يسال الله
وكان مما قالوه في الرساله الا ان اردنا نقيم في القدس فليس ابت
معنا اوبعض اهلك والا فلا اراد لا تدسون للاتراك ولا الاتراك



مدسون للاكراد فاسفل الحال على انه سيم من اهله الملك محي الدين
صاحب يعلبك وكان رحمه الله يحدث نفسه بالمقام بمصر اسبوع
من ذلك لما فيه من خطر الاسلام فلما اصلينا الصبح قلت له سبعا ان
نرجع الى الله تعالى وهذا يوم جمعه وفيه دعوة مستجابه وبحث
ابريك موضع فالسلطان يغتسل للجمعه ويصرف نفسه
ويصلي الاذان والاقامه ويعتني فيها بريك ويقوض معاليد
امور الله ويعرف بعجزه عما يصدمه الله فلعله يرحم ويحب
لك وكان رحمه الله حسن الاعتقاد تام الايمان بلغني الامور
المرعيه باحسن انقياد فلما كان وقت الجمعه صلى الى خانبه
في الاعلى وصلى ركعتين وراسه ساجدا ودموعه سفك طريقه
الى وقت الجمعه فلما كان الغد صلى وقعد مع عز الدين جرديك وكان
في اليريك يعول فيها ان اليوم قد دنوا سرهم وقعوا في البير
على ظهر بعاد والى حمامهم وقد سيرنا جواسيس تكشف لنا فلما كان
من الغد يوم السبت وهو الحادي والعشرين من جمادي الاخره وصلت
رقعه اخرى تخبر ان الجواسيس رجعوا واخبروا ان القوم اصلحوا في
الصعود الى القدس او ارحل الى بلادهم وقد عرسيه الى الصعود
الى القدس وقالوا انما حدثنا نفسه بالرجوع وقال الانكليز ان
هذا الموضع قد افسدت مياهه ولم يبق حوله ما فيه اثير فقالوا
سر بنا سعود وهو على نهج من القدس فقال كيف نرهب
الله قالوا اسهم فسهم يرهب الى السبي وسهم سبي على البلد
فقال اذا اصاب العسكر البراني الذي لهم مريد معه الدواب
ويخرج عسكر البلد على الكافر فيحصل الحاك على انهم حموا بلادهم
من اعدائهم وحكم اللايمانيه انا عسكرهم وحكم الانا عسكر بلادنا
منهم وعدنا تواعل حكم اللايمانيه فلما اصبحوا حكموا عليهم بالرحيل

فلم يمتهم المخالفة فرحلوا اليوم منهم وهو يوم السبت المذكور نحو
الرمله ناصبين على اعقابهم ثم مروا على الرمله ولم يؤثروا الاغارة
بل سلكوا الى الطار وكان يوم فرح وسرور ثم مروا على رسول
الاسكندرية الصلح بعود هذا بحر واثم والاخر حقن
الدماء ولا يعتريا حذر عن مرتبتي فالتبس بتاخر لنظم وهذا
ان احمد هرى في ملكه هذه الدار وعلمه الملك يوسف يحكمك
واحماه من الهلاك فطلبوا منه دينارا فما حلك بها عليهم وانا
اطلب منك الكنيسة في القدس وما ارسلوه مع الملك العادل قد
سلمه بعني وطلبه القدس وعسقلان ولو اعطيني ضربه او مقرعه
لعلتها فاستشار الطار الامراء فاشاروا بالصلح لما فيهم من الضجر
والتعب وعلاهم من الديون فاستقر الحال على ان الحوائط ما اخذوا
الا حسان الا الاحسان وان احكم يكون لبعض اولادي ويعاملوا
ما فعله معه وانا اعطيك اكثر الدنانير وهي القمامه والبلاد
الى يدك سدك وما بقي من القلاع الجليله تكون لنا وما بين
العملين يكون مناصفه وعسقلان وما وراءها تكون حرا فما فصل
الرسول طلب الهدنه وورد رسوله يقول ان يكون لنا في القدس
نواب ان سلم الينا والعفو بالقدس لم يعرضهم واما
نفس البلاد فاخذه السلطان فما القدس ليس لكم فيه سوى الزياره
فقال الرسول ليس عندي اوامر شيء فقال السلطان نعم واطلق لهم بلاد
عسقلان يرعونها وان يكون في الدار وما حولها وفيها
فسلم السلطان صلاح الدين عمارة بيت المقدس على احد اولاد
اخيه ولم يزل محمد في عمارتها حتى ارتفعت وفيها كان حاجب
سيف الدين على المشطوب امير على من الامير على مسار الغزنوي
في غزوة الغز السلطان تكلم بالقدس لصالح بيت المقدس وما فيها الامير
عماد الدين احمد بن المرحوم سيف الدين المشطوب وفيها مات الفرنج

قلعة

قلعة الدارون وما فتحوها بالسيف بل كانت وقعاتهم مع المسلمين كلها
للمسلمين عليهم الا وقعة واحدة كان العادل اخو السلطان مقدمها وهزمهم
العدو وهزمهم وقهرهم السلطان عليها فاخذها بالسيف
واخذ القلعة بالامان بعد طول واتعاب الاستيلاء واملوا
وسوفوا حتى جاءهم ملك الالمان بحدة في البحر بعته ودخل
القلعة وعدوا فاسر السلطان وقد خرج منهم وسار الى
الرمله ثم وقعت الهدنة بينه وبين الفرنج مدة ثلاث سنين وعاشه
اشهر وجعل لهم مرافا الى قيساريه الوعر الى يصور واخذوا
في اصلح طرابلس وانطاكيه واستعاد منهم الدارون ودخل في
هذا الصلح وهو كارة ناكل يده من الحق والغدر ولكنه عجز
وكثرت عليه الفرنج ولبث كتاب الصلح بين المسلمين والفرنج
والعدن سبعة ووقعت الايمان والمواثيق عند قبر الخليل
ونودي بالقدس وكان في جملة من حضر عند صلاح الدين صاحب الرمله السلام
فقال صلاح الدين ما عمل احد ما عملت انا اخصيناه خرج
في البحر المقابله فجاءوا بثمانية الف رجل ما عاد اليهم من بلادهم
من كل عشرة واحد بعضهم قتلوا وبعضهم هربان وبعضهم غرق
واذن صلاح الدين في زيارة القدس للفرنج وتردد الرسل
بين السلطان وبين الفرنج بمراسم رصرص بالعوط وبلغه ان الامبراطور
بطاهر مرافا في بعض بلاد فساق اليه في قريب نحو عشر
خيم فحمل السلطان عليهم فقتلوا ولم ينجوا وكثر واعن اتباب
الحرب فراع عسكر السلطان وهاجموهم وداروا حولهم حلقه
وكان عدة الجميع سبعة عشر الفا له بلا ما به فوجد السلطان مالا
وما لا ودوابا عاجزه بحبسهم على اجمله فلم يجد فداه سوى
فرلده الملك الظاهر وقال للسلطان الحاج اخو سيف الدين المشطوب
قتل لغلامك الذين ضربوا الناس بحمرة فتح مرافا واخذ واسهم بالعصيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مملوك وكان في نفوس العسكر غيظ على السلطان حيث قولهم العمه
بغضب السلطان و[illegible] من العمال وذكر الاسير جمل
يوميد برمحه من يمينه على طرف الميسرة وما عرض له احد
فرد السلطان وسار الى طرون ثم الى القدس ومرض الاسير
وكانت رسله تتردد في علاجه الجرح والدري وكان السلطان بعكا
مدكر وبالشلج بمرعدة الهدنة وبوصول الفديق فجاء جماعة
من مماليك الفرنج ومن مماليك الاسلام من ال السلطان ومن امرائه
الاعيان وكان يوم الصلح يوما مشهودا عم الفرنج بها ولا بها ولا
ورجع الى القدس وسمع اخواه ودخل دمشق في شوال وفيها قتل
سلطان الروم فلج ارسلان سنة سبع وثمانين وخمس مائة
فيها قدم عماد بن الامير رسله الى الخليفة مفاتيح قلاع ابيه
فخلع عليه وفيها ولي امرة الحاج قطب الدين محمد النهروالي
وفيها اعاد القضاء ابو طالب علي بن الحاربي وفيها فتل الامير
المتغلب على مدينة خلاط على يد الباطنية وكان قد تسلطن وضرب
لنفسه الطبل في اوقات الصلوات الخمس وفيها سار السلطان
طغرل الى الري وعاد الى همذان ثم مرض وبطل بعضه
وفيها جلع على عمارة كنيسة اصبهان القادمة صحبة مؤيد الدين
من القصاب واعطى سته الاف دينار ونوجه الى بلده وفي صحبته
الامير ابن سقر الطويل والبا ويوفي السلطان صلاح الدين وصل
الى بغداد في رمضان الرسول وصحبته هدية الخليفة الى صلاح الدين
وفرسه وسيف واحد وسته وبلاوزه مما لم يخلع من ال السلجوقية
وصحبة ذلك خلع سود من الديباب الاحمر كان واحدة من القدس وفيها
فتح المدرسة التي بسوق بغداد لوالده النا صر لدين الله ودرس بها ابو علي
الونتاني وفيها عزل السلطان نسيبها ناصر عزه وتقدم
مملوكه ابك وباكيوس وفتح ما اهمله وسبا وغنم شيئا

كبيرا

كبيرا ورجع سالما قال ابن الاثير وفيها انعقد كوكبان عظيمان
وامطرا ما وسمع صوت هدة عظيمة وذلك بعد طلوع الفجر
وعلى صوتها صوت القمر وصوت النهار سمعه لسعين
وخمس مائة في ربيع الاول وفي جمادى الاولى مات الروحي
صاحب بغداد وقام بسياسة البلد واحكامه من المفسدين
وفيها كان الحرب بين السلطان شهاب الغوري ملك غزنة وبين سارس
سلطان الهند وذلك ان سارس ملك مكران لما دخل عام اول
الهند فاغار على الاطراف بمر سارس وغضب وهو اكبر ملوك
الهند فسار اليه بجيوشه من حدود الصين الى بلاد ملا و
طولا ومن البحر الى مسيرة عشرة ايام من بلها وعرضا كثيرة وجمع
وقصد الاسلام فطلبه شهاب محمد فلقيه الجمعان عند نهر ماحول
وقال وكان مع الهندي سبع مائة فيل كذا قال ابن الاثير قال ومن العجب
على ما قيل ان الفيل ومحمله عليه امير مسلم كان يواجي بمكة
البلاد فصبر الفريقان واستد الحرب وكان النصر لشهاب الدين والفيلة
الهنود حتى خاف منهم الارض واحد سهام لسعين فيلا وقيل بثمان
ملك الهند ولم يعرفه احد الا انه كان قد سد اسنانه بالذهب
فدلك عرف ودخل سهام بلاد سارس وحمل من جواهرها الف واربع مائة
حمل وعاد الى غزنه وحمله اهله الى اخذها قبل انقضاء حدي
مدة مزاره فلما عرضت الفيلة على سهام اختار منها جميعها الا الفيل
الابيض لمخالفته وفيها في جمادى الاولى وصل رسول من خوارزم
شاه لاداء الرسالة فاحسن استقباله بالسمع والطاعة وبعث
بحموشه محارب طغرل وقبض عليه وهو من عساكره ونهب امواله
وقتله وحمل راسه الى بغداد صحبة رسول فاخر للخليفة الملوك
واتى بالراس على رمح وحمل قاتله وهو من تركي من امراء
خوارزم شاه وفي اول كتابه الحمد لله الذي جعل الملوك من

اخلص الملك عقيدة ونيته واصحهم ولاء وعهوده واصدقهم
سريرة وطويته وصدق ما وردت المراسيم بردع دك المارق
المناوئ ارسل الملوك اعماله الى الطريق الاصح والمشيرا
عليه باعتماد الواجب لعهود الطاعة الامام وعارضا عليه
تجديد الاسلام او الاستعداد للمصاف والرجوع الى حكم
الاسياف وكان بالرى فبرفع الملوك اليه بكسبه سهام
جنود الامام مقنعة بالرد المجول بجمعه بالملابة محفوفة
بالملوك تيالق حديدها وتتدمر اسودها وهى كالجبل العظيم
والسيل الهيم حلقها الساع والدروع وبيوتها السور والاعلام
وسر اديها مجهل المهور عرمان الى ان وافت تلك المحاول وهو في
حبس يعجز عن الاحصاء ويصوغهم القضاء فصد الله عليهم الحدان
لما ترأى الجمعان وبرز الكفر الى الايمان فبذل الملوك فالوهم
بعذبهم الله بايديكم الى ان قال وانفذ الله كلمة الطاعة وتحمل بروحه
الى الهاوية وملك الملوك بلادهم قال ابن الاثير وكان الجليش
قد سيره لحوارزم شاه وسرعة وصوله من البعد حتى اللطمة
قبل علمه فرسخ من همذان فارسل اليه حوارزم بعد الوقعة يطلبه
اليه فقال مؤيد الدين بن القصاب سعى الحضرات وليس خلعه
امير المومنين من جسمى وردت الرسل بها قبل الحوارزم شاه
انها حملة على النصر عليك فرحل حوارزم شاه لساعته فاندفع
من بديه والتجا الى بعض الحصون فامتنع ٥ وفيها عزل ابو المظفر
عبد الله بن يونس عن الاستاذارية وحبس الى ان مات وولى
مكانه تاج الدين ابو الفتح بن رئيس ٥ وفيها مرض عماد الدين
عارى مسولى الحلة واخذت اموله وقيل حزنا لما ذكر على الامير
قطلوغ تكين ٥ وفى رمضان احضر مؤيد الدين بن القصاب وكافة
الخليفة الى نوزان وفى ليلة ثامنه ظهر نار بالجانب الغربى من بغداد
وعظم امرها وكثر ضجيج الناس بسببها وقيل ان النار ظهرت
فى دكان فاعل فيما تراه برأيك وخلع عليه وبعث الوزير
على يده على قاعدة الوزارة وتوجه الى بشتر فاصبح بالاد
خوزستان كلها فى سواد وقع الضياع على اولاد الخليع عبد الله بن
واقد بن الحوزى الى واسط فحبس بها خمس سنين ٥ وكان سلطان
مصر فى هذه السنة الملك العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين
وسلطان حلب الملك الظاهر غياث الدين غازى بن صلاح الدين
وسلطان دمشق الملك الافضل نور الدين على بن صلاح الدين
والكرك وما حولها حران والرها وملك الناحية بعد الملك العادل
سيف الدين ابو بكر وحماه والمعرة وكفر طاب ومنبج بعد الملك المنصور
محمد بن تقى الدين عمر بن شاهنشاه وبعلبك بعد الامجد
بهرام شاه بن فرخشاه وحمص بعد المجاهد اسد الدين شيركوه
وكان الملك العادل بالكرك عند موت اخيه وهى منزه وحصنه
فتوجه نحو دمشق فلما بلغه تحكم الملك العزيز بحاصر اخاه الافضل
ووافق الظاهر غازى فاصلح بينهم عمهم ورجع العزيز الى
مصر فى رمضان من السنة الماضية بعد ان عزم على قصد دمشق فى هذه السنة
سعبان وقال الامام ابو شامة ٥ وفيها استعاد الفرنج
حصن جسر بمعاملة من سنجار كردى قلب ثم اوسخها الملك
الاشرف بغدها بسنة وقيل وفيها قدم العادل من الشرق
وطلع الى قلعة جلق ومات بها واستحلف لولده مرو بن عمه
كبير البارونية من اعمال ديار بكر الملك الظاهر ثم قدم
دمشق فاصلح بين الاخوين الافضل والعزيز على ان للعزيز
من بيسان الى اسوار ومدد الظاهر حلب فسومح عاد كل الى
بلاده وتزوج العزيز بابنة عمه العادل قلت وذلك مذهبها
الملك العادل فانه بنى بالعهد باولاد اخيه لعبا فانه قدم من حلب
نصاحبها وصاحب حماه ناصر الدين محمد بن عمر وصاحب حمص

وغيرهم واتفقوا على حفظ دمشق واوضح لهم العادل
ان الملك العزيز ان ملك دمشق اخذ منكم بلاد كم فلما
راى العزيز اختلافهم وشرورهم اصلح واسند الامر اليه
على ان يكون له مملكة فلسطين وهي البيت المقدس وبلادها
مع مصر على ان للعادل اقطاعه الاول بمصر وان يكون نائبا
للسلطنة بمصر وان الملك الافضل دمشق والاردن وان الظاهر
مملكة حلب مع حماة واللاذقية وبعلبك واعمالها وخرج
الافضل وودع اخاه الملك العزيز قال العماد الكاتب
الافضل كنت فرقا اخي منذ تسع سنين وما النصف الا في
هذه السنة واشد لي نفسه في المعنى
نظرتك لمحة من بعد تسع نقضت ما لبعض من سنين
وعض الطرف عنها طرف عام مسافة وطرف من حنين
فوح الدهر لم يسمح بعود الى الجفون المنوع
فراقا لم يعده الناس بعدا الى الحشا عدم السكون
وكم مدى جيوش الدمع حتى يرى حيث بعد قرار اليمين
وكم يرى يحل منك الا اذا ادارت رحى الحرب الزبون
فليت الدهر يسمح لي باجري ولو امضى بها حلم المنون
فعلت لله درك ما ابدع هذا المعنى وما اخلاك بما فيه
استعطاف واستلطاف قال العماد فلو ترك الافضل وفطنته
الدليه لجرت الامور على السداد ولكن اصحابه وجلساءه
افسدوا احواله ورموا كابر امراته بالخيانة والخيانة
فوقعت الوحشة وبالواله انت احوبا السلطنة وانت اكبر الاخوة
وانت ولي عهد ابيك وعنه كبرا اهل دولته وتوجهوا الى
العزيز وكان اذ ذاك منهم امير بالغ في اكرامه فاخذوا
بحصول العزيز على قصد دمشق واهمل الافضل مع هذا على
الشرب والاغاني ليله ونهاره واساء تدبيره واتبعه

العادل

العادل حر عنده ليله وحسن له ذلك واستحسن المجلس
وقال اي حاجة بك الى التلثم وقال ولاجرى اللذات
دونها ستر فعل وصنه تمه وبطاهر ودبر وسيرة
امره براه الفاسد بمدان الافضل اصبح يوما تائبا من
عرسيس وارق الخمور واقبل على الزهد ولبس الخشن
واكثر التعبد وواظب على صيام اكثر الاوقات وشرع
في جمع مصحف وصرف اوقاته في السرب دراهم ودنانير واتخذ
لنفسه تخت ساو مسجدا وجالس الفقراء والصلحاء
وغيرهم ولله در القائل قليل السعادة ضعيف الاداة

## ادرك وسعى وخسر ما نه

اما ما ان الزوزني قال في المحرم وصل الخبر على جناح الطائر ياسلا
الوزير مؤيد الدين محمد بن العصاب على همذان وضربت الطبول فلما
واعلم الناس لدين الله هذه المدن باكمام اعناقا قال وولى مؤيد
الدين كل بلد اميرا واجمع جلع اخ جلع عليه وانضما على
الجوار رمته وقالهم وقصد الوزير اصفهان وقصد جلم
ابجي الري فدخلها وتحصن بها وخالف على الوزير فحصره فسار جلم
جلع اخ ودخلها الوزير واخذها عسكر بغداد بعد وفاتها
فملك الدين سنقر الساري بن سار قجاب جلع اخ واخذ
جلجح وحاصره ورجع الوزير فدخل همذان فسعد جواريم
سلاه تغلب على الوزير وشهدوه لما فعله في اطراف بلاده
فاسعد الوزير ليلبق فوفى وذلك وحسن خوارزمشاه
وقصد همذان وحارب العسكر فهزمهم وملك الوزير البيع
الحمراء فلما بلغ العزيز عاد الى خراسان ثم ان الممالك
البهلوانية امروا عليهم نوخ وملكوا الري واخرجوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملك الدين بسقرقن وفيها سار الملك العزيز من مصر
لياخذ دمشق فسار الملك الافضل منها وساق الى
عمه العادل وهو بلعبة حمص وملك بعدته بلاد عطاش
احد العاهر استحق به فساق العادل وسار الافضل الى دمشق
واقام معهما بدار الامر اورد العزيز منهزما وسار وراءه
العادل والافضل فلما رآهما العزيز انهزم منهما والاكراد
فلما راى العادل انضمام العساكر الى الافضل وقاما معه
حاول ملك مصر وهو يسلم له دمشق وبعث الى العزيز
يامره بالسير واربعة آلاف بلنس من سواحلها ويحمل بانه
يمنع الافضل فجمع العزيز العساكر مع فخر الدين جركس وسار
بلنس وهو الافضل والعادل فسار لوقعة وقاد الافضل مقدمهم
او دخول مصر فمنعه العادل من الامر وقال هذه عساكر
الاسلام فاذا اصطلوا في الحرب فمن يرد العدو والبلاد فيملكها
واخذ يراوغه وهو الغافل في الصلح ووقعت المطاولة له
واستقر العادل بمصر عند العزيز ورجع الافضل بهذا الملك
ما ناله من الامر وفي هذه المدة ورد العزيز الهدية مع ملك
الفرنج لتدهري وزاد في المدة بعد ليست لتدهري ان شرط
من مكان بعكاوات واخلفت احوال الصلح قليلا قال
ابن واصل وعنده لما عزم العزيز على قصد الشام وبنى اسار العساكر
على الملك الافضل لملاطفة اخيه العزيز ولو فعل لصلح حاله
وعرض منه العزيز بانه معه السلم والخطبة بدمشق لكن قبل
ما اشاروا به وزيره الضياء الامر فاعتمد عمه العادل
والالحاحه وكان ذلك من فاسد الراي حتى استولى عمه على



الامر وعلت على السلطنة ○ ولما رجع الافضل من بلبيس الى
دمشق اقبل ايضا على الزهد والعبادة والامور مفوضة
الى ابن الامير فاحدث به عامة الاحداث ○ ومنها قدم بغداد
سمير الدين علي بن سوسال ابن شميلة ومعه شاه ارمنه وحوائجه
فلقي بالقبول السريف وكان صانعا بعد احمال بصرف بحسبة الاعمال
وقال ابو شامة فيها قدم العزيز الى ايام العاضد بن العواد
برحل الى مصر لما سمع بعزم العساكر مع عمه العادل واخيه
الافضل فسعاه الى مصر وخرج العاضد العاضل فاصلح الحال وحل
العادل بمرج العزيز واقام عنده وورد الملك الافضل الى
دمشق وفيها كانت بالمعرة وقعة الزلاق وكان ملكها
عظيم بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين الفنش ملك
طليطلة لعنه الله كان الفنش قد استولى على عامة حوزة
الاندلس وقصر ولايها وكان يعقوب بن العزيز مشغولا
عنهم بامر الاندلس بالجوائح الكاسرة عليه وبين الاندلس وبين
سبته مكان اد ومائلون من عرض البحر وعرضه ثلاثة
فراسخ وتسمى العدوة وراء سبته وعبر ذلك ومنه دخل
الملثمون في المرابطين لما افتتحوا الاندلس في دولة الوليد بن عبد الملك
واستفحل العيث واستطال امره واتسع ملكه وطلب يعقوب
بحمية في الدخول اليه فاجابه حمية الاسلام وسار اليه على وفاق سنة
وجمع المرابطين وعرض جيوشه فكانوا مائتي الف سوى من يرومه ومائة
الف مطوعة وعدد كلهم وصل الى موضع يعرف له الزلاقة
وحاه الفنش في مائتي الف واربعين الف فنصر الله دينه ونجا
الفنش في عدد يسير الى طليطلة وعدم الملثمون عسكره لا يحصى
قال ابو شامة كان عدة من قتل من العدو مائة الف وسبعة وعشرين
الف واسر بلاثر الفا واخذ من الدواب مائتي الف رأس وخمسون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الغا ومن الجمل ما يزن الف راس ومن البعال ما به الف ومن الحمير
اربع مايه الف تحمل اثقالهم لانهم لا حمار عندهم ومن الاموال
والجواهر والنفاس ما لا يحصى قال وبيع الاسير بدرهم والسن
نصف والعين بخمسه دراهم والجارية بدرهم ونصف يعرف
الملعب باسم الموسى العنابر كما مذهب الشريعة فاستعوا
للابد واما الفرش فوصل بلده على اسوا حال فحلوب السوس
صليبه والا ان لا ينام على فراش وكره نوم النساء ولا يرد حتى
يامر بالنار واقام بجمع من الجراس والبلاد وسعدى وقيل
انما كانت هذه الوقعه في سنه تسعين وذلك وهو اما كان
سنه احدى وتسعين واسع سعبان سنه اثنين
وتسعين وخمسمايه فيها انسلت الوزراء قاضي القضاه
ابو طالب عاس عاس البخاري وفيها افرج عن الامير محي الدين
طاسخس الحاج وولي مملكه بلاد خوارزم وتسمى
بالملك وابيع عليه بخوارزم واعلام قال ابو سامه
وفيها قدم العزيز مالثا الى ان ام ومعه عمه الملك العادل
فلما قارب دمشق لقيه نائبه بها وقعت المحاصره من غير
دمشق فعبر الابواب ودخل العزيز والعادل في رجاله
قال ابن الاثير كان ابلغ الاسباب في وقوع الاصل بعمه وقد
بلغ مرسوله به انه ادخله بلده وهو غائب عنه وقد كان
ارسل اليه اخوه الظاهر يقول له اخرج عمنا من بلدك فانه لا
يحل لنا منه حرب وانا اعرف به منك وانا روح بينه وبين
الافضل انت سبب الحل واي مصلحه لعمنا في ان يودينا ويلتجئ
العادل بمصر اسبابه الملك العزيز وقد رمعه انه خرج الى دمشق
وسلم دمشق وسلمها الله فسار معه وحصره واستولوا اميرا
فسلم المهر بارس وفتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز

بالميدان

بالميدان فلما راى الافضل ان البلد قد ملك خرج الى احمه ودخل
به البلد واجمعا بالعادل وسيرا في دار اسد الدين شيركوه
فقولوا انا ما قدرنا نسير رسلا الى الافضل ليحضر الينا فخرج
وسلم القلعة الى احيه فلك ورجع العزيز الى مصر واقام
العادل بدمشق وقعد عليها واخرج اولاد اخيه صلاح الدين
عنها وامر الافضل بصرخد فنزل وتسلم البلد الملك العزيز
وسلمها الى عمه واسقط ما كان بها من المكوس وعوضها الخطبه
والسكة باسم الملك العزيز وكان من الوصيين عليه
مع العزيز بقلعه دمشق ودخل هو واخوه الافضل منصاب
الى الصبح الناصري وصل الجمعه عند ضريح والده ودخل
دار الامير سامه في جوار التربه وامر العادي محي الدين ان
يبني له مدرسه للشربه وهي المدرسه العزيزيه ووقف عليها
قريه يحجه فلك ما احسن ما ملك للملاعه الفاضل الفاضل
اما هذه الثلث فان الانا منه اعفوا عما كان واما الابنا
منه احلفوا فحلفوا واما اغرب كم فمالي اكيله بسريعه واذا
حروب فما بالي له بالمريعه واذا كان الله مع الخصم
فالطبقه قال ابو سامه واخرت قلعة بصرى من الملك الظاهر
حصن بن صلاح الدين اخذها اخوه قال وفيها بعد خروج الناس
من مكه هبت ريح سوداء عمت الدنيا ووقع على الناس رمل
احمر ووقع من الدرك المالي قطعه وتخرد الدب مرارا
قال وفيها عسكر خوارزمشاه على مقدمته مملوك له جافير
عسكر الخليفه وكان في مقدمته وهو عشرون الف فانهزم
الوزير اسنع من كسره ابن يونس وعاد العسكر الى بغداد عراة
حفاة وقطع راس الوزير ويعث به واعلام الخليفه والحراس
وكان قد نزل بباب همدان ومر خوارزمشاه انه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد قطع نهر حيحون في خمس ايام وصل همدان وسخن عما
البلاد الى بغداد وبعث الى الخليفة يطلب السلطنة
واعاده دار السلطنة الى ما كانت وان يحمي البغداد ويكون
الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية فامتنع الخليفة
واهل بغداد وغلت الاسعار (٥) قال وفيها كانت وقعة اخرى
لبعقوب بن يوسف مع العباس وكان العباس قد حسد وجمع جمعا
اكثر من الاول ووقع المصاف فكسره يعقوب وساق خلفه
الى طليطلة ونارلها وحرقها بالنفط وصعد عليها ولم يسوا لا
احدا فخرجت اليه والدة العباس وبناته وحرمه وسلمن
نفسه وسالنه ان العباس عليهن فوقف لهن حتى عبرن عليهن بالبلد
ولوقت طليطلة لصح الى مدينة النحاس وعاد الى قرطبة وقسم
الغنايم وصالح العساكر وقال ان هذه الوقعة كانت في
سنة اثنتين وسبعين (٥) وفيها وقع الطاعون بافريقية
المعلم وهلك افريقية وكان بالريه مع الغز وعاود اوربية
وخربت عساكره البلاد فلما اصلح بعض الفرح ورجع الى
المغرب لحرب المعلم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
فيها وصل الامير ابو الهيجا الكردي المعروف بالسمين دار مرط
السمرقندي اعيان امراء الشام بترك خدمة الملك العزيز عماد صلاح
الدين وقدم بغداد فلقي واكرم والتقوى احترامه وحرمت
مراجعاته ناصره لما خرجوا وكتبوا عسكر الديوان وكان
صوسعداد فاشتغل في هذه السنة (٥) وفيها خطب للسلطنة
وضربت السكة للملك العزيز عماد صلاح الدين اول يوم سنة
لسلطنة مصر والشام مع كونه العادل صاحب دمشق واخاه
حلب (٥) وفي جمادى الاخرة جرى بركة الاعرابي واسط الى بغداد في يوم

وليله

وليله وهذا لم يسبق الى مثله وطلع عليه طلع سعيد وحصل
له مال ورطلع على ابي الهيجا السمين وامراء بربك بهمدان
وتوفي بعد بسهر وفيها وجه صاحب الدين الحسين ابن الربيع رسولا
الى سهام العروي صاحب غرنة (٥) اسمه ابا اس الغوري قال
وابعث في سؤال كود عظيم سمع لبعضه صوت هايل
واهتزت الدور والاقاصر فاستغاث الناس واخلقوا الدعا
وظنوا ذلك من امارات القيامة (٥) وفيها ملك اسماعيل بن
الاسلام طغتكين بلد البيرة بعد ابيه واسامي وولاته واد عى انه
قرشي وخطب لنفسه وسمى بالهادي برقان (٥) قال ابن شامة وفي
سو المعاقبة العادل بافاعموه واخيها وكان قد اباها ان يقوم
فارسا تحته فلما علموا العلة دخلوا الكنيسة واغلقوا
بابها ثم قتلوا بعضهم بعضا فكسر الملعون الباب وحرقهم
صرعا وهذا يدله فتح لها لانها فتحت في ايام فتح بيت المقدس ثم
استرجعها الافرنج مرة اخرى ثم صلاح الدين ثم افتحها
في هذا الوقت الملك العادل ثم خلصها الفرنج ثم افتحها
السلطان الملك الظاهر ثانيا ثم خرجت (٥) كنت افاضل
الى محي الدين الزكي بسوق وما جرى من المعضلات باسوار الله
طروحي بسام وطن الناس انه اليوم الموعود ولا يحسب المحاس الى
ارسلت العلم محرقا والعون محرقا فالامر لله وكل الله سبحا
ان الله الذي يساعده كالساعة كادت تقوم الدنيا لساعة
في الليلة الاولى من ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة الى
عارضه طمان هجانه وبروج حاطفه ورياح عاصفه قوى
الهبوب بها واسد هبوبها وارعدت لها صعقات ورجفت
الحيران واضطفت وبلات على بعدها واعصفت وثار عجاج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمل لعلاهذه على هذه اطلق وبوالت البروق عاظام
فلا تحسب الا رحيم وراطلو منهاوا وراد عصف الريح الى ان
تعطلت النجوم وفاك بسك وبعود عودا عسفا فعر الناس
والنساء والاطفال وحرجوا من دورهم لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا بل يسعون بهم ويدوسون بهم ويسعرون
العذاب لانهم على موحياته مصروف في وقت وقوع واقعاته
باستحقاقه مقرون معتصمين بالساحل الجامعة وملبسين الاله
البارلة من السما بالاعمال الخاضعة بوجوه عاصيه ويقوى عزم الاوار
والاهل سالبة وقد انقطعت عن الحياة علتهم وعمت عن النجاة طرقهم
فرامت الى الثلث الاخير واصبح كل يلم على رفيقه وهيئة سلامته
طريقه ويرى انه بعد بعد النجاة واقاربه بعد الصحة والصرخة
ويحزن عليه مراكب وتلعب الاسحار البحار وفرقان ما في
الطرق من المسافرين فمنها الريح حيا ورقت مما اعنى العرار سا
والحطب اسى وما قصت بعض الغوغا من عباد الله سرا ى الامانة
عنانا الا امل بلدنا وما قصر الا ولون عليها في الملات والحمد لله
الذي جعلنا نحرعنها ولا نحر عنا في كلام طويل وفيها ادت
العرج بروت وكان امر الامير عز الدين سامة فلما سمع بوصول العدو
الى حيدا مرب وملجما الفرج نائي يوم وفيه حنيف

سلم الحصن ما عليك ملامة ما يلام الذي يروم السلامة
نعطا الحصون من غير حرب سته سمها بيروت سامة

سنة اربع وتسعين وخمسمائة
فيها سلم الفرج على يدين وورد منهم جمع كثير الى مصر وا
بالاكرام وكرم وضاق الناس بقفل الملك العادل اصاب دمشق
العامي محيي الدين الى صاحب مصر الملك العزيز عثمان صاحبه فجا العزيز
فنزل الفرج بعكا وقرت معهم الهدنة خمس سنين وغاية اشهر



وح بالناس في ايام قراجا ۞ وفيها ملك علاء الدين خوارزم شاه
واسمه تكش ابن ايل ارسلان بخارا كانت لصاحب الخطا وجرى
له معهم حروب وخطوب واستصفى عليهم وملك منهم وسافر
واراهم بحار همته واصحابها غوره وعطاعن الرعية وكان
يقع في مدة احكامه بين العزيز سيف وصول الخوارزمية بالحاد البحار
اليم يعسوب الخطا علينا اليم مرة وكان خوارزم شاه اغور فجعل
اهل بخارا الى كل اغور والسوء قبا ورموه في المسجد بالنهم
وقالوا هذا سلطاننا تكش وفيها مات سيف الكبير امير الدين
وولي بعده صارم الدين قطلو الوحساني ۞ وفيها ملك
الموصل نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي
بتصيين واخذها من عمه قطب الدين فسار الى الملك العادل
واستجده فسار معه بعسكره وقصد اصبهان فتسلمها ارسلان شاه
وسار الى بلده ودخلها وعاد قطب الدين فدخل بتصيين فاكرمه العادل
واراد الرجوع في جريدة الى دمشق فوجده وبارك العادل مارد بن
وحاصره اشهرا وملكها ثم رحل عنها سنة خمس
وتسعين وخمسمائة في ربيع الاول وقصد علاء الدين خوارزم
شاه الري وكان قد عصى عليه باسه فحاصره وطرده
وهم بقتله فرجع عنه وقصد الخليفة الى علاء الدين خوارزم
شاه تنفيرا وتعليما اما سده من المال فضل الارض وليس الخلع
بمسار وفتح قلعة من قلاع الاسماعيلية على باب قزوين وحصد
الموت ثم عاد فوجد الباطنية قد قتلوا علي ونسبه نظام الملك
مسعود بن علي فقتلوه وقتلت الاسماعيلية في جملة
اللاملوب رئيس الساعة صدر الدين محمد بن الوزان ۞ وفيها قدم
بغداد سورشان على بغداد وصدواعن بنايه الى ان رجع
وفيها ولي سلطنة المغرب والاندلس محمد بن يعقوب بن يوسف

بن عبد المؤمن بعد موت والده وهو يومئذ ابن احدى عشرة سنة اخرج ابوا
الفرج بن الجوزي من سجن واسط مكرما وبلغه الاعزاز
وخلع عليه واجلس في الكرسي مجلس وكان يوما مشهودا
وفيها كاتب بحر اسبار العنبر الهاملة للبحر البرى صاحب
التصانيف اسامى بن الدورى كان اسمه انه فارو فسماه الدين
صلاح الدين وقصد عماد الدين العورى حال بها من فلقيه وحمله
وانزله وبنى له مدرسة وقصده العلماء الفواضل وقطنوا دمشق على
الكرامة وهم محلوظون وكان اشد الناس عليه ابن عمه عماد الدين
وزنجى سنه وهو الملقب صدر الدين فانهم حضور العلماء الكرامية والحنفية
وان معه وتقدم فخر الدين البرادى والعالم مجد الدين عبد المجيد
بن عمرون العدوه وكان مجدما اماما اماما فتكلم البحر فاعترضه
بن العدوه واتبع الحال في البحث وطال فنهض السلطان عماد الدين
واستطال البحر على العدوه بحيث انه سبه وبالغ في اهانته والنهى
المجلس فسكن الملك صلاح الدين الى ابن عمه ما جرى من البحر بعد القضا
المجلس وحمل البحر ونسبه الى الرفه والتسفه فلم يحفل
السلطان بقوله فلما كان من الغد طلب ابن عمه البحر بن الدوره
في الجامع ليوبخه ويعنفه وعظه لا اله الا الله امنا بها ان ربنا
واسعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين يا ايها الناس انا لا نقول
الا ما صح عندنا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ارسطاطاليس
وهرات من سيناء وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاى شئ تبشم
بالاسم من مسوح الاسلام مد عن دين الله وبكى فضحك الدين
وبكى الكرامية واستضحكوا وبان الناس من كل جانب واستغرق
العسبه وكادوا يصلون وبحري ما يهلك به خلق كثير
فلما ذكر السلطان فارسل الاحداث وكتمهم ووعدهم باخراج

البحر

الفرج واحضره وامره بالخروج عن دمشق وفيها كانت بدمشق فتنة الحافظ
عبد الغني نسبه وبين الاشعرية وهو اصله بمدرسة ابن
دمشق وفصل ذلك في ترجمته ارسل الله على رأس الطائفة الملك
العزيز ولد سيف الدين ابن قلج الاسدي بالعسكر فقدم البلد
وهو الملك المنصور سلطانا وقد استولى مجد الدين بن داس على الامور
فجلب ابن داس الامراء الى السلطان الافضل وارسلوا
اليه بالكتب الله ويجعل عهدهم سرخس وبن الدين قراجا
وقد استقر لهم ما عزموا الافضل مصر هو يعود الى العدل من قبل
الافضل صرخد ودخل مصر فاخذ ابن العزيز وحبسه بالبرج
وسار ابا بكر بن ايوب فحاصر دمشق وبها العادل فقدم عليها البريد
من مرداس بن ورد عليها الخبر مع ولده الكامل محمد ودخل
دمشق قبل ان يصل الافضل بيومين واحرق جميع ما كان خارج
باب الجابية من العادق والحوانيت واحرق الكبش وابواب
الطواحين وقطع الانهار واشتد الامر واحرق ساروجة على حرمتها
ودخل الافضل باب السلامة وصحت العوام لسعادته وكان محبوبا
الى الناس وبلغ الخبر العادل فجاء وسلم وتسامك ودخل
الدين دخلوا الى باب البريد وكانوا قليلين فوثب عليهم اصحاب
العادل واخرجوهم بعد ان قتل صاحب حلب وصاحب حمص وهموا
بالزحف بقوى العادل فحمى الامراء الدين كانوا بالقدس وضعف
الافضل بمن وقع نفسه على عسكر المصريين وبقي الكل الى سنة
وسبعين وفيها ظهر بدمشق الداعي العجمي المدعي انه عيسى بن مريم
وافسد طائفة واضلهم فاقتى العلماء قتله فسلبه الصارم
برغش العادلي وفيها قامت العامة على الراصدية واخرجوهم
الى باب الصغير من دمشق ونهبوا وبابا المرحل من قرية وقتلوا
راسه مع كلبين خسيس وفيها ولي قضاء القضاة بالعراق صدر الدين

ابو العايم الصرو ريك بسمه سنه وتسعين وتمن مايه
وبها مات السلطان علاى الدين قلوارم شاه وقام بعده ابنه
محمد وفيها كان الملك الافضل والملك الظاهر على حصار
دمشق والعساكر قايمه بمرابطهم قد حفروا عليها خندقا من
ارض اللوان الى بطن الحمر امن مهاجمه المشقبين لهم
وعظم الغلا بدمشق وزاد البلا وحادث ان بعدم الاقوات
بالجملة بها وبعدت اموال الملك العادل عن الامرا والجند
واكثر الاستدانه من التجار والاكابر وكان يدبر الامور بعقل
ومكر ودهاء يحاسك امره بحذاريه حتى عتد امرا قليلة الى
انه الملك الكامل ان اسرع الى العساكر وخرج قلعة جعبر
ماسكه في العساكر فسار الكامل ودخل جعبر واخذ منها
اربع مايه الف دينار وسار الى دمشق وتلقى الاخوان عن مواجهه
فدخل البلد وقوى به انفه وضعف امر الظاهر والافضل
ووقع بينهما على مملوك للظاهر كان مليحا اخذه الافضل واخذاه
بمرجل الافضل والظاهر الى راس الماء واصر حاجهم الستاور
الافضل الى مصر والظاهر الى حلب فخرج العادل يتبع الافضل
فادركه عند الغرابي من رمل مصر ودخل العادل القاهره
ترجع الافضل الى صرخد منحوسا وقاسى اول السنه قد
وصل بن اخي الملك حوار مرشاه خمسه عشر اعن عمه مما اقدم
عليه بما اقدم عليه من مواجهه الديوان بطلب الخطبه فاكرم
مورده وقال القاضي جمال الدين بن واصل يرسل
الافضل والظاهر الى راس الماء وعزما على المقام به
الى ان يسلم الشتا فتواترت الامطار وعلت الاسعار كثيرا
على الرحيل وتاخير الحصار الى الربيع ودخل الافضل مصر
وتفرق عسكره لربيع دوابهم قد ارخا مر منهم طايفه

كثيره

كثره الى العادل ودخل العادل ودخل الرمل فوافر
الافضل جمع العسكر وسعد وعليه فخرج في عسكر فنزل
وبرك الحاج وعمل المصاف مع عمه فانكسر وولى المصريون
منهزمين وكان بعضهم يحاربون ويحاربون وتخاذلوا عنه فاضطر
الى ان ترك مصر وتعوض بمنازلهم وحاصر بلبيس ودخل
العادل القاهره في الحادي والعشرين من ربيع الاخر واجمع به
الافضل يعرفه بامر الصرخد بسطلات العادل انه الكامل وملك
دار مصر وجعل ابنه الكامل نايبا عنه وغاب عنه قريبا من
عشرين سنه بها استقل بالملك بعده عشرين سنه واشهرا وانبانا
بن الزوري قال في ربيع الاخر التقى عسكر العادل وعسكر
الافضل فانهزم عسكر الافضل وهو الى القاهره وساق
العادل ونزل بحاصر القاهره وارسل الافضل الى عمه العادل
يبيع منه بعض بلاده فقال للعادل اريد دمشق فلم يجبه
بل الامر الى ان رضي بميافارقين وخرج من مصر ودخلها العادل
وعمل ايالته الملك المنصور عماد الدين عمر ولم يسرح بلطف سابق
الامر الى ان ملك الدين راسه وخطب لنفسه وقاهد احتى يحاج
الى الملك بن وطبع خطبه الصفي وصافحه بعد ادمن العرب
رسول الملك المعظم من دمشق ومعه اسجو من يحيى اسجو من غاينه الملك
المايزوي الحاج علي بن عبد المومن فسلم بالموت السريع واخبر
ان مرسله اقام الدعوة للمعظم بلاد المغرب ثم ارسل
بن الزوري قال اخبرت ان الرسول المذكور كان ملكها لاطهر
منه سوى عمه واقام بعده اياما واعطى لواء اسود وخلعا
واعد الرسله وجمع من العراق والناس منتظر الناصري ويعرفونه
السبع ولما ملك الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب
مصر سير الامير بن علم الدين كرجي الاسدي واسد الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مر استقر لبحر اولده الحامل فدخل الحامل الى القاهره
اواخر رمضان من السنه وخرج العادل بامر الدوله المريه
بار سروا معه الى خارط وخشهم عاد لك فلما كان سابع عشر
شوال ركب بالسناجق والسوفه المريه فى الدست فلم يحسن
احد من الامرا ان يركب وامير الحطبا ان يحملوا باسمه كاد الامر
ان لا يتم الا ايا ما يسير احس سلطن وله الكامل على
الديار المصريه وقدم عليه اخوه الامير لامه صاحب المدرسه
الفلكيه فلك الدس سليمان بن سروه بن جلدك وفيها كان
نقص النيل والغلا والوبا المفرط وخربت ديار مصر
وجلا اهلها عنها واستدام الغلا سنه سبع واكلوا الكيف
ثم اكلوا الادميين وصار بديار مصر امر لا يحصيهم الا الله
ونيل النيل من ثلاثه عشر ذراعا الا ثلاثه اصابع وهذا لم يكن
اربعه عشر ذراعا سنه سبع وتسعين وخمس مائه
قال المؤلف عبد اللطيف كحلت سنه سبع فقرسه كاسباب
الحياه وياتيسوا من زياده النيل وانقطعت الاسعار
واقحطت البلاد وصوى اهل السواد والريف الى امهات البلاد
وابجلى كثير الى البلاد الباسه ومن قوى اكل بموق ودخل
منهم حلوان القاهره واستد بهم الجوع ووقع فيهم الموت عند
نزول الشمس الحمل وفى الهوا اكلوا الميتات والبعر
ثم عدوا الى اكل الصغار وكثيرا ما يعثر عليهم ويعلم
صغارا مشويون او مطبوخون وامر السلطان باحراق الناس
الذين امتنوا مع رجل وامراه احراقا فلا يحزابوا
فامر باحراقهما ومر بمصر رجل قد حرقت عظامه وبقى قفصها
وفى اكل بنى ادم واستهر وجد كبير وجلى على عدا ناس
انه سوت عليهم كلا من اولاد من يحامن عنهم محمد هن

ولقد

ولقد اخبرنى من اثق به بمصر فى ايام شدته ان امراه كان منها ثلاثه
اولاد اكلت جماعه ورايت امراه احضرت الى الوالى وفى حجرها
طفل مشوى فصرت اكثر من ماية سوط على ان يعترف فلا
يعترف واما قد احلعت عن الطباخ البشريه بمدينه
نمات وحمل الى منزل انه كان لصديق ودعاه لياكل فوجد عنده
فعرف انهم طبخوا كبد انسان ولحمه معه جرو فاسقه وطلب
المرحاض فصادف عند خزانه محشوه برمم الادميين
واللحم الطرى قد باع وخرج هاربا وقد جرى لكثير من الاطبا
من ذلك اما اظهروا واياه خرج فلم يرجع والاخرى اعطته
امراه درهما ومضى معها فلما وغلت به مضايق الطرق
استراب واسرع وسبع عليها فتركت درهمها وانسلت وابا
الثالث فاراد اصطحبه الى مريضه الى الباغ وجعل يدنى الطريق
يصرف بالكبر ويقول هذا وقت اغتنام الاجر بالبر حتى اذا كان
منه الطبيب وخل معه دار اخربه صوفه فى الدرج وصيح الرجل
فخرج اليه رفيقه يقول هل حصل صيد سفع فخرج الطبيب والقى نفسه
الى اصطبل فعام الله صاحب الاصطبل اله فاخبره بقصته فجوها
منه اضافوا قد علمت حاله قال اما هذا المدبر لدعوى الناس
بالحيل ووجد باطبخ عند عطار عده خوالى مملوه بلحوم الادميين
فى الماء والملح فسالوه فقال حضت دوام الحدب فهدك الناس وكان
جماعه قد اووا الى الحريه فعدا عليهم وقتلوا العيال واخذوا ما وجدوا
البقعه الذى وجد فى سهم اربع ماية جسم كدساوى عدا حكايه
وقال وجميع ما شاهدناه لم يفصلا واحد بسبعه امثاله واسهل
هو شئ صادفناه انفاقا وحكى لى من اثق به انه اخبر على امراه
من بلد بها ميت قد انتفخ وتنفخ وهى تاكل من افخاذه فانكر عليها
فزعمت انه وهاب قال واساه هذا اكثر حلالا ومما

شاع الناس الموت واكل الموتى فاحرى يا جر مامون حتى
ورد من الاسكندريه كثره ما عاين بها من ذلك يعني مراكل
على احدهم وانه عاين حمسه اروس صغار مطوحه وقد روجدا
المعدار كاف ٥ واما موت الفقر حوعا فسى لا يعلمه الا الله
والذى شاهدناه بالقاهره ومصر وهو ان الناس لا يزالون يقع
قدمه او صره على ميت او من هو فى السياق وكان يرفع من
القاهره كل يوم الى ما يقضاه ما بين ماية الى خمسماية واما مصر
فليس لموتاها عدد يرمون وكانوا يدفنون بمدعجر واعن بعضهم
صغوا فى الاسواق والدكاكين واما الصواحى والقرى فهلك
اهلها قاطبة الا ما شا الله وان المسافر ليمر بالقريه فلا يرى
فيها نافخ نار ويحد السوت مفتحه واهلها موتى جدثى عن واحد
وقال لى بعضهم انه مرسل ذكر لنا ان فيما اربع ماية نول
الجباله فوجدناها خرابا وان الكامل فى حوره حدائه مات واهله
موتى حوله فحمل فى قوله تعالى اذ بيت الاصنم واحد انا ذا هم
حامدون قال لما استقلنا الى بلد اخر وجدناه لبس به انيس واحد
الى الاقامه به لاجل الزراعه فاستاجرنا من يسعل الموتى كل عشره
دراهم برمتهم فى السك ٥ واخبرنى من صاد نعوهه سبس انه مر به
فى بعض يوم اربع ماية ادمى بعد وصولهم السل الى البحر واما قريه
على النيل فمرت فى ساعه نحو عشره موتى واما طرا ان فصارت
مزرعه بنى ادم وعادت مادبه يلحومهم للطير والسباع وكنا
كانت المراه تخلص حسبتها فى الرحام فيصور وحى يموتوا ٥
واما سع الاحرار فضاع وداع وعرض على جار يسار من اهتدان
بدينار واحد وسالتنى امراه ان استرى اسها وكانت حمله دون
البلوع بحمسه دراهم فعرفتها ان دينار لا يفك حدها هديه ٥
وقد بيع خلق وحلبوا الى العراق وحدثنى بعض من هذا فهم عالقون

شهواتهم

شهواتهم معجوسون فى محر صلا لانهم كانهم مسلمون وكانوا
يزيون بالنساحى ابنهم من قول الله اقض حسنى بدرا ا
ومنهم من يقول سعنى كذلك بالكسر واما مصر فحلا
معطها واما سوت الحليج ورخا والبركه والمنص وما احمر الله
فلم يسوها سنت مسكون ولم يسوه ود الناس عوض الحطب
الا حسب السقوف والسوت الحاله وواسعى طاقه كبيره
من الناس فى هذه النوبه واما السل فانه احترق فى مودته
احترا قا لم يصار العباس فى ارض حرر والحس الماعه نحو
الحريره وطهر فى وسط حريره عظيمه ومقطعات اسمه تحير
ريحه وطعمه ير ايد البعس ير السف عن حصه طحاسه حلبا
طاولت الايام طهرت وكرت كالذى طهرت فى ايت من
السنه الحاله ولم يزل احمره سرايد الى اواخر سعنان ثم
دهبت وبقى فى الآخر انبابيه مسنه وطاب طعمه وريحه
ثم اخذ يسمى ويقوى حريه الى نصف رمضان فعاس ير الحى
الرداد داع البركه فحار دراعن وزاد زياده ضعفه
الى ان مزدى العقده مروف ملاه امام فاعن الناس بالمال
واستسلموا امرانه اخذ فى زياداتو به فبلغ فى جلد دى الحجه
خمسه عشر دراعا وسته عشر اصبعا ثم احط مر وجه و مس
بعض البلاد بحلة القسم واروى الغرسه واهلها عمر ان الدى
خاليه فما قال تعالى فاجعلوا الاسرى الامساد بهم ورخ الامرا
بعض البلاد وبها نه سعر الاردب خمسه دنانير واما نقوص
واسكندريه فبلغ سته دنانير وخلت سنه نماك وسعر والاحوال
على حالها او ترى الى نصف السنه وما وقع موت الفقرا
لقلتهم لان ارباع الكسب الموجب وما وقع اكل الاهلين
بعد عدم وقل حط الاطعمه من الاسواق لعنا الصعاليك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم انحط الاردب الى ثلاثه دنانير لعله الناس وحول القاهره
وحكى انه كان بمصر تسعماية منسج للحرير فلم يبق الا خمسه عشر
منسجا فقس على هذا امرها فى الصناع من سائر الاصناف
واما الدجاج فعد رايتها لولا انه طلب من الشام وحكى لى ان
رجلا حمل من الشام دجاجا بسبعة دنانير اما عها بحوالى ثمانية
دنانير فلما وصل بيضه بدراهم بكثير واما الدراج
فاسرى الفروج بمائة درهم بما تبع بدينار مدينون وحال
فى امر الجراد فاما الهلالله ومعظم الرزع ودور الخليج وغاره
الساسه والقمص وما ما حردت فلم يسوقها الناس وانما
يرى مساقها خاويه على عروشها قال والذى دخل الحبش فلم
ديوان الحبش من الموتى الخمسه وصمد المنصاه فى مدة اشهر
وعشرين شهرا منه واحد عشر الفا الا سبعة اسرا وقلت
هذا فى القاهره واما مع كوره بنى وحسب ما هلك بمصر والجوانب
وكله بنى وحسب ما هلك بالاقليم وسمعنا من البعض الاسكندريه
ان الامام صلى يوم الجمعه على سبع مايه جنازه ○ وان تركه
اسعلت فى مده سهر الى اربعه وعشرين واربا والطائفه يزيد على
عشرين الفا اسعلوا النار فيه واحرقوها وقطعوا بها
وكان ملك عظيم حزين ارمان خلفا مصر على يد الوزير
الذى ورى وسرح عنها اهلها ان ومن عجيب ما اتفق لبعض اطبا
اليهود ممن كان ينتابنى انه استدعاه رجل ذو ثروه وكبره
فلما صار فى المنزل واغلق الباب وسار المرض عليه ومرض جنسه
ولم يكن له معرفه بالعلل فطالت المناوشه وعلا صهيله وسمع الناس
وحطوا فخلصوا اليهودى وبه رمق ونسوت بسكته واخبر
ذلك الى الوالى فقال ما حملك على هذا فقال الجوع فصرفه ونفاه
○ حدث الزلزله فى يوم الاربعا السادس والعشرين من شعبان

ارتفاع

ارباع الناس وهموا من مصاقعهم مذهوسين وصحوا الى الله
وسبحوه وكاد حرها كالغربله او يخفق جناح الطائر
وانعصفت عاملات رحمات فوقه ماذات الابسه واضطفقت
الابواب وبدا عى من الابسه الواهى والغالى بعوارى الاجنحه
كذلك ما فى هذه الساعه فى البلاد الناس فصح عدى ايها حركت
مرفوعه الى محيط والاسكندريه بمر بلاد الى جبل ياسرها
والشام طولا وعرضا وبعث بلاد كثيره وهلك من الناس
جلوع عظيم وايم لا يحصى ولا اعرف فى الشام احسن بلاده من القدس
وانك فى بلاد الفرنج اكثر وسمعنا انها وصلت الى الخليج والى
قبرس والى الجزاير بطرسوس وبسوهت مناطره وجارفرقا
كالاطواد وعادت المرا كب على الارض بعد ما جعت المياه
وطفا سمك كثير على سواحله وورد ذكر الشام بامر الزلزله
واتصل بنا كتاب اورد بها بلفظها يقول فى امرها حارت
الزلزله ادلتها الارض بسرسر والجبال تمور موراً
وساءل اهل الخلق الا انها زلزله الساعه واسكن الموقف
على دفعتين فاما الدفعه الاولى فاسمع هدار ساعه
او يزيد عليها واما الثانيه فكانت دونها ولكن انسى منها
وبادرتها بعض العلاج فاوقعها فلعه جماه وحمى الله الاخرى
انها دامت بمقدار ما قرا سوره الكهف وان بنا بعض سقط
بعضها وصدع بسائرها الاولى صاحبها لا عمر وبالبلد كم
سوى حارات قائم سوى جاره السمره وكذلك الكرك حوران
عامرات ويعرف بكل منها موضع بعارضه هذه العربه الفلانيه
فلما هذا الكرك ومحوى فى ذات هذه الطائفه انها اسحى
من الله سبحانه وتعالى ان عمره حسبها وقد صاقبا
قال الموفق واخبرنى ان بالمغرب نزل عليه ربع بسوره

فرانساه وحدسناه بعشره الاف مقاعدا وحمل على
طعان في حرب العهد وبعده من انا مر سكل العظام
ومفاصلها ولصقه انصالها وياسسها واوضاعها
ما افاد ذا علا لا سعده من الكتب لم انساد حلنا مر فوانا
فهاذ رويا واسوا فاعظمه كانت معصه بالرجام والجمع
حال لس فيه الاعا بر سل وحرحنا الى الاسكره وعوذي
فرات الافطار كلها بحصه بالحس والرمو وقد علت
على الاكام لحب حلتها وراسا في هذه الاسكره وفي
عظمه الحماجم سعفا وسودا وكانا وقد حي الدهر ها
وبرها سائر العظام حتى كانها وس لم يكن معها ابدان
او كانها بيدر بطح فالك الوسامة وجاء في سورن
سنه سبع لزلزلها لله عمت الدنيا في ساعة واحدة هدمت
سان مصر نمات تحت الهدم حلق لكثير ثم امت الى الشام فهدمت تدمر
بالبلس فلم يسو فيها دار قام الاحاد ان امره ومات تحت الهدم
بلا نزاف وهدمت عدا وهو وجميع قلاع الساحل وقيل هذا لعله
الامام ابو شامه في سيرة الزمان ومصنفه سحر الدين يوسف رحمه الله
كثير الحسبه والمحارفه والامر عنده ورع لم يطلق هذه العبارات
اذ لم يصل الصوره الى هذا الحد فعوله اولا عمت الدنيا مجرد
دعوى مما الذي اطلعه على جميع الممالك وقوله فلم يسو منها
حدار حجارة ايضا وقوله هدمت قلاع الساحل فيه نظر
ما فيه كما ترى فلا نعهد على نقوله قال ابو شامه ورميت
بعض المنارة التي فيه بجامع دمشق والبيد الملاسه والمنار سان
النوري وعامة دور دمشق الا القليل وهرب الناس الى
المدائن وقطع الجامع سرعة سرقه وسقطت سه النسر وسلمت

ماياس

ماياس وهو بيس وبيس وحرح قوم من بعلبك لجمعوا الرياس
مرحل ليكن فالتقى عليهم الكيلان فماتوا وهدمت قلعه
بعلبك مع عظم حجارتها والقرق البحر فصار اطواد اوقذف
بالمراكب الى الساحل فكسرت واحصى من هلك في هذه السنه
فكانت نيف الف الف وماته الف انسان ثم قال بعلبك حلك
من تاريخ ابي المظفر سبط ابن الجوزي وقال ابن الاثير لما ملك
العادل مصر وقطع خطبة المنصور ولد العزيز لمحمد بن صلاح الامر
بذلك وارسل الظاهر صاحب حلب والافضل نصر خروكتب
الكتابان يدعوهما الى قصد دمشق ليمرح العادل فاذا خرج
اليهما اسلموه وتحولوا اليهما فسنا الخبر وعرف العادل فكتب الى
ابنه يدمسق يامره ان يحاصر صرخد ليعلم الافضل فارتحل
فمرح معه الظاهر وبارلا دمشق والتقا على ان يكون دمشق
للافضل ليرسس ولا مصر وما املكوها صارت مصر للعادل
وصار الشام كلها للظاهر فحقنا القول الى سامه قال
وفي ذي القعده حضرت دمشق الافضل والظاهر وحاربا
من بها من جند مصر فسار الدين بسكاره وقاتلوا اهل دمشق اياما وان
بها المعظم عيسى وقلعه اباه وقدم من مصر ويبرا بلس وبعث
الى الامراء كتابات مصر فيهم اليهم بعزهم ابناء صلاح الدين
المذكور ان عادوا دمشق يوصلوا الى بلاد العراديس واحرقوا اصدق
بني الدين وحاربهم الملك المعظم وضبط البلد وقواه كوهين
سرعة العادل فاوقع الخلف بين الاخوين فرحلوا ثم قدم
العادل وحصر المعظم مع جرس ويراجحا وحماه واحتاط الدين
بناره بالياس وقاتلهم وقتل ولده واخرجوه عن البلد وقسمها
جرس وسلم قراجا صرخد فلك د الموند ان الملك الافضل
سلم صرخد الى رسل الدين قراجا وبعل امه واهله منها الى حمص

شبكة الألوكة www.alukah.net

واستدعاه الاحرار لاعتق وبعلو الدعاوس وسحكم فلما سمع الله
الطاهر ذلك قال لاحمد مشولى قال حدودى على الارض
ليس لنا موضع مهلل البلد لك فاجعله لى فملكه مصر فامتنع
الطاهر فقال الاحصل يا امراء تركو القتال وتصالح عمى صدرت
الكلمه ورحل الطاهر ليردهما لاحصل فوقع تسمساط
واسامابن الدورى قال وفيها سار عماد الدين وفيها سار
ملكا الغور من عزيه فى حدودها الى خراسان وبها الامير
حمرفا دمياه واسولنا على مرو وسيا حقر الى هراه من ما
لاتهما وعداه بالجميل ثم سلما مرو الى حمند وكان بنو الد
شاه بن علاى الدين حوارزم شاه وكان ورهرب من عمه محمد الى
عماد الدين ثم سار عماد الدين فملك سرخس صلحا وسلمها
الى الامير نكى بن مسعود احد اولاد عمه ثم سار الى طوس
فسلمها بعد ايام بالامان ثم قصد بيسابور وبها على شاه
بن السلطان خوارزم شاه فاستكره على اخذها وطب الدين
محمد فراسله فى تسليمها فامتنع واظهر القوه فقال عماد
الدين لجنوده ارحلوها فسمعت ذلك فى عسكرها فرحلوا وارادوا
حمل اثقال البلد وودائعهم الهب ذلك عسكر عماد الدين فظنوا
ان كل من هب ما نهب مرد وجمعا اخذ من بعض التجار
قال كنت بها فهب لى فى جملة قليل سكر وبساط فجئت بودى
فى العسكر يردها فهوه ردوه عذاب طى واسكر ولبث
رايت ما اخذ منى فى ايدى جماعة وطلبته فقالوا اسكر بذلك
وسالت ان لا يسلم ذلك وان ارد الثمن اعطانى فجعلتهم منه
فى حل ثم خرجت الى ظاهر البلد فرايت الباط ملقى عاما ل البلد
لا يحسن احد ان ياخذ فاخذت وافرمت الحوار ذمنه واسرعت

شاه

ساه المذكور واحضر بين يدى السلطان عماد الدين راجلا
وضعف ذلك عليه وانكر على مراسيه وازيه خرسنا فلما استقر
به المجلس احضره وقال له على ساه هذا تعمل يا ولاد الملوك
فقال لا بل هذا واخذ سيفه واجلسه على سريره وطيب قلبه
وسير من كان صحبه من الامراء الى هراه واستدعى الملك صاحب الدين
محمد بن عمر وولاه حرب خراسان ولقبه الملك علاى الدين
واضاف الله الامراء سلم عاشان الى احد سماك الغورى بعد
رحيل السلطان عماد الدين محمود وسار اخوه سماك نحو قهستان
وملك بلاد الاسماعيلية وطردهم عنها واظهر شعائر الاسلام
واقام بها فسار صاحبها السلطان عماد الدين ان رحل اخاه عنها
فعمل بامر اخاه فانى عليه وعاوده فرحل عنها الى بلاد
الهند معاضبا لاخيه وارسل مملوكه قطب الدين ايبك
فحارب عسكر الهند فهزمهم وانضم الله عالم كثير وملك سهانيك
مدينة عظيمة من بلاد الهند بعد ان هرب ملكها عنها فجعل ايبك
لا يملك حصنا الا اقامه بها وذلك بمكنة فصالح صاحبها على مال
ورحل عنها فالتقاه السلطان الغورى وبذلت الارض بالحرب
والاهم وقصد فاحرب السلطان لهاكر كثيره حتى انهزم جيوش
وحماه واستولى الكفار على غزنة وبلخ وطالقان وطرابلس والجوزجان
قريبة من اعمال بصرى وخربت عدة قلاع وقصبات اهم عند الله
جمع الغلوى المتغلب على بلاد اليمن بجمع الكثير فجمع اثنا
عشر الفا فارس وبحو رجالة فخاف منه المعز اسماعيل بن
سيف الاسلام صاحب اليمن فراسل امراء جيوشه فاجتمعوا للمشورة فوقعت
عليهم صاعقة فقتلت ذلك اسماعيل فسار لوقته وحارب عسكر
بحمر فهزمهم وقتل منهم ستة الاف وسار من اليمن وقصد
الرعبة وادعى الخلافة وانه اموى وفى العقد عاد الحاجى
محمد الذى يحكى ابن الربيع مدرس النظامية وكان قد بعد

رسولا الى سماعيل العوري (٥) وفيها قدم الامير محمد الدين
بعسكره من حوران بلد توصف حامدي العقد حاجا
ومحاربا للمعز اسماعيل بن سيف الاسلام وخرج بامر الوزيره
بصير الدين ناصر الدين بن مهدي وتوجه الى الحله لاستعراض
العساكر التي بحج مع طاشتكين فاستعرضهم وبعثوا
فلما وصل طاشتكين ارسل الى اسماعيل يحذره عواقب فعله ويذكر
عليه قلة مرعاه الغنم فراسل طاشتكين امراء اليمن يحثهم
على محاربته ويامرهم بالجهاد وكانوا كارهين لما ادعاه
اسماعيل من ادعاء الامامه فاحال الامر عليهم الى ذلك وكان
اسماعيل قد كتب الى اهل الملك ومحرز كتب الى بعض قبائل
العز ابلي واخوه السابق وعيسى بن حوك على اعتياله وكان يوما
حلف حتى قويت عليه العرايل فحالفه نصره وضربه الان
بردا معاه وبادر باسعار الدوله العباسيه فلبى دعوتهم
جميع من الامراء وبرز لحربهم مردا وهب لهم بريح فسارا
في خمسة ايام فوصلا جبن ثم اتيا مكه فخلع عليهما طاشتكين
وبعثهما الى بعداد فاختار ان يكونا في خدمة طاشتكين بحوران
وفيها خلع على الامير طوغرل المستعربن زعيم اللاد الحلبيه (٥) وفيها
وقع وبا عظيم بلاد البرلله سنه عمان وتسعين
وخمسمائه في المحرم خلع ببعداد على ابي الحسن علي بن سلطان
الحلي وقلد قضاء القضاه وفي رابع عشر صفر وصل الامير
طاشتكين من مكه وفي صحبته لولو اتابك حسام الدين قماده بن
ادريس امير المدينه ابوه على مكه سال ابعد والده
على الامارة (٥) وفيها خرج فخر الدين مسعود بن بعداد الى الري قاصدا
بن عمه ملوك بن محمد بن ملكشاه ودخل الربيع بعد بسير فرفع البحار
بعد ان قصد الخليفه الى علاي الدين تمامش بالخروج في عسكره

فقصد

قصد بن عمه واصحابه فجمعهم وصلهم وحمى بروسهم
والعسكر بالموالي ورجعت الاموال الى اربابها وبارح
عرف هذه المنعه قاضي البلاد وقدم طاشتكين لتعليم
الناس الحج (٥) وفيها سار الى الرسيه مجد الدين النظام يحيى بن
الربيع الى سماعيل فحاصر عرسه (٥) وفيها توسط الشيخ تاج العلا
والوزير ابو علي مصر وحف الاقليم من الباس بغداد الى
قرمنا في السنه الماضيه (٥) وفيها خرج العادل من دمشق
طالبا حلب وكان الملك الافضل بحمص عند صاحبها وهو
زوج ابنته فالتقى عمه العادل الاسد العباب فاذعن
وعوضه عن سمايا وسميساط وسروج وولده بحمص
بدل العادل عن حمان فاصلحه الملك الظاهر لترجع العادل
(٥) وكان في سعار شديد عظيم سعت دلوه حمص واشتد
حصن الاكراد وتعدت الى قرس واحربت بالناس مالا
قال العز النابه هذه هي الكبرى العظمى التي مدن
بلاد الساحل صور وطرابلس وعرقه وحمص ودمشق وبر البوادي
وصلت بالحلبه مملوكا ومعربيا وقال سبط ابن الجوزي
فيها سرح الشيخ ابو عمر في جامع الجبل وكان يامهون
فامي اسمه المحاسن فاتفق اساءة فراكان على ملكه وبلغ مظفر
الدين صاحب اربل فبعث مالا لشاه ولك وسير رسولا
له الجامع المظفري وست الى مظفر الدين (٥) وفيها كان
قبله المعز اسماعيل بن سيف الاسلام صاحب اليمن
كما ذكرنا في ترجمته واقام في الملك بعده اخوه الملك
الناصر قال ابن واصل كان له سريه وعصيت في قلعة
مسعده وعنده اموال لا تحصى وبعث عنها انها ما تسلم
الحصن الا لرجل من بيت السلطان وكان كسعد الدين شاهنشاه

س الملك المظفر عمر ولدين له سليمان فدبعقه وحمل الركوه
وحج من العقر ابن انه كان والد الناصر يوسف الاسلام
وكان قد تعلب على اسد وهي بسطر وصور احد من ذلك
اوب سروحه وملكه وتعب الى مكه فسبق احد الرسول
فحبب اليها علانها وعرفها سليمان هذا فاسحمرته وطلعا
عليه وسروحته وملكته الى مصر فملاها طلما حورا واطرح
الملك واعرض عنها وكتب الى السلطان الملك العادل كتابا
اوله انه من سليمان وابه لسم الله الرحمن الرحيم فستقل العادل عقله
وقلم فيم سعيه ملك اليمن سبعة تسع وتسعين
وخمس مائة اتاها ابن الزوري قال فسلا الحي
ماء النحور وطارت طائر الحذر وداء دلك الى الخوف وارتج
الحلو وخافوا وصحوا بالدعا الى الله ولم يتعهد ذلك الا عند ظهور
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وفيها جمع الملك العادل عسكرا
عديدا وفرق عليهم العدد والاموال وقدم عليهم ولده الاشرف
موسى وامره ان يحاصر ماردين فسطح صاحبها ارتق الميذ عسكر
العادل وامر اهل البلاد ان يقطعوا السبل والميرة والتي طائفة
من هولا بطائفة من هولا فاسلموا الها هزم عسكر ماردين
بعدان قطعوا الطرق وبعد رسلوها وسار جماعة من عسكر
العادل الى راس عين وبعي الملك الاشرف فلم ينل غرضه ورد
الملك الظاهر صاحب حلب في الصلح فاجاب العادل على ان يحمل
اليه صاحب ماردين ماله وخمسمائة الف دينار وان يحطله في
بلاده وان يضرب السكه باسمه ويكون عسكر ماردين في
خدمته فاجاب صاحب ماردين الى ذلك وذكر سبط ابن الجوزي
مثل ما ذكر ابن واصل وطار بها ووقع العين
النسابه روى في السما نحو من كاتبه مطاره سديده الاصطرا

الى

الى عامدن وفيها سرع العادل في عمارة اسوار قلعة دمشق
وفيها مات السلطان عماد الدين الغوري وتملك اخوه السلطان
سهاب الدين الب غازي على جماعة من جواهر اخيه واتباعه
وصادرهم وبالغ في التحصيل بامراه اخيه واخذ اموالها
وسيرها الى الهند على اسوا حال وهدم سورها وبيوتها اولا
واسوارها وفي بعظامهم ٥ وفيها سار العادل للتصور
على بن الملك المعز وجعل اسمه محمدا الى مدينة اربل والزمه
المقام بها وكان بدمشق هو وامه واخوته فحاف العادل
من ميل الرعيه اليه وان يتملك دمشق فابعده ٥ وفيها بعث
الناصر لدين الله الى الملك العادل واولاده تشريفا وبلاد الغرب
ومعها الخلع وكان الاشرف بحران ملكه ابوه فجامع الركب
وعزم في عام اول ٥ وفيها درج بن اول صاحب سبتة لحرب
البرتغال صاحب ارطاليه وغاب وافسد وقلع عدة حلق من
الفرنج وحرقوا فاهتم لهم العادل فسير جيوشا فاوقعوا بالفرنج
والتحيط بعكا وحاصروا الاسطول العادل عزم على المسير ٥
وفيها سار صاحب حماه الملك المنصور وبر اسبرس يقصده
الفرنج فحصن الاكراد وطرابلس وعكا والساحل فصر محمد ودخل
واسر ودلك في رمضان ثم بعث الفرنج جمعا منهم في اربع
مائة فارس والف وماتي راجل فالتقاهم صاحب حماه وكسرهم
وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر جماعة وذلك في رمضان الصيا
ومدحه الشعرا بسببه فاجاد له قال سبط ابن الجوزي
فيها سار نور الدين صاحب الموصل الى بلاد سنجار فاخذها وذابت
لابن عمه قطب الدين ابن عماد الدين صاحب سنجار واسيد المطلب
الملك الاشرف وحاز جميع خيمه واثاثه وسار فنزل بحران فامتنع
صاحب الموصل فكسر الاشرف واسر جماعة من امرائه منهم

مبارز الدين سنقر الحلبي وابنه عازي لما اصطلحا في اخر الدولة وزوج
الاسرف باخت نور الدين وهي الت الاتابكيه صاحب
الترند بقاسيون ٥ وفيها احترقت خزانه السلاح
بدمشق وحمص جميع ما كان فيها وفيها امرت العمله المهوره
من محول الاسام بقساريه الدرس لاسام الامير سيف الدين ابن
السلار وصلحها سبعه عشر الف دينار وتعب سيف الدين على بن
الدخينه وحبس بسببها حماه ٥ وفي رمضان توجه اسطول
الفرنج لعنهم الله من عكا في البحر عدوا وطمعه ودخلوا يوم العيد
من غير رشيد في النيل الى بلده فوجدوها واساحوها
ورجعوا ولم يحاسروا على هذا فيحت ديار مصر وقد دخلوا
من عيذاب ساحل النيل الغربي في سبع سفاين وساروا الى قرب بوره
فعملوا الحوادث ٥ وفيها نزل صاحب سيس على اطاكيه وحاصرها
حصارا فخرج صاحب حلب وحمص على حارم فحاصر صاحب سيس
على بلاده ورحل ثم بعد ايام فهجم اطاكيه بمواطاه اهلها
فعاجله المرض ساعه هم الحا الى القلعه ونادى بشعار الملك
الظاهر وسرح بطاعه الى حلب فوجد صاحب حلب قد بلغ بلاد
صاحب سيس فعاد الى بلاده ٥ وفيها اقتتل الفرنج مع كل فرنج بعكا
بعكا عارس عاصد بن المقدم فخرج العادل وبرز على الظهور
وحاصر الفرنج من الاطراف واصل السيح بعد على بلاد الاسلام وبار
وسبى واسعر اكثر بلاد سهورا واما القسطنطينيه فلم يزل
بيد الروم من قبل الاسلام فلما دارت في هذا الاوان اقتتل الفرنج
في جمع عظيم ونادوا الى ان ملكوها فاتاهم من واصل ولم يزل
في ايدي الفرنج الى سنه سبع وسبعين وستمايه فعصمها الله الروم واخذوها من ايدي
الفرنج فحمى بلدهم الى الان وفي سنه تسع وسبعين وستمايه ٥
وفيها ظفر مسعود بن الكامل بن العادل بن ايوب صاحب الشوبك
وسبعه طائفه فعملوا له اشطوبه واسروهم وكانوا اربعين نفسا

# سنة احدى وستمائة

وفيها عزل الناصر
لدين الله ولده ابا نصر محمدا عن ولاية العهد بعد ان خطب له بولاية
العهد سبع سنين ومال الى ولده علي وسماه الملك الحافظ وجعله
ولي امر مملكته فاضطرب الناصر الى اعاده عده الدين ابي نصر وهو
الخليفه الظاهر حال اعتقاله وفيها وقع حريق عظيم بدار
الخلافه لم ير مثله واحرق جميع خزانه السلاح والاطعمه
وقدروا النفط ٥ وفيها وصل مال وهب بثلاثه الف الف دينار
وسبع مائه الف دينار ٥ وفيها اخذت الفرنج الشام
على العاصي بظاهر حماه فخرج الملك المنصور اليهم وبذل واطلى
بالاحسان وكسر عسكره وبعثهو ولم يقف لهم فراحت حماه ٥ وفيها كانت جموع الفرنج نازلين بمرج عكا والملك العادل
بحوسه بازاء العالم من اطرافهم والرسل تتردد في معنى الصلح
فلم الامر يقررت الهدنه مدة ثلاث سنين وثمانية اشهر ومعاقل الجبل
ولم يزل العادل الى مصر ويعرق العساكر الى اوطانهم وفيها اغارت
الفرنج على حمص وصلوا وبدعوا وروا غانمين وفيها نهب
صاحب حلب عسكر اخي حمص واسرق وعاد وانتخب له لو لا
قتل امير هم مبارز الدين اتجاه سهم فعله برج اواخر العام
اغارت فرنج طرابلس على حبله واللاذقيه وكان عليها عسكر
الكليبيين فهزمتهم الفرنج وقتل من المسلمين خلق وحصل الوهن في
الاسلام وقطع الملك العادل في البلاد وافقه العادل امره فخرج
من مصر في سنه ثلاث وسبعمائه واسرع حتى نازل عكا فصالحه
اهلها على اطلاق جميع ما في ايديهم من اسرى المسلمين وقبل الامر
ورحل عنهم ثم قدم دمشق وبها للغزاة وعلم ان الفرنج
عدو ملعون وسار حتى نزل على بحرة قدس واستدعى العساكر

والملوك فاقبلوا اليه واتباع قسطنطين طرابلس بمسافر
فاز بحصن الاكراد واقبل منه برحا واس منه حمر مايه
بمرسوه ان قلعة طرابلس وحاصرها فسيها برسا الى مدينة
طرابلس فنازلها وضيق عليها المنافسون وقطع جميع انحارها
وخرب اعمالها وقطعوا عنها العين وبقي اياما الى ان ايس من خلاصه
فسلا وعلا فعاد الى حصن فعلت السه صاحب طرابلس يخضع له
ويعتذر له هدايا وتحايا باسره والتمس الصلح فصالحه وعاد
الفرنج وله اكمل ومهما يحي مراده صار الدين بعد عشر العادل
ورئيس الدين مراحا صاحب صرخد وقال الغز النسابة فيها
تعلمت الفرنج على القسطنطينيه واخرجوا الروم منها بعد حصر
وقتل وخارم املكتها واتهبوا دخايرها ووصل ما ذهب منها
الى الشام والعصر وقال محمد بن محمد العمادي في تاريخه ان
امراه سطفنا ولدت ولدا ابن اسنين واربعة ارجل وايدان
تسوى وطف بدن ومهما كان خروج الكرج على الاد
اذ ربحان وقتلوا وسبوا واستند البلاد ووصلوا الى
اعمال خلاط فجمع صاحبها عساكره وكان عسكر اردبيل
اليوم فالتقوا الكرج فنصرهم الله على الكرج فقتلهم الله
وقتل في المصاف مقدم الكرج وغنم المسلمون وقتلوا مقتلة
لم تسمع بمثلها فيما تقدم من السنين وكانت سنة ثمانية وستين
الطغتكين الوزير نصير الدين ناصر ابن مهدي العلوي الحسني وخلع
عليه خلعة الوزارة فركب وبين يديه دواة عليها تاج
مسلم وراءه المهد الاصفر والوية الجيش والعساكر والعهد
منشور قد امه والامر بين يديه مشاة ومنها هرب
الوزير ابو جعفر محمد بن حريك الانصاري الوزير خزانة الوزير
نصير الدين ابن مهدي وكان محبوسا عنده لعذبه ومصادرته

فصل

فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحلق راسه ولحيته وهرب فلم يظفر به حتى الامير مرانه بعد مدة
وعاد الى بغداد وفيها فاقام بها وزالا من مرضه طبه واستباح نواحي
حارم فبعث الملك الظاهر عساكره اليه حتى علهم ميمون القصري
فهاجم وحاصرهم ابن لاون وقتل جماعة من العسكر وثبت الملك
بطيس وبلغ الخبر الملك الظاهر فجرح وقصد حارم فهرب ابن لاون
الى بلاده وفيها توفي بدر الدين الاربلي صاحب ماردين الى
خلاط كما تقدم الهما فجاء الملك الاشرف موسى صاحب ديار بكر ورفع
بدر الدين الى ماردين بعد ان حصر ماية الف دينار وقيل مئتا الف
وفيها سار جوارزمشاه محمد الى الخطا يريد قتال الناصر خان فهزمه
انه انما فعل ذلك ليمكن يده من ملك خوارزم شاه لانه
لما ملك خراسان قصد ملك الخطا واسره واستباحها وقتل
فيها اصناف الامم اعمال خلاط فحملوا اسرى واجتمعوا
وجمع الهم عسكر خلاط لان صاحبها جبى فلما اشتد القتال على المسلمين حملوا
وحرض بعضهم بعضا وحمل العساكر والمطوعة وعملوا فيهم قتلا ذريعا
ثم الكرج واسكوا على الكرج مضيق الوادي فحملوا فيهم قتلا ذريعا
وبعد ذلك رجع صاحب ارزن الى بلاده فلما رجع
على الكرج تابعت الغارات على بلاده فهادنهم وفيها حمل الى بغداد
خروف وجهه وجه ادمي وجسمه الى السنة وفيها انعقد
الدرهم بمراغة ومطير الدرهم صاحب اربل على ضفادع بحيان
واحدها لا يسعها اثنان فيحملوا واحدا له امر المملكة
فسكر الخوتبين بطلت صاحبها الخبر جهول اسمه ابو عمر صاحب اربل
واصبهان وكان حسن السلاد الاسماعيلية فيه فارسل الى صاحب
اربل يقول انا لا نسمع عنك انك تحب الخير والعلم وكنا نعتقد
فيك والان قد ظهر لنا قصدك فقال المسلمون اما
لك عقل يحملك ان تاخذ صاحب قلعة وتحرسنا من خوارزم شاه الى

حلاط الى ارل بن قد انك هزمت هذا السلطان اما فعل ان
له ممالك انا اردهم فلما سمع مطهر الدين ذلك عاد كاتبا
فوصل ابن عمر وابن البهلوان مراغه وحاصروها فصالحهم صاحبها
على تسليم بعض حصونه وهي ٥ وفيها سار ابنك ابو بكر
الى بلاد الاكراد عليه المجاورة لعمر وبن فضل وابن مروان صاحب
فاصبح حصن قلاع وضيمها حصارا الا لموت واستصال اساقفتهم
٥ وفيها وافى ابن عمر طائفة من الحوارزمية نحو عشرة الاف فارس
وكانوا قد عاثوا وافسدوا واوصلوا ٥ وفيها توالت الغارات
من الكيلانيين الارمن على حلب سلسلا اعجل ذلك فسلب
ونهب وحرق محصر حلب عسكر الحرة فحاصلوا وكان
الظفر للارمن فحصدهم ابن سنسر بالسيف وسبى منهم
وهي السبع فصده الاعمال والحجاج وبلوا وصالوا فحال البر
المؤمن محسن الى وكاسكوا الا الوزير بن مهدي فانه قصدهم
لقربه من الخليفة وباعن الروح عوض وقد هزم الساقرة
العادل وسوه ٥ وفيها قضى انقضاه بعد اعتماد الدين ابو
العباس عبد الله بن الحسين الدامغاني ٥ وفيها قصد الخليفة على
الكرخ عبد السلام بن عبد الوهاب بن السيخ عبد القادر فاستحل
وكان بذله نفسه ومحوره ٥ وفيها قدم بغداد حاجا
العلامة شرف الدين محمد بن عمر بن مكارة الملقب صدر جهان
وملقاة الاعيان وحمل اليه الاجاماتي وكان معه بالاياه
فقيه ٥ وكان بعض كبار اليهود قد الحرج الى الخطا وتنوعهم
بالبلد وطالوا بعضهم لتغيب صدر جهان ٥ وفيها سرقت
الفرج على حصن سار من حلب المنار يوسف الخادم وضع معاناة
اسوده الصمام ابن العلاي وحاصرها حاصلت فيها

كاتب خراسان حروب وقتل فيها حوارزمشاه وانتشر ملكه
واصبح بلا وعمر مدينة بمالك خراسان ٥ وفيها التقى حوارزمشاه
وسوخ بالقرب من اطالوان فلما تصاف الجيشان حمل الملك سوخ
وحده من الصف وصال الى القلب ثم ترجل وقتل عنه سلاحه
وقتل الارض وحال العفو فظن حوارزم ساكانه سكران فلما علم بحقوه
شبه وذمه وقال من يقوى على مثل هذا وكان مابنا تعاب الديف
القوي على الطالوان فاستولى حوارزمشاه عليها وعمرها واسماها
سنة اربع وستمائة فيها ملك السكار خوارزمشاه
اوكار ابن البهلوان مدينة مراغه واخذ اصاحبها علاء الدين بن
قراسنقر مات وخلف ابنا طفلا يملكون بعد مات ٥ وفيها عين
حوارزمشاه الى ملاد الخطا بجمع جموعه وجيش بخارا وسمرقند
وجند اهل الخطا فجرى بينهم وقعات وداموا العمل فان ابن الاثير رحمه
اربع عشرة عن علاء الدين محمد حوارزمشاه قلت ولقبه حوارزم
شاه الى ما وراء النهر لقتال الخطا وكانوا قد ملكوا اقاصي بلاد
تركستان وعاثوا بالنهب والقتل وطالهم على اهلها وبعضهم على بلاد
ماب وصمم يسلكون الجد واذل عادهم وكان قتالهم سجالا
كاشعروا ولكنه ويلاعون وكان سلطان سنجر قد وكانوا مقهورا
معهم وكان علاء الدين وطلب منه الخروج على ارجل اليه ما يحمله
الى الخطا ويرجع الاسلام منهم فلما ترامت الاخبار بعجز الامام
عن ارسال والخطا قاطعون المسلمون هربة سنجره واستولوا عليها التتار
حوارزمشاه وامر عساكره ان يكونوا اسرهما رجل واحد وان
لا يكرون الى حوارزم وتحكم الامور واملوا حوارزمشاه قاطبة
انه علا علاء الدين الامير وجعل كرسيه وكلفه جفنة فقام الذي
اسرهما وعظم الامير وقال له الا ان تقوم عن فراشك عندي كما طلبك

ثم ترك الامر الى الامير الى اظفر ان يطر اهل الى صلة
فعلموا ما فاعلك واجب ان يقرر على ثمانمائة الف حتى
اجمله لك وبلا ارد ذلك عاملا نفسه هذا كلامي اليهم فقال ان
اجابنا لا يعرفون اهله فقال من اعلامي انه يهو لمن اراد ان
وادله الخطاي خبيره وبعثه مع الخطاي من بحضرة الامير
حوزنم فحضره ووصل حوار رضاه السلطان بهذه الهدية سالما
وفرح به الناس وزينت البلاد ولما دخل الامير هوس
سهاك مسعود فقال له الذي استامن ان حوار رضاه قد
عزم فقال له اما تعرفه فقال هو اسيرك الذي كان
عبدك فقال له لا عرفني حتى كنت خدمته وسرت سريته الى مملكته
فاحمد عليه فقال الخطاي فسر بذلك فسار الله بن الله
الاجل بما فعله اخوه على شاه وكتب لذي خان قمار بن سعيه
وكان قبل عروه الخطاي قد امر خان على الجرسان وجرجان
وامر قرطان على سابور وهو يسبه وولى خلدك المدينة
الحامر وولى امير الدين مدينة رورن وامير الدين كان سابقا
امير اله وكان حمالا فعل ذلك وهو الذي قتل كرمان وقتل
حسين ابن خرميك وصالحه عماد الدين الغوري وجعله
وامر على مرو وسرخس نوابا بجميع عساكره وعين جيوش
واجتمع سلطان سمرقند وجرجر الخطاي الذي دراه وامنا
خرمسك بمائة حراه فانه راى جميع عسكر السلطان حوار رضاه
بالرعبة الى الهند والذي وامسك منهم جماعة وبعث الى السلطان
يعرفه ما صنعوا فعجب وامر باستدعاء الخذ لخاجة النهمي فقال
الخطاي واسلان قد امر عماد الدين خلدك بمجيء الى هذا السلطان عندك
لما علم عزمه وتدبيره وكتب الرجال ذلك ما من بالمسير الى هراة
ويعصي على ابن خرميك فسار على الفور وصار الى مرو

ظفر

ظفر رسول هراة وهو سحر محمد الى الهند بالاسوار ويوسر عاجل
جميع خراسان فخاطر لتلقيه نزلا واعتقا بمراحاط اصحابه
بابن خرميك فضرب عنقه الى البلد وامر الوزير بحمل حمراه
واسعد لمحمد فسار بخلد حمراه وارسل الى الوزير سعد
بانه ان يسلم البلد وسل محمد ابن خرميك فنادى في البلد
الوزير بسعد السلطان عماد الدين محمد الغوري فخلعوا
ابن خرميك الى السور بخلد الوزير فسلم فلم يقبل فلحوه
ان امر حوار رضاه في كتبه الى امير الدين صاحب نورن والى خلدك
خان متولي بسا بور بالمسير لحماية حمراه حسبما اورد فارتحل في عشر
الاف واستدعى الغوار وقد كان ابن خرميك حصنها وعمل لها اربعة
اسوار وحفر خندقها وملاها بالماء واشاع انه قد لحق بعماد الدين
حمراه سباه وهو ابن عسكر الشاه الى طغا بن سل عليها فدفعه واحدة
فسهد سورها على بلغ اولياء حوله فعلوا ادراك حاجات الشاه
لها ولم يصل الى السور الا بقناع المدينة بل ارسع الاعلى الحدود وكثير
الوحل بظاهر البلد فاخر ذلك العسكر عنها وهذا كان يضيق
حرمسك فاما هوا اما حتى سف الامان ولها اسر حوار رضاه
كما قدمناه وكان ذلك حائلا سريعا الى سعد السعيد وحصنها وعزم
على السلطنة وكان ذلك هو بالسلطنة على ان ودعا الى نفسه واحتاط
حراسان فلما خلص حوار رضاه وما هو بكرمان بامواله نحو
العراق وهو على شاه عليها الى عماد الدين الغوري حملة واكرمه
واما حوار رضاه فانه استعمل على سور بها وحاصر حصار حمراه
ولم ينل منها غرضا حسن بن بيرو سرحا وارسل اليه حوار رضاه
يقول اركب وعد عسكري انك فتلي الى البلد اذا احصرت
فقال لا افعل انهم علاوني كاسقون على الحدود والبلد للسلطان عماد
الدين فابق جماعة من اهل حراة وقالوا هذا ان من معنا

الجوع وتعطلت المعايش وهذه سنة اشهر فارسل الوزير
من يمسكهم فثارت فتنة في البلد وعظمت فدار كما الوزير
بنفسه وكتب الى خوارزمشاه فرجع على البلد وهم
يحتوطون حملكها ولم يسق على الوزير وقتله وهذا في سنة
خمس وسبعمائة الى خاله امر ملك وكان شعنة ببرامر خاله
ان يسير الى السلطان علاء الدين محمود ابن غياث الدين ويقبض
عليه وعلى عائلته فسار لحربهما فارسل علاء الدين يسأله
له الطاعة واعطاه الامان فرحل عنهما فرجع وزحف على
عليه وعلى عائلته فسار الامير خوارزمشاه لنصرتهما
فعلما في وقت واحد فرسخ خمس الاثنين وفيها كمل الاجوبة
ايوب ان العادل بدمنه حلاط بعد حرب جرت بينه وبين ابن صاحبها
وقتل بعد مقتل جماعة من الفريقين وفيها
توفي السهروردي في الرسلية ورجع ومعه الدين
السهروردي الذكر بالمقادم والخف فاعرض عن السهروردي
وتعلق على حسد مدين الى الاموال ما مر وقبل العطايا وحضر عوائد
الامر فاصدر منه الربط ومنع من الوسط فوان حاصلها الا
لوقتها فسافر بغداد ورجع ثم توفي بدمشق وقال ابو شامة وفيها
وثلثمائة سابور لزلزلة سابور لزلزلة عظيمة دامت عشرة ايام
فمات تحت الردم خلق عظيم وفيها زلزلت الكرج مدينة
احسن فافتتحوها بالسيف واحرقوها واجلوا عامة
اهلها وفيها سار الكرج احد ملوك وانا
اليه راجعون وعجز عنهم الملك الامجد ابن العادل وفيها
خرج لبيبرس واصلح الروم وقصد بلاد سيس واخذ حصنا
بالاهان وحاصر عشر حلب واغار على غنم وفيها اصبح خوارزم
شاه مدينة هراة مرة ثانية سنة سبع وسبعمائة

فيها

فنهبت الكرج على حلاط فضاقوها وكادوا يأخذونها وكان
بها الاوحد ابن الملك العادل فعاد الملك الكرج انوانى فنجمه
ما سلب الله الا ما في حلاط فانه سرب ومطروكي
وديوسه وقصد بلاد الكرج الله المسلمون ووقع القتال فعزيمة
ترسه فوقع وكاثر عليه المسلمون وقتل حوله جماعة من خواصه
واسر فلما رأت الامان القلعة وهو جلسه وقيل جرى ذلك في
سنة سبع وفيها مرض السلطان الملك العادل علة استحار بحيوس عظيمة
وضربها بالمناجنيق اشهرا وكادان يفتحها فارسل الملك الظاهر
يزحلب اخاه المؤيد مسعودا الى العادل يسعى في اصلاح بينهما
قطب الدين ابن الشيخ موسى بن مودود بن زنكي بن مسعود
والسفير بينهما عز الدين وكرهت المسارعة مجاورة الملك العادل فاسعوا
عليه مع صاحب اربل ويسفعوا اليه فرحل بعد ان اخذ بصيدا والكافور
وبرك حران وكانت هدنة مرسال العادل ودع جهاد الفرنج وقال
الملك فالله والا اليه راجعون وقال لا اسأل في الكامل لما
اتق واستغفر امر حراس الخوارزمشاه جماعة من عين عجلون في هذه السنة
في محفل عظيم فمنع الخلق جموعهم المقدم عليهم فاقتتلوا وكان بينهما
مصاف في الحروب وكان مؤيدا فهما مدبرا فكان وقعة لبعض
ملوك الخطا وقتل خلق كثير واسر كاسلوا فحمي به الى الخوارزم
شاه فاعلمه فعمل السرير واحتمله بمسيره الى الخوارزم واحسن
خوارزمشاه بلقائه وسار اليهم مهنئا وصلى حتى بلغ اوزكند وقتل
ماسه عليه ورجع الخوارزمشاه وقتل منه ملك سمرقند وكان احسن
الناس صورة ووجها خوارزمشاه ماسنه وردد وجعله يخدمه كون
سمرقند على ناحية ملك الخطا مع صاحب سمرقند فسعى صاحب سمرقند بالخوارزمشاه
وبدر كما راى مرسوم بهم وصح معاملهم للشام وارسل الى ملك
الخطا يدعوه الى سمرقند ليسلمها اليه ويعود الى طاعته فبعث اليه
كل عند من الخوارزمشاه وضبط جماعة قراباته منهم

في الاسواق ومضى الى العلقة ليغسل رجته بت خوارزمشاه
فلما تعلقت الثياب وسقطت عن نفسها هوى وجهها ويديها وجعلت تقول
له انا امرأة وسل سيفي فاتق الله في فرقتكما وصرخت عليها وجاء
الخبر الى السلطان والدها فغضب وحلف انه قاتله وامر بقتل كل
خوارزمي من الغد بالجمعة الى وجهته فاحضر عاقل كل محلة
بها منهم انها عاتهم واجلسه بالجهر الى ان رأى الناس
وسار في ساقتهم وقال لكل واحد وكل الى صاحبه قتل لا قد قتلت
فلم يفعله فسلم وله كافر وقد عفا الله عن ما سلف
فاخرج عن الاداني حتى ستة فامتنع فرحف عليه وامر بضرب الباقي
على السور واحد بسهم فقتل بسهمه ووقع القتلى والبهت بالماء
فعال لهم قتلوها فاتالف وسلم دون العشرة والكار بحاله
ثم رجعوا على العلقة حادث واسر الملك فيها حصر قتل الارض
وظل العفو فعله صبرا واستعمل الرواء على سمرقند (5) واما بقيا
فلما دخل سمرقند وسمع اجتماعه عند ملكه وكثرة رسله الوفود
وكان ظنه والسار قد حرموا بلاده اطراف الصين فما
قبلوا وبلاد تركستان وكان سيرهم الخطا وقد قرب
فلما سمعوا ان خوارزمشاه غير الخطا قصدوه فجمع معه مهم
قتلوخان فلما رأى قدم ملك الخطا لحق الخوارزمشاه
اما ما كان قتل من اصر بلاده ذاهل وقتل وكانوا مجموعة
معدا ما مات من العدو وما اقل لنا به قال بعضهم على اختيار
بلاد فلان فان لهم عندك والمصلحة ان نقيم انا في عساكرك
ويحدث على حكمهم وكانت خوارزمشاه مقدم الثار كتلوخان
اني معك على مال الخطا وكانت ملك الخطا اوفى قادم بلصر بكوسار
في جيوشه الى ان يعتدي مكان الصاف فلم يحاط بهم ليل
او همت كلام الخطا بقتل انه معهم وانه لم يبق لهم حاجة المقوا بهم

الخطا



الخطا امر حرمة فما احد حوارزمشاه من السار عليهم قتلوا واسرا
فلم يفلت منهم الا القليل مع ملكهم فجاوا الى حدود سمرقند وتحصنوا بها
وانهم الى خوارزمشاه منهم طائفة كثيرة وصاروا حيشه وسار
بمن معه كتلوخان فاعرفه وارسل اليه ان يتناسيا جميع الخطا
كما اتفقا على اباده جميع حوارزمشاه ليس يبقى منهم الا الف
قال فبعث اليه ما سالم واكرمت الملك مودة وصار حوارزمشاه يحسن له انه
لا طاقة له بالترك فاصدر سراياهم وبيتهم وبيت طوغهم وارسل الله كتلوخان
ليس هذا فعل الملوك هذا فعل الاصوص فارسل سلطانا واعلم
مصافا فجعل يجاريه ويحبه لكنه امر ابطال قتله وانه الله من
واسبى وكاسان وبلد البلاد النزهة العامرة بالحلا
والحفل الى سمرقند وعدة محصنها حوالي اسوارها ثلثون
(5) برا سبعة فرسخ في سبعة فرسخ بين سواحر اسان
على كتلوخان فاستغل بحربهم عن الخطا حوارزمشاه فرجع الى
بلاد خراسان قلت وكان هذا الوقت اول ظهور الطاعة جنكزخان
واول خروجه من اراضيهم الى النواحي الشرقي وغزاته واراضيهم
تراكي من بلاد الصين قال الموفق عبد اللطيف بن يوسف في جنكزخان
هو حديث السن الا انه ثاقب الرأي كثير الاختبار وبارع بمعنى النوابغ
وبارك يسعد كل بارك وقاده يطوي الارض ويملؤها منار الطوى
والعرض (5) وهذه الامة لهم شوكة بلغة الهند لا يهمهم حوارهم
ومسهم من تنكث اربعة اشهر وهم بالنسبة الى الترك
عراض الوجوه واسعو الصدور حداق الابصار طعارا الاطراف سمر
الالوان سراع الحركة في الحسم والرمي يصل احدا الامم الهم وحكمة
نصل احدهم الى الامم وحل ما عسكر جاسوس ان يكثر منهم لان العرب
لا تشبه بهم واذا اراد واحدة كتموا امرهم وقصدوا دفعة واحدة
ولا يعلم بهم اهل البلد حتى يرحلوه وكذلك عسكرهم اذا حلوه فلهذا

تغلب على الناس وجوه الحيل ويصوطرق الهرب يستون
الناهب ولا يستعدادا ولسادهم يعاملون ذكاهم ورماكان
للمراة رضع تعلقه في عنقها وترمي بالقوس يسرة على البلد منهم
اولا يسير حتى يطمع فيهم اعلم يسيرون وراهم حتى يغدروا
وذلك النفر منهم يرمون بس اسهم يتبعونهم فيقتلون الليل
فيحملون عن المدينة فيحملون بهم الى الحصن ويدخلون
المدينة ويقفلون الباب والصين يغدرون واما الكفار
فربما اقوا منهم مركان ان ضعف اولقة قوة حمل الجدعة قال وانواله
على سلاحهم البسان وكلهم يصنعه ويصونهم دروع وحديد
وعظام ويطعنون بالسيوف اكثر مما يرمون بالسهام وجوادهم
رحلوة وخفاف حاقته ويطعمون ياكل الكلا رطبا ويابسا
وما وجدت من ورق وحب واذا نزلوا عنها الطعوها وسرحوهم
صغار ليس لها قته واكلهم لحم اي حيوان وصل وحمية الدار
كله الشعر ولبنهم في قلهم اسفاوا لا بقاء وكان صدهم اذا
النوع وقعلوه لك كجميع حراسان ولم يسلم منهم الا اصحاب
وعترته قال ويظهر في حالهم انهم لا يصدون الملك والمال
ل اياده العالم لروح سبا ناه وقال عنده هذه الصفة الحسنة تظ
بالصبر حتى سكان التركي قاطع الصين ومنهم من موضع يقال
ماوعون وهم طائفة مشهورة بالشر والغدر وقد سبق ذكرهم
ان اعلم الصين مسيرة دورة سنة اشهر وبقال اي بحرين
صور واحد لا يقطع الا عند الجذر والانحسار قلت وهذا
بعيد وهو ممكن في الصين ست ممالك ولهم ملك حاكم
على الممالك السته وهو قاهرهم الاكبر المقيم بطمغاج وهو
كالخليفة للمسلمين وكان سلطان احد الممالك السته وهو
دوشن خان قد تزوج عمة جنكز خان بخصر ابن العمة وقد

مات



مات زوجها وكان قد خرج مع جنكز خان كسلوخان فاتفق
ان الملك لم يخلف ولدا واشار على ابن اخيها ان يقوم مقامه
معاهد واضم الدخل من المعمول بسر البلاد من الثلث
الكفر فاسقط عضا وامر بقطع اذناب الخيل الراهدة
وطردها وصل الرسل لكون السار لم يعلم لهم سابقة
بملك انما هم مادته الصين فلما سمع جنكز خان وصاحبه
كسلوخان مجالفا على التعاضد وابطل الخلاف واسمها
شيء من السار وعلم الخان قوتهم وسرعة سيرهم ارسل يواسيهم ويظهر
مع ذلك انه سيذهب بعدهم فلم يغتر بذلك بل صدهم وصدوه
توقعت منهم ملجمة عظيمة فحسروا الخان الاعظم اخي خرة وكان نفسه
وقتل جنكز خان بلاده واستحل سر حريمه الخان بالمسالمة
وصار ما بقي في يده من الممالك فسالموه واستمر الملك بيد جنكز خان
وكسلوخان على المشاركة ومسار الى بلاد ساحون من نواحي
الصين فملكها فتمادى كسلوخان فعاد مقامه وولد واستضعفه
جنكز خان ووقعت الوحشة وطلب ابن كسلوخان فبالغ
والمال فصاده ملكها محمود خان ابن ارسلان وبقي كذلك مدة من
الترك وقوي وبعد صيته فجرد له جنكز خان ولده دوشي
خان في عشرين الفا فحاربه وطفر به دوشي خان واستقل جنكز
خان ودانت له التتار وانقادت له وضع لهم قواعد يرجعون
اليها فالزموا بها واوصوا على بنوهم بحيث انه لم يخالف منها
منها فقد حل دمه وصح قتله واعتمد واحد وبالهوى والنوا
في طاعته والتزام سياسته ثم وضع مصاف بلاد الترك بين
دوشي خان وبين اللطار حوارزم شاه محمد خان بعد ان
التقى هو حوارزم وعاد حوارزم الى بلاد سمرقند وهو في همم وفكر
لما راى مصاب السار وقتالهم وكثرتهم وسباي اجارهم فيما بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند ظهور همم على جوارير ساه واخذهم ممالكه في سنة عشر
سنة بعد موت ها سكتر ابير الحاج وهو جده وارسل الله الكامله
الناصر عز الدين محاج اسراق والوزير مويد الدين ابن رادب
الوزاره فلما وصل وافر شتر هرب سجر باموالة واهله الى حاف
سرار ابن مالك موسى محلف له الا قليله بعد رسه واسره واخذ
اموالة وسق بسا بعد بعثه معه فادخل بغداد على بغل
وفيها اطهر الناصر لدين الله الاشاره الى خاشله بالسوح
وصرح عنهم حرا وخرج له وهو اسمى سروح العاد وغيره واخباره
الاخبار وفيها اخرنا لهم ما سلموا على شرط الاطراف المعطوفه
وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى ابو العباس احمد بن المؤيد وسلم
اخاق ان نعيبه الى الامام جمال الدين عبد الرحيم بن سكينة الكوفي
في صدا سنة واخاق الخطيبه الرضي الدين احمد بن سعود الدمشقي
واخاق اكتبه الى عماد الدين نصر ابن عبد الرزاق الحلبي واخاه
الملكه الى مي الدين علي بن حابر المغربي الباجري وفيها قال
ابو المظفر سبط ابن الجوزي حرجت من دمشق يوم الخميس العاشر من
وكان الملك المعظم لها محلست بحاسع دمشق يوم الاربعاء
الباس من مسهد يوم الخامس من العساكر وحرجوا سليمه
الى باب النا طفيس وكان العسكر الكبير وحرجوا سليمه
الغاد وكان يوما لم يشهد مثله وكان يوما مشهودا
عند سعود كثير الباس وكنت قد وقفت على حمار ابي
حرابة ان يحمع لك المراه التي قطعت شعرها وقالت احقد
قد الغرسك اي سل الله سلامتك وان اجمع عبدي سكلا الحل
الحي مدين وكر فسارات فامرت باحضارها على الاعداق
وكانت بلا ماه سكان فلما رايها الناس صحوا صحه

عظيمه

عظيمه وقطعوا سلاسلها وحامت القيامة وكان يوما مشهودا
حاضرا وقام مجمع الاذان فلما نزلت من المنبر جاء بطرقلي ومشى بين
يدي الى باب الظاهر فسعد الى فرس فامسك بركابي وحرجنا
من باب الفرج الى المصلى وجميع من كان بالجامع من بين يدي ومشى الى
الكسوة وعلى مسلم الاكراد فكان من قدره ان ملكا
نعط نحو بلاثماية رحل بالعدد والسلاح ومن عبرها على حمر جوا
انتسا ما وحسا الى عمده صبح والوقت محوف من الفرنج فاعتنا بالبس
وخرج المعظم فالتقانا فمدح بي وجلست بحانبه بالبس والتاج
السعود فاخذها المعظم وجعلها على رحمه وبكى وبكى من
احضره قبل ذلك اليوم فحدمنا ودرنا نحو بلاد الفرنج فاخرنا
وهدمنا واسرنا حماعه وقتلنا حماعه وعدنا سالمين مع المعظم
الى الطور وسرع المعظم عمارة حصن عليه وبناه الى حسنه
عمارة كاملة سورة ومنى حوله مده بعد مده وسماه عليه
وفيها اخذ الناس سيف الدين علي بن سليمان بن حندر من امد احلب
وفيها انعمت الملوك على الملك العادل مسهد سلطان الروم وصاحب
الموصل وصاحب ارمل وصاحب حلب وصاحب الحزيرة بكل شيء احسنه
العادل وان يكون الخطبة بالسلطنة لصاحب الروم حسرو وان كان اسن
فلما ارسلان فارسلوا الى الكرج بالخروج الى حمة حلاط وخرج كل
منهم بعساكره الى طرف بلاده ليحمع صاحبه على قصد العادل وكان
هو بحران وعنده منهم صاحب امد قرا السرخ على حلاط مع مقدم كلم
ابوابي وصاحبها يومئذ الامير سراج الملك العادل كما تقدم وانه
اسر فاكرمه الاوصاف وطابع بلده وبلاده وطار نحوه وعلم بذلك الملوك
المذكورين فسعرت ارا وهم وصالحوا العادل فاشرعي ابوابي
نفسه بما ترالذي روبالي اسير مسلمين ويسلم احدى وعشرين
قلعه مساحمه لا نهال حلاط كان قد تغلب عليها وسرح

سنة لاخي الاوحد وان يكون الكرج معه ابدا سلما فاستاذن
الاوحد والده في ذلك فامضاه واتلفه وعاد الى ملكه وحمل
بعض ما ذكرنا وسوغ ما بقي فلما صارت حلاط للملك الاشرف
بروح ابنه ابوبكر ثم صارت الى ابيه الملك العادل ابي بكر
صاحب الموصل على ابنه العادل بعلبك دمشق على صلاح
الدين الدار وكان العقد مع وكيله وتوجه ابنه قدماه
الموصل فسر ابا وجاد ولده عز الدين ثم توجها طاهر عجلة بني
البلاد الستة عشر الف دينار على ان الدخيسة بعد طول مدته
مدة في المجلس وصون وحشر حمل الصرخد عشرة مراتي عشر بغلة
وابنه وما قرواش وكان اكرا لذهب مدة ثمانية عشر
يا تبلعو وانكسف امرها ما يسر حال من جهة منصور ابن البهلار
فاندبحت بالسنة اله حسن عليها وجمع من المبلغ عشرة الاف دينار
وفاتر بحوها ابن الدخنه في الجسور وحصلت هذا بعشارية
وفيها سرح زمام الشرابطاهر دمشق وعمل ابواب
الجامع مرخمة بالحديد وساعد وان الفواره وعملها
المسجد وربت له امام وفيها توجه البار الفرنجي في مراكب
من عكا توجه الى ساحل دمياط واسر عربها وقلع وسار الى
المرجيوشة فكسر قرية تونة وسبى اهلها وعاد الى مراكبه
ثم وفيها قصد جلال الدين خاص الناس دجله فوجد
بعض اذوها امر لم يعهد كمثله حاله من الامير سيف الدين بكتمر
وسيف الدين ابهلك والملك العادل مخيم على الطور
وابنه المعظم هاسر للشماره وحاز الحر وجهه طرابلس
بار الاحمار سابحت اكها في الجو ان عبد الموهب البرج
ناصر طلاطله كسر عظمها اما دفنها خلقا منهم وبار طلاطله
قال ابو شامه وفيها كان لنزله عظيمه هذه منا من

مصر

مصر والقاهرة وابرجه وحدوث الكرك والشوبك وهلاك
جماعة حال وفيها قدم رسول من جلال الدين حسن صاحب الالا
لموت محمد ابن صدر الدين وبنو الساعد والحرا
مع وصاموا ومصان قسر الخليفة مدة ثم وفيها امر الخليفة
بان يقرا مسند الامام احمد بمشهد موسى بن جعفر بحضرة
صفي الدين محمد بن سعد الموسوي ما لاحاجة له مر الناصر لدين
الله ان وفيها بعث الملك العراقي وكان امير جمعة على الدين
جماعة من التركمان وجمع من السلام الصماد اسماعيل الجمي بالناس
وفيهم ربيعة خاتون ابنة العادل وجدت الاسماعيلية
من غلمان عماد امير مكة وكان بسبب عماده وطنوا انه
قتلوه عند الحجر وثار عبيد مكة واعانوها وجعدوا على
حمل مني وكبروا وهوالناس بالمقابر والسباب وجعوا
الناس وقد ذل يوم العيد فانبه وصلوا جماعة مع ابن ابي
قراس كما مر ثم ارحل بنا فلما حصلت الاثقال على الجمال حمل
عماده وعمته حاذ الركب وقال عماده ما كان المقصود
الا اذا والله لا اقتفت مرجع العراق اصلا وهرب بنا فوت الى
ركب الساميه واستحال بربيعة خاتون وجعه امر جلال الدين
صاحب الالموت فارسلت ربيعة الى عماده رسالة مع ابن السلام
تسوله يا ذب الناس وقد حملت الاثقال وحملت قلوبنا
الى اهل الموصل واستحالت دماهم من شعر الخواء والحرم وقد
عرفت فرجعن والله لئن لم يتنه لا فعلن وصعن بحاله ان
السلاح وجوهه وقال ارجع عن هذا والا قصدك الخليفة من
العراق وحرك الناس عليك وطلب مائة الف دينار رجع له
ملا الف من العراقيين وبقي الناس حتى يجتمع ربيعة من قتل
وجرح وجاء منهوب وقال عماده ما فعل هذا الا الخليفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسير عاد الجيش من بعد ذا حتى خيم وقال انه انتوى
المقام بمنبج يارا حتى يدخل الناس في دخول طاعته
ويدخل الاحياء فتاقوا من خوف وصلوا الى المدينة وحلوا
بعداد على غاية من القلق والهوان ولم يستطيعوا بها غزا
وبها مقيدا وعمر جليس بحيران في اصبهان وسار الى بغداد
جاريا من مشاكل وكان قد تغلب على البلاد بعد صيته وكثر
جنوده وحاصر اخاه طغرل بك ببغداد فخرج عنها منهزما الى
ان اراد الله بالامر فكثر جموعه وكان يوم الاربعاء
ثاني عشر المحرم سنة تسع وتسعين فقال ابو سامة فيها لكنه
سامة لي صادت ارسانه الى صرت مدت الى ذراعه
وكان الامر كما قال وهو الذي نقل عنه انه قتل مدوت الى
الفرج وقال له اللطف بسط الجوار لجميع الناس العادل واولاده
يلتمسون وكان سامة بالموصل قد اشتد حبسه منهم وابعده
عنه كاتبا الظاهر صاحب حلب يحثه على الوقوع به وكل له
كتابا واجوبة اليه فخرج سامة والظاهر قاصد لقصده
ساق الى الشام بمماليكه وحشمه وخدمه كولك وعكفوا
فارسل الى يلتمش يحثه الى القدوم العادل وساق
خلفه فلما وافاه وعلاه فر يلتمش المعظم والى حمص فقال له
انا اريد اشتغل معك لتدفع عني وساق معه الى عرض
في بلاده اما فعسكر سامة واما سامة فاقطع عنه مماليكه
وفر وكان معه ونصبي وحده فقبض عليه وحمل الى اردو
مرة يعمل الصياد يعرفه تعاريجه انزل قال له هذا النهار
واصطاد الى الليل فاخذها الصيد وحارقاته يعرفونه ابدا
فاخذوه على طريق الحمل ليحملوه الى عجلون فدخلوا به قال

وابرك

وابرك صهيون وبعث اليه المعظم بنشاب وكلا طنه وقال
ان سمح لبرونك بعرس وحاصلك قلعة صلم الى عجلون وقد
وانا احلف لك على ما تكن وملكك وتعيش بيننا مثل الوا
الوالد فامتنع وشتم المعظم فحبس منه وحلسه بالكرك
واستولى على قلاعه عامراه وكافيه ما احدله الوالد بكر
وخربت قلعة كوك الى الارض عجزا من حفظها وبها تعيد
الحلبة مع الركن لقتاده صاحبه حلفا وما دخل لابن لاوك
الركن وفيها استولى ابن صلدخ على اطايه وشن
الغارات على الركبان وشردهم حاصمعوا له واخذوا على الصالت
وحصل في واد فحملوه وحملوا جميع ما كان له حال الوباء وصل
الذي كان قد هجم على قونية وسوره وسبى وفيها عزل العماد
وسير صلي الدين ابن شكر وصادره وسماه الى الشرق
وفيها كانت الوقعة المشهورة بوقعة العقاب بالاندلس بين
محمد ابن يعقوب ابن يوسف بن عبد المومن بالمنصور بن الرحيم
ونصر الله الاسلام واستشهد بها خلق كثير

**وسبعمائة** قال ابن الاثير وكان بها غرق مدينة علي
الساحل بالروم سميت الاحمدية وخربت مرسط وطرابلس
حربها صاحبها محمود بن محمد الحميري صاحب حصن موت وكان
قد ملك مرسط وسماه وسماه انه كان له مركب كبير للتجار
فوصل الى ابن وزير صاحب مرسط وكان ذا كرم وسخاء
فملك مرسط بعد موت صاحبها فاحسن اليها فحسن له ان
هذه المدينة وعدها عن عدة لبس بحصنها وحصنها
وكان يحدث ان ابا سامة وصل الفيل الى دمشق
ليحمل هدية الى صاحب الكرك وفيها ولد الملك العزيز محمد بن الظاهر
صاحب حلب وفيها قصد الملك الناصر ابن العطا وصاحب ارزن

رحلت للحج ورحل بالركب من مصر فسلكوا طريق تيماء فلما حلوا
المدينة وأخرسنة الحج توصل الى بدر وسلك طريق حال ابوا
المطر الباطة ان يعصوا ابن الخياط معه فلما وصل الى بدر وجد
عسكر الحاج قد سبقه فوقف على الحمى لوالي الحج
فقال له لعلي بيني وبين مكة مسافة سيروا لله ما قصدي الحج
فعدوني واحتاطوا الى حاج واسع حتى يلحقوا الله ورده
قال يعقوب ورحلنا معه ولم يزل قال ابو سالمة وحدثني والدي
وكان قد حج معهم قال سرنا على الناس ما جرى عليه وارادوا كثير من
تقاتلوا الذين صدوني عن الحج فهم وصعدوا ما فعلوا لنا حتى اصل الى الحاج
حين صدع البيت فقصر شعره وذبح ما تيسر ونحر بدنة ورجع
وعسكر الناس بالكثبة وهي صحيحة قال ثم وفيها حفر حفرة فملئت
قطعا قطوعا بيت فضة فاستعار الدهيجوعن ارطال صرفا
والفضة نصفه وسبعة ارطال وكان على هذه الليلة قال ابو سالمة
فيها ورد الخبر بخلاص حواريه من اسر الشام وعوده الى
ملكه وقد انه كان مقاما لطوائف من النصارى يعظمونه
لما ان كسف الشمس سنة ثمان وعشرين ومائتين فدخل عسكره مصر
الى رصوو بلاته فانكروهم وقبضوا عليهم وحبسوا
فيما بحث الغرب ولم يتراوسلوا على حواريه شاه ورفقته
فحبسوا في الليل في المحرم قبل ان يعلم صاحب هذا الخبر وكان
قد قدم في سنة ثمان جاسعوا عليه واعطاه الخليفة الكوسات
وجهز مرسعاد الى همدان قبل ان يرجعوا فقتلوه وحملوا
راسه الى منكل فعظم ذلك على الخليفة وعلم منكلي فاستعمل
وفي ذي الحجة ولد الملك العزيز من خديجة بنت الواثق
قال ابن واصل مريت حلب وضاع لاعن محمود من الذهب والفضة
وسبع للطنبل ثلاثة وخمسون من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد

وخرج ثمان

وجوه ما زوسر كسوار من اللؤلؤ وغير ذلك وملاءات مروح مجوهر
وملاءات سيوف علقها بالذهب وآلة قوت ورماح اسنتها جوهر
مطوق وفرجواره فركب ابن اسمه احمد فكسر وفيها
قال ابن الاثير فيها وصل الخبر الى السلطان حوار شاه ملك كرمان
وهمذان والسند وسنة ثلاث عشرة امر بالقبض على ابي بكر الذي
اسلفنا ذكره فاحضر بين يديه بساوي فاستقر ابن سوار الدهان وراى منه
خللا واماته فقدمه فضرب عنقه وكان قد ولاه فولاه بوجه
دار اي وحزم وساعده فيها وولاه سير اليه يقول اني بلاد بكران
مجاورة لبلادي فلو اضفت الى عسكري لاخذها فضل الله حسنا فسار
اليها وصاحبها حرب ابن محمد ابن ابي العصام اولاد اغلوك
فقاتله فلم يقوبه واخذ اكثر بلاده فسار منها الى نواحي
مكران فملكها جميعها الى السند وسار منها الى هرمز وهي
مدينة على ساحل بحر مكران فحاصرها فملكها وخطب
لها لحوار شاه وحمل اليه اموالا واولاد صاحبها فطلب ان يكون
حوار شاه تصدوها وحمل هرمز الى السار وكان سريع السير اذا
قصد جهة فسقط بها ثم وفيها حدث الفرج بلاد الاسماعيلية
وتزلوا على حصن الموت وحاصروا الحصار وحاصروا الحصن ع
الاسماعيلية يسمى منهم ابن الرئيس صاحب الحصن فاقام سبعة اشهر
ثمانية عشر سنة وستين اعلاه وخرج الملك الظاهر بعسكره
ليحسن عليهم فرحلت الفرنج عن العصن وفيها سرع ان سلط
جامع دمشق فاحترق بسبب الشمع الكثير وكانت ارضه حصر الحصير
حاجزها وكفرت وفيها توفي مدرس الحنفية كمال الدين محمود الحريري
وفيها توفي صاحب ابن سيف الاسلام واستولى على اليمن شاهنشاه
ابن نجم الدين ايوب صاحب مصر وكان ابوه توفي وهو ملك
نور الملك الكامل صاحب مصر ولد الملك المجاهد اقسيس

ان الامر تملكه وكان يتحيا عاما فاما طالما حاز اهل الله
مالهم كما جاء بعض مسهم اكابر ثم وفيها احل الملك الاعظم من
اس من اقطاعه حصن وعوضه عنها مالا واقطاعا اجزل اعطاها
ملوكه عز الدين ايبك المعظمي فسعت من الى الفرجة عنها
الملك الصالح اسوق وفيها حج الملك المعظم فسار وسار الكرك
على الحج ومعه عز الدين ايبك فسار حتى خلد وعماد الدين ابن
موسى والظهير سقر العلمي وصارد البرك وطالما بوا حسن
الى الناس وتلقاه سائر حاج الديار وقدم له هدايا وتحاف
ومن الحجه وقدم موكب صاحب المدينه سنة اثنين
عشر وستمائه وفيها عشر عوائق بها المدينه العادليه
ث وفيها اغار العرب على ملاد الكرك عمل عليه واخذوا للاثاثه
نفس وفيها اغارت الكرج على اذربيجان فحاربوا وادخابرها
وما ريد على ماية الف اسير وقتلوا ابا سامه ث وفيها اسول
الملك المعظم ابن الكامل على البيره واخذها من عمه الاشرف
سماه ابن سعيد الدين صاحب حماه والملك المغيث بعاليكه
الى قلعة نجم فحاصره واخذ وبعثه الى مصر فطوف وسجن
بسبب الاسلام ث وفي صفر نزل فرنج عكا على المدينه وحاصروها
لعيسه سالما مدة وقطع كثير من نخيلها وقتل جماعة
من رجل عنها كتابا وفيها سلم حوارزمشاه بلاد العجمية
واعمالها عمل عليها صاحب ماجه الدين اتابكه فبلغ ذلك
وكاتب حوارزمشاه وكان الدين الصدر في حوارزمشاه
فحجر فلما بلغ الدين الخبر هرب على وجهه الى الهاوند وجلس
حوارزمشاه على تخت السلطنه ثم وصل الى قلعة تكين بكسان
كذلك مع الدين وقال كلانا بمالك اسكنها ابدا ولم الدين
تقيم بعرقه الاحى الصيف وانا اكاتبها فقال اذا السلاه

ندعى



ندعى سلك مع ذلك مكفوف مكروه حالي معد معض عليه وصادره حتى
استصفاه ثم وصل وزك والله حلال الدين خوارزمشاه بغزنة
قال ابن الاثير وصل ان ذلك كان في سنة ثلاث عشر ث واما الدين
وانه اعتنى لها وزينها وبيضها بل سار ليفتح دهلي حاتي عند
وصاحبها سمع الدين التمش مملوك ايبك مملوك سبكتكين والد محمود
الدين وصل وكان الدين موصوفا بالعدل والمروه والاحسان الى التجار
وفيها عزله ركن الدين الطاهر ابن محيي الدين وصادره ومسوه وفي حال
الدين ابو القاسم عبد الصمد ابن الحرستاني بعض ولاية وحكم بالعدل ث
وفيها قتال العادل وعساكر الجزيره والفرنج على حران ثم رحلت الى بعد موسه
ث وفيها وصل السهروردي رسولا من الخليفه الى العادل وسار
بجيوش العادل وفيها سار مسعود صاحب الموصل الى المدينه ثم اسعد عن
الزعفران والرحال العادل وفاه صاحب حمص فهات وخلف ولدين
احدهما بعد حمص وابوه لملك وحصدا ده فانفرد الكل السبع وسبعين
وحصره بقلعتها وحصل تحمد بن واجب العصبه مالا وفيرا
وجمد بمرب طي ث وعاد الدين اسعد مواضع ابا هص ابن
البرجي حاجب المعتمد ومعهم كتب مما عموه من عساكر دمشق وفي
وقعه وادي الصفر امر لنا وصال وظهر منهم اشراف على بلوس
فسلمهم اسراف مسوق لبواسو هوز الوقف ث وفيها كبر كيكاوس
صاحب الروم بلاد العرب الذي ملكوا انطاكيه واخذها منهم وفيها
اخذ حوارزمشاه عزنة بغير قتال واخذ من اتابكه
مراغه فرحل باحدها صاحب اربل فزاحزه ث وفيها
كانت حركة التتار الى بلاد الترك ث وفيها انهزم ملك الكرج
على عسكر همذان واصبهان والري فقتل واسر ث الفقاعد
على ارض بلاده بخليفه وبعثها كلان الدين الصاحي منه
الوكما عليه وصاحب الاموت وبلاعها بعضها لا يملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اس الهلوان وكس كان الخليفة وشعل سائل وحرز طليم
بموانه على عن المسره بهلاك مسكلي بسبب [illegible]
وسمامه قال ابو سامة فيها احرت الادوار الهند
لاحل سرقه الجامع وعدتها اربعة كل واحد منها اسان وثلاثون
ذراعا بالجار وطف الغوطه وكان الدخول اليها من باب الفرج
الى المدرسة العادلية الى دار الناطف بزاقها هال الصواري
وقوت لاجل القرنه قد مدت وفيها سرع في محرس حديد
باب السر وهو الى ان قابل لدار الطعم القسمه المجاورة لنهر
بانياس وكان العظم وما لعه والجند يعلون التراب على
قرابيس سر وهم وكان عمله كل يوم عمل طائفة من اهل البلد
وعمل فيه الفقهاء والصوفيه قال وفيها كانت الكائنة
بين اهل الباغور وابقوسيه وحمل السلاح وقتال بعضهم
والصارف وركوب العسكر ملكسا للمصلين الغرض فيها
العظم سعه لاطفا النسبة وبعض على جامعه فرحان الجارات
منهم بين الباغور وحسبهم قال وفيها سار الملك المعظم عيسى الى
الى احيه الملك الاشرف واجتمع به بظاهر حران فاوصاه
في امر حلب عند ما بلغه موت صاحبها الملك الظاهر وكان قد
سير الاشرف الاسارع مع النايم بانها مرجع العظم بعد
سبعه عشر يوما ولم يقصد الا ذلك بقصد قال وفيها في
مرنا الصلبا ظاهر دمشق وتوجه له خلعه وهو اول صدر
الدين معد الملكيه بولي بعد ابيه الصدر الى النسبر
بمرسوا حسان ولقبه هم الى الان قال سبط الجوزي وفيها دخلت
الى بلاط وعدت بها وحضر الملك الاشرف قال وفيها كان
شهاب الدين عبد الله بن ابي عصرون رسولا من الملك العزيز محمد بن
الظاهر صاحب حلب لسان لعقد امر الدوابكلك قال وفيها

ابن الجوزي

ابن الجوزي بحران وهو الاشرف ومحمد الدين ابن سيتة وكان يوما
مسهودا ان قال ابن الاثير فيها وقع بالبصره سيل قبل ان الصغر
كان مثل النار نخه الكبه عالية وقبل في البرد ما تسمى الاثار ان
يذكره قلت ارض العراق قد وقع فيها هذا البرد الدارع
من سنه اربع عشره وستمايه فيها كان الغرق
بعداد زيادة دجله وركب الخليفه شيانه وطاف الدرس
وجعل ساق لهم ويقول لهم كان هذا يرد عليكم بالوجب
لدفعه عنكم قال ابن الساعي وتعذر نقله وكان الملك المعظم سيطا
ابن الجوزي ان بعداد اهدت باسرى الى ان وصل الى راس السور
ولم يسوله ان يطلع على السور الا مقدار اصبعين واقل الناس ملجال
وذا مامه اما مكم نصر الله ويقين بعدا ذمن الكافرين تلوذ
لانا لها قلت هذا مرحبا في المطير هو مجاز ك
قال ابو المظفر وفيها جاء خوارزمشاه محمد بن تكش في اربع مائه
الف وقال في سمائه الف وصل همدان فاحد بعداد فاشتغل
الخليفه وصرف الاموال والعدد وارسله مع ابنه سماه السلطان
فاهانه ولم يحمل به واستدعاه واوقفه الحاجب بحجه ولم يجلسه
قال فلما سمع قال استدعاني الجهه يكلمني بها وهلبر ارسله الى
الدرك وهو في الطين والوحل حريرة وفي الدهليز ملوك العجم على
طبقاتهم كصاحب اصبهان وصاحب همذان والري قال سبط ابن الجوزي
اخبرني في دهليزها ملوك ما وراء النهر تحدثنا عليه وهو يسار
له شعرات قائمة على بحث ساذج وعليه قباء خارجي ساذج خمسة دراهم
وعلى راسه قطعة طيلسان ساوي درهما سلمت عمته فلم يزد
ولا امرني بالجلوس فشرعت في خطبة بليغة ذكرت فيها
فضائل العباس ووصفت الخليفة بالزهد والورع والتقى والدين
والتراحم يعيد عليه فلما فرغت قال للترجمان قل له هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذى نصفه ما هو سعد أدبل ابا اخى وقام خلفه على كرسى الصفه
تعرد لى بعر حواب ورد عليهم بعد الله الملك مهدك سلمه ورد
حوار رسالة مرسه لومانعه فطر ووضع الفساد فى عساكره وقال
المدة وكان معه سعد الدين الخطاب وقد الله تعالى سعد الدين
وقال ابن سامة محمد بن احمد السوى فى كتابه الذى ذكره وقايع
الملك مع علاى الدين محمد ومع والده جلال الدين حال طلبى
القاضى محمد الدين عمر بن سعد الحوارزمى ان ارسل الى سعد الدين
اخرجا مطالبه الديوان بما لديه سلكوه الحلم والملك سعد الدين
والوالد لك واضح المذكور فى عوده سهام الشهرودى رسولا
مدافعا ان وقع عبد الملك بن حسن الاعمار مع ملكه
مالا وحد يحصيه بكم من الدراهم والاخراج محمد الى عساكر
الرسل الوارده على الدواب موقوف فاما فى صحراء الدار قبلا
استقر الجلس بالله حال رسيده الداعى الى الدوله القاهره ان
تعدم على اداء بقيه حدمه فاذن السلطان جلس على
رتبته بادنا عند سماع الحديث قد السع حدمه معها الهدايا
سراد عال العباس وقال السلطان ما اذنت لاحد امراء العباس
ولحصدتهم نسوة فدبلغنى ان محاسر الموصل جلقا منهم بنساء
بها فلما عاد السع الى عسكر امر الموصل ان الى
والسع فعاد السع والوحشه قائمه بينه وبين عسكر صعد سعد الدين
وسلم لواحها اوقاعا وقال وسال الى ان علا عليه اسداد
صرف عليه بلوح عمقت الخرائى وبحاره وسى بلاده الامر وقطعه
اذ دان البلاد وسهل حلقا الجلال من الرجال وسع الجبال
وبلغ الملك رحال واحل احرس وضع السلطان عسكر وجهه درك
على حسه مما همه ٥ وفيها جمع السع واقبلوا من الى بلغا
رسلهم وراحلهم لاحل بصدبت المقدسى وتتابعت الامداد
من روميه الكبرى الى فرح دار السلطنه الاعظم الموفق

بالبابا لعنه الله وتجمعوا لهم بعكا عازمين
استفتا الشارع عليهم فى الدوله الصلاحيه فحمل
الملك العادل لما حرموا علته ووصلوا الى عين جالوت وكان
على لسان فاحروها وسدم الى الحصه فطلوس ووصل الفوار بعلبك
السع حلبه الاردن واوقعوا بالاكراد فى دواخل البلاد وحاء
الامر الى المعتمد والى مستولاته همام والاستعداد واستخدام
الرجال وتدريب وقوت حضر حجاج والساحور وطرق العساكر
وبعث وزيره اربتا واحتط البلد وارسل العادل الى ملوك
البلاد سنت العساكر وسل مرج الصفر حضر الناس بالديار
ثم رجع الفتح نحو عكا فحاصره البهت والاسرى تحمل
الملك الحاهد صاحب حمص ففتح به الناس نزال ابو المظفر الخوزى
(٥) وفيها القسيس الهدنه بين الملك الفرنج وحاء العادل الى مصر بالعساكر
بين لسان والعطف عنده من عسكر العادل فحرح الفتح منهم على
ملك الهدنه وهو اواخر جمادى عشرين وثمانمائه وسار صحبه عساكر
معه جميع ملوك الساحل وقصد العادل فاحر العاطف وسهم حال
له المعظم الى اين تشمه بالحمه وحال له اما اقطعك الشام مما ملك
وتركت اولاد الناس وسار وعبر الشريعه وحاء الهدنه الى
بيسان وبها الاسواق والغلال والمواشى وشن الغارات
الفتح الجميع ورحلوا منها بعد ثلاثه ايام الى قصر الغور ووصل
اقاموا الى جرنه اللصوص والحولا وراحوا يتقلون ويعودون
بعادوا الى الغور وبعد بحث الطوف فاموا اياما فاطلعوا عليه
وحصروهم وكان معهم معظم فرحفوا اليهم وهزموه واخرجوه
بالغطه وقتل بحمله جماعه من اعيان الفتح منهم بعض الملوك واستشهد
بوعد الامير بدر الدين محمد بن قلى الناصر وسيف الدين ابن الزريان
وكان فى الطور امراء المعظم فاتفقوا على انهم يعاملون مال
الوقت بعد رحيل الفتح عنهم الى عمان وحاء المعظم فاطلق له بعد الطور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاموال وخلع عليهم بعد استيفاء العادل واسنه المعظم على
خراب الطور كما مانى ○ وما انزلت الفقير فقصد
جبل وبلدى جمس ما سه من الفرح الى حرس فاحداها اقلها
نسر بها الفرح ليسير كواحمد عليهم الرحال من الجبل ما قد
خربوه وقتلوا اعاميهم واسر منهم اربعة عشر
وصل الله سلم من الفرح الا ملائه الس بلت وكتب
حضور الفرح بالساحل وقسموا ما لوصف بمقصد وامصر
لحلوبها فراجلين وكانت عساكر الاسلام مفرقه فلما
بالطور وخرقه دهشت المعظم على المدينة عسكر وسائر
وخرقه مع ان الطاغيه الغدر عشر مسوق واسرف المسلمين
على خطة صعبة وكان الملك العادل مع جريحه كارثا ساقطا
حاجات بعض الغدر ومعنى حمل الناس ان يسير ولا يقوم
للاسلام بعده قاعدة يدفع بها عن بلاد طلاحى في
اله سرهم بسيد بمسير وسماسه
في سبع الاول برئت الفرح عن ذلك ما وقف الملك العادل
العساكر الى عند سرح الصفر الى ان الملك العادل وابلغه
انه الموحد وكان لم لقى سعد الطور وسولوس سنة حربه
الساعد وراى المصلحة ان يحرسه لسوء مرسمه على حفظ دمه
صوف المعظم بما رضاه بمال وعده بلاد حاران واطاه
وحربه وكان قد عزم على بنائه اسوارا لا يحصى
حال ان واصل للخالات اقامة سوس الفرح سرح بعضها
اسار عقلاوه وبعضها الذى بالحربه وحالوا اصلاح الذى
انما استولى على البلاد بسلكه مصر فصبوا ورعدوا
البحر الى بكاطيرا على سير حربها وحفوا على بيت
السلسلة وكان مسحوبا بالزرع وكان الملك قد قابل دربه

بسر

وحال ان الحال لا يحتمل سلاح عليك ويقول ليس يخفى على عظم شانك
وما بلغت من سلطانك وصولك على الاقاليم واباريك مسالك
من جملة الواجبات وانت عندك من اعز اولادى وغرضى عينك
اى ملكت الصين وانت احب الناس بلادى وانها هنا ران
العساكر والحول ومعادن الذهب والفضة وهنا هابة عنك
طلب عمرك فاريت ان يعقد بيننا المودة ويامر البحار بالسير
لنعمر المصالح وعملت حاصر السلطان حوار رساله تحمله الجواب
وقال انت مناد صدقا ووعده بالاحسان الى عنده واعطاه معتمده
مجوهرة نفسه وشرط عليه ان يكون عينا له على حسكر خان واطابه
وقال له اصدقنى اخبار حسكر خان حتى طبع الصفر الى عمر خان
سرى في المصلحة حال الانتقاء وقاطب الى ملتمش حسكر خان وقال هيت
حسكر خان بزلك واستمرت المهادنة الى ان وصل مراده بخارى وكان
حال السلطان حوار رساله سوت على بلاد ما وراء النهر وهى عشرون
الفارس حسرهت نفسه الى العوالى النهار وكان السلطان يقول ان
هاولا القوم قد جاوا بركى البحار وقصدهم الا افساد الحال وان يحسوا
البلاد فاذا دخلت الى عمرهم حاذ لك بالاحتياط عليهم فيقبض عليهم واصطفى
اموالهم فوصلت رسل حسكر خان الى حوار رساه تقول انك اعطيت
امانك البحار وعدت والغدر قبيح وهو من سلطان الاسلام اقبح فان
زعمت ان الذى فعله حالك بغير مرادك فصلة الشباب والشيوخ تشاهد
منى ما يعرفون به فحصل عند حوار رساه من الرعب ما حار عقله فجلد
وامر بقتل الرسل فقتلوا فلما جرده ما هدرت دمه الاسلام اخرج
بكل نقطة سيلا من الدم لما انه اعتمد التدبير الذى بلغه
سر حسكر خان الله انه امر بقتل سوسن قد تحققها فاراد قتله
يعرفها وذلك بسعادته وقضى الامر ○ قال المؤرخ عماد الدين
فى زبدته قال المنشى كاتب الاسرار الذى لحوار رساه ملكه الصين

ودرحاشية اسهر وهي بستة اجراكل جزء منه ملك كبير يحكم
على الكل الخان الاكبر يقال له الطرخان وهذا كان معاصر
حوارزمشاه ٥ وقد درت الملك ابراهيم بن ابريل شاه بن
كاوه واخاه بطوغاج في وسط الصين وكان ذو شي خان
اعظم كسته مترجما عنهم خنكر خان الذي فعل الافاعيل بايلاد
الامير وخنكر خان من امراء بلاد تغزغز من اهل تبت
وبينهما مسافة شهر ودخل الدولة وصارت روحته الى ابن اخيها خنكر خان
وقد كانها زايرا الممالك وكان الطرخان اللذان اجتمعا بجاوان
لهورجا كلوخان وغلاخان وصاحبكر خان وعاضده
على امره الى الخان الطرخان كور ليمرض واستحق خنكر خان
بعصيله المذكوران وحاربه وعمل مصافا فهزم الطرخان
ودخل بلاد الصين خانكو وقوي امره واتسع الخرق على الراقع
مات كلوخان وملك ولده خنكر خان في الحول وبملك
وكنز خين وهو الغل وحارب الوكد ونهزمه واستولى على اولاده
ثم بعث رسولا الى حوارزمشاه كما ذكر يستدعيه عليهم
وسيأتي ذكره فيما وصل الحبر بالحال الطرخان هو ارزمشاه بن
محمود واصطربت مملكته حوارزمشاه وخلفه جانوق والد السلطان
وامر مقتل من كان معتقلا حوارزمشاه ملك وكان محمود عمر بن
ملكاه وخرجت حوارزمشاه ومعها حرم السلطان وحرمه وسائر
الى قلعة اسلاق عمارندران بدامغان واما السلطان فانه لم ينزل
منهزما الى الري فمدينة بورة ولم يقم بها الا ساعة واحدة
وعبر الى ساريسا والى ان وصل الى مرج همذان ومعه بقايا
عسكره نحو عشرين الفا ولم يسعد الا وقد احدق به العدو
فعانقهم بعضه وسمل العقل كل وكان في صحبته وتخلى نفر يسير
الى الجبل يحمونها الى اسعد دار وهي امنع بلاده في مازندران



ببرد مياط وحام الحصار والزال الاربعة اشهر حالات
الكامل البجه مران ام ومات الملك العادل في وسط الشهر
واشراح ٥ وفي رسيع الاخر كسر الملك الاشرف ابن العادل ملك
الروم كيكاوس وجمع الاشرف عسكره ومسكر حلب ودخل
بلاد الفرنج ليعلمهم بانسحابهم عن حصن دمياط حرصا على صافيتا
وحمن الاكراد فحرج ملك الروم ووصل الى عينتاب
ايام حلب فرحله الملك الافضل من سميساط فاخذ اعزاز
وقتل باشر وحرد الملك الاشرف الى حلب وسير الى ابيه وباعه
وقدم من بلاده العرب فقدم الروم وعمل مصافا مع العرب فكسرهم
العرب وبعث الاشرف بحمل عسكره الى دمياط وحاصرها وكان
الاول احدث الفرنج في دمياط بوج السلسلة صنعا كاملا
يسمح بامه قدر ذراع الطبقة الخبر سنة وعرض مرضة للوت
قال ابو شامة وضربت بها علم الدين السخاوي بعد على يده والله اعلم
امر البرج وقال هو حمل الدار المصرية وقد رايته وهو مسمر على
وسط النيل ودمياط بحداه فمر قطعة حديد بحداه على حافة
النيل من عرضه وفي راسه سلسلة تمتد اصابعها على النيل الى دمياط
والاخرى على النيل الى البرج بمعنى عبور المراكب من البحر المالح
وفي جمادى الاخرة التقى المعظم والناصح على العيون فقوي الله
وقتل خلقا منهم واسر مايتين وارسل قتل منهم وصل بعض اخوانهم
شاه علاي الدين فجمعت بكتبغا العادلي وبعث في حوايجه الخط
حمل النيل مع الدولعي والنجم خليل واخي العسكر فوصلا الى همذان
ووصل اخوارزمشاه وقد اندفع مريدي الخطا والتتار ومعه
خامر عليه بكتبغا حصار الري وجامع المدلوان وتولى حلال
الدين خاتم ابوجاه العادل الذي اسلمهما وكان الجميع
فداسته انه يونس ولم يكن له اهليه فقول الموفق عمر بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حطب بيت الاسار الى ان يقدم الدولعي ... وفي رجب اداره
الملك المعظم الموسى والجمعه وما كان اعلى ابطله فقيل له
صير الجمر بدمشق وابطل بذلك ماله الف درهم قال ابو المظفر
فعل له قد حلفت سيف الدين عاري الداجي نور الدين فانه
كذا فعل لما مات نور الدين فاعفوا عنه فاقال ووقع الدرج
بمرسال الى باباس ورسل الصارم مسعود تشين نائب الحاكم
الهوش فاكانه وحرباباس وتشين وقد كان سفلا
للبلاد وملى للعباد واعطى جميع الى كانت لنور
لاخيه العزيز عثمان وروحه بانه مرتكس فطهرا به ما
خرهذا الا خوفا استقلا الفرج وبعث الحاكم اليه
بسجنه ومدكر الفرج دخيط على ظهر البغل وكراكاه
وجمعوا بمرعا دعليهم الحاكم وطيخهم وقيل خلقا وعادوا
الى دبيط ... وفيها توفي صاحب اربل كوكبوري وكان
طاما غاشما حسارا فاتقا ... وفيها توفي الملك الناصر صلاح الدين
مسعود بن رسلان بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر
صاحب الموصل مسموما فيما قيل دبرك ابنه محمود او هو نفسه
فاخرج الامير بدر الدين لولو اخا الظاهر زنكيا من
الموصل واستولى على ... وسمي بالملك الرحيم وقد اراد
محمود احيانا حاما حي استدعى كيا فاشتاط استولى
فاحتلوبي فسقوه بحق ... وفيها عاد السلطان جوارزم
شاه مهرالى نيسابور واقام بها مدة وجمع العساكر
قاصدا ورحمكة ماوراء النهر وحاه مرجنبش خال
رسل وهو محمود الجوارزمي وجواجا على العساكر ومعهم
من طرف هذا الملك من الملك ونصره ورسالة
على الهنيه بسلامة جوارزمشاه ويطلب منه المسالمة

فخال

فعاجت دموع العسكر على ما مضى في عهد الملك
وقد رام على ان يعفي رسومه ويسمح عن لوعي لهم مذ مضى
فعلك لك شلت يمناك حلها لمعسر او سائل او لمسلم
فلو كان يندى بالنفوس فديته وعد اصبح الفرنج كل مسلم
قال لي من لا املك الفرنج برح التسلسله وطعت
السلاسل لدخل مراجيهم في النيل حتى يكون في الرصد
الملك الكامل عوض السلاسل حسبما اعطيها فعاملوه بمثل حاله
سدل احمى وطعوره خاذ الملك الكامل عن مراكب كثيرة وقراقير
فحاروا وعبرتها في النيل فمنعت المراكب من وصول النيل فقصدت
الفرنج حتى تعرف لا يروح حال النيل الجري قديما على تحفروه وعمقوه
واجروا الماء فيه واصعدوا مراكبهم فيه الى البورة فلما رأى اهل بورة
جاءوا الملك الكامل وقالوه فرأى منهم وخافوا الله عز وجل واما
دمياط فلم تقدر على شيء لان المدة كثيرة فاما
واما بها مفتاح وامر موت الملك العادل فضعف الفرنج وكان
عماد الدين احمد بن المشطوب كبير امرهم والامر يسقاد وزيره ناصح
مع جماعة وزاد واخلع الكامل ويملك اخيه المعظم فبلغ
الكامل الخبر فعاد فالمرحلة لملاقاتهم اشمون فالتقى العسكر
وقد عقروا سلاطينهم فلم يقف الاخ على اخيه وتبعوا احشاءهم
وعبرت الفرنج النيل الى بر دمياط اسرع من لمعة وحاصروا
العسكر بمانه وكان سبب عطل الله الفرنج بلا تعب بل لطف
الله ووصل المعظم بعد هذا بيوم واسرع في امر مرج حتى حل بناحية
وبعثه واحرقوا اس المشطوب الوزير من وامر العربان فجمعت وغاب
فكانوا الشد على المسلمين والفرنج حال وبحاط الفرنج بدمياط وقالوا
ما وكل وعلوا على حسك بمنعهم ومن عاونهم واذا بالعساكر
واستدار امر على اهلها وتعذرت عليهم الاقوات حتى عدموا وسموا

العيال

العيال لان الفرنج كانوا ساووا العيال عليهم لكثرتهم ولم يكن
بدمياط من الغلة ما يحملون العيال ما لنوبه ومع هذا صبروا
صبر الوسع مثله وكثر القتل وعدم والجراح والموت ودام
الحصار عليهم الى السابع والعشرين من شعبان من سنة ست عشرة وستمائة
من بعد مهاك الحفظ لقلتهم وتعذر القوت عليهم صلوا بالامان
طائعة مجروا عن الحرب وثلث الفرنج سراعا هم يهربون ويقتلون
وسرعوا في تحصين حالهم وبالغوا في ذلك وبين الكامل
في الطواف بلاده بحيث يرى مع الفرنج بسبب دمياط فاصلوا اليها
من كل فج عميق واصبحت اهجرتهم وخاف الناس كافة من الفرنج وامرهم
الاسلام على حطه ٥ اهل الشام من المشرق واهل الفرنج من الغرب
واراد اهل مصر اجلاءهم فمنعهم الكامل وسابع كتبه على اخويه
المعظم والاشرف بحثهما على الحضور وكان الاشرف مشغولا
بلاد حران من احلاف الكامل عليه سلاحه عند موت الغاهر صاحب
الموصل وبقي الكامل مدة طويلة مراراً في مقاتلة الفرنج الى
ان عرفت الفرنج قد سار وافر دمياط وقصد الكامل
ونزلوا مقابله وبينهما كراسيون وهو خليج من النيل ويعرف
بالمحلق واخرج الى عسكر الكامل وقد عقروا جميع الخيل
الناس انهم يملكون البر المصري ٥ واتى الكامل خبر الاشرف
وسرعة قدومه وسار المعظم فقصده دمياط والتقى الاشرف
والكامل عند فارسكور الفرنج وتيقنوا وبعثهم سوا الى المنصور
فعاملت سوا الى الفرنج واخذ للفرنج ملاك قطع بعضها فقوي العدو
وتردد الرسل في الصلح وذل المسلمون لصعف مسلم ملتا المعاش
وعسقلان وطبريه وحصدا وجبله واللاذقيه وجميع ما
صلاح الدين رحمه الله سوى الكرك وشوبك وصفد وطبنين الا ما
الفرنج عوضا عن بحر بيت المقدس لتعمرها فلم يتم امر وقالوا
كلهم من الكرك فاخطر الملوك الى ما نعمره وكان الفرنج

الاشرف
وكان

لا قدار هم من نفوسهم ليسمعوا منهم ما يقوتهم على الهم
ظنا منهم ان العساكر الاسلامية لا تقوم لهم وان الذي سعى بالدم
وتكفلهم بحر طائفة من المسلمين الى الارض التي عليها الفرنج فيحرقوا
السلفرية باكثر بلاد الارض وليس للفرنج حيلة لسلكونها
غير جهة واحدة ضيقة فصد الكامل الحسور عن النيل وعبرت
العساكر جملة كالطرق التي سلكها الفرنج الى دمياط وليم
سوا لهم خلاص ووصل اليهم مراكب كبيرة وحولة عدة حراقات
موقع عليها تتوالى المسلمين فطفر المسلمون بدركله فسقط في ايدي
الفرنج واحاطت بهم عساكر المسلمين واستد عليهم الامر
فاحرقوا حاميهم ومناجنيقهم واثقالهم واراد والزحف
الى المسلمين فحجزوا وذلوا عراسلوا الكامل يطلبون الامان
لسلموا دمياط بلا عوض فسلمها اليهم راسلات متردده اد
اقبل جمع كبير لهم كثير وحلية عظيمة مرجحة دمياط فظن
المسلمون بحد للفرنج فاذا به الملك المعظم محمد الفرنج لعنهم الله
وسلموا دمياط واستقر القاعدة في سابع رجب سنة ثمان عشر وستمائة
الملعون بعد لعنه وكان يوما مشهودا ورد على العسكر قراقوش
حصينه قد بلغ الفرنج في تحصينها بحيث يعتقدون انها لا تؤخذ الا
على ما انع به وهذا كله سافر الا شهر سنة اربع عشر
وقد اقعد وبوسعد الدين همو به من سعد وهما انبكا ما لفرنج
الصلح جلس السلطان في خيمته وحضر عنده الملك وكان على يمين
الكنكا صاحب حمص الملك المجاهد ودونه الملك الاشرف شاه ارمن
ودونه الملك المعظم عيسى ودونه صاحب حماه ودونه الى فوق
صاحب جعبر ومقدم بحلب وسعد مم بحلب مارد ين ومقدم
بحلب اربل ومقدم بحلب سنجار وقد كان على يساره
نايب البابا وصاحب عكا وصاحب قبرص وصاحب طرابلس وصاحب



صيدا وعبروا من الكوم لهم ولاقع بالمعب ومقدمهم الدوايد
ومقدم الاسكار وكان يوما مشهودا حرص السلطان بما يعهم وكان
كمال السعد في كل يوم يحسر الف رعيف وما تبقى ارد سعير وكانوا
يشعون عددهم بالحجر مما لهم من الجوع حتى سلموا دمياط الى السلطان
رها سلم وبقي صاحب عكا حتى يطلق ارها من السلطان ويطوف مركب
السلطان ومعه صاحب عكا وكان حلقة هايلة فاحرج السلطان
من صدر رعاه صلب الصليب الذي كان صلاح الدين واحد من
حراس حلفا مصر فلما رآه صاحب عكا رمى بنفسه الى الارض وبكى
السلطان وقال هذا عندنا اعظم من دمياط وحمل له السلطان حمله
هذا ان كان عندي قرار كت في مركبك ومع بعودها اينا
فلم يفعل وتم الصلح مع تسليم وحمل بعضهم قال ابن واصل
اخذ الفرنج دمياط وبحار المنظم حد حصن كيفا ناصف الدين ابن
الحرجي في جمع من رجال تحصنوا في الحدوق قتل الكل ومن كان
معه وضعف اهل دمياط الماشي ومنع منهم الزاد والغلاء
وعجز الملك الكامل عن نصرهم فلما جاء الامان وخرج الفرنج
فعدوا وحملوا الاسرى وجعلوا الجامع كنيسة ويعثوا بالمصاحف
ودرس القتلى الى الجزائر وكان يعبر بالمسجد ان ابو الحسن ابن صاحب الزاوية
صاحب راوية ما يعرف والله اعلم ابو سامة في اثار الله من مضى
ما نصه ومبلغ الكامل في العطية فيكابين شديدا وقال الكامل
للعطية ما في يدك فانه خائن اتى وشوش خاطر الفرنج
واجمع العساكر وشرقا قال ابن واصل واخذ دمياط
وحين جرى هذا الامر القطع امل الملك الكامل من بيعة وسماها
المنصورة عند معرف البحرين الاخذ احدهما الى دمياط والاخر
الى اشمون ومنصورة ومحرم بنيس ليس لها كسد حين عليها سورا
وذكر ابن واصل ان عمل الفرنج دمياط كان في عاشر رمضان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ف قال ابو المظفر وكتب الى المعظم واما مدينة بحرص
الناس على الجهاد وسعوا ان صنعت صناع الاسلحة وجوهها التي
فرسه منها الف وسبعمائة فرس الملك لاهلها واربع مائة سلطانية
وكم يعتاز ما تقيم هذه الاربع مائة فارس العساكر فارسلان
بخرج الدماسقة لشراء اعلاكم وفرق عليهم كفايتهم في
المعاد مقاعدوا وكان تقاوم مسلا لانه الخمس اليمن
اموالهم وكتب الى اذا اردتم حرصا فسرت الى فحرجت الى
الساحل وقد نزل على قسطنطينية فاقمنا حتى اصلحها عنوة لهم
ترك على حصن البقر فاصلحه وهدمه وقدم موسى وفيها
البس الملك المعظم فاخر الاقطاء لكي الدين طاهر العلوي وكان
مجلس اكبر منه وكان ابو المظفر كان في قلب المعظم في حرارات
كان سمعه من الجاجيا وه مراسيه وكان يشاوره في الامر ا
ومرضت ست الشام عمة المعظم وكانت اوحد نساء
عصرها فاحضرت الى صلاح الدين وان يعود واوصت الى الدين
ويلح ذلك المعظم فعزم عليه وكان يحضر الى دار الخمر بحيرة دمشق
وسمع كلامها ولبى لها ان الدين احضرها الى العزيزية
وملك منه حسنا فاعلط له فامر فضرب بين يديه
كما صنع لولده فوجد المعظم سبيلا الى الطعن في نفسه وكان
الجمال المصري وكيل بيت المال عدو القاضي فكان يجلس عند
القاضي والشهود حاضرون فسمع المعظم يسبه فيها فاوذاه
وامر ان يحلم بها بين الناس فما مر يوم فلبسها وجعل ابن
قال يوسامه في المدرسة هو الذي يسمى ابن عبد الرزاق وجعل
عنقه وجاء الدين الى الخليفة الى عند سمي الساوي فاوه
السيح وضرب يده على الاخرى فكان ما حكى ان امر بن اللطان
ان قولك اللطان يسلم عليك ويقول لك الخليفة يسلم الله

عليه

عليه اذا اراد الشرف ان يطلع عليه فرماه بسهم فسلد
طرفه وصحت العقيقة فمات وحمل فامر به سرا فتوفي بعد يوم
ووضع العباء على كتفه ووضع عمامته وخط الدواة
على راسه ثم قام ودخل بيته ٥ وكان ابو سامة وهو لطيف الله
به ان كان المجلس في دار ابن منقذ ولم تطل حياته بعدها
ومات في صفر سنة سبع عشرة وستمائة وكان يسمى الناس
لما جرى عليه وكان يحب اهل الخير ويرد الصالحين ويقبل مواعظهم
سمع الناس ابن السيرازي وهو صبي الدروكه وسمع الدرس ابن الحصل
الحنفي كان يحلم بالطاسة بحرون ثم بعد ذلك اضيف الى هم
الجمال المصري ٥ وكان ابو المظفر كاتب واقعة سيحه ولقد
ملك ليلة ما فعلت فهرا لاصحاب السوع ولقد وجب عليك
دية القاضي وكان هو احوجني الى هذا ولقد ندمت واتفق
ان المعظم سمع الشرف ابن عنين حين شهد حمارا بترك ٥ وقال
سمع بعد ذلك لحب الله

ملك المعظم الملك بسنة احدثها سقى الاله
كرى الملوك عاطرا بعد ما جلع القضاء وكفه الزاد

وسمع ابو سامة فيها قصد مظفر
الدين صاحب اربل الموصل تخرج اليه مدرس الدين لولو فحسره
مظفر الدين واخذت لولو وجوه وزال مظفر الدين الموصل فجاء
الملك الاشرف من حران بحده للولو ثم وقع الصلح ٥ وفيها
كانت فسنة المنظوم لما ان المعظم بدمار مصر عجاج اول بلغه
ان الملك الظاهر اظاهر فداسوق الامر عجاج الدين ابن الملك المنظوم
احد الامراء الذين على اجنبه الكامل وعدا استخلف للغائب العساكر
فرحل الى اسمومه وهم ما تتوجه الى اليمن من الاد المعظم
المعظم لا باس عليك وبك وحاط الى خيمة المنظوم فخرج الى خدمته

بغير حرف وركب معه شهر معه فابعده وصار الى الاشرف
من طلبك فسر الناصر عاصيا ما مضى عاتبا وعاد اليه
جماعة وصار هاولا في خدمته واعطاه جملة من المال وقال
كل شيء تريد يحملك في الحال صار وحضر المعظم جميع احواله
خلفه ثم رجع الى تحميه حتى الكامل اليه وقبل الارض بين يديه
واما الناصر داود فانه خاف خوفا عظيما واحضر الى المظفر شاهين
وعدى الفرات الى الاشرف فتلقاه واكرمه فصار يركب في ركابه
ويعمل له موكبا كالاشرف واعطاه اربعين فرسا وطقا وخاتم
على الاشرف وطلع الى دمشق وقصد مسجد في خدمته و
صاحب ماردين فسار لحربه الملك الاشرف فدخل الى المظفر
الى بلعبك فاراد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل بالامان وحمله
معه الى الموصل ثم عدى وبعث به الى الاشرف فاقام
فاراد العمل والحج وكاتب عماد الدين ابن صاحب
حرفيسا مع الاشرف وكاتب المظفر يعلم الاشرف بحبسه
ويسير مع العلم فصار المظفر يسعى في الصلح فيقيما وعانه
تعلقه بحب العلم وعدم تعلقه بتاسيس جميع بلاده واراد
الاشرف ان يرسله الى بغداد فسمع ذلك الخليفة فصار
الى دمشق واحسن اليه المعظم واسترضاه ابن حسن سواحي
العقبة وبنى فيها قلعة فيها الى الان وتعرف بالعقبة وهي على الطريق
الى عجلون العقبة من شمالها بغرب ومنها بروح الاخوان
المنصور ابراهيم والمنصور ابراهيم والسعود احمد اولاد
اسد الدين شيركوه بن العادل حتى تضاع اسماعيل لابويه
وبروح اخوهم يعقوب ابنه المعظم وبروح عمر بن المعظم
بانية اسد الدين ومنها كل من بلاد الغور دمشق

ومنها

ومنها درس بالمدرسة العاضدية للسراج الهندي ومنها كمال عز الدين
السروجي ابن حمويه سامع دمشق بكلم ويخطب واشتد
اتابك ابن سينكا هبط الى الملك الامجد بعلبك
فانكر الناصر الحال المصري وقال قصد الاوباش مولانا يتفق
وامره ما يريد ويتعصب له جماعة منهم ويرسل الى الامجد بهذه العصبة
يعلمه بحالة سكر من عز الدين الكراري من العسكر بالامجد
ومنها سل صاحب سنجار الماء فسار الملك الاشرف اليها فاخذها
وعوض صاحبها الرقة بدل سنجار باهله وهو آخر ملوك
البيت الايوبي ومدة ملكهم اربع وعشرون سنة وستة اشهر
تسلم الرقة بعلبك وتقتصف سنابه وكان يتبع بعد قتل اخيه
وفي رجب كانت وقعة البرلي كانت وقعة هائلة بين الشيخ
والكامل قتل الكامل منهم عشرة الاف واسر عامتهم وشتتهم
برابهز موالي دمياط ومنها عز الدين عمر ولاه دمشق
وولي الوسر قتل ومنها صلاح الدين يوسف بن ايوب الكردي
الناصر فعمل لمكة وعاد والعراق مع ان مير وكان مع
اقباش بعلبك بامرة مكة فحاصر ابن صاحب بدر بن ادريس الحسني
في وسط الحاد فحاه بعرفات الحج احسن وصال ابا البركات
فاده مولى وطن حسن ان اقباش وولي واحاط على مكة كلها
بل اقباش بسببه وركب لسكر العسكر وقصد بن الاخوين
صبر عسكر حسن قاتلوه فعاد الى مصر والعرب تلحق يقتلون
اليه وما رواه ما بعض من اصابه وبقي وحيدا فجاء عبد فعرفوه
فودع نفسه وجلوا راسه على رمح فصاح السبع واراد واهب
العراقي فعاد المعتمد في الامر وحوف الحج مع الكامل
والمعظم وكان اقباش قد استراح الناصر لدين الله وهو
امر بحمله الاف دينار ولما بلغ العراق احسن به صورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عاقلا متواضعا وحرض عليه الخليفه
الثائر حال ابو المظفر سبط بن الخوارزمي كان اول ظهورهم
بما وراء النهر سنه خمس عشره وصاروا بخارا وسمرقند وقتلوا ايها
وحاصروا خوارزمشاه ربع ذلك عشر الشهر وصالحوا
الخاتون كسروا خوارزمشاه فانضم اليهم الخطا وصاروا
بعالم كثير وكان خوارزمشاه قد اباد الملوك ممن
حراسان فلم يحد السراه في وجههم فطووا البلاد قتلا
وسبيا وساقوا الى ارض وصلوا الى همذان وقزوين في هذه
السنه وتوجهوا الى اذربيجان وقال ابن الاثير في كامله
لقد سمعت منه معنى ما عزى كرهان الحادثه استطرادا لما
لها كان هذا الكتاب اقتضى ايرادها وآخر اخرى ممن ادى سوء عليه
ان يمتنع الاسلام فما لبثت ان محق بلدان وما لبثوا ان قتل
حاوزها ثم حتى جماعة على نظرها فصول هذا الفصل
سنة ذكر الحادثه العظمى والنكبة الكبرى التي عقمت الدهور
عن مثلها وعمت الخلائق وخصت المسلمين فلعوا قال ان العالم
منذ خلقه الله الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان
التواريخ لم تسمح بمثلها ولم اعظم ما تذكرون قتل بخت
نصر بني اسرائيل بالبيت المقدس وهدا البيت المقدس
بالنسبة الى ما خرب هذا كلا شيء وما هو الا سبل بالنسبة
الى ما فعلوا هذه الحادثه التي استطار شررها وعمر دمارها وسارت
في البلاد كالسحاب استدبرته الريح فاما قولها حوادث الدهر
الصين فقصد واسلاد تركستان مثل كاشغر وبلاساغون
ومنها الى بخارا وسمرقند يملكونها ويفعلون بها ما
يذكره ثم يعرجا نفه متهما الى خراسان تسعة عشر
ملكا وخربت وقتلا واباده الري وهمذان

الى

الى حد العراق ثم يقصدون اذربيجان وشواحيها ويخربونها وتستبيحونها
ثم اول سنة احد وسبع مئة سار وا من اذربيجان الى
دربند شروان فملكوا مدينة ولم يسلم غير القلعة التي
فيها ملكهم وعبروا من عندها الى بلد اللان والكرك
فعلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قبجاق وهم اكثر
الترك عددا فعلوا من وقف وضرب الناقوس الى السعد
والعاصم وروس الجبال وفارقوا بلادهم واستولى التتر عليها
وبعض طائفة اخرى عبروا ولا الى عرته واعمالها وسيحسن
وكرمان وفعلوا مثلها ولا تسل عن هذا هالك طرق
الاسماع مثله فان الاسكندر الذي ملك الدنيا لم يملكها
في هذه المدة وانما ملكها في نحو عشر سنين ولم يسل احد
انما رض بالطاعة دهاء ولا قتل وكاد المعمور من الارض
واحسنه واعمره في حوسنه ولم يسلم احد في البلاد التي يطرقونها
الا وهو طائع من وقت وصولهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا الى
ميره ومدده بل هم معهم الاغنام والبقر والجمال
ياكلون لحومها لا غير واما حليبها فانها كغذاء الارض يحلبونها
ويأكل عرق الشعر ولا تعرف السعير واما دابهم
يحذون للشمس عن طلوعها ولا يحرسون شيئا ويأكلون
جميع الدواب حتى الادمي ولا يعرفون حاكما ولا امرأة بينها
شر واحد فاذا حالوا لا يعرفون ذلك وصاحب المالك
كان خوارزمشاه محمد كان قد استولى على البلاد وقهر ملوكها
وصاحبها لما انهزم من التتار لم يسع البلاد بجمعهم ولم
يحمها لتقصم الله امرا كان مفعولا وهو يسع غير التركستان
حال طلوعهم منها وسر بلاد الشرق اكثر من ستة اشهر وكان
ملكهم جنكزخان عدا رتق بلاده وسار الى نواحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترکستان وسیر معه حمایه من الاکراد النجار ومعهم شی
کثیر من الفقر والفقد فوصلوا الی ما وراء النهر لیشتروا
له ما یلبسونه فوصلوا الی مدینه وبلاد الترک یسمی
اوترار وهی اخر ولایه خوارزمشاه وله بها نائب فلما
ورد علیه هذه الطایفه ارسل عرف السلطان فامر بقتلهم
واخذ ما معهم وکان شاکدا وکان بعد مملکته
مملکه الخطا ومد سد الطرق من بلاد ترکستان وما بعدها
من البلاد لان طایفه من الکفار ایضا کانوا قد خرجوا قدیما
الی تلک البلاد لما ملک خوارزمشاه وکسر الخطا واستولی
علی بلادهم استولی هو ایضا علی ترکستان وصار وای ما یرون
سوی خوارزمشاه فلما منع الیه عنهم من الاموال وعزل
وجعل عوضه فخر الدین ابن الحی ارسل خواتیم کتبوا له
حتی حتی خان لیصوا وسلموا الی الخان وقاتلوا وعادوا
بعد من واخروا ما هم یقوون الا حصارا وهم مشاغیر حلو
امد علی الخان لا یعرفون حربه ویعملون سلاحهم بایدیهم فندم
خوارزمشاه علی قبل بحارهم وجعل عنده قلیلا ما حضر
الوقعه مال الخوف حاسبه وقال اجمع عساکرک وتوجه
الی الثغر عاما فانه یجب علی الاسلام ذلک ثم یکتب بالجلوس الی
جانب سیحون وهو نهر کبیر یفصل بین الترک وبلادنا
وبالنهر فیکون هناک وقاد او صل الیه العدو وهو
علی مسافه بعیده لقساوه وکم مستر یکون وهم فی غایه
التعب فجمع الامرا واستشارهم فلم یوافقوه علی هذا بل قالوا
الرای ان نترکهم یعبرون السیحون ویسکنون من
الجبال والوعر فانهم حاهلون بطرقها وعساکرنا
تقتوی علیهم ونهلکهم فساهم ذلک

ان قد رسول جنکزخان یتهدد خوارزمشاه ویقول
یسلمون بخارا وبلادنا واموالها سعدوا بالحیوه فیها وافعل
الیکم کما لا قبل لکم به وکان قد سار وملک کاشغر وغزنه
وارال عنها الملک الاولی فلم یظهر لهم اثر ولا لی لهم خبر
بل اباد هم فقتل خوارزمشاه الرسول واما اصحابه فحلق
رؤسهم ولحاهم ورد هم الی جنکزخان یسلمون علیه ویقولون
الیک وبادر خوارزمشاه لیستوفره وکیس التجار فقطع
مسیره اربعه ایام فوصل الی موضع یسمی سنکاب فیها وصف لها الدلیل
فاستحسنها وکان الناس قد سارو الی بخاریه ملک من ملوک
الترک یقال له کشلوخان بمرو وعبروا اموالهم وبادوا
بخارا الصحیح بما جری بحذافیره فی السیر فادرکوا خوارزمشاه وعجلوا
مصافا لم یسمع بمثله واعملوا السیف فیهم وقتلوا فی الحرب بلاشه
ایام ولیالیها وقتل من الطائفتین خلق لا یحصون وبقیت الملون
وابلوا بلاء حسنا وعلموا الیهود ان یحرموا المسلمین ما قد ظنوا انهم
یودون لبعدهم عن الاذی وامالکن الناس فصبروا الاستفاد
اموالهم وحریمهم واستدبروهم الامر حتی کان احد هم یرکل
عن فرسه وقربه راجل فیقتلان بالسکاکین وجری الدم کما
رکلت الخیل فیه من کثره ما سفح الفرسان وسعهم فی
الصبر وهذا القتال کله مع ان جنکزخان وان اباد لجیش
الوقعه ولم یسعدها وقتل من المسلمین عدد الفادی والحمام
ما لا یحصی فملکات الملک الرابعه من بعضهم مقابل بعض
فلما کان اللیل وقد اسار بعضهم وترکوهم بحالها وساروا
وکد تدعل الملون اصاب کل منهم فدسیم اللیل ورجع الملون
الی بخارا فاستعدوا وتحصنوا لعلم خوارزمشاه بحصنها
لان طائفه من الناس لم یقدروا ان یطفروهم وکانوا اذا جاوا للحرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع ملكهم جنكزخان ما من اصل بخارا وسمرقند مستعدون
للحصار وجعل بخارا عشرين الف فارس وسبعين الف راجل مستعدون
وقال احفظوا البلاد حتى اعود الى خوارزم واجمع العساكر
واعود لكم عبر النهر وسرت عاجلا بجيش جرار وامّا
النار فانهم اخلوا فنازلوا بخارا واحاطوا بها بالليل اما
ورجعوا فقدم بهادر العساكر وطلبوا حراسا في الليل
فامر الملك خانا والعسكر فاحرقوا العاصي بدار الدرس
اي كل من خان السلطان امر الامان واعتصم
طائفة من العسكر بالقلعة فمنعتهم ابواب بخارا للنار
واحرق المحبسة عشرة ايام دخلت النار ولم يتعرضوا الى احد
بل طلبوا الحواصل السلطانية وطلبوا منهم المساعدة على
قتال من بالقلعة والمهر والعدل ودخل جنكزخان
واحاط بالقلعة ونادى في البلد ان لا يتخلف احد ويحلف
قبل الحضور اكلهم لكم الحد فحضروه بالتراب والاحساب
حتى ان النساء كانوا ياخذون الناس ويرمين بهم اسوار
القلعة ويقلعونها في الحال فوالله راجعون لم يرجعوا
على القلعة وبها اربع مائة فارس فمنعوها اياما عشرة وما وصلت
النفوب الى سورها واستدل الخان فغضب جنكزخان ورد امرها
ذلك اليوم وذكرهم الغد وعاد الى الدار فدخلوا
القلعة وصدقهم انفسها فرجعوا عن امرهم بامر خان
مركبتك ورئيس البلد فقالوا انت احضرهم فقال اريد منكم
السترة التي باسم خوارزمشاه فانها لي فاحضر كل من عنده منها
لما رأى عدم الخروج من البلد خرجوا كلهم فان الناس
سبهوا البلد فسبوه وقتلوا من وجدوه وامر الخان ان
يقتلوا المسلمين فتمزقوا كل ممزق وامسى بخارا خاوية على

عروشها

عروشها وسبوا النساء ومن الناس من قاتل حتى قتل وكذا فعل
الامام ركن الدين امام زاده والقاضي صدر الدين واولادهم
هدمت الى الارض البلد والمدارس والمساجد وعدموا الثروة
في طلب المال يدخلوا كوسم قيد وقد تحققوا ان خوارزم
شاه عنهم واستحكموا اسوار بخارا معهم شاه واقتحام
عسكره فاخذوا انفاسهم وقد حبسوا منهم خمسون الف نفس
فحرج اليهم السحنة من الرعية وعدتهم فامرهم اليهم فخرجوهم
ولم يخرج من الجند الا قدر قليل وقتلوهم عن آخرهم وكان
النار قد اكلتهم فلما دارت النار دار الكمين خرجوا
عليهم وحالوا بينهم وبين البلد فلم يسلم منهم احد فكانوا
على ما قيل سبعين الفا فصفت قلوب الخند والعامة وانتهوا
بالهلاك وطلب الحد الامان فاجابوهم وخرجوا
الى النار باهاليهم واموالهم فقال لهم الملك اذا دفعوا الينا
سلاحكم وخيلكم واموالكم وكنتم لنا الى ما منكم
تفعلوا ذلك فلما كان الغد يوم عاد وامر العوام ليخرجوا
كلهم ومن اخر قتل فعلوا بعضهم فعلوا ناهل بخارا
بهوا وسوادا فرقوا الجامع وذلك في آخر هذه السنة
ليس جنكزخان عزل الفاضي خوارزمشاه فانه احسن
فعلوا من الحسنات مثل الاخوات والسوءات علوه البغر لبلا
يدخلها الماء وصعوا فيها سلاحهم وامتعتهم والقوا الحبل
كلها وامسكوا اذنابها وبلك الجماعة مدوحة اليهم فكان
الفرس يجذب الرجل والرجل يجذب الحوض بعد الحوض واكلهم الماء لم يبق
خوارزمشاه الا وقد خاطوه واحلقت الخطابة كما ذكرنا
واظهر ورسا خوارزمشاه الى اركنت البحر الى قلعة له فاتبعوه
وقصدوه الى بلاد ماوراء النهر ان يملكوه على سرخ وبث وصادفوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الطريق الله حواريه ونساءه وعياله وكان قصدهم اصبهان
فاحرقوها وسبوها ثم منها الى حصن جاذر وهو يسمى قبل
ثم دخلوا الري وقتلوا وسبوا ونهبوا وصالوا الى دنباوند فجندوا عليه
عطفوا الى قزوين فحاصروها واحرقوها بالنفط وقتل من اهلها
ما لا يحصى قيل بلغوا اربعين الفا ثم ساروا الى دينار حاصروها
ثم ساروا الى تبريز وبها ابن الهيصم فصالحهم على مال حمل وساروا
عنه ليشتوا على ساحل البحر لانه قليل البرد وبه المرعى فوصلوا
الى ميرقان وتطرقوا الى بلاد الكرج فبرز لهم من الكرج
عشرة الاف مقاتل فحاربوهم فهزموا فاستعدوا الى
قرب تفليس وذلك في ذي القعدة سنة سبع عشرة وساروا الى
مراغة وكانت مراحا حاصروها ثم ملكوها بالسيف وقتلوا اما
لا يحصى واحتملوا ما كان للناس من الاموال والدواب
الذي لا يمكن الناس حمله حملوا فاذا ذلك اولئك خرج ما يحتفي
بقتلونه حتى قيل ان الرجل الواحد كان يقاتل ما يزيد على مائة
رجل فاذا رأى الرجل واحدا وامرأة اخذ اهلها ومضى بهم الى
بيته يعود بالنهب الجدلان ثم رحلوا الى كوار فاجتمع بعض
اهل العراق وعسكر الموصل بين يدي طغرلبك فلما سمعوا باجتماع
العساكر بعضهم لبعض ظنوا منهم ان العسكر سيعبر عليهم فسيروا اليهم
سعيد اياما واقام العسكر عندهم فوقوا فيها وعادوا الى بلادهم
الى همذان وغرغ وجعلوا لهم بها سخنة وارسلوا اليها يطلبون
من اهلها اموالا وما سألوا ثم رحلوا اليهم بساوا فاجتمع العامة
عند الرئيس فخسروان وجمعوا رجلا فقيها مقدما في اجتماع الكلمة
على الكفار فقال لهم الرئيس العلوي كيف الحيلة وكيف نحتال عليهم
فما لنا الا مصانعتهم بالاموال فقال له الفقيه عليك بالدعاء

واعطوا



وانما طوله فقال اما واحد منكم فما صنعوا ما سنتم فوثبوا على
السخنة فقتلوه وحصنوا عليهم الباب وحاصروهم فخرج اليهم
العامة والرئيس والفقيه في اوائلهم فصلوا ثم الباب طفا وخرج
عليه خراجات واحرقوا ثم رحلوا من الغد فاصلوا الى
قال وقيل ان التركمان لما هزموا الاول واراد الخروج الى الموصل
الثاني قصر الفقيه عن الركوب في الخراجات وطلب الناس الرئيس
فاذا به قد هرب في سرية تسعة الى ظاهر البلد فعلوا اعلاه الى اخلقه
هناك فحصن بها وبقي الناس حيارى الا ايسر اجتمعت كلمتهم على الجهاد
الى ان يموتوا وكان الناس قد عزموا على الرحيل لكثرة من قتل منهم
فلما رأوا امرا واضح لشأنهم طمعوا واستدلوا على ضعفهم
واستدلوا على ضعفهم بقصدهم وقتالهم وذلك في رجب سنة
ثمان عشرة وسماه ودخلوا البلد بالسيف وقاتلهم الناس في
الدروب وبطل السلاح للرجمة واصلوا النار فكان يصطلي
لاجل لهب النار في حمام النار فاحرقوها ودخلوا الى تبريز
وقد فارقها صاحبها ابو بكر بن الهيصم وكان لا يزال يسمع
على الخيول يسقي السهر والسهرين لا يظهر واذا سمع هيعة طار
وله جميع بلاد اذربيجان وارمان بر حصد بقوان وسيي نساءه واهله
الى خوي فعاد بامر سريع من الدين الطغرائي وجمع كل اهلها
وحصن البلد فلما سمع الناس بقدومهم ارسلوا يطلبون منهم مالا
وسبايا فسيروا لهم ذلك ثم رحلوا الى سلماس فحصرها وطلب
اهلها رسولا فتقرروا معه الصلح وارسل اليهم مقدما كثيرا فعلوه
فرحفوا النار على البلد واصبحوا عموه في رمضان من سنة ثمان عشر
ولم يبقوا على صغير ولا كبير وكانوا يخرجون بالماء ثم يقتلونها
ثم ساروا الى كنكه وهي بلاد ارمان فعلوا كثيرا من اهلها وسباهم
فلم يقدروا عليها وطلبوا منها حملا جاءوا طوعا طلبوا وساروا
عنهم الى البرج والكرج فلما استعدوا لهم خالسقوا فاحضروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكرج واخذهم السيف فلم ينجُ منهم الا الشريد
قتل منهم نحو ثلاثين الفا وعاث التتار في بلاد الكرج واقاموا
ثم قصدوا دربند سروان فحاصروا مدينة شماخي فرأسها
عنوة فاراد واعبور الدربند فلم يقدروا على ذلك فارسلوا
رسولا الى سروان شاه يقولون ارسل الينا رسولا فارسل
عشرة من كبار اصحابه فاخذوا احدهم فقتلوه وقالوا للباقين
انا نحن عرفنا طريقا نعبر منه فلكم الامان والا فاقتلناكم
فقالوا ان هذا الدربند ليس فيه طريق الله ولكن فيه موضع
هو اسهل مما فيه من الطرق فساروا معهم الى ملك البلاد فسلك
ذلك الطريق وعبروا فيه فلما عبروا دربند شروان ساروا الى بلاد
الاراضي وفيها امم كثيرة منهم اللان والتركس وهم الذين
الترك تسميهم اصلوا كسن واللان يسمون التركس
ثم وصلوا الى اللان وهم امم كثيرة فجمعوا امما من القفجاق
فقاتلوهم فلم يظفروا بهم وارسلت التتار الى القفجاق
يقولون بحن واياكم جنس واحد وهاؤلاء اللان ليسوا منكم حتى
نصرهم ولا دينهم مثل دينكم ونحن نعاهدكم اما لا نتعرض
لكم ونحمل اللان عن الاموال واتباع ما تسلم حوافيهم
على ذلك واعطوا عن اللان فاوحى التتار باللان وصلوا منهم جملا
وسنوا وساروا بعد ذلك الى القفجاق وهم امم مختلفون
فمنهم من وعدوا بهم كعادتهم ومنهم من غدر بهم واعتصم
بالعاصي وبعضهم الى بلاد الروس وامامها ولا التتار في
بلاد القفجاق وهي كثيرة المرعى في الشتاء وصلوا الى مدينة سروداق
وهي مدينة القفجاق وهي على بحر خزر به وبها اصل التجار
والمراكب يشترون الروس والرطاسي وغيرهم من بحر خزر به
هذا متصل بحر القسطنطينية وبلغ وصلت هذه الطائفة

من

من النار الى سوداق فملكوها وسبوا اهلها فصعد هرب الى
الجبال ومعهم ركب البحر بواخذ التتار في الاقامة بسوداق فحاق
الى سنة عشرين وستمائة واما الطائفة جنكزخان فانه لما
ماسر هذه الطائفة المذكورة فهزمت جوار مسماه فسير اصحابه
عدة امراء فسيروا كل قسم الى ناحية فسير طائفة الوسيلوه
الى كلاته وهي حصينة على جبل بحيرة وسار كل طائفة الى الجهة
التي امرت بقصدها واستولت عليها فلما واسرا وسبوا فلما فرغوا
من ذلك عادوا الى الملك جنكزخان وهو يسير قد فجمر جيشا عظيما
مع احد اولاده لحرب جلال الدين ابن علاء الدين خوارزمشاه
وسير جيشا اخر فعبروا بحيرة الخرلام عن الدين امر الاسر فلما
وبارت الى خوارزم فحاصروها مدة اشهر واستولوا عليها في
صفر سنة ثمان عشرة وستمائة واستولوا على الامر حينئذ سوجان
ومعه ناجي ملك جيش عدة مرة ماية الف او يزيدون واما الخوارزم
فهاجمان عمدوا الى اصول السور فقطعوها ودوروها ومعهم بلاد
عرجان المسيحي وهرب ولكاي الى الجزيرة التي بسلها بالامان
ولا تودي فيها فاتاه ابو بكر ابن عمران فسفهه عليهم على دمائهم
واعراضهم وحرق عليها حرب لم يسمع بمثله بحيث انه كان يوجد
المحلة منها مقابل اهلها ويصعون الى المحلة التي بلهها فيقتلون
الى ان احد محلة بعد محلة حتى لم يبق معهم الا الامان فحاروا
بها اكلاق فطلبوا الامان فحمل اليهم فنزلوا وصلوهم صبرا
هذا معنى ما ذكره ابو سعد شهاب النسوي قلت وما
احد الى رسيا وبرو وهراة وبلخ وترمذ وسرخس وطوس
وجوارزم وسائر بلاد خراسان ورد بحد السيف الا ما شاء
امر الا الله تعالى قال الموفق عبد اللطيف استشعت من الاسار
قرمان كما سمعت في فهم لسانا فعرفه فصدرا دربحان واران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ببلاد الكرج وعرفه انت على همدان واصبهان وخالطت
حلوان تقصد بغداد فاما الاولى فصدت بغداد لتفسد
البلاد التى مرت عليها فلما وصلوا الى بلاد الخزر جمع الكرج
جموعهم ولقوهم فانهزموا بين الكرج وقتل من جيشهم
نحو ثمانية الاف ومن الاساع والغلاحين عدد كثير وتقطر
ملك الكرج فدارك الامر فاستعد وجمع اليه
العقل واعتصم بعض القلاع والتجأ موهون فى البلاد
بالافساد ويعثون على من سلم الاوائل من الغيظ اشد منهم
فارس فسار ملك الخزر اما عندنا من يجرح اليه فانه يحتى بطن الارض
وجرح اليه فما عتم ان قتله الستر وافاد فرسه ووجد
واخذ بغل الفرس ليعلم سنه فعجب ملك الخزر وقال انظروا
كانه قد ورث منه الثم ترجمنا الكرج نوبة اخرى واكثروا
بعسكر اول المرة وقال الناس انهم لا يرجعون فلما اسدت
سوكة الكرج رجع الستر بغداد امر معروف وانسبب مخوف
ان السعادة لحقت وابام نقمت وكان عدة سنه ثمان عشرة وثلثمائة
فارين ورجع الستر الى شروان حاذوها بالسيف وقتلوا اهلها
ويحلوا الدربند صيرا بالسيف وعبروا الى اليم العجوز
والان يغسلوهم بالسيف ثم مات عدة الخزر وكان سنان
وتولاه وسرت الى الملك المعتضد اردت بخطب احد ولديه
الصغير وهو ابن ست سنين حياة طويلة وبقى عمره سبعة عشر
فروحها به وباع الجارية بعشرة وخرج فى هذه السنة من ورقيق الخليفة
الخرجية العادة حتى قاضوا على البلاد وكلهم حصلوا ناحية
يعيشون وهم من فضلات سيوف الترك كان واحد يحكى هول
ما عاين حتى حار منهم فالعرب كلا البلاد ناعوها بديلا
وقامت على اذنابها واهلها يصرونها فلا تريد فعدد بلاد سابات



اواربع قاض الجبل بقصاكر الترك فاسد وبالكلاب ثم بالنا
وارض القبجاق واسعة معتدلة الهواء عديمة المياه يشرب
من ابعرها وبعرها وهى ارض حره طيبه الترب وعنهم كثير
النتاج بلد البقم الاربعة فى البطن والجسم وقل ما يلد واحدا
وهم على الخصبة يكاد البيت يركب ٥ واما الوجه الثانى
فصدت بغداد فرد هم الله بقوة العقل وحسن التدبير اما
اولا فان صاحب ارمل سحر الدرندات بالاداد وحسن التدبير
واليهود سهى العلم بالخصوصة فسلطهم عليهم بسر وجوههم ويعملون لهم
صبرا فى يومهم فيصبحون وقد كبوا فجاءت جيادهم كل يدور
من اين وكيف فمران الجلسة جمع الجموع وفسخ العساكر وحشد
فنادى واقبلت اليه البعوث من كل حدب ينسلون فلما سمعوا ابو صول
رسول البريد الى صاحب ارمل فارتحل ونظم جمع عسكره
ويدخل بينهم من العوام والفلاحين بسيوفهم فلما وصل الروس
ارمل القاه عساكر قطع قلبه وصار واسكروا عليه كلما سمع
بقدومه وعادوا وهو ورائه فلما دخل ولاته داعوا على
فى العساكر الصعاد لدوصاحبها وقاتلك الملحمة فامران
بقرحيم عظيمة وبطين ابسطا قد نصف مرسح ونصف سيد
عالية توجب الصعاد اليه بدرج واطهر ربته عظيمة وعلى كرسى والفا
بسوط مجرده فلما وصل الروس لصعود تلك العساكر اتى بحبال البسط
فامران يرتحل فيمر بين صفوفهم فلما وصل الى ملك الجبل امر
بالسجود كل واحد فاخذه ورعوات السيوف بدهله فراجع
الى بغداد فلسنة عساكر بغداد صعدت فى غير شاى لم يرجعوا
بغداد فرسا ولا جملا ولا حمارا حتى اركبوا رجلا وهو سى
فى السلاح واكرهم بالاعلاج والسفطوانات وخلوا يلعبون
بالسفط ويرمون بالسنى الزجاج فيه السفط فاتلات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البرية بالنزال فلما وصل الى بغداد فرح الله صميم العسكر
باصناف العدد الفاخرة المستحقة بالاطلاق الكامل والجواهر
على الجمال المسرعة فلما وصل الى الكوت الى الصحراء التي تغلبها
الملوك قبل الحصر مرسكرد وبها عامر فارسل استقل منها ورحل
الى ان بها خرج في الليل حصة على طريق غير مسلوك ورد والى
اربل وقبل للرسول انما هو رسالة في الخفية خوفا عليك من العامة
متصل وقد مثلا عليه رسالة ودماغه جبلا وابث فوجه هامان
فعلموا انهم قبل لهم مسعادة مرجوعها سهم واما اهل
اصبهان فصعدوا ابواب المدينة وقالوا لهم ادخلوا فدخل منهم قوم
فاسروا اناسا منهم حتى اهدرت دماؤهم وكرم الراجعين
وكان فعل اهل بستانا بهم فلما وصل الملك الاشرف منهم
قبل ما اقوله فوجد لم يوجد منهم اسير قط لكن يرجع الى ان يقتل
او يكابد وقاصلت الى الروم الروم وحدثت الكلمة قد سرها
قتل الكرج فما وصف من حسن وبعد واما قلاهم فلا سبيل الوصول
الى خبرها والحال يوجب صعابه ولا الملك بهم قبل وبلده لهذا اوانا
يقال كم بعي واحتجنا جراسوا فكان مرجعه فلما اجتمع الجيوش
من جميع البلاد الى سابور يحصون بها فرأى عليها النزاع حاربها
حتى بعد وكر يوما واتوا على اصلها بالعمل وعليها بالاجراف
والحراث حتى عادوا وهاك لم يبق بالاس وحدث منهم مران
واقع في الاسر لهدرت المرأة الاخرى وتعلق بحبل فيها وحلوا
طائفة هذا سوال سنا وكنا سبعة فاحصينا القتلى اربعة
الف وجمعنا الذاود وحدنا الاموال ملقاة وجزنا بلادا بلا حد
وهي عامرة لم يسمع منها شيء وحتى لنا بآخر واسطى قال
انه احتى بحبل وخرج بعد ايام فرأى الارض مسطوحة بالقتلى

والاموال

والاموال والعوائق وكنا نمشي سلنا ولو كانت معنا
عقولنا لاعدمنا الاموال ما يفوت الاموال واما احدنا محمل
دقيق بحمل قال الموفق ومما اهلكه بلاد وعاده وهي سبع
ممالك مسيرة اربعة اشهر وكل مرهر بوا حملوا في مثلها
ممكن واذا اجتمعوا في مجالس انسهم ونزهة ملوكهم احضروا
قوما من الاسارى يتواضرون الملوك بواحد واحد يان يقعوا منه
عضوا بعد عضو وكلما اضطرب وصاح قطعوا واعجموا بما
حطوا السيف في حوفه والنفط فلما ملأ حتى الشيخ حتفهم
اراد واقساوة واذا وقع لهم نساء فعلن في الحبس كما يفعل
لهم اما لو ملوهن ولا وحكى لي امرأة ظلت انهم حكوا ولدها
وشربوا الدم بحدثنا ان الذي فعلت وحكته وهربت هي وزوجها
وقد كان الملك خوارزمشاه حمد بن بكتكين ساق جحافلا
وكان بكم اوسابا لبس لهم حوان وكه اطاع واكثر
اتراك كفار او ملون وهم لا يعرفون نعمة العز والصيانة ولهم
يعود احتمالهم الا الى جهة وليس لهم رئيس ولا دين
بالشار وكان يقل بعض القبيلة ويستبيح باقيها وقد يلوذ بعضهم
الصغاين ولهم من هذه الدارة لا صاحبة ولا عداية يخرج عليه
هاولا الاسارى وهم بنواب كلمة واحدة وحلب واحد ويس
واحد مطاع فلو كان يقف مثل خوارزمشاه على حدود بلاده
الى البلاد منهم ما يعهد والبلاد خالية عن حدود بلاده ولا
فلم يبق عند احد منهم دفاع وما دام كالغنم لا يمنع عنهم ذاي فمار
السار الى اصبهان لم يرفع اليها لانهم معدودون بكل السلاح فلم يكن
عندهم احقر من هذا العدو على انه قال ان الله يحب العدل والجارة
وما منهم وهو لا يعفو عنهم اذا لا دين لهم ولا عقل وكل حيوان
ذي الحلو تعده حلو اغير حميد كالحلب والخمر عن الدبس والتمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهاولا قد جمعوا وكل حوالي دى حلقه واحده فيهم
الرد المحصنه حالب بن وصل سوت حسكر خان حسافعوا
حمور وسلموا اليه بالامان وقرروا لها سخنه ولم يسلموها
ثم قصدوا قلعه الطالقان وهى كرام حصانة وارتفاعا
وبها السحان محصورها سنة اشهر وعجزوا عنها فسار اليها
حسكر خان بنفسه ومعه حلايق السلير اسرى فسار اليها اربعه
اشهر وقتل عليها حلايق لها مدة فجمع له من الاخشاب ما امكن
وصار يعمل ضمامن تراب وصفا وحسب ومار الواقى حمار تلا
يوازى القلعه وصعدت الرجال فيه ونصبوا عليه المناجنيق ورمنا
الى وسط القلعه فحرج مريكا كل جمعه وحملوا على النار فحى الحاله
وسلكوا الجبال وقتلت الرجاله واستولت النار القلعه فحضر
حسكر خان الحس المرو بها ما تخوما ئتى نفس وعزت
وكان عسكر والطارما عازمين على العود والعطوا واعملوا
قتالا كيدا بحيث قتل الكرم بمارات النار مروحوا
فى حصارها اربعه اشهر فسلموها بالامان وخرج لهم امرا فحمل عليه
حسكر خان وهم يولونه مروو وارادان يعبر على الجسر الذى
من عمله لجر مساحى يعطيه اوطاعا فلما حصروا هم عليهم وامرهم
ان يكسوا له بحار البلد واعماله فى جريده وارباب الصنايع فى جريده
فعملوا له جسرا عاليا والجند والامير يحرصهم على العمل وعذبهم
حتى اسعفاهم وقسم نساء مرو ودورها واسرها بعد ما حرق
البلد واحرق بلاده اما مرو فامر بقتل العامه كافه فاحصيت
القتلى لها فكانوا سبع مائة الف نهب سوى الى نيسابور ومحامرها
خمسة اشهر وبها عشرة عجزوا عن البئر فاخرجوا الناس
حملوهم كتوالى وعاموا رباع الاموال وسار فرقه الى طوس
فدعوا لها فسار والى هراة فحصروها عشرة اشهر واخذوها

بالامان

بالامان ثم قتلوا بعض اهلها وجعلوا بها سخنه ثم سار والى غرنه
فالتقاهم السلطان جلال الدين فكسرهم وقتل اكثر اهل غزنه
وقتلوا السخنه فلما رجع المهزمون قتلوا عامه هراه وسرقوا اسبوا
الدرسه واحرقوا البلد ورجعوا الى حسكر خان وهو بالطالقان
بحوسه وكان قد نفد حسكر خان لحمار حوارين صالحوا
جميعه اشهر وبها عسكر وسحان وعمل حلايق من الفرتقين
بما اذرعوه وقتل اهلها ثم سلموا عليها نهر جيحون وعرف
وابعدت بسنه ثمان عشر وستمائه فبها التقى السلطان
جلال الدين ابن خوارزمشاه هو وتولى خان بقدالله وحسكر خان
جلال الدين وركب اكتافهم قتلا بالسيف وقتل مقدمهم تولى خان
ابن حسكر خان واسر لقام السار فلما وصل الخبر الى حسكر خان فاث
قائمه ولم يقدر له مرارا ورد ان رجع العساكر فحملا اليه الى خافه السند
وكان جلال الدين قد اتى سخنه اخوه وجماعه من العسكر فصاو عليه
الروى استراحهم لغرب الساره منه فرحل فى شوال سنه ثمان وثلثين
الجبال وبلد السلطان فى شرذمه من رجال سنه فحل حسكر خان
فهزمهم وولى حسكر خان منهزما وكادت الدايره تدور عليه لولا انه
اخذ كمينا قبل المصاف بحو عشرة الاف فخرجوا على ميمنه السلطان
عليها امن هلك فاكسرت واسر ابن جلال الدين فشد لطامه و
الى خافه السند فراى البلده ونساءه تبصى بالله اعلنا خلصنا من الاسر
فامر بصفر وهذه من عجايب المصائب قال الله حسن العواقب محامده
دونه المهارب واحاطت به الهوايب والسيوف وراه والبحر امامه
فرفض فرسه فى الما على انه يموت غريقا وعبره فرسه وقد النهر
النهر العظيم لطفا من الله به وخلص الى تلك الجهة ومعه اربعه
الف رجل من اهل خراة غراة ثم وصل الله مرو ثم من مرو الجبال ومنها
ماوراء وملوس وموضع كثير منه موضع فلما علم صاحب الجزيره جلال

الذين وصل الى بلاده طلبه بالفارس والراجل فصلح ذلك حلال الدين
فعلم عليه لان معه اصحابه بحر من وضعفا فاحمل مكانه وامر
من معه من اصحابه ان كل جمع تقدر عليه الحرة فليصكه والا فليحز
راسه وصار غالبا على ان يقطع بها الهند ويحمي من معه في
بعض الحال والاجام ويعشوا من الغارات واعتقد الهنود
انه وقومه من السماء فاخذ حلال الدين من معه من الخيل وتقدم
ملك الهند بجمعه فلما رأى حلال الدين حمل عليه ملك الهند
بجيشه وتبعه حلال الدين الى ان غاب واستولى على اكثر بلاده
فوادعه وضبط سلاحه وانهزم جيشه وخاف حلال الدين الغنائم
والاموال فعاش بها الى ان رحل الى مختار واخذ ماله وما من الاموال
واتفق ان معه رجلا امي فقال الماضي من واصل كار حلال
الدين بغزنة في ستين الف مقصده عمك رجل فاخرج اليه الى
فكسرهم وصبر جنكزخان مع انه عسكر اوصل الى بلخ والتقى الجمعان
واقتتلوا قتالا لا يعطيها فانهزمت التتار وقتل منهم خلق وافرة
واموالهم وحرمتهم لما رأى الله ﷻ وهو ان الامير سيف الدين مهتراف
التركي كان بجانبا معه لما وقع بينه وبين وزيره ان السلطان امر بقتله
الغنيمة فاقتلوا اقتتالا شديدا فانهزم مهتراف وقصد الاجل
اخي على النجاة وبقي العسكر وقصد الهند فمنعه شطر الجيش
فلما طلبه السلطان حلال الدين وبلغه رسالته انه وذكر الجهاد وحرضه
على الله وعلى نبيه وسلم رجع وسار معه فاضا فوصل الخبر بوصول
جنكزخان في جموع عظيمة فسار السلطان وسار الى ما السند وهو سهل ليلقى
عليه السفن ما يعرفه وسمع جنكزخان والحج في طلبه فالتقى الجمعان
واستد الحرب حتى وان ما مضى من الحروب كان لعبا بالنسبة اليه وداد
القتال ثلاثة ايام وقتل خلق من التتر ومن البر اكثر فحينئذ انهزم التتر
وسلموا وضعف المسلمون وجاءتهم سفن فعدوا فيها وقاتلوا

ما امار البسار من القتل والجراح ولو عرفوا الكر واعلموهم صارت
التتر عرنه وملكوا لوحها فعلوا وسبوا ولم يسقوا عمل احد ولم
احرقوها ﴿ وقال ابن سانة فيها يوجه الملك المعظم الى حيث الملك
الاشرف فاصبح به يحيان يدعوا صاحب ماردين صالح في الحديثة
وقدم له كتاب ﴿ ورجع المعظم بقلة الواقعة ساير الدين صاحب
ماردين ﴿ وفيها جاء الخبر وارسلان شاه ابن عم الخليفة وامر الله
بالسوء واسيره وانفق وحضر الملك ومن جمادى الاخرة اخرج
الملوك ما كان في القبح كما ذكرناه ورجع المعظم بعسكره ومن
معه الملك الاشرف وعسكره وكان ابو المظفر قد جمع عسكره وحرضه على
نصر الاسلام وقلت المسلمون في ضائقه واذا اشتد القتال الدين
المعسكر ملكوا الى حضرموت وضعفوا ان الحرس وانت تلعب اي موت
به بسلمية فقال رسوا الجاموسية الى حمص وبشرت المعظم واتى
اطلاب الاشرف ماره على حمص وحاطت الاشرف فراسه ما رات اجمل
منه وكان احسن حالا وعزة وجمعا على ان يحالفوا السجن الى طرابلس
ليشوشوا على المنزح فاعطى الله الاشرف فعال ما وعد عوض ما
بحل الساحل وضعف حلبا وصبح الوقت ما يروح الى دمشق وسرع
وقال المعظم وقال له شاه الدين تعرف فعيل المعظم فعله وقام
الاشرف فجرح المعظم يصيح الرحيل الرحيل مشاه وساق الى دمشق وسبقه
العساكر وانتبه الاشرف فدخل الحمام فلم يرجع الى معسكره
اصلا فاجروه فسكت بمرسا وجرى العصر فاما ما عرض
العساكر هو واخوه فجلسا في الطيان وانتاس يدعون لهما بالنصر
واما فتح دمياط فانهم حصروا بالفارس والراجل وكان المعظم اجل
فحاروا الى بعده فارسوا عليها وضيق المسلمون عليهم التزع من كل مكان واحرقوا
ظهر عساكر الكامل فلم يسق لهم وصول الى دمياط وحال اصطول المسلمين
فاخذوا امراءهم ومنعوا عنهم المدد من دمياط وكان واحدا

عظما واتسعت احوالهم عند ذلك وكان صهرهم بايه لند
وعمان ماله في الحاله وصادف عندهم من احواله ما لا كثر مما كانوا
الهلال ارسلوا الى الكامل يطلبون الصلح ويسلمون اليه دمشق
فاجابهم لوطول زمنه بوعر لاخذ شرقا بهم وبعث الهدايا له
بحر الدين ايوب واخيه شمس الملوك وحاث ملوكهم الى الكامل
فلقاهم واغم عليهم ووصل اليه الموطم والاسرة الصوف
في تلك الحال في رجب وعمل الكامل سماطا عظما واحضر ملوك الفرنج
وفرح في خدمته الاخوان والامراء كان يوما مشهودا وقام
راجح الحلي المناعر فاسد وطعه على منها
وبادى لسان الكون في الارض اقعا عفرته في الحافرين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحربه وموسى جميعا نصران محمدا
واسار الى الاخوة الثلاثة فرسان الفرنج في البر والبحر الذين كانوا
ورجعت العساكر واقام الاشرف بمصر وصافى اخاه بعد ما كان
النفس ما فيها واتفقا على العظم وفهما كانت الخليفة الى الاقاليم
ما عاده الى نصر محمد الى ولاية العهد وفيها ولي قضاء
جمال الدين المصري وعين لنا سبوره وسوفاتنا الفدية ورحل
درع محمد وروسته الاخراع قال الموبد طمعت الفرنج باحد
الديار المصرية وبدلهم الكامل بعث المقدس وعسقلان وجبله
وجبله واماكن اخر واتم حاله امداد الساحل والحرب وبذل البر
بسبب بسبع عشر وسبعمائة قال ابو شامه فيها
طهر بالشام جراد عظيم اكل الزرع والشجر فاظهر الملك المعظم
السلام العظيم طرا تعالى له السمر مرارا في البلاد فارسل الصدر
البكري المحتسب وربيعه صوفه وقال امض الى العمق فهناك
عين يجتمع عليه السمر صاحد مرارا في قوارير وعلقها على رؤس
الرماح فاذا راها السمر تتبعها وهاكان مقصوده الا ان سفنه

الى

الى السلطان فاقال الدين ابن علاي الدين ليسوا معه وحسب لما بلغه
اتفاق اخوته بمصر عليه فسار الى العسكر واجمع كمال الدين وقرر
معه الامور بادر بحان وجعله سنداله فلما عاد ولاه مسجد السرج
مع حسبة دمشق وفتاح طلوع سر بلوه وقفه الجمعة واقام
الناس بمكة حتى مات حمامه قال ابن سبط الجوزي وحج من العام حاجبها
الملك المسعود بن الكامل في عسكر عظيم ومنع علم الدين ابن الشيخ
ان يصعد الجبل واصعد علم ابنه ولبس السلاح وقال لجنده ان صعدوا
علم الخليفه فاكسروه وانهبوا البعاده وقال انه ان دخل العلم
في آخر شي من ايامه خروج عظيم حتى لي سبحانه حمال الدين المصري
قال راسته وقد صعد على سنة رمزم وهو يرمي حمام مكة
بالسدف وراى علمانه تصرون الناس بالسوف في ارجلهم في
السعي ويعولون اسعوا قبلا قبلا فاقال السلطان بالمسكر ان في دار
السلطنه الى في المسعى والدم يجري على ساقات الناس قال ابو
سامه استولى المسعود على مكة وبنى العتبة على مقام ابراهيم
وكثر الحمل الى مكة في ايامه وعظم هيبته قلت الاشبه ان راحت
الطرق قال وفيها نقل العادل الى تربته فاحضر الى صحن الجامع وصلى
عليه الخطيب الدولعي وفي الدرس بمدرسته الصاحب جمال الدين المصري
وحضر السلطان الملك المعظم وبحث ودرس المدرس على لسان السلطان
وعمر كمنه سبع الحنفيه جمال الدين الحصيري وبلبه فخر الدين ابن عساكر
سبع الشافعيه بدر الدين سمط ابن الشيرازي بمعهي الدين ابن فلكي
وبحث المدرس السيف الاعدي بمدرسة الصاحب محي الدين ابن بني الدولة بمدرسة
الدين خليل في العسكر وداز حلقه صعبه والحلق مل الابواب
وكان حاله المعظم في الحلقه سبحانه بعي الدين ابن الصالح وفيها
ملك مدرسة الموصل وصاحب الموصل قلعة شوش على حلب
من الموصل وكان صاحبها عماد الدين بن كندسار الى ان ملك
ابن الهلوان سلطان ادربجان وحاصر معه واقطعه خبر ا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واقام عندهم ثلاثة وعشرين يوما استولت السباع على بلاد الضحاك
ومنها اوفى حدودها بلغ حلال الدين ان صاحب اردبيل ساء ان
الدين الميمن قاصده وملك الشام وسار وعامه الف راجل وعشرة
حلال الدين على ملتقاه وسار وقدم قدامه جهان بهلوان
اربك فخالفه سركدا الميمن وهجم عليه خيمة منصور وحضر الى حلال الدين
مراغه لم وصل بعد ذلك رسول الميمن يطلب الصلح وقول لست يخفى
عليك ما ورائنا من عدو الدين واسلطان المسلمين وانت سلطانهم
وان رأيت ان ترحل الي ممالك الاطار حلال الدين الى دنك ولم يصر
من ذلك حاله سحاته الاخبار ان الميمن وجهاده وسائر ملوك الهند
قد اتفقوا على حلال الدين وانه يمسك ما يليه حافة النهر يعطوه حتى
عليه واستاب جهان على ما يملك من الهند وسار الى العراق وملك
الشرايد والمشاق في تلك البراري الى شر الهند وكرمان وقتل
في اربعة الف مسلم من وجوه اراك العرب والعجم وقد ذكرنا ذلك
وسمانة لم قدم سرادقاه الاتابك علاي الدين مدينا
بالطاعة لانه كان قد استوحش من اخيه عماد الدين فرحل حلال
الدين عنه وخطب بنته فزوجه بها واستظهر حلال الدين بمصاهرته
ثم رحل الى جهان نصر حواشي وجه واحرجه الحال والسلاح
فلما بلغ عماد الدين توسطه في البلاد رحل اليه في بلاد الفارس
فرجع حلال الدين عند ذلك ايضا كما كان يعوله ويسير الى
عماد الدين رسوله يقول حيث صادفت على الارض ما رجعت قصدك
لاسترجع عندك ايامًا وقد علمت ان ما عندك للصيف غير الشتا
رجعت فلما بلغت عماد الدين الرساله رجع عما كان عزم عليه
من قتال اخيه وسوت بينهما وسار حلال الدين قدام سيره مع رسوله
عنده حوايج توصلها الى جماعة الامراء منهم حتى هم ويتناول

الكامل

الكامل وسكت واجاب الى العقد عليه ومضى رسول
بالكتابة الى عماد الدين فعجب وقص على الرسول فرسخ
حلال الدين في ثلاثة الاف واسرع حتى اناخ بعماد الدين وهو
على غير اهبة للمصاف فركب وبين البوه وهرب ودخل حلال
الدين خيمة عماد الدين وبها والده عماد الدين فرادمي احترامها
واكرمهم وسه وقال ما الذي يرضيك فقالت ما يرضيني سوى
طلقه فعاد اليه فاكرمه وحضر الى ما حلال الدين من كان
بحراسان والعراق وما يليها من المتغلبين على البلاد وعزم على
على البلاد وسار بجموعه ستار وسر رسولا الى بغداد فاكرموه
وفرحوا بسلامة حلال الدين في مثل هذا الوقت الصعب

## سنة عشرين وستمائة

قال ابو شامة
فيها عاد الملك الاشرف من مصر والتقاه المعظم وعرض عليه
الرول بالعلقة فامتنع وسار بجيوشه الى والده العادل وبرز اليه
من الاحوه الملاثة واصنع الاشرف وحمل في السحر وسل عامة
وسار الى حران وكان قد استناب اخاه صما بالرها عازي
صاحب ميافارقين على حلاط وجعله ولي عهده وبكنه من
بلاده فسولت له نفسه العصيان وحسن له ذلك المعظم
وكاتبه واعانه وكذا كاتبه صاحب اربل ووالي الجزيرة
وراى فارسل الاشرف الى عازي يطلبه فامتنع فارسل
الله يا اخي لا تفعل انت ولي عهدي والبلاد محتاجة
فاظهر العصيان فجمع الاشرف عساكره وعسكر حلب
وقصد حلاط وملكها في الاسر فيها ثبت الوعده من الله
الذي حاروا ذليل وبين العصاق والروم وصبر الفرقان
انا لما لم ينهزم العصاق والروم ولم يسلم منهم الا اليسير

## سنة احدى وعشرين وستمائة

فيها اسر الاشرف حاكم حران صاحبها بهاء الدين
عارك واعتقله مدة يسيرة وفيها ظهر السلطان
جلال الدين بخوارزم بعد ان اعتصم بجزيرة من بحيرة
وكتب الملك العظيم الى صاحب اربل يعرفه ما جرى
ذلك الموضع

فيها

اليه دهستة وفيها استولى بدر الدين لؤلؤ على
الموصل واطهر ان محمود بن الملك القاهر لؤلؤ وكان
قد امر بكحله وفيها بنيت دار الحديث الكاملية
بين العصرين وجعل ابو الخطاب بن دحية شيخها
وفيها قدم الملك المسعود اقسيس على اخيه الملك
الكامل من اليمن طامعا في اخذ الشام من عمه المعظم
وقدم اليه اشياء عظيمة مما يليق فلم يقبل منه وما زال يحاربه
حتى اخذ الاشرف وفيها عاد الشاب بن يلدكز
الى العراق ووصل الى الري وكان مسلم من اعلمائك عجر وها
فلم يسعوا الا المسير اليه فوصلوا اليهم السبب
وسبوا ونهبوا وساروا الى ساوه فعملوا مثل ذلك
ثم ساروا الى قم وقاشان وكان غازيه فاخذوها
ثم وصلوا الى همذان فعملوا اهلها ثم ساروا الى سرخاب
فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف وفيها
سار عماد الدين محمد السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه
الى بلاد فارس فلم يسعر صاحبها انه سيصل اليه
فوصل فلم يمكن من الامساع واحتمى بقلعة اصطخر
فملك عماد الدين شيراز بلا تعب واقام بها
واستولى على اكثر بلاد فارس وبقي لشجد بعض
الحصون وبقي ملكا على ذلك وفيها او فيها
سير جرب واقعة فسجد عرسه وهو ان الكرج
لعنهم الله تعالى لم يبق ولم يذر من بيت الملك احدا
سوى امراة فملكوها عليهم وكان ابن الاسطبلي
لها رجلا سروجيا وسوء عنها الملك وتكون
من بيت مملكة وكان صاحب ارزن الروم معها الذي

طغرلبشاه بن قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان
وهو من ملوك السلجوقيه وله ولد كبير فارسل الى
الكرج يخطب الملكه لولده فامتنعوا وقالوا لا نملكها
مسلم فقال لهم ان ابى ينصر وبزوجها فاجابوا
فتنصر وتزوج بها واقام عندها حاكما فى بلادهم
نعوذ بالله من الخذلان وكان بهوى مملوكا لها
وكان هذا الزوج يسمع لغتها العامى ولا يمكنه الكلام
بعجزه فدخل يوما فرآها مع المملوك فانكر ذلك
فقالت ان رضيت بهذا والا انا اخرج من البلد
البلد وكلت به وحبرت عليه واحضرت رجلين
وصفا لها بحسن الصوره فتزوجت احدهما وهى
تسرا سرارهما واحضرت احر من كنجه وهو مسلم
وطلبت منه ان ينصر لبزوجها فلم يفعل فاراد ان
يزوجه فقام علم الامرا ومعهم ابوالى بعدهم فارادوا
لها فخيبها من الملوك بما يعلمن به والامر بين
مردد والرجل الكبير عندهم وفى بهواه
سنه اثنين وعشرين وستمايه
فى ربيع الاول وصل السلطان جلال الدين
دوفا فصحها بالسيف وسبا ويهب ويعلن
بفعل الكفار واخرج الله الذين كفروا ثانى اثنين
على الاسوار بعزم على قصد بغداد فارتاع
الخليفه ونصب المجانيق وحصر بغداد ونزل
الجند والاهرا وانعم الف الف دينار فقال
ابو المظفر قال لى الملك المعظم كتب الى جلال الدين
يقول بحضرات ومن عاهدنى وانعم على جلال

نقصد

يقصد الخليفه فانه كان السبب فى هلاك ابى وفى مجىء الكفار الى البلاد
وبعد ما كتبه الى الخطا ونواقعه لهم بالبلاد والخلع والحمل
قال المعظم فكتب الله انا معك على كل حال الا على الخليفه
فانه امام المسلمين قال فسار هو على قصد بغداد وكان
المعظم جهز جيشا الى الكرج الى بعلبس فكبسوا البيم ادركنا بها
بالكرج طافد فسار المعظم وحرج الله الكرج فحمل معهم
مصافا وظفر بهم وقتل منهم سبعين الفا قالوا بوشلمر
واخذ بعلبس بالسيف وقتل بها ايضا ثلثين الفا وذلك
فى سلخ ذى الحجه وقال ان الامير سار حلال الدين من دوفا
يقصد سراغه فملكها واقام بها واعجبه وسرع
فى عمارتها واتاه الخبر ان ليغان طاشتى خال اخيه على الكرج
قد جمع عسكرا نحو خمسين الفا وبعث لحصار ديجان
وسار هو الى بلاد ارآن فشتا هناك فلما عاد
بعث اردبجان من اتاه وسار الى بعد ان ترك
الخليفه واقطاعه انا بها فسمع جلال الدين بذلك
فسار بجريده ودخل عليه فبيته فى الليل وهو بازل
فى عشرين كبيره وسواسى اخذ هاس اردبجان فاحاط
بالعساكر وطلع الخضر فرأى جلس ايغان السلطان
جلال الدين والتزع تاجه عن راسه فسقط فى ايديهم
وارعبوا فارسل ايغان زوجته دنيا خت جلال الدين
تطلب زوجها اما فامتنع منه وحصر البه والتحاف
عسكره الى جلال الدين ودنى ايغان وحده الى ان
اضاف اليه جلال الدين عسكرا غير عسكره وعاد
الى مراغه وكان اوزبك بن البهلوان صاحب اردبجان
قد سار بن بيديه الى كنجه خوفا من جلال الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارسل جلال الدين الى الكابر سر يطلب منهم ان
يتردد عسكره اليهم ليمتاروا فاجابوه الى ذلك
فتردد العسكر وباعوا واشتروا ثم مدوا ايديهم
الى اموال الكرس فصاروا ياخذون الشيء بالخمس ثمن
وارسل جلال الدين لذلك سنجقه الى سرسر وكاتب زوجة
ازبك اخت السلطان طغرل ان ارسلان شاه بن مخدوم
ملكشاه معتصم بالبلد وكاتب الحاكمة في بلادروجها
وهو متمسك في اللذات والخمور ثم سكان اهل سرسر
من السجنة وانصفهم جلال الدين منه سرقند
سرسر فلم يمكنوه من دخولها فحاصرها خمسة ايام
وقاتلهم اهلها اشد قتال ثم طلبوا الامان وكان
جلال الدين قد مهم ويقول هؤلاء قتلوا اصحابنا المسلمين
ويحواتر وسيهرسلا السيار فقد احاقوا منه فلما
طلبوا الامان ذكر لهم فعلهم هذا فاعتذروا
بانه انما فعل ذلك ملكهم فقبل عذرهم وامنهم واخذ
البلد وامر اسد طغرل وذلك في رجب ولحق الله
طغرل الى خوى فحفر له بحر سه وتب الورك في سرسر
وسار يوم الجمعة الى الجامع فنادى المخطيب للخليفة
فاقام ايما حتى فرغ من الدعاء ثم سار حتى نزل الى بلاد
الكرج لعنهم الله ثم سار هو وعمل معهم مصافا هائلا
وكان الظفر للكرج عليهم الله فقتل من الكرج عشرة
الفا وانهزم سعد الدين ابوائي وحصر جلال الدين عسكرا
لحصار القلعة التي فيها ابوائي وورثا في خوشنه
في بلاد الكرج يعملون ويسيرون مع اخيه غياث الدين
ثم سرح جلال الدين بانه السلطان طغرل انه سار

عنه

عنده ان ازبك حلف طغرل عليها على امر وفعله واقام
سرسر مدة وجهز جيشا الى كنجه فاخذ وقتل
وجمع اوزبك جمعها ثم ارسل يخضع الى جلال الدين
فترعنه وفي سلخ رمضان توفي الناصر لدين الله
وكان ابو المظفر سبط الجوزي وصفه بحسن الكتابة
في المحل السلطاني المعظمي فجاء الخبر بموت الخليفة يعزيه
فلما دخل الطواف اذا الكعبة قد البست كسوة الخليفة
فوجد ابن الناصر في الطواف في حابس واسمه
الخليفة الظاهر في جائين وهو ابو نصر محمد بويع
بالخلافة وكان جميلا اسمر شثر ناجم حلو الشمائل
شديد القوى بويع وهو ابن اربع وخمسين سنة
وقيل له الا تستريح وقد قرب الزرع فقال ما اريد
في عمري وكل من مرض فمات بعد العصر انكسر
ثم انه احسن الى الرعية وابطل المكوس وازال المظالم
وفرق الاموال وغسل ابا نصر محيي الدين يوسف بن
الجوزي وصلى عليه ولده الظاهر بامر الله بعد ان
بويع بالخلافة وقال ابن الساعي بايعه اوه واهله
وجميع من اولاد الخلفاء ثم مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي
باب الوزارة وعضد الدولة ابو نصر الصحابي
اسعاد الدار وقاضي القضاة محيي الدين ابن فضلان
الشافعي والنقيب الطاهر وقوام الدين الحسن ابن محمد
الموسوي مدرس يوم عيد الفطر السنة العامة
وجلس بباب نصر وعليه الطرحة وعلى كتفه بردة
النبي صلى الله عليه وسلم في شباك القبة التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالماج فكان الوزير فيما سرد له الشباك على سير
واسناد الدار دشمر فاه وهو الذى باحد البيو
على الاسر ولعط المسابقه اتابع سيدنا ومولانا الامام
المعرض للطاعه على جميع الانام ابو نصر محمد الظاهر
بامر الله على كتاب الله وسنته نبيه واحيا دائر
المومنين وان اخلفه سواه ٥ ولما استقل السكار
بوجه الوزير وازياب الدوله وجلسوا للعزا وعظ
محيى الدين ابن الجوزى سرد عا الخطب ابو طالب الحسين
ابن المهتدى بالله وبعد اما عزل ابن وضلال عن
قضا القضاه وولى ابو نصر عبد الرزاق بن السيخ
عبد القادر وخلع عليه وكان ابن الاثير فيها
اشتد الغلا بالموصل والخبز جمعها فاكل
الناس الميته والسنانير والكلاب وفقد البلاد
والسنانير ولقد دخلت يوما الى دارى فراى الجوار
يقطعن اللحم فراى حواليه اثنى عشر سنورا وراى
الجوارى بعد الغلا فى الدار وليس عندى من يقطه
من السنانير لعدمها وليس من المدبر كثير وسع
هذا فكانت الامطار متتابعه الى اخر الربيع وكلما
المطر غلت الاسعار وبعد انا نرسع بمثله الى الرقا
واشتد الوبا وكثر الموت والمرض فكان يجتمع فى
البحر الواحد عده من الموتى نيفه ثلاثين
وعشرين وسمعته فيها قدم محيى الدين
بن الجوزى بالخلع والتقاليد من الظاهر بامر الله الى
المعظم والكامل والاشرف وكتب ابو المظفر سبط

الجوزى



الجوزى قال لى المعظم قال لى خالك المصلحه رجوعك
عن هذا الخارجى يعنى حلاط الى دمن الى اخوتك ونصل
بينكم وكان المعظم قد بعث جملوكه اذكر له السلطان
جلال الدين ورحله من بعلبس وامره على حلاط والاشرف
يحسد عمران قال فعلت لخالك اذا رجعت عن جلال الدين
ونصدنى لموى يجدونى قال نعم وذلك خالى كراهه
يجدون احد اهدى كتب الخليفه عندنا ونحن
على دمياط وكتب الله يسيرح به ونعول الخلق وما
يجيى الكتاب بان قد كتبنا الى الملوك الخزن و لم يعجلوا
وقد انفولجوى على وقد ارسلت الجوارزمى على خلاط
ارصدنى الاشرف منعه الجوارزمى وان رصدنى
الكامل كان فى له وفيها قدم الاشرف دمشق
والتقى المعظم وساله ان يسال جلال الدين ان يرحل
عن خلاط وكان قد اقام عليها اربعين يوما فسعى المعظم
فرحل الجوارزمى عن خلاط وكان المعظم يلبس خلعه
الجوارزمى ويركب فرسه واذا احادث الاشرف حلف
براس الجوارزم شاه جلال الدين فسالم الاشرف ويوجه
حالى الى الملك الكامل وكتب ابن الاثير فى تاريخه
حاصله ان جلال الدين قطع الارض الى ديار بكر فاستولى
على عده بلاد واستحوذ على ماردين وحاصرها
الكرج وبعده فسار السلطان جلال الدين قطع الزوزن
الى كرمان وقدم عليه رسول الى صولى كرمان فاكرمه
ليطمئنه فلما جاء الرسول علم ان ذلك مكيده لخبرته
بجلال الدين فحول الى قلعه منعه وحصن وارسل
يقول انا العبد المملوك ولما سمعت بمسيرك الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلاد احلسها لك ولو علمت انك سعى على الخرب
الى الخدمة فلما عرف حلال الدين علم انه لا يمكنه
الخدمة من الحصون لانه يحتاج الى العدد
وحصار قرل بعرب اصبهان وارسل الله الجليل
واقره على ولايته وسيما لقولك ادوصل الخبر
من بعلبس بان عسكر الاشرف الذى بخلاط وهزموا
بعض عسكره فساق كعادته يطوى المراحل حتى
نازل مدينة منازكرد فى اخر السنة بدخل
من جمعته ونازل خلاط وقاتل اهلها قتالا شديدا
ووصل عسكره الى الصور وقتل جلق من العربان
كثيرا وخرب ناسا وناسا وعظمت نكايته عسكره فى
اهل خلاط ودخلوا الربض وشرعوا فى السبى
والنهب فلما راى ذلك اهل خلاط ناجزوا واخرجوهم
مرارا وحاصرهاحتى كثر البرد والثلج فرحل عنها
مابلغه من فساد التركمان فى بلاد اذربيجان
وجد فى السير فلم يرعهم الا والخيوس والخيل
بينهم واحدثوا فيهم السيوف وكثر فيهم النهب والسبى
وفى سنة ثمان سار علاء الدين كيقباد ملك
الروم واخذ عن حصون الملك المسعود صاحب
اسد وفيها جمع البرلس صاحب ارطاكية
جموعه وقصد الارمن فبيت ملك الارمن قبل
وصوله ولم يخلف ولدا فذكر ان ملك الارمن بلغه
عليهم وزوجها ابن البرلس وسكن عند ثم ان
الارمن خافوا ان يتسول العرج على بلادهم وبلادهم
فعصوا على ابن البرلس وحبسوه فسار ابوه كرههم فلم

تحصل

تحصل له غرض ورجع قال ابن الاثير وفيها اصطاد
صيادون ارنبا وفيها انسان وذكروا له فرج انثى
فلما شقوا بطنه راوا فيه خروفا فمن سمع هذا
منه ومن جماعته كانوا سمعه وقالوا ما زلنا نسمع
ان الارنب يكون سنه ذكرا وسنه انثى وهذا
نصدق فلما رايناه علمنا انه قد حمل وهو
انثى والعضو الذى سنه صار ذكرا وحمل ان يكون
حتى قال ابن الاثير وليس بالخرنوه ولنا جاز له
ان اسمها صفة فيقال كذلك لخروف بن عشر سنة
واذا قد طلع لها ذكر رجل وسن خصيه وكان
له فرج امراة وذكر رجل قال وفيها قدح انسان
بالموصل راس غنم فاذا المخ فيه وراسه ومخلافه
مراشد من المراة وهذا شئ لم نسمع بمثله وفى
ذى الحجة زلزلت الموصل وغيرها وخرب اكثر
شهرزور وكرسيما القلعة فانها اخربت بها
وبعث الزلزلة بردد عليهم سبعا وثلاثين يوما
وخرب اكثر قرى تلك النواحى وفى هذه السنة
الخسف القمر مرتين وفيها برد ما عن العباره
حتى كان الساج يحد البرد فيركبها وهى بعروقه
بحرارة الماء يحيث ان الساج فيها يحد الحرب وكان
برد هذه السنة من العجائب وفيها
كثرت الدباب والجراد والجراد وقل الشعير
منها وفيها كان قحط وجراد كثير بالموصل وجاور
كثيرا فسد الزرع والمواشى فبلغ كان وزن البرده
مائتى درهم وقيل رطلا بالموصلى وفى رجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفى امير المومنين الظاهر بامر الله وكانت خلافته
تسعه اشهر ونصف وتوبع ابنه الاكبر ابو
جعفر المستنصر بالله فبايعه جميع اخوته
وسوعمه وكان الساعي حضر بيعة العامه
فلما رفعت الستاره شاهدته وقد كمل الله صورته
ومعناه وعمره اذ ذاك خمس وثلثون سنه وكان
ابيض مشربا حمره ازج الحاجبين ادعج العينين سهل
الخدين اقنى رحب الصدر عليه قميص اسود وعمار
اسود مسكر وعليه طرحه وقضيب سفنا ولم يزل
جالسا الى ان ادار الظهر ثم جلس كذلك يوم
الاحد ويوم الاثنين واحضر بين يدى الشيخ
شمس الدين احمد بن الفقيه قاضى القضاه ابو صالح
العسلى فرفا المسير فقال الوزير يوسف الدين
العسلى قاضى القضاه امير المومنين قد وكل ابا الازهر
احمد هذا وكالة جامعة فى كل ما يحدث
من بيع واقرار وعتق وابتياع فقال القاضى
اهكذا يا امير المومنين فقال نعم فقال القاضى
وليتنى يا امير المومنين مولاى والدك رحمة الله عليه
فقال نعم وليتك مولاك والدى فرفا وانشد القاضى
الوكاله تحمله دمى سكان قدم الصاحب
ضيا الدين نصر الله امير رسولا عن صاحب الموصل
بدر الدين فاورد الرساله وهدى تسحبها ما الليل
والنهار لا يعدران وقد غظم حاذيهما وما للشمس
والقمر لا يكسفان وقد فقد مثلهما فى الجمع والجمعه
فاوحشه الدنيا وكابد انسه ووحده مرفها لمرفع والجمعه

دهو



وهو سيدنا ومولانا الامام الظاهر امير المومنين
الذى جعله الله رحمه للعالمين واحسن من
اروته التى صلى الله عليه وسلم الذى هو سيده
ولد امير ذكر فصلا لك ابو الساعى وخلعت
الخلع سلعى ان عدتها ثلاثه الاف خلعه وخمس مائه
وسف وسعون خلعه وركب الخليفه ظاهر انور يوم
الاربعين الى دجله شاهده الخلافه بمركب والناس كافه
سشاه وورا ه الشمسه والالويه المذهبه والقضيب
بضرب ورا السلاحيه فقصد السرادق الذى ضرب
له ونزل به ساعه بمركب وعاد فى طريقه وفيها
التقى جلال الدين ملك الخوارزميه الكرج وكانوا قد
جمع عظيم الى الغايه فكسرهم وامر عسكره ان لا يسعوا
على احد فسعوا المهرمن وبرزوا يستقصون فى
طلب الكرج الى ان كادوا يقتلونهم ثم نازل تفليس واخذها
عنوه وكانت دار ملك الكرج وقد احدثوا فيها من المثلمين
سنه خمس عشره وخمس مائه وحربوا البلاد وقهروا
العباد فاستاصلهم الله فى هذا الوقت ولكل اجل كتاب

## سنه اربع وعشرين وستمئه

فيها حرب وقعه بين جلال الدين الخوارزمى وبين التتار
وكان سببها ان التتار قد قصدوا اصبهان
فجمع عسكره وبها المسلمون لان اولاده وحرمه فيها
فلما وصلها واراح على الجند ساعة احتاجوا فجرد منهم
اربعه الاف فصوب الرى وقد امعنوا فى الكفر
التتار ردوا من وجههم وهم يقهرون والتتار
يقدمون الى ان اتاه النزك واحرقوه بما فى عسكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الساير من ابطال المذكورين مثل باجي بوين وباوبرت
واسرطغان ووصلت الاسرى اسرلوا سرى باصهان
وكان المحبوس اشاروا على السلطان جلال الدين
بمصابرتهم بقيه ايام والتقاهم في اليوم الرابع
فلزم المكان مربوط اليوم الموعود وكان اخوه
وجيشه قد ارجفوا من الكرد والسلطان يجد
ويطهروه ويسيح اصحابه ويسهل الحطب ليحرقهم ان
استحلفهم ان يهربوا وحلف هو واحضر قاضي
اصهان ورئيسها واسرهما يعرض الرحاله في
السلاح فلما راى الكرد باخر السلطان عن الخروج
انهم ظنوا انه استلاحوا فجردوا الفوارس الى
الكرك يقاتلون ويجمعون ما يقوتهم مدة
الحصار وجعلوا الكرك وتوسطوها فحصر السلطان
وراهم بقدر الف فارس فاحدقوا على المضايق
والمسالك وواقعوهم وقتلوا فيهم واسروا
يخرج في اليوم الموعود وعلى جيشه للمصاف فلما
راى الكرجان جد له اخوه غياث الدين وفارد لجيشه
فسقه جيشان يهلون لوحشة حدث له ذلك الوقت
ويتغافل السلطان عنه. ووقف الكرك دلس
سفره ومراده فلما حاد اهم جلال الدين امر
رجاله اصهان بالعود وراى عسكره كثيرا وساعد
ما من ميمنة السلطان وميسرته حتى لم يقدر
الواحد منهما ما حال الاخري فحمل ميمنه على
ميسره الكرد هزمتها وفعلت ميسرته كذلك
فلما امسى السلطان وراى اهزام الكرد نزل فاباه

احد

احد امرايه وقال له قد سمينا ذهابنا يوم
يوما يعرج فيه فما حصل لك مثل هذا اليوم واب
جالس فلم يزل به حتى ركب وعبر الجرف وكان اخر
النهار فلما شاهد الكرد السواد الاعظم بجردهم عن
من سمعهم وكمنوا الهمر وهجموا وقت المغرب على
مسك السلطان كالسيل وحملوا جمله واحده
فرالت الاقدام واهزموا وقتل من الامرا الخان
واربوخان وكوج خان وبولوخان وساج العربوان
وحمي الوطيس واشتد المعارك واسر علاء الدوله
اناخان صاحب يزد ووقف السلطان في القلب وقد
سدد نظامه وتعرف اعلامه واحاط به الكرد
وصار المخلص من سده الاحلاط اضيق من سم الخياط
ولم سوى الاعشر نفسه من خواصه فالكه فاهوم
على جمله وقطع طنبه لولا الاجل لهلك فراوح له الزيق
وخلص من المضيق بمدار القلب والميسره بمن بقي في الاقطار
فمنهم من وقع الى فارس ومنهم من وصل كرمان ومنهم من
قصد شيراز وعادت الميمنه بعد يومين فلم تسمع
بقيه مصافاة بهزام الكرد والفرنجان وذلك في الثاني
والعشرين من رمضان فرجا السلطان الى اصهان
ويحصن بها فلما وصل الكرد اليه وحاصروا اصهان
ورد وا الى خراسان وقتل ان اهزم وفي هذه
السنه وصل للاسماعيليه امر اكان جلال الدين خوارزمشاه
قد اقطعه مدينه كنجه وكان يعد الامير سكر على جلال الدين
ما يفعله عسكره من النهب والشر وعظم ذلك على
جلال الدين واشتد عليه فسار بعساكره الى بلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسما عليه مرحد ود الملوت الى كردكوه بحراسان
فحرب الجميع وقتل اهلها وسبى ونهب واسر والاولاد
وقتل الرجال وكان قد عظم شرهم وزاد ضررهم
وكثر عاد سهم ولقاهم الله عاملوا بالمسلمين شر
سار الى السار وحاربهم ونصرهم وقتل واسر
ثم جمعوا له وقصدوه وقتلوه وفيها سار عساكر
الملك الاشرف مع الحاجب حسام الدين على الحوى
بمكاتبة من اهلها وفتحها ثم افتتح مرند ونوب
شوكته وكان اسم الاسر لبود ابن الملك لكوا ملك الناحيه
انما عاد والى خلاط واستصحبوا معهم زوجة
جلال الدين خوارزم شاه وهى ابنة السلطان طغرل
ابن ارسلان السلجوقى وكان قد تزوج بها بوزابك
ابن البهلوان فاهلها ولم يلتفت اليها لما فاته مع
ما حرمته من الامر والنهى وكاتب الحسام على للاكور
بطلبه ليسلم اليه البلاد فاه وكان بدمشق فى
سنة اربع اربعة فضاه سافكان وحبسهما
الخولى فاصى القضاه وبانيه نجم الدين ابن حلف
وسرق الدين عبد الوهاب المخنى والحرس
السنجارى وسور السلاطونى الحدل نفسه
لسنة مال عليه للدولة طولب به وكان عدة
من سيف واربعين سنة من سهود سرف الدين
ابن عمرون وفيها احضر البكرى المحسب
الكمال بن الحافظ والسرف الاربلى والوزالى وورر
معهم ان يربوا مسندين على الثواب وورر للكمال
فى الشهر خمسة دراهم وللاخرين ستة دراهم وبدلهم

الورق

الورق واحره النساخ فما اطنه ثم هذا ومرض
الملك المعظم فصد فى واحرج المسجونين واعطى الاشراف
الف غرارة وبر قراء الفقها والصوفية وغيرهما
ثمانين الفا وحبس ثمانية غرارة وحلف من بالحضرة
لولده الناصر داسرى ابن زوجان حسان اصفهان
للمعظم بالف دينار مصريه واحضرها فامر بالصدقة
بها على المصلى فاردحم الخلق لذلك فمات ثمانية عشر نفسا ثم
مات المعظم فى الحادى العشرين عن تسع واربعين سنة
واوصى ان يغسله الكمرى مات قبل صلاة الجمعة
ودفن الى الكلوته والمماليك ولطموا فى الاسواق
وفى التحت فى العزا باد اود انا جعلناك خليفة فى
الارض فصح الناس وقالوا انوشا منها قدم
رسول الخليفة وزمك الفرج من الحبس على المعظم
بعد احتماعه بالحشم الكامل بطلب البلاد التى فيها
صلاح الدين فاغلظ له وقال له قل لصاحبك ما انا
مثل الغير ماله عندى الا السيف وهاج بالسلاح
سيف الدين على بن السلار وهى اخر امره على الركب
وانقطع بعدها ركب الشام مدة بسبب الفرنج
وكان قد جاء من مسافر من سلطانها سهاب الدين
غازى بن العادل للحج اتفق ان المظفر كان
يعلف على سبعة جمال ومعه خمسون فحمل عليها
خمسون مملوكا وسار على الرحبة وعاد وكبسات
الاكراد الى الكوفة مع الخليفة له فرس ويعلمه
والعدو بكر فلما عاد لم يصل الكوفة بل سار عن
الطريق وكاد يهلك هو ومن معه عطش حتى

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

وصل الاخوان ونوفى الملك المعظم وقام بعده ابنه
داود سنه خمس وعشرين وستمائة
فصغر حامشور الولاية من الملك الكامل لابن
اخيه الملك الناصر داود وحركت العرب واستولوا
على السواحل لان الهدنة ترعت وفيها اغار
المسلمون على اعمال صور وغنموا كثيرا من المواشي
وفيها ترك الملك العزيز عثمان بن العادل غزو بلاد
لاخذها من الملك الامجد فارسل اليه الناصر
داود يامره بالرحيل عنها فرحل ووفد على
الناصر وقوى لانه كان الملك الكامل وحثه
على قصد دمشق وانتهى بلده قدوم الملك الكامل
واضاف اليه العزيز وحاه الملك المجاهد
اسد الدين شركوه من حمص وكان عمل
صغته على المعظم لكونه نازل حمص وسعد
ظاهرها فاستمد الملك الناصر بعمه الملك الاشرف
فجاء والكرمة غايبه الاكراد ونزل بالشرب وكان
رسوله الى الاشرف فخر الدين ابن صاقر والواصل
الكامل الى الغور بلغه قدوم الاشرف فرجع الى
غزه انما خرجت على ان اقابل اخي فبلغ ذلك
الاشرف وقال لامن اخيه الناصر الى وقد رجع
حردان والمصلحة ابي الحقه واسترضيه ونزل
الكامل غزه وارسل الله ملك البرج يطلب منه
القدس وقال ان ورحضرت اكذلك بمقضى مراسلك
ومعي عساكر عظيمة وكيف ارجع بلاشي واعطاه بعض
القدس وسار الكامل الى الاشرف واجتمع به

في القدس وكان يجده على الناصر داود واخيه
على اخذ البلاد من الناصر وان دمشق يكون للاشرف
واضاف الهما من عسكر الناصر اخويهما الملك
الصالح اسمعيل وابن عمه الناصر شهاب الدين محمود
ابن المعظم وعز الدين ابن عمر وكريم الدين الخلاطي
وحاجي المظفر شهاب الدين غازي بن العادل فاجتمع الكل
بعلسطين وقد كان الناصر خرج لسلوعي عمه الكامل
واعتقد ان الاشرف قد اصلح امره عنده فسار
الى الغور فلما سمع باجتماع العساكر عليه لتمسكوا
برجع الى دمشق فحصنها واستعد للحصار وفيها
غزلك الصدر الكبري عن مسنخه الشيوخ وعن خسبه
دمشق فولى المسنخه عماد الدين ابن حمويه والخسبه
رشيد الدين ابن العادل وفيها نزل جلال الدين
خوارزم شاه ومره ابنه على خلاط ليرهبه على الكرج
فرحل الى ديار بكر وخرج الخاجب علي من خلاط
واستولى على اخلاط وسلمها من ولد الناصر وسلمها
واخذ خزائن جلال الدين وعاملته وعاد الى
خلاط فقيل له انك قد عجزت عن حفظ البلاد
فلم تفكر وفيها جرى الكون الساعي من واسط
الى بغداد يوم وليلة ووصل الى باب سور البلد
قبل الغروب بساعة ورتق سور (ولا عظم) واعطى
خلق واموالا من الدولة والتجار ومن جملة ما
حصل له الف وعشرون فرسا وقماش بالف
وسبع مايه دينار ومن الذهب خمسة الاف
واربعمايه دينار واسمه معروف الموصلي

الألوكة
www.alukah.net

خدمه الشرابي ذكر هذا ابن الساعي وقد اسر عرا
في اساس المستنصر به بغداد وكان مكانه
اصطبلات واسبه وتولى عمارتها اساد الدار
الخلافه وفيها وفي التي قبلها ابعد م
بحاره اخرى عاد ت السار الى الري وجرى بينهم
وبين جلال الدين حروب وكان هولاء السار قد سخط
عليهم جنكزخان وابعد هم وطرد مقدمهم يقصد
خراسان فراها خرابا فقصد الري ليستعلي على
تلك النواحي والتي هو وجلال الدين قتالا شديدا
ثم انهزم جلال الدين ثم عاد وثم انهزم وقصد
اصبهان واقام بها ومن الري وجمع جلبه واتاه
ابن ابابك سعد بعد وفاة والده ثم عاد جلال الدين
فضرب مع السار رأسا فلما هزم مصطفون الغرد
عباب الدين اخو السلطان وقصد باخذه فظنهم
السار يريدون ان يأتوهم من ورائهم فانهزموا
وتبعهم صاحب بلاد فارس واتاه جلال الدين
فانه لما رأى مقاتلوه اخذه لم ظن ان السار قد رجعوا
جد بعده لسيد وجوه فانهزم ايضا ولم يحسر
ان يدخل اصبهان خوفا من الحصار وقصد الشيرز واما
صاحب فارس فلما ساق وراء السار والبعد وليم
يرجلال الدين خاف ورد عن السار ورأى الشر
انه لا يطلبهم احد فوقفوا ورد والى اصبهان
وحاصروها وطوا ان جلال الدين قد عد
فلما هزم كذلك اد وصل اليهم فاصد من جلال الدين
لعرفهم بانه سالم وانه يجمع ويجد اهل اصبهان فرح

اهل

اهل البلد وقوت نفوسهم وفيهم شجاعة طبيعية
تقدم عليهم ودخل اليهم ثم خرج بهم فالتقوا
السار فانهزم السار افبح هزيمة فساق جلال الدين
وراءهم الى الري فملا واسرا واقام بالري فاتبع
رسل ابن جنكزخان يقول ان هولاء السوا من اصحابي
وانما كنت ابعدتهم فاطمان جلال الدين من جانب
ابن جنكزخان وعاد الى اذربيجان وانتهى خبر الدين
اخوه قصد خوارزمشاه فلم يمكنه ثابت الطيفه
من دخولها فقصد جلال الدين بلاد ارمينيا فملكها
لسهولها ان لم تسلموا البلد اخاه فارسل بعد هم يقول
لا بد لك ان تسلمه الينا لكن يمكن نزله عندنا ولا يمكنه
ان يقصد بلادك والضمان علينا فاجابهم
الى ذلك وعاد فنزل خلاط وفيها ملك علاء الدين
كيقباد صاحب الروم مدينة ارزنكان وكان
صاحبها الاول بهرام شاه فدخل ملكها وحاوز
سبع سنين فيها فلم يزل في طاعة ثم ارسلان
واولاده ملك بعده ولده علاء الدين داود وبناه
فارسل الله اليقباد يطلب منه عسكرا يسير معه
الى مدينة ارزن الروم ليحاصرها وان يكون معهم
فاتاه في عسكره فحاصر عليه واخذ بلده وكان
له حصن كماخ ولده فيه وال فتهدده ان لم يسلم
الحصن اليه فارسل اليه فسلم الحصن فلما
سمع صاحب ارزن وهو ابن عم كيقباد انه يقصده
استنجد بالامير حسام الدين على الحلب نائب
الملك الاشرف على خلاط فسار الحسام ونجده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورد كعادته لذلك وان العدو احدق بالحصن
صمصون وهو مطل على البحر عاصر واياه واسعاده
منهم ثم راى ان طالبه تشتى بها وفيهما
ظهر للعساكر ان على نجم الدين منها قاضي المدينة
ان حكام من حلم بن يوسف بن جعفر بن ابي هيم
ابن محمد الممدوح بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار
سكن بعرته بالشام يعرف بالاعناك واولدها
وعقد بها وبالشام ومن نسله فلان وساق
نسبه الى الحكام ويعرف بالمسمار به سمي الجد
للمدرس حكام ان يطرها الهم ويقدم الخول
الى المعسس بان يكنوا فيور اذا بادانه وبها
طلع الفرج من البحر وعكا الى صيدا وكانت
مناصفة بينهم وللمسلمين فاسعولوا عليها وحصنوها
وسمعهم ذلك وقوت سوكتهم وجاءهم الامراء
ملك الالمان ومعناه ملك الامرا وكان قبل
مجيئه قد استولى على قاقون وقدم عكا وارتاع
المسلمون لذلك وقدم الكامل كامر من مصر
واقام على تل العجول بسركاب الاسرور والعور
معه على النصرد او دبين المعظم وشتت
الكامل بالكلام ولم يكن عساكر الاسرور وصلت
الهم من البحر وخاف المسلمون وملوك الفرنج
بالساحل فكاتبوا الكامل اذا حصل بمصاف
يمسك الاسرور فسير الى الاسرور كتبهم واوقع
عليها فعرف الاسرور ذلك للكامل واجابه الى
كل ما يريد وقدمت رسله على الكامل بشكر



لما اوله وتردد بينهم المراسلات وسير الاسرور
الى الكامل يلطف معه ويقول ان عسكرك واسرك
وات يعلم اني اكبر ملوك البحر وات كاتبتني بالمجيء
وقد علم الباباوات وسائر ملوك البحر باهتمامي وطلوعي
فان ارجعت خائبا انكسرت حرمتي بينهم وتعدوه
القدس فهي اصلا عتاد هدر وتحقير والمسلمون
قد احرقوها وكسروا دخل طائل فان راى السلطان
اعزه الله ان يشعر على بعض البلاد والقرايه يكون
صدقه منه ويرجع راي بين الملوك وارشا السلطان
ان يكشف عن مخصوصها واجمل اسعداره الى خزانته
بعكا فلما سمع الكامل ذلك مال بنفسه وحاوبه
جوابه معلطف والمعنى فيها تحمر اني ابن اخو وركي
ملك وفي المحرم منها اسيدي اشر على الدين
الدويدار الطاهري ابو شجاع الطبرس وخلعت
عليه خلعه الزعامه وهو قاطلس بقطي وشربوش
كسروفرس بعدن كامله والحوبا لزعامه الزعامه الملوك
ملك وفيها وصل قاضي الري رسولا من
عند جلال الدين مكوبرنى ان جوارزمشاه وفيها
عقد عقد علاء الدين الدويدار المذكور على ابنه
بدر الدين صاحب الموصل على صداق مبلغه عشرون
الف دينار وفيها قلم لخدام الحجاج
احب السلطان صلاح الدين يوسف وجهه
مظفر الدين صاحب اربل وان احبها الملك المحسن
احد يحلع على المحسن وفي رمضان خلع على علاء الدين
الدويدار خلعه عظيمه واعطى سعد اجل الوزراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيها تملك ابن هود على معظم الاندلس وكان ملكه
تسعة اعوام سنة ست وعشرين
وستمائة في ربيع الاول الى الكامل الله
المعلم من المسلمين وسلمه الى الاسر وروصالحه
على ذلك وعلى تسليم حمله من العرى ودخليه الفرنج
مع الاسرور وكانت هذه من الموصمات التي
دخلت على المسلمين وتوعرت القلوب على الكامل والله
وانا اليه راجعون ثم انتقلها حصار دمشق وادى
المسلمين فرل حسبه على المشوره وقطعوا عن
دمشق بالناس والقوات ثم قطعوا البريد وثوارا
ونهبوا النساس واحرقوا النواحي ثم خرج من
عسكر الناصر داود وسار عسكر عمه الكامل وقواه
وفل جماعه وجرح جماعه واخربت حواضر البلد
فلما كان يوم رابع جمادى الاولى وقعت بينهم وقعه
عظيمه قتل ابو شامه فيل فيها خلق كثير وقتل
فيها حجاج والشاغور واطلق فيها النيران وسلم
حصن عزنا صلحا مع مسوليه وفي تاسع جمادى
الاخره وصل الكامل ونزل عند مسجد القدم
فاقبل الناصر اليه جماعه من الكرام الدولعي
والعاصي سمس الدين الحولي والعاصي سمس الدين بن
الشهرزوري والشيخ جمال الدين الحصيري وبايعه على
السلام والخدمه ثم خرج من العذراء الدين
ابن اسناد الدار باستدعاء من الكامل فجرى
الصلح فلما كان يوم مسوف الشهر كان
بينهم وقعه بلقاء باب الحديد في الميدان

وانتشر

واسعر الدمشقيون نارا صيح من القتل النهب والحريق
بالظاهريات يوما وبدعوا الى الغوطه وخربوها وقلعت
الاشجار وصار المجمر بسبعه دراهم والمن بستة دراهم
ثم واشتد الحصار بهم فزحفوا على دمشق من
عرسها مرارا وكان الكره عليهم واشتد
القتال ومسجد السبع اسمعيل وحاماه الطاحون
وحوسر المدد ان حصونا وظهر الهدم واحرق الناصر
لاجل ذلك مدرسه اسد الدين وحاماه خانون
وخانقاه الطواويس وبيت الخانات وحرقت امور
ثم زحفوا في تاسع رجب الى ان قاربوا باب الحديد
ثم كان اسطام الصلح في اول شعبان وذلك ان الملك
الناصر اودخرج ليلة رابع عشر رجب الى الكامل
واجتمع به ثم اجتمع به مرات وتقرر الصلح ان
الناصر رضي بالكرك والشوبك وبعض الغور والبلقا
ثم دخل الملك الكامل القلعه ونزل الى قصر ابيه ووجه
العسكر فنازلوا حماه وحاصروها وفي اواخر شعبان
سلم الكامل دمشق لاخيه الملك الاشرف واعطاه الاشرف
عوضها حران والرها وراس عين والرقه ثم توجه الى
الشرق ليتسلم بقيه البلاد فسار في تاسع رمضان
فلما نزل على حماه خرج الى خدمته صاحبها فاكرمه
ان الملك المنصور محمد بن عمر وسلم الى الكامل حماه فاعطاها
لاخي صاحبها لكونه اكبر سنا ولان العهد من ابيه كان لابنه
ثم سار الى حران ونزل عسكره على بعلبك وجاء الملك الاشرف
من دمشق فحاصر الملك الامجد ثم تسلموا البلد وبقي الحصار في
القلعه ورجع الاشرف الى ابو شامه وكان في

اخرد وله المعظم قد كثر الاشتغال بعلوم الاوايل فا
ه وله الملك الاشرف وقال ابو المظفر يعقوب الاسرو
اخاه الملك اسمعيل الصالح فما صار بعلبك وضربها
بالمجانيق وصالحها على وجه الله الاشرف ودخل
ابن مزرق بينه وبين صاحبها الملك المجد بهرا
منه وحالى دمشق واقام بداره وبها مات
جلال الدين خلاط وضابطها وباشه واعادوا
وهبوا ونجموا احسنه وسلموا اليها بلاد بعا
والكامل على حران واقام الترك على الطروحوا
من معهم وذهب طايفه منهم الى ما وراء
والتقاهم المظفر غازى وكسر وجرح وهو اسمع
اولاد العادل ونزل جلال الدين بحد خلا
خلاط حتى افتحها في اخر العام سنه تسع
وعشرين وستمايه وقال ابو شامه اجمع
بعلبك من الامجد اربع اخر ورحل الامرا
الى الشرق واستعمل على دمشق اخاه اسمعيل فلما كان
في شوال جا الاشرف الى الخوارزمي يعني جلال الدين
وان الاشرف كسره في اواخر شعبان وقد كان
الخوارزمي استولى على خلاط واخذها من نواب الاشرف
بعد ان اكثروا الكف والكلاب وزادهم الوبا وسوا
به تا لم يسمع بمثله لعلهم بحور خوارزم شاه وتمهد
عليه الامر فمن اسمعيل الاتابكي بدلي اليه واستدعا
منه ليطلع الخوارزميه بالجبل ليلا واسلموها
فالله وانا اليه راجعون فسار الاشرف لحربه فكان
هو وصاحب الروم على الغايه فكسرا الخوارزميه

ووقع

ووقع منهم حلق في واد فهلكوا وهبوا ونهبوا اثاثا
وضربت السكة في البلاد وقال المظفر ابن الجوزي
احد حوارزم شاه جلال الدين منكبرنه جلال الدين في
جمادى الاولى بعد حصار عشره اشهر وكان فيها
نجم الدين ابن العادل واخوه لعي الدين وزوجه
الاشرف بنت ملك الكرج فاسرهم جلال الدين
وارسل صاحب الروم الى الاشرف يامره بالمسير
فانه يجده فمشا وراحاه الملك الكامل فقال لهم
مصلحه فجمع جيشه وسار الى صاحب الروم وكان
معه اخوه شهاب الدين غازي والملك المعز عمان
واخاه الملك الجواد وجمع ملك الروم جموعه
الف واجمعا والتقاهم الخوارزمي فانكسر كسرا عظيما
واخذ الاشرف خلاط وارسل الخوارزمي يطلب اخوته
فارسلهم وارسل الى الخليفه يقول عبد اللطيف بن يوسف
كسر الله الخوارزمي ما حلف بيمين فحنث الا بر الكتاب
سبحان من قدم ذكر الجبل الراسي على لحمه ناظر
وفيها رجع رسل الخليفه من عند جلال الدين
شكوري ملك الخوارزميه وخلع على رسوله الذي
قدم معهم وفيها خرج الموكب الشريف لتلقي
رسول الملك محمد بن يوسف بن هود المعتضد صاحب
رسول الملك الكامل زعيم مصر واخبر ان ابن هود
استولى على اكثر بلاد المغرب التي بيد بني عبد المومن
وانه خطب لها للمستنصر بالله محمد فعله وكتب
له منشور مضمن شكرهمه العالميه وفيها سير
جلال الدين الخوارزمي الى المستنصر يطلب منه مراسيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العتوه لتشرف بذلك فسيره اليه مع تحف ونعم
لا تحصى وفرس الموبه وفرح بذلك وسر وقبل الارض
مرات وفيها ملك الناصر في بلمسان وخطب لها
للمستنصر بالله واما امر الخوارزميه وكسرام
ك الموفق بعض الامرا باب خلاط للخوارزميه
في جمادى الاخره سار كوبا الى دنهم وسلم بل
اكزا للوب عاسده الغلط فدخلوا وقتلوا واسروا
سائر الحرمات دخلوا نصف الليل فعوا كذلك
الى اخر صبيحته سر رفعوا السيف وشرعوا في
المصادرات وكانوا سمعوا من الوفها اخبار بالذل
والتعدي اكثر من شرهم واما الكامل فانصرف
الى مصر بعد ضعف الناس والعوا ان الخوارزمي
ارملك الشام والروم على ابوابها وانا دسكاها سير
اصطلح الاشرف وعلا الدين صاحب الروم صلحا ما
بعد عداوة اكيده وجيشوا الجيوش والعلوف مع
ذلك مشحونه خوفا ولم يزل على وجل يفرط من الما
الحشيش حتى اباح الله كسرة الخوارزميين باهول
موته وقراب في كتاب بعض الاحباد انا رحلنا من
سنواس فطلبت منزله يوم لها ناصي حمان في طرف
اعمال اربحان اذ بها عسب ومياه فلما سمع الوزير
بمجي العسكرين ساق سوقا حثيثا في ليله ايام ويصل
المرج المذكور وهو جماعه من عسكر فكسبهم بكره الى
والعشرين من رمضان وضرب الاشرف المصاف
مع الخوارزمي ودامت الحرب على ساق الى قرب
الظهر ثم بنصر الله وكسر العدو شركسن وكان



معه على الحصون والمصاف في اليوم التاسع والعشرين
من رمضان وكل الموفق يواصل الناس ومعهم
السبي والاخابيد من الممالك والدواب والاسلحه
والكل رد على باع الجوشن سلبه دراهم والفرس هل
خمسه دراهم وفي حلب بعشرين وثلثين درهما
في عاشر الرداه ولذا قسمهم وسار اسلحهم ووصل منهم
اسرى فيهم رجل حكى لمن اثق به من فيها الخبر
وكل ارض حتاد هشر وبحر لما شارف عسكر الشام
فلما راناه كذلك انقطعت قلوبنا ولوه عسكر الشام
ابدنا عسكر الروم اما سعى قتل منهم خمسين
فارسا وحكى لك بعض جندي كل ومن
الى مرج ناصي حمان ونحن سوجهون الى خلاط على ان
العدو بها فاذا العسكر الخوارزمي يخبط سكا يوقع على
طايفه من عسكر الروم فقتل منهم كرما من وهت
واسر بعد بعض الغد وقع جيش الخوارزمي على عسكر
الروم فكان الغره قائدهم فلا واسر
وقد كثر القول بانهم قتلوا من عسكر الروم سبعه
الاف من حاربهم وقتل اكثر واقل وقال رجل
من اهل اربحان ارجع عسكر الروم كان بها
وعدتهم اثنا عشر الفا فلم يخلص منهم الا خرج او
هارب يوم الخبر وان صاحب الروم لما في معه
من اصحابه كوجمسه الاف واصبحا يوم الخميس على
تعبه ووقعت منا وشات فكان اصحابنا ابدا
يركبون عليهم وعرفوا قلتهم وشاهم وضعف
خيلهم وقله فروسيتهم فتبدل خوفا منهم بالجمع

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

واحضر ناصر والحسا كف غلب هو لا امما كسرين
وسالله الجمعه على بعسه و كان الرجل قد عزم على
الهرب بعر الله مملوكا ن سبحانه قلب لشقاوته
واصبح الناس وقد مر من عنده اتال الى الملك الاشرف
فسالهما عن عده اصحا نصر واله عمر طبل الغا
وبقى الاسرف يحول بين الصفوف ويسيح الناس
ويحضر العدو واصبح الناس يوم السبت تاسع
ما منه فسال الاسرف المملوكين عن موضع الحوارزمى
فاله هو على ذلك التل وسعره في كيس الحلس وعل
راس كتفه برجيم صغير فخط بقبائه فحمل طائفه من
الحوارزميه على عسكر الروم فبلوا فقدم الاسرف
سابا الدين ومعه من عسكر مصر الف وخمس مائه
فارس والى عسكر حمص وحلب وحماه فاقبلوا الف
فارس ويقدب بعض امراء العرب في الف فارس من ورا
فحملوا على التل الذى عليه الحوارزمى فلما عاين الموت
الاحمر مقبلا انهزم فلما راى جيشه فراره انهزموا
واما الدين فحملوا على عسكر الروم فقتل في الوسط
فلم يفلت منهم احد سر الحوارزميه فسيرت لسيدهم
لم يقدروا على الهرب ولم يقدروا سيلا والبرهم
يرلوا عن خيولهم والحجر والى بطون الاودية
والشوب الحربه فتحكم فيهم الفلاحون والعلمان
وقتلهم ضعف الناس واحرق منهم بلاله الاف
على بلاد حلب فجرح الفهم فلاحوا لروم والتصارى
فعلوهم عن اخرهم وقتل الحوارزمى عند
هربه كوماني حصان ووصل خلاط تسعه انس

فاخذ

فاخذ حرمه وما خف من الاموال واحراز
منا حرد وكانت بحصوره لوزين ووصل هاين
فالجمعه وزيره ثم دخل ارزنكان بالغربى والضرار
فصادر اهل خوى ومات منهم جماعه تحت
العقوبه واما الاسرف فلوساق بعسكره وراهم
اتى عليهم قتلا واسرا وسلم اكثر الدم وسلبهم
على الدين كيقباد واخذ ملكا حراما من جميع مملكته
واما صاحبها ابن مغيث الدين ابن عم علا الدين فانه
لما ما خذ ان والتجا الى كهف حتى اخذوه اخذ الكلب
ينزل الاشرف على مناجرد وصمم على الرحيل وراء
الحوارزمى واقام شهورا ثم راسلا في الصلح
واصطلحا على ما يوثر الملك الاسرف ورجع دون العسكر
واسبت خلاط وشرعت بعمر وحكى الحمر كل حمل
على الحوارزمى فوقع عسكره في واد وهلكوا وحشام
على اسفح بعضى الى واد عميق فكر دسوا بحولهم فتقطعوا
ارباربا واسرفت على الوادى باى يوم فراساه حملوا على الحلى
ليجدوا فيهم حتى الخادم الحوارزمى مكسور الرجل واخذ
اياما تعلب الفلى لعل يكون فيهم جلال الدين الحوارزمى
واسر جلق من خواصه واعلامه وسناجقه وذكروا
ان العرب احدا من جمعند باطه ذهب وربها
خمسه وعشرون رطلا فقسمها اياها الملك الاشرف
والعجب ان هذه الوقعه لم يقتل فيها من عسكر الشام
احد ولا جرح فرس الا رجل من عسكر حمص جرح نفسه
وزال هيبه الحوارزميه من القلوب وزال سورة

سنه ثمان وعشرين وستمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحب وصل رجل من المغرب واخبر ان بعض بني
عبد المؤمن صعد الجبل وجمع من امم البربر ما بين
الف وبرك بهم وهاجم مراكش وقتل عمه وكان قد
ولاه امرد ولته وقتل من اصحابه نحو من خمسة عشر
الفا وسار الى الاندلس بلاد ابن هود فاطاعه لشرط
ان لا يكون عنده احد من الموحدين الا اذا احتاج
اليهم للغزاة وفي رجب وصل قزويني الى الشام
واخبر ان البرجوحوا الى الخوارزمي وانهم كسروه
فلما كسره ان الافار الدين كانوا في جملة عسكره
غدروا به وعاد والى اصحابهم وان الجمع كلهم انصرفوا
عنه وبقي في ضعفه من اصحابه وهم قليلون لا سيما
والبلد وهكذا كل ملك توسس على الظالمون
سريع الهدم وقال ان الاسرى هذه السنة قد
احرقوا بلادي ادلها وصل الخبر من بلاد ما
وراء النهر وقد كانوا تحركوا كل قليل بسبوك ما
يرونه فلما دخلوا بلاده على عزم شر فلما انهزم جلال الدين
خوارزم شاه في العام الماضي ارسل مقدم الاسماعيلية
يعرفه انه رصعف جلال الدين سارت طائفة
وقصدوا اذربيجان فلم يقدم جلال الدين على العالم
فملكوا مراغه وعاثوا باذربيجان فسار هو الى اميد
ويعرف حدوده فسير اليه رسله نجا ونعرف اصحابه
في كل وجه فقصد طائفة منهم حران واوقع بهم الامير
صواب مقدم الملك الكامل بحران وقصد طائفة منهم
سنجار والموصل وعرفك وخطفهم الملوك وطمع فيهم
كل احد حتى الفلاحون والمكارون واسمر الله منهم ودخل

الشار

الشار دمار بكر في طلب جلال الدين لا يعلمون اين سلك
فسبحان من بدل عزهم ذلا وكثرهم قلة
واحدث الله في العرب ما لا امان ان يغدروا بهم
وبدلوهم السيف بعد ما ساروا معهم الى عدن
طنزه فعلوا فيها كذلك ثم سار وا في البلاد يخربوا
الى ان وصلوا الى ماردين والى نصيبين الى ان كل
وخرب هذه السنة ولم يحصل لجلال الدين خبر
ولا يعلم هل قتل او اختفى والله اعلم قلت
في المحرم وصل الملك مظفر الدين صاحب اربل الى بغداد
واحتفل له وعمل له وجلس المستنصر بالله له وحضر
ارباب الدولة كلهم ورفع السماط عن الشباك فاذا
المستنصر بالله جالس وقبل الجميع الارض وقبلت
الوزارة مؤيد الدين واسناد الدلكي مراة من الكرسي
المنصوب سر يدي السماط واسند عن مظفر الدين
وقطع واثنى رسله بالسلام على المستنصر ثم قرا الوم
اكملت لكم دينكم الى به ورد المستنصر عليه السلام
وقبل الارض عدة مرارا وقال له انك اليوم كالسلمان
امين في كلام مضمونه ست عدنا احراصك في
العود به فقبل الارض وادار له في الانكا واسبله
الاسكار وادخل حجرة خلع عليه وخرجه فخرج
ومن تحتها ما طلس اسود وعمامه وقصب مجلس بطرز
ذهب وقلد سيفين محلاس بالذهب واعطى وسام
لسرج ذهب وكوس ومسك حرير ورفع قراه
سنجقان مذهبان ثم اجتمع بالخليفة نوبا اخر
وخلع عليه ايضا واعطى راتبات وكوسات وسيف

الألوكة
www.alukah.net

الف دينار وخلع على جماعة من اصحابه وفيها
جدد لمشهد ابى بكر بن جامع دمشق امام رات
وفيها كان الغلا بمصر لنقص النيل وفيها
قدم الملك الاشرف دمشق وحبس الخوزى بعلبك
عشرا واقتنى جماعة بقتله وريد فيه فاحجم الملا
عن العمل وامر السلطان بسراد الامير فيمار
البجمى لعمل دار حديث فهى الدار الاشرفية وان
يكون مسجع بسعون درهما وهو الحمال الى موسى
الحافظ فمات ابو موسى قبل ان يحمل ساوها وفيها درس
بالمعونة العادل الخرستانى وبالسامية الخواصة
بن الصلاح وحضر الملك الصالح الدرس وتكلموا
بهذه المدرسة واراد ان يطلقها والواقفى وقف
على الحنفية وعملوا محضرا بسود كتب المعروفة به
اولا اوقفها على الحنفية وشهد عليه بذلك
بالسماضة فلم يمض ذلك ومنها صلب
الباخ الكردى لانه قتل جماعة خلافا بينه
وبينهم فاحب الراحة وعدمت امراه عنده
فصلب وسمروه ودرس بالصاحبية مدرسة بنوه
خاتون الناصح ابن الحنبلى وكان يوما مشهودا
حضر الواقعة والسنة وكان قد ناهز ثمانين
الملك رمانسوه وساقوا وراه حتى بلغ وحده
وقتل فارس من البحر وحمل الى جبل بنواحى الراد
فعلم هذا الكردى باح له كما زعم سنة
تسع وعشرين وستمائة فيها
انهى الملك ان العرمان الذى قصدوا ادربيجان

وعاثوا

وعاثوا بها لان صاحبها جلال الدين خوارزم شاه
قتل قتله كردى بحربه وكان قد انهزم من التتار
لما سبوه وساقوا وراه حتى بلغ وحده وقتل فارس
من البحر وحمل الى جبل بنواحى الراد فعلم هذا الكردى
باح له كما زعم فخانوا واقسدوا ووصلوا الى شهرزور
فبذل المستعصم مالا جزيلا فى الجوس وسار
مظفر الدين صاحب اربل لعاصمه جلس بقلعة اربل
البحر فى جيشه العساكر مع جلال الدين وشهم الناصرى
وشمس الدين قيران وعلاء الدين الاكز وملك الدين وسار
الكل بحر شهرزور وبلغ ذلك التتار فهربوا وانهزم
مظفر الدين وعاد الى بلده وفى شوال انعدم الى
اسعاد دار الخلافة شمس الدين ابن الى الازهر احد حجاب
ابن الكرد والى وبهاء الدين ابن طالب محتسب الجانب الغربى
مشرف دار الشرابخانات بالقبض على ناظر الوزارة
القمى وعلى ولده فخر الدين احمد وعلى اخيه وكاتبه فهتى جلبر
بسوء مجرده ودخلوا دار الوزارة وقبضوا على مؤيد الدين
القمى سر على ولده واخيه وحبسوا وكاتبه ولاشر
الوزارة بصورة الحال بسبب الوزارة الحضرة بذلك وعرفه
سبب سر ولى بسبب الوزارة ابن الكرد المذكور بسبب
ولى الاسعاد دار ابنه مؤيد الدين ابن العلقمى الرافضى

## سنة ثلاثين وستمائة فيها

افتتح الملك الكامل تغر آمد بعد ان ضربها بالمجانيق
وسلمها صاحبها الملك المسعود مودود بن الصالح الايوبى
وخرج وفى رقبته منديل ورسم عليه واستولى على
اموالها وقلاعه وفى حصن كيفا عاصيا سير انويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاشرف والمظفر غازى ومعهما المسعود محمد الكرام
فعند ذلك الاشرف عند ذلك اعظما لكونه لم يسلم حمص لهم
ولانه كان سخطه قال ابو المظفر سبط الجوزى قال
لى الملك الاشرف وجدنا فى قصر حمص ما يحيره من
ثياب الناس للفراش سوى سلب العلاقه فى صفر
وعاد الاشرف الى دمشق قال ابو شامه سمعت
الصاحب بدر الدين جعفر الهمدانى يحكى عن عظمه
يوم دخول الكامل الى دمشق ما يحسن يعبر
عنه قال واخذ جميع رؤساء الديار المصريه
فكنت انا واخى اجى السمس واخى الموفق فلما وصلنا
الفرات قال اخى اسمحوا منى لا اشك انا العراق
بلاد ليس فيها احد يعرف ولا يعصدنا وهذا مختار
يحرفه فما هد وفى عاد الامانه فى حدمنا
فما هدناه فررنا الله بالامانه اما حد منا فى
اصل المناصب بمصر والشام وراث جماعه ممن
كانوا اكبر منا سلدا فى مصر نستوطون بالاوراق
واصغر اهل امد وصرفوا ونقل الصلاح الهكارى
فى امر الملك المسعود انه كتب عنه الاوراق
واشتهر ان عنده كتاب مميز الحرم رعيه
وكل شى يطفر فى امد وتكشف عن كل ملحه
فاذا كشف ذلك سير من يحضرها فهرا وكلوها
الامام ورد ها وكان ظالما ولما كلموه فى تسليم بلاده
وان الكامل اوعز بعطيه خبر الخليل بمصر
قال يشرط ان لا يحجر على فاى شى اصنع فى الخانى
والنشو فلما ادى الصلاح الرساله الى الكامل بضلوا

وعمل

وعمل الصلاح وكان شاعرا

ولما اخذنا امد السعود ولم نسل الخدود لصارمها خمس
عدا الحالمنا انما نا مولدا وقال منا ربطت بالنفس
سلامه ان ترك من اسكه تعلله خلنا مست بالكس

سير سلم الكامل جميع ذلك لولده الصالح نجم الدين ايوب
ونوجه العاضى للاشرف احمد بن العاضى العاضل
رسولا من الكامل ليعاد مع رسول الخلافه الصاحب
محى الدين ابن الجوزى الى الكامل ومعه تقليد من
المستنصر بالله بسلطنه الكامل فانشا الوزير ابى
المظفر احمد بن الناقد وخط العدل ناصر بن رشيد
الزهرا وفى اعلاه خط الوزير للاراء المؤيد ادها الله علا
وتعظيما مزيد شرفها فى سوحه وخط السلطان
علامه المستنصر بحظه الله الظاهر فوق عاده
واول خطبه واسراف فى تعظيم الخليفه وتبرئه من
سعوى الله وحدا وبكدا وفى اوائله ولما فوله
تعالى نصر الدين محمد بن سيف الدين ابى بكر ايوب
من الطاعه المشهوره والخدم المشكوره الى ان قال
ووسمه نعنى الخليفه بالملك الاجل والسيد الكامل
المجاهد المرابط ناصر الدين وكن الاسلام ابن الامام
جمال الانام سيد الخلافه ناج الملوك والسلاطين
قامع الكفره والمشركين الى غازى بك فهمت
الكرم معين امير المؤمنين رعايه ليسوا بى خدمه
وخدم اسلافه الكرام وفهمها كان العراق بغداد
واسع كراالعجم بسيف وعامر دسارا وفهمها
وقع من صاحب ماردين وصاحب الروم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والملك الاشرف قبل صاحب ماردين وحاصره عساكر
الروم فحاصروا حران والرها والروم فاسولوا
على الحوزه وقتلت الروم في هذه البلاد كما لفعل
الكفار وفيها جمع راجح من عباده جمعا وقدم
مكة فدخلها وطرد عنها عسكر صاحب مصر
الملك الكامل وفي ربيع الاول بعد ابو صالح بصرين
عبد الرزاق الحلي رسولا الى مظفر الدين صاحب
اربل وبدر الدين صاحب الموصل وفي رمضان
توفي صاحب اربل وبعد م الى شرف الدين اقبال
الخاص السرائي بالتوجه الى اربل فتوجه بالعساكر
وحل بعد ها فسيمر وكان بقلعه اربل
خادمان بر بقسر وحاصر فكاتبا عماد الدين زنكي
صهر مظفر الدين كتابه على الحيي ليوطئا له البلد
فلما وصل عسكر الخليفه عصيا ومردا فسرعوا
في محاصرتهم وتقاتلوا اشد قتال ثم زحف العسكر
على البلد وحمى القتال ثم طهروا على اربل والقوا
النار في ابوابها ودخلوها وهرب الا وباش بعض
الدور وسلم القلعه وربط بها نواب الخليفه
وضربت البشائر سعدا ذلك وامر على اربل شمس الدين
باكين امير البصره فسار اليها وربط بها غارض
الحسن باج الدين بن صلايا العلوي وفيها
خامس جنده الكامل محمد اسبولوا على امكه وهرب
راجح عباده وفيها قراع دار الحديث الاشرفيه
وتخلف له نصف سمك وقرى بها البخاري
عن ابن الرسدي وسمعه خلائق وكانت اوقافه

---

دار

دار قايماز النجمي مولى نجم الدين ايوب سنة اثنتين
وثلاثين وسمائه فيها قاتل الكامل واخوه
باخويه وصاحب حمص الملك المجاهد سيركوه
وساروا الى حلب فلقوا الروم من عند الهراة زرق
فوجدوا اعساكر الروم قد خطوا الرسيد
ووقفوا على رؤس الجبل وسدوا الطريق فلحاره
وكان الاشرف صدر الصدر من جهته الكامل
فانه طلب مدد الروم فقال الكامل ياسيدي كرسي
اليه فاجمع سيركوه بالاشرف وقال احكم
الكامل على الروم احد جمع شاهد ما وقع
البعاعد منهما فهاراى الكامل ذلك عبر الفرات
وبذل السويد اوجاه صاحب خرت برت الاوى
فقال عند طريق سهل يحمل منه فجهز الكامل
يريد به الملك الصالح وابن اخيه الملك الناصر
داود وصوابا الخادم فكسر عسكر الاشرف وعلاء الدين
صاحب الروم بالعساكر وكان صواب في
جمسه الف فاسلوا واسر صواب وطائفه
منهم الملك المظفر صاحب حماه وقتل طائفه وهرب
الباقون فسهر الكامل ودخل ابلستين الطريق
علاء الدين صواب والمظفر واخذ ما كان معهم واعطى الكامل
ادراك ولقاء الصالح حصن كيفا واستناب صوابا
شاهد ورجع الى الشام حاكما وفيها سمي لو وصل
الموصل بالسلطنه وضرب السكه باسمه قال
ابو الحسن علي بن الحسن الساعي قال وفيها
كاملية المدرسه المستنصريه ببغداد وتقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتب وهي مائه وسبعون حملا وعدد قعها مائتان
وثمانيه واربعون قعها من المذاهب الاربعه
واربعه مد رسول وشيخ حديث وشيخ نحو
وشيخ طب وشيخ فرائض قربت سبع الحديث
ابو الحسن ابن العطيفي وربت قعها المغني والطبيخ
والحلاوي والفاكهه فاسالي بحفوظ من البر وريحان
تكامل شا المستنصريه وحاب عمارته الحسن
وهبته وحلع على اسماء الدار الخزينه منزل
عمارته وعلى اخيه علم الدين سليمان حفيد ابن العلقمي
وعلى حاجبه وعلى المعمار وعلى بعدم الصناع ونعل
اخرانه الكتب كبير امين الكتب المقدسيه فلعنه
انه حمل اليها ما يقله مائه وسبعون حملا سوى
ما نعل اليها فيما بعد واوقف وجعل الشيخ عبد الوهاب
شيخ الصوفيه برباط الجزيره وخازن كتبه ابن
الخلافه هو وولده ضياء الدين احمد سطران في ذلك
فوسا الكتب احسن ترتيب وفي بعض الايام
انعم بحضورا مير المومنين عندها فسطر فسلم عليه
عبد العزيز ويلا قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل
لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا فخشع المستنصر بالله امير
المومنين ورد عليه السلام وكلمه وجبر قلبه
وشرط لكل مدرس اربعه معدين وايوان
وسبعون فيها وان يكون بالدار المتصله بالمدرسه
ليسهل عليهما سلوك فلك ثم رتب لنسخه كتاب
وفيها خمسه كراريس والوقف عليها عدده رباع

وحواسب

وحواسب بغداد وعدده قرى كبار وصغار
ما قيمته تسع مائه الف دينار وما يحال الى والاعمال
وقاع الدساكر وقعها اصلا سوى اوقاف
ثانيه جامع دمشق وقد يكون وقعها اوسع
من وقعها بمعامله دخيل وهي بليه الاف وستمائه
خربه والجمد وضياعه كلها ومساحته ستمائه
الاف واربعمائه خربه والاجمد كلها وهي خمسمائه
الاف خربه وخمسون ومن نهر الملك نرطى كلها
وهي خمسمائه الاف وخمسمائه خربه وباحيه الدوهر
بليه الاف وسبعمائه وسبعين خربه وتوسخيثا وهي
بليه الاف خربه وسف وقريه نرمن كلها وهي اربعمائه
الاف خربه ومائه وثمانون خربه ومن ذلك باحيه طسر
ومساحتها مائتا الاف ومائه خربه ومن ذلك
سنيسنا وهي بليه الاف خربه وزياده وباحيه
الارحا وهي اربعمائه الاف خربه ومن ذلك باحيه
السطامسه وهي اربعمائه الاف خربه والدراسم
الفخربه وقريه حد النهرين وهي الفخربه ومائتا
خربه والحطانه وهي اربعمائه الاف وعمار مائه
خربه وباحيه برزي وهي بسنه الاف وخمسمائه
خربه ومن ذلك السداده وبلغها عشرون
الفخربه وثمانيان وخمسون خربه وخمس
بعنه وهو اربعمائه الاف خربه وعمار مائه ومن
ذلك قرى طياسنه الاف خربه ومن ذلك خمس
خراسك وهو خمسمائه الاف خربه وبيع ما خربه
وما اضيف الى ذلك وهو سبعمائه الاف خربه وثمانيا
خربه ومن اعمال نهر عيسى قرى الحديثه وهي الفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسماه حرب والوطيه وهي سته الاف حرب
واربع مايه حرب وقريه المسيل وهي خمسه الاف
وخمس مايه حرب ومنشا وهي الفان وخمس مايه
حرب وقريه الدساريه وهي اربعه الاف وسبعمايه
حرب والناصريه كلها وهي تسعه عشر الف حرب
والمرتزقه مرتهده المدرسه على ما ذكر من خمس مايه
يعس المدرسون فمن دونهم وذلك اربعين الف
نفس الجماعه وبقي مع هذه القرى مع قرى الرباع
وغلته فذا فليكن الف والافا وحدثني السعدان
اربعماية وفيها بلغ بعض السمسر وخاسها وسبعين
الف مثقال ذهب وفي خامس رجب يوم الخميس
وحصر سائر الدوله والوضاه والمدرسون والاعيان
وكان يوما مشهودا وفيها سار ركب العراق
فلقيهم اراب العرب قد ظموا المياه وعرسوا على اطل
الركب فردهم سرعان الطاهر امير الركب
ووصلوا اليهم في ديك الحجه الى بعداد وماتت
الجمال والناس وكانت سنه محبسه وكان معهم
نائب مطهر الدين صاحب اربل المدفون بمشهد
فعاد وابه ودفنوه بمشهد علي رضي الله عنه
وفيها اقيمت مسجد جراح الجمعه بالشاعوله
وفيها امر ورد مشق وامر الحرم ان يعلو
سائر الجامع جبل قرد جبل من اصحاب الحرم
علوه ستين ذراعا وثلاثين
فيها سرع الملك الاشرف في بناء جامع
الحصبه وكان قبل ذلك حانوت لدخان
البخاري فيه الخمور والحواطي والعود على ابواب



كبره وفيها في صفر وصل الى الديوان العزيز
رسول عمر الامير بن رسول ابه اسول على بلاد اليمن
وارسل يعاتبه ويحثه وفيها حج العراق عبد الله بن
المستعصم بالله وهو المستعصم الذي قتله التتار
حتى على سوء به الى المطعم عن الدنيا وعملت دعوه
فاجابه عمر على عشرين الف دينار واعطى ابن التتار
سبعة كبراء من ذلك الف دينار وخلع عليه
وفيها جلس الوزير نصير الدين ابن الناقد
واسحضر الولاه والعمال والصارف ثم قرئت الاطلاع
واوقع عليها الدراهم الذي ضربت باسم المستعصم بالله
فقام الوزير والدولدحت سه لدي وفيها ترك
يدرسهم مولانا امير المومنين سعاملكم بحسن الدرهم
عوضا عن فراضه الذهب رفقا بكم وابعادا لكم
من التعامل بالحرام من الصرف الربوي فاعلنوا بالدعا
والطاعه بسعرف كل عشرين دينار اشرفي وادير
بالعراق فوق الموفق ابو المعالي العاسم بن الحديد

لاعدمناجميل رايك فينا انت باعد ساعي الطيف
وبسمت اللحن حتى العناه وساءل بالمالوف
ليس للجمع كان منعك الصرف والعدل والعريف
وفي رسع الاول كانت وقعه اهل سنه مع الفرج
وذلك ان مولاها البشبغي كان قد بالغ في الفحش
فكانوا اذا نون بالجارات فكروا نسبه الى الكفر
بحيث انهم صاروا اكثر من اهلها فطمع الفرج
وداموا يملك البلد واعملوا الحيله وكان لابن
العاس البشبغي ابنان احدهما قايد البحر

شركة
الألوكة
www.alukah.net

والاخر واسد البر فخرج واسد البر يوبه كلسه لاخذ
الخراج من العمايل فعزم الملا عن ع امر هرمز والسوا
اسلحتهم وخرجوا وطلبوا من لسفاما قالى فقبلوه
وشرعوا فى القتال وثار المسلمون اليهم والتحم
الحرب فقتلوا من اهل الريض خلقا وسد اهل البلد
فى وجوههم ورموهم بالنشاب من الرامى واسرع
الصريخ الى واسد البر فكثر باكيش وكضا والافرنج
قد ملكوا الريض وسد وابابه الواخذ وقرر فى
يقعوا الباقى فحمل الحرس عليهم حملة صادقة
عليه فلم يفلت منهم الا اليسير فعروا الى الجزائر
وغنم المسلمون من الاموال ما لا يوصف وقد
واستبد وا بالفرح سرا فعلوا فى هذه ضجة
والمراكب والات الحصار والمجانيق وبازلوا سور
واشتد الامر فطلب المسلمون المصالحة فقالوا له
حتى يعرضوا الجميع ما اخذ لك فى العام الماضى فاجابهم
جميع ذلك الرسم للبشتى لهم بذلك وعجل
عن البعض وشرع فى مصادرة الخاصة فوقف صدقة
عليه وقالوا له لا عذر لك الرأى ما ارا العكس ان يصير
صاحب المغرب فكاتبه احد بطارقتهم الكرام على
فاجاب على كره فكاتبوا الرشيد عبد الواحد
فتعب جيشا مع وزير وفيج اهل سنة له الليلة
واسر البشتى هو واسه الواحد بن فلانا السمر
مراكش وهرب اسه الاخر فى البحر فما اسمر
الا بعد ان واما العرج فاراد ان يعرف ما اراد ذلك بالسيف
فاخذوها سنة ثلاث وثلاثين وستمائة

فى المحرم دخل بغداد الناصر داود بن المعظم وبعده
الموكب وخلع عليه قبا اطلس وسربوش واعطى فرسا
بسرج ذهب واقيمت له الاقامات والماهر بالحله
عمل له زعيمها سماطا عظيما فعمل له عزم على
الدعوة الى عشر الف دينار ولما اراد التوجه
خلع عليه قبا اسود وفرجية مهرج وعمامة قصب
كحلية مذهبة واعطى فرسا بمسده حرير بحلى الجرام
الرقبة واعطى علما وخفتانين وجم وكواغ والات
وعدة اربس من الخيل والبغال وخمسة وعشرين
الف دينار وذلك بعد الصلح بينه وبين عمه
الكامل والاشرف وارسل فى خدمته رسول الكامل
وسافر فى رمضان ولقى ريح الاول حاد فرقه
من النتار الى اربل فواقعوا عسكرها فعمل جماعة
من النتار وقتل الاراتكه لغز بسبب سكران النتار
ساقوا الى الموصل ونهبوا وقتلوا فاهتم المستعصم بالله
وفرق الاموال والسلاح فرجع النتار ودخلوا اربل
ورد عسكر بغداد وكان عليهم جمال الدين قشتمر وفيها
عزل ابو المعالى بن معتل عن قضاء العضاه وتدريس
المستنصرية وولى التدريس ابو المناقب محمود بن احمد
الزنجانى الشافعى ثم ولى قضاء القضاه ابو الفضل
عبد الرحمن بن الحرستانى وفيها وصل سراج الدين
عبد الله بن عبد الرحمن البشر مساحى المالكى الى بغداد
باهله فولى تدريس المالكية بالمستنصرية وبان فضايله
وفيها وصل الى بغداد ايضا شهاب الدين احمد بن يوسف
ابن الانصارى الحلبى الحنفى وولى تدريس المستنصرية
وفيها عدى الكامل والاشرف الفرات الى الشرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخر قايد البربر فخرج قايد البربر يه بخيله لاخذ
الخراج من القبايل فعزم الملاعين على امرهم وليسوا
اسلحتهم وخرجوا وطلبوا من سواما فاتى فوارسهم
وشرعوا في القتال وثار المسلمون اليهم والتحم
الحرب فقتلوا من اهل الريف خلقا وسد اهل البلد
وجوههم ورموهم بالنشاب من الرامي واسع
الصريح الى قايد البربر فكر باكيش وكضا والارض
قد ملكوا الريف وسد وابابه الواخذ وهم في
يعلموا الى فجمل الخيل عليهم جملة صادقة فكروا
عليه فلم يفلت منهم الا القليل فعروا الى الجبل
وغنم المسلمون من الاموال ما لا توصف وعدت
واستحد وا بالفرح سرا فسلوا في بقيه ضجيج
والمراكب والات الحصار والمجانيق وبازلوا
واشتد الامر وطلب المسلمون المصالحة فالوا
حتى يعرضوا الجميع ما اخذ لك في العام الماضي
جميع ذلك المرسل للسلطان يهم بذلك وعجل
عن البعض وشرع في مصادره الخاصة فوقعت صدور
عليه وقالوا له ارعك الله الراي ما انا الخاسر ان
صاحب المغرب فكانه احس منهم الحكم على
فاجاب على كره فكاتبوا الرشيد عبد الواحد
فنعب جيشا مع وزير وفتح اهل سبتة له
واسر السلطان هو واسه الواحد بن ملاسر
بمراكش وهرب ابنه الاخر في البحر فاسر
الى بعد واما الفرج فاقاموا على امر ذلك
فاخذوها سنة ثلاث وثلاثين وستمايه

وفي المحرم دخل بغداد الناصر داود بن المعظم وبلغه
الموكب وخلع عليه قباطلس وسربوس وتمطى فرسا
بسرج ذهب واقيمت له الاقامات والمراسم بالحله
عمل له زعيمها سماطا عظيما فعمل به عزم على
الدعوة الى عشرة الف دينار ولما اراد التوجه
خلع عليه قباسود وتوجه مهرج وعمامة قصب
كلله مذهبه واعطى فرسا مسدة حرير بحلي الخرام
الرقمه واعطى علما وخفتانين وجم وكراع وآلات
وعدة ليس من الخيل والبغال والبقر وخمسة وعشرين
الف دينار وذلك بعد الصلح منه ومن عمه
الكامل والاشرف واوصل في خدمة رسولا الكامل
وسافر بعضهم له وفي ربيع الاول جاء كتاب
من التتار الى اربل فوافقوا عسكرها فعمل حماعه
من التتار وقتل الامراء له فعرف بسبب ذلك التتار
ساقوا الى الموصل ونهبوا وقتلوا فاهتم المستنصر بالله
وورد الاموال والسلاح فرجع التتار ودخلوا الرحبة
وورد عسكر بغداد وكان عليهم جمال الدين شمروخها
عزل ابو المعالي بن معضل عن قضاء العضاه وبدريس
المستنصرية وولي التدريس ابو المناقب محمود بن احمد
الزنجاني الشافعي ثم ولي قضاء القضاة ابو الفضل
عبد الرحمن بن الدماني وفيها وصل سراج الدين
عبد الله بن عبد الرحمن البشر سباحي المالكي الى بغداد
باهله فولي تدريس المالكيه بالمستنصرية وباب قضاياه
وفيها وصل الى بغداد ايضا شهاب الدين احمد بن يوسف
ابن الانصاري الخلوتي الحنفي وولي تدريس المستنصرية
وفيها عدى الكامل والاشرف الفرات الى الشرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسعاد الكامل الرها وحران من صاحب الروم
فاخرب قلعه الرها ثم نزل على سروج فاخربها
فجاه كتاب صاحب الموصل ان السكارد قطعوا دجله
في ماه طلب ووصلوا الى سنجار فخرج اليهم مودود بن
ابن كمال الدين بن مهاجر فقتلوه وورد الكامل الى
الشام فاتته عساكر الروم والجوار زمه الى ماردين
فنزل صاحبها اليهم واتوا الى نصيبين فاخربوها وبددوا
وعملوا فيها اعظم مما فعل الكامل بسروج ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي سعد الدين ابن سيخ
الشيوخ واجاره لنا فيها وصلت الاخبار من مصر
بان فيها وباء عظيما حتى ان الموت في شهر يوف وثلثين
السكان بمرساق كبعض حصار الكامل بحران وقتل عليها
عدد من المسلمين وزحف عليها الكامل واقام شهرين حران
وخرج خلق كثير واخذ لهم امان من نواب صاحب
الروم واخذ لهم في العهود وجرت امور يشيب منها
وفي رمضان كان الكامل في دمشق نازلا في دار
صاحب لحلبك التي داخل باب الفراديس واعطى امره
ساه فارس للصاحب عماد الدين عمر بن السيخ وفي اخر
السنه حشد صاحب الروم وجمع ونازل حران
واحد ويعرب الرعيه لشده وشن اوراد القافل
يسال الله اللطف ثم حرب امور وفيها احدث
العرج فرطبه بالسيف واسباحوها وقال لنا ابو
حيان توفي ابن الربيع باشبيليه بعد اسبوع
عشر في فرطبه سنه بلاث وبلاثين وقال ابن الابار
استولى الروم على فرطبه في شوال سنه بلاث وبلاثين

وفيها

وفيها توفي ابو محمد بن ابي الدلس وبارك دار اسلام
من زمن الوليد بن عبد الملك الى ايام سهل النصار
بالامان تسعه اربع وثلاثين وستمئه
في المحرم قصد جماعه عباده مرتص سغداد وطلعوا
وجلسوا عنده على مشرقه فاخسف بهم فماتوا جميعهم
سوء المرض وكانوا سبعه وفيها صرع الطير الامير
ركن الدين اسمعيل بن صاحب الموصل فادعى بشر الدين
اقبال الشرابي وتعب بالطير الى بعد ان بعثه وعلق
سغداله ويخشر عليه الف دينار فاعطاها رماه
البندق وسرح احد ابن العام من العراق وجرح
على كتب الشام ككتبه شديده من الحطين فبل كبر
وفي عاشر خيبر وفتحها وقع الصلح بامر الخليفه بين
الكامل وبين صاحب الروم في سهر المحرم وفيها
حاصر مسئو بسبل عرم قدر قامه وبسطه حرب الجانات
والدور الى العقيبه من شمالي باب العرج وفيها
للاس كسره وفيها مات صاحب حلب الملك
العزيز وصاحب الروم على الدس وفيها كان عرس
بجاهد الدين اسكندر الدوس ارا الصعير على بنت بدر الدين
صاحب الموصل وكان عرسا ما شهد مثله وخلع
عليه الخليفه واعطاه ونوه باسمه ومشى في ركابه
الامراء وراه الوزير للملك واعطى انواعا كثيره وكفا
واستمر دخوله الى دار الخلافه في كل يوم وفيها
نزل السر على اربل وحاصروها ونقبوا السور
واخذوها عنوه وسبوا وقتلوا وخاف اربل
بالعلو وكان ما كرك باب الملك بالقلعه فاقاموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ان الساربعسوا القلعه وجعلوا حصارها سريا
وطرقا وقلب المياه على اهل القلعه وماروعهم
من العطش ولم يرسلوا الى اخذ القلعه سريعا لطف الله
سبحانه بالقلعه ورحلت السار بمكاسب الحصر
وفيها وقع بين الكامل والاشرف ان الاشرف
طلب من اخيه الرقه فامتنع وارسل الله عشرة الاف
دينار عوضها وردها فغضب الكامل وقال لكم
عشرته للمعانى سمير الاشرف وقع الاحلاف
والسرف فاقصوا امره واما الكامل فانه خاف
ومضى الى مصر فلما دخل باس الارض سكر اوكل
واب روحى فى قلعتى الى بدلك سعد الدين
ان ابن عمه فخر الدين حتى له ذلك وفى ذى القعدة
احاط الاشرف بدوان الكامل الذى بدمشق
وامر سعى بوابه وختم على الخواص من عسكر
فلما اختلفت العساكر
الصالح نجم الدين ايوب عليه وهموا بالقبض عليه
الاسحار ورحل خرابندا فسمها الخوارزمية
فلما صار فى سنجار سار الملك بدر الدين صاحب
الموصل وحاصره فطلب منه الصلح فاجابه
الملك الصالح فاضى سنجار بدر الدين وحلف له
وده من السور فاجتمع بالخوارزمية
وشرط لهم كلما اراد وافسادوا من حران
بسرعه فكسوا بدر الدين فهرب فاخذوا
النوبه وانهبوا حراسه وثقله واستغنوا

وفيها

وفيها احد اسد الدين صاحب حمص عامه من
صاحبها صلحا واحتوى عليها وجعل له بها والبا
من البلد وفيها وصل ابرهيم بن الامير خمر
ابن السلطان صلاح الدين الى بغداد فى سفاره
فارسلان الخليفه كان يسير الى الشام بالاستحثاث
له حتى شاكرت الكتب فدخلها فى شوال
ودخل بعده الملك المظفر عمر والملك الشهيد
عازى ابن الملك العجد صاحب بعلبك ومعهما عساكر
فظاهر الكامل وفيها كتب الرعود والصواعق
بعداد فى عشرين الاول فوقع ذلك على دار الخ
بخل ظاهر السور واهلكهما واخرى فى سب اليهود واخرى
على نخله بالمحول واخرى فى ساحه المستنصريه والكل
فى ساعه وفيها قدم بغداد الرسول من ملك
الهند يسب السلطان شمس الدين التمش فحلوا السلطان
مهاب الدين الغورى وسبب ملكه ان اخاها
ركن الدين ملك فى السنه الماضيه بعد والده فلم
يحمد سديد الرعيه وتعرف عليه عساكره
فنصب عليه اخيه فقتله وملك واطاعها
الامرا ولقب رضيه الدنيا والدين وفيها
ولى قضاء دمشق شمس الدين احمد الخوئى وهو اول
قاض رسم مراكز الشهود بالبلد وكان قبل ذلك
يدخل الناس بيوت العدول ليشهدوا ثم رأى
بحر احد الفضلاء العوام من العراق لسبب
كسر الدن والعسكر المطلوب واخذ اربعة اسبوع
الماضيه ومات السلطان ان الاخوان الاشرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكامل ولما انقضى عز الاشرف بسلطان اخوه الصالح
اسمعيل ابو الجيش وقلب وعن كمشه صاحب حمص
الملك المجاهد اسد الدين وجعل القاسيه عز الدين ابيك
المعظمي وفهما وصلت الساوى دفوا وقلوس
الناس حصوصا اهل العراق واخذ ابو الجيش
مصادره الروساء مسوق فصادر العلم تواسيق
واولاد ابن مزهر وابن عريف الدوى واخذ
ابوالهم وحبسهم واحرج الحرسى من قلعه عزيا
لكنه منعه من دخول دمشق ثم جا عسكر الكامل
صاحب مصر الى قرب دمسوق فحصنها ابو الجيش
وقسم الامر على الامرا وجا عز الدين ابيك من
صرخد فامر فتح الابواب وجا الى الجامع
الناصر داود صاحب الكرك نزل المزه ونزل
بحسر الدين وبنى الدين ابن الزعفران
وقدم الكامل فنزل عند مسجد القدم وقطع
المياه عن المدرسه ووقع الحصار وعلت الاسوار وسد
اكثر ابواب البلد ورد الكامل ما برد الى نورا
وعبره واحرق ابو الجيش العسكر والطواحين
لئلا يحمى بها المصريون وزحف الناصر داود
الباب يوما ووصل النقوب ولم يسوا فتح
البلد ثم بلغه ان صرخد اخذها نوزه جاء امر
الكامل بذلك لئلا يفتح البلد عاد بدمشق واخذ
قصر حجاج والشاغور ونعمر الناس وامنت
ماج بزاك الامر الى ان اعطى الصالح اسمعيل بعلبك
وبصرى واخذت منه دمشق ودخل

الكامل



الكامل القلعه نصف حماه الاول وما هناك
الله هل مات بعد سهر من مسوقهب الحلو
ولم يحرروا عليه لحروبه سر اجمع عز الدين ابيك
وسيف الدين علي بن قليج وعماد الدين وعز الدين
اباشيخ الشيوخ والركن الهكاري وساروا
فاعتصلوا على عين شي وكان الناصر داود بدار
سامه فجاه الركن والهكاري من له الطريق
وبعد الله عز الدين ابيك بعول اخرج الاموال
والقوى فما لبث ابيك والعوام ملك وملك
البلد وسعوا لحصور من القلعه فلم يصغوا
فاصلحوا واجمعوا ودلوا الناصر داود
الجواد فكان اضر ما على الناصر عماد الدين ابن
الشيخ لانه كان يتم مجالس الكامل ما جاب
فيطيه الناصر ويسلحه يحقد عليه وكان
الخوف في الدين يميل الى الناصر داود فاشار
عماد الدين بالجواد فوافقه القبول وارسلوا
امرا الى الناصر داود فجا الحال فقال ابن لعود
بلد العوم فقام وركب وارد حم الناس من
باب الى القلعه وما شكوا انه مسلطن وساق
فلما بلغ مدرسة العماد الكاسر وخرج من
باب الزقاق العطف الباب الفرج حتى
الناس لا لا وانعلب البلد فذهب الى القبول
ووقع بعض الامرا الناس بالدنانير فقبلوا
وسلطنوا الجواد وفتح الخزائن ونزل الاموال
قال ابو المظفر سبط الجوزي فلقيني له فرو سمور الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دينار وخلع خمسه الاف خلعه وقال سعر الدين
ان حموله تلعب السعد ن سبع ماله الف دينار
وصنعوا الحراس واساوا التدبير وكانت السفقه
في الطواشي عشرين دينارا وللامير نصف ما الاحتال
وبطلت المحمور والحجاب والمكوس وتموا بالقبض
على الناصر وراح من الغايون ووصل الاعجلون
بمنزل غزه واستولى على الساحل فخرج اليه
الجواد في عسكر مصر والشام وقال لاسرته
كامن وطمعوا وقعدوا قاعده وساوا الا بالس بحراسه
ومعه سبعمايه فارس فاحاطت بهم الجيوش فاخذهم
فاهزم جريدا وحاز واخزانه وحياسه وديارا
وكانت حراسه على سبعمايه جمل واسعوا فاعا
للابد والمعر هو قال ابو المظفر سلطان ان
عماد الدين ابن السيخ وقع بسقط جوهر وقصوله
فاستوهبه من الجواد فاعطاه اياه وتوجه فحارب
ابن السيخ وعده اسرا الى مصر وبها
سلطان مصر الملك العادل ولد الكامل والقم
اليه حاسبه اسه وقوى ذي العقده كان
الوقعه من السادس من امر جمال الدين
بكلك وعده جيشه سبعه الف فارس
وعده العدو وعشره الف فانكسر المسلمون
من بعد ان نكوا وبذلوا جلدا من السادس وكاروا
يصرون عليهم ومل المنهزمون الى الجواد
وهلك الاكثر وعدم في الوقعه معدهم بكلك
وقال انه قتل في الوقعه قريب من خمسين اميرا

فانا

فانا لله وانا اليه راجعون وكانت البشاره تصول في
الشرق والامر يشتد بهم واما عماد الدين ابن
الشيخ فانه سار الى مصر فلامه الملك العادل من الكامل
ووعده لكونه قاتل في سلطنه الجواد فقال انا اسفر
الى دمشق وارسل بالفلعه وانعت اليك بالجواد فقدم
دمشق وارسل بالفلعه فامر ونهى وقال انا نائب السلطان
وقال للجواد سر الى مصر فانا بقوا الجواد والجاهد شكروه
على فعل عماد الدين قال ابو المظفر سبط الجوزي ذكر سعد الدين
مسعود ابن رياح الدين سبح السنوح قال اخرجه من الوقا
في وسع الاول تودع عماد الدين اخوته وقال له اخوه
فخر الدين يا اخي رواحك راحي ورجاءك الجواد فقال
انا ملكته دمشق فلم يخالفني قال صدقت ابن فارس
اسرا والجود وقد صار سلطانا فكيف يسع بالنزول
عن السلطنه واما اذا ابت فانزل عاطر كما كان
الجاب والاقيم مكانك ونعرف العادل فاشرت
قول فخر الدين وسار وقال سعد الدين فسرنا المصل
وجا الجواد فلقانا وسار معنا وانزل عماد الدين في
القلعه وقدم اسد الدين سركوه من حمص وهب
الملك الجواد لعماد الدين الذهب والخلع فما وصلني
من رشاشها مطر مع مدارمتي لعماد الدين فرضي
فانه ساحر من الماهرين الى في تحفه سران الجواد قد عليه
في الطرق منعه الركوب واجمع به وقال اذا كم
احدهم متى دمشق واعطيموني الاسكندريه فلا قدم
مرياب دمشق واحسنوا الى ذلك الباب والاقيم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

عاد الى الصالح نجم الدين اسمعيل دمشق وادهش
سنجار فقال اذا اعلب هذا اصلحت بين الصالح
واخيه العادل وبقي ان يعرسي قايم مقصدا
وقص على اسد الدين ما جرى فقال له والله لين
ابو الصالح والعادل ليركبوا بسيوفهم في المحالي
فجا اسد الدين الى عماد الدين وقال نصيحه ايش
العادل يسير رسله عن بعد الامر فقال حتى اروح
الى مقام نزوه واصلي صلاه الاستخاره فقال يروح
الى نزوه ويهرب الى بعلبك تعصب بين بعد ابو الجود
شركوه والجواد على قتله وسافر شركوه الى حمص
بسرعه الجواد بعود الشيب اركب وسيره
واركب فاعتقد الدلال عن رضى فلبس وجهه
وتعب الله بحصان فلما خرج من باب الدار وقابله
البصر الى سده قصه فاسعفات فاراد حيدان ياخذها
فقال لا الى مع الصاحب شغل فقال عماد الدين دعوه
يقدم اليه وناوله القصه بسرعه يسكن خاطره
بعد مسارعته ويوب اخر فضربه خاطره يسكن
ويرد الى الدار مسا واخذ الجواد جميع بركته وعمل
بحضر بضمن انه ما مالي على قتله ويوعد الى ابي فقال الملو
فجهز اين احتك فجهزناه واخرجناه وكان له حمار
عظيمه وقد فاه بقاسيون فاراد ان السبع سود الدين
ان حموه وعاش بعدنا وخمسين سنه وما قدر كثر
على قوتمر

اذا كان حكم النجم لا شك واقعا فما سعياني دفعه يتجح
وان كان بالامر لا يمكن رده علمنا بان الكل عند صحيح

ابو المظفر وجلس البصراني ياما واطلق وخرج



الجواد عن دمشق وتسلمها الملك الصالح وعمر في اول
جمادى الاخره والملك الجواد والملك المظفر الكبرى بن
عمه بحملان القاشيه الى بعلبه فنزل بالقلعه بمن معه
الجواد وجلس بشفعه المقدم وطلب الامرا وخلع عليهم
ثم الملك الصالح بعد ان خرج عليه دايره فدخل ابن خرج
الصالح وخرج الجواد الى الشرب ووقف الناس غايب
التصريد عوان عليه وسمعوه يكون بصادر بقيم واسا
اللهم فارسل الله الصالح لمرد الى الناس اموالهم فما الله
وسافر واستوزر الصالح نجم الدين حمال الدين علي بن جرير
وابن الاسرف وغاب بعد اما نزله من الاموال
بعده على ما ذكر سعد الدين في خريدته في حوادث سنه
وحصل بدمشق الغلا واهلك العراره ثلاثين وعشرين
وبعد ما ولي الملك الصالح فاصد ابن مصر وكاتبه
ويهما ويوجه الملك الصالح بخلك ليسير اليه
عمه عماد الدين اسمعيل صاحب بخلك ليسير اليه
فسار الله الملك الصالح نجم الدين ايوب الناس واستولى على
بلاد الشرق اواخر شوال فسار الى مصر واقام
الصالح سبطر قد وم عمه الصالح اسمعيل وعمره ثمان
الامر وقد كان ولده ناصر الدين ان يكون الحلقان له
الجمل والاموال يعرف بن مسوبن ان النجم ابن سلام
ولم يكن احد يحسن ان يعرف الملك الصالح هذه وجبا
اسواق البلد احل سوق العسكر من كل دكان عشره دراهم
وفي شوال سرق النقل الذي من الخلعه شيء
اولوا الامر على العوام واهل الدار فرموه في بركه وحدثني
ابو القسم ابن عمر عن عمر واحد من مشايخ سنه ان العرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسبولوا على جميع قوطه سنه ست هذه وكان
اسبلاهم على شرقها كان سنه تلاث وتلاثين كما ذكرنا
وكان الابتداء في صفر سنه ست احدث الفرنج بلبيس
بعد حصار خمسه اشهر سنه سبع وتلاثين
وسبعمائه في صفر خرج الملك الصالح عماد الدين
اسمعيل من بعلبك وقد تهيات له الامور كما يريد وذلك
بسبب وزيره الامير الطبب السامري لبحثه
الى دمشق الاموال والخلع فعرف بمخرج من بعلبك
بالفارس والراجل على انه متوجه الى الحدة اس احمد
بحمد الدين ايوب الى بالبس من طريق باساس فبات الليل
وسرح بطافه الى بحمد الدين بانه واصل اليه وساق
بسحر وقصد دمشق فوصل الى عقبه دمر ووقف
فجاءه صاحب حمص اسد الدين من جهه منبج ونهرا
باب الفرادس وهجموا البلد فنزل الصالح بدار الذهب
الشعارين ونزل اسد الدين بداره بخان الغربه
باصبحوا من الغد يوم الاربعا فرحفوا على القلعه
ونهبوها من عند باب الفرج وكان بها الملك
المغيث عمر بن الملك الصالح بحمد الدين وكان الصالح
بحمد الدين بكاتب ابن اخيه ويعده بالمجي وسير
اليه بطلب منه ولده ليصل الى بعلبك كي يقيم
عوضه في بعلبك فعجب به اليه وكان عز الدين
اسك صاحب صرخد وكاتب الصالح عماد الدين
وابعو معه بيران الصالح عماد الدين بملك القلعه
بالامان بسلمها وقبض على المغيث عمر وحبسه
في برج وحرب لذلك دار الحديث الاشرفيه ودور

وحواسبه



وحواسبه من بقيه الحصار وبصنع الوالحربيه
بتماسوا واخذوا في الهروب ثم اخذ بالامان
وبلغ بحمد الدين ما جرى فسير عمه بحمد الدين
وبقي الدين وابد كبر والبمس وابو فهم وقاق
سوقوا الى دمشق فنزل ابو بحد القلعه فسالوا
بلغهم احد القلعه فسالوا عن بحمد الدين خوفا
على اهليهم واسبابهم وابضموا الى الصالح عماد الدين
وبمله الدست وبقي الصالح بحمد الدين في بالكه
وحاربه ام خليل فطمع فيه اهل الغور
والقبائل وابهوعود الملك الناصر من مصر
عن غير رضى فاخبروه بما سمعوا فارسل عسكره
فاحاطوا بالملك الصالح بحمد الدين وحملوه على بغله
بلا بهاز واحضروه الى الناصر فاعتقله مكرما
بالكرك سبعه اشهر وطلب الملك العادل اخاه
بحمد الدين من الملك الناصر وبذل فيه مائه الف
دينار وطلبه ابضا عمه الملك الصالح وصاحب حمص
فما اجابهم الناصر وابهو معه على ذلك وهو
بريد خروج به وقصد مصر فلما بلغ الملوك اخراجه
بالموامن الناصر وعادوه واخلفوا عن الملك
العادل ولد الكامل عساكره وكاتبوا الملك الصالح
اخاه يسالونه الاسراع فوصل الى بلبس في اواخر
دي القعده وبها منصوب بحمد الملك العادل فنزل
به وذكر ابو عبد الله الجزري وغيره قصه
بحمد الدين ايوب والذي في علمائه وطمع فيه اهل
الغور والعشران وكان سعدهم

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

جاهل يقال له سلك الكلسانى السبسانى فما
زالوا وراه وهو يحمل فهم واحد واحد بعصر بوله
يمرروا على سلسطه وكان الوزير ودعاه
الى بابلس فارسل اليه يقول قد مضى ما مضى
وما زالت الملوك كذلك وقد حبب مسجيرا
ابن عمى ونزل فى الدار التى للعساكر بابلس
يمر كتب الوزير الى الناصر صوجبه الخبر
فبعث الناصر عماد الدين ابن موسك والظهير
ابن سمعر الحلبى فى سبعماية فارس فركب العسكر
بحمد الدين فلقاهم وقاتلوا طيب قلبك الى
تبلك حب وقال سطر ابن عمى الا ما فعلت
واسحرت به فقالوا قد احاربك وما على بابلس
واقاموا اياما بابلس حوله فلما كان فى بعض الليل
صرخ بوق الغنم وقد حانت الصبح فركب
الناس والعساكر وملك الصالح وساقوا الى
سلسطه سرجاس موسك وابن سنقر اليه
فرحل ابن سنقر اليه وقال نطلع الى الكرك الى
ابن عمك واخذ سيفه قال اخو المظفر بن
ابن الحوزى فلعنى ارجاريه كانت حاملا فاسقطت
واخذوه الى الكرك فحدثنى بالقاهره سنه تسع
وتلاثين قال اخذونى على بغله بالاهمار والاموال
وساروا بى بلا امام والله ما كلمت احدا منهم
كلمه واحده بالكرك اظهروا رسوما على الباب
كما يرحلا وحملوا اشيا من هذه الواقعه بان
الوزير اطلع حراسه وحمله وحواصله

الى الصالح

جاهل يعاد له سلك التكساتي السناري فما
زالوا وراه وهو يحمل فيهم واحدا بعد واحد الى
ان مر لواعلى سلسطه وكان الوزير قد عاد
الى نابلس وارسل اليه يقول قد مضى ما مضى
وما زالت الملوك كذلك وقد حبب مسيرا
نابن عمي ويرل في الدار الى الناصر بنابلس
سر كتب الوزير الى الناصر يخبره الخبر
وبعث الناصر عماد الدين ابن موسك والظهير
ابن سعد الحلبي في لمامه فارس فرتب الصالح
بحمد الدين فتلقاهم فقالوا طيب قلبك ابي
شيك حب فقال لهم سطر ابن عمي الا ما يجلب
واسحر به فقالوا قد احاركم وما عليك بأس
واقاموا اياما بنابلس حوله فلما كان في بعض الليل
صرخ بوق السفر وقد حانت الفرح فركب
الناس والعساكر ودهليز الصالح وساقوا الى
سلسطه ثم جاء ابن موسك وابن سنقر اليه
فرحل ابن سنقر اليه وقال نطلع الى الكرك الى
ابن عمك واخذ سيفه قال ابو المظفر بن
ابن الجوزي فلعبني ارجاريه كانت حاملا فاسقطه
واخذوه الى الكرك فحبسني بالقاهره سنه سبع
وثلاثين ثم اخذني على نعله بالاسمار والاسواط
وسار وا بي ثلاثه ايام والله ما كلمت احدا منهم
كلمه واتيت بالكرك اثنين او ربعوا على الباب
نابن رحلا وحملت اشيا من هذه الواقعه ثم ان
الوزير اطلع حراسه وحمله وحواصله

الى الملك

الى الصلت وبعث جاسوسه نابلس ووصل على الدين ابن
الباسي من مصر من عند الملك العادل الى الناصر يطلب
الصالح ويعطيه مائه الف دينار فما اجاب فلما طال
مقامه اسيسا رعماد الدين ابن موسك وابن قليج ثم
اخرجوه وحالفوا وتعاقدوا عند القبر وحدثني
الصالح قال حلفني الناصر على اسيا ما تغدر علينا
ملوك الارض وهو ان اخذ له دمشق وحمص وحماه
وحلب والجزيره والموصل وديار بكر ويصود يار
مصر واعطيه نصف ما في الخزائن من المال
والجواهر والسلاح والخيل فحلف له من تحت
الفهر والسيف وكاتب الوزير العادل الى نابلس يحثه
الشاور فاحلف عليه العسكر وقصدوه وارسلوا الى
الصالح بحمد الدين يعرفونه وحثوه على المجيء فسار ومعه
الناصر وابن موسك وجماعه امرا وقد سبقوا الى نابلس
ونزل الصالح في بحر الخشب واخوه معتقل في خركاه
من الخيم وكان محي الدين يوسف بن الجوزي بمصر وقد
خلع على الملك العادل وعلى الوزير الملك المنصور
من جمله المخلعه وحدثني الصالح بحمد الدين قال
والله ما قصدت بمجيء الملك الناصر سوى ان اجعل ان
يكون معوله علي ومتى فارقته لعب على
ولا شك الا ان بعض اعدائي اطمع في الملك
فذكر لي جماعه من مماليكي ان بعضهم
قتلني ولما افرج عني بدمشق وهم يحسني بالقاهره
روحي على ان اسلم فقلت ما كان قصدي الا ان
سوحه اولا الى دمشق فاخذها فاذا اخرجت

الألوكة
www.alukah.net

عدنا الى مصر قال فلما اتينا بلبيس شكرت الناصر
ملك الله وشكى الى حركاه العادل فخرج من الحركاه
وقبل الارض بين يديه وقال له كيف رأيت ما اثرت
عليك ولم تعلمني وقال يا خوند البوبه وقال طيب
قبلك الساعه اطلقك سرجا فدخل الى الخيمه
ووقف قعلت بسم الله اجلس قال ما اجلس حتى
تطلق العادل قعلت اقعد وهو يكرر الحديث
فسكت ولو اطلعه لضربت رقاسا كلنا قال
قام فما صدق بسومه وقف باقى الليل قاعدا
العادل فى نحسه ودخل به القاهره بتعب
الى الناصر بعشرين الف دينار فردها وذكر
له الصالح نجم الدين قول الناصر له بس بدى ورجل
يعنى لبلبيس قعلت ما اظن هذا يبدو منه هو
رجل عاقل فاقسم بالله ان هذا وقع وانما
الصالح اسمعيل فلما استقر بقلعه دمشق خطب
للعادل سيف الكامل صاحب مصر ثم لنفسه وقدم عليه
عز الدين ايبك من حرخد ثم قوى المرض بصاحب
حمص فسافر اليها وفى رجوع الايوبى دخل الشهاب الغوثى
الى الصالح انه يستحلص الاموال من اهل دمشق فصعد
الصالح وحبسه وحبس الوزير ابن الولى الاربلى وزير
الصالح ايوب وهما اخذ صاحب الموصل
بدر الدين لولو سنجار من الملك الجواد بموافقه من
اهلها لسوء سيرة الجواد فيهم فانه صادرهم
وخرج بعسكره الى البريه فبعثوا الى بدر الدين
لحاوفجوا له فمضى الجواد الى عانه ولم يسوله سواها

ثم ذكر

---

سر باعها للخليفه ودرس الرفيع عبد العزيز لمذهب
بالشاميه البراسه وفيها نزل الملك الكامل
من القلعه فى ناسه الى تربته التى عملت له وقبل
سماكها الى الجامع الاموى وفى رجوع الاخوين
خطابه دمشق الشيخ عز الدين عبد العزيز
ابن عبد السلام فخطب خطبه عربه من البديع
وازال الاعلام المذهبيه واقام عوضها سودا
وابيض ولم يؤذن فى ذلك سوى مؤذن واحد
وعزل الذى قبله وهو اصيل الدين الاسعردى
وفيها امر الصالح اسمعيل خطباء دمشق ان يخطبو
لصاحب الروم معه وفيها كانت الزياده
فى ايام المشمش حاصل عرم فقدم وحرب وفيها
ولى قضاء دمشق بعد تدريسه بالسامسيه الفاضل الرو
وكان قاضى بعلبك فى ايام الصالح بها وفيها
الحر الى بغداد اذا رجلا بحارا يعرف بابى الكرم
له اتباع قال لاصحابه انى قادر على كسر الباب
ثم سعى بقوة الله تعالى ثم عمر سلاح فسمع طائفه
وهجموا على شحنه البلد ومن معه فهربوا وفوك
امره وبعثه الخليفه فلما ذلك جرماغون صاحب اربل
يومئذ فقد جيشا وشحنه فخرج لحربهم ابو الكرم
فى الوف كثيره بلا سلاح وبعدم امامهم فاخذهم
عنهم السيف الواحدا فاقدم لنجدتهم وحمل على ابى
الكرم فقتله وشد الناس على القوم فقتلوا وقال ابن
عنده الناس كانوا خمسين الفا وقال بعضهم ابن الساعى
فهرب الجلاب وبعد اذ فى الجامع فى العيد بحث

حر المخلوع عليهم باكثر من بلغه الفا وليرحل ركب
من العراق كى المحرم حبسوا الحريرى لعزتها اجل
صبى من قرايب العمرى حلق راسه وضحه وفيها
قدم رسول الامر الذى بملك اليمن نور الدين عمر
ابن شاهن رسول السر كما الى الديوان العزيز وهذا
ولد باليمن وخدم مع صاحبها الملك المسعود ابن
ابن الكامل فلما توفى اسبس على هدم هذه
واستولى على البلاد وملكها وقطع خطبه الملك
الكامل وطرد نوابه وخطب لنفسه وارسل
يطلب من المستعصم بالله تقليده السلطنة اليمن
ونفى الملك المسعود بن يوسف الى الروم وفى ذى القعدة
كان الصاحب عماد الدين اسمعيل قد قبض على جماعة
من امراء الكاملية فحبسهم وضيق عليهم فماتوا وهم
اسكك قصب اللبان وملك الدين يسرى واسكد
الكردى وبدر المجاهدى رحمهم الله وليرحل
بلكب العراق هذه السنة للاهتمام بامر الغلال

## بسبب عمان وبلاس وسقمونيه

فيها سلم الملك الصالح ابو الحسن اسمعيل قلعة
السعيف الى العرج فملكها صاحب صيدا
وانكر على الصالح اسمعيل ابن عبد الله
وابو عمرو بن الحاجب بعزل عز الدين عن الخطابة
وحبسهما بالعلعد وولى الخطابة وبدرس
العزالية الخطيب العماد اود زعيم المقدسى خطيب
بيت الابار بعد طلقهما بعد مدة وامرهما بلزوم
بيتهما وفيها قال ابو المظفر بن الجوزى ندم

رسول



رسول ملك الروم محمد كتاب الى صاحب مصافار
شهاب الدين غازى بن العادل وال الملوك عنوان
الكتاب من نائب رب السما ماسح وجه الارض
ملك الشرق والغرب وناصرهم اغنى ملوك
الاسلام بالدخول فى طاعة العالى الاعظم
وقال لشهاب الدين قد جعلك سلجداره وامرك
ان تحرب اسوار بلدك فقال انا من جملة الملوك
الذى ارسل اليهم مهما تعلوا فعلت ثم قال ابو
المظفر وكان هذا الرسول سيحا لطيفا مسلما
اصبهانيا حكى لشهاب الدين ما حاسب منه قال
بالغرب من بلاد فاقان قوما من ياجوج وماجوج
على البحر المحيط اقوام لهم رؤس واعينهم فى مناكبهم
وافواههم فى الرقبة واذا راوا الناس هربوا
قال وعلسهم من السمك وهناك طائفة يرعى
فى الارض بقر واسود منه غنم كما سود الدود وكل
يعيش الخروف اكثر من سبعين اوليه مثل يق
الشاب وارذل العمر لا يباشر واحسان عندهم
الذى يرى وعلى جسمه شعر كثير وحل يربط بلحى
وفيها سار حسن حلب ومعهم الملك المنصور
ابرهيم صاحب حمص الى حران لجلوامع الخوارزمية
مصافا فانكسرت الخوارزمية وقتلوا واسروا
واخذ المنصور حران وعصت عليه القلعة
وفيها هاجت الامراء بمصر واختلفوا فسلك
بهم الملك الصالح عدة مسالك الوف وفيها سار
عسكر الروم الى بلد بعد حصار طويل وقيل انه

الألوكة
www.alukah.net

اسروه هاسلاس الف دينار وفيها طهر الرو
الباب البرلماني وادعى السوه وكان يقول الدا
الباب ولي الله اجتمع عليه خلق عظيم بحمص صاحب
الروم جلسا لعنا له فالبسوا فعل في الوقوا
اربعه الف وقتل الباب رحمه الله وفيها جا
الملك الجواد والصالح بن بسر كوه صاحب حمص
ومعهم جلس من الجوار زمه وقصد واحلب
مارلوا نزاعه في خمسه الاف فارس فخرج اليهم
عسكر حلب في الف وخمس مايه فارس فكسروا
عسكر حلب وقتلوا واسروا وفروا الى حلاز
وقطعوا الماء عن حلب بسردا واشتهوا اصبح الله
اهلها ولهذا عمل المصاف على حران وفي ذلك
قدم لغداد شمس الدين بن بركات خان بن
دوله شاه ولد ملك الجوار زمه وله عشرين
تلقاه الموكب الشريف وخلع عليه لشرف
واركب فرسا بسرج ذهب بسر قدم لوده ان
كشلي خان احد امراء الجوار زميه فخلع عليه وبر
بحاحبي وهذا العام بن بغداد وفي اوقها
وصل الناصر داود من مصر الى غزه وكان بينه
وبين الفرنج وقعه كسرهم فيها وفيها وصل
البركب الشامي منهزما بين احد بهم العرب بن مها
وخبر وفيها قبض الصالح ايوب على جمسه
من دوله ابيه بسمه بسع وتلاثين
وبسمه اسمهلك وا لسان بابا
من الخطا الى العراق وارمل وعاراتهم بدع كل

والناس منهم في رعب وارسلهم الى الآن المستعصم بالله
بلاد مرات واما الجوار زمه فرالت دولتهم
وسرقوا وقطشت اديارهم ولهوا حرامه يقتلون
ويسبون المحرم ويفعلون كل قبح وفيها قدم
الملك الجواد ملتجيا الى السلطان الملك الصالح ايوب
فخاف منه الصالح وقوى ان يمسكه فرد الجواد من
الرمل والتجا الى الملك الناصر بالكرك وفيها
قدم كمال الدين ابن شيخ الشيوخ في جيش من المصريين
ونزل عنزه بحمص الناصر عسكر مع الجواد فالبسوا
وكسروهم الجواد واخذ كمال الدين ابن الشيخ اسيرا
واحضر الى بين يدي الناصر داود فوبخه وقال له
الجواد لا توبخه بعد قليل يحمل الناصر من
الجواد فامسكه وتعب به الى بغداد وكحت الخوط
فلما نزل سواحي الازرق وعرفه نظر من العرب فاطلقوه
فالتجا الى الملك الصالح صاحب دمشق بمرسوم شفيع وصل
الفرح وفي بعضهم مده بمرجع الى دمشق وحبسه
الصالح بحصن عزتا وهلك في سنه احد وارمن
خلق وفيها شرع الصالح صاحب مصر في عمارة
المدرسه بمصر وفي عمارة قلعه الجزيره واخذ
املاك الناس وخرب بيوتا وبنى مسجدا وقطع الف
نخله وعزم على تقديم القلعه دخل مصر بمراجعها
علمائه في سنه احدى وخمسين وستمايه وفيها
تخلص الوزير صفي الدين ابراهيم ابن مرزوق من
حبس حمص بعد ان قوى به على سنين وكان الملك
الجواد وصاحب حمص قد تعصبا عليه واخذ امته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدولة العظيمة فيقال اخذ اربعماية الف درهم
وفيها دخل السيد عز الدين ابن عبد السلام الشافعي
الى ديار مصر واقبل عليه السلطان اقبالا عظيما
وولاه الخطابة والقضاء فباشر وعزل نفسه من
القضاء مرتين والتطع وفيها دخل باليجو واولاده
من التتار في بلاد الروم فحاربوا وسفكوا وهرب
منهم السلطان كيخسرو الدين غياث الدين وضعف امر
السلجوقي وفيها ولي تدريس النظامية كمال الدين
عبد الله بن الشاذاني مدرس مدرسة الناصر
الناصر وخلع عليه بطرحه وفيها اغارت
الخوارزمية ونهبت وسبت نصيبين ورأس العين
ودنيسر وقتلوا عددا كثيرا من المسلمين ثم طلبوا
الصلح مع المظفر غازي فحلف لهم وحلفوا له وسلمهم
الكبر هو بركه خان وهم كوجمسته اي فارس
ودون بركه خان في الرتبة اخسار الدين بردالي
وقد كان امر حاجب السلطان جلال الدين وهو
داهية له راي وراوا دونه صاروا خانا
سخطه اكمال الى جلال الدين خوارزم شاه وهو
يطلب ابنه سر كشلوخان برسم جلال الدين شاه
عاقل واراحت جلال الدين وبها كبر وتجبر
وتبلو وعسكرهم نزاع مرا وقد اركه خان شاه
سلح اوساطر شاربه فسر وح الملك المظفر ناسه
عمر كمخان وتسلط الخوارزمية على بلاد الجزيرة
وبالغوا في العيث والفساد وخربوا اعمال الموصل
حتى اسع البوذيا ربعة دراهم وقطار الحديد





درهمين عمله والحمار بسلبه دراهم لكبره الشيء ولكونه
حراما قال سعد الدين هذا كله وقال في رمضان
نهب الخوارزمية من ميافارقين وآمد اربعين
وسبعمية وفيها عزم الصالح صاحب مصر
على قصد الشام فعمل له البلاد تجهيزهم فجهز الجيش
واقام وفيها كانت وقعة شاهلة من صاحب
ميافارقين وشهاب الدين اوس عسكر حلب كانت الخوارزمية
قد خربوا بلاد الموصل وقراها وماردين وحلبوا
لصاحب ميافارقين وحلف لهم وواقفهم صاحب
ماردين في جمع صاحب ميافارقين الخابور وقم
بعد هم الخوارزمية وشاورهم فقال لا بد من
تخريب بلد الموصل واقوالهم لا يدرس اللقاء قبل
كانوا في المحرم ركبوا وطلبوا من جبل ماردين الى
الخابور وساقوا الى الجزل ووقف الخابور بينهم
وبين ميافارقين وغازي صاحب ميافارقين على الضفة
واقبل عسكر حلب وصل نواصل فيه رجل واحد
فانهزمت الخوارزمية وبكت الخيول فيهم
اسرا وقتلا ونهبوا اموال غازي وعساكره واسلم
الترك ونساءهم وكانوا جمعا واسع العدد
بخمسة دراهم والشاة بدرهم ونهبت نصيبين
وسبي اهلها وقد نهبت قبلها مرارا من الخوارزمية
والخوارزمية ثم فعلوا ذلك براس العين والخابور
وخربت سنجار وفيها مات شهاب الدين غازي مدبر
خلاط وشوكت ودام احمد بن مهنا هود مرسيه
جماعة من وجوه الفرج لملكهم مرسيه على اوقيانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان الوبا شد ادوزادت الامراض وتوفى
المستنصر بالله وبويع ابنه المستعصم بالله ابو
احمد عبد الله بن منصور الذى استشهد على يد
التتار وفيها سار من مصر الجيش لمحاصرة
الصالح اسمعيل وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فمات
بغزة فعلم انه سمى السم قال سعد الدين الجوينى
وفى المحرم احدث التتار ان الروم وغيرهم
من فيها واجفل اهل حلاط وبعروا الحوافر من
التتار ثم حكى كسره الخليس للمظفر والحوارزمية
ثم قال حكى شخص من اهل بصمر كان هذه السنة
سبع عشرة مرة بين المواصلة والبارد انه
والغارقية ولولا سلامتنا لخربنا البلاد
فسبحان الله كان لسم الله الرحمن الرحيم ومن
حوادث المجلد العشرين عشر سنين

## سنة احدى واربعين وستمائة

فيها ورد الى الرسل بن الصالح اسمعيل من
ابن اخيه الصالح نجم الدين فاطلق له الملك
المغيث من حلس للعه دمشق فركب المغيث
وخطب للصالح نجم الدين بدمشق والرحبة
الا ان سوحه المغيث الى مصر ورضى صاحب مصر
بعاد دمشق على عمه ومشى الحال فاسد امن
الدولة ورئيسها اسمعيل الغضبة وقال لمحدثه
هذا حاسر سليمان لا يخرجه من بدل لعدم
الملك سوف ومنع الملك المغيث من الوثوب
وسرح الفساد وكاتب الصالح نجم الدين

الحوارزمية

الحوارزمية عصروا وانقسموا قسمين فحاز طائفة
على البقاع وجهات طائفة على غوطة دمشق
فنهبوا القرى وسبوا وقتلوا وحصن
الصالح اسمعيل دمشق واغلق فساروا الى غزة
قال شمس الدين ابن الجوزى ودخل ذلك الايام
الى الاسكندرية فوجد بها كما قال الله تعالى دار
قرار ومعين معمورة بالعلماء والاولياء كالشيخ
عز الدين العمارى والشاطبى وابن الشامة وغيرهم
بها مرسى وبها حاصر صاحب حمص محلوان
وقتل من اصحابه يوم الزحف كثير منهم وقال
انوفى الحصار اربعماية الف دينار ولم يعد
عليها فرحل عنها وجاء بدمشق الى زاوية العجمى
فوصلت الى جامع المعصية وفيها اسولت
التتار على بلاد الروم صلحا مع صاحبها غياث الدين
بان يحمل اليهم كل يوم الف دينار وترسا وفهو كاجاريه
وكلب صيد وكان ذلك بعد وقعة كيسوس
التتار والمسلمين فانكسر المسلمون انكسارا
وقتل الخلسون وكانوا في العدة فلم ينج منهم
الا القليل وخاف التتار وتصيروا واستباحوا
سلواس بعد ان سبوا قيصرية واستباحوها وكان
صاحب الروم شابا لعابا ظالما قليل العقل يلعب
بالكلاب والسباع فعضه سبع فمات وانتشت
التتار بسببه بالروم وفيها اهلك الرفع قاضى
دمشق وصودر اعوانه وولى القضاء محى الدين
ابن الزكى وفيها جاج بالعراق امير الحاج فخر الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابيك الدوادار ومعه والدة المستعضم بالله
وجرد معها اربعماية مملوك وكان مع الدوادار
اربعماية فارس ومع قران ماسان واربعون
فارسا وكان عدة السلاليات التي عسر
سبيلا وحدث المولى شمس الدين محمد بن ابرهيم
الجزري في تاريخه عن والده انه في هذا
العام من بغداد وعدد حمال الركب جميعها
عشرة الاف بعير سوى ما كان مع اولاد
وعشرون الف جمل وكان مع الدوادار
ستمائة الف دينار وستماية الف خلع الخليفة
ثوب وزميليه وشبختايه لبقر قهاء
العربان والمحاوج وعطشنا في الطريق قلت
واعطى السلطان اسمعيل العرج اباكر ودخلوا
القدس وضربوا الصخرة كسروا منها قطعا
وروا علها الخمر وذبحوا عندها خنزيرا
واعطاهم مرارا عدة وطريه وعسلا
وعمروا قلعتها قال ابن واصل مررت بالقدس
ورايت العسوس وقد جعلوا على الصخرة قناديل
الخمر للفرنان قلت وكان قد اعطاهم قبلها
صفد والسفرف فواعوناه بالله سيئة
انس واربعين وستمية لما نزلت
الخوارزمية بارض غزة كما تقدم طال دعاهم
وبعث اليهم الصالح نجم الدين ايوب الخلع
والخيل والمذهبة يحرس من عنده وامرهم
ان يأخذوا دمشق فاقبلوا الصالح اسمعيل والناصر

داود

داود والمنصور ابرهيم صاحب حمص وفرح السا
الدين اعطاهم اسمعيل السفرف وصفد وغير
ذلك وعدت اسمعيل والى السفرف لكونه منع
من تسليم السفرف وسار بقيسه الى الشقيف
وسلمها الى العرج قال الراوي فجرح الملك المنصور
لعسكر دمشق مع العرج وجهز الناصر داود
عسكره من نابلس مع الطهير سنقر والوزير
قال ابو المظفر وفيها توجه بالقدس واجتمع عليه
بافا وكان المصريون والخوارزميه على غزة
وساء الملك المنصور والعسكر بحب صلتاي العرج
ورايهم والعسسون في الاطلاب يصلون
ويقسقسون وسدهم كاساب الخمر سقول
العرج في الميمنه وعسكر الناصر في الميسره
والملك المنصور في القلب وكان يوما مشهودا
التقوا فانكسر الميسر واسر الطهير سنقر
واهزم الوزير وهب حرانه الطهير ابرهيم
الملك المنصور واحاط الخوارزميه بالعرج وكان
عدد العرج ثوسند العا وخمس مايه فارس
وعشره الاف راجل وما كان الا ساعة حتى
حصدهم الخوارزميون بالسيوف واسروا منهم
نيفا وعشرين قال ابو المظفر وقد هب تاي يوم الى
موضع المصاف فوجد هم يعدون القتلى فقالوا
لهم زياده على الستين الفا وبعث الخوارزميون
بالاسارى والرؤوس الى مصر ووصل المنصور
في نصر لنصر ونهب حراسه وحمله وحمل اصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعل يبكي ويقول قد علمت انا لما سرنا نحب
صلبان الفرنج ابدا لا يعلمون جهز الملك الصالح
معين الدين ابن الشيخ في العساكر
لحصار دمشق وحلت الاسارى القاهره
وسلمت الحبوس بهم وخذل الصالح اسمعيل
واخذ سهما للحصار وحرب ارباع عظيمه
حول البلد والله المستعان وفيها ورد كتاب
بدر الدين صاحب الموصل يقول فيه اني قررت
على اهل الشام قطيعه في كل سنه عشره دراهم
على العنى وعلى الوسط خمسة دراهم وعلى الفقير
درهم وقرا العاضد نجم الدين ابن الزكي الكتاب
على الناس وشرعوا في الجبايه وقلت الطرقات
مصلحه عنهم للتتار وقال سعد الدين ذكر في تاريخه
ان في آخر سنه احدى واربعين وصل رسول قاان
الى صاحب ميافارقين يطلب الدخول في طاعته
وان في المحرم سنه اثنين وخمسين صاحب ميافارقين
رسل الى بغداد رسولا عظيما واظهر اواخر المحرم
انه حرب الى خلاط وعبر الى بدليس فاتفق
مع الملك المظفر الى حصن كيفا ثم يعود الى ميافارقين
يجهز اهله وزوجته وما خف معهما من اموالهم
ويصاغ يطلعوا الى حصن كيفا عند المعظم ولد
الملك الصالح وطلب المظفر ولده الملك السعيد
وكان شابا مليحا شجاعا كما يقال لعود الى
ميافارقين ويجمع الناس والعسكر للقتال الذي
وانا فاحصي الى حصن كيفا والى بغداد يجمع الجيوش
ويسير

واستعار الناس والى وقال ما افاروحد من
السلطان فصرفه ابن عمه يسكن فيه وفعلوه
بعده في الحال سير سار المظفر وانا معه الى
نصيبين سير الى ماكسين واخذنا على بلاد
الخابور سير سرنا الى عانه سير عدنا الى الحاب
العربي فوصلنا اقامه الجمعه وحا الخبران
الكبار وصلوا الى سنجار وحانا رسول من بغداد ومعه
خوشتاباه وبرواناوقرب يرسم طريق نصير
بعدنا الى عانه وحاسا الكبير رحيل الكبار عن
البلاد لان الطبق وقع في حوافر خيلهم فحسنا
الى مشهد علي سير سرنا الى ان وصلنا حران سير الى
سافارقين وفيها في ثالث صفر خرج
الاعيان الى ملتقى ام الخليفه وقد رفعوا العرش
والمدرسون والقضاه وقد رفعوا الطرحات
وجعلوا عدة دهر خمرا وخرج بالي يوم اسعاد
دار الخلافه مؤيد الدين محمد بن العلقمي
والعيار والعراره سلام الله استقبلوا وزاروا
للبيت الشريف ويوجهوا الى زيارة فكان احدهم
يحضر الى زعيم الحاج يجاهد الدين الدويدار
ويسلم وقد نصب هناك سرادق عظيم فاتى
احدهم ويقبل الارض عند باب السرادق
ويحمل اليه كافور ويقول قد عرف حضورك
فلما وصلت ابن العلقمي نزل ولبس بغدادية
وغير عدة مركوبه فجعلها حمرا وقصد السرادق
ومعه زعيم الحاج يقبل الارض ويخرج اليه

الألوكة
www.alukah.net

كافور فتشكر له ثم احضرت شباره بمشرعه
زيران ومرلى فيها والده الخليفه فك وطلع
على الدويدار واعسر عليه بخمسه عسر الف دينار
وفى رسع الاول ولى وزاره العراق مويد الدين
محمد بن القلعى بعد موت ابن الناقد الوزير
سمر ولى الاستاد داريه الصاحب محى الدين يوسف
ابن الجوزى وفى ذى الحجه وقعت بطاقه ببغداد
ان السلطان قد امر الله بخلع اشهر زور وهرب صاحبها
فلك الدين محمد بن سنقر الى بعض القلاع واهلها قتلوا
وسفوا وبدعوا فانا لله وانا اليه راجعون
وفى اواخر السنه شرعوا اعنى المصريون والخوارزميه
فى حصار دمشق وعلى العساكر معين الدين ابن
الشيخ سنه ثلاث واربعين وستمائه
فيها فى اولها وصل الصاحب معين الدين ابن
شيخ الشيوخ بالجيوش والخوارزميه فنازلوا دمشق
وضايقوها وحفروا على البلد من نواحيه فلما كان
يوم تاسع المحرم بعث الصالح اسمعيل الى معين الدين
سجاده واربق وعكازا وقال اشتهالك لهذا
اول فبعث اليه المعين تحكم وتسخر وعلاله
حرير وقال ما تعبث به تصلح لى وهذا
تصلح لك بل اصبح فزحف على دمشق وربوا
السران فى قصر الحجاج وربوا المجانيق وكان
لهما عظيما ونقب الصالح السطحيه فاحرقوا
خواسى العادل والعقيبه وهبت ريح الليل
وربوا على الطرق ودام الحصار الى تسع الاول



خرج الملك المنصور صاحب حمص من عند الصالح
فاجتمع بركه خان مقدم الخوارزميه ثم عاد
فلما طال الامر فى حصار دمشق فى جمادى الاولى قال
سعد الدين الحوينى كان امين الدوله فى ايام الكبار
يشتغل بالطلاسم والسحر عمل خيلا من خشب وجوزها
مقلوبه الى ادناها وقد فيها ظاهر البلد وعمل بورا
من عقاقير ووضعه على مناره الجامع ووضع فيه النار
فلم يغن شيئا قال ابن الجوزى وبعت امين الدوله السامرى
الى ابن الشيخ يطلب منه شيئا من ملبوسه فبعث
اليه بقميصه وعمامه ومنديل فلبسها وخرج اليه
بعد العشا وتحدث معه ساعه ثم عاد الى الليل
ثم خرج من اخرى فوق الخال وخرج الصالح وصاحب
حمص الى حلبك وسلموا البلد ودخل من الغد معين الدين
ابن الشيخ دمشق وكان النقب ابن الصالح بحر الدين فى
ثمان وخمسين قلعه ودفع عند خدمه كما اليه
وكان معين الدين حسن السياسه لم يمكن
الخوارزميه من دخول البلد خوفا ان يبيعوها
ثم جهز الوزير الخوارزمى السامرى بكتب الخوطه
الى مصر واما الخوارزميه فلم يطلقوا على الصلح
ورحلوا الى دارتا وبهبوها وغضبوا على ابن الشيخ
ورحلوا عن دمشق وراسلوا الصالح اسمعيل فى ان
يكون معهم وانقضى الصلح وعادت الخوارزميه
بحاصر البلد وبه معين الدين ابن الشيخ وجاهدهم اسمعيل
من بعدك بعد موت ابن الشيخ وخيفوا عاد دمشق
وقد مه الاقوات واكلوا الكلف وقلت الغلال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العسل الف وسمانه درهم واسعد الاملاك والاقوم
بالهوان وبلغ الخبز كل وسبع الاربع بدرهم واللحم
رطل بسبعه دراهم وهلك الناس وماتوا جوعا
على الطرق واسبب الدسائس ووقع المرض والوبا
المفرط والامر بالعكس واحرقوا الموتى لكثرة الناس
فكانوا يحفرون لهم حفائر ويرمون الموتى فيها بلا
غسل ولا لف على الخمر والخمور ابيره والفسق ظاهر
والمكوس بحالها فلما علم الصالح نجم الدين بانقلاب
الدست راسل الملك المنصور يستدعيه ويستميله
فاجابه ووفى وسط الامر معين الدين ابن شيخ
الشيوخ في رمضان وكان قد نزل بدار سابق
ودخل الشهاب رشيد وسلم القلعه وولى معين الدين
القضا صدر الدين ابن شيخ الدوله والولايه حال الامن
هدوء ووصل سيف الدين ابن قليج من محلول منفصلا
عن الناصر واوصى بمحلول وباموالك للصالح نجم الدين
وبرل بدار قلوس بمال وقتل شهاب الدين ابو شامه
في اولها اجتمع عساكر دمشق عساكر عظيمه من المصريين
والحوارزميه وغيرهم واحرقوا قصر الحجاج والشاغور
وجامع جران ونصبت المجانيق ورمي بها من باب
الجابيه وباب الصغير ورمي بمجانيق ايضا من
داخل البلد وبراجي العربان وامر بتخريب عمارة
القلعه والحرق حكر السماق وعبر دلك واشتد
الغلا وعظم البلا حتى بيع البيض كل اوقيه بقرطاس
وبيع الخبز بالعصيه وقال ابو المظفر الجوزي
محكي ان رجلا كان له عشرة من الكارفقال لهن

احرجن



احرجن يعني لما احرق العسكر فقلن والله لا خرج الخبز
الهون من الفضيحه واحرقن في الدار فلله در مكايد
منكره وان الجوزي حاطب ليل وصاحب مجاسد وقال
سعد الدين بن حمويه في ذكر احواله من خدمة صاحب
سافارس سير جريدا من حماه في اول ربيع الاول ومعه دليل
حماه ومعهم ما لسافارس لخوف الطريق فسرنا سالمين
وسرنا منها والخوارزميه على الطرقات ياخذون من
كل احد شيئا الى ان وصلت عند ابن عمي معين الدين
بالقرب من المصلى فخلع علي ورايت دمشق وقد قطع العسكر
اكثر اشجارها وقصب انهارها وخرب اكثر دارها
وكان الصالح اسمعيل قد خرب ارباضها وخرب عسكر
مصر بقيه العمارة التي بظهر حجب ما بقي بظاهر البلد من
عسكر وكان عليها المجانيق منصوبه من باب الجابيه الى باب
النصر وفي ربيع الاول وصل الخبر الينا بصاحب حمص
فاعطاه ابن عمي الف دينار وخلعه وفرس وكان في الحضر
الايام بقرب حمص اعطاه خلعه وخمسه الاف دينار على
المقترحين قال ابو شامه وفي ثامن جمادى الاول
زال الحصار ورحل عن البلد سلطانه الملك الصالح
عماد الدين ورفقه صاحب حمص بعلبك وحمص
ودخل ثامن العشرين صاحب نصير معين الدين
حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين فنزل في دار
شامه وفي الدار المعظميه الناصريه ونزل
محي الدين بن الزكي على بعض وولي شيخ الدوله
وفيها وصلت الى حلاط السبب الحالون الكرجيه
انه ملك الكرج انوالى ومعها مسلوبة من مال التاجر

الألوكة
www.alukah.net

خاقان خلاط واعمالها اطلاقا فراسل الملك شهاب الدين
غازى بن العادل يقول انا كتب روحه اخاك الملك
الاشرف فان مر وحب فى والبلاد لك فما اجابها
وكان جلال الدين ابن خوارزم شاه قد اخذها
لما ملك خلاط فغاب خبرها هذه المدة وكان
قد سار الاشرف عند الملك الاوحد اخيه وفيها
بعث الملك الصالح صاحب مصر للامير حسام الدين
بهرام لحصر ولده الملك المعظم نور الشاه من
حصن كيفا فسعب اليه الملك المظفر شهاب الدين
غازى الجبل والممالك وكذلك فعل صاحب ماردين
فحاف المعظم ولم يجب اباه قال ابو المظفر فحكم
الامير حسام الدين ابن على ان الصالح كان يكره
مجىء ولده اليه وكان اذا قابله ارسل احضره
يغضب ويقصر به ويقول اجيبه الله
وكان العطا موكلا بالمنطق وفيها اخرج الصالح
نجم الدين الصاحب فخر الدين سنجر الشوخ من
السجن بعد ان حبسه ثلث سنين ولاقى شدائد
وضر احتى كان لا ينام من القمل وفيها وجد
الامير الموسى مع جمال الدين عبد الرحمن بن
الصاحب محيى الدين بن الجوزى خلعة السلطنة
يا الملك الصالح نجم الدين ايوب وهى عمامة سوداء
وفرجية مذهبة وبوبان ذهب وسيفا
كلسه ذهب وعثمان وطوق ذهب وحمائل
بعده فاخره وبرس ذهب ولبس السلطان الكل
بمصر ورحموا الى خلعه للصاحب معز الدين

وفى

وهى ثوب واسع مذهب وعمامه وسيف وفرس بعدته
فاعطاها السلطان للامير فخر الدين لبسها الموب اخيه
معز الدين وخلعه وفرسا للملك المعظم ولبس السلطان
وخلعا لاصحابه وفيها وصل البكر الى العمورا
فعاثوا وافسدوا وفرح من بغداد الى دار الصغر
فى عسكر بعد ان لقيهم فى ربيع الاخر فكسرهم
ورد ومعه الاسرى وقال انويتمه فى ثامن عشر
شوال بلغت الغراره سمائة درهم وذلك
فى تاسع اذار بدمشق وفى اخر شوال بلغت الغراره
الفين مائة درهم وفى عاشر ذى القعدة
بلغت الغراره سبع الحنر الاسود اوبيال بدرهم
وحنر الشعير اوقيتان ونصف وفى ثانى عشر ذى القعدة
بلغت الغراره الفا ومائتى درهم كاملية والرغيف
كل اوقيتين بدرهم والمائل الاحمر رطل بدرهم
وربع ويوم عيد النحر سبع رطل الحنر سبعة
دراهم بدرهم الاسكر وفى اخر السنة بلغ
الارطل بدرهمين ونصف رخص واشترى
رطل وبلغ بدرهم سنة اربع وارهين
وستمائة فى اولها كانت عشرة الخوارزمية
من حمص وبعلبك وذلك ان الخوارزمية اجتمعوا
على بحيره حمص وكتب صاحب مصر فاستمال الملك
المنصور ابن هم وكاتب الخليفة بان هؤلاء
الخوارزمية قد اخربوا الشام والمصلحة ان يسير
عليهم فاجابوه وسار شمس الدين لولو لخلس حلب
وجمع صاحب حمص اليه هم الاكراد والعرب وسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عسكر السلطان الدين بدمشق فاجمعوا كلهم على حمص
والعق الخوارزمية والملك الصالح اسمعيل والناصر
داود وعز الدين ابنك المعظمي واجمعوا على مرج
الصفر فاشار بركه خان بالمسير لقصد مصر
فساروا فكان المصاف على بحيره حمص في المحرم
وكانت الدائرة على حزب اسمعيل وقتل راس الخوارزمية
بركه خان واهزم اسمعيل وصاحب حمص خلقه
والجند عمر ايا حيا عاد الى بلاد اهلهم ووصلوا
الى حوران في الحبس بعوائم فساروا وصاحب حمص
الى بعلبك فاخذ البلد وسلمه الى امير وسار
الجلسون ومعهم راس بركه خان ونصبوا على
باب حلب وقدم صاحب حمص دمشق ونزل
بلسنان سامه وذهب طائفة كبيرة من
الخوارزمية الى الملك المغيث فرحل الهم الناصر من
الكرك وصالحهم واستمدهم واطلع
جريدهم الى الصلت وكذا فعل عز الدين صاحب جرش
وساروا فاستولوا على بلاس ومرض صاحب
حمص بالبرد وبات وحمل الى حمص وجهز
صاحب مصر الصاحب الامير فخر الدين ابن الشيخ الى
الشام بعسكر فقدم غزه وعاد من كان بالبلس
من الخوارزمية الى الصلت فقصدهم فخر الدين
فكسرهم وبدد شملهم وكان الناصر معهم بدير
الى الكرك وسعيه الخوارزمية فلم يمكنهم من دخول
الكرك واحرق ابن سيح الشيوخ الصلت وهرب
للناصر بسماق فنازل الكرك ويحصن عز الدين

لجرش



بصرخد وكان يوم الوقعه المذكوره في ربيع الاخر
وقيل ان الناصر ركب الى فخر الدين وهو منازله
عدو على فرس لخفر خواره لما سمع عرضي ان عرضي مع
وكان الامير حسام الدين ابن علي بدمشق فسار
الى بعلبك وتسلم قلعتها بامانه من السامي لهولك
الصالح اسمعيل وكان والها وتبع عمال اسمعيل
الى مصر وتسلم نواب الصالح نجم الدين بصرى وكان
بها الشهاب غازي فاعطوه حرستا العطره بالمرج
وفي ربيع الاخر وصل الصالح اسمعيل بطائفه
من الخوارزمية امير هم لشلوخان الى حلب ولم
يسمح له بمكان يلجا اليه فلقاه صاحب حلب الظاهر
يوسف فانزله في دار جمال الدين الخادم وقبض
على كشلوخان والخوارزمية وصلاهم الحبوس وقال
الامير شمس الدين لولو انا بك حلب للصالح اسمعيل
عواقب الظلم كيف صارت وفي ذي القعده
قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين دمشق ودخل
يوم تاسع عشره وكان يوما مشهودا لكثره الخلائق
والرتبه واحسن الى الناس واقام بضعه عشر
ورحل لما بعلبك فكشفها سريعا ورجع ومضى الى جرش
فسلمها مرعز الدين ابنك بعد ان نزل الى جلسه
يراي ابن العميد فدخلها الصالح سريعا ومضى الى
بصرى وقدم عز الدين ابنك دمشق وكان
له بسبور بقرفسنا والمجدل وضياع فان
المانور فلم يحصل له من ذلك شيء ويوقف السلطان
الامر ويصدق في القدس بالغي دينار وامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعماره سورها وقال اصرفوا دخل البلد
عماره السور وفيها وصلت الاخبار الى
طاعوب المصرانيه عصت على الاسرور وعلم
عامل خواصه الملازمين له على قتله وكاتبوا الله
وقال نصره وخرج الاسرور عن دمشق المصرانيه
ومال الى المسلمين فاقطعوه وحدد ايالاته
واعطى احدهم صفديه والاخر بعفاينه
والاخر بولنيه وهذه البلاد مملكه الاسرور
فكتب الصاحبون الاسرور اليه بذلك ليعمل
الى مملوك له يجعله مكانه فاسر الملك واظهر
انه هو وانه قد شرب شربه فجا الليله
يعودونه والاسرور في مجلس وشعه مائه سلاح
فاما الليله فاتهم واقبل الاسرور لكونه ضعيف
من الدوا فرصه فحطوا عليه وهو معطى الوجه
بالسكاكين فعلوا الغلام فجرح عليهم الميه
وعضوا عليهم ودخل الاسرور وبيده سيفه
فلما بلغ الباب ثبت الى قاله جيشا واخلف
سيفه وقع وفيها سلم السلطان الملك الصالح
نجم الدين ايوب قلعه الصبيبه من ابن
عمه الملك السعيد بن الملك العزيز بن اخ
حصن الصلت من ان صوفها كتب بوقوع الفرنج
الدين عبد الله سليح السوخ من حمويه
بمسيحه خوانك دمشق مع الوزير عليها والله
في وقوفها كوالده وكتب بوقوع للسيح تاج الدين
ابن الاعز ون سادس الشامي ودرس بها

دهرا

دهرا لهو بلا فوجه المذكور ان الى دمشق وبعث
السلطان خمسه عشر الف دينار الى الامير فخر الدين
ابن السيخ لاعزه ليستخدم رجاله بها وفي رسله الاول
قال سعيد الدين الحوني جا الخبر ان المعظم صاحب
حصن كيفا حاصره بحده الموصل وماردين وصريه
مصافا مع الملك المظفر صاحب ميافارقين
فكسره وشحن على اكثر بلاده قال وسافرت الى مصر
فسرت من الفرات الى القصير ثم سرت حتى الى السايح
برلت به وقدني السلطان مه دور او سافاوه
نها جامع وفنادق وسمت الصالحيه هلب وقيل
ذلك انما كان هذا المكان يعرف بالسايح وفيها
الناصر في الكرك على الامير عماد الدين ابن موسك
واخذ امواله وفيها حاصر المستعصم بالله
ولده احمد وعبد الرحمن واخاه علي وابو بكر
ابن السايح انه اخرج على الخان كواس مايه
الف دينار فمن ذلك الف وخمس مايه راس
شوا وفيها قدم رسولان من الشام احدهما
من بركه والاخر من هلاكو واجتمعا بالوزير
مؤيد الدين ابن العلقمي وتعمت على الناس بواطن
الامور وفيها قدم رسولان من عند المنصور
صاحب حمص وملك بعده ابنه الملك
الاشرف موسى وعاش اهل الشام بملك
الخوارزميه وكانوا كالسوس في العدد والمكر
والغل والنهب وفيها اخذت الفرنج
شاطبه صلحا واجلوا اهلها بعد سنه عنها

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

## سنه خمس واربعين وستمائه

في اولها رجع السلطان الى مصر حريده وافي
حبوشه بالسام فحاصر واملاد العرج عسقلان
وطبريه وفتح طبريه في صفر وفتح عسقلان
في جمادى الاخره وفي رجب عزل خطيب البلد
عماد الدين داود الماركي من الخطابه ومن
العرالسه وولهما القاضي عماد الدين عبد الكريم
ابن الحرستاني وقال ابو المظفر ماردل فخر الدين
ابن الشيخ طبريه فاصبحها بمرحاصر عسقلان
وقاتل عليهما فالاعطيها واحدها في جمادى
الاخره فلت وانفرد بفتح هذين البلدين وعظم
شانه عند السلطان ولم يكن له نظير في الامرا
وقال سعد الدين المرجموبه في المحرم اخذ
السلطان من السعيد من العزيز قلعه الصبيبه
واعطى خير مابه وخمسين بمصر وماية الف
درهم وقسايريه جركس وخمس ماية لعصلة
وفيه توفي السلطان مملوكه السعيد قد اراصان
اجناده الى القلعه لكونه صعد قلعه عجلون
بلا امر فلت في هذه المره اخذ السلطان من
مماليك السعيد قد اربعين وصار من اعيان
مماليكه وال امره الى سلطنه البلاد قال وزار
السلطان القدس وامر ان يدفع سوره فبنيا
ستة الاف دراع فامر بان يصرف معلم القدس
في عماره سوره ويتصدق بالفي دينار في الحرم
وزار الخليل وكان الامير فخر الدين نازل على طبريه

ونصب

نصب عليها المجانيق فرحوا في بعض الليالي فقتلوا
الامير سابق الدين المدري وقتلوا اسبوعه معه
وركبنا في المراكب في العشره لقطع الميره عن طبريه
فجاءت مراكبهم وقاتلونا ساعه ثم زحفنا على القلعه
من كل مكان وجرح جماعه قال ووقعت الدبشه
التي علقها من الباشوره فرحفنا كلنا وفتحنا
المسلمون الغره وجا العرج باسرهم اليها ورموا
بالحجاره وقتلوا خلقا كثيرا وصبر الناس وكلما
تعب قوم حرحوا وجا غيرهم الى ان تعب العرج
وطلبوا الامان فامنهم الامير على ان يكونوا اسرى
فرضوا على ذلك فكانوا ماتين وستين اسيرا واخذ
الامير اخيه نحو خمسين اسيرا وغنم الناس طبريه
بما فيها ووجد ما منهم في القلعه قليل كثير
وخرجي وكان يوما مشهودا واحرقت القلعه
وقسمت على العسكر ورحلنا بالات الحجار
جمعها العسقلان وقد نزل عليها فلما الامير
شهاب الدين امر العرج فاحاطوا بها العساكر
ومراكب العرج وشوانيهم بحيها ومراكبنا
على الساحل وهي قلعه مليحه سبعه عشر برجا
نصبها في البحر فنزلت ورمينا المجانيق وحاذت
مراكبهم المراكبنا فاسرنا وكانت ساعه مشهوده
سمع هاج البحر واغتلم واصطدم موجه فكسر
شوانينا وطحنها على الساحل وهي خمسه وعشرون
وسلمت شوانيهم لانهم كانوا امرا سبعين في وسط
البحر واحد ما حسب الشوانيب عليها ستا سبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للرحف وكمل لنا اربع عشر منجنيقا برسم القلعه
وساحسبهم لاقل ساعه واحرقوا ستايرها
وبوها بصول زار محمد وكسروا لنا منجنيقان
وحرحوا وقتلوا حماعه وبعد انا در سرعنا علم
الحند وس السوب وجاهم انا عسر مركب بحد
وكان ناسهم وبانسا ايضا وحرحوا عبره وقاتلوا
فرحفنا له عاسر حمادى الاولى علها من كل حهه وقاتل
المسلمون قتالا عظيما وملكوا الباشوره وقتل كوسلر
نفسا وحرح حلق وساعا حماد و القلعه واحدنا
بعولنا برح وبدنه ثم بعد يوم من رحفنا علها
سراحد والكعوب منا وبعرب اصحابنا منها
س الغد اسعدنا ها منهم وفى سادس عشرين
احر وا البرج فقتلوه سرعندهم واطفوا النار
ثم بقور البرج س الغد ووقع على اثنى عشر فارسا
واحر حمهم اصحابنا واحد واسلمهم بعد هم بسيره
كارك وحجر المنجنيق المغربى الذى لنا وزنه
قنطار وربع بالشامى وبلك الحصار وقتل
عمر واحد وقتل ثلاثين س الفرنج وخلع علها
وذكروا ان الخلف وقع بين الانكتار والفرنسيس
واسلمت الباشوره وبات سائرها بما به الله
ولله الحمد ثانى وعشرين حمادى الاخره طلع
اصحابنا س البرج المنقوب وملكوه وصاحوا
فضربنا الكوسات فى الليل وعلت الصيحات وتكاثر
الناس فاندفق الفرنج وحملوا هرنوا الى الدراج
والى البراج واحتموا بها ودخل المسلمون القلعه



فى الليل وحملوا السفن وبما قابل بعضهم بعضا
لكثره العالم وظلمه الليل وللكسب ولم يزالوا
يعملون فى حفرها واسلمها طول الليل واصبح
من الغد وقد تمها الامير فخر الدين واعطى لمن فى
البراج امانا على انفسهم دون اموالهم وكان
فيهم نائبه امراء عشرين وكاتب السرى ماهين
وستين اسيرا ووجد ما عز فى ايدى منقطعين فى
البحر وسيسه يعلمهم بالمراتب فتخوف فيما قال الدول
ولا يعرف المراتب فصاروا يمرون بالسوب على ابن هم
فيقطعونها ثم سرعنا فى خراب القلعه ورحلنا
وقد تركناها حاوى للسور والعربان ومساكن
للاراوى والعربان فسبحان الباقى الدائم
وفيها احد السلطان للقلعه شمس من الاسرف
صاحب حمص فحصرها ونصب اليها الحراس وفيها
حا عسكر حلب فاقاموا حمص وحاصروها مده
واخذوها فى سنه ست وفيها حاصر دمشق
ان يعمل بمصر القاضى محيى الدين ابن الزكى وابن
العماد الكاتب وابن الحضرى واولاد صصرى
واربعه والسرقس المعمد وجماعه منهم كانوا
من اصحاب الصالح اسمعيل فلما وصلوا بمصر اقاموا
كسب احسان لهم وصوابها الى بعد موت الصالح
محمد الدين وفى ذى القعده حشر عز الدين ايبك
المعظمى فى دار فرخشاه سوالحى من ابن مطروح
وغيره وصنعوا مرجما فلما جاه من حلب من عند
الصالح اسمعيل وكتبوا الى السلطان يحرضونه ان

الألوكة
www.alukah.net

وامر ان يحمل الى القاهره كل الحوطه فحمل وابرك
دار صواب فاعتقل بها ورافقه ولده وقال
ابوك انى قد بعتها الى حلب فمرضت بها وبات
بغيظه ثم نقل فى تابوت ودفن فى قبه الى على
الشرف الاعلى وفيها كان بغداد غلا عظيم
واتسع الخرق بلاده ارطال بقيراط وفيها هرب
للسلطان نجم الدين ايوب مماليك فمسك منهم اربعون
نفسا كحلت وارسلوهم الى دمشق فسملوا الا ربعين
على ابواب البلد **سنه ست واربعين**
**وستمايه** فيها امر السلطان ان يعمل
الشلاق كل القلعه لسفرخ فشالعوا فعمل بسببه
البعس وجرح جماعه وسببه دخول المماليك بلدهم
فمعهم السلطان من الشلاق وكان سرب عليه
شر كبير وقاسى بدمشق وفى سعبان ملك
الفرنج اسبتليه بعد حصارهم سبعه عشر
شهرا ودخلوها صلحا وفيها حمل صاحب
حمص الملك الاشرف من محاصره الجلس له وقاتل
بنفسه باشر من اعمال حلب وسلم حمص لبوان الملك
الناصر يوسف وفيها ولدت امراه بغداد
اربعه فى بطن وشاع ذلك فطلبهم الخليفه
وراهم ولعجب من امر فهم بسمائه دينار
ومات وكان الابوين من المساكين وكان ببغداد
الغرق والكسر الذى هو اكثر من غرق سنه ٦١٤
كتب الامراء والوزير لنفسه برك وحمل
خمره خطب لنسك ثم زاد المابعد ٣٠ سن

زياده

زياده اعطر من الاولى وسهدم من السور
عليه ابراج وسع المناس اساس المسجد
وقد بحصى ما هدم من الدور وبنى المسجد الظاهر
سبه ادرع وغرف الرصاص وجرى ساله بعيد
عنه وذهبت اموال لا تحصى وفيها خرج
السلطان نجم الدين من مصر وجهز الجيش مع
نجم الدين ابن الشيخ الى حمص ويعبر العلاحون نجم
الدين الحصار والحاسو الحمص بمبارلوا حمص
حاصرون نواب الناصر صاحب حلب ونصب
الحاسو فجا عسكر حلب الجرف وكان الشيخ نجم الدين
عبد الله البادرائى قد جاز سوله ودخل فى القضيه
ورد العسكرين **سنه سبع واربعين**
**وستمايه** رجع السلطان الى مصر
مريضا فى محفه فاوك سنه سبع وثمان
وقد قل احاه العادل قبل خروجه فيها الله تعالى
واستعمل على ساله دمشق الامير جمال الدين
ابن يغمور وفيها ولدت امراه سخذا فى اسن
ويبس فى خوف وشاع ذلك وطلبوا الى الدار
الخلافه فاحضروا وولدت ساب واحد فاحضر
مسافحوا من ذلك واعطب الامر من ساب
والحلى ما سلع الف دينار وكاب فقرح مسوره
وفيها توجه الناصر داود الى حلب وجا
هاب السلطان نجم الدين الى ابن يغمور بحراب
دار سامه وقطع سحر سان القطر الذى
للناصر داود بالعاون وخراب القصر فعمل

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وفيها مضى الامير الكبير الناصر بن الكرك
الى مصر وسلم الكرك الى السلطان وحبس اخاه
وخاله واعطاه السلطان جمله واخرج من الكرك
عمال المعظم واولاده وساقه وتعب الهم
باموال وحمل مرضهم بها واما سعد الدين
فقال لى بارجه وصل كتاب الظاهر بن الناصر
وفيها تحمم الفرج دمياط واحاط بها
من وسع الاول وكان عليها فخر الدين ابن الشيخ
والعساكر فخرجوا عنها وخرج اهلها منها من
الجهه الاخرى وملكها الفرج صفوا عفوا بلا
قتال ولا كلفه بل لخوف خذلان نزل ولا حول
ولا قوه الا بالله وقد امن اعرب ما تمرى في الوجود
حتى ان الفرج اعتقد ان المسلمين تحلوا قد
مكيده ثم بان لهم الامر وانى الله العسكر بالعدد
ولا بالعدد فعل سبب هروبهم
نطقوا مره بعد اخرى الى السلطان ليكشف
فياخبر وكان قد سقاه الطبيب دوا
مخدرا واوصى بان لا يرجع ولا ينبه فكتموه الخبر
فوقع ازحاف في دماغ موته وبرك
وكان الملك الصالح نجم الدين ايوب على المنصوره
ثمان لا تعصب كيف سستها اهلها وسنون من
اعمال فلها ثمانين رحلا ولما امر بشتتهم
لواساد سالا اذا كانت عساكر واموره
هربوا واحرقوا الزرد خاناه فاشتعل بحر
وقامت القيمه على العسكر وخرج اهل دمياط

حصاره



حصاره عراه حصاره فقر احصاري بالخرتم وا
وقد سلم لهم بعض ما يحتشون به فنهبهم المسلمون
في الطريق والما العسكر فاستوحشوا من السلطان
ودعوا بهلاكه وقال ابو المظفر ويلعى ان مماليكه
اراد واقتله فقال لهم فخر الدين ابن الشيخ اصبروا
عليه فهو على سفا فمات كله نصف شعبان وهو على
المنصوره وكانت ام خليل روحته معه وهي
المدبره لاموره اما در مرضه فلم يعرفوا شيئا
الذهاب حاله والسماط يمد كل يوم واما كون
للخدمه وهي يقول السلطان مريض ما يصل اليه احد
فنعوا الى الملك المعظم نور الله ضريحه ولده وهو حصر دمشق
للفرنس اوطاى البيرنمالك اسمه فسلك على البريه
وكا دهلك عطشا واسرع به اوطاى وقدم دمشق
في اخر رمضان وخلع على امراء دمشق ولحسن الهم
وقال ابو المظفر يلعى ابه وحرق دمشق ثمانية
الف دينار وافقها واسيد غى من الكرك مالا
وافقه وامر فخر الدين ابن الشيخ الامراء الحلفو
للمعظم ولحفوا موت السلطان وكاتب ام خليل
يعلم على الكتب على هيه خط السلطان وقيل بل
كان يعلم على الكتب خاتم لسنه خطه خط السلطان
فقال له السهل وكان قد نشر يخرجه واميد
الى الخدمه وعمل عليه جسده وهو يخلد ولا
يطلع احد على اخباره حتى هلك وكان المسلمون
تملكوا من المنصوره مدة اشهر وحربهم
مع الفرنج فصول طويله بتمالك هولا من هو

www.alukah.net

وهو اسم هولاكو ومعها وقعه عظمى يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان
استشهد فيها جماعه من كبار المسلمين وبرز الفرنج
بقرب المنصوره وكانت وقعه المنصوره
الوقعه التي اشتهرت بذي القعده على المنصوره
وذلك ان الفرنج ساقوا ووصلوا الى دهليز السلطان
فخرج مقدم العساكر فخر الدين ابن الشيخ فقاتل وقتل
فانهزم المسلمون بسببه ولكن واعلى الفرنج فعلوا
منهم مقتله عظيمه وكان الفتح ووصل المظفر الى
مصر بعد ان اقام بدمشق سبعه وعشرين يوما
ودخل الديار المصريه في ذي الحجه بعد الوقعه وكان
قد عزم الفتك بابن الشيخ لانه بلغه انه يريد الملك
والناس يريدونه يريد ونه يقتل وقال ابن الساعي
في اول السنه احدث الفرنج دمياط بلوا عليها
وارسل الصالح نجم الدين عسكرا (نجده لمن عليها) وكان من
فكسروا الفرنج بمرطهرت الفرنج عليهم فانجى امرأ
وهما ابن شيخ الاسلام والحوائر فحملا عليهم فاستشهد
ابن شيخ الاسلام وسلم الحوائر وغلقت ابواب
دمياط وارسلوا بطاقه وكان السلطان قد سقى
دواء مجدرا وامرهم الطبيب ان لا ينبهوه فوقع
النظام فكتبها الخادم من وقعت اخرى فلم يرد عليهم جواب
والسلطان لا يعلم بشيء فصل في دمياط ان السلطان
مات فضعفت النفوس وعزم اهل دمياط على
الهرب فاخرجوا اثاثا وخرجوا فاخذ العسكر
ردهم فلم يلتفتوا فعاد العسكر ونهبوا البلد
فخرج اهل البلد عن اخرهم وهلك خلق في زحمة الابواب

واخلوا البلد فاخذه الفرنج بلا كلفه فلما علم السلطان
غضب وهم بقتل ذلك العسكر الذين سيوا دمياط
ثم صلب منهم سبعا وسبعين امرأ وعزرهم ثم قال
وامر ان لا يضرب البويه الا للحوائي وحده قال
وفيها قتل شجاع امير المدينه وكان قد خرج
عن المدينه في نفر يسير فوقع عليه قوم من العرب
فقتلوه وقتلهم قبل ان يقتلوه وسلبوه وكان
موصوفا بالخير والتواضع وولي مكانه ولده
ابو عيسى وقتل في نصف ذي الحجه سعى الاول
الساعي مرفوقا الى بغداد ووصل ليعيد العصر
فاقعد عليه الامر مبارك بن فضل بن عسكر الاول
دينار وفيها جاسل عظيم على السلامية من عمل
الموصل واهلك خلقا واتلف الزروع وهدم الاسواق
وعرقوسا من المواشي وعرف السلامية كلها وكان
فيها اكثر من مائة الف نفس وجاء الزيادة على
خمسة اذرع حتى كادت تدخل من سور البلد وكان امرا مهولا وفيها كسفت
الشمس بعد ادهل الايمان يزيد ونقص فاسقط القمر
من الحواب هو وامن القمر وكسف فيها الكواكب
وضاح والمحدث عبد العزيز المعطي وتب
بالعكاز دم من يقول لا يزيد ولا ينقص
فاخذ العصا لعض الحديد وعرضها على الديوان
العزيز وقال قد نقص لسبب اي حديقه فامر
باخراج ابن وضاح من المستنصريه وسعى المعطي
وفيها وصل الى بغداد ابو منصور الاصبهاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل كهل صغير الخلقه جد اطوله لله اشبار وليه
اصابع ولحيه طولها اكثر من شبر فحمل الدار
الخلافه فانعم عليه ودارع الاكابر وقبلها
فسلم الستر وكان من حلفا عظيما من الرجال
وهيوا اعدتهم وابقارهم ثم نهضوا ناحيه
البلد بسبيب والراد ان واخربوا تلك النواحي
فخرج من بغداد عسكر لذلك وامر الناس
بحمل الاجره بالمسلمين في اسواق بغداد ودورها
وبالوقيد وفيها سار عسكر حلب
فالتقوا المواصله سحيس وهزمت المواصله
واستولى الخلبيون على حمامهم وسلموا الحسين
ودارا وقرسا سنه ثمان واربعين
وثلثمائه استهل والفرنج على المنصوره
والجيش المصري بازائهم وقد ضعف حال الفرنج
لانقطاع الميره عنهم ووقع في خيلهم مرض وموت
وعزم ملكهم الفرنسيس على ان يركب اول
الليل ويسري الى مساطه فعلم المسلمون بذلك
وكان الفرنج قد عملوا جسرا عظيما من الصنوبر
على النيل فسهوا عن قطعه فعبر منه المسلمون
في الليل الابرهم وخيامهم على حالها وتقدم فلك الدين
في المسير واخذ في المسلمون بهم يخطفونهم طول
الليل قتلا واسرا فالتجوا الى قريه تسمى منيه
ابي عبد الله وتحصنوا بها ودار المسلمون حولها
وظفر اصطبول المسلمين باصطبولهم فغنموا
جميع المراكب بما فيها والجمع الى الفرنسيس

خمسة ايام

خمسة ايام فارس من ابطال الفرنج وقعد في جوش
المنيه وطلب الطواشي رشيد والامير سيف الدين
العمري فحضروا اليه وطلب منهم الامان على نفسه
وعلى من معه وان يمد حلقوا سن السوقه والرعاع
فاجاباه وامناه وهرب باقي الفرنج على جميعهم
واخذ في المسلمون يقتلهم ويحملهم حتى
اسدت الفرنج ولم يسلم منهم سوى فارس واحد
يحولهم في النهر فغرقوا وغنم المسلمون منهم ما
لا يوصف واستغنى حلق وابطل الفرنسيس
في جزائره واخذ في يتمرأى المسلمين بضرب
فيها الكوسات والطبول وفي البر الشرقي في اطلاب
العسكر سائره منصوره والبر الغربي قبر المغربان
والعوام في لهو وسرور ونهب الفيء العظيم
والاسرى تعاد في الحبال وذكر سعد الدين
في تاريخه ان الفرنسيس لو اراد ان يحوز نفسه
جميعها على سبيل الوفاء لكنه اقام في السلم
بحمى اصحابه وكان في الاسرى ملوك وقواد واحصر
عدة الاسرى فكانوا اثنا عشر الفا غير الفارس
والذي عرف وفسل سعده الف فارس فرسانا على
وقد سيروا وجه الارض من كثرتهم وكان
الفارس العظيم بانيه وشاني بسوقه وراءه
كاد لا يمكن وكان يوما لم نسا هد المسلمون
ولا سمعوا بمثله ولم يقتل من المسلمين في ذلك
اليوم ما ينيف بعد الملك المعظم للفرنسيس
وللملوك والكبود حلقا وكانوا اثنا وخمسين

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

فلبس الكل سواه وقال انا ملاذى بعد ربى لا د
صاحب مصر كيف البس خلعته وعمل من الفو
دعوه عظيمه فامتنع الملعون ايضا من حضورها
وقال انا ما اكل طعامكم وما يحصونى الا لهم ال
عسكره ولا سيما هذا وكان عنده عقل
ومال ودين وهم كانوا يعتقدون فيه وكان
حسن الخلقه واتاه المعظم اسرى واحد امرا
الصنايع ثم امر بنصب اعياق الجميع وقد عزم
بعد حسبوا الافرنسيس بالمنصوره بدار الطواشى
صبيح مكرما غايه الاكرام وفى ذلك يقول
الصاحب جمال الدين ابن مطروح

قال للفرنسيس اذ احبه مقال صدق من يقول فصيح
انت مصر اسعى ملكها بحسنات الرمس بالطبل يح
فسادك الحين ملا ادهر ضاوية عن باطريك المسيح
وكل اصحابك اودعهم حسن بن شركت نطر الصريح
بسعين الفا ما يرى منهم الا قسلا او اسير اجريح
وقل لهم ان اصمروا عوده لاحد ارا ولعد ضحيح
دار ابن لقمان على حالها اذ العيد باق والطواشى صح

وكان النصر العزيز فى اول يوم من السنه
وفى العرفسيس الاعيك الى ان قبل السلطان
الملك المعظم ابن الصالح ودخل حسام الدين ابن
الاعلى فى قضيته على ارسلم المسلمين دمياط
وحمل خمس ماله العدد دنانير فاركبوه بغلا
وساقوا معه المحبوس الى دمياط فما وصلوا
الا والمسلمون على اعلاها كالنهلل والنشر والفرح

الدكن بها قد هربوا الى المراكب واخلوها لهم
العرفسيس واصفر لونه فقال الامير حسام الدين
هذه دمياط قد حصلت لك وهذا الرجل فى
اسرنا وهو عظيم النصرانيه وقد اطلع شاورا
والمصلحه ان نطلقه وكان قد سار من الملك
المغرابيك الصالحى فقال ما ارى الحد رو امر
به فركب فى البحر الرومى فى سبعين وقد حسام
الدين انه سأله عن عدد العسكر الذين وردوا
فقال كان معى تسعه الاف وخمس مائه فارس
وثمانيه الف وتسعمائه الف طعنى سوى الخدام
والسوقيه والبحاره وقال سعد الدين فى تاريخه
انهوا على ان يسلم الافرنسيس دمياط وان يعطى
هو والكونت عمان مائه الف دينار عوضا عما
كان بدمياط من الحواصل ويطلقوا اسرى
المسلمين فحلفوا على ذلك واركب المسلمون العسكر
فى صفر وسبعمائه وفى حول دمياط الى فرسكور
الظهر ودخل الناس اليها ونهبوا وملوا من
بقى من الفرنج وصربهم الامراء واخرجوهم
وقوموا الحواصل التى بقيت باربع مائه الف
دينار واحد وامن الملك الافرنسيس اربع
مائه الف دينار والطلوه الحصر هو وجماعته
فاحدروا فى شيني الى البطس وابعد رسولا
الى الامراء يقول ما رأيت اول عقل ولا دين منكم
اما قلة الدين فعلم سلطانكم واما قله العقل
فكون مثلى ملك البحر ودع بلاد كم تعمره

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ما بعده الى ديار بكر ولو طلبهم مملكتي دفعها لكم حتى الخضر
وجا الى دمشق كتابه الملك المظفر وقته ولما كان يوم
اول السنه فتحنا الخزائن وبذلنا الاموال وزينا
السلاح وجمعنا العربان والمطوعه واجتمع خلايق
فلما راى العدو ذلك طلب الصلح على ما كان ايام
الكامل فاسعفنا فلما كان الليل ركبوا احمالهم واقاموا
وقصدوا دمياط هاربين وطلبنا وراءهم السفن
لتعبر افسهم عامه الليل والى النهار فعبرنا
بالناس الى عند منية ابي عبد الله والما الاسرى
فحدث عن البحر ولا حرج وطلب العربان الامان
فامناه واحضناه واكرمناه وسلمنا دمياط والبر
المظفر الى باب دمشق وانزلناه بقصر الافرنس
قلعتها وهي سقر لاط احمر بغر وسجاب فلما
السلطان نيس لابن اسرائيل
اسد املاك الزمان باسرهم بتيت من بغر الارض
ولا زال مولانا يحمي العراق ويلبس اسلاب الملوك عسده
وفيها وصل الملك السعيد ابن الملك العزيز صاحب
باماس والصلبه من مصر وحبس بحرنا وفي العاشر
والعشرين من المحرم قبلوا السلطان الملك المظفر
وسلطنوا عليهم عز الدين ايبك التركماني وحضروا الى
القاهره وكاتبوا امراء الشام كل بسعف الدين جاء
المرك الذي هو لقب السلطان وحلفوا للشجر الدر
ولابنها الامير عز الدين ايبك التركماني وفي صفر
شرعت الست شجر الدر في الخلع للامراء واعطتهم
الذهب والخيل واطلعوا احمد طمان اسير من الفرنج

فهم

فهم ما به فارس وفي اول ربيع الاول دخل خبر
بحر الدين بن الشيخ وزاده الله وضياع للفارس
اقطاي الجمدار وبرد واعشر امرا الى عوده فلوهم
حاصر تركمان الكسر ونفوا اولاد الملك صرد اود وفي ربيع
الاخر خرج عسكر مصر جميعه لاجل حركة الجيش
فسار الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب
بمن معه من الملوك والعساكر لاخذ البلاد والانتقام
ممن قتل السلطان وقد عزه فلما قرب الناصر من دمشق
ارسل الامير جمال الدين ابن يغمور والعمير به الى عزا
فخرجوا ابن الملك المعزز الى دمشق واخرجوا العسكر
واسكنوه دار فرحشاه ونزل الملك الناصر بالعسكر
بر اسعل الى دار يا ورحلوا عن دمشق يوم سبع
الاخر عند باب الصغير وكان مسلما الى الامير الدين
العمري فلما وصلوا الى الناس كسرت لهم الابواب فدخلوا
داخل وفتح لهم الابواب فدخلوا وبهت دار جمال
الدين ابن يغمور وسيف الدين المشد ودور عسكر
دمشق واخذت حواصلهم واسعتهم ودخل ابن يغمور
الى القلعه بسرور ياماس ودخل الملك الناصر
يوسف القلعه وكان الملك الناصر داود بن المعظم
نازلا بالعسكر فجاه ابن الملك العزيز الذي كان محبوسا
بعزاب عند يوم قام بليل فساق الى الصبر
وكان معه خادم له فوق كاسه فقبح له الخادم ما به
فدخلها وسلم واما الملك الناصر فسلم نفسه
وصرخ بمرض السلطان الناصر وخرج الى

الألوكة
www.alukah.net

فتح ناصر الدين العمري ونظام الدين ابن المولى الحلبي
الى الناصر داود وكان نازلا بالعالون فحصروهما
الى السلطان فقبض عليه وسرعه به الى قلعة حمص
واعتقله بها وابرل حرمه واولاده بالحانها
السلطنة عند ثوران كتبغا سعد الدين بن ربيع
الاخرار اد جماعة من البحرية الفتك بعز الدين الزيني
فمسك منهم فوسا وحلف الامرا مره اخرى وولوه
للشهرين سروح كلا اسر لله من البحرية والمماليك
سروجهم الست بحواري القلعة واخرجت بعزلها
عظيمة ثم مسكوا امرا الاكراد سيف الدين العمري
وجمال الدين هرون والشرف الشرابي والعز
العمري وعلا الدين ابن الشهاب والحسام ابن العديمي
وقطب الدين وابنه صاحب امد وقطب الدين صاحب
السويدا وناصر الدين التتبغي وشرف الدين
ابن المعتمد الذي كان والي دمشق وسمس الدين بن بكا
الذي كان والي دمشق والشجاع الحاجب ثم في الثامن
والعشرين منه تسلطن عز الدين ايبك وركب بابهة
الملك ثم في جمادى الاولى استعمل منها وحلف العساكر
للاشرف ثم صلاح الدين ابن المسعود ابن الكامل
وله ثمان سنين ولقي عز الدين ايبك وقطعوا خبزه
وقتله امروا العدد اروا خرجوا جماعة امرا من
حبس الصالح وهم بدر الدين بولس وعلم الدين شمايل
ولولو الناصري وناصر الدين بن مرغاش واحرين
وهرب خاص ترك الكبير والشهاب رسيد الكبير
وشهاب الدين بن العزز وجماعة امرا وراحوا الى

الكرك وجا الخبر ان الملك المغيث بن العادل بن الكامل
استولى على الكرك بعد ما قبض الموت على ابن اخيه
الكبير وعلى ابن العزيز لمكانهم الخلسين ومسك المؤ
عدة امرا واشرف على سرعة دار السلطان
الملك الناصر بدر الدار المصرية باشارة ناصر
شمس الدين لولو والجاه عليه وكان يسهر كل
لعسكر مصر ويقول اخذ ها نمالي فارس
وكاتب نايبه كتبغا بمصر فشار وتقدم
جمال الدين ابن يغمور وسيف الدين المشد
بجمهرة الجيش وانعزل لولو وضيا الدين العمري
وبدر الصالحون فكان الملتقى في ذي القعدة
عند الصالحية في اخر الرمل فانكسر
الصالحية وبعث اثقالهم وابرز طايفة منهم
الى الصعيد وخطب في ذلك اليوم بالقاهرة
وتعلقه مصر للملك الناصر وبايع جمال الدين
ابن يغمور بملك الملك بالعباسة واحمى الحمام للسلطان
وهيا الاوامات هذا والسلطان ما عنده خبر
من نصرته وهو واقف بساحته وخزانته
وحواصله وامرا الصالحية فاراد الكسرة
ساق منهم عز الدين ايبك التركماني الذي تسلطن
والفارس اقطاي في نحو ثمانية فارس فهارس
طلس الشام فروا في طريقهم بالشمس لولو
والضيا القيمري والبقاعي اخبروهم بحشد تحمل
عليهم لولو وحملوا عليه فطفروا به واسروه
وقتلوا ضيا الدين بن رسلوا لولو لو صبر ابن بد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التركمانى لهم بالعصيان استحقاقهم وقوله
انا اخذ مصر نهابى وباع من ساقوا واعرضوا
طلب السلطان فخامر جماعة من الامرا العزيزيه
عليه والحاقوا الى التركمانى وكسروه على السلطان
وعطفوا به على الطلب وكسروا اسناجق السلطان
ونهبوا الخزائن ورموا بالنشاب فاخذ نوفل
اليد وى السلطان والخاصكيه ومضى بهم سرعا
الى دمشق وكان معه الملك المعظم نور الشاه
ولد السلطان صلاح الدين فاسروه بحروجاوزوا
ولده ناح الملوك من نور الشاه واسروا اخاه
النصر من صلاح الدين والملك الاشرف موسى بن
صاحب حصن والملك الصالح اسمعيل ابن العادل والملك
الزاهر بن صاحب حمص والشريف المرضى بات
ناح الملوك مرحراحه فحمل ودفن بالقدس وخرج
حسام الدين العمرى فحمل الى القدس فمات به
الشريف المرضى اصابه سقف فى وجهه
فقال كنت مملوكا لابى د كر سعد الدين انه
قتل فى هذه الوقعه مع شمس الدين لولو حسام الدين
ابن لاجين ونصر الدين بن الامير سيف الدين العمرى
والامير صفا الدين العمرى والامير سعد الدين ابن
الجندى رحمهم الله تعالى وقال ابن الساعى
لما قتل المعظم تارب اسرى العرب وخلعوهم
وقتلوا حلقا فاحاط بهم العسكر وقتلوا منهم
زياده على ثلثه عشر الفا وحملت السرف
المرضى بعد ان ضربه سيفى وجهه فقال

نفس

نفس ملوك الرمل يوما وليلة والدهر لا يكرح
فمن الله على ما ملك الصالح من صالح عصر فحط
وجمع بعد شمله وجمعه وعاد الدست الى
طالعه كسره من الحبس الشامى وسقوا
الرمال ويعروا وعدهم الله ملكه
والسناجق منكسه مكسره والطبول
سقفه فاعبرت على سره السلطان
نجم الدين احاطوا الصالح اسمعيل
ارعبك سرى عروك عرسر
الكتب وجمعوا من الصالح
واعدموه سرا و
امن الدوله السامرى
وابن عمور ناصر الدين
واسلم الخوارزمى
فخرجوا من الحبس
وصاحوا الملك الناصر
ودخلوا القلعه
فانهم لم يوافقهم
التركمانى وحماها
الصاحب كمال الدين
الخليفه لحمه
سعدان
قلعه الجزيره
الرحبه الى
اسراجها وكان الملك الصالح

التركمانى لهم بالعصر استخفافه بهم وقوله
انا اخذ مصر بمائتى وباع من رسلوا واعرضوا
طلب السلطان فخامر جماعة من الامرا العزيزيه
عليه والجاؤا الى التركمانى وحسروه على السلطان
وعطفوا به على الطلب وكسروا اسناجق السلطان
ودهسوا الخزائن ورموا بالنشاب واخذ نوفل
ابد وى السلطان والخاصكيه ومضى بهم سوقا
الى دمشق وكان معه الملك المعظم نور الشاه
ولد السلطان صلاح الدين واسروه بحروجاورجوا
ولده ماح الملوك من نور الشاه واسروا اخاه
النصر من صلاح الدين والملك الاشرف موسى بن
صاحب حصن والملك الصالح اسمعيل ابن العادل والملك
الزاهر بن صاحب حمص والشريف المرضى بن
ماح الملوك من حراحه فحمل ودفن بالقدس وخرج
حسام الدين العمرى فحمل الى القدس فات به وبه
الشريك المرضى فاضربه بسيفه وبه
وقال كنت مملوكى فى الرحل ذكر سعد الدين انه
قتل فى هذه الوقعه مع سمس الدين لولو حسام الدين
ابن لاجين وناصر الدين بن الامير سيف الدين العمرى
والامير صبا الدين العمرى والامير سعد الدين ابن
الجمدى رحمهم الله تعالى وقال ابن الساعى
لما قتل المعظم بارب اسرى العرب وقتلوهم
وقتلوا حلقا فاحاط بهم العسكر وقتلوا منهم
زياده على ثلثه عشر الفا وحات السريف
المرضى هذا ضربه بسيفه فى وجهه فقال

لعب

لعبت ملوك الرمل يوما وليله والدهر يكرج
فسئل الله على ما يملك الصالح بن صاحب حمص فخط
وجعل يمسحه ويحلفنى وعاين الموت ويزو
طابده كثيره من الحبس الشامى ومشوا فى
الرمال ولعبوا ودخلت الصالحيه الاسارى
والسناجق منكسه منكسه والخيول والطبول
مشققه فلما عبروا على بركه السلطان الملك الصالح
نجم الدين احاطوا بالصالح اسمعيل وصاحوا باخوين
ابن عمك يرى عدوك يمر وهم الاسارى فى
الحبب وجمعوا مال الصالح واولاده ونهبوا ما قدروه
واعدموه سرا ولم يدر اين دفن وكان
امر الدوله السامرى يحبوسا فى قلعه مصر هو
وابن عمه ناصر الدين ويوسف الدين العمرى
وسعد الدين الخوارزمى صهر الملك الناصر يوسف
فخرجوا من الحبس لما خطب ذلك اليوم للناصر
وصاحوا الملك الناصر يا منصور فحا الترك
ودخلوا القلعه وسبوهم سوى ان يعبروا
فانهم لم يوافقهم بل حاوقعد على باب دار حرم
المركانى وحماها وكان الملك الناصر يوسف يوم
الصاحب قال الدين ابن الحدس رسولا الى بغداد
الى الخليفه لعمه سعيد السلطنه وتخطا
فى سعدان وفى وسط السنه اخلى الملك الحر
قلعه الجزيره التى فيها مصر وطبعوا جسرها
الذى على النيل وتركوها بحرمانه وفارس يخطون
اثارهم وكان الملك الصالح قد انشاها فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ ابامه وعرم عليها امواله عظيمه لا تحصى وكان لها
دور ومساجد وحمل وسبسان غرب المساجد
والدور وكثر الدعا عليه لذلك من بعيد الجار
لخراب سورد مياط بانها ومن امرا التركمان
احضر وابعد امام ابوابها الى مصر وقبض المعز
في هذه الايام على خلق من الامرا والمقادم
وفيها كثرت الجرايم بعد اذ وصار
مقدم يعاك له غيث وجروا على دول الامم
وفيها ثار طايفه من الجند بعذار
ومنعوا يوم الجمعه الحطب من الخطبه واستغاثوا
لاجل قطع ارزاقهم وافقرهم وكل ذلك
من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي وكان
حريصا على زوال دولة بني العباس وولها
الى العلوس والرسل في السر سبب ومن السر
والمستعصم بالله بابه في لدانه لا يطلع على
الامور ولا له غرض في المصلحه وفيها
حج طايفه من العراق ولم يحج احد من الشام
مصر لاضطراب الامور واغلق صاحب
ابو سعد ابواب مكه واخذ على الراس دينار
وربما اخذ المزيد في الحرم عباد اوبدرا
الى العلوي الخارج باليمن ومن زمان المستولي
الى ان جرح بريد ادركب اعانجم
باس ويحون مع عرب البصره كعروهم
وذلك لضعف الخلافه وخبث الوزير فانه
وفيها من خراب دمياط وغرق اهلها

وعلوا احشاب سوهم وابوابها وسركوها خاوه
عامر وشها مرسب بلده ورسه منها لسمي
المشيه وكان سورد مياط من عماره المتوكل
على الله سمه تسع واربعين وسمه
فيها دخل الملك الناصر دمشق يوم السبت
عاشر جمادى الاخره وفيها
جا عسكر مصر فنزلوا عاغزه والساحل
وبابلس وحكموا على بلاد فلسطين فجهز الملك
الناصر جيشا وجاء الجميع فسار عسكر
عاغزه ونهبوا المصريون الى بلادهم وافلتوا
عسكر الشام عاغزه سنتين واشهرا ومزقهم
الرسل من الملك المعز وبين الملك الناصر
ليوسف وفيها ملك الملك المغيث
ابن العادل بن الكامل الكرك والشوبك
اعطاه اياها الطواشي صواب مولاه وفيها
قصد الفارس اقطايا غزه فالتقى فارس
وفيها روح الملك المعز سنجر الدرجطيه
الملك الصالح استاده عاصداق مبلغه
ستين الف دينار وفيها حاصر لولو
صاحب الموصل لزوج بنته الملك المسعود
ابن المحظر الاتابكي صاحب الجزيره واخذها
منه وانزله من القلعه وقيده ثم غرقه
وسلطن بالجزيره ولده وزال عراها
كسرا من المكوس وكان المصريون قد
العام في جور عظيم ومصادره لكل احد حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احاد الناس واخذ وا مال الاوقاف ومال الاوقاف
على سه العرض ومن ارباب الصنايع والمهار
سنه خمس وتسعمائة
فيها وصل الخبر الى اطراف دار بكر ومها
وسروج فحاثوا وقتلوا اكثر من عشره الاف
واخذ وا قتلا كثيرا وقدموا من الشا
يكون سبعا وخمل وقتل مودهم كسلوخان
في هذه السنه وفيها فتح الركب العرا
بعد ابوطاعد عشر سنين وفيها
توجه كبير الدين الباد راى رسول الخليف
من دمشق الى المعز ابك فاصلح الناصر
والمعز وكان كل واحد من الخليفتين لله
سيم وضرس من الحرب ودوران هذول
عزه والقدس للمعز وبانيس ومابليس
للناصر وكان معه نظام الدين ابن الز
ورجع بالصلح الى سنه احدى وخمسين
وستمائه الفسه ولله الحمد على كل حال
وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ذكر الحوادث الكائنة بعد هذه السنين

العشر سنة احدى وستين وستمائة

فى ثامن المحرم جلس السلطان الملك الظاهر بقلعة الجبل وجلس مع السلطان على الايوان الكبير بقلعة الجبل وجلس مع السلطان على كرسيه بالقاعة الى جانبه وذلك بعد سوق نسبه بالقاهرة وقد عظم السلطان وبالغ فى امره المؤمنين بما فعل مع السلطان الملك الظاهر وولده الامير بما كان من الغدر بالناس سابقون الخلفاء على طبقاتهم فلما كان من الغد خطب يوم الجمعة خطبة ذكر فيها الجهاد والامامة وتعرض لما جرى من هتك حرم الخلافة بما فعل بالسلطان الملك الظاهر وقد قام بنصرة الامام وعظم فله الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار وعادوا الى شر هذه النعمة وكان ما جرى فالحرب سجال واول الخطبة الحمد لله الذى اقام لآل العباس ركنا وظهرا وتى بركة بدوام الايام فى الخطبة الحاكم بامر الله الرابع والثلاثون من خلفاء بنى العباس وتوفى فى الحلة اربعين سنة واشهرا وتى وفى صفر جمع صاحب سنجار وتكور جمعا واغار على القوعة وسروج ومعرة مصرين واسر من القوعة بكماله وعاد بسبايا واموال وراه جماعة كانوا فى الجردين بسبب من فعلوه وتخلص بعض الاسرى وفى رابع الشهر خرج الملك الظاهر من القاهرة قاصدا غزو بلاد ارمينية

نسخة

سفح وولدها واكرمها سر رحل الى الطور وغلت الاسعار ولحق الجيش مشقة عظيمة والرسل سردد الى صاحب الكرك بطلبه وهو يسوف خوفا من القبض عليه سر ائه سرل فلما وصل بلغاه السلطان واكرمه وسعه من الرجل له سر ارسل يحب المخوطة الى قلعة مصر وكان اخر العهد به سر بوجه السلطان الى الكرك وكاتب من فيه بتسليمه فوقع الامتناع فى ان يوسر الملك المغيث عثمان من المعتب فاعطاه خبر ما به وانس بمصر سر دخل السلطان الى الكرك فى جمادى الاخرة سر سار الى مصر وفى رجب امسك بليبة امر الكوبهم على حطوا على السلطان فى اعدامه الملك المغيث وهو الامير شمس الدين اقوش البرلى والامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير عز الدين اسك الدمياطى وفى وصل حاب رسل بركة ملك التاريخرون انه تحب للاسلام وتكره من ان عمه هولاكو فارسل الله الملك الظاهر هديه وصوب رايه وفتح وصلت طليعة من التار مسافرين مسلمين سر وصلت طليعة كبيرة منهم الامير كرمون فلقيهم السلطان وانحاز عليهم وفى سجان وتى الاسعاد اربعة جمال الدين ابن يغمور وفى شوال سافر السلطان الى الاسكندرية فاقام بها نحو ثمانية سهر سر عزل ناصر الدين ابن المسير من قضائها بالبرهان ابرهيم من محمد البوشكى وجرت وقعة هائلة سر هولاكو وبركة وكانت الدائرة على هولاكو فقتل خلق من اصحابه وعزم اخرون

وبها هو سعسه وقال ابو سامه في صفر سمر
شاب وحبس امراته فطلعت في حلوقه كاس
يحمل على الساعود بهر الا فرج مسلسلا
ماي بالمراه الى بيتها فحبسها زوجها واخذ ما
عليها ورمى بها في بير فعرد ذلك جماعه من النساء فبي
مسرا بوس ثم خنق وذلك بدمشق
سنه اثنين وستين وستمايه
في شهر جمادى الاول ولي الامام شهاب الدين ابو شامه
مشيخه دار الحديث الاشرفيه بعد ابن الحرستاني
وفي اولها وقعت المدرسه الظاهريه بين
العصرين ودرس بها للشافعيه الامام تقي الدين
ابن رزين وللحنفيه الصاحب مجد الدين ابن الدرم
وولي مشيخه الحديث للحافظ شرف الدين الدمياطي
وولي مشيخه الاقراء الشيخ كمال الدين الحلي وفيها
نحب السلطان بلاده على حمص عسكر صاحبها
الملك الاشرف وفي ربيع الاخر زلزلت مصر زلزله
عظيمه وعزل الشهابي عن بابرحلت بالامير بدر الدين
بيليك الخزندار وفيها كان الغلا بمصر وبلغ الاردب
مائه وخمسه دراهم وفيها احضر بمصر الى
السلطان طفل مات وله راسان واربعه اعين واربع
ايدي واربعه ارجل وفيها كان بحر الخافقه
بمصر وقال الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه
فيها ظهرت قتلى في جامع مصر وفقد جماعه
ودام ذلك اشهرا حتى عرف ان صاحبه مليحه اسمها
عاريه كانت تسرح بالرشه وتطمع من تراها

وفيها

ومعها عجوز فتاكل الرجل وتعوله فعده ما يملكها
ما يريد منها الى منزلها فاذا انطلق معها واستقر
في دارها خرج اليه رجلان جلدان فقتلاه واخذا ما
عليه وكان يحمل من موضع الى موضع الى ان سكنوا
على الخليج وجات العجوز مره الى ماشطه مشهوره
لها حلي تخرج به العرائس وقالت لها عندي بنت وبريد
ان تصلحي من شانها فجات بالحلي بحمله الجاريه ورجعت
الجاريه بغير الحلي وقد مسوا الماشطه ولما ابطاء خبرها
على جاريتها مضت الى الوالي فاخبرته فركب الدار هي
وهجمها فوجد عاريه والعجوز فاخذهما وبهدده
فاقرتا فحبسهما فجاء الى الحبس اجد الرجلين فسعرته الاعوان
فاخذ وقرر وضرب فاعترف ودل على رفيقه وكان لهما
رفيق له ثالث للطوب كان يلقى فيه من يقتلانه في الليل
فحبس وظهر ايضا من الدار حفيره فملوه بالقتلى
فاتى امرهم الى السلطان فسمرهم واحبسهم وبعد يومين
سقع امير في الصيد فابرك وما ت بعد ايام قال
وفيها ليله الاسرى كانت لله باي عشر ربيع الاول
وفيها احضرت الى قلعة مصر قلوس كبير
من حجر فوص وجد في مطموره كان بها القلوس صوره
ملك وفي يده ميزان وفي يده الاخرى سيف وعلى راسه
الاخر راس باذ كبار وحوله اسطر فحضر جماعه من
الرهبان فمهر حكيم رومي لا يعرف العربيه
فقرا الاسطر وكان تاريخ القلوس من الغرق الى مولد سيدنا
وفيه مكتوب انا قتلت الملك ادنى بقهره المظلوم
وعفى اثرها مصالح ملكي وفيها ورم تعدى

الألوكة
www.alukah.net

النصر الحوسي للطرطوسي الوقوف وجمع الكتب واحدة
الواسط والنصره وجمع شاكر لاجل الرصد
وقيل اسعداد النجم احمد بن عمران الناجراني واخذ
مراتبه جلال الدين ان الملك مجاهد الدين الدوادار
وكان ناظرا على السواد حسنه التصرف وعظم في دولته
هو كوفلعه الملك فعاد على الدين بحصره بيان
ان الدوادار ارسع ماله من الغنم والجواميس وغيرها
واموالا واستغار حصولا واظهر انه يتصيد ويزور
المشاهد واحد امه ثم سيح الشام فانقطع عنه صوف
الكند ورجعوا وقيل السجنه قرابوقا وقيل كل من
طغريبك بن احاد الاحاد وفيها عزل قرابوقا عن
بغداد لكونه رافع الصاحب علا الدين بالكذب وقيل
بوكال سلطنه وسار عز الدين كيكاوس بن صاحب الروم
الى قسطنطينيه الى صاحبها الاسكري لكونه وقد بينا
سبب ذلك عند الدين قلج ارسلان في امر سلطنه الروم
واستظهر عليه الركن فهرب في حاشيته الى
قسطنطينيه فاحسن اليه الاسكري وولى امراءه
وداموا في عاقبه فجمعوا على قتل الاسكري وان ياخذوا
قسطنطينيه لنفسهم فاعلمهم وسجن عز الدين بمدينه
بركه وذهب اليه سنه ثلاث وستين وستمايه
قال ابو شامه رحمه الله وفيها جاء الى القاهره كتاب
بتصدر نصر المسلمين على النصارى في بر الاندلس وسلطان
المسلمين ابو عبد الله بن الاحمر وكان الغش ملك البحار
وطلب من ابن الاحمر الساحل من مالقه الى المريه
واجتمع المسلمون والتقوهم فقتلوهم مرارا ولحقه

الغش

واخذ الغش اسيرا ثم ان جمع العدو والمخذول في جمع كثير
وثاروا لاغتياله فانتصر عليهم المسلمون وقتلوا منهم
مقتله عظيمه وجمع من رؤسهم نحو خمسه واربعين
الفا ورأس فجلوها كوما وادان المسلمون قومه واسروا
منهم عشره الاف اسير وكان ذلك في رمضان سنه
اثنتين وستين الغش الاسيلبه وقيل له وكان قد دفن
اباه بها الجامع فاخرجه من قبره خوفا من استيلاء المسلمين
وحمله الى طرطوشه قال ورجع الى المسلمين اسلاب وسلوك
كثيره اما حملها اسيلبه وبرسيه كذا قال والله
نصر المسلمين حتى كانوا قد قطعوا الدين وفي اوائل
سنه السلطان الجماعه امرا واحدا اجتمعوا في دار علي طباخ
وتكلموا في الدوله وزادوا في الكلام بليه انفسهم فسموا
وكحل الاخر وقطع رجلا الثالث واخسيهم ساد
الجماعات قال وفي سنه الاخر قطعت امرى بليه
واربعين نفسا من بعضا والى القاهره ومن الحضر
والمقدمين فمات بعضهم وسبب ذلك طول
سلوح ومناسرا لقاهره وضواحيها وفيها
نازلت التتار السره وشاور المجدي وسم الموت للكشف
واغار عيسى بن مهنا على اطراف بلادهم فرجلوا عن اكثر
قال وفي اخر ثامن جمادى الاولى واسبعت
الغلاء عشرة ايام واحدث وهرب من فيها الى مكا
فحربها السلطان واوقع فراهم سار مارك
ارسوف ونصب عليها المجانيق واربعة اعي برج بجاه الامير
سلك الخزندار فهجم البلد بالصياحة على غفله فوقع
القتل والاسر وذلك في ثاني عشر رجب ثم هدمه

الألوكة
www.alukah.net

وعاد السلطان وزين القاهره وبها احرق
بحاره الباطليه بالقاهره حريق كبير ذهب به
شيء وسبون دار بمصر بعد ذلك الحريق بالقاهره
واحترق ربع العادل وعمر ذلك وكان يوجد
لعائف مشاق فيها النار والكبريت على الاسطحه
وعظم ذلك على الناس واتهموا ذلك النصارى واليهود
السلطان فهم بان يسئال النصارى واليهود وامر
بجمع الاخشاب والحلفا بخطه لتحرقوا فيها سيد
كفوا الرسوا بالخطه وسمع فهم الامرا وامر الوالي
ان يسروا التعسفهم فقرروا على كل منهم خمس مائه الف دينار
يعمل منها في العام بخمسين الف دينار وضمنهم
الخيس وكان كاتبا نصرانيا يرهب واقام بجبل حلوان
فذكر انه وجد في مغاره من الجبل دفينا للحاكم
العبيدي فلما ظفر بالمال واسى به الفقراء والمساكين
من كل ملة وافضل حسن بالسلطان وطلبه وطلب
منه المال فقال له سيدنا ان اعطيك من يدري اين
ذلك ولكن اصل الك من وجهه من مصادره ولا
تقدر على طلبه منه ولا التحيل عليه فلما حرر هذه
الواقعه للنصارى ضمنهم وقد ذكرها وقائع في
سنه ست وستين وكان قد وصلت العساكر
بقبيله جوق من الوسمه على ضعف الايمان من المسلمين
من على الاسكندريه فحمل اليهم ما وصل الى السلطان
من طريقه في سنه ستين وسبعمائه الف دينار وقد
ضبط ذلك بقلم الصيارفه الذين كان يجعل عندهم
المال وكتب اليهم اوراقه وذلك خارجا عما كان

يعطيه

٤

يعطيه سرا وكان ياكل من هذا المال ويلبس هو
النصاري يتصدقون عليه بما ياكل ويلبس ولم يبق
له بعد موته ولا دينار واحد واحد وكان يقول
من لم يكن معه شيء ادب عنه في المصادره وكان
الحبس يطلق من عليه دين ومن وجده داهمه
دينه واساء ومن شكى اليه ضرره ازاحها
عنه وقرر في ايام الاسكندريه وادى حمله عن
اهل الذمه وكان يحب الحال لعنه الله ومن لطفه الله
انه غير مسلم وانه لو كان مسلما لباهه الناس
وادعوا فيه السوء او لعظمه يسال الله العافيه
وفي شوال السلطان في حفر بحر اسيوم وفرقه
على الامرا وعمل بعضهم بعضه فلما وقع ذلك في الخاطر
واخذ معه زاد ايام كثيره وسار لعيد فرجع
عن بحيره سبس الملح منه امكان وخرج الماء على
الطريق من الوراده والعريش فاقام هناك يومان
وحصل له وعك فعاد الى مصر وفيه طلع من
كوكب الذنب وهو كوكب له ذوابه وفي كواكبه
لونها وفيها شعاع ناصي البشره لا يوكاد
صاحب سبس لبشعه قلعه الذنب فهنيه الله واعلم
وفي اواخرها وصل رسول صاحب سبس بشير
السلطان بان هولاكو بن هولاكو ورد الخبر بان الملك
الغاشي هولاكو ان بركه قصده بكسر وعزم
الملك الظاهر على التوجه الى العراق لنصره فلم
يتمكن لتفرق العساكر في الاوطاغات وفي شوال
سلطن السلطان ولده الملك السعيد وركب بشبكة

الألوكة
www.alukah.net

ناصره الملك في قلعه الجبل وحمل الخاشيه لنفسه
سرير ولده مرباب السر الا السلسله سرعاد
وكان عمرها اربع سنين او خمس سنين سر ركب
الملك السعيد وسر ودخل مرباب النصر وخرج
مرباب رويله وسار الامرا مشاه والامير علم الدين
الحلي راكب الى جانبه والوزير بهاء الدين وقاضي
القضاه تاج الدين راكان امامه والبشري طار
الخبر عن راسه وعليهم الخلع سر بعد عشرين يوم
حتى الملك السعيد وحين معه جماعه من اولاد الامرا
وفيها جدد بالديار المصريه القضاه الاربعه
من كل مذهب قاضي وسبب ذلك بوفاه القاضي
تاج الدين ابن بنت الاعز عن عدد كثير من
الاحكام وكثر توقفه فكتب السلطان الى من
ينظر الحكام في ذلك سر بتولي كل مذهب
الشافعي وولي محكمه من كل مذهب قاضي فكان
السلطان الى تعذر لوكان لا يدعوا الى العزي كل
عظم عند السلطان فوالى قضا الحنفيه الصدر
سليمان وقضا المالكيه شرف الدين عمر السبكي وقضا
الحنبليه شمس الدين محمد العماد واسمه ابو الثواب
وابقى على الشافعي النظر في اموال الايتام وامور
بيت المال سر بعد ذلك بدمشق وفيها
احضر سر ي السلطان خروف ولد بلا صوف العمل
له خرطوم وناب وفيها وقع الاهتمام بعمارة

مسجد

مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اليه
الصناع والاخشاب والاله والمال فعمت الصناع
فيه اربع سنين وفي سنه ثمان وخمسين تحت الملك الظاهر
الخليفه وجعله في برج بقلعه مصر ليكون اصحابه
كانوا يخرجون الى البلد ويسكنون في امن الدوله
وفيها ولي امور الموصل رضي الدين الباباني
بعد بدر الدين الذي كان قبله ركن الدين الاربلي وصادره سر
قبله وفيها قصر سعد الدين مسعود بن سكمان الحاليو
على نصراني قد اسلم وسجنه بداره التي كانت للوزير ابن
الكبر وعدم على بحر بقه فهاجم العامه داره وحاصروا
الكلك واخرجوا نائب داره وقتلوا اصحابه سر ركب
السجنه وقتل طائفه وسكن القلعه وذهب
الكلك الى هولاكو وبي بقلعه اربل ووصل
شخص الى بغداد بغسلين سر سار لعند ما الملك
سنه اربع وستين وستمايه
فيها ظهر للناس موت الطاغيه هولاكو وفيها
سمر على الحال احد وعشرون نفسا من عند بحر
العربان بالشرقيه من ديار مصر وسر والمسمرين
الى بلاد هولاكو فيها توالى اول سحاب سر السلطان
من مصر لعصد صفد فمرل عين جالوت بعد ان زار
الخليل عليه السلام وجلس على بساطه واكل من العدس
حتى شبع وفرق ما لا جليلا على اهل بلد الخليل وفي العود
توجه الى القدس الشريف وبلغه ان العاده جاريه
بان يوخذ من اليهود واليهاري حقوق على زيارة مغاره
الخليل عليه السلام فانكر ذلك وكتب به توقيعا فاطعه

الألوكة
www.alukah.net

واستمر منعهم الى الان ولله الحمد وجهز الامير
سيف الدين قلاوون الالفي والامير حسام الدين
لاجين الدوادار العزيزي للاغارة على بلاد الساحل فاغاروا
على بلاد عكا وصور وطرابلس وحمص الى حماة ثم عادوا
وسبوا ما لا يحصر بسبب نزول السلطان على صفد
من رمضان وبصبب المجاعة والغلاء الحصار
ووقع الجد والحصار والقتال وتصدع السلالم
على القلعة وسلطت النقوب على الاساس واشتد
الامر وصبر العربان على البأس والسلطان يباشر
ذلك بنفسه وقد اهل الحصن وطلبوا الامان
والاسعاف فجلس السلطان في دست المملكة
الامير سيف الدين كرمون وكان لسبه الملك
الظاهر فرتب رسلهم واستحلفوه فحلف لهم
وهم لا يشكون انه السلطان وكان في قلب الملك
الظاهر منهم لما فعلوا بالمسلمين فلما كان في
الجمعة تاسع عشر شوال طلعت اعلام السلطان
على صفد وانزل من بها من الدروز وغيرهم
وكان قد وقع الشرط عليهم ان يأخذ ولي سبيلهم
من اموالهم فاطلع عليهم انهم اخذوا اشياء كثيرة
فامر السلطان لضرب اعناقهم فاقتتل هناك وكانوا
نحو مائتين فيما لا يطاق ذكرهم او لاد ملوك بمن
حصنها وعمرها وشحنها بالرجال والاسلحة
والعساكر واسبابه عليها على الدين الكبكي وابن
سعد الدين في تاريخه قبل انه قتل من العسكر
نحو الف نفس على ومن العزاه والرعية كثير

والجرحى

والجرحى وكثير وقاسوا على شدة وحكى المعلم كريم
الدين ان قتل على صفد فوق سبعمائة فارس
ممن يعرف منهم امرا وخاصكيه ووصلت رسل
الكسير صاحب سلس تقدم على السلطان
وحضرها عسكر اغاروا وسبوا واسروا
خلقا منهم صاحب سلس وابن اخيه وكان قدوم
العسكر صاحب حماه وسمع الدين الغازي وخرج
السلطان للقائهم فمر بغاره في در الحجة فامر
بقتلها واسباحها واسر منها الكثير من الف
نفس ووسط الرهان وصرب كنيستها جامعا
وانزلها التركمان وغيرهم ومن سلم منهم وذلك
انهم كانوا يسرقون المسلمين ويبيعونهم بلاد الروم
بالساحل مد رحل السلطان والعساكر والعالم
التي من سلس وغاره مدينة وعاد الى الكرك
اول سنة خمس وكان قد استناب على الديار المصرية
الامير عز الدين الحلي فجلس في دار الكتبة للحجة
بدار العدل فحالت السكان ومعه قصة وبعد
بها الى الحلي فهرب عليه عسكر محمد فجرحه
فقام الله والى القاهرة الصارم المسعودي فدفعه
عنه فضربه سلك السكين فقتله وقام الحلي حركا
والوزير وقاضي القضاة تاج الدين وقبلت الارض
كذلك الرجل ولم يجعل له حس وفيها امر
السلطان بحمل جيش على الشرقية لقرب دمشق
فلما تكامل بناؤه اضطرب بعض اركانه فهدم اصلا
وفيها اخرج السلطان من مصر شيئا الى مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها توجه صاحب الروم كيقباد والبرواناه
بهدية وتحف وهو انفا بالملك بمرعاة وكن الدين
وكلف معين الدين البرواناه فتكلم مع انفا وقال
هولاء التوسليجوق اصحاب الروم ما تومنوا وبها الركن الدين
باطن مع صاحب مصر فقال له انفا دولتك ساته الروم
ما تحقف احد احالف طاعتي فاعله سمان البرواناه
افسح قلعة لانفا تعظم بذلك عنده وتحوفه من كيقباد

## سنة خمس وستين وستمائة

ففيها توجه السلطان جريده الى الكرك وتصيد
بنواحي زبزى فسقطت به الفرس فانكسرت يده
فاقام بها وهاجى نصل بعض الشئ وسار في محفة الى ان
وصل له عرج منها وتوجه سافر صاحب حماه الملك
المنصور الى مصر فاحتفل له السلطان واكرمه ثم سافر
الى الاسكندرية متفرجا فوسم السلطان لمتولها ان
يحمل اليه كل يوم مائة دينار فرسم النفقة وارسل له
في دار الطراز ما يفرجه وفيها امر السلطان بعمل
الجامع بالحسينية وبمتعلقاته في سوال سبع
وستين وستمائة في غاية الحسن بني في مدة ان قوانين
واحكم ما بقي من المتدان وقرر لمصالح الجامع وبنى
به خطيب حنفي وفي جمادى الاخرة توجه السلطان
الى الشام وصحبته صاحب حماه فنزل على صفد واهتم
بعمارتها وحبسها وحصلها ثم قدم دمشق
ثم سار الى الكرك وفي شعبان ولي قضاء القضاة
بالقاهرة والوجه الشرعي الامام محيي الدين ابن
رئيس الحكماء وولي قضاء مصر والوجه العدل محيي الدين

عبد الله بن العاضي شرف الدين ابن عين الدولة وولي
نظر الاحباس السبع باج الدين عبد الرحمن الغسطلاني وولي
تدريس السافعية بالصالحية صدر الدين ابن العاضي
باج الدين وفوض نظر الخانقاه السعيدية الى
قاضي الحنابلة وولي نظر مدرسة الشافعي بها الدين
عبد الرحمن بن عيسى بن رمضان بانة عن الصاحب فخر الدين ابن حنا
وهذه المناصب كلها كانت بيد العاضي باج الدين
وفيها توجه الامير عز الدين الحلي الى الحج وناب
في السلطنة بدر الدين بيلبك الظاهري الخزندار
ودخل السلطان مصر في ذي الحجة فامر بهدم حمام
منها الملك الاشرف صاحب مناظر في شهاب الدين غازي
والامير اقوش الفتياني الصالحي الذي ادعى السوء من بعد
له اشهر ومنها الناصح ضامن بلاد واحات وكان
ناحيها فانهى الى السلطان انه اتفق مع رجل نصراني
ما هو فيه من الامر المطاع وانه كان مزمع خروجه
بارضه وانهى اليه انه اتفق مع رجل نصراني ومع الملك
الاشرف وهو بخزانة البنود محبوسين بعد ان يتفقوا
خزانة البنود ويخرجوا الى واحات فيتسلطن بها
الملك الاشرف ان عاد ويكون الناصح وزيره والنصراني
كاتبه فسمروا وفيها ورد كتاب قاضي القدس
الى السلطان بكسر بطهور المباب المقدس وسبب
ذلك ان الماء اسرع من بئر السقاية وفي الوحل وعمل
مشقة الناس لاجل الوضوء وان القاضي حضر بنفسه
الى البئر ونزل واخرجه شاهد فاه مسدود
بالرخام من عهد بخت نصر الذي هدم بيت المقدس

الألوكة
www.alukah.net

وكل وحل الصخره وانا مهموم لسبب اعوان
الما واجتمعت بالامير علا الدين الركني الاعمى فجرى
الحديث وهو الراى على احضار بنائين من غزه
وكشف القناه السليمانيه فحضروا فكشفوا الرديم
اولا فاولا ومشوا في القناه وكلما مشوا في السرب
علقوه بالعمد والبلاط الى ان وصلوا الى المحل الذي
كنت الصخرة المباركه فوجدوا انابا مقطرا فصبوا
رديمه واذا هم بالما قد ارتفع الى اجماعه بعوه كاد
ان يغرقهم فهربوا وصعدوا الى الحال وذلك
في ربيع الحجه من السنه بعد هذا الكتاب فحي الدين
ابن عبد الظاهر في سنه الملك الظاهر بيبرس
قال وجدت في كتاب دوريا من بن بوارخ
النصارى ان الملك الموفق لما قصد اوراشلم يعني
بيت المقدس في جيوشه ابعوض فما هو وجماعته
على دون الما الذي بيت المقدس قد نبع جميع الناس
الى بها وعفوا بر بها لئلا يفوت عليهم ملك الموفق
سنحاريب سلك المياه قال ابن عبد الظاهر
وقرات في سوه زكريا انه يخرج ما عذب فيه
حياه من اوراشلم يصفه الى البحر الشرقي ويصفه
الى البحر الغربي ويكون ذلك في اعتدال الصيف
والشتاء في وقت ظهور المنارة الشمس برج
الميزان وهو برج الاعتدال في يوم نزولها
بعينه ثم وصل كتاب الامير علا الدين الركني يذكر
انه دخل الصناع فوجدوا سدا معمولا بالشيد
والحجر وقف فيه الحجاروك مده احد وعشرين

يوما

وما فوجدوا سقفها بالسيد والكلس مقلقطا
طوله ثمانيه وعشرين ذراعا فخرج الماء فلما
رؤي خروجه بحث انه ملا القناه بركوه ومنها
عين حلون يراق ابن حجاي من الغار فتلاقى مياه
بحرته اتاقا فكان المصاف بناحيه هيراه فاستبرا باقا
وعظم جنده اسا كثيره وعرج على مرجلش يراق
ومنها انشا صاحب الديوان بغداد قصرا
كبيرا وبستانا عظيما نزع فيه حتى العسيق والنشا
رباطا وجهز وفدا من بغداد عرم عليه اموالا
فحملوا وعملوا وامر بعمل ابن المسكر الشاعر لكونه
فعل شعرا على العراق وقد كان مدح الصاحب بقصيده
انشده فاذن المؤذن فانصت الصاحب وقال
ابن المسكري ما سمعنا اسمع الجديد ودع العتيق

فصله في سنه ست وستمائه

سنه سبع وستمائه وسمايه

في صفر عقد مجلس بين يدي السلطان للضياء القاضي
وجرى فيه ما اقتضى ضربه والخوطه عليه واخذ
خطه بحمله عظيمه سمعت بعمل يضرب الى ان مات
قال قطب الدين احضر السماط الذي ضرب بها
فكان سبعه عشر الف وسبعمايه وفيها
وصل رسول صاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين
يوسف بن عمر بن علي بن رسول هدايا فيها فيل وحمار وخز وجمال
ومسك وعنبر وصندل واشياء وطلب معاضده
السلطان له وان يخطب له في بلاده فعقد السلطان
الامير فخر الدين ابن الشيخ المغربي ومعه خلعه وسيوف

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

وبعده بالسلطنه وفى جمادى الاخره خرج السلطان
الى الشام واستناب سلك الحجاز فاسد رسل
صاحب يافا فاعطوهم وامر العسكر بلبس السلاح
ليلا وسار وصبح يافا فهربوا الى القلعه وملكه
المدينه بلا كلفه وطلب اهل القلعه الامان فامنهم
وعوضهم عما نهب لهم اربعين الف درهم وركبوا
فى البحر الى عكا بمركب ساروا
طالبا الشقيف فمارلها وطلع بعض من بها الى
الشقيف استعاد منه اشياء كثيره فلما بلغ
ذلك الخلف بلغهم واشتد الحصار والزحف
والمحاربه وطلبوا الامان فسلم السلطان الحصن
وكان فيه نحو خمسمائه رجل فساروا الى صور
وكان الحصار عشره ايام ثم سار السلطان حتى
فاغار على طرابلس وحرق قراها وقطع اشجارها وغور
انهارها ورحل ونزل على حصن الاكراد بالمرج الذى
كان الحصن لنزل الله رسوله بالقامه وصالحه
فردها وطلب منهم دية رجل من احاده فبلوه
مائه الف دينار ثم رحل الى حمص وحماه ثم الى قاليقلا
ثم رحل ليلا واسرا العسكر بلبس العدة ونزل على
انطاكيه فى اول رمضان فخرجوا اليه يطلبون
الامان ويشرطون اشياء لم يحبهم اليها ورجف
عليها فاصبحها فى رابع رمضان وصمد عنها
ثم رسم على الجيش بحسب ما انتهى وحصر وامر بقتل
من الصناع فوق الاربعين الف واما اعداد الطاقم
فقيل ما يرفع عن رجل عدده انطاكيه وطرسوس

لو حلف الحالف ما سلم منها احد لصدق ثم قال وكان
بها على ما نقال مائه الف وبماسه الف من الذكور
وذلك حسبما عده نائب التتار الذى ورد اليها
سجنه واستحرج على الراس دينارا هذا سوى من
دخل اليها عند هجوم العساكر من الفلاحين واما
قلعتها فلما وصل اليها وحاشروا بها فكانوا بماسه الاف
رجل غير الحريم والاولاد فهاب بها عالم كثير فى زحمه
الناس واما الورس والوالى وغيرهما فلما شاهدوا
الحال هربوا فى الليل فى الحال رجاله فاصبح الناس
قطبوا الامان من القتل وان يوسروا ثم خرجوا
فى احسن زى وزينه كانهم الزهر وصاحوا بسلك
السلطان وسجدوا وقبلوا ثوبه واحد العفو
ارحمنا يرحمك الله فرق قلبه ورحمهم ورفع عنهم
القتل فلما هذا الحاز فى مساقصد وكان بها طائفه
من الاسرى فخلصهم الله وكانت انطاكيه للبرلس
صاحب طرابلس وهى مدينه عظيمه مسافه سورها
اثنا عشر ميلا وعدد ابراجها مائه وستون برجا
وشرفاتها اربع وعشرون الفا وفى داخلها جبل
وانهار وحوش وما يحرى وفواكه مختلفه وكان
لها فى النصارى اكثر من مائه وسبعون سنه
او نحوها ثم انه سلم بغير القتل بالامان وكان قد هرب
اكثر اهلها وسلم دركوش وصالح اهل العصير على
ما صفعه ومناصفه القلاع المجاوره له ودخل
دمشق فى السابع والعشرين من رمضان وكان يوما
مشهودا وفيها كان الصفعه الكبرى الكائنه

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

على غوطه دمشق في مال يستمال اخرف السجر والثمر
والزرع والكرم وهلك للناس ما لا يوصف وكان
السلطان قد احتاط على الغوطه واراد ان يعملي
ويعصر الناس بالظلم والمصادره وصحوا واستغاثوا
بالله فلما اشتد واعلى المسلمين والمؤمنين بولاة
قضمان بسياسهم حتى رطروا الى الاوقاف
احرق الله الجميع وجا العلاجون والضمان بالنار
والورق والكرم وهو اسود محروق ورفعوا الامر
الى باب السلطنه فلم يلتفتوا عليهم واهانوهم
والزموا ضمان املاكهم والله المستعان
قال وقد الدين احتياط السلطان على البساتين
وعلى العرصه وهو نازل على السقيف وكان مجلسه
في ذلك مع العلما فقال له القاضي شمس الدين ابن
عطا الحنفي هذا لا يكون لاحد ان يحدث فيه رفقا
مغضبا وتوقف الحال فلما وقعت الحوطه على البساتين
صقعت تحت عينيه النهار بالكلية وظن الناس
انه يرفعهم فلما اراد التوجه الى مصر عقد بدار
العدل مجلسا واحضر العلما واخرج فتاوى الحنفيه
بانه يستحقها بحكم ان عمر رضي الله عنه فتح دمشق
عنوة ونزل من كان معه كتاب عهد امضاه
واما فتح هذه البلاد بسيوفنا ونمر فرعليهم الف
الف درهم عن الغوطه فسالوه ان يقسطها عليهم
فابى وعادر الحال ان يخرج متوجها الى مصر فاذن
له بعد. فلما وصل الى الكون عاوده الباك وقال
ارحنا وارح نفسك فاستقر الحال ان يحملوا

منها

منها اربعماية الف درهم ويعاد اليهم ما قبض
الديوان من المال ويسقط عنهم كل سنه مائتي الف درهم
وكتب بذلك توقيع فلما جاء الى كل مدى تضعه عشرة دراهم
وباع الناس املاكهم بالهوان وعمروا فارتفع الامر اضعافا
بعد ان كانت سنه دراهم اعجوبه الله اعلم بصحتها
ودخلها ابن عبد الظاهر في السيره الظاهريه
فقال بعث رسولا الى عكا في الصلح بالفرنج اكرمها وتركهم
دار على مافيها اعلام وصلبان وخمر كثير فالكاس تحكر
الاجراس وسقاوكا في اسمه وبان فادى بالله بالله كسر هذه
الاعلام واقطع هذه الاجراس وملك السلطان الملك الظاهر
عكا فما استهدفه الا والخمر قد انقطع والاعلام قد
وقعت وكسرت الرماح قال وطلب الدين ابن صاحب
سيس يستوهب ولده من الاسر وطلب منه من ماله
الفدا ان يسعى في خلاص الامر شمس الدين سنقر الاشقر
من الاسر وقعت صاحب سيس الهم موسلا بطاعته وبذل
اموالا فلم يحفوه فلما استولى السلطان على اطاكيه بعث الى
صاحب سيس بذل العلاج التي كان اخذها من لسانه
عند استيلاهم عليها وهي دربساك وتبنسا
ودعيان فابى عليه الا ان يحضر سنقر الاشقر فسار صاحب
سيس الى الساحل واستعان بهم على الملك الظاهر
واستصحب معه احد الامراء علم الدين سنجر سلطان فكان
يجمع بسنقر الاشقر سرا وعلنا وكان الاشقر
خائفا ان يكون دسيسه عليه فلا يصغي الى قوله فيقول
ما اعرف صاحب مصر وقد اخرج عن هذا الشرف
بذل علم الدين يذكره امارات وعلامات عرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحه قصده فدخل البرب فلما خرج صاحب سيس ليس
سنقر الاشقر زهره واخفى معهم فلما وصل به ما
سيس الى بلاده جاء الدين وعرف السلطان بوصوله
وطلب ان صاحب سيس من مصر فاحضر اليه وهو
على اطاكيه عرسه مع جماعه السيس ووقعوا
النهر به العربه مرجد درساك ووصل سنقر الاشقر
مع جماعه من سيس ووقعوا على حاجب النهر ثم اطلق كل
العربين اسر هم وسلم نواب السلطان درلساك
ورعبان ونقب بهسنا ساد صاحب سيس ثم
الاسقر ان شفع له عند السلطان واعاده الى سيس
فاطاع فوعده ذلك ولما وصل النهر خرج السلطان
من دمشق لقصده فلما راه رجل واعسفا طويلا وسار
حتى برد الجسم فلما اصبحا خرجا منه جميعا وبعث
الى بهسنا فامسع السلطان وقد ابى ورهبسنا
معه واحسن اليه ما لا قدر على مكافاته فسئل شفاعته
واجار طلبه وكان هولاكو قد اخذ سنقر الاشقر
من حبس الملك الناصر يوسف لما افتتح حلب وعمل
الى ان جاء الموصل بالصراى الى العلاج مسعود ومعه
اشبوط شحنه سنه ست وستمائه
في صفر حلف السلطان الامراء الملك السعيد وقرا سنقر
وفي جمادى الاخرة توجه السلطان والامراء الى ال
حرامد وناب الله عنه وعلم الوقايع وكان
نواب البلاد وبها وصله رسل ابغا
ومعهم جماعه من وجوه صاحب سيس واحضرهم
السلطان قاد والرساله مضمونها طلب النصح نعوذ بالله

وانا حرحا فملكا جميع العالم وانت لو صعدت
السما ما خلصت منا وانت مملوك الحب في سواس
فكيف تشاق ملك الارض واحاب اني في طلب جمع
ما اسبولم عليه من العراق والجزيره والروم في
جمعهم وفيها وصل اليه صاحب صهيون الامير
سيف الدين بحدر مقدم الدين عمار بن منكورس وقدم
معاتيح صهيون فخلع عليه واعاده وفي اواخر
رجب خرج السلطان ونزل على الجزيره وعبر منها
على البريد سرا الى القاهره بعد ان عرف العارفان
انه يلعب وقد رمع العارفي ان يحصر الاطبا
كل يوم ويسوصف سمهم للسلطان توهم انه مريض
فعمل ما يصعوبه ويدخل به الدهليز ودخل
السلطان مصر في اليوم الرابع واقام بها اربعه ايام
ثم رد على البريد الى المخيم الشريف وكان القسم
احد عشر يوما وكان غرضه كشف حال ولده وكشف
دسته وفي رمضان نسلم نواب السلطان قلعه
بلاطنس وقلعه حسراسل من عز الدين احمد مقدم الدين
عمار بن منكورس الصهيوني وعوض عنهما قريه من
عمل شميرو ووجه السلطان الامير فارس
نوميس واعاد على اعمال صور وعدد بالجاسه ثم نزل
على الغوار بمرسى الاكراد ومنها الى الحج في معيه
الامير سلك الجمندار والعاصي صدر الدين
سليمان وفخر الدين اسكندر وباج الدين الاسمر وكو
سليمان مملوك وجماعه من امراء الحلقه وقدم المؤيد
في اواخر ذي القعده وكان جمادي وطرد اس اخيه

الألوكة
www.alukah.net

ما لكا عن المدينه واستعمل بامرها فهرب من السلطان
فقال السلطان لو كان حمار يسمى العمل ما قتلته
لانه في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سير بصدقات وحج سنة اربع وعمه
اذربيجان فخلع عليهما ووقف بعرفة يوم الجمعه ثم
افاض وغسل الجمعه بماء الورد وطيبها بيده وافاد
الى مالك عشر ذي الحجه وزار المدينه ووصل الكرك
يوم التاسع والعشرين من الشهر فصلى بها يوم
الجمعه سرسا ومنه على البريد فوصل دمشق يوم
الاحد يوم بقي المحرم من سنه ثمان فخرج الجيش لقابله
في سوق الخيل فنزل وقبل الارض بين يدي السلطان
ودخلها في سادس المحرم فاقام بها اربعه ايام ثم سار
الى حماه ثم الى دمشق ثم انه دخل القاهره يوم ثالث
صفر وصادف وصول الركب المصري وسبب
تقدم السلطان بالخوطه على بلاد حلب واملاكها
وانه يخرج عاصي منها الى الكرك عوض ما ولي
تعسف عظيم بمصر عرف في السلطان ما يركبه
وهلك كثير من الناس واضطرب فلوس مطرا غزيرا
وبيعت عصي تاكودر على الملك الناصر وحاربه
باستمرار الناصر بدار يزك ابن عم تاكودر اسر له
وقصد سنجر احوا الناصر فكسره وفي رجب
احرق سوق خيل الصاحبيه وراح الترمانيه من
ليلته وساع وكان حريقا كبيرا قال بعض الفضلا
في عمري حريقا اكبر منه احرق السوق من اوله
الى آخره من الجمهري واحرق فيه دكان العطر بمكة

دمشق



دمشق احسن منهما ولا اكثر من الصيني والمطعم بالذهب
وعمر ذلك وهلك فاجرى خمسه عشر الف دينار
وفي رجب ارسل العساكر الى عمله وكان قد اعصوا
بها على السلطان وكان محكما ضبطه الحساب كل
واحده طبقات وكان عملها بالدادب والمغاني واللهو
ولعب دون سمر مجرده فلما جاوا بها حاربها
فاصبح الناس وقد ارسل ليلا كان لم تكن فهربوا
ومر جوا بعمله له العساكر عند مجيئه من انطاكيه
وبها شتا العائد بغداد

## سنه ثمان وسبعمائه

دخل السلطان القاهره في صفر سنه بعد ايام توجه الى
الاسكندريه ومعه ولده الملك السعيد فصيد
وعاد الى مصر وخلع على الامرا وقرر بهم الخيل والمال
وتوجه الى الشام في العساكر والعسكر من سنه اول
في طائفه يسيره من الامرا وقاسوا مشقه من البرد
بلغه ان ابن اخيه زيتون الملك خرج من عكا في عسكر
يقصد عسكر صفد فسار السلطان واجتمع بعسكر
صفد بمكان عينه سار الى عكا فصادف ابن اخته
زيتون قد خرج فكسره واسره في جماعه من اصحابه
وقتل من عسكره مقتله بيراغار على العرب فصادف مطارا
وتلوحا فرجع الى حمص واقام بها خمسه عشر يوما
سار الى محاصرة الاكراد واقام بسفح كل يوم
يحوها ويعود من عند وقد بلغه ان مراكب الفرنج
وصلت الى مينا الاسكندريه واخذت من كبين
للمسلمين فرحل لوقته وساق فدخل القاهره في ثاني عشر

شعبان وفيها قدم صارم الدين مبارك بن الرضي
مقدم الاسماعيلية بهدية الى السلطان وشفع
فيه صاحب حماه وكتب له السلطان بامانه على
حصون الاسماعيلية على ان يكون مصاف وبلدها
خاصا بالملك الظاهر ويتوجه معه السلطان بالعساكر
جهته على مصياف وهو عز الدين الحدمي فلما وصلوا
امتنع اهل مصياف وقالوا لا نسلمها للصارم فانه
كان الفريج وحمى تسلمها للحدمي وقالوا له تقال البيت
من الباب الشرقي فلما قربوا له صحم معه الصارم وبدل
السيف وقتل منهم خلقا وسلم هو والحدمي القلعة ثم
غلب الصارم على البلد وازال عنه يد الحدمي
ولقي محي الدين حسن بن السعراني الى السلطان ومعه
تقدمة سنية فقدمها عند حصن الاكراد وكمل
السلطان بالقلاع وهي الكهف والخوابي والعليقة والرصافة
والقدموس والمنيقة ونصف جبل السماق وقرر عليه
ان يحمل في كل سنة مايه وعشرين الف درهم سمر
اخرج الصارم من مصياف نائب السلطان وعصى بها
اليه صاحب حماه فنزل الصارم وذل سر عاد اليها
الحدمي وحمل الصارم الى مصر فحبس بها وفيها
اطلب الخمر وارتفع بدمشق وشدد في ذلك
الشيخ خضر الكردي شيخ السلطان وسعى في اعدام
الكنيسة وكسر دور النصارى واليهود وكتبوا على ابوابهم
بخط العمامة انه ليس عندهم منها شيء وفيها
جراد عظيم الى الغاية بالشام والى الديار المصرية والحجاز
والى الحجاز وفيها ولى الصاحب تاج الدين



ابن الخير الدسر حتى وزاره الصحبة على ما كان عليه
والده وفي ذي الحجة امر السلطان بعمل جرن
سلاسل ومراكب على السل الى الجيزة لما بلغه حركة
الفرنج لتحوز الحشر عليهما الى الاسكندرية ان دهمهم
عدو بريد اخذ الاسكندرية سرول الفرنج على بلبيس
وفيها سار الغا السمرداه على برق بعد
ان جمع الجيوش وسار بهم بحو شهرزور واتفقوا على
النهر الاسود فكسر عسكر برق كسرة عظيمة
وساقوا خلفهم ولزموهم الى الجسر فازدحموا وسالوا
في النهر ورد الى ارضه ووقع في عسكره الوبا
فمات منهم خلق في سنة تسع وسبعين
وستمائة في صفر توجه السلطان من مصر
في بعض العساكر الى عسقلان فهدم بعض سورها
المهمل من الايام الخالية الصلاحية وورد عليه
الخبر بان عسكر اخي بركه كسر عسكر ابغا برملة
اراهل عكا ضربوا رباب جماعة من الاسارى فاخذ
اعيان من عنده من الاسرى يعرفهم في السر وكانوا
مايه وفيها قبض السلطان على الملك العزيز
صاحب الكرك الملك المغيث وكان من كبار الامراء
بالقاهرة فقبض عليه وعلى جماعة عزموا على سلطنته
وفي جمادى الاولى ورد الخبر ان ملك
ابن عامر وباده امير مكة توافق هو وعمه ادريس
فاستظهر ادريس عليه ونفره فاتى مكة فدخل
ابن عمه الشيخ فاستحد بصاحبها وجمع وقصد مكة
فالتقيا فحمل ابن عم عمه فطعنه برمحه وبرز فكمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستيلاء ناصره مكه وفي جمادي الاخر خرج
السلطان بالجيش لقصد حصن الاكراد فنذر الاغاره
على اللاذقيه والمرقب ومرقيه وملك البواشي
واقبح في ذلك صافيتا والحدث ونزل على حصن
الاكراد في تاسع عشر رجب ونصب المجانيق
والسايرو لحصن فكان له اسوار واحدث الباشوره
بعد يومين واحدث الباشوره الثانيه في سابع
شعبان وفتح الثالثه الملاصقه للقلعه في نصف شعبان
وكان المحاصر لها الملك السعيد وبلبك الخزندار
وعسكري الصالحي ودخلوا البلد بالسيف فاسروا
مرقيه والخليه والفلاحين ثم اطلعهم السلطان
وسلم القلعه في الخامس والعشرين من شعبان فالله
ورحل اهلها الى طرابلس ثم رتب الاقوام لعماره الحصن
وصرف الكسوه جامعا وطلب صاحب انطرسوس
المهادنه وبعث تمثالها الى السلطان تصالحه
على نصف ما يحصل منها وجعل عندهم نائبا وحاجا
وسلم صاحب المرقب قلعتها الى النصف الثاني وورد
الخبر بانه عشر سنين وعشر اشهر وعشرة ايام
ثم نزل السلطان على حصن ابن عكار ونصب
المجانيق ثم تسلمها بالامان وهي قلعه في وادي حال
ثم خيم في رابع شوال على طرابلس ثم سار الى صاحبها
يسأل عن سنة تمدح فقال لا رعى ربعكم وارعب
بلادكم ثم اعود لحصاركم ثم بعث الله تعالى زلزله
شهادته عشر سنين وفي شوال جاء دمشق
سيل عظيم مهول هدم السور واحد النزال من

الحجاج



الحجاج الرومين من الشهرين وحماهم وعرف جماعه
ودهش للناس شئ كثير وكان ذلك بالنهار
والشمس طالعه والشمش قد شرع فخلف ابواب
المدينه وطغى الماء اربع حتى فاق احد عشر ذراعا
واربع عشر باب الفرج كما سنه اذرع وكادت
دمشق ان تغرق وسكن الزياده للنهار وطفى اصفر
ودخل الماء الى البلد وخرب خان ابن المقدم وطلع
الماء فوق اسطحه لمن عند حسر باب توما حتى
يعني انه وجد فوق سطح سمكه مسه واصطاد و
السمك من وراء الحائط له عند دار ابن لقمان بكرسي
العوام ان الذين هلكوا بالزياده والهدم فوق الالفين
ووجدوا في مسجد مربعه سمك في الصبح اذا
راى الشخص اربعا ملك الاماكن زاد بعضه وحدث
رجل اراهل الوادي السرحي وجدوا خلاسيا
فوق اصل سفرجل وضج الخلق بالبكا والاستغاثه
بالله وكان يوما مشهودا واسرف الناس على التلف
بلطف الله ورحمه وانقص الماء ولو بقي ساعه لغرق
واربع ذراعا اخر لغرق نصف دمشق ولبعضهم

لقد اظهر الدهر بعض اقداره وارسل الحراط ما من كان
وارعدها حتى توالت مياهها مطبقه تخوف منها كل جان
واهلك فيه حلوه وعسل فاصحوا وهم عرضي بادي فران
فكم من سباب مع نساء وصبيه وكم من دواب وصلن بنار
سبحان من ابدى عجائب صنعه وارغم كل الخلق عن ادراك
وعاد بلطف منه عفوا ومنه كذا له الزلفى عند الجزاء
وفي شوال قبل يوم الزياده الموصوفه جاء السيل خفيف

الألوكة
www.alukah.net

سبح السلطان الى كنيسه اليهود ومعه امرا اعيان
والوالى واخرجوا اليهود منها يوم سبتهم وادوم
وقرا القران بها عمر واحد ممن غنى المعنون ورقص
الدرس حضره الشيخ خضر وكان يوما عجيبا ونهب كل
ما فيها وعمل السبح بالى يوم تسعه عظيمه بالسمن
والعسل وارد حكم الحلوجى دبسب بالرحبه فى
الكنيسه وفصل ورمس فى نهر فلوط واحد السبح
خضر الكنيسه زاويه له وكان صاحب كشف واحوال
شيطانيه وحكى ما لا يسعنى وسبانى ذكر خضر فى
سنه ست وسبعين ك وجا السلطان بالجيش فى
نصف شوال بعد الزياده بومين الى دمشق ولطف الله
بهم اذ ماجروا عن الزياده والا كانت عرفت نصف الجيش
واكثر فحول السلطان ابن خلكان من القضا بالصالحيه
بمرسار يوم عشرين ايام ونزل على العرس ونصب عليها
المجانيق وصدق اهلها فى القتال ودام الحصار شهرين
ثم اخذت بالامان وهدمت وكانت من امنع الحصون
ثم سار السلطان بالجيش حتى اشرف على عكا ورجع ونزل
مصر فى تالث عشر ذى الحجه وغابه فى هذه السفره
نيف وماتى الف دينار فلما دخل مصر عاهو الامرا
الكبار الحلبى والمجرى وابن عدى الحاجى والمسلم
وابن غان وطرطح لانه بلغه عنهم بالفتك به
ومن عجب الاتفاق ان مكث حاكما زياده وسبعه
عشر يوم بحب ان المبلغ الى دون الحجر الاسود ومن عجب
الاتفاق ان مياه دمشق والعاصى والفرات قلت
وتعصب بعض الجفاحى هلك سبى كثير من الاسعار

ويطلب



ويطلب الطواحين وعطلت طواحين بعد اربابها وكانت
الغوائل فى هذه السنه قليله وتماحرى فى هذه السنه
وقبلها وبعدها تولى القاضى نجم الدين ابن سنى الدوله
تدريس الامينيه والقاضى عز الدين ابن الصائغ
تدريس العادليه واخوه عماد الدين تدريس العذراويه
وتسبب الدين العارى فى الناصريه والبرهان
المراغى الركنيه والركنى والحزرى عبد الحق الاسديه
وباج الدين عبد الرحمن المجاهديه واخوه شرف الدين
الصارميه والبهاء المحاسنى المقدميه وابن عمه محى الدين
الزكاويه والوجيه بن مجا المسماريه والنعيلى
المركانى المحطميه والشمس ابن الكمال الضيائيه
والحزرى عمر الاربلى الخاروحيه وسرف الدين ابن العدرى
العادليه الصغرى وحمر السلطان زهر
منازل خصر لاكراد سبعه عشر شيئا فى النجر
عليها الدرس ناصر الدين درس مصر والهوارى درس
الاسكندريه وعلوى درس دمشق والكمال ابن حسون
مقدم على الجميع لكونه بلغه ان صاحب فرس قدم عكا
فاعتم السلطان بالعرضه وتعب هو والى فرس فرملوها
ليلا فهاجت عليهم ريح طردتهم عن الرمى والف نفس
الشوانى على بعض فحطمت وكسر منها احد عشر
شيئا واسر منها من المعاليه والنجار وكانوا
نحو امر الف ومات بها وسلم ناصر الدين وابن حسون
فى الشوانى السالمه وفى السبح وطب الدين
وفى ذى الحجه امر السلطان بالرفق بالخمور
بلاده والوعيد على من يعصرها بالقتل فارتفعت

ما لا يحصى وكان ضمان ذلك في دار مصر خاصة الف
دينار في كل يوم وفيها نزل العرب اربعة
نواس اصهار الاهل حبوه بسبب ما اخذ من
اموالهم وبارها الفرنسيس في اربعماية الف
منها ستة وعشرون الف فارس وفيهم جماعة
ملوك ومجموع عدة مراكبهم اربعماية مركب
وفيها من البر والعربان والعوام فعدل ولد
الفرنسيس وقد كان الفرنسيس مات ولد بعده
ملك تحكم عليهم وطلب الصلح ووقع الصلح
على رد مال اهل حبوه

## سنة سبعين وستمائة

في المحرم ركب السلطان من الصناعة في الشواني
ومعه باب السلطنة سلك الجريدار فلما
صار في البحر الى ناحية الجريدار في البحر
فنزل خلفه من اطلعه للبر وقد كاد يموت
السلطان لما الكرك واخذ منه الباب عز الدين
ايدمر وقدم به دمشق فحمله باساءة وعزل
الحسامي سمرقند الى حماه ووجع بها مضى الى حلب وكسر
ان صغرا ومعين الدين البرواناه والنتر لما عادوا
من عند انغ في السنة الخالية جاهم امر بعمل
السلم فحشدوا وجاصغرا في عشرة الف الى
الفرنسيس ثم الى مرعش وبلغهم ان السلطان بدمشق
وقعوا من المغل الفا وخمس مايه للاعادة وكسر
الاخبار فوصلوا الى عين تاب ثم الى قسطون ووقعوا
على التركمان هناك من جانم وانطاكيه فاستاصلوا

فامر

فامر السلطان بتحفيل البلاد حتى اهل دمشق ليطبع
الساري فيعلون في البلاد ويمكن منهم وطلب
جيش مصر فقدموا وقدمهم الامير بدر الدين
بلسرى فوصلتهم الاخبار فاسرعوا الرجعة وساق
العارفي وراء الساري ليدركهم واغارت
الصبح من عنتاب الى قاقون واخذت الدرمان
وسار الامير علاء الدين طيبرس الوزيري وعيسى
ابن مهنى فخاصوا العرب الى حران فخرج اليهم
من بها من الساري وطاردهم ابن مهنى فخرج
عليهم طيبرس فبارزه والجيش فولوا وقتلوا الارض
والعوا سلاحهم واخذه وهزموا كالوا اسرى يسيرا
وسار طيبرس [illegible] وقتلوا ابواب
حران سوى باب واحد وخرج اليه الشيخ فحاس
وهو من اصحاب الشيخ حسوه وجماعة من الاعيان
ومعهم اطعمه فاكرمهم طيبرس ونزل عن
فرسه واتوه بمفاتيح حران وقالوا البلد للسلطان
ابقاه الله ثم عاد طيبرس ثم وافى شمس الدين محمد
ابن الفخر رحمه الله من اعجب ما يورخ ان امرأة
امشاطي في حوارد اربني هلال نتاب الباطنيين
في جمادى الاولى في مدة سبعة ايام وصحت طرحا
احد عشر ولدا ذكورا واناثا وبعضهم قد كملت
خلقته وبعضهم قد بان بعض اعضائه اسعيد وهذا
وهذا اعرب نادر واشتهر ذلك في دمشق
واستثبته قاضي القضاة عز الدين واركه
وفي جمادى الاخرة عبر السلطان الى بر الجيزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وادرار سوصر معاره فيها مطلب فجمع لها خلقا
وحفروا امرا طويلا فوجدوا اكلا تامشه
وقطاطا وطيورا والكل ملفوف في عصابات
وخرق فاذا حلت اللفائف ولا في ذلك للحيوان
الهوى صار هيا واقاموا يقولون من ذلك سبا
كثيرا ولا يعلم مركوه وفي سعدان احيط
على دار القاضي شمس الدين بن العماد وجمل ما فيها من
الودائع الى قلعة الجبل وذلك لان ابن العماد عزل
كمال الدين بن حمدان عن نائب الحكم لامر فجعل الذي
الوسيط الخيال التعصب على ان كتب ورقة
الى السلطان ان عند ابن العماد ودائع كثيرة لتجار
من حران وبغداد والشام وقد مات اهلها
فاستدعاه السلطان وساله عن الودائع فانكر
فجعله في خلف ساوه فكسر بيته فوجد فيه كثير
من المال لكن اصحابها احياء ومنهم من مات وله
وارث فاخذ من ذلك زكاة مدة سنين وصرف
عليه السلطان وحسبه فسخط عليه بسبب
وادعى انه حشوي وانه يقدح في الدولة وكسر
بذلك محضرا وسافر السلطان الى الشام ثم عقد
مجلس بحضرة الامير سلك الجاندار فاسند عن
الشهود الدين في المحضر ورجع بعضهم عن الشهادة
وسهد الباقون فاحرق بعضهم وجرصهم
ومن لم يحرق اركب على شبيب فحبسه واحتاط
على موجوده واعيد السجع شمس الدين الى الحبس بالقلعة
فاقام بها سنتين الا ان فرج عنه في نصف شعبان

من سنة

من سنة اثنين وسبعين ولولا عناية الحريري به ومحبته
له لكان شيا اخر واما السلطان فسار الى الشام
وشن الغارات على بلاد عكا فراسلوه وطلبوا الصلح
فصالحهم عشر سنين ثم دخل دمشق وفي
شعبان جاء رسل طائفة من التتار فاخربوا
سروج وسور حران وبعض اسوارها وقتلوا الذرية
من اهلها واسروا اكثر اهلها واخليت ودثرت
بالكلية وفيها وصل رسل صمغرا والمرواناه
فقالوا للسلطان ان صمغرا يقول لك سندجاورك
في البلاد لم تصله من جهتك رسول وقد راى من
المصلحة ان يبعث الى الفرنج رسولا يماحكهم حتى يساعدك
ويتوسط فاكرم السلطان الرسل ثم بعث في الرسيلية
الامير فخر الدين ابا الفتح والامير مبارز الدين الطوري
الى الفرنج وبعث له جوشت وبعث لصمغرا فرسا
فوصلا فوجدا مساريهما المرواناه الى الفرنج فقال
ما شانكما فقالا ان سلطاننا ارسلنا يقول لك اذا اردت
ان اكون مطيعا لك فرد ما في يدك من بلاد المسلمين
فغضب واغلظ القول بما مرضي راسا بما اسلف
من عبر الفرات وعند وقوع ذلك نظر لكن لعله
سالة رد ما سبيه من العراق والجزيرة والشام مما
سبوه بلاد المسلمين وفيها وصلت رسل بنت بركة
من عند مملوك ابن طغان تطلب من السلطان
الاعانة على استصفاء شافع العادلي فجهز لنجدته
سار السلطان للحصن كما الاكراد وحصر عكار
واشرف عليها ورجع الى دمشق فالمجد وجده

وفيها توفي الصاحب شرف الدين هرون
ابن الوزير شمس الدين الخوئي بعد ان ولاه
الخليفة الناصر لدين الله المستنصر على صدقات مملكته
مائة الف دينار مصرية وعقده قاضي القضاة
سراج الدين محمد الاورامي في دار صاحب الديوان علاء الدين
بالشام فلما قدم شرف الدين على ابن عيسى الاربلي وشرطن
عليه والده الخروس بان لا يشرب الخمر فاخذ
واحرق بعد ادسوق الطاسه كلها واحرق
فيه حلوكانوا في العرف


المكتبة الأسدية
رقم الخطوط 15/2917
اسم الكتاب: المرشد على ابن الاربلي
اسم المؤلف: ابن الخروس
تاريخ النسخ: 814 هـ
عدد الأوراق: 338
الملاحظات: بن سنة 751



رقم التصوير: A
الموضوع: الاسلامي
الحقيبة: 31
واضع اليد: مخطوطات
نوع القياس: كبير



شبكة الألوكة
www.alukah.net